بازدید شد
۱۳۸۲

۹۵۲۱

میکروفیلم ۹۵۲۱ شماره میکروفیلم ۸۴۰۵ - ف

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب تاریخ اسلام (ذهبی)
مؤلف شمس الدین ابوعبدالله محمد بن احمد
موضوع
شماره قفسه [redacted]

شماره ثبت کتاب
۷۸۷۲۱

~~۸۳۸۰~~ ۹۵۲۱

خطی، فهرست شده»
۹۵۲۱

تولد فرزند صلبی سید فخر الدین
روز پنج شنبه هفتم شهر محرم الحرام
خدا الله عمرش بدهد سنه ۱۳۳۶

تولد فرزند صلبی سید عبد الرحمن
روز یکشنبه بیست ششم شهر رمضان
حق الله عمرش بدهد سنه ۱۳۴

تولد فرزندی گلندام
روز جمعه دوم رمضان مبارک
سنه ۱۳۴۱

تولد فرزندی رقیه خاتون
روز شنبه بیست سیم محرم الحرام
سنه ۱۳۴۴

تولد فرزندی سید یحیی
روز سه شنبه هشتم شهر رمضان مبارک
سنه ۱۳۴۳

تولد فرزندی سید الحمید روز پنجشنبه
ماه ربیع الثانی سنه ۱۳۴۴

۵/

این کتاب مال سید [illegible] [illegible]

شهادت حضرت سید و دستگیر آقای سید حیدر السادات
در ولایت کردستان به دست یاری فرماندار عثمانی
عمرا حاجی بک [illegible] سه شنبه سیم شهر ربیع الثانی
تاریخ وفاتش سنه ۱۳۳۴ [illegible]

الثاني

الجزء الثاني من تاريخ الاسلام للامام الذهبي الحافظ ... نفع الله المسلمين

تعلومه ... امين امين

في ليلة طويلة مطيرة

اقول والليل في امتداد والدمع العيث في انسفاح
أظن ليلي بغير شك قد بات يبكي على الصباح

قال بشار بن برد

خليلي ما بال الدجى لا يزحزح وما بال ضوء الصبح لا يتوضح
أضل النهار المستنير طريقه أم الدهر ليل كله ليس يبرح

لابي تمام في الخيال

زار الخيال لها لا بل أزاركه فكر إذا نام فكر الخلق لم ينم
ظبي تقنصته لما نصبت له في آخر الليل أشراكا من الحلم

وله في معناه

عادك الزور ليلة الرمل من رملة بين الحمى بين المطالي
ثم ما زارك الخيال ولكنك بالفكر زرت طيف الخيال

قال الفرزدق

دع الدهاث فلضيع معنى قصاه لنا متبع
فلا بائس ولا يطمع ولا يعرجن ولا يجزع

يا نبيا ويا علي استقيا

تعلموا العلم حتى قيل انكم من اهل علم ومن فصل ومن ... في علم نحو وفي فن وفي أدب وفي حديث وفي فقه وفي ...

والله اعلم

من تفضل الله الكريم ... المحلد على ... عبد الرحمن بن ... عفى الله عنهما ... ١٣٤٣

[stamp]

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

حوادث سنة احدى وخمسين وخمسمائة

قدم في اواخر سنة خمسين الى بغداد السلطان سليمان شاه بن محمد بن ملكشاه
مستعد الخلافة فخرج لتلقيه الوزير عون الدين ولم يترجل احد منهما للآخر
ولم يحتفل بحيه لتمكن الخليفة وقوته وكثرة جيوشه فلما كان في نصف المحرم استدعي
الى باب الحجرة وحلف على النصح ولزوم طاعة امير المؤمنين ثم خطب له في اخر الشهر
وذكر في الخطبة بعد اسم السلطان سنجر ولقب بالقاب ابيه وفي وسط صفر
احضر والبس الخلعة والتاج والسوارين وقلد ثلاث العراق لامير المؤمنين ولا
يكون لسليمن شاه الا ما يفتحه من بلاد خراسان ثم خرج وتقدم له الخليفة عشرين
الف دينار ومائتي كر وخلع على امرائه ثم سار الخليفة ومعه سليمن شاه الى
ان وصل حلوان ونفذ معه العساكر وفيها في رمضان هرب السلطان سنجر
بن ملكشاه من يد الغز في جماعة من الامراء فساروا الى قلعة ترمذ فاستظهر
بها على الغز وكان خوارزم شاه اتسز والخاقان محمود بن محمد ابن اخت سنجر
يقاتلان الغز والحرب بينهم سجال فذلت الغز بموت علي بك وكان اشد
شيء على السلطان سنجر وعلى غيره ثم مضت الاتراك القارلغية الى خدمة سنجر
فجمع له جيش وتجالدوا الى مملكة مرو فكانت مدة اسره مع الغز الى ان رجع
دست سلطنته ثلاث سنين واربعة اشهر وفيها قال ابو يعلى حمزة
التميمي كانت بالشام زلازل عظيمة انهدم كثير من مساكن شيزر على اهلها
واما الفرطاب فهرب اهلها منها خوفا على انفسهم واما حماه فكانت كذلك
ولست اذكر ان الجوزي الزلزلة كما ياتي في سنة اثنتين وخمسين وقال ملم
تبع قال حمزة وفي رمضان وصل الملك نور الدين الى دمشق من حلب بعد
ان سكنت احوالها وهدوها وفي شوال تقررت المواعدة والمهادنة بين ملك
الفرنج سنة كاملة وان المقاطعة المحمولة اليهم من دمشق ثمانية الاف
دينار صورية وكتبت المواعدة بذلك واكدت بالايمان وبعد شهرين غدرت

الفرنج لوصول عدد في البحر ومضوا الى الثغر الذي ناحية بانياس وبها
حشادات للخيول فاستاقوا الجميع واسروا اهلها

ومن سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة

في صفر ورد على نور الدين كتاب السلطان ابي الحارث سنجر بن ملكشاه
بالشوق اليه وما ينتهي اليه من جميل افعاله واعلامه بما من الله عليه من خلاصه
من الشدة والخلاص من ايدي الغز بحيلة دبرها بحيث عاد الى منصبه من
السلطنة ووعده بنصره على الفرنج فامر نور الدين بزينة دمشق وفعل
في ذلك ما لم تجر به عادة فيما تقدم من ايام ملوكها وامر بزينة قلعته فحلل
اسوارها بالجواشن والدروع والتراس والسيوف والاعلام وانواع الملاهي
وهرعت الخلائق والغرباء لمشاهدة هذا فاعجبهم وبقي اسبوعا ثم جاءت الاخبار
باغارة الفرنج على اعمال حمص وحماه ثم سارت الفرنج في سبعمائة فارس سوى
الرجالة الى ناحية بانياس فوقع عليهم عسكر الاسلام ونزل النصر فلم ينج من الملاعين
الا القليل وصار وابين اسير وجريح وقتيل وذلك في ربيع الاول وجاءت الرؤوس
والاسرى فكان يوما مشهودا ثم هيا نور الدين للجهاد وجاءته الامداد ونودي
في دمشق بالتاهب والحث على الجهاد فتبعه خلق من الاحداث والفقهاء والصلحاء
ونازل بانياس وجد في حصارها فافتتحها بالسيف ثم ان الفرنج تحزبوا واقبلوا
لنصرة هنفري صاحب بانياس وهو بالقلعة فوصل ملك الفرنج بجموعه على حين
غفلة فاندفع جيش الاسلام ووصلوا اهم الى بانياس فجبن شاهد ما اعمها من هدم
سورها ودورها ويئسوا منها ثم ان الملك نور الدين عرف ان الفرنج على الملاحة
بقرب طبرية فنهض بجيوشه وجد في المسير فساقهم وهم غارون واظلتهم
عصابته فبادروا الخيل وافترقوا اربع فرق وحملوا على المسلمين فترجل نور الدين
وترجلت معه الابطال ورموا بالسهام ونزل النصر ووقع القتل والاسر في الكفر
وقال ابو يعلى فلم يفلت منهم على ما حكاه المخبر الصادق غير عشرة نفر وقيل
ان ملكهم فيهم وقيل قتل ولم يفقد من المسلمين الا خادم سوى رجلين احدهما من

ذكر الزلازل عظيمة

الابطال فقل ان بعد من شجعان الفرنج واستشهد وفرح المومنون بهذا النصر
العزيز وجي بالرووس والاسرى الى دمشق فالجيالة على الجمال والمقدمون على
الخيل بالزردمات والخود وفي ايديهم اعلامهم وضج الخلق بالدعاء لنور الدين
وفيها جاءت عدة زلازل عظيمة بالشام ثم جاءت الاخبار بوصول ولد السلطان
مسعود للنزول على انطاكية فاضطر نور الدين الى مهادنة الفرنج ثم توجه
الى حلب وجاءت الاخبار من الشمال بما رعب النفوس من شان الزلازل لما بحث
اهبطت حماه وقلعتها ودورها على اهلها ولم يبق الا اليسير واما شيزر فانهدم
حصنها على واليها تاج الدين ابن منقذ واما حمص فهرب اهلها منها وبلغت
قلعتها واما حلب فهدمت بعض دورها وابلت سلميه وغيرها ثم جاءت عدة
زلازل في اشهر مختلفة وورخها ابن حمزة التميمي وفي رمضان مرض الملك نور الدين
مرضا صعبا فاستدعى اخاه نصرة الدين امير ميران واسد الدين شيركوه ولما استقر
تقرير بينهم ان الامر من بعده لاخيه لاشتهاره بالشجاعة فيكون بحلب وينوب
عنه بدمشق شيركوه وحلفوا له وتوجه في المحفة الى حلب فترك بالقلعة وهاج
الناس والكفر وشنعوا بموت نور الدين وذهب نصرة الدين الى حلب فاغلق
مجد الدين والي القلعة بابها وعصى فثارت احداث حلب وقالوا هذا ملكنا
بعد اخيه وحملوا السلاح وكسروا باب البلد ودخله النصرة واقترحوا على النصرة
اشيا منها اعادة التاذين بحي على خير العمل وعلى خير البشر فاجابهم ونزل في دار
ثم عوفي نور الدين وتوجه النصرة الى حران وكان قد وليها وقدم نور الدين دمشق

ومن سنة ثلاث وخمسين

فيها خرج جيش من مصر فاغاروا على غزة وعسقلان ونواحيها فالتقاهم
الفرنج فانتصر المصريون ووضعوا في الفرنج السيف بحيث لم يفلت الشريد وتحفوا
بالغنايم وخرج نور الدين من دمشق بالات الحرب بجد في جهاد الفرنج واغار
عسكره على اعمال صيدا فقتلوا خلقا وفي اول تموز جا سيل احمر بورد لجامح في الشتا
وكثر العجب منه ثم التقى نور الدين الفرنج فانهزم عسكره وثبت هو ساعة ثم ولى العدو
خوفا من كمين يكون للمسلمين ونجى الله نور الدين وسلمه وفي رجب نجح قوم من الطلبة

سيل احمر وورد

وعزموا على محاربة نور الدين على اعادة ما كان ابطله اذ ملك دمشق من رسوم
دار البطيخ والانهار وضمنوا القيام بعشرة الاف دينار فصاحوا بجيوشه الى ما
ذاتوا او عسفوا الناس ثم ابطل نور الدين ذلك بعد ان بقي يوما وفيها برز ملك
الروم من القسطنطينية بجيوشه وقصد ممالك الاسلام ووصلت خيله غارة على
اعمال انطاكية فتاهب المسلمون للجهاد

ومن سنة اربع وخمسين

مرض نور الدين في اخر الماضية واول سنة اربع وضعف فعهد بالامر من
بعده لاخيه قطب الدين مودود صاحب الموصل وقال ان اخي امير ميران لا ارضيه
لتوليه امور المسلمين لسوء افعاله واخلاقه فلما بلغت الامر اليه وكانت جماعة من الكبار
امير ميران يحثونه على المجي ليستولي على الشام فبادر وقطع الفرات فبعث اسد الدين
عسكرا فردوه وبلغ صاحب الموصل الخبر فبعث وزيره جمال الدين محمد بن علي
الجواد فقدم دمشق في احسن زي وابهى تجمل وهو حميد الخلال كثير الانفاق في وجوه
البر فصادف نور الدين قد عوفي وجاءت بدمشق زلازل مهولة ضعيفة فسبحان
من يحركها ويسكنها وصالح نور الدين ملك الروم القادم من القسطنطينية
واجاب ملك الروم الى ما التمسه من اطلاق مقدمي الفرنج فاطلقهم نور الدين
له فبعث لنور الدين عدة اثواب مثمنة وجواهر وخيمة من الديباج وخيلا
ودراعا بدلاجة ولم يوذ احدا واطمان المسلمون وجا الخبر الى دمشق بان الملك
نور الدين صنع لاخيه قطب الدين ولجيشه الذين قدموا للجهاد في يوم جمعة
سماطا عظيما هايلا باهى فيه بالاستكثار من ذبح الخيل والبقر والاغنام
بحيث لم يشاهد مثله وقام ذلك بجملة كثيرة وفرق من الخيل العربية جملة ومن
الخلع شيئا كثيرا وكان يوما مشهودا ثم توجه الى حران وانتزعها من يد اخيه
امير ميران وسلمها الى الامير زين الدين علي اقطاعا له وفيها كثر الحريق
ببغداد ودام اياما ووقع في تسعة دروب سماها ابن الجوزي وفيها
سافر امير المومنين الى ناحية وحيل من قتله من حلوان حرج شهيب وانضاف
الى سليمان شاه ابن اخيه المكتفي والدكز وتخالفوا في اقتسام لصناعتهم محمد شاه

زلازله

فحملوا اصنافا فانصر محمد شاه ووصل الى بغداد من عسكرها خيل طلبت وارتا
بعد ان خرجوا ثلاثة الاف ولم يقتل منهم احد بل نهبوا واخذت خيولهم
وتشتتوا وورد سليمن شاه في حاله تعسه فخرج عليهما امير الموصل فقبض
عليه وبطالعه الى القلعه وسار محمد شاه يقصد بغداد فوصل الى ناحيه
بعقوبا وبعث الى كوجك فتاخر عنه فانزعجت بغداد واحضرت العساكر
واستعرضهم الوزير ❊ وفيها اسلم نور الدين تغلبك ❊

سنه اثنتين وخمسين وخمسمايه

ثم قرب محمد شاه بن محمود من بغداد وجاه زين الدين علي كوجك صاحب اربل
نجده وحاصر بغداد واختلف عسكر الخليفه عليه وفرق الخليفه سبعة الاف جوشن
وعملت الاترسه الكبار والجانيق الكثيره واذن للوعاظ في الجلوس بعد منعهم
من سنه وخمسه اشهر ثم ركب محمد شاه وعلي كوجك وجاوا في ملابس الغا وزموا
بالنشاب الى ناحيه الشام وقاتلت العامه وكشف للجانب العربي ولحقوا امايين وسعن
دولابا وقاتل عسكر الخليفه في السفن كل ذلك في المحرم فلما كان ثالث صفر جا
عسكر محمد جمع عظيم واستروا على دجله وخرج عسكر الخليفه في السفن وعالوا
وكان يوما مشهودا فلما كان يوم سادس عشر صفر وملت سفن للقوم فخرجت سفن
الخليفه منعهما من الصعاد وجرى قتال عظيم وقاتل سائر اهل البلد وجا الحاج
سالمين فوصلوا بغداد من هذا الجانب ❊ فلما كان يوم سادس وعشرين جا بريدى
يخبر بدخول ملكشاه بن السلطان مسعود همذان وكسر بيوت المخالفين ونهبها
ففرح الناس ❊ فلما كان يوم سلخ صفر عبر في السفن الف فارس وصعبوا واقبد اخلوا
دار السلطنه ونزل سكورس الشحنه وكان احد الابطال المذكورين فاحاط بهم
وقتل منهم جماعه ونجا الباقون بانفسهم في الماء واتصل القتال وكان الخليفه
ينفق كل يوم نحوا من مايه كر ❊ وفي بعض الايام فرق على الجند خمسه وعشرين
الف اشاما والكل من عنده لم يكلف احدا او ما استقرض ❊ وحكى الزجاج
الحلبي انه عمل في هذه النوبه ثمانيه عشر قارورة للنفط ❊ وفي خامس ربيع
الاول خرج سكورس وعماد السلطاني والجبا له والرجاله فحملوا اثنى عشره حمله

واقعة على بغداد

واقتتلوا ❊ وفي عشرين من ربيع الاول جاوا بالسلالم التي عملوها وكانوا اربعمايه
سلم ليصعدوها على السور فلم يقدروا واصبحوا يوم الجمعه فلم يجر يومئذ
كبير قتال وهي الجمعه الثالثه التي لم يصل بها الجمعه ببغداد في غير جامع
القصر ثم قدمت بنت خوارزم شاه زوجه سليمن شاه وكانت قد لجت
بين ملكشاه وبين الامرا بجمعهم في همذان وجاءت في زي الحاج الصوفيه
الى الموصل وعليها مرقعه ومعها ركابي في زي سعاه ثم جاءت حتى صارت
في عسكر محمد شاه وتوصلت وعبرت الى الخليفه فاكرمت وافردت لها دار
واخبرت بدخول ملكشاه همذان وبانه نهب دور المخالفين ❊ وفي الخامس
والعشرين منه صعد اهل بغداد السور بالسلاح وجاء العدو ومعهم السلالم
وهموا بطم الخندق فخرج الناس واقتتلوا ❊ وفي التاسع والعشرين نادوا
اليوم يوم الحرب العظيم فلا يتاخرن احد فخرج الناس ولم يجر قتال
وبعث محمد شاه الى علي كوجك يعاتبه ويقول انت وعدتني باخذ بغداد
فبغداد ما حصلت وخرجت من يدي همذان واخذت بيوتي وبيوت امرايي
فانا عازم على المضي فنحجه ونحاه وقال نمد الجسر ونعبر ونطم الخندق
وكانوا قد صنعوا اعرادة ومداوحات ابا ونصب هذه السلالم الطوال وتحمل
جملة ولحدة وناحذ البلد ثم اخذوا ينسلون وقلت عليهم الميره وهلك
منهم خلق ثم استامن خلق كثير منهم وحاملوا وتخلوا واخبروا بان القوم
على الرحيل ❊ وفي العشرين من ربيع الاخر جرى قتال وعطلت الجمعه الا من جامع
القصر وهي الجمعه السابعه ووقع الواقع بين محمد شاه وبين كوجك وهو يطمعه
ويهون عليه اخذ بغداد ثم نصبوا الجسر وعبر اكثر عسكر محمد شاه وعبر محمد شاه
من الغد في اصحابه الى عشيه فلما كان العشا قطع كوجك الجسر وقلع الخيم وبعث
ثقله طول الليل ثم اصبح وضرب النار في وادي الجسر واخذ خزانه محمد شاه
وخزانه ووزيره ورحل وبقي محمد شاه واصحابه بعقبه يوم الثلاثا ثم ركب هو
وعسكره فمنع الخليفه العسكر من لحوقه ونهب اصحاب محمد شاه لحقوا با
واغنما ثم قال الخليفه للعسكر اذهبوا الى همذان وكونوا مع ملكشاه وخلع عليهم

ودخل الناس بالسلامة ثم ركب الخليفة وافتقد السور من اوله الى اخره
وكثرت الامراض وغلت الاسعار ثم جاء الخبر بوفاة السلطان سنجر فقطعت
خطبته • وفيها غزا رستم بن علي بن شهريار ملك مازندران بلاد
الالموت واوطا الاسماعيلية ذلا وخرب البلاد وسبى النساء والاولاد وخرب

فتن نعوذ بالله من مضلات الفتن

الاسماعيلية وخربت عامة قراهم • وفيها خرجت الاسماعيلية لعنهم الله على
حجاج خراسان فاقتتلوا وثبت الفريقان الى ان قتل امير الحاج فذلوا والقوا
بايديهم فقتلهم الاسماعيلية فلا ذريعا وعظم المصاب فانا لله وانا اليه
راجعون • ومنهم من قعد شيخ في المقتلة ينادي يا مسلمين يا حجاج ذهبت
الملاحدة وانا مسلم فمن اراد الماء سقيته فكان من كلمه اجهز عليه فهلكوا اجمعون
الا القليل • واما خراسان فخربت على يد الغز ومات سلطانها سنجر واختلف
امراؤه بعده وغلب كل مقدم على ناحية واقتتلوا وجرت امور طويلة اجحفت
بخراسان فالامر لله واشتد بخراسان القحط واكلت الجيف قال ابن الاثير وكان
بنيسابور طباخ فذبح انسانا علويا وطبخه ثم ظهر ذلك فقتل الطباخ • وسافر
الخليفة الى اوانا ودجيل ثم رجع ثم راح سعيد ورجع بعد عشرة ايام • وفيها
كانت وقعة عظيمة بين نور الدين وبين الفرنج على صفد ونصر عليهم ثم جاء
الى الخليفة رسول بورس الفرنج وتحف وهدايا • وفيها وفي سنة احدى

زلازل هائلة

وخمسين كان بالشام زلازل عظيمة هدمت في ثلاثة عشر بلدا منها خمسة للفرنج
وبدعت في شيزر وحماه والمعرة وحصن الاكراد وطرابلس وانطاكيه وحلب
فاما حلب فهلك فيها تحت الردم خمسماية نفس واما حماه فهلكت جميعها الا اليسير
واما شيزر فما سلم منها الا امراة وخادم وهلك جميع من فيها وتلفها نوتا الذي
نجيه دعان بها وحصنها وهي على جبل منيع بني منقذ نحو مايه وعشرين سنه
او اكثر • واما كفرطاب فما سلم منها احد واما فامية فهلكت وساخت قلعتها
واما حمص فهلك بها عالم عظيم • واما المعرة هلك بعضها واما تل حران فانه انقسم
نصفين • وظهر من وسطه نواويس وبيوت كثيره • واما حصن الاكراد وعرقة فهلكا
جميعا وسلم من اللاذقية نفر • واما طرابلس فهلك اكثرها • واما انطاكية فسلم

بعضها

بعضها • قال ابن الجوزي في المنتظم وصل الخبر في رمضان بزلازل كانت بالشام
عظيمة فتعجب ثم ذكر هذا الفصل • قلت الله اعلم بصحة ذلك وحقيقة
تفاصيله قال وفي رمضان انفق الوزير ابن هبيرة للافطار طول الشهر
ثلاثة الاف دينار وكان يحضر عنده الاماثل وخلع على المفطرين عنده الخلع
السنية • وفيها افتتح عسكر المسلمين غزة واستعيدت من الفرنج وتسلم نور الدين
بانياس من الفرنج • وفيها انقرضت دولة الملثمين بالاندلس وملك عبد
المؤمن بن علي واستعمل اولاده على الاندلس ولم يبق للملثمين الا جزيرة ميورقة
وكانت المرية بيد الفرنج من عشر سنين فنازلها ابو سعيد ابن عبد المؤمن وحاصرها
براً وبحراً ثلاثة اشهر وبنى بازائها سوراً وجاع اهلها فتسلمها بالامان

سنة ثلاث وخمسين وخمسماية

وقع الاتفاق بين ملك شاه واخيه محمد شاه واتفقا لعسكر فتح خوزستان ودفع
عنها شملة التركماني • وفيها زار المقتفي مشهد الحسين رضي الله عنه ومضى
الى واسط وعبر نهر قصا وكان الوزير مريضا فانفق في مرضه نحو خمسة الاف دينار
منها لابن التلميذ الطبيب جملة وخرج الخليفة الى الميدان ثم خرج مرة ثانية الى
الميدان وخرج يوم الفطر وكان موكبه يتجمل وحشم لم يعهد مثلها في الخلفات
ووقع في شوال مطر وبرد اكبر من البيض • واما خراسان فكانت الغز قد شبعوا
وسكنت سورتهم واستوطنوا بلخ وتركوا النهب واتفقوا على طاعة الخاقان محمود

فتن نعوذ بالله

بن محمد بن اخت سنجر والملك الامير اي ابه فلما دخل شعبان سارت الغز الى مرو
فنهض لحربهم الامير المؤيد فظفر بهم وقتل بعضهم ثم خلوا مرو ونجا الخاقان من
سرخس وانضم اليه المؤيد فالتقوا في شوال فكان بينهم مصاف لم يسمع بمثله وبقي
القتال يومين وتوافقوا اوقات عديدة وانهزم الغز ثلاث مرات ثم يعودون
للقتال فلما طلع الصبح من الليلة الثالثة انجلت الحرب عن هزيمة الخراسانية
وظفر الغز بهم قتلا واسرا وعادوا الى مرو وقد استعفوا عن الظلم المفرط وشرعوا
في العدل واكرام العلماء ثم اغاروا على سرخس وخربوا اسواقها وعملوا القتل
وقتل من اهل سرخس نحو عشرة الاف نفس وعادوا الى مرو • وتقهقر الخاقان بعساكره

الحجاج فلما دخلت سنة اربع بعث اليه الغز يسالونه القدوم ليملكوه كما
كان فلم يركن اليهم فاتصلوا ابطلبوه ابنه جلال الدين محمدا وترددت
الرسل فبعث اليهم ابنه ولما اطمان نحوهم اتاهم وكان مستضعف السلطنة
معهم في الجملة قال ابن الجوزي وحججت فيها وتكلمت بالحرمين مرتين وفيها
مصرع الاسماعيلية الخراسانيين وذلك انهم نزلوا في الف وسبعمائة رجل على
نزق كبير للتركمان فلم يجد وابه الرجال فسبوا الذرية وحازوا النزق
وقتلوا الرجال ولحقوا الاشياء الكثيرة الثقيلة وبلغ الخبر عسكر التركمان فاسرعوا
فادركوا الاسماعيلية لعنهم الله وهم يقتسمون الغنيمة فخالطوهم ووضعوا
فيهم السيف فالقتال الذل على الاسماعيلية واستولى عليهم القتل والاسر فلم
ينج منهم الا تسعة انفس قاله ابن الاثير

سنة اربع وخمسين وخمسمائة

فيها وصل ترشك فلم يسعده الا وقد الفى نفسه تحت التاج ومعه كمن فوق
الرضاعة وفيها عاد الغز فنهبوا نيسابور وكان بها ابن اخت سنجر فهرب
الى جرجان وفيها سار الخليفة الى واسط فرماه فرسه وشج جبينه فتبعه
الشيب ووقع برد كبار اهلك اماكن وقيل انه كان في البرد ما وزنه خمسة ارطال
ونحوه لك وقيل انهم ذاوابنجه وفيها سبعة ارطال وفيها كان الغرق ببغداد
ووقع بعض سورها وسقطت البيوت قال ابن الجوزي لم نعرف دربنا الا مكانه
المسجد فانه لم تقع وغرقت مقبرة الامام احمد وخرجت الموتى على وجه الماء
وكانت اية عجيبة وكان رئيس نيسابور هو نقيب العلويين ذخر الدين زيد بن الحسن
الحسيني فقتل بعض اصحابه ابو الفتوح الفستقاني الشافعي فبعث الى رئيس الشافعية
مؤيد الدين يطلب منه القاتل ليقتص منه فامتنع المؤيد وقال انما حكمك على العلوية
فخرج النقيب وقصد الشافعية فاقتتلوا ادرتلها عدة واحرق النقيب سوق العطارين
وسكة معاذ وعظم البلاء ثم جمع المؤيد جموعا وحشدوا والتجوا العلوية في شوال سنة
اربع واشتد الحرب واحرقت المدارس والاسواق واستحر القتل بالشافعية
فالتجأ المؤيد الى قلعة فرحت وخربت نيسابور بسبب هذه العصبية الكبرى واما

برد

غرق بغداد

فتنة بنيسابور

المؤيد اي ابن الامير فانه خرجت له فضول واسر ثم هرب وقدم نيسابور فنزل
اليه المؤيد بين الشافعية وتحصن العلوي نيسابور واشتد الخطب على
المعترين الرعية ولقوا الموت وسفكت الدماء وهتكت الاستار وخربوا
مدرسة الحنفية واستوحشت نيسابور فلا حول ولا قوة الا بالله هذا
ملخص ما قاله ابن الاثير في كامله وفيها سار عبد المومن في نحو مائة الف
فنازل المهدية فحاصرها برا وبحرا سبعة اشهر واخذها بالامان
وركب الفرنج في البحر قاصدين صقلية في الشتاء فغرق الاكثر وكان ملك
الفرنج قال ان قتل عبد المومن نصارى المهدية فلاقتلن من عندي من
المسلمين بصقلية ولعل اكثر رعيته بصقلية مسلمون فاهلك الله النصارى
النصارى بالغرق وكانت مدة ملكهم للمهدية اثنتي عشرة سنة ودخلها
عبد المومن يوم عاشوراء سنة خمس فبقي بها اياما وكان قد افتتح قبلها
تونس وبات لها اسطوله في البحر شيئا واخذها بالامان على مشاطرة اهلها
اموالهم لكونه عرض عليهم التوحيد والامان فابوا عليه وبعدها افتتح المدينة
وفيها جمع ملك الروم جمعا عظيما وقصد الشام وضاق بالمسلمين الامر فنصر الله
تعالى واسر ابن اخت ملكهم وغنمهم المسلمون وعادوا خايبين وفيها مات
محمد شاه بن السلطان محمود الذي حاصر بغداد مات بهمذان قال عبد المنعم
بن عمر المغربي في اخبار ابن تومرت وفي سنة اربع وخمسين توجه امير المومنين
عبد المومن الى بلاد افريقية بجيش في مائة الف فارس حصاه في ديوانه ومعهم من
السوقة والصناع والاتباع اضعافهم مرات امثال وكان هذا الجمع الحفيل يمشون بين الزروع
في الطرق الضيقة فلا يكسرون سنبلة ولا يطأ دابة من هيبة الامر وكان خيامهم
واسواقهم مسافة فرسخين وكلهم يصلون الخمس وراء امام واحد بتكبيرة واحدة ولا
يتخلف احد عن الصلوة كائنا من كان من اصناف الجيش والسوقة وغيرهم وكان عبد المومن
يسير وحده مسيرة امام الجيوش ليس معه فارس الا ابنه وولي عهده وراءه وحوله
من عبيده السودان الوف بالرماح والدرق ولم يكن في دولته لاحد يسمى الامير
ولا بالوالي انما يسمون الطلبة لانها دولة مبنية على العلم ومن دون الطلبة يسمون

غرائب من احوال عبد المومن في الغرب

الحفاظ واما اولاد امير المومنين فيتمون بالسادة ويجتمع الناس عنده وينصرفون
الاعن دعاء منه ويؤمن الحاضرون وما لبس الا ثياب الصوف طول عمره •

سنة خمس وخمسين وخمسمائة

فيها اخرج علي كوجك عن سليمن شاه بن محمد وسلطنته وخطب له وبعثه الى همذان
وذهب ابن اخيه ملكشاه بن محمود الى اصبهان طالبًا للملك فمات بها وفيها منع
المجد ثوث من السماع في جامع القصر لان بعض الاحداث قرا واشياء من الصفات
واسعوه بدم المتاولين فمنعوا • وفي ثاني ربيع الاول توفي المقتفي لامر الله وقت
الثاني نصف النهار لبيعة المستنجد بالله فاول من بايعه عمه ابو طالب
ثم اخوه ابو جعفر وكان اسن من اخيه المستنجد ثم بايعه ابن هبيرة وقاضي
القضاة وفي شوال اتفق الامرا الهمذانيات على القبض على سليمن شاه وخطبوا
لارسلان شاه بن طغرل وفيه ورد علي كوجك الى بغداد قاصدًا الحج فخلع عليه
وغمي عنه ما اتلف من خصات بغداد مع محمد شاه وولي قضا القضاة ابو جعفر
الثقفي وعزل ابو الحسن علي بن احمد الدامغاني فلم يبق المتقي الا شهرًا او مات فولى مكانه
ولده جعفر وفيها مات الفايز خليفة مصر وعاش عشر سنين او اكثر وكان
يصرع وقام بعده العاضد اخر خلفا الباطنية واما نيسابور فشرع في عمارتها
المويد اي ابه واستقل بمملكتها واحسن الى الناس وراحت بعض المنى •

سنة ست وخمسين وخمسمائة

في المحرم قطعت خطبة سليمن شاه من المنابر ثم خطبت لارسلان
شاه قال ابن الاثير لما قتل سليمن شاه ارسلوا الى ايلدكز صاحب اران واكثر
اذربيجان فطلبه للامير كردبازو ليخطب لارسلان الذي معه وكان ايلدكز قد
تزوج بام ارسلان وولدت له البهلوان ابن الدكز وكان الدكز اتابكًا واخوه
لامه البهلوان حاجبه وكان الدكز مملوكًا للسلطان مسعود فاقطعه اران وبعض
اذربيجان ووقع الاختلاف فلم يحضر الدكز عند قتلهم اصلًا وعظم شانه وجا
الاولاد من ام السلطان ارسلان فسار الدكز في العساكر وهم نحو من عشرين
الفا ومعهم ارسلان بن طغرل بن محمد بن ملكشاه فلقاهم كردبازو وانزله همذان

في دار السلطنة وخطب لارسلان ثم بعثوا الى بغداد يطلبون له السلطنة
فاهينت رسولهم وكان قد تغلب على الري الامير اينانج وقوي ملكه فصالح
الدكز وزوج ولده البهلوان بابنة اينانج وزفت اليه بهمذان ثم التقى
البهلوان وصاحب مراغة اقسنقر فانهزم البهلوان فجا الى همذان على اسوا
حال وفيها كثر اللصوص والحرامية بنيسابور وطمعوا في اموال الناس لهاتا
جهاد فقبض المويد على نقيب العلويين ابي القاسم زيد الحسني وعلى جماعة وقتل
جماعة وخربت نيسابور ومما خرب سبع عشرة مدرسة للحنفية واحرقت
خمس خزاين للكتب ونهبت سبع خزاين وسعت باخر الايام وخرب مسجد
عقيل وانتشر في هذه الايام وقت عاشوراء الرفض والتشيع حتى خيف من
فتنة تقع وفيه ركب المستنجد بالله وراح الى الصيد وكان الرخص كثيرًا ببغداد
فابيع اللحم ارطالًا بقيراط والبيض كل مائة بقيراط وفيها كان مقتل
الملك الصالح طلايع بن رزيك واستولى على مصر شاور

سنة سبع وخمسين وخمسمائة

فيها ان الحاج العراقي وصلوا مكة فلم يدخل اكثرهم
لفتن جرت وانما دخلت شرذمة ورجع اكثر الناس بلا حج وفيها خرج الخليفة
للصيد على طريق واسط ووقع فيها حريق عظيم ببغداد واحترق سوق الطيور
والبزوريين والى سوق الصفر والخان واحترق كثير من الطبول وفيها كان فتن
كثيرة وحروب شديدة بين حيوش اذربيجان وارمينية وبين الكرخ فنصر المسلمون
وغنموا اموالًا جيدة ولا بو منت •

سنة ثمان وخمسين وخمسمائة

جاءت الاخبار بما تم على الحجيج عاشر عيد مكة في الركب فثار عليهم اصحاب امير
الحاج فقتلوا منهم جماعة فتجاوا الى مكة وتجمعوا ثم اغاروا على جمال الحاج فانتهبوا
نحوا من الف جمل فركب امير الحاج وجنده بالسلاح ووقع القتال وقتل طايفة
ثم تجمع للامير الناس ورجع بهم ولم يطوفوا وفيها بنى ببغداد كشك للخليفة
وكشك للوزير وانفق عليهما مبلغ عظيم وماتت بنوخفاجة باحراق نخلات واسد

موت المقتفي وبيعة المستنجد

اقسنقر

فتنة في نيسابور

عدم دخول الحجاج العراق مكة للفتن

فتنة في مكة

ما نهبوا

وكانت القوافل توجد الى باب الحرسه. وفيها قتل العاضد الصالح طلائع بن رزيك
وقام بعده شاور السعدي. وفيها مات المؤيد اى ابه صاحب نيسابور فاستولى
على بسطام ودامغان واستعمل عليهما مملوكه تنكز. وفيها التقى المؤيد وصاحب
مازندران واستمر المؤيد. وفيها بعث السلطان ارسلان بن طغرل خلعًا والوية
مخفوره وتقادم الى المؤيد وامران ... باستعادة ملك خراسان فلبس الخلع
وكان السبب في ذلك شمس الدين الدكز اتابك السلطان وكان الدكز هو الكل وبينه
وبين المؤيد ود واخاء وكانت الخطبة في مرو وبلخ وهراة وهذه البلاد للغز
سوا هراه فانها بيد ايتكين وهو مسالم للغز. وفيها قتل صاحب الغور سيف
الدين محمد. وفيها جمع نور الدين جيشه وسار لغزو الفرنج ونزل تحت حصن
الاكراد وسر عزمه محاصرة طرابلس فجمعت الفرنج وكبسوا المسلمين فلم يشعر
الترك الا بظهور الصلبان من وراء الجبل فبعثوا الى نور الدين يعرفونه وتقهقروا
فهجمتهم الفرنج بالحملة فهربوا والفرنج في اقفيه الترك الى المخيم النوري
فلم يتمكن المسلمون من الهبة ووقع فيهم القتل والاسر وقصدوا خيمة السلطان
نور الدين وقد ركب فرسه وطلب النجاة ولدهشته ركب والشبحة في رجل
الفرس فنزل كردي فقطعها فنجا نور الدين وقتل ذلك الكردي ونزل نور الدين
على بحيرة حمص وقال والله لا استظل بسقف حتى اخذ بالثار واحضر الاموال
والامتعه ولم تشعث عساكره. وفيها امر المستنجد بالله بقتال بني اسد اهل
الحلة واجلائهم عن العراق لتحيزهم ... عبده امرا وخلق من العساكر تخذلت
سواعد ونالت جدو لهم وقتل منهم نحو اربعة الاف وتفرق الباقون وقطع
دابرهم ولم يبق في هذا الوقت احد بالعراق يعرف من اهل اسد.

سنة تسع وخمسين وخمسمائة

فيها الخرج بغداد الى تسعة من اللصوص فقتلوا وفيها كسر نور الدين
الفرنج كسرة هائلة واخذ الابرنس والقومص اسيرين وفيها جهز نور الدين
جيشه عليهم اسد الدين شيركوه الى مصر بعده لشاور لكونه قصده واستجار به
فاول دخولهم قتل الملك المنصور ضرغام الذي قد قهر شاور واخذ منه داره

واقعه بين المسلمين والفرنج

انقراض بني اسد ملوك الحلة

انتصار نور الدين بالفرنج

مضرته في اخر العام الماضي ثم تمكن شاور ولم يلتفت الى شيركوه فاستولى
على بلبيس واعمال الشرقية وارسل شاور يستنجد بالفرنج فسارعوا
اليه وبذل لهم ذهبًا عظيمًا فجاءوا من القدس والسواحل وحاصروا شيركوه
وعسكر الشام في بلبيس وجعلها ظهرًا له وحصروه ثلاثة اشهر ومنعته
من قصر سورها وهدم خندقها فبيناهم كذلك اذ اتاهم الصحيح بان نور الدين
اخذ حصن حارم منهم وسار الى بانياس لتسقط في ايديهم فهموا بالعود الى
بلادهم ليحفظوها وطلبوا الصلح مع شيركوه فاجابهم لقلة الاقوات عليه وسار
الى الشام سالمًا. وفيها فتح حارم وذلك ان نجم الدين الى الارتقي صاحب
ماردين نازل حارم وبث عليها المجانيق فاجتمعت الفرنج من كل
ناحية واجتمع طائفة من ملوكهم وعلى الكل بيمند صاحب انطاكيه
فكشفوا عن حارم ورحل عنها صاحب ماردين فقصدهم نور الدين رضي
الله عنه فالتقى الجمعان فحملت الفرنج على ميمنة الاسلام وهزمتها فيها
انهم انهزموا على حد تعبه وردت فتبعتهم الفرنج الفرسان فمال المسلمون
من الميسرة فحصرت رجالة الفرنج ثم ردت الفرسان عليهم العنه
فاحاط بهم المسلمون واشتدت الحرب وطال القتل في سبيل الله وكثر
القتل في الفرنج والاسر فكان من جملة الاسرى سلطان انطاكيه وصاحب
طرابلس والدوك مقدم الروميين وابن جوسلين وزادت عدة القتلى
منهم على عشرة الاف فلله الحمد على هذا الفتح المبين ثم سار نور الدين بعد
ان افتتح حارم فافتتح قلعة بانياس في اخر السنه وكان لها بيد الفرنج ستة
عشر عامًا ولما عاد منها الى دمشق قال ابن الاثير كان في يده خاتم بعض ياقوت
يسمى الجبل لكبره وحسنه فسقط من يده في شعره بانياس فقد وراه من فتش
عليه ملقيه فقال فيه بعض الشعراء:

ان يمتري مبشك الشكاك فيك بانك المهدي مطفي جمرة الدجال
فلعوده الجبل الذي اضللته بالامس بين غياطل وجبال

في ابيات. وفيها قتل الملك اسكن صاحب هراه في مصاف بينه وبين عسكر

واقعه حارم بين المسلمين والافرنج

العوث. وفيها استولى ملك مازندران على قومس وبسطام بعد ان هزم
عسكر مملوك المؤيد اي به. وفيها سار ملك القسطنطينية لعنه الله بجيش عظيم
وقصد الاسلام والبلاد لصاحب ارسلان وابن دانشمند فكان التركمان يبيتونهم
ويغيرون عليهم في الليل حتى قتلوا منهم نحوا من عشرة آلاف فرجعوا خائبين
وكفى الله شرهم وطمع المسلمون فيهم واخذوا لهم عدة حصون.

سنة ستين وخمسمائة

فيها خرج الخليفة الى الصيد فسخط على الامير ترشك البدوي وسجنه ثم اهلك
وكان قد واطا عسكر همذان على الخروج. وفي يوم عيد الفطر ولدت امرأة
من درب هرون يقال لها بنت ابي العز الاهوازي اربع بنات ولم يسمع بمثل
هذا. وفيها كاتب اهل هراة المؤيد صاحب نيسابور فبعث اليهم مملوكه
تنكز وتسلمها وطرد الغز عن حصاتها. وفيها وقعت فتنة عظيمة ادت
الى الحرب باصفهان بين صدر الدين عبد اللطيف ابن الخجندي وغيره
من اصحاب المذاهب وسببها التعصب للمذاهب فدام القتال بين الفريقين
ثمانية ايام قتل فيها خلق واحرق كثير من الدروب والاسواق قاله ابن الاثير.
آخر الطبقة والحمد لله.

بسم الله الرحمن الرحيم.

سنة احدى وستين وخمسمائة

ظهر في ايام عاشوراء امر الرفض ببغداد امر عظيم حتى سبوا
الصحابة وكانوا في الكرخ اذا رأوا المكحل ضربوه ووقع الرخص حتى بيعت كارة
الدقيق بعشرة قراريط قال ابن الجوزي وقد اشتريتها في زمن المسترشد
بثمانية عشر دينارا. وفيها هاجت الكرج على بلاد الاسلام وقتلوا وسبوا وغنموا
ما لا يحصى. وفيها افتتح نور الدين حصن المنيطرة.

سنة اثنتين وستين وخمسمائة

وقع الارجاف
بمجي شملة التركماني الى قلعة الماهكي وبعث يطلب ودربطح فاستمع الخليفة ان
يعطيه ما طلب من البلاد وبعث اليه اكثر عسكر بغداد وقدم الركب واخبروا
بالامن والرخص والمياه وانهم نقضوا القبة التي بنيت بمكة للمصريين. وفيها

فقدم

قدم قطب الدين من الموصل للغزو مع عمه نور الدين فاجتمعا على حمص
وسارا بالجيوش فاغاروا على بلاد حصن الاكراد وحاصروا عرقة وحلبا
واخذوهما واخربوا العريمة وصافيتا ثم صاموا رمضان بحمص وساروا
الى بانياس فنازلوا حصن هونين فاحرقوه وعزم نور الدين على بيان
بيروت فوقع خلف في العسكر فعاد قطب الدين الى الموصل واعطاه اخوه
مدينة الرقة. وفيها قال ابو المظفر الجوزي احترقت اللبادين وباب
الساعات بدمشق حريقا عظيما ما رأينا مثله وقد طباخ هريسة على القدر
ونام فاحترقت دكانه ووصلت النار الى اللبادين وتعدت الى جيرون وذهبت
اموال عظيمة واقامت النار تلعب اياما. وفيها كان مسير الملك اسد الدين
شيركوه المسير الثاني الى مصر جهزه السلطان نور الدين بمعظم جيشه وقيل
بل جهز معه الفي فارس فنزل بالجيزة وحاصر المصريين نيفا وخمسين يوما فاستنجد
شاور بالفرنج فدخلوا مصر من دمياط لنجدته فدخل اسد الدين من بين
ايديهم وتقدم عن منزلته ثم وقع بينه وبين المصريين حرب على قلة عسكره
وكثرة عدوه فانتصر فيها اسد الدين وقتل من الفرنج الوفا واسر منهم
سبعون فارسا. قال ابن الاثير كانت هذه الوقعة من اعجب ما ورخ ان الفي
فارس تهزم عساكر مصر والفرنج الساحلية. قلت صدق الله ان لم
وهذه تسمى وقعة البابين وهو موضع بالصعيد ادركه فيه الفرنج والمصريون
في جمادى الآخرة من السنة فعمل مشورة فاشاروا بالتعدية الى الجانب الشرقي
والرجوع الى الشام وقالوا ان انهزمنا الى اين نلتجي فقال برغش النوري
صاحب شعرف من خاف القتل والاسر فلا يخدم الملوك والله لئن عدنا الى نور الدين
من غير غلبة ليأخذن اقطاعنا ويطردنا فقال اسد الدين هذا رأيي وقال
صلاح الدين كذلك فوافق الامراء وتعبوا للملتقى فجعلوا الثقل في القلب
حفظا له وتكثيرا للسواد واقيم صلاح الدين في القلب وقال له عمه اسد الدين
اذا حملوا على القلب فلا تصدقهم القتال وتقهقروا فان ردوا فارجعوا
فارجعوا في اعقابهم ثم اختار هو طائفة يثق بشجاعتهم ووقف في الميمنة

انحملت الفرنج على القلب فناوشهم القتال واندفعوا اين ايديهم على تعبيتهم فتبعهم الفرنج فحمل اسد الدين على باقي الفرنج والمصريين فهزمهم ووضع فيهم السيف فلما عاد الفرنج من حملتهم على القلب راوا عسكرهم مهزوما فذلوا وانهزموا ونزل النصر ثم سار اسد الدين الى الصعيد فجبى خراجها واقام الفرنج بالقاهرة حتى استراحوا وقصدوا الاسكندرية وقد لحقها صلاح الدين وسيف بن اخي اسد الدين فحاصروها اربعة اشهر وقاتل اهلها مع صلاح الدين اشد قتال وكانوا عاصين في دولة بني عبيد لسوء عقائدهم ثم اقبل اسد الدين بجموعه فترحل الفرنج عن الاسكندرية ثم وقعت مهادنة بين اسد الدين وشاور على ان يخرج اسد الدين الى الشام ويعطى خمسين الف دينار فاخذها وخرج واستقر بالقاهرة للفرنج شحنة وتقطيعة مائة الف دينار في السنة ؛

نوكل المصريين لحج للقتنه ٥٥

سنة ثلاث وستين وخمسماية

لم يحج المصريون لما بهم مما لحقهم من الويل والاشتغال بحرب اسد الدين وحصل الورد سعداد الى ان ابيع كل ثمانية ارطال بقيراط ؛ وفيها انعم السلطان نور الدين على اسد الدين شيركوه بحمص واعمالها وتسلمها له ولنته الى دولة الملك الظاهر وفيها ولي الوزير شرف الدين ابو جعفر احمد بن محمد بن سعيد بن البلدي وزارة المستنجد بالله وكان ناظر ابواسط ؛ وفيها كان حرب وتحاضر من البهلوان لصاحب مراغة اسنقر الاحمديلي ثم وقع الصلح بعد مصاف كبير وفيها ولي مشيخة الشيوخ والاوقاف بدمشق وحمص وحماه ابو الفتح عمر بن علي بن حموية ؛

سنة اربع وستين وخمسماية

فيها اوقع غلمان الخليفة العاضد بالكحل وقتل كثيرا منهم ونجا نوشهم واخذ قائدهم ثم ضلب بعداد تسعة منزل الموصل وفيها ضمن دار الامارة فبعا سعداد واخذ منه بثلاثين الف دينار واكثر من ذلك وكان مسير اسد الدين الى مصر المسير الثالث وذلك ان الفرنج قصدت الديار المصرية في جمع عظيم وكان السلطان نور الدين في جهة الشمال ونواحي الفرات فطلعوا

من عسقلان واتوا بلبيس فحاصروها وملكوها واستباحوها ثم نزلوا على القاهرة فحاصروها فاحرق شاور مصر خوفا من الفرنج فلما ضايقوا القاهرة بعث الى ملكهم يطلب الصلح على الف الف دينار يحمل له بعضها فاجابه ملك الفرنج الى ذلك وحلف له فحمل اليه شيئا ودفعه مائة الف دينار وماطله بالباقي وكاتب في غضون ذلك الملك العادل نور الدين يستنجد به وسود كتابه وجعل في طيه ذوائب النساء وواصل كتبه يستحثه وكان بحلب فساق اسد الدين من حمص الى حلب في ليلة قال القاضي بهاء الدين يوسف بن شداد قال لي السلطان صلاح الدين كنت اكره الناس للخروج الى مصر هذه المرة وهذا معنى قوله وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقال ابن الاثير حكى عن صلاح الدين قال لما وردت الكتب من مصر الى نور الدين احضرني واعلمني الحال وقال تمضي الى عمك اسد الدين بحمص مع رسولي اليه تحثه على الحضور فتعجلت فلما سرنا من حلب ميلا لقيناه قادما فقال له نور الدين تجهز فامتنع خوفا من غدرهم اولا وعدم ما ينفقه في العساكر اخرا فاعطاه نور الدين الاموال والرجال وقال ان تاخرت عن مصر سرت انا بنفسي فان ملكها الفرنج لا يبقى معهم بالشام مقام فالتفت الي عمي وقال تجهز يا يوسف فكانما ضرب قلبي بسكين فقلت والله لو اعطيت ملك مصر ما سرت اليها فلقد قاسيت بالاسكندرية من المشاق ما لا انساه فقال عمي لنور الدين لا بد من مسيره معي فترسم له فامرني نور الدين وانا استقيله فانقضى المجلس ثم قال نور الدين لا بد من مسيرك مع عمك فشكوت الضائقة فاعطاني ما تجهزت به وكانما اساق الى الموت وكان نور الدين مهيبا مخوفا مع الله ورحمه فسرت معه فلما توفي اعطاني الله من الملك ما كنت اتوقعه ؛ نرجع الى ذكر مسير اسد الدين رحمه الله جمع الجيوش وسار الى دمشق وعرض الجيش ثم سار الى مصر في جيش عرمرم قيل كانوا سبعين الف فارس وراجل فتقهقر الفرنج لمجيئه ودخل القاهرة في ربيع الاخر وجلس في الدست وخلع عليه العاضد خلع السلطنة وولاه وزارته ؛ نسخة العهد من عبد الله بن محمد عبد الله

تنافر

ن يوسف العاضد لدين الله امير المومنين الى السيد الاجل الملك المنصور سلطان
الجيوش ولي الائمة مجير الامة اسد الدين غازي داعي المومنين ابي الحرث
شيركوه العاضدي عضد الله به الدين وامتع ببقايه امير المومنين وادام قدرته
واعلى كلمته سلام عليك فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونسأله ان يصلي على
محمد سيد المرسلين وعلى آله الطاهرين والايمة المهتدين ثم اتبع ذلك بخطبتين
بليغتين وانه تقلد الوزارة وفوض اليه تدبير الدولة وكتب هو في اعلى المنشور
هذا عهد لم يعهد لوزير بمثله فتقلد امانة رآك امير المومنين اهلا لحملها والحجة
عليك عند الله بما اوضحه لك من مراشد سبيله فخذ كتاب امير المومنين بقوة واسحب
ذيل الفخار بان اعتزت بك بنوة النبوة واتخذ للفوز سبيلا ولا تنقضوا الايمان بعد
توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. وكان هذا قبل مقتل شاور وهو ان اسد الدين
لما دخل القاهرة قام شاور بضيافته وضيافة عسكره وتردد الى خدمته فطلب
منه اسد الدين مالا ينفقه على جيشه فماطله فبعث اليه الفقيه ضياء الدين عيسى
بن محمد الهكاري يقول ان الجيش طلبوا اسماءهم وقد مطلتهم بها وتغيرت قلوبهم
فاذا اتفق لك على حذر فلم يؤثر هذا عند شاور وركب على عادته واتى اسد الدين
مسترسلا وقيل انه تمارض فجا شاور يعوده فاعتقله صلاح الدين يوسف
بن ايوب وجماعة من المماليك النورية فقبضوا عليه فجاءهم رسول العاضد يطلب
راس شاور فذبح وحملت راسه اليه ثم لم يلبث اسد الدين ان حضرته المنية بعد
خمسة وستين يوما من ولايته وقلد العاضد الملك الناصر صلاح الدين يوسف
الامور وهو لقبه الملك الناصر وكتب تقليده القاضي الفاضل فقام بالسلطنة
اتم قيام. قال العماد رحمه الله في البرق الشامي بعد ان ذكر استباحة الفرنج بلبيس
فاناخوا على القاهرة معولين على المحاصرة في عاشر صفر فجاءت الناس من رؤيته
بلبيس فلو ان الفرنج لم يعيدوا ما اساوا الى بلبيس لوثبت منهم القاهرة ولم تدم المحاصرة
واحرق شاور مصر وخاف عليها منهم ونقل الناس فبقيت النار تعمل فيها اربعة وخمسين يوما وكان
غرضه ان لا يمر عليها من العدو الكافر ثم عرف العجز فشرع في الحيل ومداراة الغفل
فارسل الى ملك الفرنج يبذل له المودة وانه يراه لنصرة النجدة فاحسن له الخدمة ووفر

حريق مصر

لرحابه الخدمة وقال امهلني حتى اجمع لك الدنانير واسعد لك منها قناطير
واطمعه في الف الف دينار معجلة ومنجمة وتوثق منه بمواثيق مستحكمة فقال
له رحل عنا ونوسع الخنادق ونترك الشقاق وعجل له مائة الف دينار تحمد
وخدا اغا وواصل بكتبه نور الدين مستصرخا مستعرا اوار طيها وذوايب محزونة
وعصايب محرورة وبقي سفير الفرنج في كل حين ملحا ويطلب منهم اموالا
حتى تواترت الغيوث فسارت اسد الدين الى القرار وساق في ليله الى حلب وقال ان
الفرنج قد استحكم في البلاد المصرية طمعهم وليس في الوجود غيري من يزعجهم ومني
جمع العسكر وكيف تدفعهم فقال له خزايني لك فخذ منها ما تريد ويصحبك اجنادي
وعجل له بمائتي الف دينار وامر خازنه ولي الدين بان يعطيه ما طلب فقال امضي
الى حمص لجمع التركمان وذهب نور الدين لنيل سلم فلحقه جيد وحشد اسد الدين
وحشد واسرع نور الدين بالعود الى دمشق وخرجنا الى القوار واسد الدين
هناك في العسكر الجرار واطلق لكل فارس عشرين دينارا وتحملوا الى قصد
مصر وخيم نور الدين بمن اقام معه على راس الماء فجاء البشير برحيل الفرنج
عن القاهرة عند وصول خبر العسكر فدخلوا مصر في سابع ربيع الاخر وتودد
شاور الى اسد الدين وتجدد بينهما من الوداد ما اكد ثم ساق العماد نحوا مما
قدمنا وانه قتل في سابع عشر ربيع الاخر. ثم قال ولما فرغ العسكر بمصر بعد
ثلاثة ايام من التعزية باسد الدين اختلفت اراؤهم واختلطت اهواؤهم وكاد
الشمل لم ينتظم فاجمع الامرا النورية على كلمة واحدة وايد متساعدة وعقدوا
لصلاح الدين الراي والراية واخلصوا له الولا والولاية وقالوا هذا مقام عمه
ونحن بحكمه والتزموا صاحب القصر بتوليته ونادت السعادة بتلبيته وشرع
في ترتيب الملك وتربيته وسلط الجود على الموجود فبسط الوعود للوفود
قال القاضي بهاء الدين بن شداد كانت الوصية الى صلاح الدين من عمه ولما
فوض اليه تاب من الخمر واعرض عن اللهو ولقد سمعته يقول لما يسر الله ديار
مصر علمت انه اراد فتح الساحل لانه اوقع ذلك في نفسي وقال ابن واصل لما
مات اسد الدين كان ثم جماعة منهم عين الدولة الياروقي وقطب الدين خسرو

اسد الدين السلطان
صلاح الدين بن ايوب

الهدباني وسيف الدين علي المشطوب وشهاب الدين محمود الحارمي خال صلاح
الدين وكل منهم تطاول الى الامر فطلب العاضد صلاح الدين ليوليه الامر
حمله على ذلك ضعف صلاح الدين وانه لا يجسر على مخالفته فامتنع وجبن فالزم
واحضر الى القصر وخلع عليه ولقب بالملك الناصر صلاح الدين وعاد الى دار
الوزارة فلم يلتفت اليه احد من الامراء ولا خدموه فقام بامره الفقيه
ضياء الدين عيسى الهكاري واستمال اليه المشطوب ثم قال لشهاب الدين هذا
هو ابن اختك وملكه لك فلم يزل به حتى حلفه له ثم اتى قطب الدين وقال ان صلاح
الدين قد اطاعه الناس ولم يبق غيرك وغير عين الدولة وعلى كل حال فالجامع
بينك وبين صلاح الدين ان اصله من الاكراد فلا تخرج الامر عنه الى الاتراك
البارزين وكان اكبر الجماعة واكثرهم جمعا فلم يسمع دعاه وقال لا اخدم يوسف
ابدا وعاد الى نور الدين ومعه غيرهم فانكر عليهم فراقهم له. قال العماد
وكان بالقصر اسود خصي يلقب بمؤتمن الخلافة لامره نفاذ وبه في
الشدة عياذ وله يتمحل الحيل لما دعا على القصر استحوذ فتشمر وتنمر وقال
من كسرى ومن كساد وتوامرهو ومن تابعه على مكاتبة الفرنج فكاتبوهم
خفية فاتفق ان تركمانيا عبر بالبير السعادة فراى نعلين جددين مع انسان فاخذهما
وجاء بهما الى صلاح الدين فوجد في بطانته خرقا مكتوبا به مختومة ما لبشر
بختومه واذا هي الى الفرنج من القصر يحثون الفرنج فقال دلوني على كاتب هذا
الخط فدلوه على يهودي من اليهود فلما احضروه تلفظ بالشهادتين واعترف
انه بامر مؤتمن الخلافة كتب واستشعر الخصي الخصي وخاف ان تشعر علي
شئ العصا الخصي فلزم القصر واعرض عنه صلاح الدين ثم خرج الى قرية له فاهتبص
له السلطان صلاح الدين من اخذ راسه في الغيبة. ولما قتل الخادم غار
السودان وثاروا ومن اسمعار السعير استعاروا وقاموا ثائرين يوم مقتله
وحبوا شوا وكانوا اكثر من خمسين الف من كل عبل عبس احمس اجوى احوش
الشع الشن اسود اسود واسحم حسام مكسم يحسبون انكل منا شحمة وسود الجمجمة
وحمر الحمة وان كلما اسودوه من الحاج مالحمه فاتلوا ولضرابهم دحمة وما من

ملوم

ديه

قلوبهم رحمة فقال اصحابنا ان قتلنا عنهم سلونا البقا وما في عاد تهم الفا
شي من الابقاء فهاجوا الى الهيجا وكان المقدم الامير ابو الهيجا واتصلت
الحرب بين القصرين ودام الشر يومين ولخرجوا عن منازلهم العزيزه الى الجيزه
وكانت لهم محلة تسمى المنصوره فاخربت وحرثت. ولما عرف نور الدين انتصر
واستقرت ملكة مصر انتاح سره وانشرح صدره وامد الصلاح باخيه
شمس الدين وهو توران شاه. قلت واما مملكة الري فكان يليها اسلح بودين
حلا الى الدكز صاحب اذربيجان فمنعه سنتين وطالبه فاعتدت مكرته الجند
والحاشيه فقصده الدكز فالتقيا وعملا مصافا فانهزم اسلح وتحصن بقلعته
فحصره الدكز فيها ثم كاتب غلمان اسلح واطمعهم فقتلوه وسلموا البلد الى الدكز
فلم يف لهم بما وعد وطردهم فقطعن حوارزم شاه بالذي ما شرفه قتل
اسلح فاخذه وصلبه واما الدكز فعاد الى همذان وكان هذه المده قد
تملكها. وفيها هلك الامير شمله صاحب خوزستان بلاد فارس ثم حنشب
صاحبها وجمع وحارب شمله ونصر عليه فرد شمله الى بلاده. وفيها قتل
العاضد بالقصر الكامل واخاه ابني شاور وعمهما في جمادى الاخرة وذلك
انهم لاذوا بالقصر ولولا بهم حاوردا الى اسد الدين سلموا فانه شاه قتل
شاور. وفيها كانت الزلزلة العظمى بصقلية وهلك خلق كثير.

سنة خمس وستين وخمسمائة

وفيها وقعت الاخبار بوقوع زلازل في الشام ووقع فيها نصف حلب وقال
هلك من اهلها ثمانون الفا ذكره ابن الجوزي. وقال العماد الكاتب بوات
الاخبار من جميع بلاد الشام بما احدثته الزلزلة بها من الاهداد والانهدام
وان زلازلها زلزلت وخلت ومعاقد معاقلها انحلت واختلت
وقلعت ما فيها وخلت وان اسوارها عرتها الاسواء وعرها وقرت بها النوى
فنكبتها وما اقربتها واهارت بالارجاف اجرافها وان تماها
انطرت وشمو بنها كورت وعيونها غورت وعورت وذكر فصلا طويلا
في الزلزلة وتهويلها قال ابو المظفر بن الجوزي بعد ان اطنب في شان

هذه الزلزلة واسحب لم ير الناس زلزلة من قبل الاسلام مثلها افنت
العالم وخربت القلاع والبلاد وفرق نور الدين في القلاع العساكر خوفا
عليها لانها بقيت بلا اسوار • وفيها نازلت الفرنج دمياط فحصروها
احدا وخمسين يوما ثم رحلوا خايبين وذلك ان نور الدين وصلاح الدين اجلبا
عليهم برا وبحرا واغارا على بلادهم قال ابن الاثير بلغت غارات المسلمين
الى ما لم تكن تبلغه لخلو البلاد من مانع فلما بلغهم ذلك رحلوا وكان موضع المثل
خرجت النعامة تطلب قرنين فعادت بلا اذنين واخرج صلاح الدين في هذه
المدة اموالا لا تحصى • حكي عنه انه قال ما رايت اكرم من العاضد ارسل الي
مدة مقام الفرنج على دمياط الف الف دينار مصرية سوى الثياب وغيرها
وفيها توجه نور الدين الى سنجار فحاصرها حصارا شديدا ثم اخذها بالامان
ثم توجه الى الموصل ورتب امورها وبنى بها جامعا ووقف عليه الوقوف الجليلة
وفيها دخل نجم الدين ايوب مصر فخرج العاضد الى لقايه بنفسه وكان
يوما مشهودا وتادب ابنه صلاح الدين معه وعرض عليه منصبه • وفيها
سار نور الدين فنازل الكرك ونصب عليها منجنيقين وقاتلهم اشد قتال
فبلغه وصول الفرنج الى ماعين فعطف عليهم فانهزموا • وفيها سرق الفرنج
حصن عكار من المسلمين واسروا اميرها وهو خطلخ العلمدار مملوك نور الدين

سنة ست وستين وخمسماية

فيها وفاة المستنجد بالله وبانت الحمرة الكثيرة تعرض في السماء بعد مرضه
وكانت ترى ضوءها على الحيطان وبويع ابنه المستضيء ابو محمد الحسن وامه
امينة بايعت الناس وصلى يومئذ على المستنجد ونادى برفع المكوس ورد مظالم كثيرة
واظهر من العدل والكرم ما لم نره من الاعمار قاله ابن الجوزي ثم قال واحتجب
المستضيء عن كثير الناس فلم يركب الا مع الخدم ولم يدخل عليه غير قيماز • وقال
العماد الكاتب انشات عن نور الدين كتابا الى العاضد بتهنيه برحيل الفرنج عن
دمياط وكان قد ورد كتاب العاضد بالاستقالة في مصر خوفا منهم والامتنان
منهم على صلاح الدين بعلت الخادم يستتي بما سماه السعر الطغرا الذي احكك سن

وفاة الخليفة المستنجد
تابعه المستضيء
حمرة في السماء

الايمان ثم ذكر ان الفرنج لا تؤمن غايلتهم والراي ابقاء الترك بديار مصر • ولما
بلغ نور الدين وفاة اخيه قطب الدين بالموصل توجه ليتدارك الحال وكان
الخادم فخر الدين عبد المسيح قد تعرض للحكم واقام سيف الدين غازي
مقام ابيه فقال نور الدين انا اولى بتدبير البلاد فسار حتى اتى قلعة
جعبر واستصحب معه العسكر ثم سير من الرقة العماد الكاتب في الرسالة
الى الخليفة ثم حاصر نور الدين سنجار وهدم سورها بالمجانيق ثم تسلمها
وسلمها الى ابن اخيه عماد الدين زنكي بن مودود وقصد الموصل فنزل اليها خاض اليها دجلة
من مخاضة [illegible] عليها ثم انعم نور الدين على اولاد اخيه واقر غازيا
عليها والبسه التشريف الذي وصل اليه من الامام المستضيء ثم دخل نور الدين
قلعة الموصل فاقام بها سبعة عشر يوما وجدد مناشير ذوي المناصب
وكتب منشور القاضي بها حجة الدين ابن الشهرزوري وتوقيعا لنقيب
العلويين وكتب منشورا باسقاط المكوس والضرائب في جميع بلاده ٥ ل
وحضر مجاهد الدين قايماز صاحب اربل في الخدمة النورية ونحر للموصل
بانواع هذا ياه ثم ولى نور الدين سعد الدين كمشتكين بقلعة الموصل عنه
نايبا وامر فخر الدين عبد المسيح بان يكون له في خدمته بالشام مصاحبا وانتزع
عن صاحب الموصل حران ونصيبين والخابور وعاد الى سنجار فاعاد عمارة
اسوارها ودخل حلب في رجب وكانت ثلثماية فارس من الفرنج قد اغاروا
فصادفهم صاحب البيرة شهاب الدين محمد بن الياس بن ايلغازي بن ارتق
وهو في عدة قليلة واسر اكثرهم وقدم بالاسارى على نور الدين وكان منهم
سبعة عشر فارسا فيهم مقدم الاسبتار الاعور بعض الاكراد وللعماد الكاتب
في شهاب الدين قصيدة مطلعها •

بين وقع ملوك الارض صيد القنابص • وصيد شهاب الدين صيد القوانص •

وفيها عمل صلاح الدين بمصر حبس المعونة مدرسة للشافعية ودار
الغزل مدرسة للمالكية وقلد القضاء بديار مصر صدر الدين عبد الملك
بن درباس وخرج بجيوشه فاغار على الرملة وعسقلان وولى الكفر الخذلان

[illegible]

وهجم ربض غزة وقد رجع الى مصر وفتح قلعة أيلة في السنة غزاها جنده
في المراكب واستباحها قتلا وسبيا • وفيها سار الى الاسكندرية لينظرها هدمها
ورتب قواعدها وسمع بها حينئذ من السلفي • وفيها اشترى تقي الدين عمر
بن شاهنشاه بن ايوب منازل العز بمصر وبنيها مدرسة للشافعية •
وفي جمادى الآخرة توفي بمصر القاضي ابن الخلال صاحب ديوان الانشا بمصر
ولما كبر جلس في بيته وكان القاضي الفاضل يوصل اليه كلما كان له ومن الفاظه
ملك الحمد وفتح درب وهي مان ض اخذت بجانب وقتلوا من المسلمين بها قلاثين
الفا • ومن الفاظه بي شق مغربي طاعة من اغنيا واطمع الكاسل ثم ادعى
الربوبية فقتل ولله الحمد

سنة سبع وستين وخمسمائة

في هذه السنة رحل نجاح الخادم على الوزير ابن سير الدين وشاور عند خط
للخليفة بجز له في هذه السنة وامر بطرد وزيره وحل ازراره واقامته
من مسنده وقبض على ولده واستاذ الدار ثم نهبت داره ودار ولده واستنيب
ابن جعفر ناظر المخزن في الوزارة • وفيها وقع حريق عظيم ببغداد ووصلت
رسل صاحب البصرة الى الخليفة بهدايا قال ابن الجوزي وتكلمت في
رمضان بالحلبة فتاب نحو مائة رجل وقطعت شعور نحو مائة وعشرين منهم
ووصل ابن عصرون رسولا بان امير المومنين خطب له بمصر وضربت السكة باسمه
فغلقت اسواق بغداد وعملت القباب وكانت قد قطعت من مصر خطبة بني العباس
من اكثر من مائتي سنة قال العماد رحمه الله استفتح السلطان سنة سبع بجامع
مصر بكل طاعة وسمع وهو اقامة الخطبة في الجمعة الاولى منها بمصر لبني العباس
في الجمعة الثانية بالقاهرة واعقب ذلك موت العاضد في يوم عاشورا اما القصر
وجلس السلطان صلاح الدين للعزا واغرب في الحزن والبكاء وتسلم القصر
بما فيه من خزائنه ودفائنه ولما قتل مؤتمن الخلافة صرف من هذا ان مام القصر
وصير زمامه بهاء الدين قراقوش فما دخل القصر شي ولا خرج الا بمراى منه
ومسمع ولم يحصل اهل القصر بعد ذلك على صبح ولا سرع فلما توفي العاضد احتيط على

حريق ببغداد

[illegible] دولة العبيديين بمصر

نثر عمادي

آل القصر في موضع جعل فيه شملهم على الاحتراز وقدرت لهم الكسوات
والازواد فدامت بهم مدة وضعت حالهم ولحقت عليهم ومنعوا من
النساء لئلا يتناسلوا وهم الى الآن محصورون محفوظون لم يظهروا وقد
نقص عددهم وقلص مددهم وفرق ما في القصر من الحرائر والاماء واخذ ما صلح
له ولامرائه من اخاير الذخاير وذخائر الجواهر ونفائس الملابس ومحاسن العرائس
وقلائد الفرائد والدرة اليتيمة والياقوتة العالية القيمة فوصف العماد
اشياء عديدة قال واستمر البيع فيما بقي عشر سنين ومن جملتها الكتب مشتملة
على نحو مائة وعشرين الف مجلد • واسكن الى القصر الملك العادل سيف الدين
ابو بكر لما ناب عن اخيه واستمرت سكناه فيه • وكان صلاح الدين لما خرج عن
امر نور الدين يتعلل له بعمل القوي الامين ويرجع الى رايه المتين • وسير نور الدين
بهذه البشارة الى الديوان العزيز شهاب الدين المطهر بن علامة شرف الدين
ابن ابي عصرون وامره بانشاء البشارة عامة تقرا في سائر بلاد
الاسلام :. الحمد لله معلي الحق ومعلنه • وموهي الباطل وموهنه منها
ولم يبق بتلك البلاد منبر الا وقد اقيمت عليه الخطبة لمولانا الامام المستضي
بامر الله امير المومنين وتمهدت جوامع الجمع وتهدمت صوامع المبدع الى ان
قال وطالما مرت عليها الحقب الخوالي وبقيت مائتين وثمانين سنين ممنوة
بدعوة المبطلين مملوءة بحزب الشياطين فملكنا الله تلك البلاد ومكن
لنا في الارض واقدرنا على ما كنا نؤمله من ازالة الالحاد والرفض وبعد ما
الى من استغنينا ان نقيم الدعوة العباسية هنالك ونورد الادعيا ودعاة
الالحاد بها المهالك • وقال من ابيات في البشارة الى الديوان العزيز
وصارت مصر سوق الفسوق ودوحة شعب الالحاد وموطن دعوة الدعاة
ومحل المحال والمحل ومحط الضلال والجهل وقد استولت بها جنود الشياطين
واستعلت بها دعوة المعطلين وعلت عليها نجوى المبطلين وسطت جماعات
للجمع واستحلت الشناعات والبدع وافرخ الشيطان بها وباض •
واشتهر الجور واستفاض • واستبدلت للعمى من السواد بالبياض وللغنا

الدين

[illegible] عمادي

وقصيدة منها

• قد خطبنا للمستضيء بمصر • نائب المصطفى امام العصر •
• وخذلنا لنصره العضد العا • ضد والقاصر الذي بالقصر •
• وتركنا الدعي يدعو ثبورا • وهو بالذل تحت حجر وحصر •

ووصل الاستاذ عماد الدين صندل الطواشي المقتفوي الى دمشق رسولا من دار
الخلافة في جواب البشارة بالخلع والتشريفات لنور الدين وصلاح الدين
في السنة ومعه رسولان من لدن الامير قطب الدين قايماز وكان صندل
قد ولي استاذية الدار المستنجدية بعد الكمال ابن رئيس الرؤساء ولبس نور الدين
الخلع وهي فرجية وجبة وقبا وطوق ذهب الف دينار وحصان بسرج خاص
وسيفان ولواء وحصان اخر بحلية يجنب بين يديه وقلد السيفين اشارة الى الجمع
بين مصر والشام وخرج في دست السلطنة واللواء منشور والذهب منثور الى
ظاهر دمشق وانتهى الى الخضر الميدان ثم عاد وسير الى صلاح الدين تشريف فايق لكنه
دون ما ذكرناه لنور الدين بقليل فكان اول اهبة عباسية دخلت الديار
المصرية وقضى اهلها منها العجب وكان منها اعلام وبنود واهب عباسية
للخطباء بمصر وسير الى العماد الكاتب خلعة ومائة دينار من الديوان
فسيرت الى الوزير هذه المدحة واستردت المنحة وهي :.

• تحولني ناحلات الخصور • وتميلني مائلات القدود •
• وتطمعني طاميات الوشاح • وتقلقني قلقات العقود •
• وما العيش الا بيت الحبيب • فوق التراب بين النهود •
• وما كنت اعلم ان الظبا • توجد قانصة للاسود •
• وحيل ست النجوم الصعاد • سما العجاج بارض الصعيد •
• سوابق قد ضمرت للطراد • بكل عتاق من الجرد قود •
• تخفق منها القلوب العداة • كما خفقت عذبات البنود •
• ادالت بمصر لداعي الهدى • واسمعت من دعي الهوى جهود •

يعني بدعي اليهود العاضد لانه جده عبيد الله قد جا انه يهودي الاصل وقال

ابن الاثير فصل في انقراض الدولة المصرية واقامة الدولة العباسية
واقامة الدولة العباسية بمصر وذلك في المحرم سنة سبع فقطعت
خطبة العاضد وخطب فيها للمستضيء بامر الله امير المؤمنين وسبب ذلك
ان صلاح الدين لما ثبتت قدمه وضعف امر العاضد ولم يبق من العساكر المصرية
احد كتب اليه نور الدين يامره بذلك فاعتذر بانه يخاف من وثوب المصريين
وامتناعهم فلم يصغ الى قوله وارسل اليه يلزمه بذلك واتفق ان العاضد مرض
وكان صلاح الدين قد عزم على قطع الخطبة واستشار امراءه كيف الابتدا
فمنهم من اقدم على المساعدة ومنهم من خاف وكان قد دخل مصر اعجمي
يعرف بالامير العالم قد رايته بالموصل فلما راى ما هم فيه من الاحجام قال
انا ابتدي بها فلما كان اول الجمعة الثانية من المحرم صعد المنبر قبل الخطيب
ودعا للمستضيء بامر الله فلم ينكر ذلك احد فلما كانت الجمعة الثانية امر صلاح
الدين الخطباء بقطع خطبة العاضد ففعل ذلك ولم ينتطح فيها عنزان والعاضد
شديد المرض فتوفي يوم عاشوراء واستولى صلاح الدين على القصر وما حوى
وكان فيه من الجواهر والاعلاق النفيسة ما لم يكن عند ملك من الملوك فمنه
القضيب الزمرد طوله نحو قبضة ونصف والجبل الياقوت ومن الكتب
التي بالخطوط المنسوبة نحو مائة الف مجلد وذكر اشياء • ثم قال وفي هذه
السنة حدث ما اوجب نفرة نور الدين عن صلاح الدين ان ارسل نور الدين
اليه يامره بجمع الجيش والمسير لمنازلة الكرك ليجي هو بعسكره ويحاصرانها
فكتب الى نور الدين يعرفه انه قادم فرحل على قصد الكرك واتاها وانتظر
وصوله فاتاه كتابه يعتذر باختلال البلاد فلم يقبل عذره وكان خواص
صلاح الدين خوفوه من الاجتماع وهم نور الدين بالدخول الى مصر واخراج
صلاح الدين عنها فبلغ صلاح الدين ذلك فجمع اهله واباه وخاله الامير
شهاب الدين الحارمي وسائر الامراء واطلعهم على نية نور الدين واستشارهم
فسكتوا فقال ابن اخيه تقي الدين اذا جانا قاتلناه ووافقه غيره من اهله
فشتمهم نجم الدين ايوب والده وكان ذا راي ومكر وقال لتقي الدين اسكت

ورزمنه وقال لصلاح الدين انا ابوك وهذا خالك اتظن ان في هولاء
من لا يريد لك الخير مثلنا فقال لا فقال والله لو رايت انا وهذا نور الدين
لم يمكنا الا ان نترجل ونقبل الارض ولو امرنا بضرب عنقك لفعلنا فما ظنك
بغيرنا وكل من تراه من الامرا لو راى نور الدين لما وسعه الا الترجل له
وهذه البلاد له وان اراد عزلك فاي حاجة له الى المجي بل يطلبك بكتاب
وتفرقوا وكتب اكثر الامرا الى نور الدين بما تم ولما خلا به والده قال انت
جاهل تجمع هذا الجمع وتطلعهم على سرك ولو قصدك نور الدين لم ترمعك
احدا منهم ثم كتب الى نور الدين باشارة والده نجم الدين يتضرع له فترك
عنه قال العماد وكان نور الدين لا يقيم في البلد ايام الربيع والصيف محافظة
على الثغر وصونا من الحرف ليحمي البلاد ما اتيف وهو متشوق الى احبابه بمصر
واحوالها فراى اتخاذ الحمام المناسب وتدريجها على الطيران لتحمل اليه
الكتب باخبار البلدان وتقدم الى كتب منشورات بابها واقرار اصحابها
ودودي ما انعقد بدل من اصطاد منها شيا قال وفي رجب فوض الى نجم الدين
المدرسة التي عند حمام القصر وهي التي انا قيمت دمشق فيها ساكن وكان
بها الشيخ الكبير ابن عبد وقد استفاد من علمه كل حبر وعبد فتوفي ونحلف
ولدين استمرا فيها على سنن الوالد ودرسا بها فحدد عمها مهرتي الكيما فنزما
واقتصرا به واعياه وعاظ نور الدين ذلك واحضرهما ووبخهما وقبح فيها
نكديرا وناظرا وفيها عبرت الخطا نهر جيحون يريدون خوارزم فجمع
خوارزم شاه ارسلان بن اتسز بن محمد جيوشه وقصدهم فمرض فجهز الجيش
للملتقى فالتقوا واشتد الحرب ثم انهزم الخوارزميون واسر مقدمهم وتحولت الخطا

سنة ثمان وخمسين وخمسماية

قال ابن الجوزي جلست يوم عاشورا بجامع المنصور فحضر من الجمع ما حزر بمايه
الف وفيها وقعت الاراجيف بمجي العسكر من همذان فاستعد الخليفة في التحصين
فعرفت الخلع وذبح الف راس غنم وثلاثة الاف دجاجة وعشرون الف خشكار
وغير ذلك وفي رجب تقدم الى الجلوس بباب بدر ليسمع الخليفة فكنت اجلس

اشبوعا وابو الخير القزويني اشبوعا الى اخر رمضان وحصل جمع عظيم وحصل
شي ثم شاع ان امير المومنين لا يحضر المجالس وكانت زيادة عظيمة
ببغداد قال ابن الاثير وفيها سارت طايفة من الترك مع قراقوش مملوك
تقي الدين عمر ابن اخي السلطان صلاح الدين الى جبال نفوسة فاجتمع به
بعض المتغلبين هناك فاتفقا وكثر جمعهما ونزلا على طرابلس المغرب فحاصرا
مدة ثم فتحت فاستولى عليها قراقوش وسكنها وكثرت عساكره وفيها
افتتح شمس الدولة اخو صلاح الدين مرقية على يد غلام له تركي ثم سار
وافتتح اليمن بعد ذلك وقبض على ابن مهدي الخارج باليمن وكان شابا
اسود منتحل الاعتقاد وفيها سار صلاح الدين بعساكر مصر نحو الكرك
والشوبك ليجد بها لقربها اليه وكانت تمنع من يقصد الديار المصرية ويقطع القوافل
فحاصرها وقاتل الفرنج ثم رجع ولم يفتحها وفيها مات خوارزم شاه
ارسلان وملك بعده ابنه الصغير محمود وكان ابنه الكبير علاء الدين تكش
غايبا فانف لابيه على الجند فاستنجد بالخطا واقبل بهم فاستعان اخوه
محمود بصاحب نيسابور المويد وعملوا المصاف فاسر المويد وذبح صبرا
وهرب محمود واستمرت امه فيما بعد وقتلت وثبت قدم تكش في الملك فجاءه
رسل صاحب الخطا باموره مشقة واقتراحات صعبة فقتل كل من عنده
من الخطا ونبذ الى ملك الخطا فسار محمود الى ملك الخطا فجهز معه جيشا
فسار الى خوارزم وحصرها فامر تكش باجرا ماء جيحون فكادوا يغرقون
فرحلوا ونبذوا فسار محمود بهم فاخذ مرو فعادت الخطا الى بلادها وجعل
محمودا لعرمن داره وحاربهم واوطاهم ذلا ثم افتتح مدينة سرخس
سنة ست وسبعين ثم اخذ طوس ثم نيسابور وملكها فتولاها طغان
شاه بن المؤيد وكان لهما مستولا على دسته ملك اربع عشرة سنة
ومات وفيها في جمادى الاولى هزم مليح بن لاون الارمني المصري صاحب
بلاد الدروب عسكر الروم لعنهم الله وذلك ان نور الدين رحمه الله
كان قد استخدم صاحب سيس هذا واقطعه واستماله وظهرت نصيحته

وكان ملك الالمان مع نور الدين معينا له على الفرنج ولما قيل لنور الدين في معنى استخدامه واعطايه بلاد سيس قال استعين به على قتال اهل ملته واريح طايفة من عسكري واجعله سدا بيننا وبين صاحب القسطنطينية فجهز اليه صاحب الروم القسطنطينية جيشا كثيفا فالتقاهم وهزم طايفة من عسكر المسلمين فهزمهم وكثر القتل والاسر في الروم وقويت شوكة مليح
وفيها سار نور الدين الى بلد الشرف وصلى في الجامع الموصلي الذي بناه وتصدق بمال عظيم ثم سار وقطع الفرات وقصد ناحية الروم فافتتح بهسنا ومرعش
وسار الى الشام ومعه ابن الدانشمند وعده بخلاص بلده فبعث قليج ارسلان الى نور الدين يشفع له وان يرد الى ابن الدانشمند قلاعه فشرط عليه نور الدين تجديد اسلامه لان قليج ارسلان اتهم بالزندقة وانه متى طلب منه عسكره يجده به وانه يزوج ابنته من اخيه سيف الدين غازي صاحب الموصل ففعل وبعث نور الدين في خدمة ابن الدانشمند عسكرا صحبة الامير فخر الدين عبد المسيح الى ملطية وسيواس فلما مات نور الدين عادت البلاد الى قليج ارسلان
وفيها قدم القطب النيسابوري من حلب الى دمشق فدرس بالغزالية وشرع نور الدين في بنا مدرسة للشافعية ووضع محرابها فمات ولم يتمها وبقي اساسها على حاله الى ان اشتراها الملك العادل فبناها وعمل بها مدرسة عظيمة وهي العادلية

سنة تسع وستين وخمسماية

في المحرم وقع حريق بالظفرية فاحترقت مواضع عظيمة كثيرة قال ابن الجوزي وجلست يوم عاشورا في جامع المنصور فحزر الجمع بماية الف كذا قال قال وسالني في تاريخ الماحل اهل الحربية ان اعمل عندهم مجلسا فوعدتهم ليلة فانقلبت بغداد وعبر اهلها وعلقت الشموع حزرت بالف شمعة وما رايت البرية الا مملوة بالضو وكان امرا معطا قال قايل ان الخلق كانوا مايتاي الف لما اعبد ونفى رجب وصل ابن الشهرزوري رسولا وتقادم للخليفة من نور الدين وفيها جاء محطط لوت عاني وخرج الخلق للفرجة عليه وكان فيهم رجل عتابي كثير الدعاوي وهو بليد ناقص العصيلة فقال رجل ان كان قبل بعث الشاهد عتابي

ساك

كذا لو كان هذا الكلام عقل ما زعم هذا

نحن عندنا عتابي حاذق وفيها ولي ابو الخير العرونى تدريس النظامية ببغداد وخرج ابن اخي شملة التركماني ويعرف بابن سنكة واخذ قلعة في نواحي باذرايا ليتخذها عونا له على الاغارة فسارت لقتاله العساكر فالتقوا فطحن الميمنة ثم حمي القتال وظفر وا به وجيء براسه الى بغداد وفيها وقع برد بالسواد هدم الدور وقتل جماعة وكثيرا من المواشي قال ابن الجوزي فحدثني انه وزنوا بردة فكانت سبعة ارطال قال وكان عامته كالنارنج وفي رمضان زادت دجلة زيادة عظيمة على كل زيادة تقدمت مذ بنيت بغداد بذراع وكسر وخرج الناس الى الصحرا فايسوا من البلد وضجوا الى الله بالبكاء وانهدمت دور كثيرة وكانت ايام من الايام وهلكت قرى ومزارع لبعض ونصب يوم الجمعة منبر خارج السور وصلى الخطيب بالناس هناك وفي الجمعة الاخرى جمعوا بمسجد الوثة ودام الغرق اياما وكثر الابتهال الى الله وبقي الخلق والامر كلما سدوا سدا وتعبوا عليه غلبهم الماء وخربت اماكن اخر غيره وجات امطار هايلة بالموصل ودامت اربعة اشهر حتى تهدمت نحو الفي دار وهلك خلق تحت الهدم وزادت الفرات زيادة كثيرة وفاضت حتى اهلكت قرى ومزارع ومن العجايب ان هذا الماء على هذه الصفة ودجيل قد هلكت مزارعه بالعطش وفيها توفي السلطان نور الدين فتجدد بحلب بعد موته اختلاف بين السنة والرافضة فقتل من الطايفتين خلق ونهب ظاهر البلد وكان مما قدم به ابن الشهرزوري من البشارة فتح اليمن وكسر الفرنج مرة ثانية ومقدمهم الدوقش وكان اسيرا قبل ذلك عند نور الدين اشترى نور الدين نفسه بماية وخمسين الف دينار وخمسماية ثوب اطلس وفي كتابه يقول ولم يخرج من عشرة الاف عير عشرة حمر مستنفرة فرت من قسورة وذكر ابن الاثير ان صلاح الدين لما استولى على مصر واراد ان يستبد بها مرتحلا من نور الدين وعرف انه ربما لقصده ويأخذ منه مصر فشرع هو واهل بيته في تحصيل مملكة تكون لهم ملجا ان قصدهم فجهز اخاه توران شاه الى النوبة فافتتح فيها فلما عاد جهزه الى اليمن لقصد عبد النبي صاحب زبيد

برد
زيادة دجلة
غرقت
امطار هائلة
زيادة الفرات
فتنة وطائفية

وطرده عن اليمن وحسنه له ذلك عمارة اليمني وسار في اكمل اهبة ثم ثب
له اهل زبيد وانهزموا فقصد العسكر الى سور زبيد ونصبوا السلالم وطلعوا
واسروا عبد النبي وزوجته الحرة وكانت صالحة كثيرة الصدقة فعذبوا
عبد النبي واستخرجوا منه اموالا كثيرة ثم سار توران شاه الى عدن وهي
لياسر فهزموه واسروه ثم سار فافتتح حصون اليمن وهي قلعة تعز وقلعة
الجند واستناب بعدن عز الدين عثمان الزنجيلي وبزبيد سيف الدين
مبارك بن منقذ ذكره ابو المظفر السبط قال فقال انه افتتح ثمانين حصنا
ومدينة وقتل عبد النبي بزبيد ٠٠ وذكر ابن ابي طي قال في هذه السنة
وصل الموفق بن القيسراني الى مصر رسولا من نور الدين فاجتمع بصلاح الدين وادى — وانهى
اليه رسالته وطالبه بحساب ما حصله من ارتفاع البلاد فصعب ذلك عليه
واراد شق العصا ثم ثاب وامر النواب بالحساب ثم عرضه على ابن القيسراني
واراه جرائد الاجناد بالاقطاع ثم انه سير معه هدية على يد الفقيه عيسى وهي
ختمة بخط ابن البواب وختمة بخط مهلهل وختمة بخط الحاكم البغدادي وربعة
مكتوبة بالذهب بخط يانس وربعة عشرة اجزاء بخط راشد وثلاثة احجار بلخش
وست قصبات زمرد وقطعة ياقوت وزن سبعة مثاقيل وحجر ازرق
سبعة مثاقيل ومائة عقد جوهر وزنها ثمان مائة وسبعة وخمسون مثقالا
وخمسون قارورة دهن بلسان وعشرون قطعة بلور واربعة عشر قطعة
جزع وابريق يشم وطشت يشم وصحون صيني وزبادي اثنا عشر وكرتان عود
ماذي وزن احدهما ثلاثون رطلا بالمصري والاخرى احد وعشرون ومائة
ثوب اطلس واربعة وعشرون عصابة القماش وقيمتها مائتان وخمسة وعشرون
الف دينار وعدة من الخيل والغلمان والجوار والسلاح ولم تصل الى نور الدين
لانه مات فمنها ما اعيد ومنها ما استهلك لان الفقيه عيسى وابن القيسراني
وصلوا اليهم منعيهم واستبدوا باكثرها وقيل ردت كلها الى صلاح
الدين وكان بمصلحته احمال مال وتحركت الفتن بالسواحل وكان بدمشق
الملك الصالح اسمعيل ابن السلطان نور الدين صبي عمره عشر سنين او اكثر فاجتمع

هدية صلاح الدين الى نور الدين وهي غيره موعظة

بصلاح الدين

الجهد

لصلاح الدين صاحب مصر وبلغ صلاح الدين نزول الملاعين على بانياس فصار
الامر اواهل دمشق وهادنوهم على مال واسارى يطلقون فكتب الى جماعة
يوبخهم وكتب الى الشيخ شرف الدين ابن ابي عصرون يخبره انه لما اتاه كتاب الملك
الصالح تجهز للجهاد وخرج وسار اربع مراحل فجاءه الخبر بالهدنة الموهنة
بذل الاسلام من دفع القطيعة واطلاق الاسرى وسيدنا الشيخ اولى من جرد
لسانه الذي تغمد له السيوف وتجرد وكتب في ذي الحجة من السنة ٥

مصرع الذين سعوا في اعادة دولة بني عبيد كانت دولة العاضد وذريته
لذته لما اتى وهم يتلون في نعيمها فاخفوا الغدر وذكر جمال
الدين بن واصل وغيره ان في سنة تسع وستين اراد جماعة من شيعة العبيديين
ومحبيهم اقامة الدعوة وردها الى آل العاضد فكان منهم عمارة اليمني وعبد — الصمد
الكاتب والقاضي هبة الله بن كامل وداعي الدعاة ابن عبد القوي وغيرهم من
الجند والاعيان والحاشية ووافقهم على ذلك جماعة من امراء صلاح الدين
وعينوا الخليفة والوزير وتقاسموا الدور واستوثقوا على استدعاء الفرنج
من صقلية والشام ليقصدون مصر ليشغلوا صلاح الدين بهم ويعود لهم الوقت
ليتم امرهم ومكرهم وقال لهم عمارة اليمني انا قد ابعدت اخاه توران شاه
الى اليمن حتى تأمن ان يسد مسده وتكون الامور وكان امرهم ان يتم وابى الله
الا ان يتم نوره فادخلوا في الشورى الواعظ زين الدين علي بن نجا فاظهر لهم
انه منهم ثم جاء الى صلاح الدين فاخبره وطلب من صلاح الدين ما لابن كامل من الحواصل
والعقار فبذل له وامره بمخالطتهم وتعريف شانهم فصار يعلمه بكل متجدد
فجاء رسول ملك الفرنج بالساحل الى صلاح الدين بهدية ورسالة وفي الباطن اليهم
واتى الخبر الى صلاح الدين من ارض الفرنج بجلية الحال فوضع صلاح الدين على الرسول
بعض من يثق به من النصارى يداخل الرسول فاخبره بحقيقة الامر وقيل ان
عبد الصمد الكاتب كان يلقى القاضي الفاضل بخضوع زائد فلقيه يوما فلم يلتفت اليه
فقال القاضي الفاضل ما هذا الا لسبب فاحضر ابن نجا الواعظ واخبره الحال وطلب
منه كشف الامر فاخبره بامرهم فبعثه الى صلاح الدين فاوضح له الامر فطلب

18

صلاح الدين الجماعة وقدمهم نافقوا وكان بين عمارة وبين الفاضل عداوة
فلما اراد صلاح الدين صلبه تقدم الفاضل وشفع فيه فظن عمارة انه يحثه على
هلاكه فنادى يا مولانا لا تسمع منه في حقي فغضب القاضي الفاضل وخرج فقال
صلاح الدين انما كان يشفع فيك فندم واخرج ليصلب فطلب ان يمر به على مجلس
القاضي الفاضل فاجتاز به عليه فاغلق بابه فقال عمارة •

صلب عمارة اليمني

عبد الرحيم قد احتجب ان الخلاص من العجب • ثم صلب هو والجماعة بين القصرين
وذلك في ثاني رمضان وامر بنفي من بقي منهم قال العماد الكاتب وكان
فيهم داعي الدعاة ابن عبد القوي وكان عارفا بخبايا القصر وكنوزه فباد
ولم يبح بما يدل عليها واما الذين نافقوا على صلاح الدين من جنده فلم يتعرض لهم
ولا اعلمهم بانه علم بهم وكان ممن صلب القاضي العويرس فحكى القاضي تاج الدين
ابن بنت الاعز ان قاضي القضاة العويرس رأى في منامه كانه اخرج له رأسه من
السماء فقال له العويرس الصلب حق فقال ابن مريم نعم فعبرها العابر وقال
صاحب هذه الرؤيا يصلب لان المسيح معصوم ولا يمكن ان يكون ذلك راجعا اليه
لان الله نص لنا انه لم يصلب فتعين ان يكون راجعا الى الرائي وجاء الكتاب باختلال
دمشق بقصد هؤلاء يوم موت نور الدين رحمه الله وكانوا ايضا قد كاتبوا سنانا
واهل الحصون يستغيثون بهم فلما كان في السادس والعشرين من ذي الحجة وصل
اسطول الفرنج من صقلية فنازل الاسكندرية بغتة فجاؤوا بناء على مراسلة
الذين صلبوا وكان معهم الف وخمسمائة فرس وعدتهم ثلاثون الف مقاتل من بين
فارس وراجل وكان معهم مائتا سفينة وست سفن كبار واربعون مركبا وبين

قصد الفرنج الاسكندرية

لحقتهم اهل الثغر فحملوا على المسلمين حملة اوصلتهم الى السور فتعدد من المسلمين
فوق المائتين فلما اصبحوا زحفوا على الاسكندرية فنصبوا ثلاث دبابات بكباشها
وهي كالابراج وثلاثة مجانيق تضرب بحجارة سود استصحبوها من صقلية وزحفوا
الى ان قاربوا السور فرأى الفرنج من شجاعة اهل الاسكندرية ما راعهم وبعث
بطاقة الى الملك صلاح الدين وهو نازل على فاقوس فاستنهض الجيش وبادر واستمر
القتال وفي اليوم الثالث فتح المسلمون باب البلد وكبسوا الفرنج على غفلة واحرقوا

الدبابات

قتل الفرنج

الدبابات وصدقوا القتال ورجع المسلمون الى البلد لاجل الصلوة ثم كبروا عند
المغرب وهاجموا الفرنج في خيامهم فتسلموها بما حوت وقتلوا من رجاله ما لا
يوصف واقتحم المسلمون البحر فغرقوا المراكب وحرقوها وهرب ما في المراكب
وصار العدو بين قتيل واسير وغريق واحتمى ثلثمائة فارس في رأس تل
فاخذوا واسروا وغنم المسلمون غنيمة عظيمة فلله الحمد • وفي آخرها هلك
مري ملك الفرنج لا رحمه الله وهو الذي حاصر القاهرة واشرف على اخذها

معاودة صلاح الدين من كتب اليه في شغل اولاد نور الدين

ولما بلغ صلاح الدين سوء تدبير الامراء في دولة ابن نور الدين كتب اليهم
ونهاهم عن ذلك وكتب اليه ابن المقدم يردعه عن هذه العزيمة ويقول
له لا يقال عنك انك طمعت في بيت من غرسك ورباك واسسك واصفى مشربك
وفي دست ملك مصر اجلسك فما يليق بحالك غير فضلك واوصافك فكتب اليه
صلاح الدين انا لا نؤثر للاسلام واهله الا ما جمع شملهم والف كلمتهم وللبيت
الاتابكي اعلاه الله الا ما حفظ اصله وفرعه فالوفاء انما يكون بعد الوفاة والمحن
في واد والظانون بنا ظن السوء في واد • وفيها وعظ الطوسي بالحلبة من
لعن الله ابن ملجم ولعن من لم يكفره
بغداد فقال ان ابن ملجم لم يكفر بقتله عليا جاء الآجر من كل ناحية وثار الشيعة
ولولا الغلمان الذين حوله لقتل ولما هم المعاد الآخر بالجلوس تجمعوا ومعهم
قوارير النفط ليحرقوه فلم يحضر واحرق منبره فاحضره نقيب النقباء ووبخه
فقال انت نائب الديوان وانا نائب الرحمن فقال بل انت نائب الشيطان
وامر به فسحب ونفي فذهب الى مصر وعظم بها ولقبه الشهاب الطوسي •

سنة سبعين وخمسمائة

فيها اعيد ابو الحسن الدامغاني الى قضاء القضاة ببغداد بعد ان بقي معزولا
خمسة عشر عاما وفيها اراد المستضيء بالله اعادة ابن المظفر الى الوزارة
فغضب من ذلك قايماز واغلق باب النوبي وباب العامة وهم بامر سوء وقال
لا اقيم ببغداد حتى يخرج منها ابن المظفر هو واولاده فانه عدو لي ومتى عاد
الى الوزارة قتلني فقيل لابن المظفر يخرج من البلد فقال لا افعل فلما شدد
عليه قال ان خرجت قتلت فاقتلوني في بيتي فتلطفوا به فجاء فخر الدولة ابن المطلب

وشيخ الشيوخ وحلف له قايماز ان لا يوذيه ولا يبغيه واصبح العسكر في
السلاح والدروب تحفظ ثم خرج بالليل الوزير بن هبيرة الزوستا واولاده
وسكن البلد ثم دخل قايماز الى الخليفه فاعتذر وخرج طيب النفس ثم تقيت
الرسل تتردد واستعفى الامراء ابن هبيرة الزوستا تقيا الى الجانب الغربي وفي
رجب تكلم ابن الجوزي قال تقدم الي بالجلوس تحت منظرة امير المومنين فتكلمت
بعض العصر وحضر السلطان والكرى الناس الدكاكين فكان موضع كل رجل بقيراط
حتى انه اكريت دكان بثمانية عشر قيراطا ثم جا رجل فاعطاهم ستة قراريط
حتى جلس معهم ودرست بالمدرسة التي اوقفتها ام الخليفه وحضر قاضي القضاة
وخلعت علي خلعة والقيت يوميذ دروسا كثيرة من الاصول والفروع ووقف
اهل بغداد فرياد النوبي الى هذه المدرسة كما يكون العيد واكثر وعلى باب المدرسة
الوف وكان يوما مشهودا لم ير مثله ودخل على قلوب اهل باب المذاهب غم عظيم
وتقدم بيناد كلنا في جامع القصر فانزعجوا وقالوا ما جرت عادة للحنابلة بذلك
فبنيت وجلست فيها وكان الامير تنامش قد بعث الى بلد العراق من نهبهم
واذا هم جاسهم جماعة فاستغاثوا ومنعوا الخطيب ان يخطب وفات الصلوة
اكثر الناس فانكر امير المومنين ما جرى وامر تنامش وزوج اخته قايماز فلم
يحفلا بالانكار واصرا على الخلاف وجرت بينهما وبين ابن العطار منابذات
ثم اصطلح بينهم فلما كان الغد اظهروا الخلاف وضربوا النار في دار ابن العطار
وطلبوه فاختفى وطلب الخليفه فابى وبادر بالعناد وكان قد خلت للامرا
وخرج هو وتنامش وجماعة من الامرا من بغداد فنهبت العوام دورهم والحناير
اموالهم نابذه من الجند قال ابن الاثير وظهر بعض الصعاليك فاخذ اكياسا من
وفرع لا يوخذ منه فدخل الى مطبخ الدار فاخذ قدرا مملوة طبيخا فالقى فيها الاكياس
وحملها على راسه فضحك الناس منه فقال بعض الطعمة غيا لي ثم استعفى بعد ذلك
ولم يزل نعمة قطب الدين في ساعة واحدة لا بحيل ولا بتدبير واما العامة فساروا
ما عوان قطب الدين فاحرقوا امر دورهم مواضع كثيرة وبقي اهلها في جوع وحيره
وعصد والحلبة ثم طلبوا الشام وقد تقلل جمعهم وبقي مع قايماز عدد يسير ثم

خلع على

خلع على الوزير ابن هبيرة الزوستا واعيد الى الوزارة وكتب العيسا فداويهم
ان قايماز مات في ذلك في ذي القعدة ثم جا الخبر في ذي الحجة ان قيماز
توفي وان اكثر اصحابه مرضى فسبحان مزيل النعم عن المتمردين وفيها
ملك صلاح الدين دمشق بلا قتال وكتب الى بعض رحلنا من بصرى في الرابع
والعشرين من ربيع الاول وقد توجه صلحها في الخدمة ثم لقينا ناصر الدين
ابن المولى اسد الدين والامير سعد الدين بن انر ونزلنا في الثامن والعشرين
بحسر الحسب والاجناد الشامية متوافقه واصبحنا ركبنا على خيرة الله فعرضوا ون
الدخول عند من الرجال قد غشيتهم عساكرنا المنصورة وحشد منهم ودخلنا
البلد وسقرت ساداته وجندنا واذعنا فاجا البلد البدا ابا طابه النعوت
وانا له المكوس وكانت الولاية فيهم قد ساءت واسرفت واجمعت وشرعنا في
امثال الامر الشريف ثم سار صلاح الدين الى حمص ونصبت المجانيق على قلعتها حتى ذلها
وسار الى حماه فملكها في جمادى الاخرة ثم سار الى حلب وحاصرها الى اخر الشهر
واستبد على الصالح اسمعيل سعد الدين ابن الخضاري واسا صلاح الدين العشر في حقه
فاستغاث الصالح بالباطنية ووعدهم بالاموال فقتلوا الامير ناصح الدين خماد تكين
وجماعة ثم قتلوا عن اخرهم ورجع الناصر صلاح الدين الى حمص فحاصرها بقية رجب
وتسلمها بالامان في شعبان ثم عطف الى بعلبك فتسلمها ثم رجع الى حمص وقد اجتمع
عسكر حلب وكتبوا الى صاحب الموصل فجهز جيشه وامدهم باخيه عز الدين مسعود
بن مودود بن زنكي فاقبل الكل الى حماه فحاصروا البلد فسار صلاح الدين فالتقاهم
على قرون حماه فانكسروا اقبح كسرة ثم سار الى جهة حلب ثم وقع الصلح بينه
وبين بني زنكي على ان يكون له الى اخر بلد حماه والمعرة وان يكون لابن نور الدين
حلب وجميع اعمالها وجا العلوا ورد الى حماه رسالة المستضي بالهدايا والتشريف
والتهنيه بالملك ثم سار الى حصن بارين فحاصره ثم اخذه وانعم بحمص على ابن
عمه الملك ناصر الدين محمد بن اسد الدين شيركوه واستناب بقلعة دمشق اخاه
سيف الاسلام ظهير الدين طغتكين ورجع من حمص فسار الى بعلبك فاخذها
من الخادم يمن الريحاني ثم اعطاها للامير شمس الدين محمد بن المقدم فعصى عليه

في سنه اربع وستين فسار اليه ثم حاصره اشهرا ومن كتاب فاضلي
الى العادل نايب مصر عن اخيه صلاح الدين قد اعلمنا المجلس ان العدو
المخذول كان للجلبوت قد استنجد وابطيا فهم واستطالوا على الاسلام
بعدوانهم وانه خرج الى الحصن فهدمه وتاخاه وترتبنا اللقا فسار العدو
الحصن الاكراد فعلقا بحمله نفسه عابحله وهذا اخر ما سح له الدرب قد
كفا الله شر القتال المحسوب ومن كتاب فاضلي الى الديوان العزيز من السلطان
مضمونه تعداد ما للسلطان من الفتوحات ومن جهاد الفرنج ومن نصرة الدين
ثم فتح مصر واليمن واطراف المغرب واقامة الخطبة العباسيه بها ويقول في
كتابه ومنها قلعه شعرايله بناها العدو في البحر ومنه المسلك الى الحرمين فغزوا
ساحل الحرم وقتلوا وسبوا وكادت القبله ان يستولى على اصلها والمشاعر ان يسكنها
غير اهلها ومضجع الرسول صلى الله عليه وسلم ان يطرق اليه الكفار وكان باليمن
ما علم من الخارج ابن مهدي المجد الذي سبى الشرايف الصالحات وباعهن
بالثمن البخس واستباحهن ودعا الى قبر ابيه وسماه كعبه واخذ اموال
فانهضنا اليه اخانا بعسكرنا فاخذه والكلمة هناك بحمد الله الى الهند ساميه
ولنا في المغرب اثار غرب وفي اعمال ذلك مطلبها مالك كالمهدية و
المطلب وذلك ان بني عبد المومن قد اشتهر ان امرهم قد امر وملكهم قد عجز
وحربهم لا انطباق وانهم لا انساق ونحن نتملكها مما تجاوزنا منه بلادا
مسافتها على شهر وسيرت اليه عسكرا بعد عسكر فرجع بنصر بعد نصر ومن
ذلك برقه وقفصه وقسطيليه وتوزر كل هذه تقام فيها الخطبة لامير المومنين ولا
عهد للاسلام بذكره بها من دهر• وفي هذه السنه كان عندنا وفد نحو سبعين راكب
كلهم يطلب السلطان بلده ويقلد او يرجوا امنا ووعدا ويخاف وعيدا وسيرنا
الخلع والمباشير والالويه فاما الاعدا الذين يقاتلونا فمنهم صاحب قسطنطينيه
وهو الطاغيه الاكبر والجالوت الاكفر جرت لنا معه غزوات بحريه ولم يخرج
من مصر الا ان وصلنا ان سله فخمه والحجه فوسس ركانا بظهر حمص الجناح
والاستنال من مقاماه الى مهاداه ومن مناصعه الى مناصحه حتى ابذر بصاحب

كتاب فاضلي

كتاب فاضلي

صقليه واساطيله وهو من العظما فكان حين علم بان صاحب الشام
وصاحب قسطنطينيه قد اجتمعا في ثوبه ومباطيه وكسرا اراد ان
يظهر قوته المستقله بعمر اسطولا استوعب فيه ماله وذخايره
تلك المات خمس سنين بكثره عدته وسعه عدته الى ان وصل منها في السنه
الخاليه الى الاسكندريه امر رايع وخطب هايل ما استظهر البحر بمثل
حمله ولا ملا صدره بمثل خيله ورجله وما هو الا اقليم نقله وجيش ما
احتفل ملك قط بمثله ولولا ان الله خذله ثم عدد اشيا الى ان قال
والمراد الان تقليد جامع مصر واليمن والمغرب والشام وكل ما تشتمل عليه
الولايه النوريه وكل ما فتحه الله للدولة العباسيه بسيوفنا ولمن تقيم
من اخ وولد من بعدنا تقليدا يضمن للنعمة تخليدا وللدعوه تجديدا
مع ما تنعم به من السمات التي منها الملك والفرنج فهم يعرفون منا خصما
لا يمل حتى يملوا ونحن لا نزال نحرم السيف حتى يحلوا واذا اسد رانا
حسن الراي ضربنا بسيف يقطع في غمده وبلغنا المنى بمشيه الله ويدخل
المومن تحت برده واستنقذنا اسيرا من المسجد الاقصى الذي اسرى الله اليه
بعبده ومنها ملك البهلوان ابن الدكز منع بينه وبين ما لا مان واشتمل
عليها اخاه قزل ارسلان وسلم مراعه قال ابن الاثير في سنه قطب الدين
قايماز ولما اقام قايماز بالحله امتنع الحاج من المسير فتاخروا الى ان
دخل ماه ذي القعده وان نحلوا من الكوفه الى عرفات في نهايه عشرين يوما وهذا
ما لم يسمع بمثله ومات كثير منهم•

•سنه احدى وسبعين وخمسمايه

قال ابن الجوزي تقدم الى الحلوتي بعمل المنظر فتكلمت
في ثالث المحرم والخليفه حاضر وكان يوما مشهودا ثم تقدم الى بالجلوس
يوم عاشورا فكان الزحام شديدا ابدا على الحد وحضر امير المومنين
وقصر فقبض على استاذ الدار مثل الذي جا في الرسليه الرئبعه الملك
وعلى خادمين ارتاعت الناس لهم تجاوزوا على شي وولي ابو الفضل ابن

الصاحب استاديه الدار ووُلي مكانه الحاجب ابن الناقد قال ابن الجوزي
وكانت بنتي رابعه قد حطت فسال الزوج ان يكون العقد بباب الحجرة
فحضرنا يوم الجمعه وحضر قاضي القضاه ونقيب النقبا ولما كان من وجهها
بابي الفرج ابن الرشيد الطبري وتزوج حينئذ ولدي ابو القاسم بابنه
الوزير عز الدين ابن هبيره . قلت ثم تجارف ابو القاسم هذا وصار يتنح
بالحجره وهو ممن اجاز للقاضي تقي الدين الحنبلي قال وتكلمت في رجب تحت
المنظره وازدحم الخلق وحضر امير المومنين وكنت اذا تكلمت اصعد المنبر ثم
ارفع الطرحه الى حاجبي فاذا فرغت اعدتها وكان المستنصر بالله كثيرا ما يحضر
مجلس ابن الجوزي في مكان من وراء الستر وقال مره ما على كلام ابن الجوزي مزيد
يعني في الحسن قال وكان الرفض قد كثر فكتب صاحب المخزن الى امير المومنين
ان لم تقويد ابن الجوزي لم تطق دفع البدع فكتب بتقويه يدي فاخبرت الناس
بذلك على المنبر وقلت ان امير المومنين صلوات الله عليه قد بلغه كثرة
الرفض وقد خرج توقيعه بتقويه يدي في ازالة البدع فمن سمعتموه يسب
فاخبروني حتى اخرب داره واحبسه فانكف الناس وامر بمنع الوعاظ الا ثلاثه
انا وابو الخير القزويني من الشافعيه وصهر العبادي من الحنفيه ثم سيل في
ابن الشيخ عبد القادر فاطلق وفي الغد خرج المستنصر الى الكشك الذي
جدده دار الدوله مشاه ورآه الناس ودعوا له وفيها خلع على الظهير بن
العطار بولاية المخزن وفيها عمل الوزير ابن يونس الوزير دعوه جمع فيها ارباب
المناصب وخلع عليه ونصب له منبر في الدار وحضر الخليفه الدعوة فلما اكملوا
تكلمت وحضر السلطان والدوله وجميع علما بغداد ودعا لهما الناقد وفيها
ان سار صاحب المدينه بطليد مكه فجرت فتنة لذلك بمكه وقتل جماعه ثم صعد
امير مكه المعزول وهو مكثر ابن عيسى بن فليته الى القلعه التي على ابي قبيس ثم نزل
وخرج عن مكه ووقع النهب بمكه والزمت بدو كثيره . وحكى القيلوني في
تاريخه ان الركب خرجوا من عرفات ولم يبيتوا بمزدلفه ومروا بها ولم يقدروا
على رمي الجمار وخرجوا الى الابطح فبكروا يوم العيد وقد خرج اليهم من كان بهم

فتنة مكة سنة ٥

من مكه فبطات بدوا وقتل جماعة من المغاربة ثم ان الامر الى ان اصبح في الناس
العراه الى مكه قال ابن الجوزي فحدثني بعض الحاج ان ناقة ضرب بالنشاب
فاشتعلت ولا حول ولا قوة الا بالله وكانت تلك الدار لا ينام ثم سوى قاروره
نفط ليضرب بها الحاج فكسرها فعادت عليه فاحرقته وبقي ثلاثه ايام يسمع
الجسد وراى بنفسه العجائب ثم مات . قال ثم ان ذلك الامير الجديد في سلطانه
احسن الي بعد الحاج بمكه فامنوا وغيره . وفيها كانت وقعة تل السلطان
وحدث ذلك ان عسكر الموصل تكثروا وحشدوا ووافوا تل السلطان بنواحي حلب في
جموع كثيرة وعلى الكل السلطان سيف الدين غازي بن مودود بن زنكي فالتقاهم
السلطان صلاح الدين فهزمهم قليل فهزمهم واسر منهم ونهب وحقن دماهم ثم
اخص الامرا الذين اسرهم فاطلقهم ومن عليهم . قال ابن الاثير لم يقتل من العسكرين
على كثرتهم الا رجل واحد ووقفت على جريدة العرض فكان عسكر سيف الدين غازي
في هذه الوقعة يزيدون على ستة الاف فارس اول من جمادى . قلت ثم سار صلاح
الدين الى منبج فاخذها ثم سار الى اعزاز ونازل القلعه ثمانيه وثلاثين يوما وقفز عليه
وهو يحاصرها قوم الفداويه وخرج في خده وانحدروا فقتلوا ثم افتتح اعزاز .
ومن كتاب فاضلي عن صلاح الدين الى الخليفه بطالع بان الحلبيين والموصليين لما
وضعوا السلاح وخفضوا الجناح افتتحنا بعد ان كانت البلاد في ايدينا على استخدام
عسكر الحلبيين في السكارات الى الكفر وعرضنا عليهم الامانه فحملوها والايمان
فبذلوها وبات ترسولنا وحلف صاحب الموصل يمينا جعل الله فيها حكما وغادر
رسوله ليسمع منا اليمين فلما حضروا احضر نسختها اوعا بيده ليخرجها فاخرج
نسخة يمين كانت بين الموصليين والحلبيين على حربنا والتعاقد على حزبنا وقد حلف
بها كمشتكين الخادم وجماعه معه منا سمعت الاولى فرددنا اليمين الى غير الرسول
وقلنا هذه يمين على الايمان خارجه واردت عذرا واراد الله خارجه وانصرف الرسول
وعلمنا ان الناقد بصير والمواقف الشريفه سيخرجه الا وامر الى الموصلي
اما بكتاب موكد بانه لا ينقض العهد واما الفسحه لنا في حربه . وقال ابن ابي طي
لما ملك صلاح الدين منبج في شوال صعب الحصن وطلب سعر من اموال ابن حسان وقد

خاتم

فكانت خزانة ثلثماية الف دينار ومن اواني الذهب والفضة والذخاير والاسلحة
ما ساوى الف الف دينار فراى على بعض الاكياس والانية مكتوبا يوسف فسال عن
هذا الاسم فقال له ولد بعيد اسمه يوسف كان يخرج هذه الاموال له فقال
السلطان انا يوسف وقد اخذت ما خبي لي. ومن كتاب السلطان الى القاضي الفاضل
يقول ولم يبق من الحبشي الملعون الا خدش ظفر وقطرات دم حقنه انقطعت
لوقتها وانجمدت لساعتها واما صلاح الدين فسار من حران فنازل حلب في نصف ذي
الحجة وقاتل العامة فحفظها بكل ممكن وصابرها صلاح الدين شهرا ثم ترددت
الرسل في الصلح فترحل عنهم واطلق لابن نور الدين قلعة عزاز. قال ابن الاثير وفي
رمضان انكسفت الشمس ضحوة نهار فظهرت الكواكب حتى بقي الوقت كانه ليل مظلم
وذلك صبيحة الجمعة.

كسوف

سنة اثنتين وسبعين وخمسماية

في المحرم وعظ ابن الجوزي بحضرة الخليفة في المنظرة وازدحمت الامم
قال وكان عرس ابنته ايضا وحضرت الجهة المعظمة وجهزتها من عندها بمال
كثير. وفي صفر نقصت دجلة واحترقت حتى ظهرت جزاير كثيرة وكانوا يعبرون
السفن في اماكن وجاء في اب برد شديد ببغداد فنزلوا من السطوح ثم عاد الحر
وطلعوا. وفي جمادى الاخرة وعظت بجامع المنصور واجتمع خلائق يقدر الجمع بماية الف
وكان يوما مشهودا. وفيها قارب بغداد بعض السلجوقية ممن يروم السلطنة وجاء
رسوله ليوعد له في المجي فلم يلتفت اليه فجمع جمعا ونهب قرى فخرج اليه عسكر
فوافقوا وخرج جماعته وعاد العسكر فعاد هو الى النهب فبعث اليه العسكر وعليهم
شكر الخادم فترحل الى ناحية خراسان. وفيها كانت بالري وقزوين زلزلة عظيمة
وفيها قال رجل للطحان اعطني كارة دقيق فقال لا قال والله ما ابرح حتى اخذ
فقال الطحان وحق علي الذي هو خير من الله ما اعطيك فشهد عليه جماعة فحبس اياما
ثم ضرب ماية سوط وسود وجهه وصفع والناس يرجمونه واعيد الى الحبس. وجلس ابن
الجوزي في السنة غير مرة بحضرة الخليفة. وفيها كانت وقعة الكنز مقدم السودان
بالصعيد جمع خلقا عظيما وسار الى القاهرة في ماية الف ليعيد دولة العبيديين

حوادث

فخرج اليه العادل سيف الدين وابو الهيجا الهكاري وعز الدين موسك فالتقوا
فقتل الكنز وما اصطلى بها عذاب فقتل خلق كثير من جموعه حتى قيل انه قتل منهم ثمانون
الفا كذا قال ابو المظفر قزغلي فالله اعلم بذلك. وفيها اخذ صلاح الدين منبج
من صاحبها قطب الدين ينال ابن حسان المنبجي وكان قد ولاه اياها الملك نور الدين
لما انتزعها نور الدين من اخيه غازي بن حسان. وفيها حاصر صلاح الدين حلب مدة
ثم وقع الصلح وانعقد على الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين ورد عليه عزاز وعاد
الى مصياف بلد الباطنية فنصب عليها المجانيق واباح قتلهم وخرب بلادهم فتضرعوا
الى شهاب الدين صاحب حماه خال السلطان فسال فيهم فترحل عنهم وتوجه الى مصر
وامر ببنا السور الاعظم المحيط بمصر والقاهرة وجعل على بنايه الامير قراقوش
قال ابن الاثير قدر دوره تسعة وعشرون الف ذراع وثلثماية ذراع بالهاشمي ولم
يزل العمل فيه الى ان مات صلاح الدين وقال ابو المظفر بن الجوزي صيع فيه اموالا
عظيمة ولم ينتفع به احد وامر ببنا قلعة جبل المقطم فشرعوا فيها وهي التي صارت
دار السلطنة قال ابن واصل شرع بها الدين قراقوش الاسدي فيها وقطع الخندق
ونحته وحفر واديه وهناك مساجد سعد الدولة فدخل في القلعة
وحفر بها بيرا كبيرا في الصخر ولم تات هذه اتمامه الا بعد موت السلطان صلاح
وبعد ذلك نقل السلطان الملك الكامل ابن اخي صلاح الدين العمارات بالقلعة
وسكنها وهو اول من سكنها وانما كان سكناه وسكنى من قبله بدار الوزارة
بالقاهرة ثم سافر الى الاسكندرية وسمع بها من السلفي وتردد اليه مرات
عديدة واسمع منه ولديه الملك العزيز والملك الافضل ثم عاد الى مصر وبنى
تربة الشافعي.

سنة ثلاث وسبعين وخمسماية

في اقطاب دخل بغداد شاسر الامير الذي يخرج بن فيماث وتزلزلت الثلاج وقبل
الارض مرارا فعفي عنه واعطي مرتبه وحضر ابن الجوزي مرتين فوعظ واسمع
ليتم واجتمع خلق لا يحصون وجرت ببغداد هرج وقبض على حاجب الحجاب علي
وجماعة قال ابن الجوزي وجاءني مرة في عيد وامه اعتقلوا امها ودرج احدهما

منبر الموصل

غريبه

بالاخر فبقيت معه عشرين سنة وجاءت منه باولاد ثم بان لهما انها اخته
لابويه وقد تعالى البكاء والنحيب فعجبت من وقوع ذلك واعلمتهما انه لا اثم عليهما
وبوجوب الغيبة وانه يجوز له النظر اليها نظره الى اخته الا ان يخاف على نفسه
وفي ليلة رجب تكلمت بالمنظرة الشريفة والخليفة حاضر ومن العجب حضرنا
دعوة الخليفة التي يعملها كل رجب وحضر الدولة والعلماء والصوفية وختمت
ختمة وخلع على جماعة كثيرة وانصرف من غايته لانصراف ومات الباقون على عادتهم
لسماع الابيات وفرق عليهم المال • وفيها عمل الخليفة مسجدا عظيما ببغداد
وجعل امامه حنبليا وفرقه وتقدم الى فصلت فيه التراويح وتكلمت في رمضان
في دار صاحب المخزن وانه جمعوا وكان الخليفة حاضرا • وفي شوال هبت ريح عظيمة
ببغداد فزلزلت الدنيا بتراب عظيم حتى خيف ان يكون القيامة وجاء برد ودام ساعة
ووقعت مواضع على اقوام ومات بعضهم وتهيأ الوزير ابن رئيس الرؤساء للحج فقيل
انه اشترى ستمائة جمل منها مائة للمنقطعين ورحل في رابع ذي القعدة فلما وصل
في الموكب الى باب قطفتا قال رجل اولنا انا مظلوم وتقرب فزجره الغلمان فقال
دعوه فتقدم اليه فضربه بسكين في خاصرته فصاح الوزير قتلني ووقع وانكشف راسه
فغطى راسه بكمه على الطريق وضرب ذلك الباطني بسيف فعاد وضرب الوزير فقطعوه
بالسيوف وقيل كانوا اثنين وخرج منهم شاب بيده سكين فقتل ولم يعمل شيئا واحرق
الثلاثة وحمل الوزير الى داره وخرج الحاجب وكان الوزير قد رأى انه معانق عثمان رضي
الله عنه • وحكى عنه ابنه انه اغتسل قبل خروجه وقال هذا غسل الاسلام فاني مقتول
بلا شك ثم مات بعد الظهر ومات حاجبه بالليل وحمل عن الوزير فلم يعش الا عبد يسير
فتعجب من هذه الحال وانه قد يكون عزا تاجرا حين منه ذلك وكان انقطاع الدولة اولا
لصاحب المخزن ولما كان في اليوم الثاني لم يصعد او لاجده فلما علم السلطان بالحال امر
ارباب الدولة بالحضور فحضروا وتكلمت في الكرسي ثم ولي ابن طلحة حجابة الباب ونفذ
صاحب المخزن بغلامه بعد ثلاثة الاثير شاش فحضر فوكل به في حجرة من دار ابن سعد
الى بيته فاخذت الخيل والكوسات وكلما في الدار واختلفت الاراجيف في ذنبه فقيل
انه اتهم بالوزير وخيف ان يكون بيته ردة للخليفة وقيل انه كاتب امراء خراسان

ريح وبرد

وما مضى ذلك

فتنة من اليهود لعنهم الله
و واقعة ۵۷۳هـ

وما مضى ذلك وناب صاحب المخزن في الوزارة وجاء اهل المدائن فشكوا من يهود المدائن
وانهم قالوا لهم قد اذيتمونا بكثرة الاذان فقال المؤذن لا نبالي تأذيتم او لا
فتناوشوا وجرت بينهم خصومة استظهر فيها اليهود فجاء المسلمون يستنصرون
الى صاحب المخزن فامر بحبس بعضهم ثم اطلقهم فاستغاثوا يوم الجمعة بجامع الخليفة
قبل الخطبة فلما فرغت الصلاة استغاثوا فخرج اليهم الجند فضربوهم ومنعوهم
فانهزموا وغضب العوام نصرة للاسلام فهيجوا وشتموا وقلعوا طوابيق الجامع
وضربوا بها الجند وبالآجر وخرجوا فنهبوا المحاطين لان اكثرهم يهود ووقف حاجب
الباب بيده السيف يحذرها وحمل على الناس ما به فرجموه وانقلب البلد ونهبوا
الكنيسة وقلعوا شبابيكها وقطعوا التورية فاختفى اليهود فتقدم الخليفة باخراب
كنيسة المدائن وان يجعل مسجدا وبعد ايام اخرج من الحبس لصوص قطعوا الطريق
فصلبوا بالرحبة وكان منهم شاب هاشمي • وفيها وقعة الرملة فسار السلطان صلاح
الدين من القاهرة الى عسقلان فسبى وغنم وسار الى الرملة فخرج عليه الفرنج مطلين
وعليهم البرنس ارناط صاحب الكرك وحملوا على المسلمين فانهزموا وثبت السلطان
وابن اخيه المظفر تقي الدين عمر ودخل الليل واحتوت الملاعين على اثقال المسلمين
فلم يبق لهم قدرة على ماء ولا زاد وتعسفوا الرمال راجعين الى مصر وتمزقوا
وهلكت خيلهم • ومن خبر هذه الوقعة ان الفقيه عيسى اسر فافتداه السلطان
بستين الف دينار وكان موصوفا بالشجاعة والفضيلة اسر هو واخوه ظهير
الدين وكانا قد ضلا عن الطريق بعد الوقعة ووصل صلاح الدين الى القاهرة
في نصف جمادى الآخرة قال ابن الاثير رأيت كتابا بخط يده كتبه الى شمس الدولة
توران شاه وهو بدمشق يذكر الوقعة وفي اوله •

ذكرتك والخطي يخطر بيننا • وقد نهلت منا المثقفة السمر

ويقول فيها لقد اشرفنا على الهلاك غير مرة وما نجانا الله الا لامر يريده وما ثبتت
الا وفي نفسها امر • وقال غيره انهزم السلطان والناس ولم يكن لهم بلد يلجؤون اليه
الا مصر فسلكوا البرية ولقوا مشاق وقل عليهم القوت والماء وهلكت خيلهم وفقد
منهم خلق ودخل السلطان القاهرة بعد ثلاثة عشر يوما وتواصل العسكر واشن

حادثة الرملة

العنبح فيهم واستشهد جماعة احدهم نجم الدين عمر المذكور وكان شابا
حسنا له عشرون سنة وكان اشد الناس قالا بو مضد العقبة عيسى الهكاري
وحلت العنبح على صلاح الدين وتكاثروا عليه فانهزم بسير قليلا قليلا وكانت
نوبة صعبة • وفيها نزلت العنبح على حماه وبها شهاب الدين محمود بن تكش خال
السلطان وكان مريضا وكان الامير سيف الدين المشطوب قريبا من حماه فدخلها
وجمع الرجال فرجعت العنبح على البلد وقاتلهم المسلمون قتالا شديدا مدة
اربعة اشهر ثم رحلوا عنها واما السلطان فانه اقام ايام بمرج بن سلم مدة
ثم خرج من مصر وعيد ما لبركة ثم كمل عقد جيشه فبلغه امر حماه فاسرع
اليها فلما دخل دمشق تحقق رحيل العنبح عن حماه وعصى الامير شمس الدين محمد
بن المقدم ببعلبك فكاتبه السلطان وترفق به فلم يجب ودام الحصار اربع وحاصر
كتاب ابن المشطوب ان الذي قتل من العنبح على حماه اكثر من الف نفس ووردت
مطالعة القاضي الفاضل الى صلاح الدين يتصمن الهجيع التوجع لقتل الوزير عضد الدين
ابن رئيس الرؤساء وفيها ومات بكر بظلام للغبيد فقد كان عفا الله عنه قتل ولدي
الوزير ابن هبيرة وانهوا ابنهما وجماعة ما تحصى وهذا البيت بيت ابن المسلمة
عريق في القتل وجده هو المقتول بيد البساسيري ثم قال وقد جمعت له السعادة
بما جمعت له به الشهادة لا سيما وهو خارج من بيته الى بيت الله ووقع اجره على الله •

• ان المساءة قد تسر وربما • كان السرور بما كرهت جديرا •

• ان الوزير وزير آل محمد • اودي فمن يشناك كان وزيرا •

وهما في ابي سلمة الخلال وزير بني العباس قبل ان يستخلفوا •

• سنة اربع وسبعين وخمسماية

قال ابن الجوزي تكلمت في اول السنة وفي عاشوراء تحت المنظرة وحضر
الخليفة وقلت لو اني مثلت بين يدي السدة الشريفة وقلت يا امير المؤمنين
كن لله سبحانه مع حاجتك اليه كما كان لك مع غناه عنك انه لم يجعل احدا فوقك
فلا ترض ان يكون احد اشكر له منك فتصدق امير المؤمنين يومئذ بصدقات
واطلق محبوسين وانكسف القمر في ربيع الاول وكسفت الشمس في التاسع والعشرين منه

سكة فاضلي

ايضا وولدت امراة من حربي اثنا ابنا وبنتين في بطن فعاشوا العصر يوم • وفيها
جدد المستضيء قبر احمد بن حنبل رحمه الله وعمل له لوح فيه هذا ما امر بعمله
سيدنا ومولانا الامام المستضيء بامر الله امير المؤمنين هذه الحضرة التي الموج
وفي وسطه هذا قبر تاج السنة وحيد الامة العالي الهمة العالم العامل
الفقيه الزاهد الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله
وفي تاريخ كذا وكتب حول ذلك اية الكرسي وتكلمت في جامع المنصور فاجتمع
خلايق وحزر الجمع بماية الف وتاب خلق وقطعت شعورهم ثم نزلت فمضيت
الى قبر احمد فتبعني من حزر بخمسة الاف وفيه اطلق الامير تناشر لي جراية وتقدم
المستضيء بعمل دكة بجامع القصر للشيخ ابي الفتح بن المني الحنبلي وجلس فيها فتألم
اهل المذاهب من عمل موضع للحنابلة وكان الوزير عضد الدين ابن رئيس الرؤساء
يقول ما دخلت قط على الم اجري ذكر فلان تعصبني وصار لي اليوم خمس وسبعون سنة
وماية وخمسين مصنفا في كل فن وقد تاب على يدي اكثر من ماية الف وقطعت
اكثر من عشرة الاف طايلة ولم يرو اعظ مثل جمعي وقد حضر مجلسي الخليفة والوزير
وصاحب المخزن وكبار العلماء والحمد لله • وفي رجب تكلم المستضيء الدعوة ووعظ
وبالغت في وعظ امير المؤمنين فمما حكيته له ان الرشيد قال لشيبان عظني قال
لان تصحب من يخوفك حتى يدركك الامن خير لك من ان تصحب من يومنك حتى
يدركك الخوف قال فسر لي هذا قال من يقول لك انت مسؤل عن الرعية
فاتق الله انصح لك ممن يقول انتم اهل بيت مغفور لكم وانتم قرابة نبيكم فبكى الرشيد
حتى رحمه من حوله وقلت له في كلامي يا امير المؤمنين ان تكلمت خفت منك
وان سكت خفت عليك وانا اقدم خوفي عليك على خوفي منك • وفي رمضان
جاء مشعبذ فذكر انه يضرب بالسيف والسكين فلا يعمل فيه لكن بسيفه
وسكينه خاصته • وفيه اخذ انسان يشد على العكاكين من شعر
الرافضة فوجد في بيته كتبا من سب الصحابة فقطع لسانه ويده فذهب به
الى المارستان فرجمته العوام بالاجر فهرب وسبح وهم يضربونه حتى مات ثم احرق
واحرقوه وحملت فيه العامة كان وكان ثم تتبع جماعة من الروافض واحرق كتبهم

ريح شديدة

وقد جمدت جمرة مرة وصارت واقل منها لبهوجه ولم يخرج الركب العراقي لعدم
الماء والعشب وكانت سنة مجحطة وحج من حج على خطر وتاخر طايفة فنزلت عليهم عرب
فاخذوا اكثر اموالهم وقتل جماعة وفي ذي القعدة هبت ريح شديدة
نصف الليل وظهرت اعمدة مثل النار في اطراف السماء كانها تتصاعد الى الارض
واستغاث الناس استغاثة شديدة وبقي الامر على ذلك الى السحر وجلست
يوم عرفة بباب بدر وامير المومنين يسمع وفيها اجتمعت الفرنج عند حصن
الاكراد وسار السلطان الملك الناصر صلاح الدين فنزل على حمص في ثاني سلخ
القعدة فلما امن غائلتهم سار الى بعلبك فنزل على راس العين واقام هناك
اشهرا ابا واحد شمس الدين بن المقدم على طاعته وهو يابى ولم يزل الامر كذلك
الى ان دخل رمضان فاجاب شمس الدين الى تسليم بعلبك على عوض طلبه فتسلمها
السلطان وانعم بها على اخيه المعظم شمس الدولة توران شاه بن ايوب وسار
الى دمشق في شوال ثم اقطع اخاه شمس الدولة عوض توران شاه بصرى واسترجعه بعلبك
وقال ابن الاثير وفي ذي القعدة اغارت الفرنج على بلاد المسلمين وعلى اعمال دمشق
فسار لحربهم فرخشاه بن اخي السلطان في الف فارس فالتقاهم والحق بهم وقتل فيهم
وقتل من مقدميهم جماعة منهم هنفري وما ادراك ما هنفري به كان يضرب المثل
في الشجاعة وفيها اغار البرنس صاحب انطاكية على ناحية شيزر واغار صاحب
طرابلس على التركمان وفيها انعم السلطان على ابن اخيه الملك المظفر تقي الدين عمر
بن شاهنشاه بن ايوب بحماة والمعرة وفامية ومنبج وقلعة نجم فتسلمها وبعث نوابه
اليها وذلك عقيب وفاة صاحب حماة شهاب الدين محمود خال السلطان ثم توجه اليها الملك المظفر
تقي الدين وترتب في خدمته ايوان كيوان شمس الدين بن المقدم وسيف الدين علي بن المشطوب
فكانوا في مقابلة صاحب انطاكية ورتب بحمص ابن شيركوه في مقابلة العوض وجا
منه ان القاضي الفاضل واما ما امر به المولى من انشاء سور القاهرة فقد ربطها لتمام بطلع
البنا وسلكت به الطرق الجديدة الى الساحل المنتسم والله يعمر المولى الى ان يراه نطاقا على
البلدين وسوارا بل سوار الكون للاسلام محل اليدين والامير بهاء الدين قراقوش
ملازم لاستخراج نفقة ورجاله ؛ قلت وهذه السنة بها اخر المنتظم ؛

كتاب اصل

سنة خمس وسبعين وخمسماية

اجاز لنا شيخنا ابو بكر محمد بن محمد بن معتوق بن ابي بكر البغدادي بن البردوري
التاجر وقد ذيل المنتظم في عدة مجلدات ذهبت في ايام التتار الغازانية
سنة تسع وتسعين وستماية من خزانة كتبه الموقوفة بتربته بسفح قاسيون ثم ظفرنا
ببعضها فذكر في حوادث هذه السنة سنة خمس وسبعين ان ابا الحسن علي بن حمزة
حاجب باب النوبي عزل بعميد الدين ابي طالب يحيى بن زباده في صفر ووصل
الى بغداد ثلاثة عشر نجابا يخبرون بانتصار صلاح الدين وكسره الفرنج فضربت
الطبول على باب النوبي وخلع عليهم واخبروا ان صلاح الدين حارب الفرنج
ونصر عليهم واسر اعيانهم واسر صاحب الرملة وصاحب طبرية قلت وهي
قلعة مرج العيون ومن خبرها ان صلاح الدين كان نازلا بتل القاضي بين بانياس
فلما استهل المحرم ركب فراى زاعيا فسأله عن الفرنج فاخبر بقربهم فعاد الى
مخيمه وامر الجيش بالركوب فركبوا ودنا بهم حتى اشرف على الفرنج وهم في الف
فارس وعشرة الاف مقاتل من فارس وراجل فحملوا على المسلمين فثبتوا لهم وحمل
المسلمون عليهم فولوا الادبار فقتل اكثرهم واسر منهم مايتان وسبعون اسيرا
منهم بادين مقدم الداوية وداود بن العواصة واخو صاحب جبيل وابن صاحب
طبرية وصاحب طبرية فاما بادين بن بارزان فاستفك نفسه بمبلغ وبالف اسير
من المسلمين واستفك الاخر نفسه بجملة ومات اودو في حبس قلعة دمشق وانهزم
من الوقعة ملكهم مجروحا والى في هذه الوقعة عز الدين فرخشاه بلاء حسنا
واتفق ان في يوم الوقعة ظفر اسطول مصر بطسين واسروا الف نفس فلله الحمد
على نصره وكان قليج ارسلان سلطان الروم طلب حصن رعبان وزعم انه من
بلاده وانما اخذه منه نور الدين على خلاف مراده وان ولده الملك الصالح اسمعيل
قد انعم به عليه فلم يفعل السلطان فارسل قليج عشرين الفا لحصار الحصن فالتقاهم
تقي الدين بن عمر صاحب حماة ومعه سيف الدين علي المشطوب في الف فارس فهزمهم
لانه حمل عليهم بغتة وهم على غير تعبية وصرت كوسات وحمل عسكره كراديس
فلما سمعت الروم الضجة ظنوا انهم قد دهمهم جيش عظيم فركبوا اخيولهم هربا وطلبوا

البجاه وتركوا الخيام بما فيها واستوسنهم عدة ثم مَنّ عليهم باموالهم وسرّحهم ولم
يزل نجم الدين يدل بهذه النصرة ولا ريب انها عظيمة وورد بغداد رسول صلاح
الدين وهو مبارز ناصر الدين كشطغاني وحمل الى ظهير الدين ابو بكر بن العطار ومن
بديه الى باب الدولة فجاء وبين يديه اثنا عشر اسيراً عليهم الخوذ والزرديات
ومع كل واحد قنطارية وعلى قنطارياته سناجق ملك الفرنج على القنطاريات
شعف البرج وبين يديه اثنا من الخيل والبغال من ذلك ضمن دولة فرناعين
مجس فيه صناعة عجيبة قد جعل نشابته على شمعة كالمنيتم عجبا من ذلك صنعته
ملاعجواهن وخلع ادمي نحو سبعة اشبار في عرض اربع اصابع وملح شمكة
طوله عشرة اذرع في عرض ذراعين. وفيها تبع صاحب الحجاب ابو الفتح محمد
ابن الدارح وكان من حجاب المناطق وفيها قدم رسول صلاح الدين وهو القاضي
ابو الفضائل القاسم بن الشهرزوري ومعه عشرة من اسرى الفرنج وقد هجوا هم
منمنه. وفيها عزل عن نقابة النقبا ابو العباس احمد بن الزوال ابي الهيجا نصر
بن عدنان الزينبي. وفي شوال مرض الخليفة وارجف بموته وهاشت الغوغا ببغداد
ووقع نهب وركب العسكر لتسكينهم فما قدموا لشر واتسع الخرق وركب الامرا بالبلد
وصلب جماعة من المؤذنين على الدكاكين وكانت العامة قد تسوروا على دار الخليفة
ورموا بالنشاب فوقعت نشابه في فرس النايب ومعه جماعته وتاخروا من كان تم
وفيه وقع للامير ابي العباس احمد بولاية العهد. وقال الوزير لمن حضر من البلد
اليوم الجمعة ومن اقامة الدعوة والجمعة بنفسها يعني امراة الخليفة قد بالغت
في كتم مرض امير المؤمنين ولا سبيل الى ذلك لما يتعين الامر فان كان نحيا جرت الخطبة
على العادة وان كان قد توفي فخطبنا بين يدي لولده حيث وقع له بولاية العهد ثم
عين الشيخ ابو الفضل مسعود بن الساه ليحضر بين يدي الخليفة فدخل صحبة
سعد الشرابي وقبل الارض وقال المملوك الوكيل يشير بقوله الى ظهير الدين ابن العطار
ينهي انه وقع بالخطبة للامير احمد بولاية العهد وما يتم المملوك امضاء ذلك بدون
المشافهة فقال المستضي يمضي ما كنا وقعنا به فقبل الارض وعاد فاخبر الوزير ظهير
الدين فسجد واشكر الله على عافيته وخطب بولاية العهد لابي العباس وشرع ابن ناصر

عبرة مواعظ

صه بغداد

في الجوامع عند ذكره. وفي شوال ملك عبد الوهاب بن احمد الكردي قلعة
الماهكي وعمل سلاليم موصولة ونصبها عليها في ليلة ذات مطر ورعود
ونقب عليها منفذ الحارس فذهب وعرف المقدم كشتكين فقام بيده شمعة
وبين يديه المشعل فوثبوا عليه فقتلوه وقتلوا الحارس ونادوا بشعار عبد الوهاب
وفي سلخ شوال مات الخليفة وبويع ولده احمد ولقبوه الناصر لدين الله فجلس
للمبايعة في التاج فبدا اخوه وبنو عمه واقاربه ثم دخل الاعيان فبايعه
الاستادار مجد الدين هبة الله ابن الصاحب ثم شيخ الشيوخ ثم فخر الدين
ابو المظفر بن المطلب ثم قاضي القضاة علي ابن الدامغاني وصاحب ديوان الانشاء
ابو الفتح محمد بن الانباري والحاجب ابو طالب علي بن باده ثم طلب
الوزير ظهير الدين ابن العطار وكان مريضا فاركب على فرس ثم تعضده
جماعة وادخل فصعد ودرج ووقف عن يمين الشباك الذي فيه الخليفة بعجز
عن القيام فادخل الى التاج ثم راح الى داره وبايع من الغد من بقي من العلماء
وتقدم بعزل الوزير ابي الهيجا وباعادة ابن الزوال وتوجهت الرسل الى
النواحي باقامة الدعوة الناصرية. وفي اليوم الخامس من البيعة تقدم الى عماد
الدين صندل المقتفوي وقصد الدولة نصر المسعدي الحبشيين بالمضي
الى دار ابن العطار للقبض عليه فجاءوا ودخلوا عليه من غير اذن وقبضوا عليه
بين الحريم ونقل ثم نقل الى دار استاددار فنهبت العامة دوره وعجز الاستاددار
وفي ثامن ذي القعدة خلع على طاشتكين خلعة امرة الحاج وتوجه الى
الحج وبعد مدة خروج الركب وقيد ابن العطار وسجن في مطبق فهلك بعد
ثلاث وحمل الى دار اخته فغسل وكفن واخرج سحراً في تابوت ومعه عدة
يحفظونه فعرفت العامة به عند سوق الثلاثاء فسبوه وهموا برجمه فدافعهم
الاعوان فكثرت الغوغا واجمعوا على رجمه وسرعوا فخاف الحاملون من الرجم
فوضعوه عن رقابهم وهربوا فاخرج من التابوت فسحب وتعرى من الاكفان
وبدت عورته وجعلوا المسحوب يرسم له بسم الله كما يفعل الحاجب وطافوا به
المحال والاسواق مسلوباً منهوكاً. قال ابن الدوري وحكى التميمي قال كنت بحضرته

الوهاب

عن

كابر

الناصر العاكف

نكبة عطمه وقبره

وقد ورد عليه شيخ يلوح عليه الخير فجعل يعظه بكلام لطيف وينهاه عن
محرمات فقال اخرجوه الكلب سحبا وكرر القول مرارا وقال الموفق عبد
اللطيف مع عبدي بعد سنين كثيره ان ابن العطار هو الذي دس الحشيش
على الوزير عضد الدين حتى قتلوه وولي المخزن وسكن في دار قطب الدين قيماز
الذي هلك بنواحي الرحبه واخذ يحث على الوزير واستطال بعد وفاته وقال
ابن الدورني ثم في اخر النهار تخلص مماليك الحاجب ابن العطار من نايب المح
بعد حاله يخرج لحمه عن عظمه فحمل على نعش مكشوف مرات ثم امر به بان اريح
ثم دفن • وكان الغلا والوبا والمرض شديدا ببغداد وكثر الموت بابيه وعزين
بسادا • وفي سلخ الشهر خلع على جميع الدولة وارسلت الخلع الى ملوك الاطراف
ولبسوا الخلع في منتصف ذي الحجه وجلس الناصر لدين الله للهنا فدخل اليه من
بين يديه ثم استاذ الدار مجد الدين ابن الصاحب وتلاه نايب الوزاره
شرف الدين سليمان بن شاووش فقبلا الارض ثم خرج نايب الوزاره فركب
وخلع على ابن الصاحب قميص اطلس وفرجيه نسج وعمامه كحليه عراقي
وقلد سيفا محلى بالذهب وركب فرسا بمركب ذهب وكنبوش ابريسم وتشريف
وبركاب وضربت الطبول على بابه وجاءت ببلاد الجبل زلزله عظيمه سقطت
قلاع كثيره وهلك خلق •

• سنة ست وسبعين وخمسمائة

في اولها عزل شرف الدين سليمان بن شاووش عن نيابة الوزاره لاجل علو سنه
وثقل سمعه ووليها جلال الدين هبة الله بن علي البخاري • وفي المحرم ركب
الناصر لدين الله الى الكشك وصلى الجمعه بجامع الرصافه وفيه تقدم تشول
الملك طغرل السلجوقي • وفيه تقدم الى استاذ الدار بالقبض على جلال الدين عبيد الله
بن الوزير عضد الدين محمد بن رئيس الرؤسا فنفذ للقبض عليه عز الدوله مسعود
الشرابي في جماعة من المماليك فحمل فهربوا الى بر نجيه فامرهم ان يتبعوه وقيد
وسجن وفي صفر وصل امير الحاج وفي صحبته صاحب المدينه عز الدين ابو سالم
ن مهني للمبالغه • وفيها توجه السلطان صلاح الدين قاصدا بلاد الارمن

وبلاد الروم ليحارب قلج ارسلان بن داود صاحب حصن كيفا وكتب عنه
جيشا وانه احب مغنيه وشغف بها فتزوجها وصارت تحكم في بلاده فلما
سمع بذلك حموه قصد بلاده فانه ما على احد بنته فارسل محمد الى صلاح الدين
يستنجد به وكتب اليه الرسل ثم استقر الحال ان يصبر عليه سنه ويطلق
المغنيه ونزل صلاح الدين على حصن من بلاد الارمن فاخذه وهدمه ثم رجع
الى حمص فاتاه التقليد والخلع من الخليفه الناصر فركب بها بحمص وكان يوما مشهودا
ومن كتاب السلطان صلاح الدين الى الخليفه والخادم ولله الحمد يعدد
سوابق في الاسلام والدولة العباسيه لا تعدها اوليه ابي مسلم لانه والى ثم
وارى ولا اخريه طغرلبك لانه نصر ثم حجر والخادم خلع من كان ينازع الخلافه
رداها واساغ الغصه التي ذخر الله لها الاساغه من سيفه ماها فرجع للاسما
الكاذبه الراكبه على المنابر واعز بتاييد ابراهيمي فكسر الاصنام الباطنه بسيفه
الطاهر • وقال العماد الكاتب توجه السلطان الى الاسكندريه وشاهد
الاسوار التي جددها وقال نغتنم حياة الامام ابي طاهر ابن عوف فحضرنا
عنده وسمعنا عليه الموطا وكتب اليه القاضي الفاضل يهنيه بقوله ادام الله
دولة الملك الناصر سلطان الاسلام والمسلمين محيي دولة امير المومنين واسعد
برحلته للعلم واثابه عليها ولله في الله رحلتاه وفي سبيل الله يوماه يوم سفك
دم المحارب تحت قلمه ويوم سفك دم الكافر تحت علمه ففي الاول يطلب حديث
المصطفى فيحمل اثره عينا لا يستر وفي الثاني يحمل لنصره شريعته هداه على
الضلال فيحمل عنه اثر الا لظهر الى ان قال وما يحسب المملوك ان كاتب اليمين
كتب لملك رحلة قط في طلب العلم الا للرشيد فرحل بولديه الامين والمامون
لسماع هذا الموطا التي اشتملت الهمتان الرشيديه والناصريه على الرغبه في سماعه
والرحله لانتجاعه وكان اصل الموطا بسماع الرشيد على مالك في خزانه المصريين
فان كان قد حصل بالخزانه الناصريه فهو بركة عظيمه وليفتش • وفيها
ارسل شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم وبشير المسعدي الخادم
الى السلطان صلاح الدين يتسلم ما بيده من البلاد وهو من الشام قوام الدين

بن زيادة فيه ولما كان الملك الاجل السيد صلاح الدين ناصر الاسلام عماد
الدولة جمال الملة فخر الامة صفي الخلافة تاج الملوك والسلاطين قامع
الكفرة والمتمردين قاهر الخوارج والمشركين عز المجاهدين الب غازي
بك ابو يعقوب يوسف بن ايوب ادام الله علوه على هذه السجايا متقلدا وذكر
التقليد وفيه امره بتقوى الله وامره ان يتخذ القران دليلا وامره بمحافظة
الصلوة وحضور الجماعة وبذل دم نزاهة للحرمات وامره بالاحسان وباظهار
العدل وان يامر بالمعروف وان يحتاط في الثغور وان يحب الى الامان وا
بكذا ادامه بكذا او كتب في صفر سنة ست وستين . وفيها وصل الفقيه
هبة الله بن عبد الله من عند صاحب جزيرة صقلية رسولا وقدم هدايا وفي
جمادى الاولى يوم الجمعة ركب الخليفة في الدست تظله الشمسة السودا
وعلى كرعه الطرحة والكلشاه وخرج الى ظاهر السور ثم رجع الى جامع المنصور
وصلى واقام مكتك الملكية اسبوعا ثم ركب الجمعة الاخرى في موكبه وصلى
بجامع الرصافة وركب في الشبابك الطويلة تظله القبة السوداء اوان باب
الدولة قيام في الشمس والخلق يدعون له . وفيها اقطع طغرك الناصري
الحاصل البصرة بعد موت متوليها سيم الدولة بها . وفي جمادى الاخرة ركب
الناصر لدين الله في موكبه وخرج الى الصيد وطاف البلاد والاعمال وغاب
اسبوعا . وفيها ولي نيابة دمشق عز الدين فرخشاه ابن اخي السلطان وكان
حازما عاقلا شجاعا معتقدا اكثر الحرمة .

سنة سبع وسبعين وخمسمائة

وفيها قصد عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بلاد الكرك بالعساكر
وخربها وكان ملك الفرنج برنس لعنه الله قد سولت له نفسه قصد المدينة
النبوية ليتملكها فسار فرخشاه الى البلد المذكور ونهبه فاب البرنس الخبيثه
وفيها خرج ركب الخليفة في موكبه الى الكشك فنزل به وتقدم الى بغداد بوزيره
من صاحب جزيرة . وفيها ارسل من الديوان رسالة الى السلطان صلاح
الدين يا خذ عليه في اشياء منها تسميته بالملك الناصر مع علمه ان الامام اختار

هذه التسمية لنفسه . وفي شعبان سار عز الدين مسعود واخذ حلب وكان
الصالح اسمعيل بن نور الدين قد اوصى له بها . وفي شوال تزوج بام الصالح
ثم قايض اخاه عماد الدين سنجار وقدم عماد الدين فتسلم حلب .

سنة ثمان وسبعين وخمسمائة

فيها تراءت لهم سعات بالعراق وفيها وثب عبد الوهاب الكردي
صاحب قلعة الماهكي ابن عمه جوبان فاخرجه منها ونادى بشعار الدولة
العباسية فارسلت اليه بالخلعة والتقليد بولايتها وفيها وصل قاضي الموصل
ووزيرها ابن الشهرزوري الى الديوان العزيز يطلبان يتقدم الى السلطان صلاح الدين
بالارتحال عن الموصل فانه نزل بمحاصرتها فاكرم ان الخليفة اقطعه اياها فاجاب
سؤاله وكتب الى السلطان بالارتحال عنها وسار اليه في الرسلية شيخ الشيوخ
صدر الدين عبد الرحيم . وفيها افتتح ملك الروم قلج رسلان بن مسعود بهنا
ملطية اكبر بلاد الروم كان للنصارى وكتب الى الديوان بالبشارة وافتتح فيها صلاح الدين
حران وسروج وسنجار ونصيبين والرقة والبيرة ونازل الموصل وحاصرها
فبهره ما رأى من حصانتها فرحل عنها وقصد شاه ارمن بعساكر جمة واجتمع
في ماردين بصاحبها وافتتح آمد ثم توجه الى حلب فملكها وعوض صاحبها سنجار
وفيها نفى الناصر لدين الله الشيخ عبد الجبار ولقب بشرف الفتوة
عبد الجبار وخلع عليه وكان النقيب لهم ابا المكارم احمد بن محمد بن رادي
النيلي ونفي الناصر لدين الله في ذلك الوقت وليت فيه علي عبد الجبار وخلع
عليه وعلى النقيب وكان عبد الجبار هذا في بداءته شجاعا مشهورا يهابه
الفتيان وتخافه الرجال ثم ترك ذلك ولزم العبادة وبني لنفسه موضعا
فامر الخليفة باحضاره حين بلغه خبر اخباره ودعي اليه وجعل المعول
في شربها عليه . وفيها خرج صلاح الدين من مصر غازيا دعا متياله العوام
اليها وقد غاب عنها اثني عشر سنة . وفيها بعث صلاح الدين اخاه سيف الدين
طغتكين على مملكة اليمن واخرج ابوب اخيه توران شاه منها فدخل اليها وقبض
على متوليها سيد حطان بن منقذ الكناني فيقال انه قتله سرا واخذ منه اموالا كثيرة

وهرب منه عز الدين عثمان الزنجيلي وتمكن سيف الاسلام من اليمن وفيها
مات عز الدين فرخشاه ابن شاهنشاه بن ايوب فبعث عمه على نيابة دمشق
شمس الدين محمد بن المقدم

سنة تسع وسبعين وخمسمائة

في المحرم قدم رسول ملك مازندران فتلقي واكرم ولم يكن لمرسله عادة بمراسلة
الديوان بل الله هداه من غي هواه وقدم هدية وفيه تحول الى النظامية متفقه
فافتى بخلاف مذهب الشافعي فقام اليه فقيه اعجمي اخذ بهما وضربه بالمخرقة
فعله مات ليومه حبس الفقهاء اياما واطلقا وعمل بمذهب ابي حنيفة وفي جمادى
الاولى قبض عز الدين مسعود صاحب الموصل على نائبه واتابكه مجاهد الدين قايماز
وكان هو سلطان ملك البلاد في المعنى وعز الدين معه صورة ولكن اعترم عليه
النظام بامساكه وتعب ثم انه اخرجه واعاده الى مرتبته وفي رمضان جاء الى صلاح
الدين بالرسلية شيخ الشيوخ وبشير الخادم وفي شوال فرغ من رباط المامونية
وفتح الشانه والده الناصر لدين الله ومد به سماط وحضره ارباب الدولة
والقضاة والائمة والاعيان ورتب شهاب الدين السهروردي شيخا به ووقفت
عليه الوقوف النفيسة وفيها تكبر اصبهان صدر الدين عبد اللطيف الخجندي
الحج فلقي بموكب الديوان وامر له الاقامات وزعيم الحاج في هذه السنة مجد الدين
طاشتكين ومن كتاب فاضلي الى الديوان كان الفرنج قد ركبوا من الامر نكرا
واقتضوا من البحر بكرا وعمروا مراكب حربية شحنوها بالمقاتلة والاسلحة والازواد
وضربوا بها سواحل اليمن والحجاز واثخنوا واوغلوا في البلاد واستدت مخافة
اهل تلك الجوانب بل اهل القبلة لما اومض اليهم من خلل العواقب وما ظن المسلمون
الا انها الساعة وقد نشر مطوي اشراطها ولسطر غضب الله لفناء بيته المحرم ومقام
خليله الاكرم وضريح نبيه الاعظم صلى الله عليهما وسلم ورجوا ان تعود العاقبة
آية كآية هذا البيت اذ قصده اصحاب الفيل ووكلوا الى الله الامر فكان حسبهم
ونعم الوكيل وكان للفرنج مقصدان احدهما قلعة أيلة والآخر الخوض في هذا
البحر الذي تجاوره بلادهم من ساحله وانقسموا فريقين اما الذين قصدوا أيلة

فانهم

ملك مازندران

كتاب فاضلي

فانهم قدروا ان يمنعوا اهلها من مورد الماء واما الفريق القاصد سواحل
الحجاز واليمن فقدروا ان يمنعوا الطريق للحاج عن حجه ويحول بينه وبين حجه
ويأخذ تجار اليمن وكارم عدن ويلم بسواحل الحجاز وتستباح والعياذ بالله
المحارم وكان الاخ سيف الدين بمصر قد عمر مراكب وفرقها على الفريقين
وامرهم بان يطوي وراءهم الشقتين فاما السائرة الى قلعة ايلة فانها انقضت
على مراكب الماء انقضاض الجوارح على بنات الماء وقذفتها قذف شهب السماء
واخذت مراكب العدو برمتها وقتلت اكثر مقاتلتها الا من تعلق بهضبة وما
كاد او دخل في شعب وما كاد فان العربان اقتصوا آثارهم والتزموا احضارهم
واما السائرة الى بحر الحجاز فصادفت في الساحل الحجازي فاخذت تجار اولها
وقاربها على عورات البلاد من هو اشد كفرا او نفاقا وهناك وقع عليها
اصحابنا واخذت المراكب باسرها وفرنجها سلكوا في البلاد مهاوي المهالك
ومعاطن المعاطب وركب اصحابنا وراءهم خيل العرب يتلونهم ويأسرونهم حتى
لم يتركوا منهم مخبرا ولم يبقوا لهم اثرا وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا فقدم منهم الى
مصر مائة وسبعون اسيرا وفي المحرم نزل صلاح الدين على حلب ثم تسلمها صلحا
وفيها ساق شهاب الدين الغوري بعدما ملك بلاد الهند وعظم سلطانه
الى مدينة لهاور في جيش عظيم وبها السلطان خسروشاه بن بهرام شاه
السبكتكيني الذي كان صاحب غزنة من ثلاثين سنة فحاصره مدة ثم نزل
بالامان فاكرمه ووفى له مدة ثم ارسله الى السلطان غياث الدين اخيه بامر
بان سال خسروشاه اليه فقال له انا اخي يمين في عنقك فطيب قلبه وسيره
وان شاء هو وولده فلم يجتمع بهما غياث الدين بل بعثهما الى بعض القلاع فكان
آخر العهد بهما وهذا آخر ملوك بني سبكتكين وكان ابتداء دولتهم من سنة ست
وستين وثلثمائة فتبارك الذي لا يزول ملكه وفيها عاد شيخ الشيوخ وبشير
من الموصل ومعهما رسول صلاح الدين سعد الدين وكان معه شمسة يعني جترا
وهي مصنوعة من ريش الطواويس لم ير في حسنها وعليها اسم المستنصر بالله معد
العبيدي وتوفي الجلال ابو المظفر ابن البخاري نائب الوزارة فولي مكانه حاجب

باب النوبي عز الدين ابو الفتح ابن صدقة ووبي الحجابة لحمد بن هبيرة وعاد
الى الشام شيخ الشيوخ ونثير علي الفور ثم مضا وطلبا الرجعة الى العراق فقال
صلاح الدين اقيما فلم يفعلا وسار الى الحرم فاتابا الرجبه ونازل السلطان حلب
وحاصرها اشد حصار ثم وقع الصلح بين صاحبها عماد الدين وبين السلطان
علي ان يعوضه عنها سنجار ونصيبين والرقة والسروج والخابور وتسلم حلب
في ثاني عشر صفر وفيه يقول القاضي محيي الدين ابن القاضي زكي الدين المنتجب
مدحه بابيات منها.

• وفتحكم حلبا بالسيف في صفر مبشر بفتوح القدس في رجب

وقد ذكر صاحب الروضتين ان الفقيه مجد الدين بن جهبل الحلبي الشافعي وقع
اليه تفسير القران لابي الحكم بن برجان فوجد فيه عند قوله تعالى الم غلبت
الروم ان الروم يغلبون في رجب سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ويفتح البيت المقدس
ويصير دار الاسلام الى اخر الابد واستدل باشيا في كتابه فلما فتحت حلب على يد
السلطان صلاح الدين كتب اليه المجد بن جهبل ورقة يبشره بفتح القدس على يده
وعين فيه الزمان واعطاها الفقيه عيسى فلم يتجاسر ان يعرضها على السلطان
وكان واثقا بعقل المجد وانه لا يقول هذا الا بحقيقة فعمل القصيدة التي منها
هذا البيت فلما سمعه السلطان بهت وتعجب فلما اتفق له فتح القدس في رجب
سار اليه المجد مهنيا وذكر له حديث الورقة فتعجب وقال قد سبق الى ذلك محيي الدين
غير اني اجعل لك حظا ثم جمع له من في العسكر من الفقها والعلما ثم ادخلهم المقدس
والفريخ بعد فيهم لم يتخلف منهم واحد ثم امر ان يذكر درسا على الصخرة فدخل ودرس
هناك وحظي بذلك ثم قال ابو شامة وقفت انا على ما قدره ابن برجان من ان البيت
المقدس استولت عليه الروم عام اربع مائة واشار انه يبقى بايديهم الى تمام خمسمائة
وثلاث وثمانين سنة قال ابو شامة وهذا الذي ذكره ابو الحكم من عجائب ما اتفق
وقد تكلم عليه شيخنا السخاوي فقال وقع في تفسير ابي الحكم اخبار عن فتح بيت المقدس
انه يفتح في سنة ثلاث وثمانين قال فقال لي بعض الفقها انه استخرج ذلك من
فاتحة السورة فاخذت السورة وكشفت عن ذلك فلم اره اخذ ذلك من الحروف

وانما اخذه فيما زعم من غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون
في بضع سنين فبنى الامر على التاريخ كما يفعل المنجمون ثم ذكر انهم يغلبون في سنة كذا
وفي سنة كذا على ما تقتضيه دوائر التقدير وهذه نجامة وافقت اصابة ان صح
انه قال ذلك قبل وقوعه فليس في ذلك من الحروف ولا هو من قبيل الكرامات
قال الكرامات لا تكتسب ولا تفتقر الى تاريخ ولذلك لم يوافق الصواب لما ان اراد
الحساب على القراة الاخرى الشاذة وهي غلبت بالفتح ولو صح ذلك انه قال في
سورة الفتنة لو علم الوقت الذي انزل فيه القران لعلم الوقت الذي يرفع فيه
فهذا اما ذكره ومن كتاب ولي الدين الديوان اشتمل امر من سمعت كتبه واهل
الخلق وابعدهم من الحق من اخذ المكس وسماه الحق ولما فتحنا الرحبة اسرنا
على سحت بوكل وظلم مما امر الله ان يقطع والعن الظالمون ان يوصل فاوجبنا على
كافة الولاة من قبلنا ان يصعقوا هذه الرسوم باسرها ويلقوا الرعايا من تبعاتها
ايام ملكنا باسرها ويعتو الرقبة من رقها وتسد هذه الابواب وتعطل
وتنسخ هذه الامور وتبطل مسامحة ماضية الاحكام دائمة الخلود خالدة
للتأبيد ولم نامن البلاغ بلغة التمام طعولما من يطمح اليها ناظره بسنة واذا
ولاه امير المومنين تعمر الست في وسطه ولم نقم في طل عرفه بل بيت الشرف له
فحيفا ويصبح ومعترك النضال له نسعا لا كالذين نخبون ابواب الخلافة
اعناب الاستبداد ولا يوامرونها في تصرفاتها مؤامرة الاستبعاد وكان البنا
لهم انقطاع لا ابداع وكان عندهم وديعة لا عذر لمانعه والحاسبة وكانهم في
البيوت التي في لزوم حدودها لا في حسنات صونها راضين من الدين
بالعقود اللفظية ومثل على كلمته بما يتمونه على الابد رتجات الخشبية ومن
جهاد الخوارج مستحسنات الاخبار المحببة ومن قتال الكفار بانه درجة
كفاية يقوم به طائفة فيسقط عن الاخرى. • وفيها سار السلطان بجيوشه
الى الكرك فحاصرها ونصب عليها المجانيق ثم جاته الاخبار باجتماع الفرنج
لترك الكرك وسار اليهم بعد ان كان قد اشرف على اخذها لخلوه الطريق
الى الكرك واتوا اليها بجموعهم فسار الى بلد الشام منتوا واعطا اخاه نائب

نعم استخرج الحرف ... ٢٠٩ ١٠٣

لا بما ذكره ابو الحكم ... وكان السلطان صلاح الدين ...

مصر الملك العادل سيف الدين حلب واعمالها فانه الح عليه في طلبها فنزل
اليها واستنزل منها الملك الظاهر غازي وقدم على والده وبعث السلطان ابن
عمه الملك المظفر تقي الدين عمر صاحب حماه على نيابة البلاد المصرية موضع الملك
العادل

سنة ثمانين وخمسمائة

فيها حمل الخليفة الناصر شهيد توبخا الكاظم امتالجن لاذيه فالتجا اليه خلق
كثير وحصل بذلك مفاسد وفي صفر ذا اهنه رجل سعد اد على خمسة
دنانير ان يدفن من غدوة الى الظهر فدفن واهيل عليه التراب ثم كشف
عليه وقت الظهر فوجد ميتا وقد عصص سواعده وهو لما مات اي وفيها
كتب زين الدين بن نجبه الواعظ كتابا الى صلاح الدين يشوقه الى مصر ويصف
محاسنها ومواطن انسها فكتب اليه السلطان بانشاء العماد فيما اظن وذم كتاب
العنيه زين الدين لاديب انا الشام افضل وان اجرنا كنه اجمل وان الفلك
اليه اميل وان زلاله البارد اعلى واسهل وان الهوى في صيفه وشتائه اعدل
وان الكمال اجمل واكمل وان القلب به راح والروح به اقبل فدمشق عاشقها
مستهام وما على محبتها ملام وما في ربوتها ريبه ولكل نور فيها شيبه
وساجعاتها على منابر الورق خطباء تطرب وهزات انهارها بلابلها تنجم وتغرب
وكم فيها من جواري ساقيات وسواقي جاريات واثمار بلا اثمان وفاكهة ورمان
وخيرات حسان وكونه تعالى اقسم به فقال والتين والزيتون دال على فضله
المكنون وقال صلى الله عليه وسلم الشام صفوة الله من بلاده يسوق اليها خيرته
من عباده وعامة الصحابة احتازوا به المقام وفتح دمشق بكر الاسلام وما
شكر الله ذكر مصر لكن ذلك خرج بمخرج العيب له والذم الا ترى ان يوسف
عليه السلام نقل منها الى الشام ثم المقام بالشام اقرب الى الرباط واوجب للنشاط
واين قطوب المقطم من شنا سنير واين ذات منف من رفوه المشرف المنير
واين لبانه لبنان من الهرمين وهل هما الا مثل السلعتين وهل للنيل مع طول نيله
وطول ذيله وبرده بردى في نفع الغليل وما لذاك الكثير طلاوة هذا القليل وان

كذا سهادي

فاخر بالجامع وقبه النسر ظهر بذلك قصر القصر ولو كان لهم مثل
بانياس لما احتاجوا الى قياس المقياس ونحن لا نجحدها الوطن كما حق
وحب الوطن من الايمان ونحن لا ننكر فضل مصر وانه اقليم عظيم ولكن نقول
كما قال العدل الفاضل ان دمشق تصلح ان تكون بستانا لمصر. وفيها هجم
السلطان بالكرك وكان قد وصل لنجدته عسكر ديار بكر وعسكر الموصل والحصن
والعادل من حلب وتقي الدين من حماه ومظفر الدين بن صاحب اربل هكذا
ذكر ابو المظفر في مرآته فنازل الكرك ونصب عليها المجانيق فجاءتها نجدات
الفرنج من كل فج واجلبوا وطلبوا فاغتنم السلطان خلو السواحل منهم ودار
الى حصونها بطول فنابلس ونزل الغور وهجم نابلس فقتل وسبى وطلع على
عقبة فيق ودخل دمشق. واما ابن الاثير فقال نازل الكرك ونصب
المنجنيقات على ربضه وملكه وبقي الحصن وهو والربض على سطح واحد لكن
بينهما خندق عظيم عمقه نحو ستين ذراعا فامر السلطان بالقاء الاحجار
والتراب فيه ليطمه فلم يقدر واعلى الدنو منه لكثرة النشاب والحجارة
المجانيق فامر ان يبنى من الاخشاب واللبن ما يمكن الرجال يمشون تحت السقف
فيلقون في الخندق ما يطمه ومجانيق المسلمين مع ذلك ترمي من الحصن ليلا
ونهارا فاجتمعت الفرنج عن اخرها وساروا عجلين فرحل صلاح الدين الى طريقهم
ليلقاهم فقرب منهم ولم يمكنه الدنو منهم لخشونة الارض وصعوبة المسلك
فاقام ينتظر خروجهم اليه فلم يبرحوا منهم فتاخر عنهم فساروا الى الكرك
فعلم صلاح الدين انه لا يتمكن منهم حينئذ ولا يبلغ غرضه فسار الى
نابلس فنهب كل ما على طريقه من قرى الفرنج واحرق نابلس واسر وسبى
واستنقذ الاسرى وبث السرايا يمينا وشمالا. قال وفي شعبان خرج
ابن غانية الملثم وهو علي بن اسحق من كبار الملثمين الذين كانوا ملوك المغرب
وهو حينئذ صاحب ميورقة الى بجاية فملكها بقتال يسير وذلك اثر موت يوسف
بن عبد المومن فتقويت ستره ابن غانية وكثر جموعه ثم القتاه متولي بجاية وكان
غائبا عنها وكسر علي متولي بجاية فانهزم الى مراكش واستولى ابن غانية على اعما

عابه سوى قسنطينيه المهوى فحصرها الى ان جاءت الموحدون فحضر سنه
احدى وثمانين فى البر والبحر الى بجايه فضرب منها اخوا ابن غانيه فجعله من
عن قسنطينيه وسار الى افريقيه فحشد وجمع والتفت عليه سليم ورياح والترك
الذين كانوا قد دخلوا من مصر مع قراقوش وبوزبا وصاروا فى جيش عظيم فملك
بهم ابن غانيه جميع بلاد افريقيه سوى تونس والمهديه فحفظتهما عساكر الموحدين
على شده وضيق بالهم واضاف الى ابن غانيه كل مستبد وكل خارجي واهلكوا البلاد
والعباد ونازل محمديه باسركه وهي بقرب تونس تشتمل على قرى كثيره فطلب
اهلها الامان فامنهم فلما دخلها عسكره نهبوها وسلبوا الناس واستبدت ايديهم
الى الحريم والصبيان والاماء المستغاث واقام ابن غانيه بافريقيه الخطبه العباسيه
وارسل الى الناصر يطلب منه تقليدا بالسلطنه ونازل قفصه فى سنه
اثنين وثمانين فتسلمها من نواب ابن عبد المومن بالامان وحصنها فجهز
يعقوب بن يوسف بن عبد المومن جيوشه وسار فى سنه ثلاث وثمانين فوصل
الى تونس وبعث ابن اخيه فى سته الاف فارس فالتقوا فانهزم الموحدون لانهم
كان معهم جماعه من الترك فخامروا عليهم حال المصاف وقتل جماعه من كبار
الموحدين وكانت الوقعه فى ربيع الاول سنه ثلاث فسار يعقوب بنفسه فالتقوا
فى رجب بالقرب من مدينه قابس فانهزم ابن غانيه واستحر القتل باصحابه وفر
ورجع يعقوب الى قابس ففتحها واخذ منها اهل قراقوش وبعثهم الى مراكش
ونازل قفصه فحاصرها ثلاثه اشهر وبها الترك فسلموها بالامان وبعث بالترك
ثغر فهم فى الثغور لما راى من نجدتهم وقتل طائفه من الملثمين وهدم اسوار
قفصه وقطع اشجارها واستقامت له افريقيه بعد ما كادت ان تخرج عن
بنى عبد المومن واستبدت ايام ابن غانيه الى حدود عام ثلاثين وستمايه   وفى جمادى
الاولى جمع السلطان الجيوش وسار الى الكرك فنازلها ونزل بحاده بها ونصب
عليها اربعه مجانيق قدام الباب فهدمت السور ولم يبق مانع لها الا الخندق العميق
فلم يكن حيله الا ردمه فضرب اللبن وجمعت الاخشاب وعملوا اسرابا مسقوفه
تمدون فيها وترمون التراب فى الخندق الى ان امتلا بحيث ان الاسير اذا رمى بنفسه من السور

اليه ونجا وكانت فتح الكرك شاغل ملوكهم وفرسانهم بيت تمدونهم فاقبلوا
من كل فج [illegible] وحد مددهم منزلو المضايق ولو اكمه فرحل السلطان ونزل
على البلقا واقام ينتظر الملتقا فما نعي وانقضى شهر جمادان واستخ فوصلوا الى
الكرك فقصد السلطان الساحل لخلوه ونهب كل ما فى طريقه واسر وسبا فاكثر
وبدع نسسطيه وجبيين ثم قدم دمشق   ومن كتاب عمادى فى حصار
الكرك يقول ولولا الخندق الذى هو واد لسهل المرح فعملنا بابات منابه
وبنينا الى سغيره بثلاثه اسراب باللبن وسقفناها وشرعنا فى الطم وسارع
الناس ولم يبق الا من يسعى بالحمل وتجاسروا حتى ازدحموا نهارا كالزحام بهم
يوم العيد وليلا كاجتماعهم فى جامع دمشق ليله النصف الشعبان وهم من الجراح
سالمون وستر الله موثوقون وان ابطا العدو من النجده فالنصر صريح والحصن
معرفه صريح قد خرقت الحجاره حجابه وقطعت بهم اسبابه ودنا وقد حضر الاجل
كتابه وحسرت لثام سوره وحلت نقابه فانوف الابراج مجدوعه وثنايا
الشرفات مقلوعه وذوى الابدان مجذوذه وحروف الغوامل مهموزه
وبطون السقوف سقوره واعضا الاساس معموده ووجوه الجدر مسلوخه
وجلود البواشير مبشوره والنصر اشهر من نار على علم   والحرب اقوى
من ساق على قدم   وقدم السلطان دمشق الرسولان شيخ الشيوخ صدر
الدين والطواشى بشير فمرضا ومات جماعه من اصحابهما وكان الشيخ بانه المنيع
فكان السلطان يعوده فى كل يوم وكان قد وهما فى الصلح بين السلطان
وبين عز الدين صاحب الموصل فلم ينبرم امر فطلبا العود الى بغداد وعاد ايضا
شاه السخنه وشيخ الشيوخ بالرحبه واذن السلطان للجيوش بالرجوع
الى اوطانهم وخلع على مظفر الدين بن زين الدين قرا ارسلان صاحب حصن كيفا الخلعه التى
جاءته هديه المرده من الخليفه بعد ان لبسها السلطان   ثم كتب لزين الدين يوسف
بن زين الدين على صاحب اربل منشور اربل واعمالها لما اعتزى اليه وفارق
صاحب الموصل ثم وصلت رسل زين الدين يوسف الى السلطان بان عسكر الموصل
وعسكر قزل صاحب العجم نازلوا اربل فخرج مجاهد الدين قايماز والعجم فهجموا

وأحرقوا وانتصروا عليهم وكسروهم فكان هذا مما حرّك عزم السلطان على قصد
الموصل هذه المرة فسار السلطان على طريق البقاع وبعلبك ثم حمص وحماه
فأقام بحماه الى انسلاخ السنة وفيها مات صاحب ماردين قطب الدين ايلغازي
بن نجم الدين الاتي يجي

سنة إحدى وثمانين وخمسمائة

في المحرم وقع بناحية بصرى الملك برد اهلك الزرع وقتل المواشي ونبت بعده
فكانت تطلين بالعراقي • وفي صفر استوزر جلال الدين ابو الخير الغيروبي عن
تدبير انطاكيه وولي ابو طالب المبارك الكرخي وخلع عليه من الديوان العربي
بطرحه • وفي رجب امر الخليفة بمنع الوعاظ كلهم الا ابن الجوزي وولد بالعلث
ولد طول جبهته شبر وان يده اصابع وله اذن واحده • وفيها وردت الاخبار
ان علي ابن اسحق الملثم خطب للناصر لدين الله بمعظم بلاد المغرب وخالف بني عبد المؤمن
وفيها سار السلطان الملك الناصر قاصدا الموصل فلما قارب حلب تلقاه
صاحبها الملك العادل اخوه ثم عدى الفرات الى حران وكانت اذذاك لمظفر الدين
صاحب اربل وقد بذل خمسين الف دينار يوم وصول السلطان الى حران
من سم النفقة فاقام السلطان اياما لم ير لما قال اثرا فغضب على مظفر الدين واعتقله
ثم عفا عنه وكتب له تشريفا بعد ان تسلم منه حران والرها ثم اعادهما اليه
في اخر العام ثم سار الى الموصل فحاصرها وضايقها وبذلت العامة نفوسهم
في القتال بكل ممكن فكرست السلطان نور الدين وهو وجه صاحب الموصل
عز الدين بن صارت الى صلاح الدين قبل ان ينازل البلد وحصت له يطلب الصلح
والاحسان فردها خائبه ثم انه ندم ورأى انه عاجز عن اخذ البلد عنوة واتته
الاخبار بوفاة شاه ارمن صاحب خلاط وبوفاة نور الدين محمد صاحب حصن كيفا
وآمد فتقسم فكره واختلف اذ الامر اليه فلم يلبث ان جاءته رسل امراء خلاط تستعجل
المسير اليهم فاسرع اليهم وجعل على مقدمته ابن محمد ناصر الدين محمد بن شيركوه
ومظفر الدين كوكبري ابن صاحب اربل الى خلاط فوجد الامير بكتمر مملوك شاه
ارمن قد ملك ولا يعرفها ووصل الملك شمس الدين البهلوان محمد بن الدكز عش
اذربيجان ليأخذ خلاط فنزل ايضا بقربها وكان الوزير بها مجد الدين بن عبد الله
بن الموفق عنة شيق فكاتب البهلوان مرة وصلاح الدين اخرى ووصل صلاح الدين
ميافارقين فنازلها وحاصرها وكتب الى مقدمته يأمرهم بالعود اليه فعادوا
وتسلمها الى مملوكه سنقر في جمادى الاولى ورحل فاتته رسل البهلوان بما فيه

المصلحه وعن يرجع عن خلاط فاجاب على ان ترحل ات ايضا الى بلادك ثم
غاد صلاح الدين فنازل الموصل وضايقها فخرج اليه جماعة من النساء اهل ما
كتاب خضعن له فاكرمهن وقبل شفاعتهن واستقر الامر على ان يكون عماد الدين
زنكي بن مودود بن زنكي صاحب سنجار هو المتحكم فتوسط مان يكون بلد سهرورد
وحصونها للسلطان وتضرب السكه باسمه والخطبه له بالموصل وان يكون الموصل
لصاحبها وان يكون طوعه ثم توجه السلطان فتمرض عمران منه واشتد مرضه
وتناثر شعر رأسه ولحيته واتجفوا بموته ثم عوفي وتوفي ناصر الدين محمد بن
اسد الدين صاحب حمص فانعم بها السلطان على ولده الملك المجاهد اسد الدين
شيركوه بن محمد وسنه يومئذ ثلاث عشرة سنه وامتدت ايامه واما اهل
خلاط فانهم استدعوا البهلوان محمد وصاروا من حزبه وخطبوا له. قال
ابن الاثير وفيها ابتدأ الفتنه بين التركمان والاكراد بالموصل والجزيره وشهرزور
واذربيجان والشام وقتل فيها من الخلق ما لا يحصى ودامت عده سنين وتقطعت
الطرق واريقت الدماء ونهبت الاموال وسببها ان تركمانيه تزوجت تركمانيا فاجتازوا
بالاكراد فطلبوا منهم وليمه العرس فامتنعوا وجرى بينهم خصام الى القتال فقتل
الزوج فهاجت الفتنه وقامت التركمان على ساق وقتلوا جمعا كثيرا من الاكراد فسار
الاكراد وقتلوا في التركمان ونفاقم الشر ودام الى ان جمع الامير مجاهد الدين قايماز
رحمه الله عنده جماعة من التركمان والاكراد واصلح بينهم واعطاهم الخلع والثياب
واخرج عليهم مالا جما فانقطعت الفتنه وفيها استولى غايته الملثم على اكثر
بلاد افريقيه كما ذكرنا في سنة ثمانين استطرادا

سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

في اولها صح مزاج السلطان من مرضه بها وسعه ولده الظاهر
والعزيز واخوه العادل وقدم دمشق فبذل العادل بلاد حلب لاولاد اخيه
فشكره السلطان على ذلك وملكها السلطان الملك الظاهر غازي ولده وسير
اخاه العادل الى مصر ونزل على نواحي البلقا وقيل ان الملك الظاهر لما تزوج
بابنة العادل نزل له العادل عن حلب وقال انا اكرم حدمه اخي واقنع باقطاعي

بيكه

وشنع بموت السلطان اخاه كان في مرضه قد اوصى اليه على اولاده وبها
فاعقبه ذلك قال العماد الكاتب اجمع المنجمون في سنة اثنتين وثمانين في جميع
البلاد بخراب العالم في شعبان عند اجتماع الكواكب السته في الميزان بطوفان الريح
في سائر البلدان وخوفوا بذلك من لا يوثق له بالتقين ولا احكام له في الدين
من ملوك الاعاجم والروم واشعروهم من تاثيرات النجوم فشرعوا في حفر مغارات
في التخوم وتعميق بيوت في الاسراب وتوثيقها وسد منافسها على الريح ونقلوا
اليها الماء والازواد وانتقلوا اليها وانتظروا الميعاد وسلطاننا منكر من اباطيل
المنجمين موقن حقا ان قولهم مبني على الكذب والتخمين فلما كانت الليله التي
عينها المنجمون لمثل ريح عاد ونحن جلوس عند السلطان والشموع تتوقد وما يتحرك
لنا نسيم ولم نر ليله مثلها في ركودها وعمل في ذلك جماعة من الشعراء وفي يوم
عاشوراء سنة اثنتين قال محمد بن القادسي فرش الرماد في الاسواق ببغداد
وعلقت المسوح وناح اهل الكرخ والمختاره وخرج النساء حاسرات يلطمن
ويصحن من باب البدريه الى باب حجرة الخليفه والخلع تفاض عليهن وعلى المنشدين
من الرجال وسرى الامر الى سب الصحابه وكان اهل الكرخ يصيحون ما بقي كتمان
وقاموا انه قراما وكان الظهير بن العطار قد كبس دارا ايها فاخرج منها
كتبا في سب الصحابه فقطع يديه ورجليه ورجمته العوام حتى مات فقامت
هذه المناوحة تحت منظرة الخليفه وحولها خلايق وهي تنشد اشعارا العوني
ويقول العوام آكله الجمل وتذكر حديث الافك قال وكل ذلك منسوب الى
استاذ الدار وهو مجد الدين ابن الصاحب ثم قتل بعد ذلك وفيها وقع
الخلاف بين الفرنج لعنهم الله وتفرقت كلمتهم وكان في ذلك سعادة للاسلام
وفيها غدر اللعين ارناط صاحب الكرك فقطع الطريق على قافله كبيره
جاءت من مصر فقتل واسر ثم شن الغارات على المسلمين وبذل التهديد فتجهز
السلطان صلاح الدين لحربه وطلب العساكر من البلاد ونذر ان ظفر به ليقتلنه
فاظفره الله كما ياتي. انبأنا ابن البزوري قال وقدم الحاج بغداد واخبروا
ان سيف الاسلام طغتكين اخا صلاح الدين خرج عن الطاعه وترك مواضي اليمن

كذبه من كذبات المنجمين

حادثة في بغداد

وابتاعه واستولى على مكه واهلها وخطب لاخيه واخبروا ان قتل الكعبه عشر
عليهم فنعه واذ دجما الناس نمات منهم ان بعه وثلاثون نفسا قال وفي
هذه السنه كان المنجمون يزعمون ان في تاسع جمادى الاخرة تجتمع الكواكب
الخمسه في برج الميزان وهو المثلث الخاستروبدل ذلك على رياح شديده وهلاك
مدن كثيره فلم يوقف الا الخير واجمعت ان الهوا يوقف في الشهر المذكور على
اهل السواد فلم يكن لهم ما يذرون بهم الغلة ومما عمل ابو الغنايم محمد بن المعلم
فيما قرخه ابو المظفر السبط في المرآه قال لابي الفضل قول معروف مضى جمادى
وجانات حب وما جرت ذعر عالما حكموا ولا بدا الكوكب له ذنب كلا ولا اظلمت دكا
ولا ابدت اذى من قرانها الشهب تقضي عليها من ليس يعلم ما تقضي عليه هذا هو العجب
قد بان كذب المنجمين وفي اي مقال قالوا فما كذبوا قال ابن الزوري وكان
للخليفه امر باخذ خطوط المنجمين بذلك فكتبوا اسوى قيمان وكان حاذقا بالنجوم
فانه كتب لا يتم من ذلك شي فخرج فقال له منجم ما هذا قال ان كان ما ترجمون
من هلاك العالم من يوافقني وان كان ما قلته حظيت عندهم وفيها عقد لسيف الدين
الناصر على الجهه سلجوق خاتون ابنه قلج ارسلان بن مسعود صاحب بلاد الروم
بوكالة من اخيها كيخسرو وسار الحصان بها الحافظ يوسف والحد شيخ الرباط
الارجواني وفيها جرت فتنه عظيمه بين الرافضه والسنه قتل فيها خلق
كثير وغلبوا اهل الكرخ وفيها وردت الاخبار بما لقي باصبهان والقتال
والنهب واحراق المدارس وقتل الاطفال وقتل اربعه الاف نفس وسببه اختلاف
المذاهب بعد وفاه زعيم اصبهان البهلوان ثم ملك بعده اخوه فهذب البلاد
وامنوا الركب العراقي وفي هذه الاعوام طاشتكين المستنجدي وفي هذه الايام كثر
الخلف بديار بكر والجزيره وبين الاكراد والتركمان وبين الفرنج والروم والارمن
وبين الاسماعيليه والنبويه وقتلت الاسماعيليه ابن سنان والي الذي اخذ منه
صلاح الدين آمد ووقع بين الكرابي واللقالق والاورز وصارت تصطدم في الجو
وتتساقط حتى وكسر اولادنا الناس منها ما ذكر حران قال الشيخ عبد اللطيف

سنه ثلاث وثمانين وخمسمايه

كذبه اهل النجم

شعره

فتنه في بغداد

فتن في اصبهان

ابه بن خوارزم

قال لنا ابن الزوري اول يوم السنه كان اول ايام الاسبوع واول السنه الشمسيه
واول سني العرب والشمس والقمر في اول البروج وكان ذلك من الاتفاقات
العجيبه قال وفي صفر عزل نقيب النقبا ابن الزوال ابي الغنائم قثم بن طلحة
الزينبي وفي ربيع الاول استبد عز الدين محمد الدين هبه الله بن الصاحب استاد الدار
الى باطن دار الخلافه فقتل بها وكان قد ان سعت رتبته وعلا شانه وتولى
قتله ياقوت الناصري وعلقت راسه في باب داره وولي استاذيه الدار قوام
الدين ابو طالب يحيى بن زباده فتسلم حجابه الديوان العربي وامر بكشف تركه
ابن الصاحب فكانت الف الف دينار وخمسه وثلاثين الف دينار سوى الاقمشه
والالات والاملاك ونقدم ان لا يتعرض الى ما يخص اولاده من املاكهم التي
باسمائهم وقال سبط الجوزي قربه الناصر تقربا زايدا وبسط يده في الاموال
وسفك الدما وسب الصحابه ظاهرا وبطر بطرا شديدا وعزم على تغيير
الدوله الى ان قال وثب عليه في الدهليز ياقوت نحجه بعد ان قتله دون
ما لم يوجد في دور الخلفا قلت وتوفي النقيب عبد الملك ابن علي بن البخر
وكان خاصا بابن الصاحب والمعين لمقاسمته واخرج فلما رات العامه تابوته
رجموه وشدوا في رجله حبلا وسحبوه واحرقوه بباب المراتب وفي شوال عزل
ابن الدارج عن نيابه الوزاره ثم نقد الى جلال الدين ابي المظفر عبيد الله بن يونس
في اي الامن ثم استدعي يوم الجمعه الى باب الحجره وخلع عليه خلع الوزاره
الكامله ولقب يومئذ جلال الدين وقبل يد الخليفه وقال له قلدتك امور
الرعيه فقدم تقوى الله امامك وقد كان ابن يونس يشهد عند قاضي القضاه
ابي الحسن الدامغاني فتوقف مره في سماع قوله فلما كان هذا اليوم كان قاضي
القضاه ممن مشى بين يديه فقيل انه قال لعن الله طول العمر ثم مات بعد ايام
من ذي الحجه فولي قضا القضاه بالعراق ابو طالب علي بن علي البخاري وفيها
ارسل السلطان طغرل بن ارسلان بن طغرل بن محمد السلجوقي الى الديوان
يطلب ان يعمر دار المملكه لتجديد لها وان يسمى في الخطبه فامر الخليفه فهدمت
دار المملكه واعيد رسوله بغير جواب وكان قد تضعضع الملك مع البهلوان ليس

عبره وموعظه في حقاره الدنيا وغرورها

له غير الاسم فلما توفي البهلوان قويت نفسه وعسكر وانضم اليه امراوج
الركب العراقي مجير الدين طاشتكين على عادته وحج من الشام الامير شمس الدين
محمد بن عبد الملك المعروف بابن المقدم فضرب كوساته وتقدم من عرفات
قبل انصباب الخليفة فانكر طاشتكين بلومه فلم يفكر فيه فطلب طاشتكين
في اجناده الى قتاله وتبعه خلق من ركب العراقي ووقع الحرب وقتل من ركب الشام
خلق ثم اسر ابن المقدم وجي به الى خيمة طاشتكين وخيطت جراحاته ثم مات من
يومه ودفن بها. قلت وقد كان من كبار الامراء النورية وولي نيابة دمشق
للسلطان صلاح الدين وهو واقف المدرسة المقدمية.

سنة الفتوحات

فيها كتب السلطان صلاح الدين الى الاقطار يستدعي الاجناد الى الجهاد
وبرز في اول السنة ونزل على ارض بصرى مرتقبا للحجاج ليحفظهم من الفرنج
وسار الى الكرك والشوبك فاحرق ضياعهما واقام هناك شهرين واجتمعت
الجيوش براس الماء عند ولده الافضل فجهز سرايا غارات واغاروا على طبرية وقدم من
الشرق مظفر الدين صاحب اربل بالعساكر وقدم بدر الدين دلدرم على عسكر
حلب وقايماز النجمي على عسكر دمشق فنازلوا صفورية حتى منعوا صفورية فخرجت
الفرنج فالتقوا فنصر الله المسلمين وقتل من الفرنج خلق من الاسبتار واسروا خلقا
واسرع السلطان حتى نزل بعشترا وعرض العساكر وانفق فيهم وسار بهم وقد ملؤوا
الفضا فنزل الاقحوانة ونزل معظم العساكر وسار الى طبرية فاخذها عنوة فتاهب
الفرنج وحشدوا وجاءوا من كل فج واقبلوا اقرب عسكره في مقابلتهم وصابحهم
وباتهم فكان المسلمون اثنى عشر الف فارس وخلق من الرجالة وقيل كان الفرنج ثمانين
الف ما بين فارس وراجل فالتجوا الى جبل حطين فاحاط المسلمون بهم من كل جانب
وهرب القومص لعنه الله ووقع القتال فكانت الدائرة على الفرنج واسر خلق منهم
الملك جفري واخوه جفري وصاحب جبيل وهنفري بن هنفري والابرنس ارناط صاحب
الكرك وابن صاحب اسكندرونة وصاحب مرقية. وما احلى قول العماد الكاتب
فمن شاهد القتلى يومئذ قال ما هناك اسير ومن شاهد الاسرى قال ما هناك قتيل

واقعة المسلمين بالافرنج

اناسماوي

قلت لا عهد للاسلام بالشام بمثل هذه الوقعة من زمن الصحابة فقتل
السلطان صاحب الكرك بيده لانه تكلم بما اغضب صلاح الدين فتنمر وقام
اليه فطير راسه وكان عين الواقعة بل كان السلطان نذر ان يقتله لانه سار
ليملك الحجاز وغدر واخذ قفلا كبيرا وهو الذي كان يقدم الفرنج يوم الرملة
لما كسروا السلطان صلاح الدين وكسروه سنة ثلاث وسبعين وكان ارناط
فارس الفرنج في زمانه وقد وقع في اسر الملك نور الدين وحبسه مدة بقلعة
حلب فلما مات نور الدين وذهب ابنه الى حلب وقصده صلاح الدين غير مرة
ليأخذ منه حلب اطلق ارناط وجماعة من كبار الفرنج ليعينوه على صلاح الدين
ثم قيد جميع الاسرى وحملوا الى الحصون واخذ السلطان يومئذ منهم صليب الصلبوت

وكانت وقعة حطين هذه في نصف ربيع الاخر ولم ينج بها
من الفرنج الا القليل وهي من اعظم الفتح في الاسلام وقيل كان الفرنج اربعين
الفا وابيع بها الاسير بدمشق بدينار فلله المنة قال ابو المظفر ابن الجوزي
خيم السلطان على ساحل البحيرة في اثني عشر الفا من الفرسان سوى الرجالة
وخرج الفرنج من عكا فلم يدعوا بها محتلما فنزلوا صفورية وتقدم السلطان
الى طبرية فنصب عليها المجانيق وافتتحها في يوم الاحد وتقدمت الفرنج
فنزلوا لوبية من الغد وملك المسلمون عليهم الماء وكان يوما حارا والتهب
الغور عليهم واضرم مظفر الدين النار في الزروع فاحاط بهم المسلمون
طول الليل فلما طلع الفجر قاتلوا الى الظهر وصعدوا الى تل حطين والنار
تضرم حولهم وساق القومص على حمية وخرق وطلع الى صفد وعملت السيوف في
الفرنج واسر من الملوك جماعة وجيء بصليب الصلبوت الى السلطان وهو مرصع
بالجواهر واليواقيت في غلاف من ذهب فاسر ملك الفرنج ودوماس الكندي واسر
البرنس ارناط صاحب الكرك قال ابراهيم غلام المهراني قال واستدعاهم السلطان فجلس الملك عن
يمينه ويليه ابرنس الكرك فنظر السلطان الى الملك وهو يلهث عطشا فامر له
بماء وثلج فشرب وسقى البرنس فقال السلطان ما اذنت لك في سقيه والتفت الى
البرنس فقال يا ملعون يا غدار حلفت ونكثت وجعل يعدد عليه غدراته

ثم قام اليه فضربه على كتفه وتممه المماليك فطاب قتل الملك فامنه السلطان
وقال هذا الكلب غدر غير مرة الى ان قال واتسعت الاسارى بثمن بخس حتى باع
فقير اسيرا بنعل فقيل له في ذلك فقال اردت هوانهم ودخل القاضي الى عصر
دمشق وصليب الصلبوت منكسا بين يديه وعاد السلطان الى طبرية وافتتحها
خرجت باموالها الى عكا واما القومص فسار من صفد الى طرابلس فمات بها فقيل مات
من جراحات اصابته وقيل ان امراته سمته قال القاضي جمال الدين ابن واصل اجتمعت
بالحافظ علي ابن الماء عند الملك الافضل ابن السلطان وتناظر العساكر الجليمه اشعاها
بفتح انطاكية وبالاد من فدخل الملك المظفر تقي الدين حماه فاخذنا برتهم ثم بدا الى
ومعه فخر الدين مسعود ابن الزعفراني على عسكر الموصل وعسكرها وتدين فلحقوا
السلطان لعشين انهم ساروا واحاطت جيوشه بحيرة طبرية عند قرية الصبره
ثم نازل الطبرية فافتتحها في ساعة من نهار • وحكى ابن الاثير عن ابيه عن الملك
الافضل قال كنت الى جانب والدي السلطان في مصاف حطين وهو اول مصاف شاهدته
فلما صار ملك الفرنج على التل حملوا حملة منكرة علينا حتى الحقوا المسلمين بوالدي
فنظرت اليه وقد اربد لونه وامسك بلحيته وتقدم وهو يصيح كذب الشيطان
فعاد المسلمون على الفرنج فرجعوا الى التل فلما رايت ذلك صحت هزمناهم هزمناهم
فعاد الفرنج وحملوا حملة ثانية حتى الحقوا المسلمين بوالدي وفعل مثل ما فعل
اولا وعطف المسلمون عليهم فالحقوهم بالتل فصحت انا هزمناهم فقال والدي
اسكت ما نهزمهم حتى تسقط تلك الخيمة يعني خيمة الملك قال فهو يقول لي واذا الخيمة
قد سقطت فنزل ابي وسجد شكرا لله وبكى من فرحه • وكان سبب سقوطها انهم عطشوا
وكانوا يحملون الحملات للخلاص فلما لم يجدوه نزلوا عن خيلهم وجلسوا فصعد
المسلمون اليهم والقوا خيمة ملكهم واسروهم كلهم قال القاضي بهاء الدين بن
شداد وحدثني من اثق به انه لقي بحوران شخصا واحدا ومعه طنب خيمة
وفيه نيف وثلاثون اسيرا يجرهم وحده لخذلان وقع بهم • ومن انشا عمادي
الى الخليفة • الحمد لله الذي اعاد الاسلام جديدا الى ان قال وورد البشرى
بما انعم الله من يوم الخميس الثالث والعشرين من ربيع الاخر تلك سبع ليال وثمانيه

والتى

خذلان الكفارة

انشا عمادي

ايام حسوما

ايام حسوما فيوم الخميس فتحت طبرية ويوم الجمعة والسبت نوزل الفرنج فكسروا
كسرة ما لهم بعدها قائمة • وفي يوم الخميس سلخ الشهر فتحت عكا بالامان ورفعت
بها اعلام الايمان وهي ام البلاد واخت ارم ذات العماد الى ان قال فلما امتلى
ولاسرى فانها تزيد على ثلاثين الفا بقيت في وقعة حطين وما حولها وهذا
الاستيعاب وقد ذكر العماد رحمه الله ايضا انه حصل في هذه السنة من اسرى الكفار
اثنا عشر الف اسير ووقع في الاسر من الكفار مائة الف اسير هكذا قال ثم
سار السلطان الى عكا فحصلها بعد خمسة ايام من الوقعة فاخذها بالامان وملكها
بلا مشقة • وبلغ السلطان الملك الناصر هذا النصر العظيم فخرج من مصر بالجيوش
حتى يافا ومجدل فافتتحها عنوة وغنم من الاموال ما لا يوصف ثم فتح الله الناصرة
وصفورية على يد مظفر الدين صاحب اربل عنوة وفتحت قيسارية على يد بدر
وعز الدين فتحها عنوة ونابلس على يد حسام الدين لاجين بالامان بعد قتال شديد
ثم حصن الجوله بالامان ثم نازل السلطان تبنين فافتتحها ثم صيدا فافتتحها ثم
بيروت ثم جبيل ثم سار الى عسقلان فحاصرها وضيق عليها بالقتال والمجانيق ثم
اخذها بالامان واخذ الرمله والداروم وبيت جبريل والنطرون بالامان قال
ابو المظفر ابن الجوزي لما افتتح السلطان عكا راح الى تبنين فتسلمها بالامان وتسلم
صيدا وبيروت وجبيل وعرقة والداروم والرمله ويبنا وبيت جبريل وبلد الخليل
ونازل عسقلان فنزل عليها حسام الدين ابن المهراني ثم تسلمها فكان مدة استيلاء
الفرنج عليها خمسا وثلاثين سنة الى ان قال ملك السلطان هذه الاماكن في اربعين
يوما اولها ثامن عشر جمادى الاولى ثم نازل القدس الى ان قال وخلص من الاسر
بعكا اربعة الاف ومن القدس ثلاثة الاف فلله الحمد • قال ابن الاثير فسار السلطان
عن بيروت نحو عسقلان واجتمع باخيه العادل سيف الدين ونازلوها في سادس
جمادى الاخرة وترجعوا اليها مرة بعد اخرى واخذت بالامان في سلخ الشهر
وسار اهلها الى بيت المقدس ثم سار منها قاصدا الى بيت المقدس فنزل عليه
من غربيه في نصف رجب وكان به يومئذ ستون الف مقاتل فقاتلهم المسلمون
اشد قتال ثم انتقل السلطان بعد خمس الى الجانب الشمالي من البلد ونصب المجانيق

قصد السلطان صلاح الدين بيت المقدس

ووقع الجد في طلب الفرنج الامان فامنهم بعد منع وقرر على كل رجل عشرة دنانير
وعلى كل امراة خمسة دنانير وعلى كل صغير او صغيرة دينارين وان من عجز اهل اربعين
يوما ثم يسترق فاجابوا الى ذلك وجمع المال فكان سبعمائة الف دينار ففرقه في
الجيش وبقي ثلاثون الفا لم يؤدوا فكاكهم فاستعبدهم وفرقهم وخلص من اسارى المسلمين
عشرون الفا وخرج منها البترك باموال لا تحصى فاراد الامراء الغدر به ومنعهم
ونهبه وقال الوفاء خير من الغدر وهذا البترك عندهم اعظم رتبة من ملك
الفرنج وكان ببيت المقدس ايضا من الكبار باليان ابن بارزان وهو دون ملك
الفرنج في المرتبة تقليل وخلق كثير من كبار فرسانهم وادا ان الموت اهون عليهم
من اخذ المسلمين القدس من ايديهم اذ هو بيت عبادتهم الاعظم ومحل حشد
الناس فيه اذ زعموا ان اللاهوت تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا وبه قمامة التي
يدعي النصارى بطلانا انه وقتله حيا لتهمة عبوات المسيح دفن بعد الصلب
بها ثلاثة ايام ثم قام من القبر وصعد الى السماء فبالغوا في تحصينه بكل طريق
فنازله السلطان وما وجد عليه موضعا اقرب الا من جهة الشمال ونزل عليه
واشتد الحرب وثبتت الفرسان تخرج من المدينة وتحمل وتقاتل اشد القتال
واقواه ثم ان المسلمين حملوا عليهم يوما حتى ادخلوهم القدس واصعدوا الخندق
ثم اخذوا في النقب وتتابع الرمي بالمجانيق من الفريقين ووقع الجد فاجتمعت
الفرنج واتفقوا على طلب الامان فامتنع السلطان ايده الله من اجابتهم وقال لا افعل
فيكم الا كما فعلتم باهله حين ملكتموه من نحو تسعين سنة فرجعت رسلهم خائبين فخرج
باليان صاحب الرملة بامان بنفسه وطلب الامان فلم يعطه فاستعطف السلطان
فامتنع فلما يئس قال نحن خلق كثير وانما يفترون عن القتال رجاء الامان ورغبة في الحياة
فاذا راينا ان الموت لا بد منه لنقتلن ابناءنا ونساءنا ونحرق اموالنا ولا ندع لكم
شيئا فاذا فرغنا اخربنا الصخرة والاقصى وقتلنا الاسرى وهم خمسة آلاف مسلم
وقتلنا الدواب ثم خرجنا اليكم فقاتلنا قتال الموت فلا يقتل منا رجل حتى يقتل رجالا
ونموت اعزاء او نظفر فاستشار حينئذ السلطان امراءه فقالوا المصلحة الامان وقالوا نحسب
انهم اسارى بايدينا فنبيعهم نفوسهم فامنهم بشرط ان يؤدي كل رجل عشرة دنانير وعلى كل امرأة

خمسة دنانير

خمسة دنانير والطفل دينارين ثم رفعت اعلام الاسلام على السور ورتب
السلطان امناء على ابواب القدس لياخذوا المال ممن يخرج وكان بها ستون
الفا سوى النساء والولدان ووزن اليه من عنده عن ثمانية عشر الف رجل ثم
بعد ذلك اسر منها عشرة آلاف نفس فقراء لم يقدروا واعلى شانهم ثم ان جماعة
من الامراء ادعوا ان لهم في القدس رعية فكان يطلقهم لهم فاطلق لمظفر الدين ابن صاحب
اربل ادعى ان جماعة من اهل الرها بالقدس وعدتهم الف نفس وكذا صاحب البيرة
ادعى ان فيها خمسمائة نفس من اهل البيرة وكان على راس قبة الصخرة صليب كبير من ذهب
فطلع المسلمون ورموه وضج الخلق ضجة عظيمة الى الغاية وكان المسجد الاقصى
مشغولا بالخنازير والحشوش والابنية ذات الداوية وفي غربيه مساكن ومنها المراحيض
وسد المحراب فبادر المسلمون الى تنظيفه وتطهيره وبسطوا فيه البسط الفاخرة
وعلقت القناديل وخطب به الناس يوم الجمعة وهو رابع شعبان القاضي محيي الدين
ابن الزكي وتسامع الناس وسارعوا من كل فج وقرب وبعد للزيارة وازدحموا
يوم هذه الجمعة حتى فاتوا الاحصاء وحضر السلطان فصلى بقبة الصخرة وفرح
ان جعله في هذا الفتح ثانيا لعمر رضي الله عنه فاستفتح القاضي خطبته بقوله
تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ثم اول الانعام
وآخر سبحان واول الكهف وحمدلة النمل واول سبا وفاطر ثم قال الحمد لله
معز الاسلام بنصره الى آخرها ثم خطب ثلاث جمع بعدها من انشائه وقد كان الملك
نور الدين انشا منبرا برسم الاقصى قبل فتح بيت المقدس طمعا في ان يفتحه ولم يزل
بنيته تجديده بفتحه وكان بحلب نجار فائق الصنعة فعمل لنور الدين هذا
المنبر حتى احسن وابدع فلحقته وفاته قبل ان ينصب فيه المنبر المذكور
ثم عمل النجار المذكور ويعرف بالاختريني نسبة الى قرية اخترين عوضا من
ذلك المنبر فلما افتتح السلطان بيت المقدس امر بحمل المنبر ونصب الى جانب محراب
الاقصى فلله الحمد على هذه النعمة التي ما اجلها وقد كانت الفرنج بنوا على الصخرة
كنيسة وغيروا اوضاعها وصوروها ونصبوا مذبحا وعملوا على موضع القدم قبة
لطيفة مذهبة باعمدة رخام فخربت تلك الابنية عن الصخرة وابرزت وكانت

الفرنج قد قطعوا منها قطعا وحملوها الى القسطنطينية والى صقلية حتى قيل كانوا يبيعونها بوزنها ذهبا وحصر الملك المظفر تقي الدين وعملها باحمال من ماء الورد وكنسها بيده وغسل جدرانها ثم بخرها بالطيب وحضر الملك الافضل ابن السلطان ومن معه فرشها في بسط نفيسة ورتب الائمة والمؤذنين والقوام ثم عين السلطان كنيسة صندحنة وصيرها مدرسة للشافعية ووقف عليها وقفا جليلة وفرق دار البطرك لا الاعظم رباطا للفقرا وبعد اثار النصارى واغلاق كنيسة قمامة ومنع النصارى من زيارتها ثم قرر يؤخذ على من زارها ضريبة يؤخذ منه ولما افتتح عمر بيت المقدس افتتحه الكنيسة ولم يهدمها ولهذا ابقاها السلطان وللنسابه محمد بن اسعد الجواني نقيب الاشراف بمصر

اتى مسانا ما يعيي البصر •	القدس يفتح والنصارى تكسر •
وقمامة قمت من الرجس الذي •	بزواله وزوالها تتطهر •
ومليكهم في القيد مصفود ولم •	ير قبل ذاك لهم مليك يوسر •
قد جا نصر الله والفتح الذي •	وعد الرسول فسبحوا واستغفروا •
يا يوسف الصديق انت لفتحها •	فاروقها عمر الامام الاظهر •

وتسليم البلد لثلاث بقين من رجب وانقذه الله من النصارى الفجار بعد احدى وتسعين سنة فلما كان يوم الجمعة رابع شعبان اقيمت الصلوة بالمسجد الاقصى وخطب للناس قاضي القضاة محي الدين بن الزكي خطبة مؤنقة بليغة وابتدأ السلطان في اصلاح المسجد الاقصى والصخرة ومحوا اثار الفرنج وشعارهم وتنافست الملوك معه في عمل المآثر الحسنة والآثار الجميلة فرزقنا الله شكر هذه النعم ورحم صلاح الدين واسكنه الجنة وللعماد الكاتب يصف ونعم حطين حقا اذا استفنا لصباح جاء الحال لمشيبه تحرق نيران الصالي اهل النار وترت العشي وعنت الاوتار والبوم ذاك وللحرب شاك وللنصر قلبهم مقض وما للعيش منهم غيظ وقد وقد الجو واستشرى الشر ووقع الكر والفر وللجو محرق وللجوى مقلق واصبح الحبشي على تعبيه والنصر على تلبيه قال وبرح بالفرنج العطش وانت عشيتها معشر فرنج بحض بطوعه المجاهدين النار في الحشيش فتاججت

غليهم استعارها ورجا الفرنج فرجا وطلب طلبهم المخرج مخرجا فكلما خرجوا خرجوا اوبرح لهم دحر الحرب فما برحوا فشوي بهم بالسهام واشوتهم وضمت عليهم قلوب القسي القاسيه واضمتهم • وقال وفتحوا عكا يوم الجمعة مستهل جمادى الاولى جينا الى كنيستها العظمى فاتخذناها الجامع بالنعمى وحضر الاجل الفاضل فرتب بها المنبر والقبلة واول من خطب بها جمال الدين عبد اللطيف ابن ابي النجيب السهروردي وولاه السلطان بها القضاء والخطابة والاوقاف وقال فحصلت القدس اقامت المجنيقات على حصانته حد الرجم ووافت سامات فاته بالحتم وتطايرت الصخور في تصدع الصخرة المداركة وهجرت علوجهم السوء سقف الابحاث المتداركة وحسرت القلوب عن عروش البلد تنفت الاسوار وانكشفت للعيون انكشاف الاسرار • وفي رمضان توجه السلطان صلاح الدين فنازل صور ونصب عليها المجانيق • وكان قد اجتمع بها خلق لا يحصون من الفرنج فقاتلهم قتالا شديدا وحاصرها الى اخر السنة وترحل عنها وكان قد جرح اسطول صور في الليل مكس اسطول المسلمين واسروا المقدم والريس ودرس قطع وقتلوا اطفالا من المسلمين في اواخر المسلمين شوال فعظم ذلك على السلطان وتالم ودهم الشتا والامطار فرحل في ثاني ذي القعدة واقام بعكا شهرين ففتحها

سنة اربع وثمانين وخمسمائة

ترحل السلطان صلاح الدين عن صور لانه تعذر عليه فتحها لكثرة من فيها وقوة شوكتهم ثم نزل على حصن كوكب في وسط المحرم فوجده حصينا لا يرام فرتب عليه قايماز النجمي في خمسماية فارس ثم قدم دمشق واقام بها خمسة ايام ورحل الى بعلبك فرتب امورها ثم اجتمع هو والملك عماد الدين زنكي صاحب سنجار على مدينة قدس • وكان قد جا الى السلطان لاجل الغزاة فجعله على ميمنته وجعل مظفر الدين بن صاحب اربل على الميسرة ثم سار السلطان فنزل بانطرطوس الاكراد في ربيع الاخر ورتب العساكر في حسب ضياع الفرنج وقطع اشجارهم ونهبهم ثم رحل الى انطرطوس فافتتحها عنوة وسار الى جبلة فتسلمها عنوة في ساعتين ثم تسلم بكاس والشغر وسلمها الى الامير عز الدين قلج والد الامير سيف الدين وقاد

مجلس شوراى ملى كتابخانه

الدين ثم سير ولده الملك الظاهر الى ترمانه فهدمها قال العماد الكاتب فهذه
ست مدن وقلاع فتحت في ست جمع سا حبله واللاذقية وصهيون والشغر
وبكاس وسرمانية ثم نازل السلطان حصن برزية في جمادى الآخرة وضربه
بالمجانيق واخذه بالامان وسلمه الى الامير عز الدين بن شمس الدين بن المقدم
ثم رحل الى دربساك فتسلمها ثم رحل الى بغراس فتسلمها ثم عزم على
قصد انطاكية ورغب صاحبها البرنس في الهدنة فهادنه السلطان ثم رحل
وودعه عماد الدين زنكي وعاد الى سنجار واقام السلطان بحلب اياما ثم
قدم حماه وضيفه تقي الدين عمر فاعطاه جبلة واللاذقية وسار على طريق
بعلبك في شعبان ودخل دمشق وخرج منها في اوايل رمضان طالبا للغزاه
واما الملك العادل اخوه فكان نازلا على تبنين بعساكر مصر متحرزا على
البلاد من غائلة العدو وكان قد جهز سعد الدين كمشتكين الاسدي موكلا
بحصار الكرك فضاقت الميرة عليهم وايسوا من نجدة نائبهم فسيروا
الى الملك العادل وترددت الرسل منهم وهو يعتد د حق بخلوا حت
حكمه وسلموا الحصن الى المسلمين في رمضان لفرط ما نالهم من الجوع والقحط
ثم تسلم السلطان الشوبك بالامان وصار السلطان الى صفد فنازلها
ووصل اليه اخوه العادل ودام الحصار عليها الى ثامن شوال واخذت بالامان
وكان اهلها قد قاربت ذخائرهم وافقوا ثم ان سعد فلهذا سلموها ولو امكن احد
واحد الكرك الى فتحها باسباب الحصار والتقريب لطال الامر جدا ثم سار
الى حصن كوكب ونازلها وحاصرها واخذها بالامان في نصف ذي القعدة
ثم قصد بيت المقدس فدخلها في ثامن ذي الحجة هو واخوه فعيد وسار
الى عسقلان فرتب امورها وجهز اخاه الى مصر ثم رحل صوب عكا ووصلها
في اخر السنة قال صاحب مرآة الزمان وكان صلاح الدين عند ما كتب فان
النجمي وتمل بصفد طغربل وبعث الى الكرك والشوبك كوجبا وهو صهر
السلطان وسار في الساحل ففتح انطرسوس وكان بها برجان عظيمان
يحوطهما وقتل من كان فيهما واما جبلة فارسل قاضيها منصور بن نبيل يشير

على السلطان بقصدها واخذ امانا لاهل جبلة وكان ابرنس انطاكية قد
سلمها الى القاضي منصور وفوض اليه حفظها فاتاها صلاح الدين واخذها
وامتنع عليه الحصن يوما وتسلمه بالامان وسار الى اللاذقية وهي بلد كبير
على الساحل بها قلعتان على تل ولها مينا من احسن المواضع وهي من اطيب البلاد
فحصرها اياما وافتتحها واخذ منها غنائم كثيرة ثم نازل القلعتين وعلقت
النقوب وصالحوا على الامان وسار الى انطاكية قال العماد الكاتب لقد لكن
تأسفي على تلك العمارات كيف زالت وعلى تلك الحالات كيف حالت وسار
فنازل صهيون وهي حصينة وطرف الجبل ليس لها خندق محفور الا من ناحية
واحدة طوله ستون ذراعا في عرض نحت في الحجر ولها ثلاثة اسوار وكان على قلتها
علم طويل عليه صليب فلما شاهد المسلمون وقع الصليب فاستبشروا وصعدوا
عليها المجانيق واخذوها بالامان في ثلاثة ايام ثم سلمها الى الامير ناصر الدين
منكورس بن الامير خمارتكين فسكنها وحصنها وكان من سادة الامراء وعقلائهم
توفي وهو مالك صهيون وولي بعده ولده مظفر الدين عثمان ثم وليها بعده
سيف الدين محمد بن عثمان الى بعد السبعين وستمائة وبث السلطان عسكره
واولاده فاخذوا حصون تلك الناحية مثل بلاطنس وقلعة الجماهريين
وبكاس والشغر وسرمانية ودربساك وبغراس وبرزية قال وعلو قلعة
برزية خمسمائة ونيف وسبعون ذراعا لانها على جبل شاهق ومن تحتها
اودية فتسلمها ثم سار الى علم الدين سليمان بن جندر وهي قلعة قريبة من
انطاكية ثم سار يقصد انطاكية فراسله صاحبها وقدم اليه وكانت العساكر
المشرقية قد ضجرت وخصوصا عماد الدين صاحب سنجار وطال عليه
المقام فهادن السلطان صاحب انطاكية ثمانية اشهر على ان يطلق الاسارى
وسار الى حلب فبات بها ليلة وعاد الى دمشق واعطى تقي الدين عمر صاحب حماه
جبلة واللاذقية • قال ابن الاثير نزل صلاح الدين تحت حصن الاكراد وكنت
معهم فاتاه قاضي جبلة منصور ابن نبيل وكان مسموع القول عند بيمند صاحب
انطاكية وحبله له الحرمة الوافرة ويحكم على جميع المسلمين بجبلة ونواحيها الخلة

غيرة الدين على قصد السلطان وتكفل له بفتح جبلة واللاذقية والبلاد
الشمالية فسار صلاح الدين معه فاخذ انطرطوس وسار الى المرقب وهو من
حصونهم التي لا ترام ولا يحدث احد نفسه بملكه لعلوه وامتناعه ولا طريق
الى جهة الا من تحته ثم ساق عز الدين ابن الاثير فتوحات الحصون المذكورة
بعبارة طويلة واضحة لان عز الدين حضر هذه الفتوحات السالفة ثم ذكر
بعدها فتح الكرك والشوبك وما جاورهما من تلك الناحية من الحصون الصغار ثم
ذكر فتح صفد وكوكب الى ان قال فتسلم حصن كوكب في نصف ذي القعدة وامنهم
وسيرهم الى صور فاجتمع بها شياطين الفرنج وشجعانهم واشتدت شوكتهم وكان
ذلك تفريط صلاح الدين في اطلاق كل من حصره حتى عض بنانه ندما واسفا حيث
لم ينفعه ذلك وتم للمسلمين بفتح كوكب من حد ايلة الى بيروت لا يفصل عن ذلك غير
مدينة صور • انبأني ابن الوري قال وفي المحرم خرج الوزير جلال الدين
ابن يونس للقاء السلطان طغرل بن ارسلان شاه في العساكر الديوانية واستنيب
في الوزارة قاضي القضاة ابو طالب علي البخاري وفي ربيع الاول كان المصاف
بين الوزير ابن يونس وطغرل وحرض الوزير اصحابه وكان فيما يقول من هاب
خاب ومن اقدم اصاب ولكل اجل كتاب فلما ظهر له تقاعس عسكره عن الاقدام
وذلت بهم الاقدام تأسف على فوت المرام وثبت في نفر يسير كالاسير وبيده
سيف مشهور ومصحف منشور لا يتقدم لهيبته احد عليه بل ينظرون اليه
فاقدم بعض خواص طغرل وجاء فاخذ بعنان دابته وقادها الى خيمته ثم انزله
واجلسه فجاء اليه السلطان في خواصه ووزيره فلزم معهم قانون الوزارة ولم
يقم اليهم فتعجبوا من فعله وكلمهم بكلام خشن فلم يزل السلطان طغرل له مكرما
وله ملتزما الى حين عوده • واما ابو المظفر فقال في المراة احمد بن يونس
وكان محلوق الرأس فاحضر بين يدي السلطان طغرل فالبسه طرطورا احمر
فيه جلاجل وجعل يضحك عليه ولم يرجع الى بغداد من العسكر الا القليل تقطعوا
في الجبال وماتوا جوعا وعطشا وعمل الناس الاشعار فيها ثم كتب الخليفة الى
بكتمر صاحب خلاط ليطلب ابن يونس من طغرل وكان قزل اخو البهلوان قد جمع

وحشد

وحشد والتقى طغرل على همذان فانهزم طغرل الى خلاط ومعه ابن يونس فالح
عليه بكتمر فيما فعله بالوزير فتشكر الخليفة فقال هم بداوني وبغوا علي فقال
له اطلق الوزير فلم يمكنه مخالفته فاطلقه فبعث اليه بكتمر الخيل والمماليك
فرد الجميع واخذ بغليا سود وعلى ذنب هو على بغل وغلامه ابو خوذ ساير في زي
صوفي وقدم الموصل فانحدر في سفينة متنكرا • وفي ربيع الاول عزل قاضي
القضاة ابو طالب عن نيابة الوزارة وفي شعبان ولي الوزارة معز
الدين ابو المعالي سعيد بن حديدة وفي رمضان عزل ابو طالب علي البخاري
من قضاء القضاة وقلده محيي الدين ابو الحسن محمد بن جعفر العباسي وفيه
وصل الوزير جلال الدين في سفينة من الموصل وصعد الى داره مختفيا وبلغ
الخليفة فكتب الى ابن حديدة يقول له ان هو ابن يونس فقال يكون اليوم
تنكرت فقال له الخليفة بهذه المعرفة تدبرت ولقي ابن يونس في بيته وكان
ابن حديدة بقوانين التجارة اعرف منه بقوانين الوزارة • وفي شوال عزل
عن الاستاذ دارية ابو طالب ابن زبادة وولي علي بن بختيار • وفيها ثار
بالقاهرة اثنا عشر من بقايا شيعة الباطنية بالليل ونادوا يا آل علي
يا آل علي وصاحوا في الدروب ليلبي احد دعوتهم فما التفت اليهم احد فاخذوا
وفيها وهب السلطان اخاه العادل سيف الدين الكرك واستعاد منه عسقلان

سنة خمس وثمانين وخمسمائة

في اولها قدم فرج الخادم شحنة اصبهان رسولا من السلطان طغرل
فقدم تحفا وهدايا ومضمون الرسالة الاستعطاف والاعتذار فاحيا
الى الديوان ليقال عثرته وفي صفر امر الخليفة بالدعاء في الخطبة لولي
عهده ابي نصر محمد ونقش اسمه على الدينار والدرهم وانكتب بذلك الى سائر
البلاد وفي صفر ولي ابو المظفر عبيد الله بن يونس الذي كان وزيرا واسره طغرل
صدرا للمخزن المعمور وفيه عزل الوزير ابن حديدة وكانت ولايته اقل من شهر
وفي ربيع الاول وصل القاسم بن الشهرزوري رسولا من السلطان صلاح الدين
وصحبته صليب الصلبوت الذي زعم النصارى ان عيسى عليه السلام صلب عليه

فالتقى بيرديك عند باب النوبي فبقي اياما • وفي جمادى الاولى توجه محيي الدين
طلتكين الحاج فحشر ونزل على قلعة الحديثة وحاصرها • وفي رجب قلد مؤيد
الدين محمد بن القصاب نيابة الوزارة • وفي شوال قتل زعيم قلعة تكريت
وتسلمها نواب الخليفة • وفي ذي القعدة عزل صدر المخزن ابو المظفر عبيد الله
بن يونس • وفيها وصل جماعة من الفرنج شباب ملاح مرتدين في القيود من جهة
صلاح الدين الى الديوان العزيز فقال فيهم قوام الدين يحيى بن زبادة •

• افدي بدورا على غصون • اسرى يبادون في الحديد •
• قد نظموا في الحبال حسنا • نظم الجمانات في العقود •
• ان تكونوا هوى لانا • فهي لاحبة الخلود •

وفيها سار السلطان صلاح الدين من عكا الى دمشق فدخلها في صفر ثم توجه
الى شقيف ارنون فاقام بمرج برغوث اياما ثم الى مرج عيون فنزل ارناط
صاحب الشقيف وصعد الى خدمة السلطان فخلع عليه واحترمه وكان من اكابر
الفرنج وكان يعرف بالعربية وله معرفة بالتواريخ فسلم الحصن من غير تعب
وقال لا اقدر اساكن الفرنج والتمس المقام بدمشق ثم بدا منه غدر فقبض عليه
وحبسه بدمشق ووكل بالحصن من يحاصره ثم بلغ السلطان ان الفرنج قد جمعوا وحشدوا
وجيشوا بين صور وتبنين والحصانة وقصدوا عكا ليستردوها فسار اليهم
فالتقاهم فظهر الفرنج وقتل في سبيل الله طائفة ثم كر المسلمون عليهم فردوهم
حتى ازدحموا على جسر هناك فغرق منهم ما يناهز ثم سار السلطان الى تبنين فرتب
امورها وسار الى عكا فاشرف عليها ورتب بها الامير سيف الدين علي المشطوب
الكردي وبهاء الدين قراقوش الخادم الابيض وعاد فلم يلبث ان نازلت الفرنج عكا
وجاءت من البر والبحر فسار السلطان حتى نزل قبالتهم وحاربهم مرات عديدة
وطال القتال عليها واشتد البلاء وقتل خلق من الفرنج والمسلمين الى ان دخلت السنة
الآتية والامر كذلك • وفيها ولي نيابة دمشق الامير بدر الدين مودود اخو الملك
العادل لامه • وقال ابن الاثير اجتمع بصور عالم لا يعد ولا يحصى ومن الاموال
ما لا يفنى ثم ان الرهبان والقسوس وجماعة من المشهورين لبسوا السواد واظهروا

احمر آكل الفرنج
اذلهم الله لاهل
الساحل
سـ المقدس

الحزن

الحزن على بيت المقدس فاخذهم بترك القدس ودخل بهم بلاد الفرنج يستنفرون
بهم ويستعرون الفرنج وصوروا صورة المسيح وصورة النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يضرب المسيح وقد جرحه فعظم ذلك على الفرنج وحشدوا و
وجمعوا حتى النساء منهم من الرجال والاموال ما لا يتطرق اليه الاحصاء فحكى
رجل من حصن الاكراد من الجند اصحابه الذين سلموه الى الفرنج قديما وكان
قد تاب وندم على ما كان منه من الغارة مع الفرنج على الاسلام قال
دخلت على جماعة من الفرنج من اهل حصن الاكراد الى البلاد البحرية في اربعة
شواني يستنجدون قال فانتهى بنا التطواف الى رومية الكبرى فخرجنا
منها وقد ملأنا الشواني نقرة • قال ابن الاثير فخرجوا على الصعب
والذلول برا وبحرا من كل فج عميق ولولا ان الله لطف بالمسلمين واهلك
ملك الالمان لما خرج الى الشام والا كان يقال ان الشام ومصر كانتا للمسلمين
الى ان قال ونازلوا عكا في منتصف رجب ولم يبق للمسلمين اليها طريق ونزل
صلاح الدين على تل كيسان وسير الكتب الى ملوك الاطراف يطلب العساكر
فاتاه عسكر الموصل وديار بكر والجزيرة واتاه تقي الدين ابن اخيه
الى ان قال ابن الاثير وكان مسير الفرنج حتى وقع كثرة فقاتلهم صلاح الدين
في اول شعبان فلم ينل منهم غرضا وبات الناس على تعبية وباكروا القتال
من الغد وصبروا للفرنج صبرا اخافهم ثم انه الى الظهر فحمل عليهم تقي الدين
حملة منكرة على من يليه فازاحهم عن مواقفهم والتجأوا الى من يليهم وملك تقي الدين
مكانهم والتصق بعكا ودخل المسلمون البلد وخرجوا منه وزال الحصر وادخل
اليهم صلاح الدين من الرجال والذخائر ولو ان المسلمين لزموا القتال الى الليل
لبلغوا ما ارادوا وادخل اليهم صلاح الدين الامير حسام الدين بن لاجين

ذكر الوقعة الكبرى

قال بقي المسلمون الى العشرين
من شعبان كل يوم يغادون القتال ويراوحونه والفرنج
لا يظهرون من معسكرهم ولا يفارقونه ثم تجمعوا للمشورة فقالوا عساكر مصر
لم تحضر والحال مع صلاح الدين هكذا والرأي ان نلقى المسلمين غدا لعلنا

واقعة بالفرنج

يظفر بهم وكان كثير من عساكر السلطان غائبًا بعضها مقابل انطاكية خوفًا
من صاحب انطاكية وبعضها في حمص مقابل طرابلس وعسكر في مقابل صور وعسكر
مصر بالاسكندرية ودمياط واصبح صلاح الدين وعسكره على غير اهبة
فخرجت الفرنج من البلد كأنهم الجراد المنتشر قد ملؤا الطول والعرض وطلبوا
ميمنة الاسلام وعليها تقي الدين عمر بن اخي السلطان بن رجال فعطفت الفرنج
نحو القلب وحملوا حملة رجل واحد فانهزم المسلمون وثبت بعضهم واستشهد
جماعة منهم الامير مجلي والظهير اخو الفقيه عيسى الهكاري وكان متولي
بيت المقدس والحاجب خليل الهكاري ثم ساقوا الى التل الذي عليه خيمة
صلاح الدين فقتلوا ونهبوا وقتلوا اشيخا من صلاح الدين واحد وانحدروا
الى الجانب الاخر من التل فوضعوا السيف فيمن لقوه ثم رجعوا خوفًا لئلا
ينقطعوا عن اصحابهم فحملت ميسرة المسلمين عليهم فقاتلوهم وتراجع كثير من
القلب فحمل بهم السلطان في اعقاب الفرنج وهم مشغولون بالميسرة فاخذتهم
سيوف الله من كل جانب فلم يفلت منهم احد بل قتل اكثرهم واسر الباقون
منهم مقدم الداوية الذي كان السلطان قد اسره واطلقه فقتله الآن
وكان عدة القتلى عشرة آلاف فامر بهم فالقوا في النهر الذي يشرب منه
الفرنج وكان اكثرهم من فرسان الفرنج • قال القاضي بن شداد لقد رأيتهم
بلغت في النهر تحرير تهم بدون سبعة آلاف قال غيره وقتل من المسلمين
نحو مائة وخمسين نفرًا وكان من جملة الاسرى ثلاث نسوة فرنجيات كن يقاتلن
على الخيل واما المنهزمون فبلغ بعضهم الى دمشق ومنهم من رجع من طبرية
قال العماد الكاتب العجب ان الذين قتلوا نحو المئة دون مائة الف
وكان الواحد يقول قتلت من الفرنج ثلاثين قتلت اربعين وجافت
الارض من نتن القتلى واعترت الامزجة ومرض صلاح الدين وحصل
له قولنج كان يعتاده فاشار الامرا عليه بالانتقال من المنزلة وترك
مضايقة الفرنج وان يبعد عنهم فان تحلوا فقد كفينا شرهم وان اقاموا
عدنا وايضا فلو وقع ارجاف بوفاتك لهلك الناس فرحل الى الخروبة

في رابع عشر رمضان واحدقت الفرنج في محاصرة عكا وعملوا عليهم الخندق
وعملوا سورة من تراب الخندق وجاؤا بما لم يكن في الحساب واشتغل صلاح
الدين بمرضه وتمكن الفرنج وعملوا ما ارادوا وكان من بعكا يخرجون اليهم
كل يوم ويقاتلونهم • وفي نصف شوال وصل العادل بالمصريين فقويت
القلوب واحضر معه من الآت الحصار شيئًا كثيرًا ورجع صلاح الدين
من الرجالة خلائق وعزم على الزحف وجاء الاسطول المصري عليه الامير
لولو وكان شهمًا شجاعًا خبيرًا بالبحر فهجموا البطسة فوقع على بطسة
للفرنج فاخذها وحول ما فيها الى عكا فسكنت نفوس اهلها وفي جمادى الاول
ودخل صفر من سنة ست وثمانين وسمع الفرنج ان صلاح الدين قد سار
يتصيد وراوا اليزك الذي عليهم قليل فخرجوا من خندقهم على اليزك
العصر فجرى القتال الى الليل وقتل خلق من الفرنج وعاد الفرنج الى سورهم
وجاء السلطان الامداد وذهب الشتاء فتقدم من الخروبة نحو عكا فنزل
تل كيسان وقاتل الفرنج كل يوم وهم لا يسأمون الى ان قال وافترقوا
فرقتين فرقة تقاتله وفرقة تقاتل عكا ودام القتال ثمانية ايام
متتابعة ثم ساق قصة الابراج الخشب التي بالمنجنيق وقال وكان
يومًا مشهودًا لم يُرَ الناس مثله والمسلمون ينظرون ويفرحون وقد اسفرت
وجوههم فرحًا بنصر الله الى ان قال • ذكر وصول ملك الالمان الى
الشام والالمان نوع من الفرنج اكثر الفرنج عددًا واشدهم باسًا وكان قد ازعجه
اخذ بيت المقدس فجمع العساكر وسار فلما وصل الى القسطنطينية عجز
ملكها عن منعهم من العبور في بلاده فساروا وعبروا خليج قسطنطينية ومروا
بمملكة قلج ارسلان فثار بهم التركمان فما زالوا يسايرونهم ويقتلون من انفرد
ويسرقون وكان الثلج كثيرًا فاهلكهم البرد والجوع وماتت خيلهم لعدم
العلف والبرد وتم عليهم شيء ما سمع بمثله فلما قاربوا قونية خرج قطب الدين
ملكشاه بن قلج ارسلان ليمنعهم فلم يقو بهم وكان قد تحجر على والده وتفرق
اولاده وغلب كل واحد على ناحية من بلاده فما زالوا قونية وارسلوا الى قلج

ذكر نوع من الفرنج يقال لهم الالمان

ارسلان هدية وقالوا ما قصدنا بلادك وانما قصدنا بيت المقدس وطلبوا
منه ان يأذن لرعيته في اخراج سوق ويتبعوا ما يريدوا وطلبوا من صاحب
الروم جماعة يخفرهم من لصوص التركمان فسير معهم خمسة وعشرين اميرا فما
قدروا على منع الحرامية لكثرتهم فغضب ملك الالمان على الامرا وقيدهم
ونهب متاعهم ثم منهم من خلص ومنهم من مات في الاسر • وقال ابن واصل
جمع قطب الدين صاحب قونية العساكر والتقاهم فكسروه كسرة عظيمة وهجموا
قونية بالسيف وقتلوا منها عالما عظيما وسار ملك الالمان حتى اتى بلاد الارمن
فامدهم صاحبها بالاقوات وخضع لهم ثم سار ليقصد انطاكية فنزل ملكهم يغتسل
في نهر هناك فغرق في مكان منه لا يبلغ الماء وسط الرجل وكفى الله شره • وقيل
بل غرق في مخاضة اخذ فرسه التيار وقيل بل انه مرض اياما ومات وصار في
الملك بعده ولده وسار الى انطاكية فاختلف اصحابه عليه واحب بعضهم العود
الى بلاده ومال بعضهم الى تمليك اخ له فرجعوا وسار من بقي معه فوصلوا الى
انطاكية وكانوا نيفا واربعين الفا فوقع فيهم الوبا وتبرم بهم صاحب انطاكية
وحسن لهم المسير الى الفرنج الذين على عكا فساروا الى جبلة واللاذقية وتخطف
المسلمون منهم فبلغوا طرابلس واقاموا اياما فكثر فيهم الموت فلم يبق منهم الا
نحو الف رجل وركبوا في البحر الى الفرنج الذين على عكا فلما وصلوا ورأوا ما نالهم
وما هم فيه من الاختلاف عادوا الى بلادهم فغرقت بهم المراكب ولم ينج منهم احد
ورد الله كيدهم في نحرهم • قال ابن واصل وورد كتاب الملك الظاهر
من حلب الى والده يخبره انه قد صح ان ملك الالمان قد خرج من جهة القسطنطينية
في عدة عظيمة قيل انها مايتا الف وستون الف يريد بلاد الاسلام والبلاد وقد كان هلاك
هذه الامة من الايات العظيمة المشتهرة وكان الحامل لخروجهم من اقصى بلادهم اخذ
بيت المقدس من ايديهم • قال ابن واصل وصل الى السلطان كتاب كاغيكوس الارمني
صاحب قلعة الروم وهو الذي كالخليفة عندنا نسخة الكتاب كتاب الداعي
المخلص الكاغيكوس مما اطالع به مولانا ومالكنا السلطان الملك الناصر جامع
كلمة الايمان ورافع علم العدل والاحسان صلاح الدنيا والدين من امر ملك الالمان

وما جرى له فانه خرج من دياره ودخل بلاد الهنكر غصبا ثم دخل ارض ملك
الروم وفتح البلاد ونهبها واخذ رهاين ملكها ولده واخاه واربعين
نفرا من خواصه واخذ منه خمسين قنطارا ذهبا وخمسين قنطارا فضة
وثياب اطلس مبلغا عظيما واغتصب المراكب وعدى بها الى هذا الجانب
يعني في خليج قسطنطينية قال الى ان دخل الى حدود بلاد قلج ارسلان
ورد الرهاين وبقي سايرا ثلاثة ايام وتركمان الاوج يلقونه بالاغنام والابقار
والخيل والبضايع فتداخلهم الطمع وتجمعوا له من جميع البلاد ووقع القتال
بين التركمان وبينهم وضايقوه ثلاثة وثلاثين يوما وهو ساير فلما قرب من
قونية جمع ابن قلج ارسلان العساكر فضرب معه المصاف فكسره ملك الالمان
كسرة عظيمة وسار حتى اشرف على قونية فخرج اليه جموع عظيمة فردهم
مكسورين وهجم قونية بالسيف وقتل منها عالما عظيما من المسلمين واقام بها
خمسة ايام فطلب قلج ارسلان منه الامان فامنه واخذ منه رهاين عشرين
من اكابر دولته واشار على الملك ان يروا على طرسوس فعمل وقبل وصوله
بعث الجيش سوقا فانفذ الملوك خاتما وصحبته مال وجماعة اليه وملكن عليه
العساكر ونزل على نهر فاكل خبزا ونام ثم ثارت نفسه الى الاستحمام فنزل فتحرك
عليه مرض عظيم ومات بعد ايام قلايل واما لافون فسار ليلقاه فلما علم بهذا
احتمى بحصونه واما ابن ملك الالمان فكان ابوه منذ خرج نصب ولده هذا
عوضه وما طرنت في اعداده فلما بلغه هروب رسل لافون بعد يستعطفهم
فاحضرهم وقال ان ابي كان شيخا كبيرا وانما قصد هذه البلاد لاجل حج
بيت المقدس وانا الذي دبرت الملك من اعطاني ولا قصدت بلاده فاستعطف
لافون واقتضى الحال اجتماعه به ضرورة وبالجملة قد عرض عسكره فكان
اثنين واربعين الف فارس واما الرجالة فلا يحصون وهم اجناس متفاوتة
وهم على سياسة عظيمة حتى ان من جنى منهم جناية قتل ولو جنى كبير منهم
على غلامه فجاوز الحد في ضربه فاجتمعت القسوس للحكم فامروا بذبحه
فشفع الى الملك منهم خلق فلم يلتفت الى ذلك وذبحه وقد حرموا الملاذ على

انفسهم ولم يلبثوا الا اليسير وهم من الشدة على الذل والتعب والشقا على حال
عظيم اشترى الكتاب • فلما هلك ملكهم سار بهم ولده الى انطاكيه وقد عمهم
المرض وصار بعضهم حمله عصي وركاب حمير فتبرم بهم صاحب انطاكيه وحسن
لهم قصد حلب فابوا وطلبوا منه قلعته ليودعوا فيها الخزاين فاخلاها لهم
فصاروا يودعون بها وجاءت فرقة من الالمانيه الى بغراس وظنوا انها للنصارى
ففتح واليها الباب وخرج اصحابه فتسلموا صناديق اموالهم وقتلوا اكثرهم منهم
ثم خرجوا لجند حلب فلقيتهم فكان الواحد يأسر جماعه منهم لما في النفوس
من الهيبه والرعب منهم ويبيعوا في الاسواق بارخص ثمن قال ابن شداد انه
حضر ان ملك الالمان مرض مرضا عظيما في بلاد ابن لاون واقام بها خمسة وعشرون
فارسا وان ابن لاون داويا وبعث عسكره نحو انطاكيه حتى تقطعوا في الطرق
ودبتهم ثلاث فرق لكثرتهم فاجتازت فرقة نحو بغراس فاخذ عسكر
بغراس منهم ولده ماية رجل منهم وسار بعض عسكر البلاد لكشف اخبارهم
فوقعوا على قطعة منهم فقتلوا واسروا انها خمس مايه • وقال ابن شداد
حضرت من يخبر السلطان عنهم ويقول لهم ضعفنا قليل الخيل والعدة
واكثر ثقلهم على حمير وخيل ضعيفه ولم ار مع كثير منهم طارقه ولا رمحا
فسألتهم عن ذلك فقالوا اقمنا بمرج وخم اياما وقلت ازوادنا وحطابنا
فاوقدنا معظم عددنا وذبحنا الخيل واكلناها ومات الكند الذي على الفرقة
الواحده وطمع ابن لاون حتى عزم على اخذ مال الملك لمرضه وضعفه وقلة
من قام معه وشاور السلطان الامرا فوقع لهم ان يسافر على تسيير بعض العساكر
الى طريقهم وكان اول من سار الملك المنصور محمد بن المظفر ثم سار عز الدين
ابن المقدم صاحب بعرين وفاميه ثم الامجد صاحب بعلبك ثم سابق الدين
عثمان بن الدايه صاحب شيزر ثم عسكر حماه ثم سار الملك الظاهر الى حفظ حلب
تحت الميمنه فاشتغل بها الملك العادل ووقع في العسكر مرض كثير وكذلك
في العدو وتقدم السلطان بهدم سور طبريه ويافا وارسوف وقيساريه وصيدا
وجبيل واستقدم اهلها الى بيروت وفيها سار ملك الالمانيين من انطاكيه

الى اللاذقيه ثم الى طرابلس وكان قد سار اليه المركيس صاحب صور
يقوي قلبه وسلك به الساحل فكانت عدته من معه لما وصل الى طرابلس
خمسة الاف بعد ذلك الجيش العظيم ثم انه نزل في البحر وسار
بعظم اصحابه في الساحل وثارت عليه ريح فاهلكت من اصحابه ثلاثه
مراكب فوصل الى عكا في جمع قليل في رمضان فلم يظهر له وقع ثم هلك
على عكا في ثاني عشر ذي الحجه سنه ست وثمانين فسبحان من ابادهم
ومحقهم ويوم وصول ملك الالمان الى عكا ركبت الفرنج واظهروا انهم
وافقوا وحملوا على بركة المسلمين فركب السلطان ووقع الحرب ودام
الى الليل فكانت الدايره على الافرنج ولم يزل السيف يعمل فيهم حتى
دخلوا خيامهم ولم يقتل يومئذ من المسلمين الا رجلان لكن جرح
جماعه كثيره ولما مات طاغية الالمان خرجت عليهم الفرنج واشتغلوا
بين انا هاهنا بحيث لم يبق لهم خيمه الا وقد نهبها الناس ومات كند عظيم
ووقع الوبا فيهم والمرض ومرض كند هري وصار يموت في اليوم الماية
والاكثر في عسكرهم واستامن منهم خلق عظيم ولحرجهم الجوع وقالوا للسلطان
نحن نركب البحر في مراكب صغار ونكسب من النصارى ويكون الكسب لنا ولكم
فاعطاهم السلطان مركبا فركبوا وظفروا بمراكب التجار النصارى واتوا
بالغنايم الى السلطان فاعطاهم الجميع فلما ابوا اخذه استلم جماعة منهم واستشهد
في هذه السنه تسعه امرا على عكا والتقى شواني المسلمين وشواني الفرنج في
البحر فاحرقت للفرنج شوانيهم جاها واحاطت مراكب العدو بشيني فيه
الامير جمال الدين محمد بن ارككز فترامى ملاحو الشيني الى الما فقاتلهم جمال
الدين بعد ما عرضوا عليه الامان فقال ما اضع يدي الا في يد مقدم كبير
فجا مقدم منهم اليه فعانقه جمال الدين وامسكه وسحبه فوقعا في البحر
وغرقا معا •

سنة ست وثمانين وخمسماية

استمهلت والفرنج بعد ثرن بعكا محاصرون لها والسلطان بعساكره في مقابلتهم
والقتال عمال تارة يظهر هؤلاء وتارة يظهر هؤلاء وقدمت العساكر
المتجددة من بعد السلطان صلاح الدين فتقدم صاحب حمص اسد الدين
وصاحب شيزر سابق الدين عثمان ابن الداية وعز الدين بن المقدم وغيرهم
ثم قدمت عساكر الشرق مع مظفر الدين صاحب اربل ومع عماد الدين صاحب
سنجار ومعز الدين سنجر شاه بن غازي واشتد الامر وجدت الفرنج
في الحصار واتتهم الامداد في البحر من الجزائر البعيدة حتى ملأوا البر والبحر
وتوفي صاحب اربل زين الدين يوسف بن زين الدين علي كوجك فعوض
السلطان مملكة اربل من حضر الى خيمته مظفر الدين كوكبري بن علي ودام الحصار
والقتال على عكا حتى خرجت السنة. قال ابو المظفر الجوزي طال القتال
بين الفرنج واهل البلد فصار يتحدث بعضهم مع بعض وابطلوا القتال
وخرجوا الصغار يتصارعون ومن كتاب فاضلي الى بغداد ومن خبر الفرنج
انهم الآن على عكا يمدهم البحر بمراكب اكثر من امواجه ويخرج للمسلمين امر من
اجاجه وقد تعاضدت ملوك الكفر على ان ينهضوا اليهم من كل فرقة طائفة
ويرسلوا اليهم من كل سلاح شوكة فاذا قتل المسلمون في البر عشرة الف بعثوا
الفا عوضه في البحر فالزرع اكثر من الحصاد والثمرة انمى من الجداد وهذا
العدو قد ... عليه من الخنادق ... واتخذ من الحوائط حصون
حصينة فصارت مصحرا ومستغا حاصرا ومبد ... صولا ... وقد
الجم فيذكا ثار القتل وتقابلهم الغالب قد نطقت الامثال لشدة ما تجده النصل
واصحابنا قد اثرت فيهم المدة الطويلة والكلف الثقيلة في استطاعتهم
لا في طاعتهم وفي احوالهم لا في شجاعتهم وكل من يعرفهم يناشد الله فيهم
المناشدة النبوية في الصحابة البدرية اللهم ان تهلك هذه العصابة
ويخلص الدعاء ونرجو ان يبدو لنا امير المؤمنين الاجابة وقد حرم بابا هم
لعنه الله كل مباح واستخرج منهم كل مذخور واغلق دونهم الكنائس ولبس
والبس الحداد وحكم ان لا يزالوا كذلك او يستخلصوا المقبرة بيا عصبة محمد

كتاب فاضلي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم احلفه في امته بما يطهر به مضاجعه ودونه الحق فينا فانا
والمسلمون عند كل ودايعه ولولا ان في الفرنج ما يعود على العدو الا بالتجرع
لقال الخادم ما يبكي العيون ويبكي القلوب ولكنه صابر محتسب منتظر
للنصر من عند رب الا املك الا نفسي وها هي في سبيلك مبذوله ولخي وقد
هاجر الجنة نرجوها مقبوله وولدي وقد بذلت للعدو صفحات وجوههم
وهان على محبوبك بكر وهم ونقف عند هذا الحد ولله الامر من قبل
ومن بعد. وقال الموفق عبد اللطيف ان الفرنج عاثوا في سوق العسكر وفي
الخيم فنزح عليهم السلطان فطحنهم طحنا واحصى قتلاهم بان عمل في كل
قتيل سهما ثم جمعوا السهام فكانت اثنى عشر الفا وخمسمائة والذين لحقوا باصحابهم
هلك منهم تمام اثنين الفا وبلغت الغرارة عندهم مائة وعشرين دينارا
قال وخرجوا مرة اخرى فقتل منهم ستة آلاف ونيف ومع هذا فصيرهم
صبرهم وعمروا على عكا برجين من خشب كل برج سبع طبقات باخشاب عاتية
وسامير هائلة يبلغ المسمار نصف قنطار وضبات على هذا القياس ووضع
كل برج منها بالحديد ولبس الجلود ثم اللبود المسقية بالخل وطلا كل شباك
من حبال القنب لتفسد المنجنيق وكل واحد يعلو سور عكا ثلاث طبقات
ودفعوهما الى السور وفي كل طبقة مقاتلة فيئس المسلمون بعكا فقال
دمشقي نحاس له ان النحاسة عوني اضربها بالمجانيق فعجن وامنه فطلب
من قبلا فقتش ان يمكنه من الالات ورمي البرج بجرة حتى خلخله ثم رماه بقدر
نفط ثم صاح الله اكبر وعلا الدخان فضج المسلمون وبرزوا من عكا وحملت
النار في احد جانبيه والفرنج ترمي انفسها من الطبقات واشتغلوا فاحرق المسلمون
المسامير والعدد فانكسرت صوابهم ثم اجمعت همتهم ثانية وعملوا كبشا هائلا
ذا اسنة قناطير من الحديد ليسطحوا به السور فينهدم فلما سحبوه وقرب
من السور ساخ في الرمل لثقله وعجزوا عن تخلصه وكان المسلمون في عكا في
مرض وجوع قد ملوا من القتال ما يحملهم سوى الثبات بالله وقد هجمت الفرنج
بعكا وبدنه ثم شدد ذلك المسلمون في الليل ونقضوه وكان السلطان يكون اول

واقعة الابرجة

كتاب البغداد

تاكب وأخر نازلت قلت ولعله وجت له الجنه بباطنه هذين العام
ذكر العماد الكاتب انه حرز ما قتل من الفرنج في مدة الحرب على عكا
فكان اكثر من مائة ألف . ومن كتاب الى بغداد قد بلى الاسلام منهم بقوم
استطابوا الموت واستحلوا الفوت وفاتوا في الادبات والاوطار وطلبوا
والديان طاعة لقسيسهم وغيرة لمتعبدهم وحمية لمعتقدهم وتها لكا
على متبتهم وتحرقا على قساستهم حتى خرجت النساء من بلادهن متبرزات
وسرن في البحر متجهزات وكانت سفينة ملكه استتبعت خمسمايه مقاتل والكرامات
من نفقتها فاخذت بقرب الاسكندريه . ونهن ملكه وخلف
ملك الالمان وذوات المناخ من الفرنج متقنعات دراعات بحمائل الطوارق
والمتطاولات وقد وجدت في الوقعات المتحرت عده منهن بين القتلى وما
عرفن حتى سلبن والبابا الذي برومه قد حرم عليهم لذاتهم وقال لسلاحهم
الى القدس فهو محرم لا ينكح له ولا يطعم فلهذا يتهافتون على الورود ويهيمون
على يومهم الموعود وقال لهم اني واصل في الربيع جامع على استنفاد شمل
الجميع واذا نهض هذا اللعين فلا يقعد معه احد ويقبل معه كل من يقول لله ولد
ومن كتاب فاضلي الى السلطان فليس الا الدعا والتجلد للقضا فالقلب من قدرته
مشغول ودعا مقبول .

كتاب فاضلي

• بخير الذين اذا غلبوا لم يبطروا • يوم الهياج وان غلبوا لم يضجروا
ومعاذ الله ان نفتح علينا البلاد ثم نغلقها وان يسلم على ايدينا القدس ثم نسترقها
ثم معاذ الله ان نغلب على النصر ثم معاذ الله ان نغلب على الصبر واذا كان ما نقضينا
الله البه لا بد منه وهو لقاوه فلان نلقاه والحجة لنا خير من ان نلقاه والحجة علينا
ولا نعظم هذه المتوقف على مولانا فيهو صبره وملا صدره فلا تهنوا وتدعوا
الى السلم وانتم الاعلون والله معكم . وهذا ادني ما غلب بكثره وانما احتار الله له ادبا
نبات وذوي قلوب وحالات فليكن المولى نعم السلف لذلك الخلف . واشدى
انه سنفرجي والحمرات تذهب لا تجي . والله لتمضا تذهب ثم تمحي والله يسمعنا
ما يبرئ القلب ويصرف عن الاسلام غاشية هذا الكرب ونستغفر الله فانه ما ابتلى

كتاب ... فاص

الاذنب . ومن كتاب اخر يقول .
• ولست بملك هازم لنظيره • ولكنك الاسلام للشرك هازم •
يشير الى انه وحده بعسكره في مقابلة جميع النصرانيه لان بعثهم الى عكا لم يكن
بعده بعد ولا ورآه جد . ثم قال هذا وليس لكم من المسلمين مساعد الا
بدعوه ولا خاتج بين يديك الا باجرة لتعدى منهم الخطوات تشير اليه
تدعوهم الى الغنيمه وكانك تكلفهم النافله وتعرض عليهم الجنه وكانك تريد
ان تستاثر بها دونهم والآن اختلف بحضرتك مقابل يقول لم لا نستريح
من لم يسلم له واخذ لم لا نميل الى المصالحه ويشير بالتخلي عن عكا حتى كان تركها
لا يلحق المانعه ولا كانها طليعة الجيش ولا قفل البلاد ولا حرزه الا لنكك ان
وهذا تداعي السلك فالملك الله قبل الكافر وحلاف المحلل ومكما لم يحدث
استمرات النعم لمن نظر انما العدت له ساعات المحنات منجزا وما احسن قول حاتم
• شربنا بكاس الفقر يوما وبالغنى • وما منهما الا سقانا به الدهر •
• فما زادنا بغيا على ذي قرابة • غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر •
• وقال الاخر •
• لا بطران ساعت نعم • وصابر في البلا محتسب •
وقيل لمهلهل ايسرك ظفر ليس فيه تعب فقال اكره عادة العجز في
فضه قد مسنا . ولا يهوا لكشفه الا من ابتلى . وفي طومات فتنه ولا عاصم
اليوم من امر الله الا من رحم . ولنا ذنوب قد سدت طريق دعاينا . فنحن
اولى ان نلوم انفسنا والله قد تلاشت لنا في دفعه الا الاحول ولا قوة
الا بالله وقد اشرفنا على اهوال قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب وقد
جمع لنا العدو فسل احسوه فنقول حسبنا الله ونعم الوكيل وليس لنا الا
الاستغاثه بالله فاذلنا في الشدائد الا على طرق بابه وعلى التضرع له فلولا
اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم نعوذ بالله من القسوه ومن
القنوط من الرحمة وما اشد الكرى وطول على الافكار السرى للاصابة
الفوت بعكا . وهذه الغمرات هي نعمة الله عليك وهي درجات الرضوان

فاشكر الله كما نشكره على الفتوحات • واعلم ان مثوبة الصبر فوق مثوبة الشكر
ومن بطحا ش عمر بن رضي الله عنه قوله لو كان الصبر والشكر بعيران ما باليت
ايهما ركبت وبهذه العزايم سبقونا ولا نطمع ان نلحقهم وانثبت خطاهم نعوذ
بالله من العثرات • ومن وصايا العرب ان نزل بك ما فيه حيلة فلا تعجز وان نزل بك
ما ليس فيه حيلة فلا تجزع • ولما استبد الامر بعكا وطال ارسل السلطان
كتابا الى شمس الدين بن منقذ يامره بالمسير الى صاحب المغرب يعقوب بن يوسف
بن عبد المومن ليستصرخه ليقطع عنه مادة مددهم من جهة البحر ويامر ابن منقذ ان
يستقري في الطريق والبلاد ما يعني به الملك يعقوب وكيف جاء الفهم وان
يعتذر عليه من اقبل وصولنا الى مصر وما ان لنا بها من الحاجة وما فتحنا من بلاد الفرنج
وغيرها وتفصيل ذلك كله وامر عكا • وانه لا يمضي يوم الا عن وقعة بعدد ومرة
في البحر نقتل وان لعدونا حصروه ونحن حصرناهم بما تمكنوا من قتال الثغر ولا
تمكنوا من قتالنا وخندقوا على نفوسهم عدة خنادق فما تمكنا من قتالهم وجاءوا
الى الثغر ابراجا من خشب لخرقها اهله وحرقوا مرتين الناس عون غزتنا وينصرنا
الله عليهم ونقتلهم قتلا ذريعا اجلت احدى الوقعتين عن عشرين الف قتيل
منهم والخندق وان حصر الثغر فانه محصور ولو انه فتحه لكان باذن الله هو
المكسور وتذكر ما دخل الثغر من اساطيلنا ثلاث مرات واخترقتها مراكبهم
وهي الاكثر ودخولها بالسيف الاظهر تعلل الى البلد الميرة وان امم العدو
وقد تطاول وعدته تتواصل • ومنهم ملك الالمان في جموع جاهيه ملجمة
واموالها مقنطرة وان الله قد قصم طاغية الالمان واخذه اخذ فرعون بالغرق
في نهر الدنيا وانهم لو ان سلط الله عليهم اسطولا قويا يستعد انقطع مدده
ويمنع ملكه لاخذنا بالجوع والحصر او القتال والنصر فانكانت بالجانب الغربي
الاساطيل ميسرة والرجال في الثغا فارهة غير كابهة فالبدار البدار وان
ابها الامير اقل من استنجاد الله وسات ومارايتها اهل الحفاظ بنا ولا كفوا الاعادي بنا
الا ذكاء الجناب فلا ندعه الا لواجب عليها وكانت تتوقع منه همة تنقذ في الغرب
نادها وتستطير في الشرق سناها وتعرس في العدوة القصوى تنجد لها

كتاب السلطان

صار

فينال من في العدوة الدنيا جناها فلا يرضى همته ان يعين الكفر الكفر
ولا يعين الاسلام الاسلام واختص بالاستغاثة لان العدو جاده والجار
اقرب الى الجار واهل الجنة اولى بقتال اهل النار ولا بد عدو العدوة مجر
ولا عدوان يجتمع البحار وان ذكر ما فعل بورها وقرار قوتن في اطراف المغرب
معرفه انهما ليسا من وجوه الامر اولا من المعتدين في الطواشية والكرد
وانما كسدت سوقهما وتنعتهما العاق اشاطهما والقاعدة جارية ان العساكر
اذا طالت ذيولها وكثرت جموعها خرج منها وانضاف اليها فلا تطهر
من يدها ولا تنقصها ولا كان هذان المملوكان ممن اذا غاب احضر ولا اذا
فقد افتقد ولا يفتقدت في مثلهما انهما ممن يستطيع نكاية ولا يأتي بما يوجب
شكوا من جناية ومعاذ الله ان نامر بمعتد الفساد في الارض والله يوفق الامير
ويهديه دليله وسبيل سبيله • وكتب في شعبان سنة ست وثمانين •
واما الكتاب الى صاحب المغرب فعنوانه بلاغ الى محل التقوى الطاهر
من المذنب ومشتري حزب الله الظاهر من المغرب اعلى الله به كلمة الايمان ورفع به
منار الاحسان واوله بسم الله الرحمن الرحيم الفقير الى رحمة ربه
يوسف بن ايوب اما بعد فالحمد لله الماضي المشيئة الممضي القضية البر بالبرية
والحفي بالحنيفية التي استعمل عليها من استعمره الارض واغنى عن اهلها
من شاء له الفرض وآخر من اجزى على يديه النافلة والفرض وصلى الله على محمد
الذي انزل عليه كتابا فيه الشفا والتبيان الى ان قال وهذه التحية الطيبة
واردة على حال الملك ومدار النسك ومحل الجلالة وامل الاصالة ووارث
الرياسة ومحسن السياسة ومعلم العلم وقايم الدين وقيمه ومقدم الاسلام
ومقدمه ومثبت المتقين على السنن ومعلي الموحدين على الملحدين ادام الله
له النصر ومجمع له العسكر وبسط له باع القدرة تحيته استنيبها الكتاب
واستنبت عنها الجواب ويعرض لحاجات احدها شوق قد كان مطل عزيمه
مسكننا الى ان يسر الاسباب والاخر مرام عظيم كونه اذا استفتحت به الاحوال
دكان وقت المواصلة وموسم المكاتبة هناه بفتح بيت المقدس وعدة من الثغور

كتب فاضل الى السلطان الموحد

ولم تتأخر المكاتبة لعلمه ليتم الله ما بدأ من فضله والمنتج من فضل الله ميد لعدوانضات
وبلاد صغار وكبار والباقي بيد الكفر منها اطرابلس وصور وانطاكيه
يسر الله امرها بعد ان كسر الله العدو والكسرة التي لم يجبر بعدها ولم نوخر
فتح هذه المدن الثلاثة الا لان فرنج الكفار بالشام استصرخ باهله ما جاوهم
ت جاله وفرسانا وذرافات ووحدانا دبرا او بحرا وركبا وظهرا او سهلا
ووعرا اوخرج كل يلبي دعوة بطركه ولا يحتاج الى عزمة ملكه ونزلوا على عكا
مدهم البحر بامداده ويصل الى المقاتل ما يحتاجه من سلاحه وازواده وعددهم
مائة الف او يزيدون كلما افناهم القتل اخلفهم المدد قال واستمر الحال
حاصرا للثغر محصورا انا اشد الحصر لا نستطيع قتال الثغر لان من خلفه
ولا نستطيع الخروج الينا خوفا من حتفه ولا نستطيع الدخول اليه لانه
قد سور وخندق وحلق من دون الحجرات واغلق ولما خرج ملك الالمان بحشر
وعاج على قلج ثم قدم الى الشام وكان العدو لا قبة اخمد احمد وظنوا انه من عجمنا
فبعثنا اليه من يلقاه بعساكرنا الشامي فسلك ذات الشمال متوعرا او ظهر انه
مريض وكان ابوه الطاغية قد هلك في طريقه غرقا وبقي ابنه المقدم المومى
وقائد الجمع المكسور بما وصلهم الى طاهر عكا في البحر حسان نشكل اليه
ولو سبق عساكرنا الى عساكر الالمان قبل وصولها الى انطاكية لاخذوهم ولكن
لله المشيئة . ولما كانت حضرة الاسلام وقائد المجاهدين الى دار السلام
اولى من توجه اليه الاسلام بشكواه وبثه واستعان به على حماية نسله وحرثه
وكانت مساعيه ومساعي سلفه في الجهاد الغر المحجلة الكاشفة لكل معضلة وللاخبار
بذلك سائرة والاثار طاهرة الى ان قال وكان المتوقع من تلك الدولة العالية
والعزمة العاجية [illegible] المغربية الوافية والهمة المهدية الهادية ان يمد غرب الاسلام
المسلمين باكثر مما امد به غرب الكفار الكافرين فيملا عليهم جواري كالاعلام ونبدنا
في اللج كانها الليالي متلفعة بالايام تطلع علينا آمالا وعلى الكفار آجالا ونردنا اما
جملة واما ارسالا ولما استبطي ظن انها قد توقفت على الاستدعا وقصدنا حينا
به في هذه التحية وسير لحضور مجلسه الاطهر وحضرته الانور الامير الاجل المجاهد

شمس الدين ابو الحزم عبد الرحمن بن منقذ الهدية اليه ختمة في ربعة وثلثمائة
مثقال مسك وستماية حبة عنبر عشرة امنان عود دهن بلسان ماية درهم
ماية قوس باوتارها عشرون سرجا عشرون سيفا سبعماية سهم وكان
دخوله على يعقوب في العشرين من ذي الحجة بمراكش فاقام سنة وعشرين يوما
وخرج وقدم الاسكندرية في جمادى الاخرة من سنة ثمان وثمانين ولم يحصل
الغرض لانه عز على يعقوب كونه لم يخاطب بامير المومنين ومدحه ابن منقذ بقصيد
منها

سأشكر بحرا ذا عباب قطعته • الى بحر جود ما لنعماه ساحل •
الى معدن التقوى الى كعبة الهدى • الى من سمت بالذكر منه الاوايل •

وكان السلطان صلاح الدين قد هم بان يكتب اليه بامير المومنين فكتب
الى السلطان القاضي الفاضل يقول والمملوك ليس عند المولى من اهل
الاهتمام والهدية المغربية عدت كما امر به وكتب الكتاب على ما مثل
وفخم الوصف فوق العادة وعند وصول الامير نجم الدين فاوضته
في انه لا يمكن الا التعريض لا التصريح بما وقع له انه لا تنجح الحاجة الا بهمن
لفظة امير المومنين وان الذين اشاروا بهذا ما قالوا اسندا ولا عرفوا
مكاتبة المصريين قديما واخر ما كتب في ايام الصالح بن رزيك فخوطب به
اكبر اولاد عبد المومن وولي عهده بالامير الاصيل النجار الجسيم الفخار
وعادت الاجوبة الى ابن رزيك الذي في اتباع مولانا ماية مثله مترجمة
معظم امره وملتزم شكره وهذا والصالح يتوقع ان ياخذ ابن عبد المومن
البلاد من بين يديه ماهوانه [illegible] ملوك كان طريد ابن منا فيستوليان على طرفي
بلاده ويصل المشار اليه بالامر من ماكس الى المتيمدان فيلقاهم فيكسر
مرة ويتماسك اخرى . واعلم ان نجم الدين بذلك فامسك مقدار عشرة
ايام ثم اعتقد نجم الدين اليه على يد ابن الجليس ان الهدية اشير عليه بان
لا يستصحبها وان استصحبها تكون هدية من ثم من حواليه وان الكتاب
لا ياخذه الا بتصريح امير المومنين وان السلطان عن نصره ثم بذلك ولكن

العادل بان لا تشير لها بذلك وانه اذا لقي القوم خاطبهم بهذه النجية
عن السلطان من لسانه فاجابه المملوك بان الخطاه وحده يكفي وطريق
محمد قاله ممكن وان الكتابة تحجه تسد اللسان عن ما نكارت فلا تسعني ومتى
قرئت على منبر المغرب جعلتنا خالعين شاقين عصا المسلمين مطيعين من لا
يجوز طاعته وسمع باب تجيء موانعه عن الاجتهادات بل هي وكشفها
فان رايت للقوم شوكة ولنا نبوة فعدهم بهذه المخاطبة واجعل كل
ما ناخذه ثمنا للوعد بها خاصته فامتنع وقال انا اقضي اشغالي واتوجه
الى الاسكندرية واستطرحوا ب السلطان والى ان انجز امر المركب وامر
الركاب فنسي المملوك النسخة فان وامت فيتصدق المولى برحمه لبضها
على ما كتبه المملوك ويا مترجم البدن بتسلم الكتاب مع ان المجلس حدثته
عنه انه ممتنع من المستعر الا بالمكاتبة بها فاما الذي ترجم به مولانا فيكون
مثل الذي يدعى به على المنبر لمولانا وهو العبد الى الله يوسف ابن ايوب واذا
كتب اليهم ابن زريك من السيد الاجل الملك الصالح فيجب ان يكتب اليه
مولانا الخادم وهذا مبلغ راي المملوك وقد كتبت النسخة ولم يبق الا ملك
الغلطه ولست كتابة المملوك لها شرطا والمملوك وعقبه مستخيرون بالله
ثم ما للسلطان من تعريضهم لكبرة الحياه ومعاداة من لا يخفى عنه خبر ولا يبقا
به عثره والكتاب الذين يستقلون بنسخ النسخة موجودون مستورون
عن المملوك ۞ ومن كتاب له الى السلطان يترجم مولانا بكثرة المطالبات (مكاتبة فاضلية)
لا اخلاه الله من الفرجة عليها وهنيا له فالله يطالبه بحفظ دينه ورد تولية
يطالبه بحسن الخلافة في امته والسلف يطالبونه بمباشرة ما لو حضروه لما زادوا
على ما يفعله المولى واهل الحرب يطالبونه بالذهب والفضة والحديد
والرعية تطالبه بالامن في سربهم والاستقامة في كسبهم والسلامة في علمهم
ولعنه الكريمه تطالبه بالجنة فهل عدم من الله نصرة ام هل استثمرت به
غسره ام هل هبت بعدوه عليه كره هل بات الا رحبا هل اصبح الا راضيا
الى ان قال والمشهور ان ملك الالمان خرج في مائتي الف وانه الآن دون

خمسه الاف ۞ وفيها في المحرم خرجت جيوش بغداد وتبعها نجاح
الشرابي الى دقوقا لقتال الملك طغرل فدخل بعد ايام ولد طغرل ابن
سبع سنين يطلب العفو لابيه فعفا عنه وانبانا ابن البروري قال
في ربيع الاول ولدت امراة ابنين ببغداد في جوف واحد ۞ وفي جمادى
الاخرة في عشرين منه خرجت جيوش الفرنج من وراء خنادقهم وحملوا
على الملك العادل والمصريين فالتقوهم واشتد القتال فانهزم المصريون
ودخل الفرنج خيامهم ونهبوها فكر المصريون عليهم فقاتلوهم بين الخيام (واقعة في المرجه)
وذهبت فرقة من المسلمين فوقفت على فم الخندق تمنع من يخرج مددا واخذت
الفرنج السيوف من كل ناحية فقتل منهم مقتلة عظيمة فوق العشرة الاف
وقيل ثمانية الاف واقل ما قيل خمسة الاف وقتل من المسلمين نحو عشرة انفس
فقط وكان يوما مشهودا اجاد فيه المصريون وجاءت الاخبار من العدو بموت
ملك الالمان وما لقوا من اصحابه ومن ساسر المسلمين وفرحوا بنصر الله فجاءت العجم
غدوة كبيرة لم تكن في حسابهم مع ملكهم كند هري وجاءتهم اموال كثيرة وميرة
واسلحة فقويت نفوسهم واخذت من الى المسلمين تاريخ المتلي فاستقلما
البلد الى الحرب في السابع والعشرين من جمادى الاخرة كما استقل عام اول
وقلت الاقوات بعكا فبعث السلطان الى متولي بيروت فجهز بطسة
عظيمة والبس الرجال لبس الفرنج ورفعوا السلطان ما لبطسة ووصلت الى
عكا فلم يشك الفرنج انها لهم ولم يتعرضوا لها فلما حاذت مينا عكا ودخلته
نبهت الفرنج واستبشر المسلمون ۞ وفي شوال خرجت الفرنج من وراء
خنادقهم في خيل اشد واكثر عدد فالتقاهم السلطان تعبية حسنة فكان
اولاده في القلب واخوه الملك العادل في الميمنة وابن اخيه تقي الدين عمر
وصاحب سنجار عماد الدين في الميسرة واصاب السلطان قولنج كان يعتاده
فنصبت له خيمة على تل فراى الفرنج ما لا قبل لهم به فتقهقروا قال ابن شداد
لولا الالم الذي جرى للسلطان لكانت هي الفيصل وانما الله امر هو بالغه
فلما وصل الفرنج خنادقهم لم يكن لهم بعدها ظهور منه وعاد المسلمون الى خيامهم

وقد قتلوا من الفرنج خلقاً يومئذ وفي الثالث والعشرين من شوال
تعرض عسكر من المسلمين للفرنج فخرج اليهم من بجانبه فاربى منا وشوهم
القتال وتطاردوا فتبعهم الفرنج فخرج الكمين للمسلمين عليهم فلم يفلت
منهم احد واشتد الغلاء على الفرنج وجاء الشتاء وانقطعت مادة البحر عنهم
ولولا ان بعض الجهال كانوا يجلبون اليهم الغلات لان الغراره بلغت عندهم
الف درهم لكانوا اهلكوا جوعاً وارسل اهل عكا يشكون الضجر والسآمة من
السلطان باخراجهم واقامة البدل فكان ذلك من اسباب اخذها فانه
عليهم جماعة بان يرسل اليهم النفقات الواسعة والذخاير فانهم قد تعبوا
واطمانت نفوسهم فلم يفعل وتوهم فيه العجز ولان ذلك يحملهم على العجز
وكان بها ابو الهيجاء السمين فعزل الملك العادل بعث جبل حيفا وجمع المراكب
والشواني فكان يبعث فيها عسكراً ويرد عوضهم من عكا في المراكب لكن كان بها
ستون اميراً للفرنج اولئك ودخل بدلهم عشرون اميراً فكان ذلك من الغلط
ايضاً وتوفي ايضاً صلاح الدين والحكل على غيره وكان من الذين دخلوا
سيف الدين علي المشطوب وكان دخولهم من اول سنة سبع وكان بها زها
عشرين الفاً ولم يخرج في اقتر وجهز السلطان بعكا اقامة كبيرة ووقت
سنة ولكن كان البحر في هيجه فتكسرت عامة المراكب •

• سنة سبع وثمانين وخمسمائة

بحلت وقد اشتدت مضايقة الفرنج لعكا والقتال بينهم وبين السلطان مستمر
وكل وقت ياتيهم مدد من البحر فوصل ملك الانكتير في جمادى الاولى وكان
قد دخل قبرس وغدر بصاحبها وتملكها جميعها ثم سار الى عكا في خمس وعشرين
قطعة مملوة رجالاً واموالاً وكانت تجيء وفيه مكرا وجدها وسا غدوت في
المسلمين بحيزة بقيل وعظم الخطب وعملت الفرنج تلاً عظيماً من التراب حتى فيه
القناة ولا غيرها يمنعهم في القتال وادهى المسلمين خروج اميرين في الليل
وتركوا في شيني ولحقوا بالمسلمين فضعفت لهم وجلت القلوب وقد اشتدوا
صلاح الدين من بعث اليهم ان اخرجوا من البلد كلكم على حمية وسيروا في البحر

واجلوا

واجلوا عليهم وانا اجيئهم من الجهة الاخرى فاكشف عنكم وخذوا البلد
بما فيه فشرعوا في هذا فلم يتهيا لهم ولا تمكنوا منه ولما اشتد
البلا على اهل عكا وضعفت قوتهم وقلت منعتهم وتعبت بدنه من الباشوره
خرج الامير سيف الدين علي بن احمد المشطوب الهكاري الى ملك الفرنج
وطلب الامان فابى عليه الا ان ينزل على حكمه فقال فنحن لا نسلم البلد
الا ان نقتل باجمعنا وتحج مغاضباً فلما كان يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت
من جمادى الاخرة زحف الفرنج زحفاً شديداً واشرفوا على اخذ البلد فطلب
المسلمون منهم الامان على ان يسلموا اليهم عكا ومايتي الف دينار وخمسمائة
اسير ومائة اسير من الاعيان وصليب الصلبوت فوقع الامان على ذلك واحلفوا
تهايق على تمام القطيعة وملكوا عكا فلما كان في ثامن رجب جاءت رسلهم
لذلك فاحضر السلطان مائة الف دينار وصليب الصلبوت والاسارى فابوا
الا جميع المال واختلف الامر نحو شهر ثم كمل لهم المال واحضر اليهم وكان
ظنوا ان السلطان فرط فيه فلما غابوا اخذوا له نجدة ثم ظهر للسلطان
غدرهم ومكرهم فتوقف في امضاء المقرر • قال ابن شداد في سيرة صلاح الدين
ان الذين بعكا بذلوا للفرنج البلد بما فيه من السلاح والالات والمراكب
ومايتي الف دينار وخمسمائة اسير ومائة اسير يعينونه معروفين وصليب
الصلبوت على ان يخرجوا باموالهم واهليهم ويعطوا المركيس الذي توسط
لهم اربعة الف دينار فلما وقف على كتابهم السلطان على ذلك انكره وعظم
عليه وجمع اهل الراي واضطربت اراوه وتقسم فكره وعزم ان يكتب في تلك
الليلة المصالحة وبقي مترددا فلم يشعر الا وقد ارتفعت صلبان الكفر
على البلد ونارهم وشعارهم على السور وذلك ظهر يوم الجمعة سابع عشر
جمادى الاخرة وصاح الناس صيحة واحدة وعظمت المصيبة على المسلمين ووقع
فيهم البكاء والنحيب فانا لله وانا اليه راجعون وجرت امور منها ان
ملك الانكتير ركب بالفرنج في البحر وركب السلطان في البر فنالهم واحضر
الفرنج جماعة من اسارى المسلمين فقتلوهم صبراً فحمل المسلمون عليهم فازالوهم

من مواقفهم وقتلوا منهم جماعة واستشهد من المسلمين جماعة ثم نصر الله السلطان
في المآل المقهر فلما دخل شعبان رحلت الفرنج بخيلهم ورجلهم فعرفت
السلطان انه قصدهم عسقلان فرحل بالجيش في قبالتهم وبقي يزك المسلمين
يقاتلونهم في كل مرحلة ثم كانت بينهم وبين السلطان وقعة بنهر القصب
استشهد فيها اياز الطويل وكان احد الابطال ثم كانت وقعة ارسوف
وكانت الدائرة على الفرنج خذلهم الله ووصل السلطان الى عسقلان فاخلاها
وشرع في هدمها في اثنا شعبان ثم رحل الى الرملة فامر بتخريب حصنها وخرب
لد ثم جرى حديده الى القدس [illegible] وعاد وخيم ملك الانكلتير بيافا وشرع
في عمارتها ثم راسل ملك الانكلتير السلطان في طلب الهدنة فكانت الرسل
تتردد الى الملك العادل فتقررت القاعدة ان ملك الانكلتير يزوج اخته
بالملك العادل ويكون القدس وما بايدي المسلمين من بلاد الساحل للعادل
ويكون عكا لاخت ملك الانكلتير مضافا الى مملكة كانت لها داخل البحر قد ورثتها
من زوجها واجاب صلاح الدين الى ذلك فاجتمع الرهبان والقسيسون وانكروا
على الملكة ومنعوها من الاجابة. ثم ان الفرنج توجهوا لقصد البيت المقدس
وساق صلاح الدين الى الرملة حين [illegible] وجرت بين المسلمين وبين الفرنج عدة وقعات
صعبات في هذه الايام في سائرها يكون الظفر للمسلمين ثم دخل صلاح الدين
المقدس لكثرة الامطار وتقدمت الفرنج الى النطرون على قصد القدس
واشتد الامر وجرى بينهم وبين يزك المسلمين عدة وقعات وجد صلاح الدين
في تحصين القدس بكل ممكن حتى كان ينقل الحجارة على فرسه بنفسه انبأنا ابن
الجوزي قال في ربيع الاول احضر عبد الوهاب الكرجي السادة وقلده
الماهكي مصعدا الجديد [illegible] للخليفة وخلع عليه واعطي كوسات واعلاما
واقطع البدرية. وفي جمادى الاولى عزل عن استاذ دارية الخلافة علي بن بكساد وولي
جلال الدين عبيد الله بن يونس وفي جمادى الآخرة عبد [illegible] النافعي من تكريت الى
بغداد في ايام ولم يبق الا هذا وحصل له خلع ومال طويل وفيه رتب الموصلي
النصراني جاثليق للنصارى وخلع عليه بدار الوزارة وقرأ عهده في كنيسته

ودب

ودب ديانات. وفي شوال خرج العسكر الخليفتي مع مؤيد الدين ابن
القصاب نائب الوزارة وعز الدين نجاح الشرابي الى بلاد خوزستان ورجعوا
في ذي الحجة. وفيها ظهر بحلب الشهاب السهروردي الفيلسوف
الساحر وكان فيها ولعظما ملعون الاعتقاد بان عالما في علوم الاوايل خبيرا بها
فعقد صاحب حلب الملك الظاهر له مجلسا فافتوا بكفره فخنق في هذه السنة ثم
احرق بعد ان اقيمت جمعا. وفيها في اخرها تاخر الفرنج الى الرملة لقلة
الميرة عليهم. وقال ملك الانكتار لمن معه اني ما رايت القدس من قصورها
له فرأى الوادي محيطا بها ما عدا موضع يسير من جهة الشمال فقال هذه
مدينة لا يمكن حصرها مع وجود صلاح الدين ومع اجتماع كلمة المسلمين. وفيها
قال لنا ابن الجوزي في منزله قدم بغداد تاجر جلب معه الطوايل معشوق واحده
فانفق عليها ماله حتى افتقر ولم يبق بعد رغبها ولا له صبر عنها فدخل عليها فضربها
بسكين وضرب نفسه فماتت واما هي فخيطت جراحها وعاشت وحج بالناس من بغداد
طاشتكين على عادته. وفيها اخذ داود امير مكة ما في الكعبة من الاموال وطوقا
كان يمسك الحجر الاسود لشعثه اذ ضربه ذلك الباطني بعد ان [illegible]
فلما قدم الركب عزل امير الحاج داود وولى اخاه مكثر وهما ابنا عيسى بن فليته
بن قاسم بن محمد ابن ابي هاشم الحسني واقام داود بنخلة الى ان توفي في رجب
سنة تسع وثمانين وهو وآباؤه الخمسة امراء مكة.

سنة ثمان وثمانين وخمسماية.

قال ابن الجوزي وفي صفر كبست دار عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر عن
وقف الجهة الاخلاطية سلجوقي خاتون ووجد عند ابنه عبد السلام كتب بخط
والده فيها تبخير الكواكب ويقول هل يخاطبك فاقرأ فافتوا الفقهاء به
وان الكاتب لها والقاري لها بخطي ومعتقدها كافر وعرضت الفتاوى على
الخليفة فاستتيب واحرقت الكتب في محفل وكان فيها ان لا مدبر للعالم سوى
الكواكب وانها هي الرازقة ووهبت حرمه بني عبد القادر واخرجوا عن مدرستهم
وسلمت الى ابن الجوزي. وفيها عزل قاضي القضاة العباسي لانه حكم في كتاب

ذي القعدة حاجبه ابو جعفر وابن الحرابي • وفيها نفذ شهاب الدين السهروردي
رسولا الى زعيم خلاط بكتمر وفي رجب عقد مجلس بدار استاذ دار الخلافة
واحضر امير الحاج مجير الدين طاشتكين متولي الحلة ثم اخرج مكتوب بيد الخادم
طاشتكين يخدم السلطان ويقول انا مستعد والوسط في خدمتكم وهذا
وقتكم والبلاد خالية فاذا جاءت الفرنج وعدت الى الشام فانا اتولى الخدمة
وقد توج المكتوب بالقلم الشريف اما اما اما الى طاشتكين قط وله حقوق
غير ان باطنه ردي طمعا فانكر طاشتكين وزعم ان هذا الخط لم يخرج منه
فشهد عليه جماعة ممن يخضره وكذبوه فحبس وكان له الى هذه السنة نيف عشرة
سنة يلي امرة الحاج وبين الخليفة وداد ... اهاليه مؤخرة في دستنا بهام الطبري
والوبعوش ما بهت الراي فلما فرغت وجهها لولده الى مصر محمد • وفيها
في المحرم اعني سنة ثمان نزل الفرنج بعسقلان وهي خراب فاخذوا في عمارتها
وفي ربيع الآخر قتل المركيس صاحب صور وكان من شياطين الفرنج قدم من البحر
في مركب بمال وتجارة ايام فتح بيت المقدس فدخل صور واهلها في هرج ومرج
وليس لهم راس فملكوه عليهم فقام بامرهم اتم قيام وضبط البلد وحصنها وحرم
صلاح الدين منه بعد فتح بيت المقدس فلم يقدر عليهم فخرج على البلد من يفتك
عليه وقد جل وكان المركيس احد من بلغ في حصار عكا وكان سبب قتله ان سنان مقدم
الاسماعيلية بعث الى صلاح الدين اذ يرسل من يقتل ملك الانكتار وان قتل المركيس
فله عشرة آلاف دينار فارسل رجلين في زي الرهبان فاتصلا بصاحب صيدا ... ابن
الغباده فاستانس بهما المركيس ووثبا به فقتلاه وقتلا معه وملك صور بعده كند هري
ابن اخت ملك الكساد ابن اخت ملك انكتار ... الى سنة اربع وتسعين فسقط من
سطح ومات وكان لما ... خاله الى بلاده ارسل يستعطف صلاح الدين وطلب
منه خلعة وقال انت تعلم ان لبس القبا والشربوش عندنا ... وانا البسهما منك
بحبه فيك فنفذ اليه خلعة سنية شربوش فلبسها بعكا • وفيها في صفر ثبتت
بنو عامر البصرة بجمعوا مع اميرهم عميرة وكان بها امير فخاف منهم فلم يقاومهم وقتل
جماعة ودخلوها وفعلوا كل قبيح وذهبت امتعة الناس • وفيها في جمادى الاولى

فتنه في البصره

واقعه في ملك الهند

استولت الفرنج على حصن الداروم ثم سارت راجعة لتتوا على فرسخين من
القدس فصب المسلمون عليهم البلاء وتابعوا ارسال السرايا ونال الفرنج منهم
بداهية فنجوا او تخطفهم المسلمون وكان شهاب الدين الغوري عز الهند
في سنة ثلاث وثمانين وانهزم فلما كان في هذه السنة خرج من غزنة بجيوشه
وقصد عدوه فتجهز الكافر ملك الهند وسار نحوه فلما قاربه تقهقر شهاب الدين
وتبعه ملك الهند الى قارب بلاد المسلمين فندب شهاب الدين شطر جيشه
فداروا في الليل حتى صاروا من وراء الهنود وحملوا من الغد هو ومن بين ايديهم
واوليك من خلفهم وكثر القتل في الهنود واسر ملكهم وقتل من جنده وغنم
المسلمون ما لا يوصف ومن ذلك اثنا عشر فيلا فقال ملك الهند ان كنت طالبا
بلادنا فانبق فيها من تحفظها وان كنت طالب مال فعندي اموال تحمل منها جمالك
كلها فسار شهاب الدين وهو معه الى قلعته واسمها اجمير فتملكها شهاب الدين
وملك جميع ناحيتها واقطع الجميع لمملوكه قطب الدين ايبك وقتل ملك الهند ورجع
الى غزنة مؤيدا منصورا وكان عسكر مصر قد خرجوا للغارة فاتوا تلبيس
حتى اجتمعت اليهم القوافل وساروا واتى الخبر منهم الى الفرنج ... فكبسوهم وكمنوا
لهم ثم بيتوهم بارض الحسا فطاف الانكتير حول القفل في صورة بدوي فراهم
ساكنين فكبسهم في السحر بخيله ورجله فكان الشجاع من نجا بنفسه
وكانت وقعة شنعاء لم يصب الناس بمثلها في هذه السنين وتبدد الناس في البرية
وهلكوا وحازت الفرنج اموالا وامتعة لا تحصى واسروا خمسمائة نفس وخيولا تامة
الا فجمل بجملته تقوت ... الملاعين ... وعزموا على قصد القدس
وسار كند هري الى صور وطرابلس وعكا يستنفر الناس فهيا السلطان المدينة
وحصنها بالحصارات وافسد المياه التي بظاهر القدس كلها وجمع الامراء للمشورة
قال القاضي بهاء الدين بن شداد فامرني بذلك احثهم على الجهاد وذكرت ما تيسر الله وقلت
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد به الامر بايع الصحابة على الموت ونحن اولى من
تاسى به فنجتمع عند الصخرة ونتحالف على الموت فوافقوا على ذلك وسكت السلطان
طويلا والناس كان على رؤوسهم الطير ثم قال الحمد لله والصلوة على رسول الله اعلموا

ذيهم

انكم جند الاسلام اليوم ومنعته وانتم تعلمون ان دماء المسلمين واموالهم وذرا
ريهم متعلقة في ذمتكم وان هذا العدو ليس له من يلقاه غيركم فلو لويتم اعنتكم
والعياذ بالله طوى البلاد وكان ذلك في ذمتكم فانكم انتم الذين تصديتم لهذا
واكلتم بيت مال المسلمين فانتدب لجوابه سيف الدين المشطوب وقالوا
نحن مماليكك وعبيدك وانت الذي انعمت علينا وعظمتنا وليس لنا الا
رقابنا وهي بين يديك والله ما يرجع احد منا عن نصرتك الى ان نموت فقالت
الجماعة مثل ما قال وانبسطت نفس السلطان واطعمهم ثم انصرفوا فلما كان عشا
الاخرة اجتمعنا في خدمته على العادة وسمرنا وهو غير منبسط ثم صلينا العشا
وكانت الصلوة هي الدستور العام فصلينا واخذنا في الانصراف فاستدعاني
وقال اعلمت ما تجدد قلت لا قال ان ابا الهيجا السمين نفذ اليّ اليوم وقال
اجتمع اليوم عندي الامرا وانكروا موافقتنا على الحصار وقالوا لا مصلحة في ذلك
فانا نخاف ان نحصر ويجري علينا ما جرى على اهل عكا وعند ذلك توخذ بلاد الاسلام
اجمع والراي انا نعمل مصاف فان هزمناهم ملكنا بقية بلادهم وان تكن الاخرى
سلم العسكر وذهب القدس وقد انحفظت بلاد الاسلام وعساكرها بغير
القدس وكان السلطان رحمه الله عنده من القدس امر عظيم لا تحمله الجبال
فشقت عليه هذه الرسالة واقمت تلك الليلة في خدمته الى الصباح وهي
من الليالي التي احياها في سبيل الله وكان مما قالوه في الرسالة انك ان اردتنا
نقيم في القدس فتكون انت معنا او بعض اهلك والا فالاكراد لا يدينون للاتراك
والاتراك لا يدينون للاكراد فانفصل الحال على انه يقيم من اهله الملك الامجد اتراك
صاحب بعلبك وكان رحمه الله يحدث نفسه بالمقام ثم امتنع من ذلك لما فيه
من خطر الاسلام فلما صلينا الصبح قلت له ينبغي ان ترجع الى الله تعالى وهذا يوم جمعة
وفيه دعوة مستجابة ونحن في ابرك موضع فالسلطان يغتسل للجمعة ويتصدق
بشي سرا او يصلي بين الاذان والاقامة ركعتين يناجي بهما ربك ويفوض مقاليد
امورك اليه ويعترف بعجزك عما تصديت له فلعله يرحمك ويستجيب لك وكان
رحمه الله حسن الاعتقاد تام الايمان يتلقى الامور الشرعية بحسن انقياد فلما كان

وقت الجمعة صليت الى جانبه في الاقصى وصلى ركعتين ورايته ساجدا ود موعه
تتقاطر ثم انقضت الجمعة فلما كان العشي وصلت رقعة من عز الدين جورديك
وكان في اليزك يقول فيها ان القوم قد ركبوا باسرهم ووقفوا في البر
ظهرا ثم عادوا الى خيامهم وقد سيرنا جواسيس لكشف وكان من الغد يوم
السبت وهو الحادي والعشرين من جمادى الاخرة وصلت رقعة اخرى يخبر
ان الجواسيس رجعوا واخبروا ان القوم اختلفوا في الصعود الى القدس والرحيل
الى بلادهم فذهب الفرنسيسية الى الرحيل الى القدس وقالوا انما جينا لاجل القدس
فلا نرجع وقال الانكلتير ان هذا الموضع قد افسدت مياهه ولم يبق حوله
ما نشرب قالوا نشرب من نهر تقوع وهو على فرسخ من القدس فقال
كيف نذهب اليه قالوا نقسم قسم يذهب الى السقي وقسم على البلد فقال
اذا اخذ العسكر الذي لهم من يذهب مع الدواب يخرج عسكر البلد
على الباقين فانفصل الحال على انهم حكموا الثمانية من اعيانهم وحكم الثلاثة عشر
منهم وحكم الاثنا عشر ثلاثة منهم وقد باتوا على حكم الثلاثة فلما اصبحوا حكموا
عليهم بالرحيل فلم يمكنهم المخالفة فرحلوا يومهم وهو يوم السبت المذكور
نحو الرملة ناكصين على اعقابهم ثم نزلوا الرملة وتواتر الخبر بذلك الى السلطان
وكان يوم فرح وسرور ثم وقد تجدد رسول الانكلتير في الصلح يقول قد هلكنا
نحن وانتم والاصلح حقن الدما ولا تعتد بتاخري عن منزلتي فالكبش يتاخر
لينطح وهذا ابن اختي كند هري قد ملكته هذه البلاد وسلمته اليك يكون
تحت حكمك وان جماعة من الرهبان قد طلبوا منك كنايس فما بخلت بها عليهم وانا
اطلب منك كنيسة في القدس وما سالتك به مع الملك العادل قد تركته
يعني من طلب الشوبك وغيرها ولو اعطيتني قرية او مزرعة لقبلتها فاستشار
السلطان الامرا فاشاروا بالصلح لما بهم من الضجر والتعب وعلاهم من الديون
فاستقر الحال ان الجواب ما جزا الاحسان الا الاحسان وان ابن اختك يكون كبعض
اولادي وسيبلغك ما افعل معه وانا اعطيك اكبر الكنايس وهي القمامة والبلاد
التي بيدك وما بايدينا من القلاع الجبلية تكون لنا وما بين العملين

دفع الله الفرنج عن بلاد الاسلام

يكون مناصفة وعسقلان ومادونها يكون خرابا فانفصل الرسول على ذلك طيب القلب
ثم ورد رسوله يقول ان يكون لنا في القدس عشرون نفرا وان من يسكن من النصارى
والفرنج في القدس لا يتعرض لهم واما بقية البلاد • فاجابه السلطان بان القدس
ليس لكم فيه سوى الزيارة فقال الرسول وليس على الزوار شيء فقال السلطان
نعم واطلق صلاح الدين عمارة سور بيت المقدس على اصحابه لهم بلاد عسقلان
بين نخربها وان يكون قرى البلاد مناصفة • وفيها قسم السلطان صلاح الدين
عمارة سور بيت المقدس على اخيه واولاد اخيه ولم يزل مجدا في عمارتها حتى
اتمت • وفيها كان خلاص سيف الدين علي المشطوب امير عكا من الاسر على
مال قرره ثم مات اخر شوال فعين السلطان ثلث ماله لمصالح بيت المقدس
وباقيه للامير عماد الدين احمد بن المرحوم سيف الدين المشطوب وفيها
نازل الفرنج قلعة الداروم وافتتحوها بالسيف ثم كانت وقعات بينهم
وبين المسلمين كلها للمسلمين عليهم الا وقعة واحدة كان العادل اخو السلطان
متقدمها وهجم العدو وهزموهم • وفيها نازل السلطان يافا واخذها
بالسيف واخذ القلعة بالامان ثم طولوا اساعات الاثقال وامهلوا وسوا حتى
جاءهم ملك الانكتير نجدة في البحر بنفسه ودخل القلعة وغدروا فاسر السلطان
من كان قد خرج منهم وسار الى الرملة ثم وقعت الهدنة بينه وبين الفرنج مدة
ثلاث سنين وثمانية اشهر وجعل لهم من يافا الى قيسارية الى عكا الى صور وادخلوا
في الصلح طرابلس وانطاكية واستعاد منهم الداروم ودخل في هذا الصلح وهو
كاره يأكل يديه من الحنق والغيظ ولكنه عجز وكثرت عليه الفرنج وكتب كتاب
الصلح بين الملتين في الثاني والعشرين من شعبان ووقعت الايمان والمواثيق على
ذلك من الفريقين وتوجه بذلك وكان في جملة من حضر عند صلاح الدين صاحب
الرملة فقال لصلاح الدين ما تعمله احسب ما عملت انا احصينا من خرج الينا في
البحر في المقاتلة فكانوا ستمائة الف رجل ما عاد منهم الى بلادهم من كل عشرة واحد
بعضهم قتلوا وبعضهم مات وبعضهم غرق واذن صلاح الدين في زيارة القدس
للفرنج وترددت الرسل بين السلطان وبين الفرنج ثم سار فنزل بالعوجا وخيم

ان الانكتير نظاهر يافا في نفر يسير وساق ليكبسه فلما وصل وجد نحو عشر
خيم فحمل السلطان عليهم فثبتوا ولم يتحركوا وكشروا عن انياب الحرب فارتاع
عسكر السلطان وساقوهم وداروا واحاطوا بهم وكانت عدة الخيل سبعة عشر
والرجالة ثلثمائة فوجد السلطان من ذلك وتألم ودار على جنده يحثهم
على الحملة فلم يجبه احد سوى ولده الملك الظاهر وقال للسلطان الجناح
اخو سيف الدين المشطوب قل لغلمانك الذين ضربوا الناس يوم فتح يافا
واخذوا منهم الغنيمة يحملون وكان ذلك في نفس العسكر وغيظ على السلطان حيث
لم يتم الغنيمة فغضب السلطان واعرض عن القتال وذكر ان الانكتير حمل يومئذ
وتجبه من طرف الميمنة الى طرف الميسرة وما تعرض له احد فرد السلطان وسار الى
النطرون ثم الى القدس ومرض الانكتير وكانت رسله تتردد في طلب الخوخ والكمثرى
وكان السلطان يمده بذلك وبالثلج ثم عقدت الهدنة وتوثق من الفريقين
حلف جماعة من ملوك الفرنج ومن ملوك الاسلام من آل السلطان ومن امرائه
الاعيان وكان يوم الصلح يوما مشهودا اعم الفرح هؤلاء وهؤلاء وتوجه الى
القدس فتمم اسواره ودخل دمشق في شوال وفيها قتل سلطان الروم
قلج ارسلان •

سنة تسع وثمانين وخمسمائة

فيها قدم علي بن الامير شحنه الى الخليفة بمفاتيح قلاع ابيه فخلع عليه وفيها
ولي امرة الحاج قطب الدين سنجر الناصري • وفيها اعيد الى القضاء ابو طالب
علي البخاري • وفيها بكتمر المتغلب على مدينة خلاط على يد الباطنية وكان
قد تسلطن وضرب نوبته الطبل في اوقات الصلوات الخمس • وفيها سار
السلطان طغرل الى الري وتسلمها الف نسو وعاد الى همذان فمرض وبطل نصفه
وفيها خلع على تمار شحنة اصبهان القادم في صحبة مؤيد الدين بن القصاب
واعطي ستة الاف دينار وتوجه الى بلده وفي صحبته الاميران سنقر الطويل والمبا
وتوفي السلطان صلاح الدين فوصل الى بغداد ذلك رمضان الرسول وفي صحبته لامة
الحرب التي لصلاح الدين وفرسه ودينار واحد وستة وثلاثون درهما لم يخلف

من المال شواهما وبعده ذلك ضيب من الذهب الاحمر كان فيه احده من الغدين.
وفيها فتحت المدرسة التي بنيت ببغداد لوالدة الناصر لدين الله ودرس بها
ابو علي الدمعاني. وفيها غزا السلطان شهاب الدين صاحب غزنة وتقدم مملوكه
ايبك المعهود فافتتح ما امكنه وسبا وغنم شيئا كثيرا ورجع سالما. قال ابن الاثير
وفيها انقض كوكبان عظيمان واضطربا وسمع صوت هدة عظيمة وذلك
بعد طلوع الفجر وغلب ضوؤهما ضوء القمر وضوء النهار.

انه من آيات الله عز وجل ٥

سنة تسعين وخمسمائة

في ربيع الاول ولي مجاهد الدين ياقوت الزيدي شحنكية بغداد فاقام سياسة
البلد واخلاه من المفسدين. وفيها كانت الحرب بين السلطان شهاب الدين
الغوري ملك غزنة وبين بنارس سلطان الهند وذلك ان ايبك مملوك شهاب
الدين لما دخل عام اول الهند فاغار على الاطراف ثم بنارس وغضب وهو اكبر
ملوك الهند. قال ابن الاثير ولايته من حد الصين الى بلاد ملاوطول ومن البحر الى مسيرة
عشرة ايام من لهاوور عرضا فحشد وجمع وقصد بلاد الاسلام فطلبه شهاب الدين
بجيوشه فالتقى الجمعان على نهر ماحون قال وكان مع الهندي سبعمائة فيل كذا قال
ابن الاثير. ومن العسكر على ما قيل الف الف نفس ومن جملة عسكره عدد امراء مسلمين
كانوا في تلك البلاد تعصبا للعربيات فاشتد الحرب وكان النصر لشهاب الدين
وكثر القتل في الهنود حتى جافت منهم الارض واخذ شهاب الدين تسعين فيلا
وقتل بنارس ملك الهند ولم يعرفه احد الا انه كان قد شد اسنانه بالذهب فبذلك
عرف ودخل شهاب الدين بلاد بنارس وحمل من خزانتها الف واربعمائة حمل وعاد
الى غزنة ومن جملة الفيلة التي اخذها فيل ابيض حدثني بذلك من رآه فلما عرضت
الفيلة على شهاب الدين خدمت جميعها الا الفيل الابيض فانه لم يخدم. وفيها
في جمادى الاولى وصل رسل يامره بمحاربة الملك طغرل السلجوقي فمرض
عبد الرشيد واحتضر بالموت فامر ولده بالمسير الى خوارزم شاه لاداء الرسالة
فقابل الرسالة بالسمع والطاعة وسار بجيوشه نحو طغرل واستظهر عليه
وهزم عساكره ونهب امواله وقتله وحمل راسه الى بغداد صحبة رسوله فابرزت

ايقاع المسلمين بملك الهند

للقيه

كسر خوارزمي الخليفة

للقيه الموكب واتى بالراس على رمح ودخل قاتله وهو شاب تركي من امراء خوارزم
شاه. واول كتابه الحمد لله جعل الملوك من اخلص المماليك عقيدة ونية
واصحهم ولاء وعبودية واصفاهم سريرة وطوية. وفيه ولما وردت المراسم
بوقوع ذلك المارق المنافق ان يسل المملوك داعيا له الى الطريق اللاحب ومشيرا
عليه بالاعتصام الواجب ليعود الى طاعة الامام وعانه عليه تجديد الاسلام
او الاستعداد للمصاف والرجوع الى حكم الاستيناف وكان بالري من الف المملوك
اليه في كتيبة شهباء من جنود الامام مقنعة بالزرد المحبوك محفوفة بالملائكة محفوفة
بالملوك يتالق تحت بيرقها رشد من انوارها وهي كالجبل العظيم والليل البهيم
حلمها السباع والذئبان وفوقها النسور والعقبان وسرايرها تخص المغرب عرفانا
الى ان دارت ذلك المخذول وهو في جيش يعجز عن الاحصاء ويضيق عليهم الفضا
نصب الله عليهم الخذلان لما تراءى الجمعان وبرز الكفر الى الايمان فنكس الملوك
قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم الى ان قال واسند الله حكمه في الطاغية ومجل برحمه
الى الهاوية وملك المملوك بلادهم. قال ابن الاثير وكان الخليفة قد سير
نجدة لخوارزم شاه وسير له خلعا ووزيره ابن القصاب خلع السلطنة فنزل
على فرسخ من همذان فارسل اليه خوارزم شاه يطلب الوقعة ليطلبه اليه
فقال مؤيد الدين ابن القصاب ينبغي ان تحضر انت وتلبس خلعة امير المؤمنين
من خيمتي وترددت الرسل بينهما فقيل لخوارزم شاه انها حيلة على القبض
عليك فرحل خوارزم شاه لياخذه فاندفع بين يديه والتجا الى بعض الجبال
فامتنع به. وفيها عزل ابو المظفر عبيد الله بن يونس من الاستاذ دارية
وحبس الى ان مات وولي مكانه تاج الدين ابو الفتح بن رزين. وفيها
قبض على لنجاذبه متولي الحلة واخذت امواله وقيل جزاء بما كتب على
الامير طاشتكين. وفي رمضان احضر مؤيد الدين ابن القصاب وشافهه
الخليفة بالوزارة وقال يا محمد لقد قلدتك ما وراء بابي وجعلته
في ذمتك فاعمل فيما تراه برايك وخلع عليه وترتب ضرب النوبة على بابه على
قاعدة الوزراء ثم توجه الى تستر فافتتح بلاد خوزستان. وفي شوال وقع

الزمنا عن اولاد الشيخ عبد القادر واخذ ابن الجوزي الى واسط فبقي بها
مدة خمس سنين وكان سلطان مصر في هذه السنة الملك العزيز عماد الدين
عثمان بن صلاح الدين وسلطان دمشق الملك الافضل نور الدين علي بن صلاح
الدين وسلطان حلب الملك الظاهر غياث الدين غازي بن صلاح الدين
والكرك وناحيتها وحران والرها وتلك الناحيه بيد الملك العادل
سيف الدين ابو بكر وحماه والمعره وسلميه ومنبج بيد الملك المنصور محمد
بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه • وبعلبك بيد الامجد بهرام شاه بن فرخشاه
وحمص بيد المجاهد اسد الدين شيركوه وكان الملك العادل بالكرك
عند موت اخيه وهي مستقره وحصنه فتوجه نحو دمشق لما بلغه مجي الملك
العزيز محاصر اخاه الافضل ووافقه الظاهر غازي فاصلح بينهم عمهم
ورجع العزيز الى مصر في رمضان من السنه الماضيه ثم ان العزيز قصد
دمشق في هذه السنه في شعبان وكان الامام ابو شامه وفيها استعاد
العزيز حصن جبل بمعامله من بعض كردي • قلت ثم اخذها الملك الاشرف
بعد مايه سنه • قال وفيها قدم العادل من الشرق فطلع الى قلعة
حلب وبات بها واستخلص ولد دم ومن عمه كبير البالت وقيه من اعيان ابن اخيه
الملك الظاهر ثم قدم دمشق فاصلح بين الاخوين الافضل والعزيز على ان للعزيز
من سنان الى سوان وقدم الظاهر من حلب دمشق ثم عاد كل الى بلاده وتزوج
العزيز بابنة عمه العادل • قلت وذلك من دهاء الملك العادل فانه
بقي يلعب باولاد اخيه لعبا فانه قدم من حلب بصاحبها وبصاحب حماه ناصر الدين
محمد بن عمر وبصاحب حمص وغيرهم واتفقوا على حفظ دمشق واوضح لهم
العادل ان الملك العزيز ان ملك دمشق اخذ منكم بلادكم فلما راى العزيز اجتماعهم
وتوانيه في الصلح فاستقرت القاعده على ان يكون له مملكه فلسطين وهي
البيت المقدس وبلادها مع مصر على ان للعادل اقطاعه الاول بمصر وان يكون
نايبا لسلطنة مصر وان للملك الافضل دمشق والاردن وان للظاهر مملكة حلب
مع حيله والاد قبه وتعذر في اول ذلك وخرج الافضل فودع اخاه الملك العزيز

قال العماد الكاتب قال لي الافضل كنت قد فارقت اخي منذ تسع سنين
وما التقينا الا في هذه السنه • وانشدني لنفسه في المعنى •

• نظرتك نظرة من بعد تسع • تقضت بالتفرق من سنين •
• وغض الطرف عنها طرف غدر • سافه قرب طرف من نصيبين •
• فويح الدهر لم يسمح بقرب • لعدبه المحبوع الى الجفون •
• فراقا ثم نعقبه ببين • نعيد الى الحشا عدم السكون •
• ولا سدي حيون القرب حق • وبت حسن نعهد في الكمين •
• ولا ابني غني منك • الم • اذا ارادت نحو الحرب الزبون •
• فليت الدهر يسمح لي باخرى • ولو اعطيتها حكم المنون •

فلله دره ما ابدع هذا المعنى فكاتب اخاك بما فيه استعطاف
واستلطاف • قال العماد الكاتب فلو ترك الافضل وفطنته الذكيه
لجرت الامور على السداد ولكن اصحابه وحاشيته افسدوا احواله ودنوا
الكاتب امرايه بالكاتبه والجنايه فوقعت الوحشه وقالوا له انت احق بالسلطنه
وانت اكبر الاخوه وانت ولي عهد ابيك فمن قعد عنه كيد دولته وتوجهوا الى العزيز
فكان اذا قدم منهم امير بالغ في اكرامه فاتحد واعتز ملك العزيز على قصد دمشق
واقبل الافضل مع هذا على الشرب والاغاني ليله ونهاره واشاع بمادة
ان عمها العادل حضر عنده ليله وحسن له ذلك واستحسن الحديث وقال ابحاحه
بك الى الندم وقال ولا خير في اللذات من دونها ستر فقبل وصية عمه
وتظاهر وهو تحت دولته الامور بر ايه المفسد ثم ان الافضل اصبح يوما
تائبا من غير سبب واراق الخمور واقبل على الزهد ولبس الخشن واكثر التعبد
وواظب على صيام اكثر الاوقات وشرع في نسخ مصحف وصب اواني الشرب
دراهم ودنانير واتخذ لنفسه سجادة وجلس للعبادة قال ابن واصل وغيره
ولكنه قال قليل السعاده ضعيف الادراك •

ددد
اراق الخمور

• سنة احدى وتسعين وخمسماية •

انبأنا ابن الجوزي قال في المحرم وصل الخبر على جناح طائر باستيلاء
الوزير محمد بن القصاب على همذان وضربت الطبول ❁ قلت واعتنى
الناصر لدين الله هذه المدة بالحمام اعتناءً ابدا ❁ قال وفيها مؤيد
الدين كان مع الوزير امير اواجتمع بقتلغ اينانج فخلع عليه واتفقا على الخوارزمية
وقاتلهم فقصد الوزير دامغان وقصد قتلغ اينانج الري فدخلها وتحصن
بها وخالف على الوزير فحصره بها فهرب قتلغ اينانج ودخلها الوزير وانتهبها
عسكر بغداد ثم ولاها الملك سيف الدين سنقر الناصري ثم سار قتلغ اينانج
فالتقى بالعسكر فهزمه ونجا بنفسه وتوجه الوزير فدخل همذان فقدم خوارزم شاه
يعتب على الوزير ويتهدده لما فعل في اطراف بلاده فاستعد الوزير
للملتقى فتوفي في دون ذلك وحضر خوارزم شاه وقصد همذان وصاحب
العسكر فهزمهم ونبش الوزير لتشييع الخبر بانه قتل في المعركة ثم عاد الى خراسان
ثم ان المماليك البهلوانية امروا عليهم الوجه وملكوا الري واخرجوا ملك الدين
سنقر ❁ وفيها سار الملك العزيز من مصر لياخذ دمشق فاخذ الملك الافضل
منها وسار الى عمه العادل وهو بقلعة جعبر وطلب نجدته ثم عطف
الى اخيه الظاهر يستنجد به فسار العادل وسبق الافضل الى دمشق وقام
معهما اكابر الامراء فرد العزيز منهزما وسار وراءه العادل والافضل بمن
معهما من الاسدية والاكراد فلما راى العادل انضمام العساكر الى الافضل
وقيامهم معه خاف ان يملك مصر ولا يسلم اليه دمشق فبعث في السر الى العزيز
يامره بالثبات وان يجعل على بلبيس من يحفظها وتكفل بانه يمنع الافضل فجهز
العزيز الناصرية مع فخر الدين جهاركس فنزلوا ببلبيس وجاء الافضل والعادل
فنازلوهم فاراد الافضل مناجزتهم او دخول مصر فمنعه العادل من الامرين
وقال هذه عساكر الاسلام فاذا قتلوا في الحرب فمن يرد العدو والمال يحكمك
واخذ يراوغه وجاء القاضي الفاضل في الصلح ووقعت المطاولة واستقر العادل
بمصر عند العزيز ورجع الافضل هذا ملخص ما قاله ابن الاثير وفي هذه الهدنة
جدد الملك العزيز الهدنة مع ملك الفرنج كندهري وتردد في الهدنة ثم لم يلبث كندهري

ان سقط من مكان بعكا فمات واختلت احوال الفرنج قليلا ❁ قال
ابن واصل وغيره لما عزم العزيز على قصد الشام ثانيا اشار العقلاء على الملك
الافضل بملاطفة اخيه العزيز ولو فعل لصلح حاله ولرضي منه العزيز
باقامة السكة والخطبة بدمشق لكنه قبل ما اشار به وزيره الصاحب ضياء الدين
ابن الاثير من اعتصامه بعمه العادل والالتجاء اليه وكان ذلك من مفاسد الراي حتى
استولى عمه على الامر وغلب على السلطنة ولما رجع الافضل من بلبيس الى دمشق اقبل
ايضا على الزهد والعبادة والامور مفوضة الى ابن الاثير فاختلت به غاية الاختلال
وفيها قدم بغداد شمس الدين علي سوسان بن شملة ومعه نسائه وجواريه
فتلقي بالموكب الشريف وكان صبيا بديع الجمال تضرب بحسنه الامثال ❁ وقال
ابو شامة فيها قدم العزيز الى الشام ايضا ونزل على الفوار ثم رحل الى مصر
لما سمع بتغير الامراء العساكر مع عمه العادل واخيه الافضل فتبعاه الى مصر وخرج
القاضي الفاضل فاصلح الحال فدخل العادل مصر مع العزيز واقام عنده ورد
الملك الافضل الى دمشق ❁ وفيها كانت بالمغرب وقعة الزلاقة وكانت ملحمة عظيمة
بين يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وبين الفنش ملك طليطلة لعنه الله وكان
الفنش قد استولى على عامة جزيرة الاندلس وقهر ولاتها وكان يعقوب ببر العدوة
مشغولا عن نصرة اهل الاندلس بالخوارج الخارجين عليه وبين الاندلس
وبين سبته مكان ادنى ما يكون من عرض البحر وعرضه ثلاثة فراسخ وتسمى
العدوة وزقاق سبته وغير ذلك ❁ ومنه دخل المسلمون في المراكب لما
فتحوا الاندلس في دولة الوليد ابن عبد الملك واستطغى الفنش واستفحل
امره واتسع ملكه وكتب الى يعقوب يعيبه في الدخول اليه فاخذته حمية الاسلام
وسار فنزل على زقاق سبته وجمع المراكب وعرض جيوشه فكانوا مائة الف مرتزقة
ومائة الف مطوعة وعدوا كلهم ووصل الى موضع يقال له الزلاقة وجاء الفنش
في مائتي الف واربعين الفا فالتقوا فنصر الله دينه ونجا الفنش في عدد يسير الى
طليطلة وغنم المسلمون غنيمة لا تحصى قال ابو شامة كان عدة من قتل من الفرنج
مائة الف وستة واربعين الفا واسر ثلاثون الفا واخذ من الخيام مائة الف خيمة

ايقاع المسلمين بالافرنج في الاركه

وخمسون الفا ومن الخيل ثمانون الف راس ومن البغال مايه الف ومن الحمير
ان بمايه الف حمار تحمل اثقالهم لانه لا جمال عندهم ومن الاموال والجواهر
والتماثيل ما لا يحصى قال وبيع الاسير بدرهم والسيف بنصف والحصان
بخمسه دراهم والحمار بدرهم وقسم يعقوب الملقب بامير المومنين الغنايم
على مقتضى الشريعه فاستغنوا للابد واما الفنش فوصل بلده على اسوا حال
فحلق راسه ونكس صليبه وآلى ان لا ينام على فراش ولا يقرب النساء ولا يركب حتى
ياخذ بالثار واقام يجمع من الجزاير والبلاد ويستعد قال وقيل انما كانت
هذه الوقعه في سنه تسعين وذلك وهم انما كانت سنه احدى وتسعين في
تاسع شعبان

سنه اثنتين وتسعين وخمسمايه

فيها استثبت في الوزاره قاضي القضاه ابو طالب علي بن علي البخاري وفيها
افرج عن الامير مجد الدين طاشتكين الحاج وولي مملكه بلاد خوزستان ووسم
بالملك وانعم عليه بكوسات واعلام • وقال ابو شامه فيها قدم الملك العزيز
ثالثا الى الشام ومعه عمه الملك العادل • قلت فحاصر دمشق مده يسيره
ووقعت المخامرة من عسكر دمشق ففتحوا الابواب ودخل العزيز والعادل
فحجب • قال ابن الاثير كان ابلغ الاسباب في ذلك شوق الافضل بعمه وقد
بلغ من ثقته انه ادخله بلده وهو غايب عنه وقد كان ارسل اليه اخوه
الظاهر يقول اخرج عمنا من بيننا فانه لا يجي علينا منه خير وانا اعرف
منك وانا زوج بنته فرد عليه الافضل انت سي الظن واي مصلحه لعمنا
في ان يوذينا ولما رحل العادل بمصر استمال الملك العزيز ووعده
ان يخرج الى دمشق ويملك دمشق ويسلمها اليه فسار معه وحصر واو
اميرا فسلم اليهم باب شرقي ففتحه ودخل منه العادل ووقف العزيز بالميدان
فلما راى الافضل ان البلد قد ملك خرج الى اخيه ودخل به البلد واجتمعا بالعادل
وقد نزل في دار اسد الدين شيركوه فبقوا اياما كذلك ثم ارسلا الى الافضل
ليتحول من القلعه فخرج وسلم القلعه الى اخيه • قلت ورجع العزيز الى مصر

واقام العادل بدمشق فغلب عليها واخرج اولاد اخيه صلاح الدين عنها
وانزل الافضل منها صرخد • وقال ابو شامه استقل الحال على ان خرج
الافضل الى صرخد وتسلم البلد الملك العزيز وتسلمها الى عمه واسقط
ما بها من المكوس وبقيت بها الخطبه والسكه باسم الملك العزيز • وقال
في الروضتين فيها ارسل العزيز قلعه دمشق ودخل هو واخوه الافضل
متصاحبين الى الضريح الناصري وصلى الجمعه عند ضريح والده ودخل
دار الامير شامه فجوار التربه وامر القاضي محيي الدين ان يبنيها مدرسه
للتربه وهي المدرسه العزيزيه ووقف عليها قريه محجه • قلت
ما احسن قول ملك البلاغه القاضي الفاضل اما هذا البيت فان الاباء منه
اتفقوا فملكوا واما الابناء منه اختلفوا فهلكوا واذا غرب نجم فما في الحيله
تشريقه واذا احرق ثوب فما ليه الى ترقيعه واذا كان من خصم من بطشه
قال ابو شامه واخذت قلعه بصرى من الملك الظافر خضر بن صلاح
الدين اخذها اخوه • قال وفيها بعد خروج الناس من مكه هبت ريح سوداء
وعمت الدنيا ووقع على الناس رمل احمر ووقع من الركن اليماني قطعه
وتحرك البيت مرارا • ومن خبر خوارزم شاه انه كان قد قطع نهر
جيحون في حسين الفا ثم وصل همذان وشحن على البلاد الى باب بغداد
وبعث الى الخليفه يطلب السلطنه واعاده دار السلطنه الى ما كانت
وان يجي الى بغداد ويكون الخليفه من تحت يده كما كانت الملوك السلجوقيه
فانزعج الخليفه واهل بغداد وغلت الاسعار • قال وفيها كانت وقعة
اخرى ليعقوب بن يوسف مع الفنش وكان الفنش قد حشد وجمع جمعا
اكثر من الاول ووقع المصاف فكسره يعقوب وساق خلفه الى طليطله
ونازلها وضربها بالمجانيق وضيق عليها ولم يبق الا اخذها فخرجت اليه
والده الفنش وبناته ونساوه وبكين بين يديه وسالنه ابقا البلد عليهن
فرق لهن ومن عليهن بالبلد ولو فتح طليطله لفتح الى مدينه النحاس
وعاد الى قرطبه وقسم الغنايم وصالح الفنش مده • وقيل ان هذه الوقعه

كلام فاضل

ايه من ايات الله عز وجل

واقعه بالادرع

واقام العادل

كانت في سنة احدى وتسعين . وفيها وفي التي قبلها غاث ابن غانية الملثم
وخلت له افريقية وكان بالبرية مع العرب معاود افريقية وخربت عما
البلاد فلهذا اصالح يعقوب الفرنج ودخل الى المغرب بحرب الملثم .

سنة ثلاث وتسعين وخمسماية

فيها وصل الامير ابو الهيجا الكردي المعروف بالسمين كان مفرط السمن
ومن اعيان امرا الشام في خدمة الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين
وقدم بغداد فتلقي واكرم وبالغوا في احترامه ثم جرت من اخباره
ما نصه لما جردوا وجاء بو اعسكرا الديوان وكان هو ببغداد فاعتقل .
وفيها خطب بالسلطنة وضربت السكة للملك العزيز كما خطب له بمام اول بدمشق
ونمت له سلطنة مصر والشام مع كون عمه الملك العادل صاحب دمشق واخيه صاحب
حلب . وفي جمادى الاخرة جرى بوكة الساعي من واسط الى بغداد في يوم وليلة
وهذا لم يسبق اليه فخلع عليه خلع سنية وحصل له مال ثم خلع على ابي الهيجا
السمين وامر ان ينزل بهمذان وتوفي بعد شهر . وفيها وجد محيي الدين
الحسن الربيع رسولا الى شهاب الدين الغوري صاحب غزنة . انبانا ابن البروري
قال وانقطع في شوال كوكب عظيم سمع لانقضاضه صوت عظيم هايل اهتزت
الدور والاماكن فاستغاث الناس واعلنوا بالدعا وظنوا ذلك من امارات
القيامة . قال وفيها ملك اسمعيل بن سيف الاسلام طغتكين ملك اليمن
بعد ابيه واسا في ولايته وادعى انه قرشي وخطب لنفسه وتسمى بالهادي ثم قتل
قال ابو شامة وفي شوال فتح العادل يافا عنوة واخذ بها وكان قد اتاها
ان يغوث فان شا ابجده فلما غلبوا الغلبة دخلوا الكنيسة فاغلقوا بابها ثم قتل
قتل بعضهم بعضا مكسرا المسلمون الباب فوجدوهم مترعين . كتب الفاضل
الى محيي الدين ابن الزكي يقول وما جرى من المعضلات ما سرح الله طرق ونحن
نيام وظن الناس انه اليوم الموعود ولا احسب المجلس الا ان سلت القلم يحرفا
والقول يحرفا فالامر اعظم ولكن الله سلم ان الله تعالى ان ساعة كالساعة
كادت تكون للبنا كساعة في الثلث الاول من ليلة الجمعة ماسح جمادى الاخرة

ابو مراماة لله عرو طرد

نكتة فاضل

حكاية امانات من اكراد

اني عارض فيه ظلمات متكاثفة وبروق خاطفة ورياح عاصفة فوي
الهوبها واشتد هبوبها وان بعث لها صعقات ورجفت الجدران واصطفقت
وتلاقت على بعدها واعتنقت وثار عجاج فقيل لعل هذه على هذه
قد انطبقت وتوالت البروق على نظام فلا يحسب الا ان جهنم قد سال منها واد
وزاد عصف الريح الى ان نطفت النجوم وكانت تسكن وتعود عودا عنيفا
ففر الناس والنسا والاطفال وخرجوا من دورهم لا يستطيعون جيدا ولا
يجدون سبيلا يستغيثون ربهم ويذكرون ذنبهم ولا يستعيدون الغدا
لانهم على موجباته مصرون وفي وقت وقوعه وانفعاله باستعاذته معترفون
معتصمين بالمساجد الجامعة وملتجئين للاية النازلة من السماء بالاعيان الحا منعم
يوجهه عاينه ويعوض عن الموال والاهل ساليه قد انقطعت من الحياة علقهم
وعميت عن النجاة طرقهم فدامت الى الثلث الاخير واصبح كل يسلم على رفيقه
ويهنيه بسلامة طريقته ويرى انه قد بعث بعد المحنة وافاق بعد الصيحة
والصرخة وتكسرت عدة مراكب وتقلعت الاشجار الكبار ومن كان مايتا في الطرق
من المسافرين دفنته الريح حيا وفر فما اغنى الفرار شيا والخطب اشق
وما وصف بعد الحق فما من عباد الله الا من راى القيامة عيانا الا اهل بلدنا
فما اقتص الاولون مثلها في المثلات والحمد لله الذي جعلنا نخبر عنها ولا
نخبر عنا في كلام طويل . وفيها اخذ الفرنج بيروت وكان اميرها الامير
عز الدين سامة فلما سمع بوصول العدو الى صيدا هرب وملكها الفرنج ثاني
يوم وفيه صرف .

. سلم الحصن ما عليك ملامة . ما يلام الذي يروم السلامة .
. فعطا الحصون من غير حرب . سنة سنها ببيروت شامة .

سنة اربع وتسعين وخمسماية

فيها نازلت الفرنج قلعة تبنين وقدم منهم جمع كبير في البحر فاستدوا
بالساحل وكثروا وخاف الناس فنفذ الملك العادل صاحب دمشق القاضي
محيي الدين الى صاحب مصر الملك العزيز يستصرخه فجا العزيز فترحل الفرنج

سعدون

بعد ان قررت معهم الهدنة خمس سنين وثمانية اشهر وحج الناس من الشام
فراحا. وفيها ملك علاء الدين خوارزم شاه واسمه تكش ابن ايل ارسلان بخارا
وكانت لصاحب الخطا وجرى له معهم حروب وخطوب وانتصر عليهم وقتل
خلقا منهم وساق وراءهم ثم حاصرها مدة وافتتحها عنوة وعفا عن الرعية
وكان يقع في مدة الحصار بين المتقاتلين سب ويقولون للخوارزمية يا اجناد الكفار
انتم تعينون الخطا علينا انتم مرتدة وكان خوارزم شاه اعور فجمع اهل بخارا
الى كلب اعور والبسوه قبا ورموه في المنجنيق اليهم وقالوا هذا سلطانكم
تكش. وفيها مات سنقر الكبير امير القدس وولي بعده صارم الدين قطلو
النجشامي. وفيها مات ملك الموصل نور الدين ارسلان شاه بن مسعود
بن مودود فسار لنصيبين واخذها من ابن عمه قطب الدين فسار الى الملك العادل
واستنجده فسار معه بعسكره وقصد نصيبين فتركها ارسلان شاه وسار الى
بلده فدخلها وعاد قطب الدين فدخل نصيبين شاكرا للعادل واراد الرجوع
فحيد منه الى دمشق فعنده فنازل العادل ماردين وحاصرها اشهرا وملك ربضها
ثم رحل عنها.

سنة خمس وتسعين وخمسمائة

في ربيع الاول قصد علاء الدين خوارزم شاه الري وكان قد عصى عليه نائبه بها
فحاصره وظفر به وهم بقتله ثم حبسه. وفيه بعث الخليفة الى خوارزم شاه
تشريفا وتقليدا بما بيده من الممالك فقبل الارض ولبس الخلعة ثم سار وفتح
قلعة من قلاع الاسماعيلية على باب قزوين وحصر الموت ثم عاد فوثبت الباطنية
على وزيره نظام الملك مسعود بن علي فقتلوه فقتلت الاسماعيلية في حصار
الموت. وفيها درس بالشافعية صدر الدين محمد بن الوزان. وفيها تهدم نحو
ستون دارا على بغداد وجدوا في بنايه الى ان فرغ. وفيها ولي سلطنة المغرب
والاندلس محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المومن بعد موت والده وفي وسط
السنة اخرج ابو الفرج بن الجوزي من سجن واسط مكرما وتلقاه الاعيان
وخلع عليه واذن له في الجلوس وكان يوما مشهودا. وفيها كانت بخراسان

فتنة بين اهل هراة بسبب الفخر الرازي

وكيفية السفر ابن الاثير فذكره

الفتنة الحائلة للفخر الرازي صاحب التصانيف. انبأني ابن الاثير قال
سببها انه فارق بهاء الدين صاحب باميان وقصد غياث الدين الغوري
خال بهاء الدين فالتقاه وبجله واثنى له وبنى له مدرسة وقصده الفقهاء
من النواحي فعظم ذلك على الكرامية وهم خلق بهراة وكان اشد الناس عليه ابن
عم غياث الدين وزوج بنته وهو الملك ضياء الدين فاتفق حضور الفقهاء الكرامية
والحنفية والشافعية وفيهم فخر الدين الرازي والقاضي مجد الدين عبد المجيد
بن عمر بن القدوة وكان محترما اماما زاهدا فتكلم الفخر فاعترضه ابن القدوة
واتسع الجدال والبحث وطال فنهض السلطان غياث الدين واستطال الفخر
على ابن القدوة بحيث انه شتمه وبالغ في اهانته وانقضى المجلس فشكا الملك ضياء الدين
الى ابن عمه ما جرى من الفخر بعد انقضاء المجلس وذم الفخر ونسبه الى الزندقة
والفلسفة فلم يحتفل السلطان بقوله فلما كان من الغد جلس ابن عم المجد بن القدوة
في الجامع للوعظ فقال في وعظه لا اله الا الله ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول
فاكتبنا مع الشاهدين ايها الناس انا لا نقول الا ما صح عندنا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم واما قول ارسطاطاليس وكفريات ابن سينا وفلسفة الفارابي
فلا نعلمها فلاي شيء يشتم بالامس شيخ من شيوخ الاسلام يذب عن دين الله ويبكي
فضج الناس وبكى الكرامية واستغاثوا وثار الناس من كل جانب واستعرت
الفتنة وكادوا يقتتلون ويجري ما يهلك به خلق كثير فبلغ ذلك السلطان فارسل
الاجناد وسكنهم ووعدهم باخراج الفخر واخرجه وامره بالخروج.
وفيها كانت بدمشق فتنة للحافظ عبد الغني بينه وبين الاشعرية وهموا
بقتله ثم اخرج من دمشق وتفصيل ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى وفي اوائلها
مات الملك العزيز وكان سيف الدين ازكش الاسدي بالصعيد فقدم القاهرة
فوجد الملك المنصور سلطانا وقد استولى فخر الدين جركس على الامور فحلف
ازكش الامراء على ان يسلطنوا الافضل وارسلوا النجيب بالكتب اليهم واعتزل
عنهم جركس وزين الدين قراجا وقراسنقر ثم لما تقرب الافضل من مصر
هربوا الى القدس فسار الافضل من صرخد ودخل مصر فاخذ ابن العزيز

وسار اتابكه وسائر الجيوش فحاصر دمشق وبها العادل قد ساق على البريد
من ماردين وترك عليها الجيش مع ولده الكامل محمد ودخل دمشق قبل
ان يصل الافضل بيومين ولحرق جميع ما كان خارج باب الجابية من البغادر
والحوانيت واحرق الدور وابواب الطواحين وقطعت الانهار واستد الامر
واحترقت ساير علقة حوسا ورحل الافضل من باب السلامة وفتحت العوام
شعاره وكانوا يحبونه الى الناس وبلغ الخبر العادل فكاد يستسلم فتماسك ووصل
الذين دخلوا الى باب البريد وكانوا قليلين فوثب عليهم اصحاب العادل والحوا
تقدم صلب جب وصلب حمص وهو اما انجعت ثم قوي العادل لمجي الامرا
الذين كانوا بالقدس وضعف الافضل ثم وقعت كسرة على عسكره المصريين
وبقي الحصار الى سنة ست وتسعين وفيها ظهر بدمشق الداعي العجمي المدعي انه
عيسى بن مريم وافسد طايفة واضلهم فافتى العلما بقتله فصلبه الصاحب بدمشق
العادلي وفيها قامت العامة الى الرافضة واخرجوهم الى باب الصغير
بدمشق ونبشوا وقابا المرضل من قبره وعلقوا راسه مع كلبين ميتين وفيها
ولي قضا القضاة بالعراق ضيا الدين ابو القاسم بن الشهرزوري •

• سنة ست وتسعين وخمسماية

فيها مات السلطان علا الدين بن خوارزم شاه وقام بعده ابنه محمد
وفيها كان الملك الافضل والملك الظاهر على حصار دمشق والعساكر جامعة
معهم لقتهم قد حفروا عليها خندقا من اللوان الى بلد احترازا من مهاجمة
الدمشقيين لهم وعظم الغلا بدمشق واد البلا وكادت ان تعدم الاقوات بالكلية
ونفدت اموال الملك العادل على الامرا والجند ولكن لما استند انه من النجاز ولما
وكان يدبر الامور بعقل ومكر ودها حتى تماسك امره ثم فارقته جماعة امرا وكتب
الى ابنه الملك الكامل ان اسرع الى تالعساكر وحذر من قلعة جعبر ما سبقه في العساكر
فسار الكامل ودخل حصن ولحقهم بها ابن بحماية الف دينار وسار الى دمشق وتوانى
الاخوان عن مهاجمته فدخل البلد وقوي جانبه وضعف امر الظاهر والافضل
ووقع بينهما على مملوك للظاهر كان مليحا اخذه الافضل واخفاه ثم رحل الافضل

والظاهر

والظاهر الى راس الما وافترقا وهجم الشتا ورد الافضل الى مصر والظاهر
الى حلب فخرج العادل يتبع الافضل فادركه عند الغرابي من رمل مصر ودخل
العادل القاهرة ورجع الافضل الى صرخد منحوسا وكان في اول السنة تردد رسل
ابن ابي السلطان خوارزم شاه مستعفرا اعتذره مما اقدم عليه من مواجهة
الديوانات بطلب الخطبة فاكرم مورده قال القاضي جمال الدين واصل
ثم سار الافضل والظاهر الى راس الما وعزما على المقام به الى ان ينسلخ الشتا
وواعدت الابطال وغلت الاسعار فاتفقا على الرحيل وتاخير الحصار الى الربيع
ودخل الافضل مصر وتفرق عسكره ليربعوا دوابهم بعد ان خامر منهم طايفة كبيرة الى
العادل فرحل العادل ودخل الرمل فرام الافضل جمع العساكر فتعذرت عليه
فخرج في عسكر قليل ونزل السايح وعمل المصاف مع عمه فانكسر وولى المصريون
منهزمين وكان بعضهم يخامر ويخاف لواعنه فانظر الى ان ترك مصر وتعوض
ميافارقين وحاني وسميساط ودخل العادل القاهرة في الحادي والعشرين
من ربيع الاخر واجتمع به الافضل ثم سار الى صرخد ثم طلب العادل ابنه الكامل
وملكه ديار مصر وجعل ابنه الكامل نايبا عنها فناب عنه قريبا من عشرين سنة
ثم استقل بالملك بعده عشرين سنة واشهرا وانبانا ابن الشهرزوري قال في
ربيع الاخر التقى عسكر العادل وعسكر الافضل فانهزم عسكر الافضل وهو الى
القاهرة وساق العادل ونزل محاصرا القاهرة فارسل الافضل الى عمه العادل
ليقنع منه ببعض بلاده فقال للعادل ان يد دمشق فلم يجبه ثم آل الامر الى ان رضي
بميافارقين وخرج من مصر ودخلها العادل فعمل اتابكه الملك المنصور علي
ابن العزيز ثم لم يبرح يتلطف ويتالف الامرا الى ملك الديار المصرية وخطب لنفسه
وقال هذا صبي يحتاج الى المكتب ثم قطع خطبة الصبي وفيها قدم بغداد من المغرب
رسول الملثمة من تخت ومعه اسحق بن محمد اسحق رغابته الملثم المايرد في الخارجي
على بني عبد المومن فلقي بالموكب الشريف واخبر ان مرسله اقام الدعوة للخليفة
ببلاده وبلاد المغرب • انبانا ابن الجوزي قال اخبرت ان الرسول المذكور كان ملثما
لا يظهر منه سوى عينيه واقام سنة ذا اماما واعطي لوا اسود وخلعا واعيد الى مرسله

وحج من العراق بالناس سنقر الناصري ويعرف بوجه السبع ولما تمكن السلطان
الملك العادل سيف الدين ابو بكر من مملكة مصر سير الامير علم الدين كرجي
الاسدي واسد الدين سرا سنقر لاحضار ولده الملك الكامل فدخل الكامل
الى القاهرة في اواخر رمضان من السنة • وخرج العادل بامراء الدولة المصرية
الى بركة الجب واعد للسير الى حلب وحلفهم على ذلك فلما كان رابع عشر شوال ركب
بالسناجق والشبوق الجديدة في الدست فلم يجسر احد منهم ان ينطق وامر الخطباء
فخطبوا باسمه كما ذكرنا ثم لم يلبث الا اياما يسيرة حتى خطب لولده الملك الكامل
على البلاد المصرية وقدم عليه اخوه الامجد صاحب المدن سنه الطكيه بدمشق فملك
الدين سليمن شن وه بن محمد كذ وفيها كان نقص النيل والغلاء والوباء المفرط وخربت
ديار مصر وجلا اهلها عنها واشتد البلاء في سنة سبع واكلوا الجيف ثم اكلوا الادميين
ومات بديار مصر امم لا يحصيهم الا الله وكسر النيل من ثلاثة عشر ذراعا الا ثلاث
اصابع وقيل لم يكمل اثنا عشر ذراعا •

حدوث غلا ووبا بمصر بسبب النيل

سنة سبع وتسعين وخمسمائة

واهوال عظيمه

قال الموفق عبد اللطيف دخلت سنة سبع مفترسة اسباب الحياة وقد يئس الناس
من زيادة النيل وارتفعت الاسعار واقحطت البلاد وسوى اهل السواد والريف
الى امهات البلاد وانجلى كثير الى البلاد الشامية ومتفرق اكثر بالمغرب ودخل منهم
خلق القاهرة واشتد بهم الجوع ووقع فيهم الموت عند نزول الشمس الحمل
ووبي الهواء واكلوا النبات والبعر ثم تعدوا الى اكل الصغار وكثيرا ما يعثر عليهم
ومعهم صغار مشويون او مطبوخون فيامر السلطان باحراق الفاعل لذلك ايضا
مشويا مع رجل وامراة احضرا معا زعم انه ابواه فامر باحراقهما ووجد بمصر رجل
قد جردت عظامه وبقي بعضها وتشبه اكل براهم واشتهر ووجد كثيرا • وحكى
لي عدة نساء انه يتوثب عليهن لاقتناص اولادهم ويحامين عنهم بجهدهن ولقد
احرق من النساء بمصر في ايام يسيرة ثلاثون امراة كل منهن تقر انها اكلت جماعة ورأيت
امراة احضرت الى الوالي وفي عنقها طفل مشوي فضربت اكثر من مائتي سوط على ان تقر
فلا تحير جوابا بل تجدها قد انخلعت عن الطباع البشرية ثم سحبت فماتت وحكى

لنا رجل انه كان له صديق فدعاه ليأكل فوجد عنده فقيرا قد اتهم
طبخ كثير اللحم وليس معه خبز فرابه ذلك وطلب المرحاض فصادف مخبأ
خزانة مشحونة برمم الادميين وباللحم الطري فارتاع وخرج هاربا
وقد جرى لثلاثة من الاطباء ممن ينتابني اما احدهم فان اباه خرج فلم
يرجع والاخر فاعطته امراة درهمين ومضى معها فلما توغلت به مضايق الطرق
استراب وامتنع وشنع عليها فتركت درهميها وانسلت واما الثالث فان رجلا
استصحبه الى مريضه الى الشارع وجعل في اثناء الطريق يتصدق بالكسر
ويقول هذا وقت اغتنام الاجر ثم اكثر حتى ارتاب منه الطبيب ودخل معه
دارا خربة فتوقف في الدرج ففتح الرجل فخرج اليه رفيقه يقول هل معك صيد
ينفع فجزع الطبيب والقى نفسه الى اصطبل فالتجأ اليه صاحب الاصطبل يسأله
فاخفى قصته خوفا منه ايضا ووجد بالطفح عند عطار عدة خوابي بلحم الادمي سين
في الماء والملح فسأله فقال خفت دوام الجدب فيهزل الناس وكان جماعة
قد اووا الى الجزيرة فعثر عليهم وطلبوا ليقتلوا فهربوا • فاخبرني
الثقة ان الذي وجد في بيتهم اربع مائة جمجمة ثم ساق عدة حكايات • وقال
وجميع ما شاهدناه لم نتقصده ولا تتبعنا مظانه وانما هو شيء صادفناه
اتفاقا • وحكى لي من اثق به انه اجتاز على امراة وبين يديها ميت قد انتفخ
وتمزق وهي تأكل من افخاذه فانكر عليها فزعمت انه زوجها ثم قال
واشباه هذا كثير جدا • ومما شاع ايضا نبش القبور واكل الموتى فاخبرني تاجر
مأمون جيروته من الاسكندرية بكثرة ما عاينه من ذلك من اكل بني ادم
وانه عاين خمسة رؤوس صغار مطبوخة • وهذه المقدمات كاف واقتصد
اني قد قصرت واما موت الفقراء جوعا فشيء لا يعلمه الا الله فالذي شاهدناه
بالقاهرة ومصر هو ان الماشي لا يزال يقع قدمه او بصره على ميت او من هو في
السياق وكان يرفع من القاهرة كل يوم الى المصلاة ما بين مائة الى خمس مائة
واما مصر فليس لموتاهم عدد يرمون ولا يوارون ثم عجزوا عن رميهم فبقوا
في الاسواق والبيوت والدكاكين واما الضواحي والقرى فهلك اهلها قاطبة الا من شاء الله

وان المسافر ليمر بالقرية فلا يرى فيها نافخ نار وتجد البيوت مفتحة واهلها موتى
وجد نحو ذلك غير واحد وقال لي بعضهم انه مر بمدينة ذكر لنا ان
فيها اربعماية دكان للحياكة فوجدناها خرابا وان الحايك في جورة حياكته
ميت واهله موتى حوله فحضرني قوله تعالى ان كانت الا صيحة واحدة فاذا
هم خامدون قال ثم انتقلنا الى بلد اخر فوجدناه ليس به انيس واحتجنا الى
الاقامة به لاجل الزراعة فاستاجرنا من ينقل الموتى مما حولنا الى النيل كل عشرة
بدرهم وحدثت عن صياد السمك بتنيس انه مر به في بعض يوم اربعماية ادمي
يقذف بهم النيل واما مررت على النيل فمر بي في ساعة نحو من عشرة موتى
واما طريق الشام فصارت مزرعة لبني ادم وعادت مادبة بلحومهم للطير
والسباع وكثيرا ما كانت المراة تتخلص من صبيها في الزحام فيتضورون حتى يموتوا
واما بيع الاحرار فشاع وذاع وعرض علي جاريتان مراهقتان بدينار واحد
وسالتني امراة ان اشتري ابنتها وكانت جميلة دون البلوغ بخمسة دراهم
فعرفتها ان ذلك حرام فقالت خذها هبة وقد ابيع خلق كثير وحملوا
الى العراق وخراسان هذا وهم عالمون على شهوة انهم سيحصنون في حجر
ملاك لانهم كانوا مستترين وكانوا يزنون بالنساء جماعات منهم من يقول انه
افتض خمسين بكرا ومنهم من يقول سبعين كل ذلك بالكسر واما مصر فخلا
معظمها واما بيوت الخليج وزقاق البركة والمقس وما تاخم ذلك فلم يبق فيها
بيت مسكون ولم توقد الناس عوض الحطب الا خشب السقوف والابواب
الخالية وقد استغنى طايفة كثيرة من الناس في هذه النوبة واما النيل فانه

تغير النيل في اثنا هذه السنة

احترق في برمودة احتراقا كثيرا وصار المقياس في ارض جرز وانحسر الماء عنه
الى الجيزة وظهر في وسطه جزيرة عظيمة ومقطعات ابنية وتغير ريحه
وطعمه ثم تزايد التغير ثم انكشف امره عن خضرة طحلبية فلما تطاولت الايام
ظهرت وكثرت كما ظهرت في السنة الخالية ولم تزل الخضرة تتزايد الى
اواخر شعبان ثم ذهبت وبقي في الماء اجزا نباتية منبثة وطاب ريحه وطعمه
ثم اخذ يزيد ويقوى حتى بلغ في رمضان فقاس ابن ابي الرداد اذرع البركة

انتها الشدة

وكان ذلك زايدا وزاد زيادة ضعيفة الى ثامن ذي القعدة ثم وقف ثلاثة ايام
فايقن الناس بالبلاء واستشعروا الهلاك ثم انه اخذ في زيادات قوية
فبلغ في ثالث ذي الحجة خمسة عشر ذراعا وستة عشر اصبعا ثم انحط من يومه
ومس بعض البلاد مسحة القسم وانروى الغربية ونحوها غير ان القرى خالية
كما قال تعالى فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ونزع الامر بعض البلاد وبلغ سعر
الاردب خمسة دنانير. واما بمصر والاسكندرية فبلغ ستة دنانير ودخلت
سنة ثمان وتسعين والاحوال على حالها او في تزايد الى ان انتصف السنة وتناقص
موت الفقرا لقلتهم لا لارتفاع السبب الموجب وتناقص اكل الادميين ثم عدم
وقل خطف المطعم من الاسواق لفنا الصعاليك ثم انحط الاردب الى ثلاثة
دنانير لقلة الناس وخفت القاهرة وحكي انه كان بمصر تسعماية منسج للحصر
فلم يبق الا خمسة عشر منسجا فقس على هذا امر باقي الصناع من سائر الاصناف
واما الدجاج فعدم راسا لولا انه جلب من الشام. وحكي ان رجلا جلب
دجاجا يستبق به شاتا فباعها بنحو ثمانماية دينار فلما وجد البيض بيع بيضه
بدرهم ثم كثر واما الفراريج فاشتري الفروج بماية درهم ثم ابيع بدينار
مدة. وقال لي امين الخراب فاما الهلالية ومعظم الشارع ودور
الخليج وحارة الساسة والمقس وما تاخم ذلك فلم يبق فيها انيس وانما ترى مساكنهم
خاوية على عروشها. قال والذي دخل تحت قلم ديوان المحترفة من
الموتى وخيمته الميضاة في مدة اثنين وعشرين شهرا ماية الف واحد عشر الف
الا شيا يسيرا. قلت هذا في القاهرة قال وهذا مع كثرته نزر
في جنب ما هلك بمصر والحواضر وكله نزر في جنب ما هلك بالاقاليم وسمعت
من الثقات عن الاسكندرية ان الامام صلى يوم الجمعة على سبعماية جنازة وان
تركة استقلت في مدة شهر الى اربعة عشر وارثا وان طايفة يزيدون على عشرين
الفا انتقلوا الى برقة واعمالها فعمروها وقطنوها وكانت مملكة عظيمة
خربت في زمان خلفا مصر على يد الوزير اليازوري ونزح اهلها عنها ومن عجيب
ما اتفق لنسخ من اطبا اليهود ممن كان ينتابني انه استدعاه رجل ذو شارة

زلزلة نحو دير حمص

وتهمس به فلما مات في المنزل اغلق الباب ووثب عليه فخنقه في عنقه وهنا وموت
المريض حصسه ولم يكن لهما معرفة بالقتل فطالت المناوشة وعلت ضجيجه
فتسامع الناس ودخلوا فخلصوا الشيخ مرشا وبه رمق وقد وجبت خصياه
وكثرت ثنياه وحمل فاك الى منزله واحضر ذاك الى الوالي فقال ما حملك على
هذا قال الجوع فضربه ونفاه • خبر الزلزلة في سحر يوم الاثنين السادس
والعشرين من شعبان انتاع الناس وهبوا من مضاجعهم منبهوتين وضجوا الى
الله ولبثت مدة وكانت حركتها كالغربلة او كخفق جناح الطاير وانقضت على ثلاث
رجفات قوية مادت الابنية واصطفقت الابواب وتداعى من الابنية الواهي والعالي
ثم تواترت الاخبار بعد ونها في هذه الساعة في البلاد النائية فصح عندي انها
حركت من قوص الى دمياط والاسكندرية ثم بلاد الساحل باسرها والشام طولها
وعرضها وتعفت بلاد كثيرة وهلك من الناس خلق كثير عظيم وامم لا تحصى ولا اعظم
في الشام احسن سلامة منها من القدس وانكت في بلاد الفرنج اكثر وسمعنا انها وصلت
الى خلاط والى مرش وان البحر اضطرب وتشوهت مناظره وصار فرقا كالاطواد
وغارت المراكب على الارض ثم رجعت المياه وطفا سمك كثير على سواحله ووردت
كتب من الشام بامر الزلزلة واتصل بي كتابات اورد منها بلفظه ما يقول في احدها
حدثت زلزلة كادت لها الارض تسير سيرا والجبال تمور مورا وما ظن احد
من الخلق الا انها ساعة اوتربد عليها واما الثانية فكانت دونها ولكن
اشد منها وناث منها بعض القلاع فاقطاقلعتيها • وفي الكتاب الاخر انها
دامت مقدار ما تقرا سورة الكهف وان بانياس سقط بعضها وصفد لم يسلم بها
الا ولد صاحبها لا غير وما بتبنين لم يبق بها حجر قايم سوى دار السمرة وكذلك
الثغور ان غارت ولم يعرف لبلد منها موضع يقال فيه هذه العرصة الفلانية

قلت هذا كذب وجور من كاتب هذه المكاتبة اما استحيى من الله ثم قال
فيه انه غرقت خسف بها وكذلك نابلس • قال الموفق واخبرونا ان بالمعشوق
تلا عليه دم كثير فاتيناه ورايناه وحدثنا نا ه بعشرة الاف فصاعدا وهم
على طبقات في قرب القهد وبقيته ترابا من شكل العظام ومفاصلها وكيفية

اتصالها وتناسبها واوضاعها ما افادنا علما لا نستفيده من الكتب
ثم انا دخلنا مصر فرايناها دورا واسواقا عظيمة كانت مشحونة بالزحام
والجميع خال ليس فيه الا عابر سبيل • وخرجنا الى سكرجة فرعون فرايت
الاقطار كلها مشحونة بالجثث والرمم وقد علت على الاكام بحيث جللتها
وراينا في هذه الاسكرجة وهي عظيمة الجماجم بيضا وسودا ومركنا وقد اخفى
كثرتها وتراكمها سائر العظام حتى كانها زرع لم يكن معها ابدان وكانها
بيد دحطح قال ابو شامة وجاءت في شعبان سنة سبع زلزلة عظيمة
عمت الدنيا في ساعة واحدة هدمت بنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير
ثم امتدت الى الشام فهدمت مدينة نابلس فلم يبق فيها جدار الا اقم الحارة
السامرة ومات تحت الهدم ثلاثون الفا وهدمت عكا وصور وجميع قلاع الساحل

قلت هذا نقله الامام من مرآة الزمان ومصنفه شمس الدين بن يوسف رحمه الله
كثير الخسف والمجازفة ولا من عنده ورع لم يطلق هذه العبارات اذ لم تصل
الصورة الى هذا الحد فقوله اولا عمت الدنيا مجرد دعوى فما الذي
اطلعه على جميع الممالك وقوله فلم يبق منها جدار الا قيم مجازفة ايضا
وقوله هدمت جميع قلاع الساحل فيه بعضها منه كما ترى فلا يعتمد على
نقوليه قال ابو شامة ورمت بعض المنارة الشرقية بجامع دمشق واكثر
الكلاسة والمارستان النوري وعامة دور دمشق الا القليل وهربت الناس
الى الميادين وسقط من الجامع ست عشرة شرفات وتشققت قبة النسر وهدمت
بانياس وهونين وتبنين وخرج قوم من بعلبك يجنون الريباس من جبل لبنان
فالتقى عليهم الجبلان فماتوا وهدمت قلعة بعلبك مع عظم حجارتها وانفرق
البحر فصار اطوادا وقذف بالمراكب الى الساحل فتكسرت واحصي من
هلك في هذه السنة فكان الف الف ومائة الف انسان ثم قال نقلت ذلك
من تاريخ ابي المظفر سبط بن الجوزي • وقال ان الهلالي لما ملك العادل
مصر وقطع خطبة المنصور ولد العزيز لم يرض الامراء بذلك وراسلوا
الظاهر صاحب حلب والافضل بصرخد وتكررت المكاتبات يدعونهما الى

زلزلة عكا

قصد دمشق ليخرج العادل فاذا خرج اليهم اسلموه ويحولوا اليها فنشا
الخبر وعرف العادل فكتب الى ابنه بدمشق يامره ان يحاصر صرخد فعلم الافضل
وسار الى حلب فخرج معه الظاهر وسارا الى دمشق واتفقا على ان تكون دمشق
للافضل ثم تسيرا الى مصر فاذا ملكاها صارت مصر للافضل وصارت
الشام كلها للظاهر • رجعنا الى قول ابي شامة قال وفي ذي القعدة
حوصرت دمشق جا الافضل والظاهر بحد حمص ما بين حسام الدين بشارة
وقاتلوا اهل الشام اياما وكان بها المعظم عيسى وبلغ اباه فتقدم من مصر ونزل نابلس
وبعث الى الامراء مكاتبات فصرفهم اليه ثم زحف ابنا صلاح الدين المذكوران
على دمشق فوصلوا الى باب الفراديس واحرقوا اسد تقي الدين وجاذبهم الملك
المعظم وحفظا البلد وبقوا نحو شهرين ثم بعث العادل فاوقع الخلف بين الاخوين
فرحلوا ثم قدم العادل وجهز المعظم مع شركس وقراجا فحاصروا حسام الدين
بشارة ببانياس فقاتلهم وقتل ولده واخرجوه عن البلد وتسلمها سركس وتسلم
قراجا صرخد • قلت ذكر المؤيد ان الملك الافضل سلم صرخد الى زين الدين
قراجا ونقل امه واهله منها الى حمص واستنجد حصار الاخوين لدمشق وتعلق
النقابون بسورها فلما شاهد الظاهر ذلك قال لاخيه بشوش فقال حرمي
على الارض ليس لنا موضع فهب البلد لك فاجعله لي حتى نملك مصر فامتنع الظاهر
فقال الافضل يا امير اتركوا القتال ونصالح عمي فتفرقا [illegible] ورحل الظاهر
ثم ذهب الافضل وفتح سميساط • وانبانا ابن البزوري قال وفيها سار غياث
الدين وشهاب الدين ملكا الغور من غزنة فتوجها الى خراسان وبها الامير جقر
فاكرماه واستوليا على مرو وسيرا جقر الى هراة مكرما لانهما وعداه بالجميل ثم سلما
مرو الى هندوخان بن ملكشاه بن علاء الدين خوارزم شاه وكان قد هرب من عمه
محمد الى غياث الدين ثم سار غياث الدين الى سرخس فتحها وسلمها الى الامير
زنكي بن مسعود احد اولاد عمه ثم سار الى طوس فتسلمها بعد ايام بالامان ثم قصد
نيسابور وبها علي شاه بن السلطان خوارزم شاه وقد استناب عليها اخوه قطب الدين
محمد بن تكش فنازلها فافتتح واظهر القوة فقال غياث الدين لجيوشه ارد خلوها

فتحت لكم فنهبوها فرحوا وجدوا احتى اخذوا البلد ووقعوا في النهب
ثم امر غياث الدين بكف النهب وان يرد كل شخص ما نهب فردوه جميعا
اخبرت من بعض التجار قال كنت بها فنهب لي شي وحملته قليل سكر
وبساط فحين نودي في العسكر برد ما نهبوه وردوه عد الساطي والسكر
وكنت رايت ما اخذ مني في ايدي جماعة فطلبته فقالوا السكر شربناه وبساطك ان
لا تشيع ذلك وان اديت الثمن اعطيناك فجعلتهم منه في حل ثم خرجت الى
ظاهر البلد فرايت البساط ملقى على باب البلد لا يجسر احد ان ياخذه فاخذته
وانهزمت الخوارزمية واسر علي شاه المذكور واحضر بين يدي السلطان
غياث الدين راجلا فصعب ذلك عليه وانكر على من اسره واركبه فرسا فلما
استقر به المجلس احضره فقال له علي شاه هكذا تفعل باولاد الملوك فقال
لا بل هكذا واخذ بيده واجلسه على سريره وطيب قلبه وسكن من كان يعجبه
من الامراء الى هراه واستناب بها ضياء الدين محمد بن علي عمه وولاه حرب
خراسان ولقبه الملك علاء الدين واضاف اليه الامراء ثم سلم علي شاه الى اخيه
شهاب الدين الغوري ثم رحل السلطان غياث الدين نحو هراة وسار اخوه
شهاب الدين نحو قهستان وملك بلاد الاسماعيلية وطردهم عنها واظهر
بها دين الاسلام واقام بها فسال صاحبها السلطان غياث الدين ان يرحل
اخاه عنها ففعل ذلك وامر اخاه فابى عليه معاودة فرحل عنها الى بلاد الهند
مغاضبا لاخيه وان سبب ملكه قطب الدين ايبك فحارب عسكر الهند فهزمهم
وانضم اليه عالم كثير وملك شهاب الدين مدينة عظيمة من مدن الهند بعد
ان هرب ملكها عنها فعلم انه لم يمكن حفظها الا بمقامه بها وذلك لم يمكنه
فصالح صاحبها على مال ورحل عنها • قال ابن الجوزي وزلزلت الارض بالجزيرة
والشام ومصر فاخربت الزلزلة اماكن كثيرة من دمشق وحمص وحماة واستولى
الخراب على صور وعكا ونابلس وطرابلس وانخسفت قرية من اعمال بصرى وخربت
عدة قلاع • وفيها اهتم عبد الله بن حمزة العلوي المتغلب على بلاد اليمن بجمع
العساكر جمع اثني عشر الف فارس [illegible] جا لسه فخاف منه الملك المعز

اسمعيل بن سيف الدين صاحب اليمن ثم ان امرا ابن حمزه اجتمعوا للمشورة فوقعت
عليهم صاعقة فبلغ ذلك اسمعيل فثبتت له نيته وحارب عسكر ابن حمزه فهزمهم
وقتل منهم ستة الاف وتمكن من اليمن وقهر الرعيه وادعى الخلافة وانه اموي
وفي ذي القعده عاد القاضي مجد الدين يحيى بن الربيع مدرس النظاميه وكان
قد نفذ رسولا الى شهاب الدين الغوري • وفيها قدم الامير مجد الدين طاشتكين
بعسكره من خوزستان ثم توجه في خامس ذي القعده حاجا وبعث نائبا للمعز
اسمعيل سيف الدين وخرج نائب الوزاره نصير الدين ناصر بن مهدي فتوجه
الى الحلبه لاستعراض العساكر التي تحج مع طاشتكين فاستعرضهم وتوجهوا فلما
وصل طاشتكين ارسل الى اسمعيل يحذره عواقب فعله وينكر عليه فلم ترجع عنه
الغي فراسل طاشتكين امرا اليمن يحثهم على محاربته ويامرهم بالجهاد وكانوا
كارهين لما ادعاه اسمعيل من ادعاء الامامة فاجاب اكثرهم الى ذلك وكان اسمعيل
قد ركب في ابهة الملك وعمل ذنبا كثيرا على نسبه فخالف القرابلي واخوه السابور وعيسى
بن حوك على اعتنائه له في كفر عمل ماحلف وحشد ووثب عليه القرابلي فضربه حتى كتفه
وضربه السابق حتى اعماه ونادى بشعار الدولة العباسيه فلبى دعوتهما
جمع من الامرا ونزلا من حصنهما موكبا وخطب لهم ثلاث الى خمسة ايام فوصلا
جثته ثم اتيا مكه فخلع عليهما طاشتكين ونفذ بهما الى بغداد فاخاف ان يكونا منه وحده
طاشتكين بخوزستان • وفيها خلع على الامير طغرل السعدي نعيم البلاد الحلبيه
وفيها وقع وباء مفرط ببلاد الشراه •

سنة ثمان وتسعين وخمسماية

في المحرم خلع ببغداد على ابي الحسن علي بن سلمان الجيلي وقلد قضاء القضاه •
وفي رابع عشر صفر وصل الامير طاشتكين من مكه وفي صحبته ابو ايوب مظفر
بن قتاده بن ادريس العلوي المتغلب ابوه على مكه يسال ان يقروا البلد على
الامارة • وفيها خرج فعل كبير من بغداد الى الشام فاخذهم بنو عش ملوك بن
مهارش وقتل من الفعل بغير يسير فرجع التجار فقرا فتقدم الخليفه الى علا
الدين تنامش بالخروج في عسكره فقصد بني عش واصحابه فظفر بهم وقتلهم وصلب

وشتم

ر وشتم المعظم الدين فالبث بباب النوبي وردت الاموال الى اربابها وتاج
عرف هذه العقبه في اقامتي البلاد وقدم طاشتكين ليقيم للناس الحج وفيها
سار في الرساله مدرس النظاميه يحيى بن الربيع الى شهاب الدين صاحب غزنه
وفي وسط السنه ساقط الغلا والوبا من اقاليم مصر وخلت الاقاليم من الناس
ثم زاد النيل كما قدمنا في السنة الماضيه • وفيها خرج العادل من دمشق
طالبا حلب وكان الملك الافضل بحمص عند صاحبها وهو زوج اخته فالتقى
عمه العادل الى ثنية العقاب فاكرمه وعوضه عن ميافارقين سميساط
وسروج وقلعة نجم ثم نزل العادل على حماه فصالحه الملك الظاهر
فرجع العادل وجاءت في شعبان زلزلة عظيمه شعثت قلعه حمص واخربت
حصن الاكراد وتعدت الى قبرص واخربت منها ما بقي قال العز النسابه
هذه هي الزلزلة العظمى التي هدمت بلاد الساحل صور وطرابلس وعرقه
ورمت بدمشق رؤوس المواذن وقتلت مغربيا بالكلاسه ومملوكا وقال سبط
ابن الجوزي فيها شرع الشيخ ابو عمر في بناء جامع الجبل وكان بقاسيون فاميا
اسمه محاسن فانفق في اساسه ما كان يملكه وبلغ مظفر الدين بن صاحب
اربل فبعث مالا لبنائه • قلت ومن ثم قيل له الجامع المظفري ونسب
الى مظفر الدين • وفيها كان قتل المعز اسمعيل بن سيف الاسلام صاحب
اليمن كما ذكرنا في ترجمته واقيم في الملك بعده اخوه الملك الناصر قال
ابن واصل كان له سريه فعصت في قلعة سبيغه وعندها اموال تحصى
ونقل عنها انها ما تسلم الحصن الا الى رجل من بيت السلطان وكان لسعد الدين
شاهنشاه بن الملك المظفر عمر ولد يقال له سليمن قد تفقر وحمل الركوه
وحج بين الفقراء ثم انه كان والده الناصر سيف الاسلام وكانت قد نزلت
على زبيد وهي شطرة وصول احد من ال ايوب فتزوجه وتملكه وبعث
الى مكه تكشف اخبار الملوك فكتب اليها غلامها وعرفها بسليمان هذا
فاحضرته وخلعت عليه وتزوجته وملكته اليمن فملأها ظلما وجورا واطرح
المملكه واعرض عنها وكتب الى السلطان الملك العادل كتابا اوله انه من سليمن

موج النجوم

وانه بسم الله الرحمن الرحيم فاستقل العادل عقله وفكر فيمن يبعث ليملك اليمن

سنة تسع وتسعين وخمسمائة

ابنانا ابن البروري قال في شهر المحرم ماجت
النجوم وتطايرت كتطاير الجراد ودام ذلك الى الفجر وانزعج الخلق وخافوا
وضجوا بالدعاء الى الله ولم يعهد ذلك الا عند ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وفيها جمع الملك العادل عسكرا عظيما وفرق عليهم الاموال
وقدم عليهم ولده الاشرف عيسى وامره ان يحاصر ماردين فقطع صاحب
ماردين الميرة على عسكر العادل وامر اهل القلاع ان يقطعوا السبل والميرة
والتقى طايفة من هولاء فاقتتلوا فانهزم عسكر ماردين بعد ان قطعوا
الطرق وتعذرت الاقوات وسارت جماعة من عسكر العادل الى راس عين وفيهم
الملك الاشرف فلم ينل غرضه ودخل الملك الظاهر صاحب حلب في الصلح
فاجاب العادل على ان يحمل اليه صاحب ماردين مائة وخمسين الف دينار
وان يخطب له في بلاده وان يضرب السكة باسمه ويكون عسكر ماردين في خدمته
فاجاب صاحب ماردين الى ذلك وذكر سبط ابن الجوزي مثل ما قدمنا من موج
النجوم وتطايرها وقال العرب الذين يأتون في الشام عوم سكانه متطايرة
شديدة الاضطراب الى غاية وفيها شرع العادل في عمارة اسوار قلعة
دمشق وفيها مات السلطان غياث الدين الغوري وقبض اخوه السلطان
شهاب الدين الب غازي على جماعة من خواص اخيه واخذ اموالها وسيرها
الى الهند على اسوا حال وهدم تربتها ونثر ابوابها ورمى بعظامهم وفيها
سير الملك العادل المنصور على الملك العزيز وقيل اسمه محمد الى مدينة
الرها والزمه المقام بها وكان بدمشق هو وامه واخوته فخاف العادل من ميل
الرعية اليه وان يتملك دمشق فابعده وفيها بعث الناصر لدين الله الى
الملك العادل واولاده يسراويلات الفتوة ومعها الخلع وكان الاشرف يحران
ملكه ابوه طاعة الرها وغيرها في عام اول وفيها خرج ابن لاون صاحب
سيس الى حرب البرنس صاحب انطاكية وعاث وافسد وقدم عكا خلق من الفرنج

وتحركوا فاسمع العادل ثم رحلوا الاجل الغلا والقحط بعكا وهادوا الا انقطعهم
العادل عن عكا الميرة وفيها سار صاحب حماه الملك المنصور ونزل بعرس فقصد
الفرنج من حصن الاكراد وطرابلس وغيرها فالتحم فهزمهم فقتل واسر وذلك
في رمضان ثم لم يلبث ان خرج جمع منهم في انطاكية فارس والف راجل والتقاهم
صاحب حماه فكسرهم وقتل منهم مقتلة عظيمة واسر جماعة وذلك في رمضان
ايضا وبدحه الشعرا

سنة ستمائة

قال سبط ابن الجوزي فيها سار نور الدين صاحب الموصل الى تلعفر فاخذها
وكانت لابن عمه قطب الدين ابن عماد الدين صاحب سنجار فاستنجد القطب
بالملك الاشرف حاره فجمع جمعا كثيرا وسار فحمل مصافا مع صاحب الموصل
فكسره الاشرف واسر جماعة من امرايه منهم مارز الدين سنقر الحلبي وابنه
غازي وملحها في اخذ السنة وتزوج الاشرف باخت نور الدين وهي الست
الاتابكية صاحبة التربة بقاسيون وفيها احترقت خزانة السلاح بدمشق وذهب
جميع ما كان بها وحدثت العملة المشهورة من خزائن الايتام تنفيسا به العنبر
لايتام الامير سيف الدين بن السلار وبلغها ستة عشر الف دينار وبقيت
سنين ثم ظهرت على ان الذهبية وقد حبس بسببها جماعة وفي رمضان توجه
اسطول الفرنج لعنهم الله من عكا في البحر عشرون قطعة ودخلوا يوم العيد
من فم رشيد في النيل الى بلدة فوه فنهبوها واستباحوها وتحصنوا ولم
يجاسر واحد على هذا استنجدت دبار مصر وقد دخلوا من عند دمياط في النيل
ايضا في سنة سبع وستمائة الى فوه ونقلوا الخوف ذلك وفيها نزل صاحب
سيس على انطاكية وجد في حصارها فخرج صاحب حلب ونخيم على حارم فخاف
صاحب سيس على بلاده ورحل ثم بعد ايام هجم انطاكية بمواطاة من اهلها
فقاتله البرنس ساعة ثم التجا الى القلعة ونادى شعار الملك الظاهر وسرح
بطاقة الى حلب يخبره صاحب حلب فلما سمع ذلك صاحب سيس عاد الى بلاده وفيها
اقبلت الفرنج من كل فج عميق نحو عكا عازمين على قصد بيت المقدس فخرج العادل

ونزلت على الطور وجاءته النجدة من الاطراف واقبلت الفرنج تغير على بلاد الاسلام وتأسر وتسبي واستمر الحال على ذلك شهورا واما القسطنطينية فلم تزل بيد الروم من قبل الاسلام فلما كان في هذه الاوان اقبلت الفرنج في جمع عظيم ونازلوها الى ان ملكوها قال ابن واصل ثم لم تزل في يد الفرنج فهي بايديهم الى الآن يعني الى سنة بضع وسبعين وستمائة • وفيها ظهر بسنبجي واسط رجل يزعم انه من الباطنية محمد بن طالب بن عصية ومعه طائفة فقتلوا بواسط ولله الحمد وكانوا اثني عشر نفسا •

الطبقة التاسعة والخمسون

• بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم •

الطبقة التاسعة والخمسون

المتوفون سنة احدى وثمانين وخمسمائة •

احمد بن سالم بن بهمان ابو سالم الاسدي المطوعي القاضي حدث في هذا العام بالاجازة ببغداد عن احمد بن محمد الزكري روى عنه احمد بن محمود الواسطي ومولده سنة خمسمائة •

احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد ابو العباس بن اليتيم الانصاري المرسي الاندرشي المقرئ اخذ القراءات عن ابي الحسن بن موهب الجذامي وابي علي بن عريب وابي اسحق بن فلاح وابي العباس بن العريف وجماعة لقيهم بالمرية وسمع منهم ومن ابن ورد وابن عطية وابن اللوان واجاز له ابو علي بن سكرة وتصدر للاقراء بمالقة واخذ الناس عنه قال الابار سمع منه ابنه ابو عبد الله وابو القسم بن بقي وابو الخطاب الكلبي وتوفي في رمضان بالمرية •

احمد بن محمد بن احمد بن علي ابن الطبني ابو العباس المعدل والد الوزير ابن المظفر عبيد الله سمع من المعمر بن محمد البيع وقاضي المرستان وحدث •

ابرهيم بن محمد بن منذر بن احمد بن سعيد بن ملكون الاستاذ ابو اسحق الحضرمي النحوي الاشبيلي سمع من ابيه ومن ابن الباجي وشريح بن محمد وعباد بن سرحان وابي الوليد بن بجاح وابي القاسم بن الرماك وعنهما اخذ العربية والآداب وبرع فيهما وبرع واجاز له ابو الحسن بن مغيث وجماعة واشتهر اسمه وصنف ايضاح المنهج في الجمع بين كتابي ابن جني على الحماسة والمبهج وصنف غير ذلك اخذ عنه جماعة من الجلة واجاز لابي سليمان بن حوط الله وتوفي باشبيلية ودفن بداره وحمل عنه ابو علي الشلوبين والقاضي ابو مروان الباجي

اسمعيل بن مكي بن اسمعيل بن عيسى بن عوف بن ولد حميد بن عبد الرحمن بن عوف سند الاسلام ابو الطاهر الزهري العوفي الاسكندري الفقيه المالكي ولد سنة خمس وثمانين واربعمائة وتفقه على ابي بكر الطرطوشي وبرع

في المذهب وافتى الناس وتخرج به جماعة وسمع من الطرطوشي وابي عبد الله
محمد بن احمد الرازي وكتب عنه الحافظ ابو طاهر بن سلفه وهو من شيوخه
وحدث عنه الحفاظ عبد الغني المقدسي وعبد القادر الرهاوي وعلي بن المفضل
واخرون واحفاده الحسن وعبد الله وعبد العزيز بنو العقيبه عبيا لاسباب
ولده وتوصل اليه السلطان صلاح الدين يوسف وسمع منه الموطا توفي في
الخامس والعشرين من شعبان •

بهلوان بن الذكز الاتابك شمس الدين صاحب اذربيجان وعراق العجم
اصبهان والري وبلادها كان ابوه الاتابك الذكز كبير القدر وكان اتابك
السلطان ارسلان شاه بن طغريل بن محمد بن ملكشاه فمات هو وسلطانه
في سنة سبعين وخمسمائة فملك البهلوان الى ان مات في اخر هذا العام وقام
بعده اخوه الملك قزل ارسلان فبقي الى ان مات سنة سبع وثمانين وخمسمائة وكان
البهلوان قد اقام في الملك طغريل بن ارسلان شاه اخر ملوك بني سلجوق فكان تحت
حكم البهلوان وخلف البهلوان فيما قيل خمسة الاف مملوك وثلاثين الف دابه ومن
الاموال ما لا يحصى ثم قوي طغريل وتحارب هو وقزل وجرت امور طويله •

ثعلب بن غلية بن حسن ابو الحسن الانصاري المصري الكاتب روى
عن عبد الله بن رفاعة واحمد بن الحطيئة وعنه الحافظ بن المفضل •

الحسن بن سعيد بن احمد بن البنا ابو محمد من بيت الحديث والاسناد قد
ذكرناه في سنة اثنتين وسبعين وبعض الناس ذكر انه مات في هذا العام
في شعبان فالله اعلم •

حياه بن قيس بن رحال بن سلطان الانصاري الحراني الزاهد شيخ
حران وصالحها وقد وصف بالزهاده كان عبدا صالحا ناسكا قانتا لله صاحب
احوال وكرامات وصدق واخلاص وجد واجتهاد وتعفف وانقباض كانت الملوك
والاعيان يقصدونه ويتبركون بلقايه وكان كلمة اجماع بين اهل بلده وقيل
ان السلطان نور الدين انفذ يستجيز اياه واستشاره في جهاد الفرنج فقوى عزمه
ودعا له ولما توجه السلطان صلاح الدين الى حرب صاحب الموصل دخل على الشيخ

حياه

حياه فطلب منه الدعاء فاشار عليه بترك المسير الى الموصل فلم يقبل وسار اليها
فلم يظفر بها ومن شيوخه ابو عبد الله الحسين البوازيجي الرجل الصالح تلميذ
الشيخ عدي بن مسافر وللشيخ حياه سيره في نحو مجلد كانت عند ذريته فلما
استولت التتار العدو الله على الشام نهبت فيما نهب من الصالحيه وقد بلغنا انه
كان قد اناف لما مات بحران على نحو من خمسين سنة لم يشهد الجماعة الا من عذر شرعي
وكان حسن الوجه لين الجانب رحيم القلب سخيا كريما محبا لله راجيا عفوه وكرمه
صاحب ليل وتهجد انتقل الى الله في ليلة الاربعاء سلخ جمادى الاولى سنة احدى وثمانين
هذه وله ثمانون سنة رحمه الله ولم يخلف بحران مثله نقلت كثيرا من ترجمته
من تاريخ صاحبنا العدل الجليل شمس الدين ابي المجد محمد بن ابراهيم الجزري
وهو تاريخ مفيد استفدت منه اشيا مطبوعة لا تكاد توجد لغيره وقد كنت
انتخبت منه مجلدا وهو الان ملك العيبه المحدث الاوحد صاحبنا صلاح الدين
خليل بن كيكلدي الشافعي حفظه الله وامتع به •

سعد الدين ولد الامير مقدم الجيوش معين الدين انر واسمه
مسعود وكان من اكابر الامرا النوريه والصلاحيه لابوته ولكون اخته الخاتون
زوجة نور الدين وصلاح الدين توفي في هذه السنة بعد اخته بيسير وكان
زوج ربيعه خاتون اخت السلطان صلاح الدين فتزوج بعده بها ابن صاحب اربل •

سعيد بن ابي البقا الموفق بن علي بن جعفر ابو محمد النيسابوري
ثم البغدادي الصوفي بالخانقاه صحب شيوخ الشيوخ اسمعيل بن ابي سعد وكان
من باطه ولد سنة خمس وخمسمائة وسمع هبة الله بن الحصين والحسين بن العريان
السمسار روى عنه ابنه محمد وعبد العزيز بن دلف وجماعة •

شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الرئيس ابو اليسر التنوخي المعري
ثم الدمشقي كاتب الانشا كان اديبا فاضلا جليلا ذكيا شاعرا قرا الادب
على جده القاضي ابي المجد محمد بن عبد الله بن محمد وسمع من ابي عبد الله الحسين
بن البجلي وغيره وحدث وولده نشر في سنة ست وتسعين واربع مائه
روى عنه الحافظ ابو القاسم بن عساكر مع تقدمه وهو جد المحدث تقي الدين

اسمعيل وكان كاتب الانشاء بديوان الملك نور الدين وروى عنه ايضا ابنه ابرهيم
وابو القاسم بن صصرى •
شاه ارمن صاحب مملكة خلاط توفي بها في تاسع ربيع الآخر وتملك بعده
مملوكه بكتمر •
عبد الله ابو طالب بن النقيب الطاهر ابي عبد الله احمد بن علي المعمر
العلوي الحسيني البغدادي النقيب ولي النقابة بعد ابيه وله شعر جيد •
عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى مهذب الدين ابو الفرج بن الدهان
الموصلي الفقيه الشافعي الاديب الشاعر ويعرف ايضا بالحمصي له ديوان
صغير كان مجموع الفضائل لما ضاقت به الحال بالموصل وعزم على قصد الملك
الصالح طلايع ابن رزيك وزير مصر كتب الى الشريف ضيا الدين زيد بن محمد نقيب
الموصل •

• وذات شجو اسال البين عبرتها باتت تؤمل بالتفنيد امساكي •
• لجت فلما رأتني لا اصيخ لها • بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي •
• قالت وقد رأت الاجمال محدجة والبين قد جمع المشكو والشاكي •
• من لي اذا غبت في ذا المحل قلت لها الله وابن عبيد الله مولاكي •

فقام النقيب بواجب حقها مدة غيبته بمصر • ومدح ابن رزيك بالقصيدة الكافية
التي يقول فيها •

• امدح الترك ابغي الفضل عندهم • والشعر ما زال عند الترك متروكا •
• لا غرو ان كان الذين عموا دلا شناظماي جودا ان رزيكا •

ثم تقلبت به الاحوال وتولى التدريس بحمص ثم قدم على السلطان صلاح الدين واحسن
اليه وله فيه مدايح جيدة • ومن شعره •

• وصحى يجاذبني مجاذبة الغدى وبت وهو الى الصباح نديم •
• ورمزني يخشى الرقيب فلفظه شم وغمز لحاظه تسليم • وله
• قالوا اسلاصبوت فقلت اعرا السلوات ليس عن الحبيب •
• قالوا الم تترك الزيارة قلت من خوف الرقيب •

قالوا

• قالوا فكيف تصبح هذا قلت من العجب • ومن شعره •
• يرمي الكتاب كتبه فاذا انبعث • لم يدر احد اسطرا ام عسكرا •
• لم يحسن الاتراب فوق سطورها الا لان الحبر يعقد عثيرا •

وقال جمال الدين القفطي ابن الدهان نحوي اديب شاعر قدم الشام صحبة
ابي سعيد ابن ابي عصرون وكان يلزم بدرسه ثم انه ولي التدريس بحمص توفي
في شعبان بحمص •
عبد الله بن سماقة قوام الدين ابو محمد وزير ابن قراسنقلات دخل
عليه في ثامن رمضان مماليك بحد ومه فطلبوه الى الحدمة فجاوا دخل في الدهليز
فاغلقوا الباب الذي دخل منه والباب الذي من جهة الميرة وقتلوه واحرقوه •
عبد الله بن محمد بن ابي عبيد البكري القرطبي ابو عبيد روى عن جعفر
بن مكي وابي جعفر البطروجي وغيرهما وكان من اهل المعرفة بالفقه والادب
وكان جده ابو عبيد عبيد الله بن عبد العزيز من مفاخر الاندلس وهذا احدث عنه
ابو القاسم بن بقي وابو القسم الملاحي وابنا حوط الله وتوفي بقرطبة عن اربع وستين سنة
في جمادى الاولى قاله الابار •
عبد الحق بن عبد الله بن حسين بن سعيد ابو محمد الحافظ الازدي
الاشبيلي وابي بكر بن مدير وابي الحسن طارق وطاهر بن عطية واجاز له
محدث الشام ابو القاسم بن عساكر وغيره ونزل بجاية وقت فتنة الاندلس
بانقراض الدولة اللمتونية فنشر بها علمه وصنف التصانيف وولي الخطبة
والصلاة بها قاله الابار وكان فقيها حافظا عالما بالحديث وعلله عارفا
بالرجال موصوفا بالخير والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة والتقلل
من الدنيا مشاركا في الادب وقول الشعر وقد صنف في الاحكام نسختين كبرى
وصغرى سبقه الى ذلك ابو العباس بن ابي مروان الشهيد بلبلة فخطى
عبد الحق دونه وله في الجمع بين الصحيحين مصنف وله مصنف كبير في الجمع بين
الكتب الستة وله كتاب في المعتل من الحديث وكتاب في الرقائق ومصنفات اخر
وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب الغريبين للهروي سمع عنه جماعة

من شيوخنا ولد سنة عشر وخمسماية وتوفي الى رحمة الله سبحانه بغيبته
نالته من قبل الولاة في ربيع الآخر • ومن شعره •

• واها لبينا ولمغدوتها • كم شانت الصفو بتكديرها •
• ان امن الامن في سربه • ولم ينله سوء مقدورها •
• وكان ذا عافية جسمه من مس بلواها وتعبيرها •
• وعنده بلغة يوم فقد حرت اليه بحذافيرها •

سمع من ابن عطية صحيح مسلم عن محمد بن بشر عن الصدفي عن العذري
انا لا وذكر ابن فرحون ان وفاته كانت سنة اثنتين وثمانين وقال حدثني
عنه ابو ذر وابو الحجاج ابن الشيخ وابو عبد الله ابن يستمسر وحدثني ابو العباس العزفي
سنة كتب الى عبد الحق ثنا عبد العزيز بن خلف بن مدبر ثنا ابو العباس العذري
ثنا محمد بن نوح بمكة حدثنا الطبراني فذكر حديثا ومن شعره •

• ان في الموت والمعاد لشغلا • وادكار الذي المنى وبلاغا •
• فاغتنم خطتين قبل المنايا • صحة الجسم يا اخي والفراغا •

عبد الرحمن بن اسمعيل بن جعفر بن احمد بن صولة ابو القسم المصري المالكي
الكاتب المعدل حدث عن الفقيه سلطان بن ابرهيم المقدسي توفي في ذي القعدة

عبد الرحمن بن ايوب بن تمام ابو القاسم الانصاري المالقي روى عن ابي بكر
بن العربي وابي الحسن شريح وابي جعفر البطروجي وجماعة وكان عالما بالعربية
والآداب مبرزا فيهما مع مشاركته في الفقه والحديث استوطن دانية ودرس
بها العربية واسمع الحديث روى عنه جماعة وتوفي في شوال قاله الابار •

عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن اصبغ بن الحسين بن سعدون بن
رضوان بن فتوح الامام ابو الخثعمي ابو هاشم وابو زيد ويقال ايضا ابو الحسن
ابن الخطيب ابي محمد بن الخطيب ابي عمر بن الحسن الخثعمي السهيلي المالقي
المالكي النحوي الحافظ صاحب المصنفات اخذ القراآت عن سليمان بن يحيى
وبعضها عن ابي علي منصور ابن الخير وسمع ابا عبد الله بن نجاح وابا بكر ابن
العربي وابا عبد الله بن مكي وابا عبد الله ابن نجاح الذهبي وجماعة واجاز له

السهيلي

ابو عبد الله بن الحجت غانم وغيره وناظر على الحسين ابن الطراوة في كتاب
سيبويه وسمع منه كثيرا من كتب اللغة والآداب وكف بصره وهو ابن سبع
عشرة سنة • وكان عالما بالقراآت واللغات والعربية بارعا في ذلك تصدر
للاقراء والتدريس والحديث وبعد صيته وجل قدره وجمع بين الرواية والدراية
وحمل الناس عنه وصنف الروض الانف في شرح السيرة لابن اسحق ودل على
تبحره وبراعته وقد ذكر في آخره انه استخرجه من نيف وعشرين ومائة
ديوان • وللسهيلي فيما ابن فرحون •

• سلا عن سلا اهل المعارف والنهى بها ودعا ام الرباب وماسلا •
• بكيت دما ازمان كان سبنبه • فكيف التاسي حين منزله سلا •
• وقالوا انا شانك في البعد سلوة • وقد طال هذا البعد والقلب ماسلا •
• فليت ابا اسحق اذ شطت النوى • تحيته الحسنى مع الريح ارسلا •
• فعادت بهبوب الريح عندي كانها • الصبا الذي عمرا فرامود به سلا •
• وقد كان يهدي من الحديث معنعنا • فاصبح موصول الاحاديث مرسلا •

وله كتاب التعريف والاعلام بما ابهم في القرآن من الاسماء والاعلام وكتاب
شرح آية الوصية وشرح الجمل ولم يتمه واستدعي الى مراكش ليسمع منه بها
وبها توفي في الخامس والعشرين من شعبان هو والامام ابو الطاهر اسمعيل
بن عوف شيخ الاسكندرية في يوم واحد وعاش ثنتين او ثلاثا وسبعين
سنة قال ابن خلكان فوجدتهم هو الداخل الى الاندلس سمع منه
ابو الخطاب بن دحية وقال كان يتسوغ بالعفاف ويتبلغ بالكفاف
حتى نما خبره الى صاحب مراكش فطلبه واحسن اليه واقبل عليه واقام بها
نحوا من ثلاثة اعوام • وسهيل قرية بالقرب من مالقة سميت بالكوكب لانه
لا يرى في جميع الاندلس الا من جبل مطل على هذه القرية ثم وجدت على
كتاب الفرايض للسهيلي انه ولد باشبيلية سنة ثمان وخمسمائة وانه ولي
قضاء الجماعة فحسنت سيرته •

عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن علي ابو القاسم السبتي

ت ابيه

هذا غلط فان الروض الانف انما هو شرح
سيرة ابن هشام المهذبة من سيرة ابن اسحق
على سيرة ابن اسحق ولعله سبق
قلم من الناسخ
فاعرفه

ثم المصري الرجل الصالح المعروف بابن عديسة الجيار ولد سنة ثمان
وخمسين مائة وسمع من سلطان بن ابراهيم المقدسي واجاز له محمد بن عبد الله
بن الحسن بن طلحة النعالي ابن البخاري روى عنه المصريون قال الحافظ زكي الدين
المنذري حدث عنه جماعة من شيوخنا وسبيه مثل مبنيه بباء موحدة
من تحت ثقيلة وبخيته والبخاري بنون ثم خا معجمة بينهما والجيار بجيم
ثم يا اخر الحروف

عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن غباث ابو القاسم وابو محمد
الجذامي المقرئ نزيل سبتة روى عن ابي الحسن بن نجيت وابي عبد الله بن يحيى ولبه
الحسن سريح وقرا عليه القرآن وعلى ابي القاسم بن رضا وتصدر للاقرا
والتحديث حدث عنه ابو سليمن وابو محمد ابنا حوط الله وايوب بن عبد الله
وغيرهم

عبد الرزاق بن نصر بن المسلم بن نصر ابو محمد وابو مسلم الدمشقي
النجار النا سمع من ابي طاهر محمد بن الحسين الحنائي وابي الحسن المرازني
وهبة الله بن الاكفاني وابي عبد الله محمد بن علي بن ابي العلا وابي الحسن المسلم
الفقيه وعبد الرحمن بن صابر وولد في سنة سبع وتسعين واربعمائة وتوفي
في سادس ربيع الاخر روى عنه عبد القادر الرهاوي وعبد الله بن الخشوعي
وابو المعالي احمد بن الشيرازي والشمس محمد بن عبد الهادي المقدسي
والامين ابو الغنايم سالم بن صصرى والتاج محمد بن ابي جعفر القرطبي واخرون

عبد الصمد بن الحسين بن ابي الوفا عبد الغفار ابو المظفر الكاهيفي
الزنجاني الصوفي الواعظ المعروف بالبديع وعظ ببغداد دهرا واخذ
الوعظ عن ابي النجيب السهروردي وصحبه وحدث بمسند الشهاب احمد كله
عن ابي الخصيب وروى ايضا عن ابي طاهر السنجي قال ابن الدبيثي وكان له رباط
بباب المراتب قاصيني جلست فيه وعنده جماعة من الفقراء ثلث وقرا عليه الحافظ
ابو بكر الحازمي المسند وتوفي في ربيع الاخر كان فقيها وفاته

عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل ابو الفتح البغدادي

الدباس سمع اباه والحسين بن علي بن البسري وابا غالب محمد بن الحسن ابا
ولحمد بن المظفر بن سوسن وابا الحسن بن العلاف وانفرد عنهم سوى ابيه
وابا سعد بن خشيش وابا القاسم علي بن الحسين الربعي وابا الرسي وابا علي
بن نبهان وطايفة ووجد سماعه بخط ابي بكر بن كامل على جزء لم يكن
من ابي الخطاب بن البطر سنة تسعين واربعمائة وسمعه عليه قوم فان كان
سماعه صحيحا فتاريخه غلط وان كان تاريخه صحيحا فيكون ناسخ باسمه
مات قال ابن النجار مع ان اكثر اهل الحديث ابطلوا سماعه من ابن البطر فانه
ذكر ان مولده سنة احدى وتسعين واربعمائة وقال بعضهم عنه انه
ولد سنة تسع وثمانين واربعمائة روى عنه ابو سعد بن السمعاني ومات قبله
وابن الاخضر والشيخ الموفق والبها عبد الرحمن والعز محمد بن الحافظ والتقي
وسالم بن صصري ومحمد بن ابي بكر الحمامي ومحمد بن علي بن بقا السباك
ووصل الله الحلبي وخلق كثير وكان مسند بغداد في عصره واخر من روى
عنه بالاجازة الزين احمد بن عبد الدايم قال ابو الحسن محمد بن احمد القطيعي
سالته عن مولده فقال في ذي الحجة سنة احدى وتسعين واربع مائة وتوفي
في العشرين من رجب وقد وقع له حديث بينه وبين ابي داود السجستاني فيه
ثلاثة انفس

عبيد الله بن علي بن غلندة ابو الحكم الحكم الاندلسي مولى بني امية
نزل اشبيلية وكان شاعرا اديبا ماهرا بارع الخط نقل بخطه الكثير وطال
عمره وتوفي بمراكش

عساكر بن علي بن اسمعيل بن نصر ابو الجيوش الصوري المولد الخندقي
المنشا المصري المقرئ النحوي الشافعي العدل ولد سنة تسع وثمانين
واخذ القراءات عن ابي الحسين احمد بن محمد بن شمول المقرئ وعلي بن عبد الرحمن
بن القاسم الحضرمي نفطويه وابي اسحق ابراهيم بن اغلب النحوي والشريف الخطيب
وسمع من محمد بن احمد الرازي وتفقه على قاضي القضاة يحيى بن جميع وقرا العربية
على ابن بري وغيره وتصدر للاقرا بدار العلم وبالجامع الظافري واستغل به الناس

اخذ عنه علم الدين السخاوي وجماعة وتوفي في سابع المحرم وكان رجلا
صالحا خيرا

عصمة الدين الخاتون المحترمة ست الامير معين الدين
انر زوجة السلطان نور الدين ثم زوجة السلطان صلاح الدين تزوج بها
صلاح الدين في سنة اثنتين وسبعين وكانت من اعف الناس واجلهن واوفرهن حشمة وهي واقفة المدرسة الخاتونية بمحلة حجر الذهب بدمشق والخانقاه الخاتونية التي على بانياس اما الخاتونية التي في اخر السوق الشرقي
منسوبة الى زمرد خاتون ست جاولي اخت الملك دقاق لامه وزوجة
اتابك زنكي والد نور الدين توفيت عصمة الدين بدمشق في ذي القعدة
وتعرف بالخاتون العصمية ودفنت بتربتها المنسوبة اليها بقاسيون
قبلي تربة شركس وبنات تاتاكلها وجهين

عمر بن عبد المجيد بن عمر بن حسين ابو حفص القرشي العبدري الميانشي شيخ
الحرم حدث عن القاضي ابي المظفر محمد بن علي الحسين الشيباني الطبري
واحمد بن معيد الاقليشي ومحمد بن علي المازري وابي طاهر السلفي ولقي
اباعبدالله محمد بن احمد الباني وعرط به فاكثر ما عمل انه تناول منه
سداسياته روى عنه عبد الرحمن بن ابي حرمي وجماعة واخر من حدث عنه
صبرة الدين ابو علي البكري توفي بمكة في جمادى الاولى وكان محدثا متقنا
صالحا صنف جزءا فيما لا يسع المحدث جهله

الفضل بن الحسين بن ابرهيم بن سليمن ابو المجد الحميري البانياسي
الزبير عفيف الدين من كبار شيوخ دمشق ولد بها في رجب سنة خمس وتسعين
واربعمائة وهو اخر من حدث عن ابي القاسم الكلابي وحدث ايضا عن ابي الحسن
علي وابي الفضل محمد ابني الحسن الموازيني وغيرهم روى عنه موفق الدين الحنبلي
والبها عبد الرحمن والحافظ الضيا وعبد الرحمن بن ابي حرمي المكي واخرون مولده
ذكر اكثر من ما سان فكان الرواة ون يقول احدهم اذهبوا اشترى من
البانياسي واليه نسب الدرب الذي في الكتاب مسرور

محمد بن الملك اسد الدين شيركوه بن شادي بن مروان الملك القاهر
ناصر الدين صاحب حمص ابن عم صلاح الدين توفي بحمص يوم عرفة وقت
الوقفة بمرض حاد مزعج وتملك حمص بعده ولده الملك المجاهد اسد الدين
شيركوه وطالت ايامه وكان السلطان صلاح الدين قد مرض في هذه
السنة بحران في شوال حتى اشتد مرضه واوصى فسار من عنده ناصر الدين محمد
واجتاز بحلب واخذ جماعة من الاحداث واعطاهم مالا ووعدهم وقدم حمص
فكاتب اهل دمشق بان يكون له دمشق ان مات ابن عمه ثم عوفي صلاح الدين وقيل
انه سكر فقتله الخمر وقيل ان عمه سقاه سما وبقيت زوجته ست عمه
ست الشام بنت ايوب التي تربتها عند سمتها الشامية بظاهر دمشق ودفنته
عند اخيها شمس الدولة توران شاه وكان موصوفا بالشجاعة والاقدام له نفس ابيه
وهمة ابيه قال ابن واصل شرب خمرا فاكثر منها فاصبح ميتا فاقطع
السلطان لولده الملك المجاهد وله اثنتا عشرة سنة فملك حمص بضعا
وخمسين سنة وذكر العماد الكاتب ان التركة بلغت ما قيمته الف الف دينار

محمد بن عبد الواحد بن عبد الوهاب بن الحسين بن علي الحافظ ابو سعيد
الاصبهاني الصايغ ولد سنة سبع وتسعين واربعمائة وسمع من ابي القاسم
غانم البرجي وابي علي الحداد وحمزة بن العباس العلوي وجعفر بن عبد الواحد
الثقفي وصاعد بن سيار الدهان وابي عدنان محمد بن احمد بن محمد بن يحيى بن منده
وقوام السنة اسمعيل بن محمد التيمي ومحمد بن عبد الواحد الدقاق وطايفة
ورحل الى الجبال وفارس وخوزستان وسمع بهمذان من حمد بن الحسن وابي طاهر
محمد بن عبد الغفار وابي جعفر محمد بن ابي علي الحافظ وسمع شيراز من ابي منصور
عبد الرحيم بن محمد بن احمد الخطيب وابي الفتح هبة الله بن الحسن وجماعة وسمع بالاهواز
من ابي الهيثم عبد العزيز بن الحسين وحدث وخرج وقد كتب عنه من امليه الحافظ
ابو سعد السمعاني روى عنه الحافظ عبد الغني والعفيف ابو نزار ربيعة
اليمني واخرون وله اجازة لو عمر وابن اللتي وتوفي في الثاني والعشرين من ذي القعدة

محمد بن علي بن محمد ابو الفوارس بن الخلي البعقوبي ولد سنة احدى عشرة وخمسمائة

وسمع من محمد بن طراد وعلي بن الصباح وحدث •

محمد بن ابي بكر بن عُمَر بن ابي عيسى احمد بن عمر بن محمد بن الحافظ الكبير ابو موسى المديني الاصبهاني صاحب التصانيف وبقية الاعلام ولد في ذي القعده سنة احدى وخمسمايه وسمع حضورا في سنة ثلاث باعتنا والده من ابي سعد محمد بن محمد المطرز ومات المطرز في شوال سنة ثلاث وخمسمايه وسمع من ابي منصور محمد بن عبد الله بن منده الشروطي وغانم البرجي وابي علي الحداد وابي الفتح محمد بن عبد الله خورشت وابي الفتح محمد بن عبد الله الشرابي بلبنه وابي الرجا محمد بن ابي زيد الكراني ومحمد بن احمد بن المطهر العدناني وابي الفضل محمد بن طاهر الحافظ ومحمد بن الفضل الفراوي العتابي وابي الرجا احمد بن عبد الله بن منده وابرهيم بن ابي الحسين محمد اروية وابرهيم بن عبد الواحد بن ابي ذر الصالحاني واسمعيل بن الفضل الاخشيد وابي القسم اسمعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وبه تخرج وهو استاذه واسحق بن احمد الراشتيناني وتميم بن علي الواعظ وجعفر بن عبد الواحد الثقفي وحمزة بن العباس العلوي وابي شاكر حمد بن علي الحبال وحبيب بن ابي مسلم الزاهد ودجان ابرهيم الخباز وطلحة بن الحسين الصالحاني وطاهر بن احمد البناء وابي سهل عبد الصمد بن احمد العنبري وعبد الكريم بن فليس بورجه وعبد الواحد بن محمد الدشتج وعثمان بن عبد الرحيم اللبيكي النيسابوري وعلي بن عبد الله النيسابوري الواعظ وابن ورمان عن ابن بشر وغانم بن علي العطار مشكه ومحمود بن اسمعيل الصيرفي الاشقر ونصر بن ابي القاسم الصباغ ونوشروان بن شيرزاد البيلي وهبة الله بن الحسن الحلبي وهبة الله بن الحسن الابرقوهي وهبة الله بن الحصين سمع منه المسند وهبة الله بن الطبر الحريري وهادي بن اسمعيل العلوي والهيثم بن محمد المعداني ويحيى بن عبد الوهاب بن منده الحافظ وسمع محسنة بنت علي بن ابي ذر وعجائب ابي سهل الكاغدي وفاطمة الجوزدانية وابي العز بن كادش وخلق كثير ببلده وبغداد وهمذان وصنف التصانيف النافعة وكان واسع الدراية في معرفة الحديث وعلله وابوابه ورجاله وفنونه ولم يكن في وقته احفظ ولا اعلم ولا اعلى سندا منه بقي هذا الشان قال

ترجمة ابي موسى المديني

تاريخ وفاة المطرز

ابن المديني عاش حتى صار اوحد وقته وشيخ زمانه اسنادا وحفظا وقال ابو سعد السمعاني سمعت منه وكتب عني وهو ثقة صدوق قلت روى عنه الحافظ ابو بكر محمد بن موسى الحازمي والحافظ عبد الغني والحافظ عبد القادر الرهاوي والحافظ محمد بن مكي وعبد العظيم بن عبد اللطيف الشرابي والحسن بن ابي معشر الاصبهاني والناصح بن الحنبلي وابو نجيح محمد بن معويه مقري اصبهان وخلق كثير وفي بالاجازة محمد اليونيني وعبد الله بن الخشوعي واخرون وكانت رحلته الى ابن الحصين سنة اربع وعشرين ثم قدم بغداد ثانيا في سنة اثنتين واربعين وعاد الى بلده واقبل على التصنيف والاملاء وتعليم العلم والادب ومن مصنفاته الكتاب المشهور في معرفة الصحابة الذي ذيل به على ابي نعيم يدل على تبحره وحفظه وكتاب الطوالات مجلدان وكتاب تتمة الغريبين يدل على براعته في اللغة والغريب وكتاب اللطائف وكتاب عوالي التابعين وغير ذلك وعرض من حفظه كتاب علوم الحديث للحاكم على اسمعيل الحافظ وقال الحافظ عبد القادر ان ابا موسى حصل من المسموعات باصبهان ما لم يحصل لاحد في زمانه فيما اعلم وانضم الى كثرة مسموعاته الحفظ والاتقان وله التصانيف التي اربا فيها على من تقدمه مع الثقة فيما يقول والعفة ما علمنا لاحد من حفاظ الحديث في زماننا له شيء اسمه يتربح به ويتقوت منه ولا قبل من احد شيئا قط حتى انه كان بعض قرى اصبهان رجل من اهل العلم والدين اراد ان يحج فاوصى جماعة الى الحافظ ابي موسى فسالوه ان يشفع اليه في قعوده عن الحج لما يرجون من الانتفاع باقامته فخرج معهم الى القرية راكبا على حمار فاجابه الى ذلك فحملوا الى ابي موسى شيئا من الذهب فلم يقبله فقالوا فرقه في اصحابك قال فرقوه انتم ان شئتم وحكى ان بعض من تجمل بعدى الى اصبهان ان رجلا من الاغنيا اوصى الى الشيخ ابي موسى بالكثير يفرقه في البر فلم يقبل وقال بل اوص الى غيري وانا ادلك الى من تدفعه اليه فتفعل • وفيه من التواضع بحيث انه يقري الصغار ولا ادري ذلك من صغير وكبير ويرشد المبتدي حتى رايته يحفظ صبيانا القران في الالواح وما

يكاد يستبيع احد اذا مشى الى موضع حتى انني تبعته مرة فقال ارجع ثم تبعته
فقال ارجع ثم تبعته فالتفت الي مغضبا وقال لي الم اقل لك لا تمشي خلفي انت
اذا مشيت خلفي لا يستفيق وتبطل عن السعي وترددت اليه نحوا من سنة وتصرف
فما رايت منه ولا سمعت عنه سقطة نعاب عليه وقال محمود بن محمد بالدردشتي
توفي الحافظ ابو موسى في تاسع جمادى الاولى وكان ابو مسعود كوتاه الحافظ يقول
ابو موسى كنز مخفي • وقال الحسين بن يوحن الباوردي كنت في مدينة الحان
فسالني رجل عن رؤيا قال رايت كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
توفي فقلت هذه رؤيا الكتاب ان صدقت رؤياك يموت امام لا نظير له في زمانه
فان هذا المنام اشبه حالة وفاة الشافعي والثوري واحمد بن حنبل قال فما
امسينا حتى جانا الخبر بوفاة الحافظ ابي موسى وعن عبيد الله بن محمد الخجندي
قال لما مات ابو موسى لم يكادوا يفرغون حتى جا مطر عظيم في الحر الشديد
وكان الما قليلا باصبهان رحمه الله •

محمد بن يحيى بن عبد الله ابو شجاع الفقيه الشافعي الصوفي الواعظ توفي
ببغداد في ربيع الاول وكان مولده في سنة خمس وخمسمائة وسمع من قاضي المرستان
وتفقه على ابي محمد عبد الله بن ابي بكر الشاشي واجاز له ابن طاهر المقدسي وله
شعر حسن وتفقه ايضا بالمحرر على الاستاذ ابي الفتح البردي وخرج
الى الشام وولي قضاء عسكر ثم عاد الى بغداد ومن شعره •

• سلام على وادي الغضا ما تناوحت على صفحتيه شمال وجنوب
• احن الى تلك الخزامى عشية اذا الان منها بالعشي هبوب •
• لعمري لئن شطت بنا غربة النوى وحالت صروف دوننا وخطوب •
• وما كل ذي حنين بها مل علبه ولا كل ما تمنت فيه سترو ب •
• رعى الله هذا الدهر كل عاشق لديه وان كنت ثمت ذنوب •

وكان فيه مزاح ودعابة وطيب وعظه لاهل واعظ لما دخلها فسالوه ان يجلس
في الاسبوع مرتين فكان كما يعظون يوما فقالوا القرا يكونون مشغولين
فقال لو عرفت هذا الكتب جئت يوم بعداد توفي ببغداد في ثامن عشر

تاريخ الملوك • **المبارك** بن فارس ابو منصور الماوردي حدث
بدمشق في هذه السنة عن قاضي المارستان بنسخة الانصاري سمع منه
عبد الله التبريزي •

محمود بن احمد بن علي احمد ابو الفتح المحمودي البغدادي الجعفري
الصوفي ابن الصابوني من ساكني الجعفرية كان من اجلاء الشيوخ ولد
سنة خمسمائة تقريبا وقرا بالروايات على ابي العز القلانسي وسمع الحديث
من ابي القاسم بن الحصين وابي بكر المزرقي وعلي بن المبارك بن نغوبا وابي البدر
الكرخي وصحب ابا الحسن علي بن مهدي البصري الصوفي وحماد بن مسلم الدباس
وكان له رباط ببغداد ثم انه سافر الى مصر وسكنها وروى بها الكثير حدث
عنه ابنه علم الدين وابن الفضل الحاوي وجماعة ولقبه جمال الدين وهو منسوب
الى جد امه شيخ الاسلام ابي عثمان الصابوني وقيل لجده ابي جعفر علي بن احمد
المحمودي لاتصاله بالسلطان محمود بن محمد بن ملكشاه • ولما قدم ابو الفتح
هذا دمشق نزل الى زيارته السلطان نور الدين محمود وساله المقام
بدمشق فذكر له قصده زيارة الشافعي رحمه الله فجهزه صحبة الامير
نجم الدين ايوب عند مسيره الى ولده صلاح الدين وصار بينه وبين نجم الدين
مودة اكيدة ومحبة عظيمة وكان السلطانان الناصر والعادل
يرعيانه ويحترمانه • وقد كتب الشيخ الزاهد عمر الملا الموصلي كتابا
الى الملك العادل في هذا يطلب منه الدعا توفي في الثاني والعشرين من شعبان

مظفر بن محمد بن عبد الخالق ابو سعد البغدادي البخار المعبر للرؤيا
والعارف بالنحو كان مشهورا بالكلام العجيب وقد سمع الكثير من عبد القادر
بن محمد بن يوسف وابن الحصين وزاهر الشحامي روى عنه عبد الله بن احمد
الخباز وغيره وتوفي في شوال عن سبع وسبعين سنة •

موسى بن عبد الله بن هلوان ابو عمران الحذابي الساكني المصري الفقيه
الشافعي المقري الضرير قرا القران على محمد بن ابرهيم الكيزاني وعلي
بن عبد الرحمن بن نفطويه وسمع من بحية المرشدي وتفقه على القاضي المجلي

ابن جميع المحزومي روى عنه ابنه حرمي وجماعة وتوفي في ذي القعدة

نور الدين صاحب آمد وحصن كيفا اسمه محمد بن قرا ارسلان بن داود توفي في هذه السنة وملك بعده ابنه قطب الدين سكمان وكان له القوام بن سماقا الاسعردي فبادر سكمان الى خدمة السلطان صلاح الدين وهو محاصر ميافارقين فاقره على ملك بلاده وان يصدر عن امره ونهيه ثم ان قطب الدين سكمان قتل غيلة في رمضان سنة سبع وتسعين

يحيى بن ابرهيم بن علي القاضي ابو الحسين المصري الحنبلي المقرئ نائب الحكم بمصر روى عن ابي طالب بن عبد الحنان بن محمد المعافري وغيره

يوسف بن المطهر بن فاخر ابو الحجاج البغدادي المقرئ نزيل واسط قرأ القراءات على جماعة بواسط منهم ابو الفتح بن زريق وابو يعلى بن زكات وببغداد على ابي محمد سبط الخياط وابي الكرم الشهرزوري واقرأ الناس مدة وكان بارعا في الفن حلو التلاوة مجودا ويعرف بغلام كنيني توفي في اول ذي الحجة

يونس بن احمد بن عبيد الله بن هبة الله ابو منصور البغدادي والد الوزير ابي المظفر عبيد الله بن يونس كان متدينا حسن الطريقة توكل لوالدة الخليفة وحدث عن هبة الله بن الحصين وابي منصور القزاز

وفيها ولد

قاضي قوص صالح بن الحسين الجعفري الزينبي وله تواليف والعلامة زكي الدين عبد العظيم المنذري ومجد الدين علي بن وهب القشيري بمنفلوط والخطيب عبد المعطي بن عبد الكريم الاسكندراني ويوسف بن عمر بن خطيب بيت الابار

سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة

احمد بن عبد الصمد بن ابي عبيدة محمد بن احمد ابو جعفر الخزرجي القرطبي نزيل بجاية وغرناطة روى عن ابي عبد الله ابن مكي وابي جعفر البطروجي وعبد الرحيم الحجاري وشريح بن محمد وابي بكر بن العربي وكان معتنيا بالآثار صنف كتاب الاحكام وسماه افاق الشموس واعلاق النفوس قال الابار حدثنا عنه ابن بقي وابو سليمان بن حوط الله وتوفي بفاس في ذي الحجة وله اربع وستون سنة

احمد بن يوسف بن عبد العزيز بن محمد بن رشد ابو القاسم التنيسي الوراق القرطبي روى عن ابيه وابي محمد بن عتاب وابي بحر الاسدي وابن رشد اخذ عنه ابو القاسم ابن بقي وابو سليمان بن حوط الله وابو الحسن بن قطرال توفي يوم عرفة

احمد بن ابي بكر بن المبارك بن الشبل ابو السعود الحربي العطار الزاهد صاحب الشيخ عبد القادر كان يسلك منهج الفقراء وله قبول زائد وصار شيخا اليه في الطريقة والمعرفة وفيه زهد وانبساط

بيبش بن محمد بن علي بن بيبش ابو بكر العبدري الشاطبي الفقيه قاضي شاطبة سمع ابا الحسن بن هذيل وابا عبد الله بن سعادة وكان امرا صادقا حميد السيرة مهيبا قلما يغيب عنه شيء من صحيح البخاري لحفظه اياه وكان مفتيا مفسرا مصنفا له اثار في الامر بالمعروف وقمع الباطل الف الاجادات التي انفرد بها مسلم واختصر صحيح البخاري سمع منه ابو محمد وابو سليمان ابنا حوط الله وعاش ثمانيا وخمسين سنة

الحسين بن محمد بن قاضي القضاة ابي الحسن علي بن محمد بن علي القاضي الاجل ابو محمد ابن الدامغاني ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وسمع هبة الله بن الطبر واسمعيل بن السمرقندي وولي القضاء بربع الكرخ ثم ولي قضاء مضافا الى قضاء الكرخ فابعد الى واسط واستناب على الكرخ فلما عزل اخوه قاضي القضاة ابو الحسن عزل هذا ايضا ولزم بيته فلما ولي قضاء القضاة روح الحديثي اعاد هذا الى قضاء واسط توفي في رجب ببغداد

الحسن بن ابرهيم بن علي فخر الكتاب الجويني المجود كان اوحد زمانه في صناعة الخط كتب عليه خلق ببغداد وخطه يتغالى في تحصيله بالثمن الوافر توفي في هذه السنة بهمذان في ابن الجوزي

الحسن بن يوسف ابو علي الشهرابانى ثم البغدادي التاجر العدل توفي بمكة في جمادى الاولى روى عن زاهر بن طاهر الشحامي

الحسن بن علي بن بركة بن عبيدة ابو محمد الكرخي المقرئ النحوي من كبار

المقرى قرا الروايات على ابي منصور بن خيرون وابو محمد السبط ورحل الى الكوفة فقرا على ابي البركات عمر ابن ابرهيم وسمع الحديث من القاضي ابي بكر واخذ العربية عن ابي السعادات بن الشجري وكان اماما ايضا في معرفة الفرايض والحساب اقرا الناس وتخرج به جماعة وتوفي في شوال • ومن شعره •

• وما شان الشيب من اجل لونه • ولكنه حادي الى الموت مسرع •
• اذا ما بدت منه الطليعة آذنت بان المنايا بعده تتطلع •
• فان قصها المقراض جات باختها • ويطلع يتلوها ثلاث واربع •
• وان خضبت حال الخضاب لانه • يغالب صنع الله والله اصنع •

الحسين بن فليحة محمد ابو عبد الله البغدادي المقرى الرجل الصالح قرا القراآت على جماعة وسمع من ابي عبد الله البارع وهبة الله بن الحصين روى عنه ابن الدبيثي في تاريخه وتوفي في ثالث ربيع الاول قال ابن النجار قرا الروايات على البارع •

الخضر بن كامل بن سنقوت الامير ابو محمد العزي المعدل بدمشق روى عن محمد بن احمد بن قلب الآمدي وعاش خمسا وسبعين سنة وكان كثير المروة قاضيا لحقوق الناس وينفعهم بصيق الدولة كتب عنه ابو المواهب •

ضيا بن بدر بن عبد الله ابو الفرج بن البزاز عتيق ابن غوادي التاجر بغداد يروي عن هبة الله بن البخاري والحسين بن محمد البارع وغيرهما كتب عنه عمر بن علي القرشي واجاز لابن الدبيثي توفي في جمادى الاخرة •

طغارشاه بن الملك المؤيد اي ابه وكنيته ابو بكر تملك نيسابور بعد قتل والده سنة ثمان وستين وكان منهمكا في اللذات معاقرا للخمر الى سنة ست وتسعين هو وسلطان شاه بن صاحب خوارزم الذي تملك مرو نصر عليه سلطان شاه واخذ بعض بلاده توفي في المحرم سنة اثنتين هذه وتملك بعده ابنه سنجر شاه وصار اتابكه مملوك جده اي بيكي تغلب على الامور وسرق امرا الدولة واتصل اكثرهم بسلطان شاه الخوارزمي وهو اخو علا الدين تكش واشتد منكلي وظلم وغشمت وقتل بعض الامرا فسار عليه علا الدين تكش وحصر نيسابور شهرين ثم عاد بحصارها سنة الثمان الاتي فتسلمها بالامان وقتل منكلي واخذ سنجر شاه

معه الى خوارزم ثم زوجه بامه وتزوج بوالدته وبقيت البنت في صحبة سنجر شاه مدة ومات فتزوج باخت علا الدين وعاش الى سنة خمس وتسعين وخمسمايه قاله ابو الحسن البيهقي في كتاب مشارب التجارب

عبد الله بن بري بن عبد الجبار بن بري العلامة ابو محمد بن ابي الوحش المقدسي الاصل المصري النحوي الشافعي ولد سنة تسع وتسعين واربعمايه فيما وقرا الادب على الامام ابي بكر محمد بن عبد الملك النحوي وسمع من ابي صادق المديني وابي عبد الله محمد بن احمد الرازي وعبد الجبار بن محمد المعافري وشيخ الحضرمي وابي البركات محمد بن حمزة بن العرقي ولد العاني الخطيبي وغيرهم وتصدر بجامع مصر لاقرا العربية وتخرج به جماعة كثيرة وانتهى اليه علم هذا اللسان وقصده الطلبة من الآفاق قال جمال الدين القفطي وكان عارفا بكتاب سيبويه وعلله قيما باللغة وشواهدها وكان اليه التصفح في ديوان الانشا لا يصدر كتاب عن الدولة الى ملوك النواحي الا بعد ان يتصفحه وكان ينسب الى الغفلة في غير العربية ويحكى عنه حكايات وقد نصب نفسه للحديث من اصحابه ونجباية وكان قليل التصنيف له مقدمة سماها اللباب وله جواب المسايل العشر التي سال عنها ملك النحاة وله حواش على صحاح الجوهري اجاد فيها وهي ست مجلدات وكان ثقة حجة توفي في السابع والعشرين من شوال روى عنه الحافظ ابن المفضل والزاهد ابو عمر المقدسي وسليمان بن عبد الله بن نجم بن شاش وابو المعالي عبد الرحمن بن علي المخيلي ومصطفى بن محمود وبنا ابن ابي مكارم الاطرابلسي والوجيه عبد الرحمن بن محمد التوصي والد ابو العباس احمد بن علي بن محمد القسطلاني وعبد الرحيم بن الطفيل وبها الدين علي الحميري ومن نقل من ابي الجود حامد ومن بلاد مدنه ابو موسى عيسى بن مليح الجزولي صاحب القانون وقال الموفق عبد اللطيف كان ابن بري شيخا بحفتنا محققا شاذح الطباخ ابله في امور الدنيا مبارك القحبة مسعود الطلعة وفيه مغفل عجيب يتسعد به من يسعفه الحجتمع في رجل سعى العلم فمن ذلك انه كان يلبس ثيابا فاخرة وياخذ في كمه الواسع العنب والبيض والحطب

طغارشاه بن المؤيد اي ابه ملك نيسابور

وربما وجد منزله مغلقا فيجلس من الطاقة الى داخل وينظر ما الغيب
على قدمه فيرفع راسه الى السماء ويقول الغيب انما ننظر مع الفيجو وكان يتحدث
بالنحو نادرا بتكلف وسرهم منه خاطبه باعراب رحمه الله. قلت وقد اجاز لجميع
من ادرك حيوته من المسلمين قرات ذلك بخط الجوهري عن خط حسن بن عبد الباقي
الصقلي عنه.

عبد الله بن محمد بن جرير ابو محمد القرشي الاموي الناسخ من ولد سعيد البغدادي
بن العاص بن امية سمع الكثير وكتب من كتب الكبار شيا كثيرا وكان مليح الكتابة
مجيد انا فيدا مالكي المذهب سمع القاضي ابا بكر الانصاري وابا منصور بن زريق
ويحيى الطراح واما البدر الكرخي وابا منصور بن خيرون وعبد الوهاب الانماطي
وخلقا كثيرا اروى عنه عمر بن علي القرشي والياقوت جامع ومحمد مشق والخرون
وتوفي في سابع ربيع الاول قال ابن الدبيثي ظاهر امره الصدق وقال ابن النجار
كتب مما بدخلت الحصر بالاجره وقال انه كتب خمسمايه رطل حبرا احصاها
هو وكان حسن الطريقه متدينا توفي في شعبان وله اثنان وسبعون عاما.

عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة بن البنا ابو الغنايم ويدعى ابضا غنيمه
الفقيه الصالح البغدادي الحنبلي تفقه على ابي بكر احمد بن محمد الدينوري وسمع
من ابي طالب بن يوسف وسمع من ابن الحصين المسند ومن الحسين بن عبد الملك
الخلال والقاضي ابي بكر وكان فيهما ساطرا عارفا بالمذهب روى عنه الشيخ
الموفق وابنها عبد الرحمن ومحمد بن احمد بن مندبن وعمر بن بركات الحرانيات وابو
عبد الله ابن الدبيثي واخرون وتوفي في ثامن شوال.

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن قاسم الشريف الاجل ابو القسم العلوي
الحسيني توفي في شوال بالقاهره وولد بدمشق في جمادى سنه عشرين
وخمسمايه وهو جد الشيخ بهاء الدين الحافظ.

عبد السلام بن يوسف بن محمد بن مقلد ابو الفتوح التنوخي الجماهري
الدمشقي الاصل البغدادي سمع سعد الله بن ابا قاده اخيه من القاضي الارموي
وابي منصور بن خيرون وابن ناصر وابي الوقت وطلب بنفسه وقرا على الشيوخ

مجدد

وحدث ببغداد والموصل ودمشق وتوفي في رجب كتب عنه ابو المواهب
الحافظ وقال كان قد قدم البياسترورا من عند الملك الناصر صلاح الدين
واعطاه ذهبا وكان يترسل وينظم وحملت تركته الى اهلها العراق ومن شعره
على شاطي بطن العقيق سلام. وهي ابيات مشهوره.

عبد الصمد بن محمد بن عيش الغساني الاندلسي المنكبي خطيب المنكب
اخذ القراءات عن ابي الحسن بن ثابت وابي بكر بن الخلوف وروى عن ابي الحسن شريح
وابي الحسن بن هذيل والقاضي عياض وتصدر للاقراء واخذ الناس عنه روى عنه
ابو القاسم الملاحي وابو محمد بن حوط الله وبقي الى هذا العام.

عبد الغني بن الحافظ ابي العلا الحسن بن احمد الحسن الهمذاني العطار
ابو محمد رحل به والده الى اصبهان فسمع من جعفر بن عبد الواحد الثقفي
وغانم بن خالد ورحل به الى بغداد فسمعه من ابي القاسم بن الحصين وابي غالب ابن
البنا وطبقتهما وجماعة من عبد الملك من مكي بن بجير وهبة الله بن احمد الطويل
وطائفته وله اجازة من ابي علي الحداد توفي في رمضان ببلده وكان مولده في
المحرم سنه خمس عشرين وخمسمايه روى عنه ابو عبد الله بن الدبيثي فانه ستة
احدى وثمانين وحدث.

عبد الغني بن القاسم بن الحسن ابو محمد المصري المقري الشافعي
الحجاري الذي اختصر تفسير سليم الرازي اختصره اختصارا حسنا وقال
انا به ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن ثابت المقري انا سلطان ابن ابرهيم
المقدسي عن نصر المقدسي عن سليم سمع منه عبد الله بن خلف المسكي توفي
في شوال.

علي بن احمد بن علي ابو الحسن الطليطلي عن ابي عبد الله بن مكي وابي جعفر
البطروجي وابي الحسن شريح روى عنه يحيى بن العديم وابو الحسن ابن القطان
وكان حيا في هذه السنه.

علي بن الوزير عضد الدين ابي الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر
ابن رئيس الرؤسا ابو الحسن عماد الدين تزهد وتصوف وبنى رباطا بدار

بدار الخلافة فلما نكب اخوه اتهم هو بمال اخيه الصغات فخرج الى الشام
فالزمه السلطان صلاح الدين واجرى عليه انعاما وكان قد سمع من ابي القاسم
الارموي وابي الوقت وعاش اربعا وثمانين سنة ودفن بجبل قاسيون •

عمر بن ابي بكر بن علي بن حسين ابو حفص بن النبات المامونى البغدادي
سمع هبة الله بن الحصين وزاهر بن طاهر وابا غالب بن البنا وجماعة وكان
رجلا صالحا من شيوخ المامونية •

عوض بن ابرهيم بن علي بن خلف ابو محمد البغدادي المراتبي المقرئ قرأ القراءات
على ابي عبد الله البارع وابي بكر محمد بن الحسين المزرفي وسمع من ابن الحصين اخذ
عنه ابو عبد الله بن الدبيثي وقرأ عليه بعض الختمة وقال توفي في رجب •

محمد بن احمد بن داود المنبجي ابو الرضا المؤدب الحسوب المعروف بالمنبيد
البغدادي بارع في الحساب له تصانيف سمع من ابن البطي قليلا وتخرج عليه
خلق • **محمد** بن احمد بن العلامة ابي المظفر منصور بن عبد الجبار السمعاني
ابو المعالي المروزي الواعظ ورد بغداد ووعظ بها مدة وتوفي بها وهو
ابن عم الحافظ ابي سعد • **محمد** بن الحسن بن الحسين بن محمد بن اسحق بن موهوب
بن عبد الملك ابن منصور الفقيه ابو الحسن وقيل ابو الفضل السمرقندي المقصودي
الحنفي المقرئ خطيب سمرقند ومن علماء بلده تفقه على ابي الحسن بن عطا السغدي
وعمر بن محمد النسفي وسمع من ابي المحامد محمود بن مسعود القاضي السعدي وعلي
بن عثمان الخراط وابي ابرهيم اسحق بن محمد النوحي وابرهيم بن اسمعيل الصفار
وحدث ببغداد سنة ست وسبعين وعاد الى بلاده وتوفي في هذه السنة
عن مائة واربع سنين كان معمرا مسندا روى عنه ابو الحسن بن المطيعي وعبيد الله
بن ابي النجيب السهروردي وكان ممتعا بحواسه في هذا السن وقيل عاش
خمسا وتسعين سنة •

محمد بن طلحة بن علي ابو احمد الفقيه ابو احمد العامري البصري الفقيه المالكي
المفتي ولد سنة عشرين وخمسمائة واقرأ القرآن وحدث واقرأ سمع من ابن
ناصر وغيره وتوفي في رمضان بالبصرة •

محمد بن الحافظ

محمد بن الحافظ ابي مسعود عبد الجليل بن ابي بكر محمد بن عبد الواحد ابو حامد
بن كوتاه الاصبهاني الجوباري وابو بكر هو الملقب بكوتاه وعرف بذلك ابنه
عبد الجليل وهو بالعربي القصير وكوتاه محلة باصبهان ولد سنة عشرين
وخمسمائة وسمع من جعفر بن عبد الواحد الثقفي وسعيد بن ابي الرجا الصيرفي
وابي نصر الغازي ومنصور بن محمد بن الحسن بن سليم والحسين بن عبد الملك الخلال
وحدث ببغداد واصبهان وجمع كتبا في اسباب الحديث روى عنه عبيد الله بن احمد
الخباز وابو نزار ربيعة اليماني وتوفي في نصف المحرم •

محمد بن القاضي السعيد علي بن عثمان بن ابرهيم القرشي المخزومي المعري
المصري القاضي الاسعد ابو الطاهر السلفي ولد سنة احدى واربعين وخمسمائة
وسمع من السلفي والعثماني واستشهد بقصر صواعه •

محمد بن علي بن نادر بن الفراش الشرابي ابو بكر ويقال ابو عبد الله الزاهد
حدث عن ابي القاسم ابن الحصين وغيره وكان منقطعا بمسجد كامل •

محمد بن ابي منصور المبارك بن محمد بن محمد الخطيب ابو المعالي قاضي المداين ولي
قضاءها الفقيه الشافعي روى عن ابي الوقت وله شعر •

هرون بن احمد بن جعفر بن عات ابو محمد النفزي الشاطبي المقرئ اخذ
القراءات عن ابي مروان بن يسار صاحب ابن الدوش وسمع من ابي الوليد بن الدباغ
وتفقه على ابي جعفر الخشني ولازمه سبع سنين وعرض عليه المدونة مرات وجمع
عنده وكان فقيها مشاورا مستقلا بالفتوى فرضيا حاسبا متفننا واستقضي
شاطبة فحمدت سيرته روى عنه ابو عمر بن عياد وابو عبد الله بن سعادة وابنه ابو عمر
بن عات وتوفي في شعبان عن سبعين سنة وكان من ائمة الاندلس •

واجب بن ابي الخطاب محمد بن عمر بن محمد بن واجب بن عمر بن واجب ابو محمد
البلنسي القيسي سمع ابن هذيل وابا عبد الله بن سعادة واجاز له ابو مروان
ابن قزمان وابو طاهر السلفي وسمع منه ابو سليمان بن حوط الله وكان كاتبا بليغا
شاعرا خطيبا مفوها من رجالات صحب السلطان وتوفي بمراكش وجده
واجب سمع من ابي العباس العذري وتوفي في قتال المتغلبين وابن ثمانية •

ابو السعود بن الشبل العطار الحريمي الزاهد كان عطارا فزهد وصحب الشيخ عبيد العابد وصار من كبار الفقرا الذاكرين الاموات والاحوا وتبول عظيم غلب عليه الغنا فكان لا ياكل ولا يلبس الا ان يطعموه او يكسوه ولا يكاد يتكلم الا جوابا ولا يزال على طهارة مستقبل القبلة حكى لي عنه جماعة منهم ابو المظفر سبط الجوزي قالوا كان جالسا فوقع السقف فخاطر بجذع على اطلاعه فكسرها فلم يتحرك وبقي عشرين سنة فلما مات وجرد للغسل راوا اضلاعه مكسره وتوفي في عاشر شوال وبنوا على قبره قبه عاليه وقبره مزار.

وفيها ولد

الكمال بن طلحة وزكي الدين البيلقاني وعثمن بن عبد الرحمن بن رشيق الربعي.

سنة ثلاث وثمانين وخمسماية

احمد بن المفرج بن درع التكريتي حدث عن ابي شاكر محمد بن سعيد وغيره وتوفي بتكريت في عشر الماية.

احمد بن ابي المطرف عبد الرحمن بن احمد بن عبد الرحمن بن حوزي ابو بكر البلنسي سمع ابا محمد البطليوسي وطارق بن يعيش وابا الوليد بن الدباغ واقرا الناس الفرايض والحساب وهو اخر الرواة عن البطليوسي حدث عنه ابو عامر بن مدور وابو الربيع بن سالم وابن نعمان وبالاجازة الطيب بن محمد والو عيسى ابن ابي الشداد وتوفي في المحرم عن اربع وثمانين سنة.

ابرهيم بن الحسين الامير الكبير حسام الدين المهراني احد امرا صلاح الدين استشهد على حصار عسقلان في جمادي الاخره.

الحسن بن حفاظ بن الحسن بن الحسين ابو علي الغساني الدمشقي الناسخ العدل حدث عن طاهر بن سهل الاسفرايني وعاش ستا وثمانين سنة روى عنه ابو القاسم ابن صصرى ضعف واصابته رعشه وافرد.

الحسن بن نصر الله بن عبد الواحد بن احمد ابو القسم الشكري ثم البغدادي الفقيه المعروف بابن الفقيه سمع من هبة الله بن الحصين وابي غالب احمد بن البنا وكان جده ابو سعد عبد الواحد من اصحاب الشيخ ابي اسحق الشيرازي

سعيد بن عبد السميع بن محمد بن شجاع ابو الحسن الهاشمي البغدادي ولد سنة اربع عشرة وخمسماية وسمع من هبة الله بن الحسين وهبة الله الشروطي وابي بكر الانصاري كتب عنه جماعة وتوفي في ربيع الاول.

سليمن بن عبد الله ابو الربيع البجمي الحشيني ويقال الحشتي المقرى روى عن ابي القاسم بن الارش واحمد بن يعلى واجاز له ابو محمد بن عتاب وكان عالما بالعربية والفقه وتصدر للاقرا والعربية حدث عنه ابو محمد وابو سليمن ابنا حوط الله واجاز لهما في هذا العام وانقطع خبره.

شروين بن حسن الامير الكبير جمال الدين الزرزاري الصلاحي كان اول من ناطر وخاطر فسبق باصحابه الى مكان له القدس قبل بواصل الجيش فلقيه جمع كثير من الفرنج فخرجوا اليه فقاتلوه وقتلوا جماعة من اصحابه رحمهم الله

عبد الجبار بن يوسف بن عبد الجبار بن شبل بن علي القاضي الاكرم ابو محمد ابن القاضي الاجل ابي الحجاج الجذامي الضويتي المقدسي ولد سنة اثنين وعشرين وخمسماية وسمع من الشحمي وولي ديوان الجيوش بمصر مدة وصودر واخذ من جذام توفي في سابع عشر ذي القعدة ببيت المقدس ودفن بباب الرحمة وتولى وزارة بمصر.

عبد الجبار بن يوسف بن صلاح البغدادي شيخ الفتوة وتنبيها ودرة تاجها وحامل لوايها اشتهر بالمروة والعصبية ماهو به تشرف الفتوة والاتن واشتغل الى عبادة الله بوضع اعده لنفسه وبناه فاستدعاه الامام الناصر لدين الله وصحبه ولبس منه خرج حاجا في هذه السنة توفي بالمعلى ودفن بجنب في ذي الحجة.

عبد الغني بن ابي بكر البغدادي الاسكاف الفقير المعروف بابن نقطه وهي امه كان يلعب بالحمام فتاب على يد الشيخ ابي الفرج بن الجوزي وصحب الفقرا واشتغل بالعبادة ورزق القبول وصار الناس يقصدونه بالفتوح فينفقه على اصحابه فكثر اتباعه وبنت له ام الخليفة مسجدا فكان ياتيه الناس ويتكلم عليهم ولم يكن يعرف شيا من العلم ولا القران بل الخط بل كان

تجرداً خيراً اتى في كهولة في جمادى الآخرة رحمه الله وهو والد الحافظ ابي بكر محمد
مصنف التقييد وذكر ابنه انه كان لا يدخر شيئاً وله اخبار مشهورة في الايثار
والفتوح من الدنيا ❁

عبد المغيث بن زهير بن زهير بن علوي المحدث ابو العز
بن ابي حرب البغدادي الحربي احد من عني بهذا الشان قرا الكثير وحصل
ونسخ وخرج وصنف قال ابن الدبيثي كان ثقة صالحاً صاحب سنة مقصوداً
اليه بغية الديانة والامانة سمع ابا القاسم بن الحصين وابا العز بن كادش
وهبة الله بن الطبر وابا غالب بن البنا ومن بعدهم وجمعت بالكثير وافاد
الطلبة ونعم الشيخ كان كانت ولادته في سنة خمسمائة وتوفي في الثالث والعشرين
من المحرم ● قلت روى عنه الشيخ الموفق والحافظ عبد الغني ومحمد بن مشق
الحراني والبها المقدسي وابو عبد الله بن الدبيثي وخلق سواهم وصنف كتاباً
لعن الله يزيد ولعن محبيه
في فضائل يزيد اتى فيه بالعجائب ولو لم يصنفه لكان خيراً له وعمل رداً على
ابن الجوزي ووقع بينهما عداوة لاجل يزيد نسأل الله ان يثبت عقولنا فان الرجل
لا يزال يعقله حتى يتعصب لعداوة يزيد او يتعصب له اذ لا اسوة بالملوك الظلمة
وذكر شيخنا ابن تيمية قال قد قيل ان الخليفة الناصر لما بلغه نهي الشيخ
عبد المغيث عن لعنه يزيد قصده متنكراً وسأله عن ذلك فعرفه عبد المغيث
ولم يظهر انه يعرفه فقال يا هذا انا قصدي كف ألسنة الناس عن لعنة
خلفاء المسلمين والا لو فتحنا هذا الباب لكان خليفة الوقت احق باللعن لانه
يفعل كذا ويفعل كذا وجعل يعدد خطايا الخليفة حتى قال يا شيخ ادع لي
وذهب ❁

غطاء بن عبد المنعم ابن عبد الله ابو الغنائم الاصبهاني الحاجي حدث
ببغداد واصبهان عن غانم البرجي روى عنه ابو الفتوح بن الحصري وعاش
الى هذه السنة وكان مولده سنة ست وخمسمائة ●

علي بن احمد بن علي ابو الحسن بن لبال الشريشي سمع صحيح مسلم من ابي الحسن
شريح وقرا عليه بالروايات وروى عن ابي بكر بن العربي الموطأ وولي قضاء شريش

قبح الله هذه الاسوه فانها لو كانت عذراً لكان للكافر اسوه بغيره من الكفره لا اسوه الا بالله

هذا خط شيخنا الحافظ البدر الشوكاني رحمه الله تعالى

ترجم الشريشي شارح المقامات

وكان من اهل العدالة والورع صنف شرحاً للمقامات الحريري وله النظم
والنثر قال الابار حدث عنه جماعة من شيوخنا ●

علي بن احمد بن قاضي القضاة ابي الحسن علي بن قاضي القضاة ابي عبد الله بن الدامغاني
ابو الحسن قاضي القضاة بالعراق الفقيه الحنفي ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة
ببغداد وسمع هبة الله بن الحصين وابن الطبر والشروطي وابا الحسين بن القاضي
ابي يعلى وكان ساكناً وقوراً ثبتاً نبيلاً ولي قضاء ربع الكرخ بعد وفاة
والده ثم ولي قضاء القضاة بعد وفاة ابي القاسم الزينبي سنة ثلاث واربعين
فبقي فيه الى ان عزله المستنجد اول ما استخلف وطالت ايام عزله ثم ولي القضاء
في سنة سبعين وخمسمائة سمع منه عمر القرشي ومحمد بن عبد الواحد بن الصباغ
وغيرهما وتوفي في ذي القعدة وهو على القضاء وشيعه اعيان البلد وخلق كثير
قال ابن النجار وكان مهيباً جليلاً عالماً حسن السمت عفيفاً كامل العقل نزهاً
جميل السيرة ●

علي بن محمد بن علي ابو منصور جلال الدين ابن الوزير ابي جعفر الجواد
وزير السلطان عز الدين مسعود توفي في المحرم وقيل انه قتل قبل هذا او قبله

عيسى بن مالك العقيلي الامير الشهيد عز الدين بن صاحب قلعة جعبر
امير جليل شجاع بطل استشهد في حصار العدو بعد ان سن وابلى بلاء حسنا
وتأسف المسلمون على فقده قتل في رجب ●

محمد ابن بركة بن عمر ابو عبد الله البغدادي الحلاج الخطابات لا القطان
له اجازة عالية من ابي القاسم الربعي وابي الغنائم النرسي وشجاع الذهلي حدث
بها عنهم سمع منه عبد الجبار بن البندار وجماعة ومحمد بن احمد ابن شافع
مات في ذي القعدة ●

محمد بن ذاكر بن محمد بن احمد بن عمر ابو بكر الاصبهاني الخرقي قدم سنة
ثمان وستين وحدث ببغداد عن ابي علي الحداد وجعفر الثقفي وسمع الكثير
من اصحاب احمد بن محمود الثقفي وسعيد العيار وخرج لنفسه معجماً كتب
عنه ابو بكر الحازمي وجماعة وابنه ابو نصر القاساني وتوفي في رجب عن ثمانين سنة

وهو محمد بن أبي نصر قال ابن رشيد الغزال سمعت منه الكثير بإفادة والدي وقد رحل إلى نيسابور بعد الأربعين.

محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خليفة بن أبي العافية الأزدي الغرناطي أبو بكر الكتندي روى عن أبي محمد بن أبي جعفر وأبي عبد الله بن مكي وأبي الحسن بن مغيث ولقي ابن خفاجة الشاعر وأخذ عنه روى عنه أبو سليمان بن حوط الله وأبو القاسم الملاحي وغيرهما وكان أديبا كاتبا شاعرا لغويا توفي في سنة ثلاث واربع وثمانين.

محمد بن عبد الخالق بن أبي شكر أبو المحاسن الأنصاري الأصبهاني الجوهري ولد سنة سبع وتسعين وأربعمائة وسمع حضورا سنن النسائي من الدوني وسمع كتاب تاريخ أصبهان والحلية ومستخرج أبي نعيم على مسلم على أبي علي الحداد وسمع المعجم الكبير للطبراني على محمد بن محمد الإسكاف بسماعه من ابن فاذشاه روى عنه ابن رشيد الغزال.

محمد بن عبد الملك الأمير شمس الدين ابن المقدم من كبار أمراء الدولتين النورية والصلاحية وهو الذي سلم سنجار إلى نور الدين وسكن دمشق فلما توفي نور الدين كان أحد من قام بسلطنة ولد نور الدين ثم إن صلاح الدين أعطاه بعلبك فتحول إليها وأقام بها ثم عصى على صلاح الدين فجاء إليه وحاصره وأعطاه عوضها بعض القلاع ثم استنابه على دمشق سنة نيف وثمانين وكان بطلا شجاعا محتشما وقد حضر في هذا العام وقعة حطين وفتح عكا والقدس والسواحل وتوجه إلى الحج في تجمل عظيم فلما بلغ عرفات رفع علم صلاح الدين وضرب الكوسات فأنكر عليه طاشتكين أمير الركب العراقي وقال لا يرفع هنا إلا علم الخليفة فلم يلتفت إليه وأمر غلمانه فرفعوا علم الخليفة وركب فيمن معه من الجند الشاميين وركب طاشتكين فالتقوا وقتل بينهما جماعة وجاء ابن المقدم سهم في عينه فخر صريعا وجاء طاشتكين فحمله إلى خيمته وخيط جراحه فتوفي من الغد بمنى يوم الأضحى ونهب الركب الشامي. قال العماد الكاتب وصل شمس الدين عرفات وما عرف الآفات وشاع وصوله وضربت طبوله وجالت خيوله وخفقت أعلامه

وضربت خيامه

وضربت خيامه فغاظ ذلك طاشتكين فركب في أصحابه فأوقع بشمس الدين وأتباعه وقتل جماعة وجرحوا قال ودفن بالمعلى وإن تاج طاشتكين لما أخذ منه وأخذ شهادة الأعيان أن الذنب لابن المقدم وقوى المحضر في الديوان ولما بلغ السلطان مقتله بكى وحزن عليه وقال قتلني الله إن لم أنتصر له وتماكثت الوحشة بينه وبين الخليفة وكاتبه تقول بعتدت وقال أما الجواب عما جرى ثم اشتغل بالجهاد عن ذلك. وقال ابن الأثير لما فتح بيت المقدس طلب ابن المقدم من السلطان إذنا بالحج وعزم من القدس يجمع في سنته بين الجهاد والحج وزيارة الخليل والرسول عليهما الصلوة والسلام وكان قد اجتمع بالشام ركب عظيم فحج بهم ابن المقدم فلما كان عشية عرفة أمر بضرب كوساته ليتقدم إلى إفاضة فأرسل إليه مجير الدين طاشتكين ينهاه عن التقدم فأرسل إليه أني ليس لي معك تعلق بل أفعل ما أراه وسار فركب طاشتكين في أجناده وتبعه من الغوغاء والطماعة عالم كثير وقصدوا حاج الشام فلما قربوا أخرج الأمير عن النسط فهجم جماعة العراق على الشاميين وفتكوا فيهم وقتلوا جماعة ونهبت أموالهم وجرح ابن المقدم عدة جراحات وكان يكف أصحابه عن القتال ولو أذن لهم لانتصفوا منهم ولكنه راقب الله تعالى وحرمة المكان واليوم فلما أثخن بالجراحات أخذه طاشتكين إلى خيمته وأنزله عنده ليمرضه ويتدارك الفارط فمات من الغد ورزق الشهادة بعد الجهاد رحمه الله تعالى. قلت وله دار كبيرة إلى جانب مدرسته المقدمية بدمشق ثم صارت لصاحب حماه ثم صارت لقرا سنقر المنصوري ثم صارت للسلطان الملك الناصر نصره الله وله تربة ومسجد وخان مشهور داخل باب الفراديس.

محمد بن عمر بن محمد بن واجب أبو بكر القيسي البلنسي سمع أباه وعليه تفقه وأبا الحسن بن النعمة وأخذ القراءات عن أبي محمد بن سعدون الضرير.

محمد بن أبي مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد أبو حامد كوتاه الأصبهاني والد أبي بكر محمد محدث حافظ مصنف له كتاب أسباب الحديث على نحو أسباب النزول للواحدي لم يسبق إلى مثله وسود بالرحلة أصبهان وكتب الكثير وكان يصحب وتابعيك سمع جعفر بن عبد الواحد وزاهر بن طاهر وسعيد بن أبي الرجا

روى عنه ابو محمد الغني الي توفي في المحرم وله ثلاث وستون سنه وقيل توفي
في العام الماضي • **محمد** بن يحيى بن محمد بن مواهب بن اسرائيل ابو الفتح البرداني روى
عن ابي علي بن نبهان وابي غالب محمد بن عبد الواحد وابي علي المهدي ومحمد بن عبد
الباقي الدوري قال ابن الدبيثي بعضهم يتهمه بالتحديث بما لم يسمعه
ولم اقف على ما يدل على التهمة سمعنا منه وسمع منه عمر القرشي واصحابنا وولد
سنة تسع وتسعين واربعمائة وتوفي في جمادى الاولى •
المبارك بن الاعز بن سعد الله ابو المظفر التنوخي القوال مغني بغداد في عصره
من اهل محلة الوته كان راسا في الغنا واخذ المطربون عنه الانغام وله
تصانيف في الموسيقى وكان يخالط الصوفية •
المبارك بن عبد الواحد بن غيلان البغدادي سمع ابن الحصين وحدث •
محفوظ بن احمد بن العلامة ابي الخطاب محفوظ بن احمد بن الحسن الكلوذاني
سمع ابن الحصين وحدث وكان ابوه من عدول بغداد •
مخلوف بن علي بن عبد الحق الفقيه ابو القاسم التميمي القروي ثم الاسكندراني
الفقيه المالكي المعروف بابن جاره تفقه وبرع في المذهب ومن شيوخه ابو الحجاج يوسف
بن عبد العزيز اللخمي ومحمد بن سعيد الابدي وسند بن عنان وابو عبد الله المازري
واخرون ودرس وافتى وانتفع به جماعة كثيرة في الفقه وكان من اعلام المذهب
توفي في رمضان بالبحر تفقه به ابن المفضل وروى عنه •
نصر الله بن ابي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد ابو السعادات
ابن زريق الشيباني القزاز الحريمي مسند بغداد في وقته كان شيخا صالحا
من بيت الرواية سمع جده ابا غالب وابا سعيد بن خشيش وابا القاسم الربعي وابا
الحسين الطيوري وابا الحسن بن العلاف وابا العز محمد بن المختار وابا العباس
احمد بن محمد بن عمروس واحمد بن محمد بن قفرجل العلاف وابا القاسم بن بيان
وابا علي بن نبهان وشجاع بن فارس الذهلي وامه شمس النهار بنت ابي علي البرداني
حدث عنه ابو سعد بن السمعاني ومات قبله باحدى وعشرين سنة وابنه عثمان
وابن الاخضر والبهاء عبد الرحمن والنعمان ماسويه ومعالي بن سلامة الحراني وابو عبد الله

وابو سعد

بن الدبيثي والجمال ابو حمزة محمد بن الحافظ عبد الغني والامين سالم بن صصرى
وفضل الله بن عبد الرزاق الجيلي ومحمد بن علي بن بقا السباك ومحمد ابن ابي
الفتوح بن الحصري وعبد الله بن عمر الاسعردي واخرون وروى عنه
بالاجازة ابن عبد الدايم قال ابن الدبيثي ادى مولده بخط جده ابي غالب
في جمادى الاخرة سنة احدى وسبعين واربعمائة وتوفي في تاسع عشر ربيع الاخر
وله اثنتان وتسعون سنة •
نصر بن فتيان بن مطر العلامة ناصح الدين ابو الفتح بن المنى النهرواني
الحنبلي فقيه العراق ولد سنة احدى وخمسمائة وتفقه على ابي بكر احمد بن
محمد الدينوري ولازمه حتى برع في المذهب وسمع من هبة الله بن الحصين
والحسين بن محمد البارع وابي بكر محمد بن علي بن الدنف والحسين بن عبد الملك
الخلال وابي الحسن الماهري وابي غالب بن البنا وابي نعيم الجوماني وتصدر
للاشتغال وطال عمره وقصده الطلبة من البلاد وتخرج بصحبته واشتهر
اسمه وتخرج به ائمة • قال ابن النجار كان ورعا عابدا حسن السمت على منهاج
السلف اضر في اخر عمره وحصل له طرش ولم يزل يدرس الفقه الى حين وفاته
توفي في خامس رمضان وقال ابن الدبيثي كان له مسجد بالمامونية يدرس به
قلت تفقه عليه الشيخ الموفق والبهاء عبد الرحمن وروى عنهما وابن راجح
محمد بن حنبل وابو صالح نصر بن عبد الرزاق وجماعة قال ابن النجار حمل
على الرؤوس وتولى حفظ جنازته جماعة من الاتراك خوفا من الزحام وازدحم
عليه ودفن بداره •
هبة الله بن ابي القاسم علي بن هبة الله بن محمد بن الحسن المولى مجد الدين
ابو الفضل بن الصاحب استاذ دار المستضيء انتهت اليه الرياسة في زمانه •
وبلغ من الرتبة رتبة الوزارة وابلغ وصار يولي ويعزل وماج في ايامه الرفض
وسمعت المبتدعة وقد ولي حجابة الباب النوبي في ايام المستنجد ولما
بويع الناصر قربه وادناه وحكمه في الامور والعقود ولم يزل على انه فاته
الى ان سعى به بعض الناس فاستدعى الى دار الخلافة فقتل بها في تاسع عشر

ربيع الأول وغلق بابه على قائده وكان قد قضى شيئا باعاشا احد واربعين
سنة وخلف تركة عظيمة بينها ألف ألف دينار ونيف •

وفيها ولد

السني الجوهري أبي الراحمد وابن العسقلاني والجمال يحيى بن الصيرفي وعمر
بن عوه الجزري وآخرون •

سنة أربع وثمانين وخمسمائة

احمد بن الحسن بن سلامة بن ساعد ابو العباس المنبجي ثم البغدادي
الفقيه الحنفي مدرس الموفقية درس بها بعد أبيه وحدث عن أبي القاسم بن سا
توفي في ربيع الآخر روى عنه الشيخ الموفق والبهاء عبد الرحمن وغيرهما ورخه
كذا ابن الدبيثي واما ابن النجار فروى عن القطيعي وفاته في شعبان سنة اثنتين
فهو الصحيح لانه حدث سنة اربع وسبعين •

ابراهيم بن سفيان بن ابراهيم بن عبد الوهاب بن الحافظ ابي عبد الله بن منده
ابو اسحاق العبدي الاصبهاني حدث عن زاهر الشحامي والحسين الخلال
وخلق قال ابن النجار سمع كثيرا واسمع اولاده وكتب بخطه وكان موصوفا بالصدق
والامانة وحسن الطريقة والديانة توفي في ثاني عشر جمادى الاولى •

بن عبد المغيث احمد ابو غالب الخطيب الواسطي المعدل شيخ
صالح خطيب بعقوبا سمع اباه ونصر الله بن الجلخت والحسن بن ابراهيم الفارقي الفقيه
والمبارك بن نغوبا وكان ابن الدبيثي قدم بغداد وكتبنا عنه وكان ثقة توفي
في المحرم وله نيف وسبعون سنة •

اسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الامير الكبير مجد الدين
مؤيد الدولة ابو المظفر الكناني الشيزري ذو الادب احد ابطال الاسلام ورئيس
الشعراء الاعلام ولد بشيزر في سنة ثمان وثمانين واربعمائة وسمع سنة نيف وعشرين
نسخة ابي احمد بن علي بن سالم السنبسي سمع منه ابو القاسم بن عساكر الحافظ وابو سعد
بن السمعاني وابو المواهب بن صصرى والحافظ عبد الغني وولده الامير ابو الفوارس
مرهف والبهاء عبد الرحمن وشمس الدين محمد بن عبد الكافي وعبد الصمد بن خليل

بن مقلد الصائغ وعبد الكريم بن نصر الله بن ابي سراقة وآخرون وله شعر يروق
وشجاعة مشهورة ودخل ديار مصر وخدم بها في ايام العادل بن السلار ثم قدم
دمشق وسكن حماه مدة وكان ابوه اميرا شاعرا مجيدا ايضا وقال ابن السمعاني
قال لي ابو المظفر احفظ اكثر من عشرين الف بيت من شعر الجاهلية ودخلت
بغداد وقت محاربة بين المسترشد بالله ودبيس ونزلت الجانب الغربي وما عبرت الى منها
وقال العماد الكاتب مؤيد الدولة اعرق اهل بيته في الحسب واعرقهم في الادب
وجرت له نبوة في ايام الدمشقيين وسافر الى مصر فاقام بها سنين في ايام المصريين
ثم عاد الى دمشق كنت اسمع بفضله وانا باصبهان وما زال شوقي متقدا مالكي سرور الى
ان جئت الزلزلة في سنة نيف وخمسين وخمسمائة خربت حصنها واذهبت حسنها وتملكها
نور الدين عليهم واعاد بناها فتشعبوا شعبا وتفرقوا ايدي سبا واسامة كاسمه
في قوة نثره ونظمه يلوح في كلامه امارة الامارة ويؤسس بيت قريضه عمارة العبارة
انتقل الى مصر فبقي بها مؤمرا مشارا اليه بالتعظيم الى ايام ابن رزيك فعاد الى دمشق محترما
حتى اخذت شيزر من اهله ورشقهم صرف الزمان بنبله ورماه الحدثان الى حصن
كيفا مقيما بها في ولده مؤثرا لبلدها على بلده حتى اعاد الله دمشق الى سلطنة صلاح الدين
ولم يزل مشغوفا بذكره مستهترا باشاعة نظمه ونثره والامير عضد الدين ولده ولد الامير
مؤيد الدولة جليسه ونديمه فطلبه الى دمشق وقد شاخ فاجتمعت به واستنشدته لنفسه
في ضرسه •

وصاحب لا امل الدهر صحبته • يشقى لنفعي ويسعى سعي مجتهد •
لم القه مذ تصاحبنا فحين بدا • لناظري افترقنا فرقة الابد •

قال العماد الكاتب ومن عجب ما اتفق لي اني وجدت هذين البيتين مع اخر في ديوان
ابي الحسن احمد بن منير الرفا المتوفى في سنة ثمان واربعين وخمسمائة وهي •

وصاحب لا امل الدهر صحبته • يشقى لنفعي واجفوه بيد •
ادنى الى القلب من سمعي ومن بصري • ومن تلادي ومن مالي ومن ولدي •
احلو لدي من حلاوة جنته • مداده من ابنه المعصر لمتحد •

فالاشبه ان ابن منير اخذهما وزاد عليهما ولاسامة في ضرس اخر •

العجب يحجب عن كل ذي نظر صحته الذهن لم استبن خلايته
حتى اذا ما تقالته فتقضي حياده وما بعث ان افات فيه

وله

وصاحب صاحبني في الصبا حتى تردت برد المشيب
لم يبد لي منه على حالة ولا الموت من احبابه ما يريب
انسيته البحر ومن في الذي حافظا العهد بظهر المغيب
منذ افترقنا لم اصب مثله عمري ومثلي ابدا لا يصيب

وله

قالوا نهته الاربعون عن الصبي واخو المشيب نجوم بمن يهتدي
كم حاد في ليل الشباب فدله صبح المشيب على الطريق الاقصد
واذا عددت سني ثم نقصتها زمن الهموم فتلك ساعة مولدي

وله في الشيب

انا كالدجى لما تناهى عمره نشرت له ايدي الصباح ذوائبا

وله

انظر الى لاعب الشطرنج يجمعها مغالبا ثم بعد الجمع يرميها
كالمرء يكدح للدنيا ويجمعها حتى اذا مات خلاها وما فيها

وله الى الصالح طلائع بن رزيك وهو بمصر يسأله تسيير اهله
الى الشام وكان ابن رزيك شرع في رجوعه الى مصر

اذكرهم الود ان صدوا وان صدفوا ان الكرام اذا استعطفتهم عطفوا
ولم يرد شافعا الا هواك لهم كفاك ما اجتنبوا منه وما كشفوا
يا حيرة القلب والمستطاط بدا انهم لم يصفوا الدار لكن اصفى الكلف
فانت منكم مكرها والقلب يخبرني ان ليس لي عوض منكم ولا خلف
ولو تعوضت بالدنيا غبنت وهل يعوضني عن نفيس الجوهر الصدف
ولست اشكو ما يأتي الزمان به كل الورى للرزايا دهرهم هدف
ولا اسفت لا حرقات مطلبه لكن لفرقة من دانت له الاسف

الملك الصالح الهادي الذي شرفت بفضل ايامه الايام والصحف
ملك اقل عطاياه الغنى فاذا اداناك منه فادنى حظه الشرف
سعت الى هذه الدنيا بزخرفها طوعا ومها على لحظها صلف
مسهد وعيون الناس هاجعة على التهجد والقرآن معتكف
وتشرق الشمس من لالاء غرته في دسته فيكاد الشمس تنكسف

فاجابه الصالح وكان يجيد النظم

ابا بك الغر نجد ما له طرف وكل حسن امر حسنه طرف
نقول لما اتانا ما بعثت به هذا الكتاب اتانا ام روضه انف
اذا ذكرناك مجد الدين عاودنا شوق يجدده الوجد والاسف
يا من جفانا ولو تدري بما كان الجفا بنا دون اهل الارض ينعطف

ولاسامة

مع الثمانين عاث الضعف في جسدي وساءني ضعف رجلي واضطراب يدي
اذا كتبت فخطي خط مضطرب كخط مرتعش الكفين مرتعد
فاعجب لضعف يدي عن حملها قلما من بعد حطم القنا في لبة الاسد
وان مشيت وفي كفي العصا ثقلت رجلي كأني اخوض الوحل في الجلد
فقل لمن يتمنى طول مدته هذي عواقب طول العمر والمدد

ولما قدم من حصن كيفا على صلاح الدين قال

حمدت على طول عمري المشيبا وان كنت اكثرت فيه الذنوبا
لاني حييت الى ان لقيت بعد العدو صلاح حبيبا

وله

لا تستعر جلدا على هجرانهم فقواك تضعف عن صدود دائم
ثم اعلم انك ان رجعت اليهم طوعا والا عدت عودة راغم

وعن ابي له مجلد يخبر فيه بما راى من الاهوال قال حضرت من المصافات
والوقعات بهول اخطارها واصطليت من سعير نارها وباشرت الحرب
وانا ابن خمس عشرة سنة الى ان بلغت سن التسعين وصرت من الخوالف

اسعط قلت ٢ ط ٣
اسقط ربا

كذا في الام مشكل عليه

حذر من المنزل وعن الحروب والجهاد بمعزل لا اعبد لهم ولا اذعى لبدنه
بلتم بعد ما كنت اول من يثني عليه الخناصر واكبر العدد لدفع الكبائر
اول من يتقدم السابقين عند حملة الاصحاب واخر جاذب عند الجولة
لحماية الاعقاب وفي ذلك اقول

• كم قد شهدت من الحروب فليتني في بعضها من قبل نكبتي اقتل •
• فالقتل احسن بالفتى من قبل ان يفنى ويبليه الزمان واجمل •
• وابيك ما احجمت عن خوض الردى في الحرب تشهد لي بذاك المنصل •
• لكن قضاء الله اخرني الى اجل الموت بي فماذا افعل •

ثم اخذ يعدد ما حضره من الوقعات الكبار قال من ذلك وقعة كانت بيننا
وبين الاسماعيلية في قلعة شيزر لما توثبوا على الحصن في سنة سبع وخمسمائة
ووقعة كانت بين عسكر حماه وعسكر حمص في سنة خمس وعشرين وخمسمائة
ومصاف على تكريت بين اتابك زنكي ابن اق سنقر وبين قراجا صاحب فارس
في سنة ست وعشرين ومصاف بين المسترشد بالله وبين اتابك زنكي على بغداد
في سنة سبع وعشرين ومصاف بين اتابك زنكي وبين الارتقية وصاحب آمد
على آمد في سنة ثمان وعشرين ومصاف على رفنية بين اتابك زنكي وبين
الفرنج في سنة احدى وثلاثين ومصاف على قنسرين بين اتابك وبين الفرنج
لم يكن فيه لقاء في سنة اثنتين وثلاثين ووقعة بين المصريين وبين رضوان
ابو الحسن سنة اثنتين واربعين ووقعة بين السودان بمصر في ايام الحافظ
في سنة اربع واربعين ووقعة كانت بين الملك العادل بن السلار وبين اصحاب
ابن مصال في السنة ووقعة ايضا بين اصحاب العادل وبين ابن مصال في السنة
ايضا ببلاص وفتنة قتل فيها العادل بن السلار في سنة ثمان واربعين
وفتنة قتل فيها الظافر واخواه وابن عمه في سنة تسع واربعين وفتنة
المصريين وعباس بن ابي الفتوح في السنة وفتنة اخرى بعد شهر حتى
قامت عليه الجند ووقعة كانت بيننا وبين الفرنج في السنة ثم اخذ يسرد
عجائب ما شاهد في هذه الوقعات ويصف فيها شجاعته واقدامه

وقد ذكره يحيى بن ابي طي في تاريخ الشيعة فقال حدثني ابي رحمه الله
قال اجتمعت به دفعات وكان اماميا حسن العقيدة الا انه كان يداري عن
منصبه ويظهر التقية وكان فيه خير وافر وكان يرفد الشيعة ويصل
فقراهم ويعطي الاشراف وصنف كتبا منها التاريخ البدري جمع فيه
اسماء من شهد بدرا من الفريقين وكتاب اخبار البلدان في مدة عمره
وذيل على خريدة القصر للباخرزي وله ديوان كبير رحمه الله وتوفي ليلة
الثالث والعشرين من رمضان بدمشق ودفن بسفح قاسيون عن سبع وتسعين سنة

اقبال بن احمد بن علي بن رحان ابو القاسم الواسطي المقري النحوي
المعروف بابن العاملة ولد بواسط سنة ثمان وتسعين واربعمائة وقرا
القران على المظفر سلامة الخباز وجماعة وسمع من ابي علي الفارقي وابي السعادات
الخطيب ودخل بغداد فسمع من ابي بكر بن الزاغوني وكان عارفا بالعربية
توفي ليلة عيد الاضحى وبرهانه بالفخر روى عنه ابن الدبيثي ووثقه

ايوب

ايوب ابن محمد ابو محمد بن العطاطي البلنسي المؤدب اخذ القراآت
عن ابن هذيل وكان صالحا محققا مجودا اخذ عنه ابو الربيع بن سالم وابو بكر
بن محرز •

الحسن بن علي بن ابرهيم ابو علي الجويني الكاتب صاحب الخط المنسوب
كان اديبا فاضلا شاعرا حدث عن موهوب بن احمد الجواليقي قال
ابو محمد المنذري انشدنا عنه غير واحد من اصحابه وتوفي في سابع محرم
بالقاهرة قال وقيل انه توفي سنة ست وثمانين تلت وكان مختصا بالسلطان
نور الدين وبابيه لادبه وظرفه •

الحسين بن نصر بن تغلب ابو عبد الله الواسطي الزهري العريرة
المقري قدم بغداد في صباه وقرا القراآت على سبط الخياط واكثر عنه
وعاد الى بلده وحمل الناس عنه وهو حاذق بالفن روى عنه ابو عبد الله الدبيثي
وغيره وتوفي في ذي الحجة وتغلب بغين معجمة •

خالص الامير مجاهد الدين الحبشي الخادم كان ذا راي وعقل وله

اختصاص بالدخول على الخليفة توفي في رجب قال ابن الاثير كان اكبر
امراء بغداد •

سلجوقي خاتون بنت قلج ارسلان بن مسعود الرومية لقبها المعظمة
انه سلطان الروم وتعرف بالجلالية زوجة الناصر لدين الله
وكان يحبها قدمت بغداد للحج فوصفت لامير المؤمنين واخبر بما لها الزكي
وكانت متزوجة بصاحب حصن كيفا فجحت وعادت الى بلدها فتوفي زوجها
فارسل الخليفة اخاها وخطبها فزوجها منه ومضى لاحضارها الحافظ
يوسف بن احمد شيخ رباط الارجوانية في سنة اثنتين وثمانين فاحضرت
وشغف بها الخليفة وبنت لها رباطا وتربة بالجانب الغربي فتوفيت قبل
فراغ العمارة ودخل على الخليفة من الحزن ما لم يوصف وذلك في ربيع
الاخر ومحضرها كافة الدولة والقضاة والاعيان وطرحت
العوذ والطرحات ولبسوا الابيض ودفنت السلامة ووضعت على
ترون الحدام وانتفع البكا من الجوار والخدم وعمل لها اجزا والختمات

سليمان بن ابي البركات محمد بن محمد بن الحسين حمش ابو الربيع
الكعبي الموصلي المعدل حدث عن والده وتوفي في اول السنة
وكان ثقة وابوه ابو البركات يروي عن ابي نصر احمد بن طوق الموصلي
وابو البركات هو عم الفقيه الامام ابي عبد الله الحسين بن نصر حمش
الشافعي وكان صاحب مؤذن روى عن ابن البطر وطبقته ومات بالموصل
قبل ابي الوقت •

صبيح بن عبد الله ابو الخير الحبشي العطاري البغدادي الزاهد
مولى ابي القاسم نصر بن منصور العطار الحراني التاجر حفظ القران
وسمع الكثير مع مولاه وكتب بخطه الكثير واعتنى بالسماع فسمع من ابن ناصر
ونصر العكبري وابن الزاغوني وابي الوقت وطبقتهم وكان عبدا صالحا
وقف كتبه ونال له النصرى نسبه الى حنيفة نصر سمع منه ابرهيم بن محمود
والسعات وعلي الحسن بن دبيس الدوينا وابو المواهب بن صصرى وداود

ظاعن

بن علي توفي في صفر واسم ابيه بكر مستقل وهو ورد •

ظاعن بن محمد بن محمود بن الفرج بن زريق ابو محمد وابو المقيم الاسدي
الزبيري الاردي الخياط من ذرية امير المؤمنين عبد الله بن الزبير سمع ابا الحسن
بن مسلمة وابا طالب بن يوسف وكان حافظا لكتاب الله روى عنه جعفر بن
علي عبد الصمد شيخ الدمياطي وغيره واخر من حدث عنه ابو الحسن بن
المعالي وسمع منه ابو سعد السمعاني وقال شاب من اهل باب الخلافة لا بأس
به كتبت عنه شيئا يسيرا وقال لي كتابي المسترشد بالله متيم ولي اربعون
سنة قال ذلك في سنة ست وثلاثين قال الدبيثي وله في ذي الحجة
سنة ست وتسعين واربعمائة • قلت اخر من روى عنه محمد ابن احمد
النعال الصوفي •

ظافر بن شاكر بن عبد الله بن احمد ابو المنصور الخزرجي الانصاري
المصري المالكي ولد سنة عشرين وخمسمائة وسمع من احمد ابن الحطيئة
ومحمد ابرهيم الكيزاني وهو والد المحدث ابي اليمن بركات له شعر حسن

عبد الله بن علي بن عبد الله بن عمر بن حسن ابو محمد بن سويدة التكريتي
سمع اباه ومحمد بن خلف بتكريت ورحل وطلب الحديث فسمع بالموصل
محمد بن القاسم الانصاري واحمد بن ابي الفضل الاسدي وببغداد ابا الفتح
الكروخي وابن ناصر وعبد الخالق اليوسفي سمع منه ابن هذيل بتكريت
والرجالة قال ابن الدبيثي كان فيه تساهل في الرواية وتوفي في ربيع
الاول • قلت روى عنه ابنها عبد الرحمن وعز الدين ابن الاثير قال
وكان عالما بالحديث له تصانيف حسنة •

عبد الله بن محمد بن سعد الله بن محمد ابو محمد البجلي الحريري
البغدادي الحنفي الفقيه الواعظ المعروف بابن الشاعر نزيل
القاهرة توفي بالقاهرة عن ثمانين وستين سنة وكان ذا جاه
وقبول وتقدم في مذهبه روى عن ابن الحصين وابي المواهب بن ملوك والقاضي
ابي بكر وجماعة من الكبار وقدم دمشق وسمع من ابي المكارم ابن هلال والحافظ

بن عساكر ودرس بالاسدية وهي التي في قبلة الميدان وحدث بدمشق
ومصر روى عنه ابو المفضل الحافظ وابو القاسم بن بصري

عبد الله بن محمد بن مسعود بن خلف ابو محمد اللخمي الاشبيلي نزيل
بلنسية روى عن ابي الحسن بن مغيث وابي بكر بن الاحدب وجماعة لقيه ابو الربيع
بن سالم في هذه السنة واخذ عنه

عبد الله بن محمد بن ابي الفضل ابو بكر الطوسي الشيحي شيخ رباط السوق
وذكر انه ابن اخت الغزالي روى عن عبد المنعم بن القشيري وعنه ابو المواهب
بن صصري توفي في ذي الحجة سنة ٥٨٤

عبد الباقي بن ابرهيم الواسطي الحناي يروي عن ابي علي الفارقي
روى عنه ابن الدبيثي مات في جمادى الاولى

عبد الجبار بن هبة الله بن القاسم بن منصور ابو طاهر بن ابي البقا
بن البندار البغدادي ولد سنة اربع وخمسمائة وسمع من ابي الغنايم محمد بن محمد
بن المهتدي بالله وهبة الله بن علي البخاري وعلي بن عبد الله الدينوري وهبة الله
بن الحصين وابي غالب ابن البنا وجماعة روى عنه ابو بكر الحازمي وابو بكر
بن مشق وجماعة وكان ثقة من بيت الرواية توفي في شوال

عبد الرحمن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبدان الغدل
ابو الحسين بن العدل ابي عبد الله الاسدي الدمشقي ولد سنة عشرين وخمسمائة
وسمع من عبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل الاسفرايني وعلي بن الحسن المالكي
وجمال الاسلام ورحل فسمع ببغداد من ابي الفضل الارموي والمبارك بن المبارك
الكاوبري وعلي بن عبد السيد الصباغ وتوفي في رابع عشر شعبان روى عنه

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن يوسف بن ابي عيسى القاضي ابو القاسم
ابن حبيش الانصاري الاندلسي المريني نزيل مرسية وحبيش خاله فنسب اليه
واشتهر به ولد سنة اربع وخمسمائة بالمرية وقرا القراآت على ابي القاسم احمد
بن عبد الرحمن القصبي وابي القاسم بن ابي رجا البلوي وابي الاصبغ بن المنيع وتفقه
بابي القاسم بن ورد وابي الحسن بن نافع وسمع منهما ومن ابي عبد الله بن وضاح

وعبد الحق بن غالب وعلي بن ابرهيم الانصاري وابي الحسن بن موهب الجذامي
ورحل الى قرطبة فادرك بها يونس بن محمد بن مغيث وبواسطة سيوخه فسمع
منه ومن جعفر بن محمد بن مكي وقاضي الجماعة محمد بن اصبغ وابي بكر بن العربي واخذ
الادب عن ابي عبد الله محمد بن ابي زيد النحوي وبرع في النحو فلما تغلبت الروم
على المرية سنة اثنتين واربعين وخمسمائة خرج الى مرسية ثم اوطن جزيرة
شقر وولي القضا والخطابة بها نحو عشرة سنة ثم نقل الى خطابة مرسية
ثم ولي قضاها سنة خمس وسبعين فحمدت احكامه مع لين في اخلاقه وكان
احد ائمة الحديث بالاندلس والمسلم له حفظا عرية الحديث ولغاتها الغريب
واعرابها لم يكن احد يجاريه في معرفة الرجال والتاريخ والاخبار قاله
ابو عبد الله الابار قال وسمعت ابا سليمن بن حوط الله يقول سمعته يقول
انه مر عليه وقت يذكر فيه تاريخ احمد بن ابي خيثمة او اكثره قال ابو سليمن
وكان خطيبا فصيحا حسن الصوت له خطب حسان وذكره ابو عبد الله بن
عياد فقال كان عالما بالقراآت اماما في علم الحديث عارفا بعلله ذاكرا
علي رجاله لم يكن بالاندلس من يجاريه فيه اقر له بذلك اهل عصره مع تقدمه
في اللغة والادب واستقلاله بغير ذلك من جميع الفنون قال وكان له
حظ من البلاغة والبيان صارما في احكامه جزلا في اموره تصب بالسلا
والتمييع وتبديل الذهب وكانت الرحلة في وقته اليه وطال عمره
وله كتاب المغازي في عدة مجلدات حمله عنه الناس قلت روى عنه احمد
بن محمد الطرسوني وابو سليمن بن حوط الله ومحمد بن وهب الفهري ومحمد بن الحسن
اللخمي الداني ومحمد بن ابرهيم بن صلتان ومحمد بن احمد بن حوت المرسي ومحمد بن محمد
ابن ابي السداد اللمتوني ويدر بن وهب الفهري اخو محمد وعبد الله ابن الحسن
المالقي ويعرف بابن القرطبي الحافظ وابو الخطاب عمر بن دحية الكلبي وعلي
بن يوسف بن الشريك وعلي بن ابي العافية القسطلي وخلق سواهم وروى
عنه بالاجازة ابو علي عمر بن محمد الشلوبين النحوي وغيره قال الابار توفي
في سبع في رابع عشر صفر وكاد يهلك الناس من الزحمة على نعشه

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد ابو الحسن القرطبي روى عن ابيه ابي بكر
وابي الحسن بن مغيث وابي عبد الله بن مكي وابي الحسن شريح وميمون بن ياسين
وولي خطابة اشبيلية وكان من اهل الفضل والصلاح وله انقباض اخذ الناس
عنه وتوفي سنة اربع • وقيل سنة خمس وثمانين •

عسكر بن علي بن احمد بن الفتح ابو النبايل الشامي الجبلي المزارع التيم
الوقاد الرجل الصالح المعمر ولد سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وسمع وهو
كبير من ابي صادق مرشد بن يحيى المديني وابي عبد الله محمد بن احمد الرازي
روى عنه الحافظ عبد الغني والحافظ عبد القادر و طائفة اخرهم
عبد الغني بن سني وعاش مائة سنتين قال الحافظ المنذري قال لي بعض
شيوخنا لولا بياض لحيته ما كنت نظنه شيخا لظهور قوته وكان من جملة
التي بالساحل •

علي بن محمد بن علي بن محمد بن الطراح ابو الحسن بن ابي محمد البغدادي المدير
سمع اباه وهبة الله بن الحصين وهبة الله الشروطي ومحمد بن الحسين الانكاف
وجماعة وروى الكثير روى عنه ابن الدبيثي في تاريخه واولاده محمد وعمر
ونعمة وجماعة وقال لمن بدر وبا لسجلات التي حكم بها القاضي على
الشهود المدين واشهد بهذا اجل توفي في رمضان •

عمر بن بكر بن محمد بن علي بن الفضل القاضي العلامة عماد الدين ابو حفص بن الامام
الكبير شمس الائمة ابي الفضل الانصاري الخزرجي الجابري البخاري الزرنجري
ومن بعده من اعمال بخارا الفقيه الحنفي ويكنى ايضا ابا العلا العرضي
قال هو نعمان الثاني في وقته تفقه على ابيه وعلى برهان الائمة ابن مازة ورسق
والده وسمع صحيح البخاري من ابيه ابا ابو سهل الابيوردي اما ابو علي حاجب
الكشاني اما العوبري عن المؤلف وسمع ايضا من الحسين بن ابي الحسن الكاشغري
وابي الفتح محمد بن ابرهيم الحمدوني السرخسي وغيرهم تفقه عليه شمس الائمة ابو الوجد
محمد بن عبد الستار الكردري ومفتي الشرق جمال الدين بن عبيد الله بن ابرهيم المحبوبي
وصدر العالم محمد بن عبد العزيز بن مازة وسمع منه ابو الوجد المذكور واشاالدين

احمد بن محمد الجندي وعاش نحوا من تسعين سنة وانتهت اليه رياسة المذهب
وتوفي في ثاسع عشر شوال وهو اخر من روى عن ابيه •

عمر بن نعمة بن يوسف بن شيف بن عساكر ابو حفص الروحي المقدسي
ثم المصري المقري البنا ولد سنة خمس مائة وقرا القران على سلطان بن ابرهيم
وسمع من ابي الفتح الكروخي واقرا القران مدة طويلة بمسجده بسوق وردان
وكان محبا في ملازمة التلقين روى عنه ابنه ابو الحزم مكي وقال انه ينسب لا
تزوجه وانه صحابي وهذا لا يعرف وقيل انه دويه بلد بالشام •

علي بن مودود بن علي بن عبد الملك بن شعيب الامير فخر الدين ابو المنصور
التركي حاجب تكريت من اتراك الشام كان حسن الشيبة كثير المروة سمحا جوادا
له نظم لطيف الاسلوب وترسل وديوان • ومن شعره •

• وماذات طوق في فروع اراكة • لها رنة تحت الدجى وصدوح •
• ترامت بها الاشواق وهكت بها فرقة من اهلها ونزوح •
• بابرح من وجدي لذكراكم متى تالق برق او تنسم ريح •

ولي بجاه وقتله اخوته بقلعة تكريت ثم باع اخوه البات قلعة تكريت
للخليفة •

غالب بن محمد بن هشام ابو تمام العوفي الاندلسي من اهل وادي آش
روى عن ابي القاسم بن ورد وابي محمد بن عطية وابي الحجاج القضاعي وجماعة
حدث عنه ابو القاسم الملاحي وابو سليمن بن حوط الله وابو الوليد بن الحاج
عاش الى هذه السنة •

محمد بن ابرهيم بن احمد ابو عبد الله البستي الصوفي العارف توفي بترمذ
داود في رمضان عن نيف وثمانين سنة له تصانيف في الطريقة

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن احمد بن الحسين الامام ابو سعيد
وابو عبد الله من ابي السعادات المسعودي الخراساني الصدري الفقيه
الصوفي المحدث ولد سنة اثنين وعشرين وخمسمائة في اول ربيع الاخر
وسمع بخراسان من ابي شجاع عمر بن محمد البسطامي وابي الوقت السجزي ومحمد

بن ابي بكر السنجي وعبد السلام بن احمد بن بكبره وابا نصر الغازي ومسعود بن محمد
الغانمي والحسن بن محمد الموسابادي وسمع ببغداد من ابي المظفر محمد بن احمد
بن الهيكي وبمصر من عبد الله بن رفاعه وبالاسكندرية من السلفي وحدث
عن ابيه وعبد الصمد بن عبد السلام ومسعود بن الحسن الثقفي واملي بمصر سنة
خمس وسبعين بمجالس وبعد ذلك ... الرود داد بالملك الافضل بن السلطان
صلاح الدين وصنف شرح المقامات وطوله واقتنى كتبا نفيسه بجاه الملك
المعظم فاخبرني ابو البركات الهاشمي قال لما دخل صلاح الدين حلب سنة تسع
وسبعين نزل البدهي الجامع واحتاز من خزانه الوقف جملة كتب لم يمنعه
منها احد وزاده عسرها في عدل وزان المحدثين بلبوته في الحديث ولقيه
تاج الدين وقال المنذري كتب عنه السلفي اناشيد وانشاعليه الحافظ ابي
ابن المفضل واخرون وهو منسوب الى جده مسعود • قلت روى عنه محمد
بن ابي بكر البلخي وابن الامنا ابو البركات والتاج ابن ابي جعفر وجماعة
وقال ابن احليل الادمي لم يكن في نقله بثقه ولا مامون توفي المسعودي في
سلخ ربيع الاول ودفن بسفح قاسيون ووقف كتبه بالسميساطيه وقال ابن
النجار في تاريخه كان المسعودي من الفضلا في كل فن في الفقه والحديث
والادب وكان من الطف المشايخ واحسنهم هيئه واجملهم لباسا قدم بغداد
سنه اربع وخمسين طالب حديث وسمع بدمشق من عبد الرحمن بن ابي الحسن
الداراني والفلكي واجاز له ابو العز بن كادش •

ابن التعاويذي

محمد بن عبيد الله بن عبد الله ابو الفتح بن التعاويذي البغدادي الشاعر
المشهور صاحب الديوان الذي في مجلدتين وانما عرف بالتعاويذي لانه
سبط المبارك بن المبارك بن التعاويذي وكان عبيد الله والده مولى لبني
المظفر اسمه كشتكين ثم سمي عبيد الله فاضر ابو الفتح في اخر عمره وكان
شاعر العراق في وقته وهو القائل •

• امط اللثام عن الغدات السايل ليقوم عذري فيك عند عواذلي •
• واغمد لحاظك قد فللت تجلدي واكفف سهامك قد اصبت مقاتلي •

• لا تجمع الشوق المبرح والقلى والبين لي احد الثلاثه قاتلي •
• وسمي الغضبان لا ترضه غير دمي وما في سفكه من طايل •
• فانثني ابكي ويبسم ثغره كالبرق او مض من غمام هاطل •

وكان كاتبا بديوان المقاطعات وكان الوزير ابو جعفر بن البلدي قد عزل الدواوين
وصادرهم وعاقبهم فعمل ابن التعاويذي في بغداد

• بات واهلوها عاقد باذهم سقا ولانا الوزير بخراب •
• والناس قد قامت قيامتهم فلا انساب بينهم ولا انساب •
• حشر وميزان وهول مطلع وصحائف منشوره وحساب •
• مافاتهم من كل ما وعدوا به في الحشر الا راحم وهاب •

ولـه

• قالت اتسمع ان انودك في الكرى فبنيت وحلم المنام مجيبي •
• وابيك ما سمحت بطيف خيالها الا وقد ملكت علي هجوعي •

وله اشعار كثيره يرثي عينيه ويبكي ايام شبابه وكان قد جمع ديوانه قبل العمى
ورتبه اربعة فصول وكلما اجدده بعد ذلك سماه الزيادات روى عنه علي بن المبارك
ابن الواسطي توفي في شوال عن خمس وستين سنه •

محمد بن علي بن عبد العزيز بن حابر بن اوس ابو عبد الله اليحصبي القرطبي روى
عن ابي مروان بن مسره وابي عبد الله بن اصبغ وسمع الموطا من ابي عبد الله بن نجاح
الذهبي وقرا القرآات على عباس بن فرح واتقن العربيه وولي خطابه قرطبه
روى عنه ابو سليمن بن حوط الله وابو القاسم بن الحجوم ووصفه غير واحد بالحفظ
والدين وتوفي في ذي القعده •

محمد بن علي بن محمد بن الحسن شيخ ثقة ابو عبد الله الحراني التاجر السفار ويعرف
بابن الحبيش شيخ صالح صدوق معمر جليل تردد في التجارة الى خراسان وغيرها
وسمع في الكهوله صحيح مسلم من ابي عبد الله الفراوي سنه ثمان وعشرين وخمس مائه
ولد احدى واربعين سنه وحدث به بدمشق وسمعه منه خلق روى عنه الشيخ الموفق
والبها عبد الرحمن والحافظ الضيا وخطيب مردا ومحمد بن عبد الهادي وابن عبد الدايم

ويوسف بن خليل وابو المعالي احمد بن محمد بن الشيرازي ومحمد بن سعيد الكاتب
والعماد عبد الله بن الحسين بن النحاس ومحمد بن سليمن العمعي الدهان وخلق
سواهم وقد روى ابن الدبيثي في تاريخه عنه انه لم يحضر عنده ثم في نسخ الكتب
وقيل في تاريخ الاخر ومات وله سبع وستون سنة وقال ابن النجار سكن دمشق
وبنى بها مدرسة ووقفها على الحنابلة .

محمد بن المظفر بن يحيى بن عوض بن اسحق ابو منصور الغلوي الشاطبي العمري الهروي
حدث ببغداد والحجاز عن ابي الحسن محمد بن صاعد ومحمد بن الفضل الفراوي روى عنه
ابو عبد الله بن الدبيثي والتاج محمد بن ابي جعفر ومحمد بن ابي الكرم بن ابي المنى وابو القاسم
علي بن سالم الخشاب وآخرون وتوفي باذربيجان ولعله حدث هناك وعاش ثمانين سنة .

محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم الحافظ ابو بكر الحازمي
الهمداني ولد سنة ثمان واربعين وخمسمائة وسمع بهمدان من ابي الوقت حضورا
ومن شهردار بن شيرويه وابي زرعة ابن طاهر وابي العلاء العطار ومحمد بن
نبهان وعبد الله بن حيدر القزويني ومعمر بن الفاخر ورحل الى بغداد
سنة بضع وسبعين فسمع عبد الله بن عبد الصمد السلمي العطار وابا الحسين
عبد الحق واخاه ابا نصر عبد الرحيم وابا الشامحمد بن محمد الزيتوني وطائفة
وسمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل وبواسط من ابي طالب الكتاني المحتسب
واحمد بن سالم المقرئ وبالبصرة من محمد بن طلحة المالكي وبدير عمرو[?] وباصبهان
من ابي الفتح عبد الله بن احمد بن احمد الخرقي واحمد بن نابل[?] وابي موسى المديني
الحافظ وطائفة سواهم وسمع بالجزيرة والحجاز والشام وعني بهذا الشان
وكتب الكثير وصنف وله اجازة من ابي سعد السمعاني وابي عبد الله الرستمي
وابي طاهر السلفي روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وابو البقاء عثمان بن سوية المقرئ
وابن ابي جعفر وخطيب دمياط الجلال عبد الله بن الحسن السعدي وآخرون
قال ابن الدبيثي قدم بغداد غير مرة واستوطنها وتفقه بها على مذهب
الشافعي وجالس علماءها وتميز وفهم وصار من احفظ الناس للحديث واسانيده
ورجاله مع زهد وتعبد ورياضة وذكر صنف في علم الحديث عدة مصنفات

اصلاح من مؤلف الناسخ والشيوخ

واملى عدة

واملى عدة مجالس سمعت منه ومعه وكان كثير المحفوظ حلو المذاكرة يغلب
عليه معرفة احاديث الاحكام واملى طرق الاحاديث التي في كتاب المهذب
لابي اسحق واسندها ولم يتمه وقال ابن النجار كان من الائمة الحفاظ العالمين
بفقه الحديث ومعانيه ورجاله الف كتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب عجالة
المبتدي في الانساب والمؤتلف والمختلف في اسماء البلدان وكتاب اسناد الاحاديث
التي في المهذب واملى بواسط مجالس وكان ثقة حجة نبيلا زاهدا عابدا ورعا
ملازما للخلوة والتصنيف ونشر العلم ادركه اجله شابا وسمعت محمد بن محمد
بن غانم الحافظ باصبهان يقول كان شيخنا الحافظ ابو موسى يفضل ابا بكر الحازمي
على عبد الغني عبد الواحد المقدسي ويقول هو احفظ منه وما رأيت شابا احفظ
منه سمعت محمد بن سعيد الحافظ يقول ذكر لنا الحازمي ان مولده في سنة تسع واربعين
وخمسمائة وتوفي في ثامن وعشرين جمادى الاولى قلت عاش خمسا وثلاثين سنة .

محمد بن ابي المعالي بن قايد ابو عبد الله الاواني الصوفي الصالح دخل عليه رجل
من الملاحدة في الخامس والعشرين من رمضان فوجده وحده فقتله وهو صائم
وقايد بالقاف واوانا قرية على بريد من بغداد مما يلي الموصل قال سبط
ابن الجوزي كان صاحب كرامات واشارات ورياضات وكلام على الخواطر انقطعنا
وكان يحمل في محفة الى الجمعة وقدم الى اوانا واعظ فعاب له من الصحابة فنادى به
في المحفة وصاح على الواعظ ثم قال انزل يا كلب وكان من رعاه سنان داعي الاسماعيلية
وتحته العامة فهرب الى الشام وحدث سنان بما جرى عليه له اثنين فقاما
فخدماه اشهرا يتعبدان ثم وثبا عليه فقتلاه وقتل صاحبه عبد الحميد وهو
ما مدعو دين فيه خلا البساتين فرآها فلحقا بشيخ وعنده مر فانكرهما وحط المر
على الواحد فقتله فحمل عليه الآخر فاسفاه بالمر وقتل الآخر ثم سقط في بئر ونجم
وتراجا بنو القرى ودفع الصالح ماء وانا حي يطلب يومئذ بجمعه بها وجاء الفلاح
للصحة فسأل من قتل الشيخ فوصفوا له صفة الرجلين فقال تعالوا الحقا معي
فحفر فقالوا اهما والله وقالوا انه اعلمت الغيب قال لا والله بل الهمت الهاما ولعن فوق
وقيل ان الشيخ عبد الله الاواني قتل قاتلين حضر هذه الواقعة .

المبارك بن ابي غالب احمد بن وفا بن منصور الازجي ابو الفضل الدقاق المعروف بابن الشيرجي ولد سنة ثلث عشرة وخمسمايه وحدث عن ابي القاسم بن الحصين وابي غالب بن البنا توفي في شوال •

المبارك بن ابي بكر عبد الله بن محمد بن ابي الحسين احمد بن محمد بن النقور ابو الفرج البغدادي المقبول من بيت الروايه والمشيخه ولد سنة اربع عشرة وخمسمايه وسمع بافاده ابيه وبنفسه من هبة الله ابن الحصين واحمد بن الحسن بن البنا وهبة الله بن احمد الحريري وابي بكر الانصاري وابي منصور القزاز وطايفه وهو اخر اولاد ابن النقور ولم يخلف ولدا ذكرا سمع منه ابرهيم بن الشعار وعلي بن احمد الزيدي وعمر بن علي واخرون •

مسعود بن قراتكين ابو الفتح البغدادي الجندي حدث عن ابي جعفر احمد بن محمد العباسي وابي الوقت وجماعة بنابلس وكان جنديا فتزهد وتعبد •

مفرج بن شجاعة ابو الفرج الاشبيلي المعروف بغلام ابي عبد الله الرد الجدي عن يميوث بن ماسيت وابي القاسم الهوزني وعثمان بن عبد الله واجاز له ابو محمد بن عتاب وكان محدثا حافظا متقنا نبيلا اخذ عنه ابو جعفر بن ابي مروان وابو محمد بن حوط الله وابو بكر ابن عبيد وكان حيا في هذه السنه •

المفضل بن علي بن مفرج بن حاتم بن الحسن القاضي المنتجب ابو المكارم المقدسي الاصل الاسكندراني المالكي ولد سنة ثلث وخمسمايه وحدث عن عمه الحسين بن مفرج المقدسي روى عنه ابنه الحافظ ابو الحسن وغيره توفي في رجب بالاسكندريه •

ميمون بن جبارة بن خلفون ابو تميم الفرد اوي دخل الاندلس وولي قضا بلنسيه مده ثم صرف وولي قضا بجايه وكان من كبار العلما معدودا في الرؤسا كريم الاخلاق عظيم الحرمه وبه استغاث اهل بلنسيه واستقاموا وتقدموا استقدم الى مراكش ليولي قضا مرسيه بعد وفاه الامام ابي القاسم بن حبيش فتوفي في طريقه اليها بتلمسان اخذ عنه القاضي ابو عبد الله بن عبد الحق وغيره •

هرون بن احمد بن عبيد الله بن احمد بن محمد ابو جعفر بن المهتدي بالله الخطيب الهاشمي العباسي من بيت خطابه وديانه ولي خطابه جامع المنصور زمانا وسمع ابا طالب بن يوسف

وهبة الله بن الحصين وشهد عند قاضي القضاه ابي القاسم الزينبي وكان كثير الخشوع يصلي تام بليغ الموعظه توفي في صفر وله اربع وسبعون سنه •

يحيى بن عيسى بن ازهر ابو بكر الحري الشريشي اخذ عن ابيه وابي القاسم بن حمود وعلم بالقراءات والعربيه حدث عنه ابو العباس بن سلمه الوردي وابو بكر الغزال واجاز لابي علي الشلوبيني •

يحيى بن محمود بن سعد ابو الفرج الثقفي الصوفي الاصبهاني ولد سنة اربع عشرة وخمسمايه وسمع حضورا في الاولى من ابي علي الحداد وحمزة بن العباس العلوي وابي غالب ابن محمد بن احمد بن زاد وسمع من حمزه بن سليمن محمد بن طباطبا العلوي وعبد الكريم بن عبد الرزاق الحسنابادي والمحسن محمد بن عمر بن واقد وجعفر بن عبد الواحد الثقفي والحسين بن عبد الملك الخلال وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانيه وجده لامه اسمعيل بن محمد الحافظ مولف الترغيب والترهيب وحدث باصبهان ودمشق والموصل وكان له نسخ بمسموعاته اقتناها له والده ورحل في اخر عمره وشرحه بثه روى عنه الشيخ الموفق وابو الحسن محمد بن محمود والشيخ ابو عمر وابنه عبد الله بن ابي عمر ويوسف بن خليل ومحمد بن عبد الواحد وبدل التبريزي والخطيب علي بن محمد المعافري والرضي عبد الرحمن المقدسي والقاضي زين الدين عبد الله بن الاستاد ومحمد بن طرخان الصالحي ونجم الدين الحسن بن سلام وسالم بن عبد الرزاق خطيب عقربا وعقيل بن نصر الله بن الصوف واسحق بن الحسين بن صصري وخطيب مردا والعماد عبد الرحيم محمد بن عبد الهادي والضيا صقر الحلبي وابرهيم بن خليل وخلق كثير اخرهم الزين احمد بن عبد الدايم توفي في قرية من همدان عن سبعين سنه وقيل توفي في اواخر سنة ثلث وثمانين •

يعقوب بن محمد بن خلف بن يونس بن طلحه ابو يوسف الشنتريني نزيل شاطبه قرا الموطا على ابي بكر عتيق بن اسد وصحب ابا اسحق بن خفاجه الشاعر وحمل عنه وكان فقيها مشاورا اديبا بارعا عالما بالشروط روى عنه طلحه بن يعقوب وابو القاسم البراق وعاش ثمانيا وسبعين سنه •

وفيها ولد

حدث عنه المهذب البغدادي وابو بكر عبد الله بن احمد بن طعان الطرابلسي والرشيد
العطار الحافظ ويوسف بن مكتوم والتقي الجوناني الزاهد واحمد بن عبد الواحد
بن هري وقد روى عن الامعان الهاشمي وابو الحسن علي بن سليمن بن احمد الحربلي
السارعي وموهوب بن عيسى الدرباني الايلي الحاجب روى عن ابن كليب ... جان
نجيب الدولة فاتنه علي العسقلاني وجمال الدين يحيى بن الصيرفي الحنبلي
وعبد الرحمن بن معالي المطحم ابو عيسى وعلي بن عدلان الموصلي النحوي والشرف
عثمن ابن عبد الوهاب بن السكن الشروي وابو حفص عمر بن عوف •

سنة خمس وثمانين وخمسمائة

احمد بن ابي منصور بن احمد بن محمد بن نبال ابو العباس الترك الاصبهاني شيخ
الصوفية باصبهان كان دينا متواضعا معمرا عالي الرواية مسند اصبهان في عصره
سمع ابا مطيع محمد بن عبد الواحد المصري وعبد الرحمن بن حمد الدوني وتفرد
بالرواية عنهما وقدم بغداد في صباه فسمع ابا علي بن نبهان الكاتب وابا طاهر
عبد الرحمن بن احمد اليوسفي وطال عمره وخرج له الحافظ ابو موسى المديني
وروى عنه ابو القاسم بن عساكر الحافظ والحافظ عبد الغني والحافظ ابو بكر
الحازمي وابو المجد القزويني وخلق كثير وبالاجازة ابو المنجا بن اللتي
والرشيد اسمعيل العراقي وتوفي في شعبان باصبهان عن نيف وتسعين سنة

احمد بن حمزة بن ابي الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن الموازيني السلمي الدمشقي
ابو الحسين بن ابي طاهر العدل ولد في ربيع الاول سنة ست وخمسمائة
وسمع من جده ابي الحسن وامه شكر بنت سهل الاسفرايني ورحل الى بغداد
وهو كهل فسمع ابا المكارم الشهرزوري وابا بكر بن الزاغوني ومحمد بن عبد الله
الرطبي وسلمن بن مسعود الشحام وسعيد بن البنا وجماعة وله اجازة
من ابي الحداد وغيره وكان يحدث بكتب ابا الحاحب العز له ولم ينقطع
روى عنه ابنها عبد الرحمن والضيا محمد والزين بن عبد الدايم وبجهه
ست هبة الله التميمية وعبد الحق بن خلف وعلي بن حسان الكلبي ويوسف
بن خليل الحافظ ومحمد بن سعيد الكاتب وابو الفضل عباس بن نصر الله

القيسراني والعماد عبد الله بن الحسن بن النحاس الامام وخطيب مردا محمد
بن اسمعيل والعماد عبد الحميد بن عبد الهادي وخلق سواهم قرات في جمعه
بخط الضيا كان دينا خيرا اكثر اسمعنا عليه الكثير وكان يسكن الجبل وكان
كل ليلة من يمضي لوحتى يسمع عليه وكان قد احتاج وسمعنا عليه اكثر الحليه باجازته
من ابي علي الحداد وقرات بخط ابن الحاجب انه سمع ايضا من نصر بن نصر العكبري
وابن ناصر وابي الغنايم بن البطليه وابي الفضل الاموي وهبة الله الحاسب وابي
القاسم الكروخي وبالموصل من الحسين بن نصر بن خميس وبنصيبين من عسكر بن اسامة
وبدمشق ايضا من حمزة بن كروس ومحمد بن احمد بن ابي الحوافر وحمزة بن اسد التميمي
ولم يزل موثرا للانقطاع عن الناس ابو عملا صالحا على مدا ديه انقطع اليها بالجبل
وكان منبلا على شانه مفيدا لمن قصده من اخوانه مواسيا باذلا لا حرج لنفسه مشيحه
وحرح في الرقائق والفضايل ورحل الى العراق مرتين وتوفي في نصف المحرم
قلت كذا ورخه الضيا والدبيثي والمنذري وغيرهم وقال ابو المواهب بن صصري
توفي في نصف ذي الحجة سنة خمس ولعله سبق قلم •

احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن المفضل الفقيه ابو الفضل بن الشيخ
ابي القسم بن ابي عبد الله الحضرمي الصقلي الاصل ثم الاسكندراني المالكي
تفقه واحكم المذهب وروى عن ابي عبد الله محمد بن احمد الرازي وابي الوليد
محمد بن عبد الله بن خيره ويوسف ابن محمد اللغوي وسمع في الكهولة بمصر من ابي
محمد بن بري فاعة وبمكة من الحافظ ابي موسى المديني وحدث بدمشق وقال مولدي
في المحرم سنة اثنتين وعشرين فعلى هذا يكون سماعه من الرازي حضورا
وهو من بيت الرواية والعلم حدث هو واخوه القاضي محمد وابوهما وجدهما
وابوهما اخص حدث عن الحبال بالاجازة توفي احمد في سادس رجب وهو
اقدم شيخ لابي الطاهر بن الانماطي الحافظ وروى عنه جماعة •

احمد بن ابي نصر بن نظام الملك الطوسي ثم البغدادي احد الاكابر كان كامل الفضل
والادب وحشمه وجلالة توفي ببغداد وشيعه الاعيان •

اسحق بن محمد بن علي ابو ابرهيم الحصدي المموردي ويعرف بابن جابيته

فقيه مالكي مناظر قايم على المدونة بعيد الصيت تفقه عليه غير واحد
اشتغل على ابي اسحق ... وغيره وتوفي في ... من هذه السنة

اسمعيل بن سروح بن عبد الملك بن ابرهيم ابو العرب الكتاني السبتي
المغربي ويعرف بابن معيشة شاب فاضل في علم الكلام والادب له شعر
جيد قدم العراق وناظر واول طلوعه من البحر من اللاذقية فنحل الى
... ومدح الملك الظاهر صاحبها فخلع عليه واتفق انه دخل الحمام فرأى حلقه
حاتم الناطور على حامة له صاغت فقال انا اقاسمك فنا ري ثم قطعه
نصفين وكان معروفا بالكرم وفي شعره سوسة وفصاحة فله في الظاهر

حسب الشيب وخف من ان تصد ... ايها الآمل حميدا ان تصب
واجتنب تشبيه ظبي ان رنا ... انت المستهم في خلب الكبد
تغلي للطرف طاير الحشا ... ماذي الفتك صخري الحلد
أهيف لاقيه من شعر ه ... اردفه ماش على حوطه جد
فانثنت غصنا ومن ابهاره ... بدر تم حل في برج الغبد
سعته عقربا اصداغه ... من رضا لثم ومن تخميش بد
وحسام من لحاظ غلته ... صاتم الظاهر يوم المطرد
ملك قاسناه هيبة ... عرض الجيش وكسر العدد
علو القدر بدر في جبهته ... والثريا في عذار فوق خد
وانا سوحه شمس الضحى ... فحسبنا انه برج لمستد

ثم رجع ابو العرب في هذا العام الى مصر فالتقى الحكيم ابو موسى اليهودي الذي
اهتدى ثم ردّه بالمغرب وهرب فاصطنعه ابو العرب فمضى الحكيم الى صاحب المغرب
وطلب ايضا ابا المعرب فهرب وطلع من اللاذقية تائبا فاتفق ان تكلم في
اليهودي بمصر فبذل الرجل ذهبا حتى يقتل ابا العرب فاتاه وهو على شاطي
النيل فضربه بخشبه فسقط في النيل

اغنيم بن الحسين بن ابي نصر ابو نصر البغدادي البزاز ويعرف
بابن القزاح روى عن هبة الله بن الحصين وغيره والقزاح بالتخفيف

حرز الله بن محمد بن علي ابو مروان المرندي البلنسي اخذ القراآت عن
ابي عبد الله بن ابي اسحق وكان يحفظ الكامل للمبرد والنوادر للقالي

الحسن بن احمد بن يحيى ابو علي الانصاري القرطبي نزيل مالقة والد الحافظ
ابي محمد اخذ القراآت عن ابي الحسن شريح بن خلف وابي القاسم بن رضا وسمع
منهما ومن ابي اسحق بن قرقول وكان ذا ثروة وله يد طولى في الفرائض اخذ
عنه ابنه وابو الربيع بن سالم وعبد الحق بن بونه وتوفي في رمضان في عشر السبعين

الحسن بن محمد بن الحسن ابو علي بن الرحيل الانصاري البلنسي سمع من ابي الحسن
بن النعمة كثيرا واخذ عنه القراآت وحج فسمع من السلفي والصحيح للبخاري
من علي بن عمار ورجع فلزم الزهد والتبتل سمعوا منه بالاسكندرية التيسير
بروايته عن ابن هذيل مات في شعبان كهلا

الحسين بن عبد الله بن رواحة ابو علي الانصاري الحموي الفقيه الشافعي
الشاعر بن خطيب حماه ولد سنة عشرة وخمسمائة وسمع بدمشق من ابي المظفر
الفلكي وابي الحسن علي بن سليمان المرادي والضياء بن هبة الله وجماعة ووقع
في اسر الفرنج فبقي عندهم مدة وولده ... عز الدين عبد الله ثم قدم
الى الاسكندرية وسمع الكثير من السلفي وسبب اسره انه سافر في البحر الى المغرب
فاسر ثم خلصه الله سبحانه وله شعر رايق وحصلت له الشهادة على عكا قال
الحافظ المنذري انشدنا عنه ابو الحسن علي بن اسمعيل الكندي بمصر ومحمد بن
المفضل البهراني بمنبج قال القاضي واصل في مصر عنه نقلت من خطه
نسبه هكذا الحسين بن عبد الله بن الحسين بن رواحة بن ابرهيم بن عبد الله
بن رواحة بن عبيد بن محمد بن عبد الله بن رواحة الخزرجي الحموي

خاصة بنت ابي المعمر المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصاري الواعظ
صاحبة الشيخ ابي النجيب السهروردي كانت تعظ باطها على النسا وفصاحة عن

كذا في الام

الرشيد بن البوسحي نشأ ببغداد وكان من ملاحها فحصل الادب وقال
الشعر ثم تحول الى الشام واتصل بخدمة السلطان صلاح الدين وعلا شانه حتى
بعثه السلطان رسولا الى الخليفة ... عليهم ذلك ... هو ابن البوسحي

حتى يبعث الى الديوان رسولا وحصل من هذا النكات ثم انه استشهد على عكا
وضرب له في الجهاد بسهم ومن شعره •
• تقول اناسا لو اعرضت قلبي بضعفه • فقد بلده الشوق الاسى من ضعفه •
• وقولوا لمن ارجو الشفا بوصله • ويحك قد اسى على الموت فاشفه •
• اخو سقم اجفاه اجفاده الهوى نحولا ومن يخف المحبة يحفه •
• وما شغفي الله ان لها الا اهلها وما جزعي بالجزع الا لخشفه •
سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج ابو المعالي الدبيثي والد الحافظ ابي عبد الله
من قرية دبيثا قدم جده علي منها الى واسط فسكنها سمع سعيد بن عبد
الحر الانصاري واجاز له ابو علي الفارقي الفقيه كتب عنه ابنه وقال توفي يوم
الاضحى وله في سنة تسع وعشرين وخمسمائة
عبد الله بن عبد الله التجيبي القرطبي ابو محمد الزاهد المعروف بالامدو بحي
كان صالحا عابدا قانتا مجاب الدعوة له ذكر •
عبد الله بن محمد بن احمد بن الجلال ابو الفرج الابادي البغدادي من روساء
العراق ولي صدرية ديوان الزمام مدة ثم عزل •
عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن علي بن ابي عصرون بن ابي السري قاضي القضاة
شرف الدين ابو سعد التميمي الحديثي ثم الموصلي الفقيه الشافعي احد الاعلام
تفقه اولا على القاضي المرتضى الشهرزوري وابي عبد الله الحسين بن خميس
الموصلي وكان مولده سنة اثنين وتسعين واربعمائة وتفقه على المسلم السروجي
وقرا بالسبع بعد ذلك على ابي عبد الله الحسين بن محمد البارع وبالعشر على ابي بكر المرزوقي
دعوان وسبط الخياط وتوجه الى واسط فتفقه بها على القاضي ابي علي الفارقي وبرع
عنده وعلق عنه ثم اخذ عن اسعد الميهني والاصول عن ابي الفتح احمد بن علي
ابن برهان وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي البركات بن البخاري واسمعيل بن ابي
صالح المؤذن ودرس النحو على ابي الحسن بن طوق ورجع الى وطنه بعلم كثير فدرس
بالموصل في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ثم اقام بسنجار مدة ودخل حلب
في سنة خمس واربعين ودرس بها واقبل عليه صاحبها السلطان نور الدين فلما

ترجمة ابن ابي عصرون القاضي

قدم دمشق سنة تسع واربعين قدم معه ودرس بالغزالية وولي نظر
الاوقاف ثم ارتحل الى حلب ثم ولي قضاء سنجار وحران وديار بكر وتفقه
عليه جماعة ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين فوليها القضاء سنة ثلاث وسبعين
وصنف التصانيف وانتفع به خلق وانتهت اليه رياسة المذهب ومن
تلامذته الشيخ فخر الدين ابو منصور بن عساكر ومن تصانيفه صفوة
المذهب في نهاية المطلب في سبع مجلدات وكتاب الانتصار في اربع مجلدات
وكتاب المرشد في مجلدين وكتاب الذريعة في معرفة الشريعة وكتاب
التيسير في الخلاف اربعة اجزاء وكتاب ماخذ النظر ومختصر في الفرايض
وكتاب الارشاد في نصرة المذهب ولم يكمله وذهب فيما ذهب له بحلب •
وبنى له نور الدين المدارس بحلب وحماه وحمص وبعلبك وبنى هو
لنفسه مدرسة بحلب واخرى بدمشق وله ايضا كتاب التنبيه في معنى
الاحكام وكتاب فوايد المذهب في مجلدين وغير ذلك روى عنه ابو القاسم
بن صصري وابو نصر بن الشيرازي وابو محمد بن قدامه وعبد اللطيف بن سيما
والتاج ابن ابي جعفر وعبد الرحمن بن عبد الله وعلي بن قرقين ومتبوتي ابن
رمضان وخلق اخرهم موتا العماد ابو بكر عبد الله بن النحاس وامر في اخر
عمره وهو قاض فصنف جزءا في جواز قضاء الاعمى وهو خلاف مذهبه
وفي المسئلة وجهان والجواز اقوى لان الاعمى احسن حالا من الاصم والاعجمي
هو الذي يعرف الموت ترجمان ونحو ذلك وكان ولي القضاء قبل القاضي
شرف الدين القاضي ضيا الدين ابن الشهرزوري بحكم العهد اليه
من عمه القاضي كمال الدين قاضي الشام فلم يعزله السلطان صلاح الدين
واثر ان يكون الحكم لابن ابي عصرون فاستعفى ذلك ضيا الدين فاعفي
وبقي على وكالة بيت المال وولي القضاء ابن ابي عصرون وناب في
القضا الاوحد داود والقاضي محي الدين محمد بن الزكي وكتب لهما
توقيع سلطاني فكانا يحكمان مستقلين وانما كانا في الظاهر نايبين وذلك
في سنة اثنين وسبعين فلما عاد السلطان من مصر في سنة سبع وسبعين

تكلم الناس في ذهاب بصره عن عصره وكان ولم يذهب بالكلية او ذهب
فولى السلطان القضا لولده القاضي محيي الدين من غير عزل للوالد
واستمر هذا امده الى سنه سبع وثمانين فصرف عن القضا واستعمل قاضي القضا
محيي الدين ابن الزكي ويقال ان هذا اله •
• او مل ان احيا في كل ساعة تمر بي الموتى تهتز نعوشها •
• وما انا الا منهم غير انّ لي بقايا ليال في الزمان اعيشها •
توفي الحمد رضوان الله في جمادى عشرين رمضان • وثمانين سنة بدمشق وقد
سئل عنه الشيخ الموفق فقال كان امام اصحاب الشافعي في عصره وكان يذكر
الدروس في زاويه الدولعي ويصلي صلاة حسنة ويتم الركوع والسجود ثم
تولى القضا في اخر عمره وعمي وسمعنا درسه مع اخي ابي عمر وانقطعنا عنه
فسمعت اخي رحمه الله يقول دخلت عليه بعد انقطاعنا فقال لم انقطعتم
عني فقلت ان ناسا يقولون انك اشعري فقال والله ما انا باشعري هذا
معنى الحكايه ومن شعر القاضي شرف الدين •
• كل جمع الى الشتات يصير • اي صفو ما شابه تكدير •
• انت في اللهو والاماني مقيم • والمنايا في كل وقت تسير •
• والذي غره بلوغ الاماني • بسراب وخلب مغرور •
• ويل يا نفس الخلاص اذ ربي • ما الذي اخلفت العبيد قدير •
عبد الله بن ابي الفتوح بن عمران الامام ابو حامد القزويني الفقيه
الشافعي رحل الى نيسابور وتفقه على الامام محمد بن يحيى وتفقه ببغداد
على ابي المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي وسمع من ابي الفضل الارموي وابن ناصر
الحافظ وجماعة وحدث بقزوين •
عبد الرحمن بن ابي غالب احمد بن عبد الرحمن بن ربيع الاشعري القرطبي
ابو الحسين سمع اباه وابا بكر بن العربي وابا جعفر بن البطروجي وعباد
بن سرحان وابا مروان بن مسره وجماعة روى عنه ابو الربيع بن سالم الحافظ
وغيره وله جزء مفيد خرجه عن شيخه وولي قضا اسعه وكان ذا عناية

بالحديث وعاش ستا وستين سنة لانه ولد سنه تسع عشره وخمسمائة
وروى عنه ايضا ابنه ابو الربيع يحيى واحمد وابو يحيى بن العربي •
عبد الرحمن بن قاضي القضاة عبد الملك بن عيسى بن درباس ابو طالب
المارداني توفي في حياة والده شابا وكان قد ناب عن ابيه في القضا •
عبد الرزاق بن علي بن محمد بن علي الجوزي ابو البقا البغدادي الصفار
اخو العلامة ابي الفرج توفي في المحرم يقال انه روى شيئا من الحديث وكان
من قدماء ما سمع اخوه من هبة الله بن الحصين وابي غالب محمد بن الحسن
الماوردي روى عنه ابن اخيه ابو القاسم علي وابو الحسن بن القطيعي ومولده
كان في صفر سنه احدى عشره وخمسمائه سقط من السطح له من مده •
عبد السلام بن عبد السميع بن محمد ابو جعفر الهاشمي البواب سمع
من ابن الحصين وعنه عبد الله بن احمد الحساد مات في ربيع
الاول •
عبد المجيد بن الحسين بن يوسف بن الحسن بن احمد بن ابي ليل ابو المفضل الكندي
الاسكندراني المعدل سمع من الامام ابي بكر محمد بن الوليد الطرطوسي وروى
عنه سنن ابي داود وحدث عنه ابو البقا صالح بن بدر الشافعي والحسن بن
ناصر المهدي وعلي محمد بن مسعر والخرون توفي في تاسع شوال وله
اثنتان وتسعون سنه •
عبيد الله بن هبة الله ابو الوفا القزويني ثم الاصبهاني الواعظ الحنفي
يعرف بابن سعدويه اخو ر زقه الله له النظم والنثر وكان فصيحا بليغا
عقد ببغداد مجلس الوعظ لما حج توفي في الكهوله •
علي بن سلمان بن سالم ابو الحسن الكعكي سمع الكثير من ابي الفتح ابن شاتيل
وطبقته وكتب بخطه وعني بالسماع ومات شابا •
علي بن عثمان بن يوسف بن ابرهيم بن يوسف القاضي السعيد ابو الحسن
القرشي المخزومي الشافعي المصري ولد سنه اثنتي عشره وخمسمائة وحدث
عن عبد العزيز بن عثمان التونسي واحمد بن الحطيئة واسمعيل بن الحسن

القاضي قال ابو محمد المدري حدثنا غنه وكان عارفا بكتابة الخراج
فصنف في ذلك كتابا وتقلب في الخدم وتقدم فيها •

عيسى بن محمد بن عيسى الامير العالم الفقيه ابو محمد الهكاري الشافعي ضياء الدين
احد امراء الدولة الصلاحية بل واحدهم وكبيرهم كان في مبدأ امره يشتغل
فتفقه بالجزيرة على الامام ابي القاسم عمر بن البزري شيخ الشافعية واشتغل
بحلب بالمدرسة الزجاجية ثم اتصل بخدمة الملك اسد الدين شيركوه وصار
امامه في الصلوات وتوجه معه الى مصر وكان هو احد اسباب المعينة على
سلطنة صلاح الدين بعد عمه مع الامير الطواشي بهاء الدين قراقوش وغيب
له خدمه وقدمه وكان ذا شجاعة وشهامة فامره اسد الدين وقد سمع من الحافظ
ابي طاهر السلفي والحافظ بن عساكر وحدث بقصيدة سمع منه القاضي
محمد بن علي واشتهر بفضله الحول فكان لا يكاد يدخل على صلاح الدين الا ومعه
اوراق وقصص في عمامته وبين يديه وفي يده فيكتب له عليها توفي في ذي القعدة
بالمخيم ايام حصار عكا وله ذكر في الحوادث وانه اسر وخلص من الاسر وسير الفرنج

عبداق بن جعفر الديلمي روى شيئا عن احمد بن مايه •

قيصر المنيرا الاجل بن الامير طي بن الملك ابي الجيوش ساور بن مجير الحسن
السعدي المصري روى عن ابي الحسن علي بن ابرهيم بن المسلم الانصاري وتوفي في
ذي القعدة •

محمد بن احمد بن عبد الله ابو عبد الله الجدي المقرئ والحمد بن قواد حيل روى
عن ابي المعدن الكرخي وابي الوقت وجماعته •

محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن صاف ابو بكر اللخمي الشبيلي المقرئ احد القراء
عن ابي الحسن شريح واختلف الى ابي القاسم بن الرماك في العربية واجاز له ابو
الحسن بن مغيث وابن مكي وكان عارفا بالقراآت والعربية مشاركا فيهما
من كتاب اصحاب شريح شرح الاشعار الستة والفصيح لثعلب وغير ذلك
قال ابو عبد الله الابار حدث عنه جماعة من شيوخنا واقرأ نحوا من خمسين
سنة وتوفي سنة خمس ويقال سنة ست وثمانين عن بضع وسبعين سنة

محمد عبد الله

محمد بن عبد الله بن عبد الكريم الانصاري الطحي دخل الاندلس وسمع من ابي
الحسن بن مغيث وغيره وكان اديبا شاعرا وحد الاباد وطبخه من قضى
المغرب •

محمد بن عبد العزيز بن اسمعيل الفقيه ابو عبد الله الخزرجي التلمساني ثم
المصري المالكي المعدل سمع ابا محمد بن فاغه وحدث •

محمد بن عبد الملك بن علي ابو الكرم الهاشمي المخرمي سمع هبة الله بن الحصين
وابا غالب بن البنا روى عنه عبد الله بن احمد الخباز وغيره وكتب عنه جماعة
وتوفي في جمادى الاولى •

محمد بن عبد الواحد بن العبدل بن ابي غالب محمد بن علي الفقيه ابو جعفر بن
الصباغ البغدادي الشافعي سمع ابا السعادات احمد بن احمد المتوكل وابا القاسم
هبة الله بن الحصين وناب في تدريس النظامية سمع منه عمر بن علي القرشي
وسعيد بن هبة الله وغيرهما وتوفي في ذي الحجة وقد شاخ فانه ولد في سنة
ثمان وخمسمائة وتفقه على سعيد بن الرزاز وولي القضاء بحريم دار الخلافة
فلم تحمد سيرته وعزل وكانت له اجازة من ابن سان الراره وروى عنه من
المتاخرين محمد بن السيش الدجي وغيره •

محمد بن المبارك بن محمد بن الحسين ابو السعادات التليمي الجبي سمع ابن
وابا السعادات القزاز وطبقته وعني بالحديث ولزم الجاذبي وكتب تصانيفه
والجبة قرية من قرى بغداد على طريق خراسان وبها توفي في ذي الحجة وكان
ابوه احد الشيوخ الزهاد وكنيته ابو سعد •

محمد بن يوسف بن محمد بن قايد موفق الدين الاربلي البحراني النحوي الشاعر
كان بارعا في الادب رائق الشعر لطيف المعاني قدم دمشق ومدح السلطان
صلاح الدين ومدح صاحب اربل زين الدين يوسف بن زين الدين علي ثم انه
اشتغل بعلم الفلاسفة وكان يعرف الهندسة والف فيها وكان ابوه من
تجار اربل يتردد الى البحرين فولد له الموفق بالبحرين وله •
نبت دار بالغضا طال بلاها • عكف الدهر عليها فبكاها •

وجددت الايام بايا اشطر سمع الدهر بها ثم محاها •
ووقعت بها الغوادي وقعة الضيف حرا بر اهلها عشاها •
وبكت اطلالها انا بيه من جفوني اخر الله جزاها •
كان لي فيها زمان وانقضى فسقى الله زماني وسقاها •

المبارك بن المبارك بن المبارك ابو طالب الكرخي الفقيه الشافعي صاحب ابن الخل كان من ائمة الشافعية درس وافتى وكتب الخط المنسوب وسمع ابا الفهم ابن الحصين وابا بكر الانصاري وكان ذا جاه وقبول لكونه ادب السادة الامراء اولاد الناصر لدين الله درس بالنظامية بعد ابي الخير القزويني سنة احدى وثمانين وتفقه به جماعة وكتب عنه ابو بكر الحازمي وغيره وعاش اثنتين وثمانين سنة وتوفي في ثامن ذي القعدة • ذكره الموفق عبد اللطيف فقال كان ذا علم وعمل وعفاف ونسك وورع وكان ناعم الجسم يقوم على نفسه وبدنه قياما حكيما ادبته يلقي الدرس فسمعت منه فصاحة رائقة ونغمة رائقة فقلت ما افصح هذا الرجل فقال شيخنا ابن عبيدة النحوي كان ابوه عوادا وكان معي في المكتب وضرب بالعود واجاد فلحقت شهود والده انه في طبقة معبد ثم انف واشتغل بالخط الى ان شهد له انه اكتب من ابن البواب ولا سيما في الطومار والثلث ثم انف منه واشتغل بالفقه فصار كما ترى وعلم ولدي الناصر لدين الله واصطنعه ادبته •

محمود بن علي بن ابي طالب بن ابي الرجا الاستاذ ابو طالب التميمي الاصبهاني الشافعي المعروف بالقاضي صاحب الطريقة في الخلاف كان من كبار الائمة تفقه على الامام محمد بن يحيى صاحب الغزالي وكان له في الوعظ اليد البيضا وكان ذا فنون في العلوم تفقه به جماعة باصبهان وتوفي في شوال وله تعليقة جمة المعارف •

مجاهد بن محمد بن مجاهد ابو الجيش البلنسي قال الابار روى عن ابي علي الصدفي وابي محمد بن عتاب قال لي بعض من لقيته بمراكش وبها توفي في ذي القعدة •

مشرف بن المؤيد بن علي ابو المحاسن الهمداني الصوفي الشافعي البزاز امير الركب

المعروف بابن الحاجب سمع هبة الله بن الفرج بن اخت الطويل وابا الفتوح الطائي وقدم دمشق فسمع بها من ابي المظفر الفلكي ودخل مصر واستوطنها وسمع بها من ابي الحسن علي بن ابي سعد وقد سمع من جماعة سوى من ذكرنا وحدث بمصر وتوفي بها في ثامن جمادى الاولى وهو اخو جد شيخنا الابرقوهي •

منجب بن عبد الله ابو المعالي وابو النجاح مولى ابن شبل بن يحيى المدبر المرشدي روى عن مولاه صحيح البخاري وعاش قريبا من مائة سنة وكان ظاهر الغفلة لبس في هذا السن بالقرقاب عدة قراة روى عنه جماعة منهم ضياء الدين عيسى بن سليمان بن رمضان وكتاب بنت من يعني ابي الجود والحافظ علي المفضل توفي في المحرم •

موسى بن جكو الامير الكبير عز الدين بن خال السلطان صلاح الدين توفي بمنزله العسكر على عكا مرابطا رحمه الله •

يزيد بن محمد بن يزيد بن رفاعة ابو خالد اللخمي الغرناطي ويعرف بابن الصفار ايضا اخذ القراآت عن ابي الحسن بن الباذش وسمع من ابي محمد بن عطية وابن العربي والقاضي عياض واجاز له ابو محمد بن عتاب وابو عمران بن ابي تليد وطائفة وكان عارفا بالقراات والعربية راويه جليلا اخذ عنه الوتاب بومات في المحرم وله اربع وسبعون سنة •

يوسف بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله الحافظ ابو يعقوب الشيرازي ثم البغدادي الصوفي شيخ الصوفية برباط الارجواني ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسمعه ابوه من الحافظ ابي القاسم بن السمرقندي وابي محمد بن الطراح وابي الحسن عبد السلام وابي سعد احمد بن محمد البغدادي وعمر بن احمد البندنيجي والكروخي وسمع بنفسه من ابن ناصر وابن الزاغوني وهذه الطبقة وجال في الافاق ما بين خراسان وفارس والجزيرة والشام والحجاز والجبال وسمع ابا الحسن بن غبره بالكوفة وابا الوقت السجزي بكرمان وعبد الله بن عمر بن سليخ بالبصرة واحمد بن بختيار القاضي بواسط وعبد الجليل بن ابي سعد بهراة وابا بكر محمد بن علي الطوسي وعبد الملك بن جامع الفارسي بنيسابور وابا شجاع البسطامي

ببلخ واسمعيل بن علي الحمامي المعمر ومسعود الثقفي والرستمي وطائفة باصبهان ونصر
بن المظفر وشيرويه بهمذان وعبد الواحد بن هلال بدمشق وصنف وخرج
وكتب الكثير وكان ثقة واسع الرحلة جم الفوائد في البلد ان فاجاد تقشها روى عنه
عبد الرحمن بن عمر الواعظ والتاج محمد بن ابي جعفر القرطبي وابو عبد الله بن الدبيثي
واخرون وثقه ابن الدبيثي وكتب عنه ابو المواهب بن صصرى وقال اشتغل
في اخر عمره بالرسل من الديوان الى الاطراف وولي نظر واسط مدة وكان حسن
المفاكهة والعشرة وقال ابن النجار كان ثقة من المعرفة نفذ رسولا من
الديوان الى الاطراف العزيزة الى الروم وولي المشيخة برباط الخليفة وصارت
له ثروة وحدث باليسير توفي في رمضان •

وفيها ولد

الحافظ زين الدين خالد بن يوسف بنابلس وشرف الدين عمر بن عبد الله
بن صالح السبكي وابو البركات احمد بن عبد الله بن النحاس الاسكندري وعبد الواحد
بن ابي بكر الحموي •

سنة ست وثمانين وخمسمائة

احمد بن علي بن احمد ابو العباس المازني النصيبي الحلبي المعروف
ابوه بالخطيب شيخ دمشقي وهو والد المسلم سمع عبد الكريم بن حمزة وغيره
وولد سنة ثمان وتسعين واربعمائة وعاش ثمانيا وثمانين سنة روى
عنه ابو القاسم بن صصرى •

احمد بن علي بن هبة الله بن المامون ابو العباس بن الزوال العباسي المامونى
البغدادي احد العدول الاشراف قرا القراءات على ابي بكر بن المرزوقي والحرستاني
على ابي منصور بن الجواليقي وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي الغنائم
بن كادش وبدر بن عبد الله الشيحي وصنف في اللغة وروى الكثير وروى
عنه ابو عبد الله بن الدبيثي وغيره وولي قضاء جيل وكان راسا في العربية
ولد سنة تسع وخمسمائة وتوفي في شعبان انبانا ابن البزوري ان له
مصنفا سماه اسرار الحروف قال ووقع الجزء بخطه فنقلت منه قوله

• قد كنت اركب بالخيل العتاق فما ابقى لي الدهر لا بغلا ولا فرسا
• وكنت انهض بالعب الثقيل فقد اهدى الدهر عن نهضي به فرسى
• وكم فرست اسود اعنوه فرسا وعضني الدهر حتى جلته فرسا
• فاه من دهر بات له فلقد اضاع حقي اكثرها سنا فرسا •

احمد بن محمد بن الحسن بن خلف ابو جعفر بن سعدان البادي سمع اباه واما بكر بن الشو
القاضي وولي قضاء ابيه وتوفي في جمادى الاولى وقد شاخ •

احمد بن محمد بن عمر العلامة الزاهد زين العابدين ابو القاسم الصفاري
العتابي من محلة عتاب ببخارا كان من كبار الحنفية صنف الجامع الكبير والزيادات
وتفسيرا للقرآن لازمه شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردري واخذ عنه
ومات ببخارا ورخه المنذري •

الحسن بن هبة الله بن ابي البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن احمد
بن الحسين بن صصرى الحافظ الكبير ابو المواهب بن ابي الغنائم التغلبي البلدي
الاصل الدمشقي المعدل ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وكان اسمه اولا
نصر الله فغيره بالحسن سمع بدمشق اباه ابا البركات والفقيه نصر الله بن محمد
المصيصي وعبدان بن زرين المقري وعلي بن احمد بن الغلوي ونصر بن احمد
بن مقاتل والحسين بن البن الاسدي وابا يعلى بن الحبوبي وابا المطهر الفلكي
وحمزة بن كروس وابا الحسين هبة الله ابن الحسن وابا يعلى حمزة بن اسد التميمي
وابا الندى حسان بن تميم وخلقا كثيرا ولزم ابا القاسم الحافظ فاكثر عنه وتخرج
به وعني بهذا الشان اتم عناية ثم رحل فسمع بحماة محمد بن طغر الحب وبحلب ابا طالب
بن العجمي وابن ماسر الحمانى وبالموصل الحسن علي الكعبي وسليمن محمد بن خميس ويحيى
بن سعدون المقري وطائفة وبغداد هبة الله بن الحسن الدقاق ومحمد بن عبد
الباقي السلمي ويحيى بن ثابت وصالح بن الرخله وشهدة الكاتبة وجماعة وبهمذان
ابا العلاء العطار وباصبهان محمد بن احمد بن ماشاذه صاحب سليمن ابرهيم
الحافظ وابا رشيد عبد الله بن عمر وعلي بن محمد بن احمد بن مردويه والحافظ
ابا موسى المديني وطائفة وبتبريز محمد بن اسعد العطاردي حفدة ارلهيه

بالموصل روى عنه ولده امين الدين سالم وصنف التصانيف وجمع المعجم
لنفسه في ستة عشر جزءاً وصنف فضائل الصحابة وفضائل القدس وعوالي
ابن غنيمة وجزءاً في تراجم التابعين واصيب بكتبه فانها احترقت لما وقع
الحريق بالكلاسة ثم وقف بعد ذلك خزانة اخرى وكان ثقة متقناً مستقيم
الطريقة لين الجانب سمحاً كريماً رحل سنة ثمان وسبعين بابنه ابي الغنائم سالم
فسمعه من ابن شاتيل وطبقته قال ابو عبد الله البرزالي كان ... وتوفي سنة ثلاث
وثمانين وكتب الينا بالاجازة قلت عاش تسعاً واربعين سنة •

الحسين بن محمد بن الحسين ابو علي الفاتني البادرائي المقرئ الضرير المؤدب
سمع هبة الله بن الحصين روى عنه ابو القاسم بن صصرى وتوفي في رجب •

خلف بن احمد بن ... المسكي ثم المصري سمع من ابي ... سلطان بن عبد الله بن شعبان
الشافعي وهو والد الحافظ ابي محمد عبد الله المعروف بابن نصيله •

صالح بن ابي القاسم خلف بن عمر ابو الحسن الانصاري الاوسي المالقي روى عن
منصور الحنبلي وابي الحسين الطراوه ورحل ولقي بتلمسان ابا جعفر ... واخذ عنه
علم الكلام ولقي بتونس عبد الرزاق ... واخذ المذهب عن ابي عبد الله المازري
وكان متقدماً في علم الكلام والخلافيات روى عنه ابو محمد وابو سليمان ابنا حوط الله
وتوفي في رمضان وله ست وثمانون سنة •

عبد الله بن عمر بن ابي بكر سيف الدين ابو القاسم المقدسي الحنبلي
الفقيه احد الاعلام ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة بجبل قاسيون ورحل الى
بغداد وسمع بها الكثير وتفقه قرات بخط الحافظ الضيا قال اشتغل
بالفقه والخلاف والفرائض والنحو وصار اماماً عالماً ذكياً فطناً فصيحاً مليح
الايراد حتى اني سمعت بعض الناس يقول عن بعض الفقهاء انه قال ما اعترض السيف
على مستدل الا ثلم دليله وكان يتكلم في المسألة غير مستعجل بكلام فصيح من غير
توقف ولا تتعتع وكان رحمه الله حسن الخَلق والخُلق وكان اذا انكر منكراً ابعد اذ
ضرب الذي انكر عليه وكسر ثنيته ثم انه مكن من ذلك الرجل فلم يقتص وسافرت
معه الى بيت المقدس فرأيت منه مروءة وحسن خلقه ما تعجبت منه قال وشهدنا

عزاه

عزاه مع صلاح الدين بن نجا الله فيها فدخلوا خيمة اصحابنا فشرعوا في المناظرة
وكان الشيخ الموفق والبهاء حاضرين فارتفع كلام اولئك الفقهاء ولم يكن السيف حاضراً
ثم حضر فشرع في المناظرة فما كان باسرع من ان انقطعوا من كلامه وسمعت البهاء
عبد الرحمن يقول مرة كان ابو الفتح عبد الله بن عمر فيه من الذكاء والنظر
ما يدهش اهل بغداد كان يحفظ درس الشيخ اذا القى عليه مرة او مرتين وكنت
انا اتعب حتى احفظه وكان ورعاً يتعلم من العماد ويسلك طريقته وكان يتفقه في علم
الخلاف واشتغل بالنحو على الشيخ ابي البقاء فحفظ الايضاح لابي علي واشتغل بعلم الحرف
وصنف فيه تصنيفاً قال الضيا توفي بحران في شوال ورثاه سليمان بن النجيب
بقوله •

• على مثل عبد الله ينتقض الحزن • وتنحي اماقٍ ولم يغتمض جفن •
• عليه بكى الدين الحنيفي والتقى • كما قد بكاه الفقه والدهر والحسن •
• بن الثواه كل فضل وسودد • وعلم جزيل ليس يحمله البدن •

وهي بضعة وستون بيتاً • وقال فيه جبريل المصعبي المصري

• متى يعي لفقدك عبد الله مفقود • ووجد قلبي عليك الدهر موجود •
• عدمت صبري لما قيل انك في قبر بحران سيف الدين مفقود •
• تبكي عليك شجو بالدما كما تبكي الثعالب حزناً والمسانيد •
• وللمشايخ تغريد عليك كما للطير في الدوح تغريد وتغريد •

وهي ستة وعشرون بيتاً •

عبد الجبار بن الحسن بن عبد العزيز ابو الحسن التنوخي المخزومي العراقي
مصري قديم المولد سمع في الكهولة من عبد الله بن رفاعة •

عبد الرحمن بن علي بن عبد العزيز بن علي بن قريش ابو المجد المخزومي المصري استشهد
في جمادى الاولى بظاهر عكا له رواية عن السلفي •

عبد الرحمن بن محمد بن غالب ابو القاسم الانصاري القرطبي المعروف بالشراط
اخذ القراءات عن ابي الحسن شريح وابي الفتح الجازي وابي القاسم ابن رضا وسمع من
ابي القاسم بن بقي وابي الحسن مغيث وابي عبد الله بن مكي وابي بكر بن العربي وجماعة

ولغة لأدب عن ابي بكر بن مندله وابي الوليد بن محاج قال الأبار وكان عارفاً
بالقراءات لا سيما في تجويدها بصيراً بالعربية زاهداً ورعاً صاحب ليل اقرأ الناس
القراءات والنحو وحدّث روى عنه ابنه غالب وابن اخيه الاستاذ ابو عبد الله محمد
بن احمد وابن حوط الله والحافظ ابو محمد القرطبي وابو علي الزندي وابو محمد بن عطية
وابو الحسين بن السراج وابو يحيى بن عبد الرحيم وتوفي في جمادى الاخرة وله ست
وسبعون سنة ولم يتخلف عن جنازته كبير احد ودفن بمقبرة ام سلمة بظاهر قرطبة

عبد الرشيد بن عبد الرزاق الكرجي الصوفي ابو محمد ذكره ابو شامة فقال في
ترجمة ابرهيم بن محمد فقال جرت ببغداد واقعة كان ببغداد عبد الرشيد وكان
ورعاً عابداً وكان ببغداد الشيخ الصوفي يضحك منه ويسخر به وكان يدخل على الخليفة
فدخل يوماً بين يديه ادار الذهب فجعل يسخر فقال له الكرجي اتق الله تحرّ في بعث
العلم وانت تهزل فدخل على الخليفة وبكى وقال ضربني الكرجي وعيّرني فثار الخليفة
وامر بطلبه فاخرج وعليه ثوب ليصلبوه فقال دعوني اصلي ركعتين فصلّى
فصلبوه فجاء امر الخليفة لا تصلبوه وقد فات فلعن الناس الشيخ واختفى ورأى
بعض الصالحين الكرجي في النوم فقال ما فعل الله بك قال اوقفني بين يديه فقلت
يا الهي رضيت ما جرى علي فقال او ما سمعت ما قلت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتاً ان اردت ان تصل الى درجة الشهداء.

عبد المحمود بن احمد بن علي الفقيه الصالح ابو محمد الواسطي الشافعي تفقه بواسط
على ابي جعفر هبة الله بن البوقي وسمع بالكوفة من ابي القاسم بن ناقة وبالبصرة
من المبارك بن محمد المواقيتي وبمكة من المبارك بن علي الطباخ ودرّس وافتى ومات
كهلاً في ربيع الاول بواسط.

عبد المنعم بن المقرئ الكبير ابي بكر بن يحيى بن خلف بن النفيس الامام
ابو الطيب الحميري الغرناطي المقرئ المكتب اخذ القراءات عن والده
وعن ابي الحسن شريح وابي الحسن بن ثابت الخطيب وابي عبد الله النواليشي وابي الحسن
بن هذيل وجماعة وروى عن ابي بكر بن العربي وابي الحسن بن موهب والقاضي
عياض وعبد الرحمن بن احمد بن رضا وجماعة ونزل مراكش مدة فادب بالقراءات

زماناً واقرأ القراءات وقال ابو عبد الله الابار اخذت عنه ولم يكن بالضابط
لا سيما شيوخه مع تقدم اقرأه خطه وكان له حظ مع العربية ثم انزعج وتحول
في بلاد المشرق وسكن الاسكندرية وحدث بها واقرأ القراءات وسمع منه بها
هناك الموطأ ابو الحسن بن خيرة. قلت وقرأ عليه القراءات ابو القاسم بن عيسى
وسمع منه علي بن المفضل الحافظ والفقيه ابو البركات محمد بن محمد البلوي وتوفي
في ربيع الاول ويعرف بابن الخلوف.

عبد الواحد بن ابي الفتح بن عبد الرحمن بن عصية ابو محمد البغدادي
الحربي روى عن عبد الله بن احمد بن يوسف وتوفي في جمادى الاولى.

عبد الوهاب بن عبد الصمد بن محمد بن غياث ابو محمد الصدفي نزيل
مالقة سمع ابا بكر بن العربي وابا الوليد بن بقوة واخذ عن ابي عبد الله النواليشي
كثيراً من كتب القراءات وولي القضاء وحدث وقتل رحمه الله باشبيلية في فتنة
الحريري وصلب في هذه السنة.

عثمان بن سعادة بن عنبة اللبان سمع من ابن ناصر.

عثمان بن محمد بن الحسن بن قديره ابو عمرو البغدادي البقال حدث عن
ابي البدر ابرهيم الكرخي وغيره.

علي بن محمد بن علي ابو الحسن البغدادي الضرير المقرئ الفقيه سمع ابا القاسم
بن الحصين وابا غالب بن البنا وابا القاسم بن السمرقندي وحدث.

عيسى بن محمد بن شعيب ابو موسى الغافقي الوراق روى عن ابي بكر بن العربي
وابي الفضل بن الاعلم وجماعة وكان فقيهاً كاتباً شاعراً استوطن فاس
وتوفي في جمادى الاخرة روى عنه ابو الحسن بن القطان.

محمد بن احمد بن علي بن الحسن ابو الحرث الهاشمي الواسطي الضرير سمع نصر
بن نصر العكبري والمبارك بن المبارك السراج وتوفي بواسط.

محمد بن جعفر بن احمد بن حميد بن مامون ابو عبد الله الاموي البلنسي المقرئ الأموي
اخذ القراءات عن ابن هذيل ثم رحل الى غرناطة فاخذ القراءات عن ابي الحسن
بن ثابت الخطيب وابي عبد الله بن ابي سمرة واخذ القراءات باشبيلية عن ابي الحسن

شيخ وسمع منهم ومن جعفر بن ثعبان وتلقن علم العربية واللغة على أبي
بكر بن مسعود واقرأ العربية واللغة وحمل الناس عنه وقد أجاز له أبو الحسن بن
مغيث وسمع الموطأ من أبي محمد بن عطية وولي قضاء لبلة فحمدت طريقته ثم أوطن
مرسية في آخر عمره وتوفي في جمادى الأولى وله ثلث وتسعون سنة
روى عنه أبو الربيع بن سالم وغيره

محمد بن الحسين بن الحسن بن عبدان أبو طالب الأزدي الدمشقي الحلبي
ولد سنة إحدى وعشرين وخمسمائة وسمع من عبد الكريم بن حمزة وجمال الإسلام
بن المسلم وأبي الحسن علي بن أحمد بن قبيس وطاهر بن سهل روى عنه الحافظ ابن خليل وغيره
وتوفي في سبع الآخر **محمد** بن خلف بن صاف مر سنة خمس

محمد بن أبي الطيب سعيد بن أحمد بن سعيد بن عبد البر بن مجاهد الفقيه أبو عبد الله
الأنصاري الإشبيلي المالكي المقرئ المعروف بابن زرقون ولد سنة اثنتين وخمسمائة
فأجاز له في هذه السنة أبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني واستدعى له أبوه ما رواه
عنه وسمع الكثير من أبي عمران موسى بن أبي تليد وتفرد بالسماع منه وسمع سنته
من القاضي عبد الله بن أحمد بن عمر العيني الوحيدي وسمع أيضا من عبد المجيد بن
عبدون وخلف بن يوسف بن الأبرش والقاضي عياض ولازمه زمانا وحدث
عنهم وعن أبي محمد بن عتاب ومحمد بن شبرين الشلبي وأحمد بن العاص وأبي الحسن
شريح وأبي مروان عبد الملك بن عبد العزيز وقرأ العربية على أبي عمران بن أبي تليد
وسمع الموطأ من القاضي عياض الآباد وولي قضاء سبتة فشكر وكان من شيوخ الرجال
فقيها متقنا أديبا كاملا حسن العشرة لين الجانب صبورا على التسميع جمع بين جامع الترمذي
وسنن أبي داود ورحل الناس إليه لعلو روايته ولم يكن له سماع كثير قال وولد بشريش
في نصف ق سنة الأول سنة اثنتين وفي قعدتها أجاز له الخولاني وتوفي بإشبيلية
في نصف رجب قلت روى عنه أحمد بن محمد النباتي ابن الرومية وإبراهيم بن قسوم اللخمي
وأبو سليمان داود بن حوط الله ومحمد بن عبد الله بن القرطبي ومحمد بن عبد النور الإشبيلي
ومحمد بن عامر الفهري ومحمد بن محمد اللوشي الجياني ومحمد بن إسماعيل بن خلفون الأونبي الحافظ
ومحمد بن عبد الله بن الصفار الضرير وعبد الغني بن محمد الغرناطي الضبعاني وأبو

الخطاب عمر بن حسن الكلبي بن دحية وأخوه عثمان وخلق كثير وكان مسند الأندلس
في وقته وزرقون هو لقب جده سعيد

محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجد أبو بكر الفهري الإشبيلي الحافظ الفقيه
أصله من لبلة سمع أبا الحسن بن الأخضر وبحث عليه كتاب سيبويه وأخذ عنه
كتب اللغات وسمع صحيح مسلم من أبي القاسم الهوزني ومن أبي الحسن شريح وأبي بكر بن
العربي وكان يحدث عنهما ولقي بقرطبة أبا محمد بن عتاب وأبا الوليد بن رشد
وأبا بحر بن العربي وبرع في الفقه والعربية وانتهت إليه الرياسة في الحفظ والفتيا
وقدم الشورى مع أبي بكر بن العربي ونظرائه سنة إحدى وعشرين وعظم جاهه
وحرمته مع أنه امتحن في كائنة لبلة وقيد وسجن وكان في وقته فتنة الأندلس
وحافظ مذهب مالك واستفاد ثروة عظيمة ودنيا واسعة ولم يكن الحديث من
شأنه مع أن إسناده فيه عال وإليه كانت رياسته إليه وكان فقيها مليحا خطيبا
مفوها كبير الشأن يبلغ بالبديهة ما لا يبلغ بالروية أخذ عنه جلة أهل الأندلس
وطال عمره واشتهر اسمه وتوفي في رابع عشر شوال سنة ست وثمانين وله
تسعون سنة كاملة واشتهر وممن روى عنه محمد بن عبيد الله الشرنشي وأبو الحسين محمد
بن محمد بن سعيد بن زرقون وأبو بكر محمد بن علي بن الغزال وأبو علي عمر بن محمد الشلوبين
وأبو الخطاب ابن دحية ويحيى بن أحمد السكوني اللبلي وخلق سواهم

محمد بن عبد الباقي بن عبد العزيز بن عبد الباقي أبو الفتح الشهرزوري العاملي الأصل
البغدادي المعروف بابن البادنج خدم حاجبا ثم ولي حجبة الحجاب ثم نقل إلى صدرية
ديوان العرض ثم خرج بالعسكر المنصور إلى دقوقا فافتتحها وكان نجيبا شهما
كامل السؤدد فولي نيابة الوزارة وعزل قبل موته وتوفي في ثامن جمادى الأولى

محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي قاضي القضاة أبو حامد قاضي
القضاة كمال الدين أبي الفضل بن الشهرزوري الموصلي الفقيه الشافعي الملقب محيي الدين
كان أبوه من أعيان القضاة وأحشمهم وقد مر في سنة اثنتين وسبعين وتفقه هذا
ببغداد على أبي منصور سعيد بن الرزاز ثم قدم الشام وولي قضاء حلب بعد أن ناب
في الحكم بدمشق عن أبيه ثم من بعد حلب انتقل إلى الموصل وولي قضاءها ودرس بها

ابيه وبالمدرسة النظامية وتمكن من الملك عز الدين مسعود بن زنكي واستولى
على الموصل وكان جوادا سريا وقال ابن خلكان رحمه الله قيل انه انعم في بعض
ترسلاته الى بغداد بعشرة الاف دينار اربعة على الفقهاء والادباء والشعراء
ويقال انه في مدة حكمه بالموصل لم يعمل عرضا على احد بيانات بن خادم ونماليكات
لو سماعه وللباري فصاحب كان بعد عزل ابن ابي جرادة وتمكن ايضا من صاحبها
الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين غاية التمكن وفوض اليه تدبير مملكة حلب ثم كان
بحلب في سنة ثلث وسبعين وتوجه رسولا الى الخليفة غير مرة ويحكى عنه ديانته
صحيحة ومكارم كثيرة وانشدني له بعض الاصحاب في جرادة •

• لها فخذا بكر وساقا نعامة • وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم •
• حبتها افاعي الرمل بطنا وانعمت عليها جياد الريح بالجيد والفم •

قلت حدث عن عمه ابي بكر محمد بن القاسم كتب عنه القاضي ابو عبد الله محمد بن علي
الانصاري وتوفي في رابع عشر جمادى الاولى وله اثنتان وستون سنة ودفن بالموصل
وقيل انه نقل الى المدينة النبوية ولم يصح ومن شعره •

• قامت باثبات الصفات ادلة قصمت ظهور ايمة التعطيل •
• وطلائع التنزيه لما اقبلت هزمت ذوي التشبيه والتمثيل •
• فالحق ما صرنا اليه جميعنا بادلة الاخبار والتنزيل •
• من لم يكن بالشرع مقتديا فقد القاه فرط الجهل في التضليل •

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن واجب ابو عبد الله القيسي البلنسي المقرئ
روى عن ابيه وابي العباس بن الخلال وابي عبد الله بن سعادة وابي الحسن بن النعمة
واخذ عنه القراآت والادب وقد قرئ بعض الروايات على ابي القاسم محمد بن وضاح وكان
موصوفا بالتجويد والصلاح وتوفي في الكهولة •

محمد بن مالك بن محمد ابو عبد الله الغافقي المريني اخذ عن ابي بكر بن العربي وكان
بصيرا بالمذهب مالكي مفتيا نافيه محققا له ذكر •

محمد بن المبارك بن الحسين بن طالب ابو عبد الله بن ابي السعود الحلاوي الحربي
المقرئ شيخ معمر عتيق لم يظهر له سماع ولا اجازة ثم ان المحدث احمد بن سلمان بن شريك

سلمان

ذكر انه

ذكر انه وجد له اجازات من جماعة قدماء منهم ابو الحسين بن الطيوري وجعفر
بن احمد السراج وجماعة ثانية وجمع عليه الطلبة وقرءوا عليه الكثير فلم يتسر
ولم يعش بعد ظهور الاجازة الا بعين يوما قال ابو عبد الله الدبيثي وكتب الي
تميم بن احمد البندنيجي قال وجدت سماع هذا الشيخ بعد موته في سنة تسع وتسعين
من جعفر السراج في سنة ست وخمسمائة من ابي منصور علي محمد الانباري وقال
مولده بمكة في جمادى الاخرة سنة اربع وتسعين وانه بحماية ومات في التاسع والعشرين
من ذي القعدة ودفن عند بشر الحافي وله ثلث وتسعون سنة • وقال ابن النجار
محمد بن الحلاوي سمع اباه وابا الحسين محمد بن محمد بن الفراء وظهرت له اجازة من ابي
الفضل محمد بن عبد السلام الانصاري والحسن محمد البكري وابي الطبراني وجعفر
فاكب عليه اصحاب الحديث يقرءون عليه سمع منه عامة رفقائنا وحدثونا عنه

محمد بن ابي الليث ابي طالب ابو بكر البزاز ابي الضحى المقرئ العراقي المعروف
بالقشيري قرا على ابي محمد سبط الخياط ودعوان بن علي الجبائي وسمع منهما ومن محمد بن
الحسين المزرفي وابي سعد احمد بن محمد البغدادي وجماعة واقرا وحدث وزاذان
ناحية من السواد كبيرة وزاذان قرية ايضا من نواحي المدينة له ذكر في حديث
ابن مسعود • **المبارك** بن احمد بن ابي محمد ابو محمد الدينوري ثم البغدادي
الشروطي سبط ابن الشلال سمع هبة الله بن الحصين وابن النجار وابا بكر الانصاري
سمع منه جماعة وتوفي في ذي الحجة •

مسعود بن علي بن عبيد الله بن النادر ابو الفضل البغدادي المجلد المقرئ المحدث
ولد في اول سنة ست عشرة وسمع الكثير وتلقن القرآن على ابي بكر محمد بن الحسين المزرفي
وقرا بعض الروايات على ابي محمد سبط الخياط وسمع ابا بكر الانصاري ويحيى بن البناء
بن الطبر وابا منصور بن زريق وابا القاسم بن السمرقندي وابا البركات الانماطي وجماعة
كثيرة وعني بهذا الشان وكتب الكثير وكان مليح الخط نفذ طريقا صالحا بنوادر
قال الدبيثي سمعته يقول كتبت القرآن بخطي مائة واحدى وعشرين مرة
منها ختمة تحت ميزاب الكعبة قال ابن النجار كان ثقة موصوفا بالديانة والظرف
والتجمل والمزاح والدعابة وكان خصيصا بمسعود ابي الفضائل صاحب المخزن وبطانته

مات بجامع المستضي دبيادره. قلت وروى عنه الشيخ الموفق والبهاء
عبد الرحمن وجماعة وسمع منه ابو سعد بن السمعاني وابو بكر الحازمي وتفقه على
علي بن المبارك بن باسويه وتوفي في الثالث والعشرين من المحرم.
نجم الحنبلية ابو العلاء شرف الاسلام ابي البركات عبد الوهاب بن الشيخ
ابي الفرج عبد الواحد بن محمد الانصاري الخزرجي السعدي العبادي الشيرازي
ثم الدمشقي الحنبلي والد الناصح فقيه فاضل في مذهبه اجاز له ابو الحسن علي بن
عبيد الله بن الزاغوني وغيره وتوفي في الثاني والعشرين من ذي الحجة ودفن
بتربتهم وشيعه خلائق.
نصر بن محمد بن احمد ابو القاسم الازجي التاجر المعروف بابن الصقال قرا
القراءات على ابي محمد سبط الخياط وابي الكرم بن الشهرزوري وروى وقرا عليه
القراءات على اصحاب ابي علي الحداد.
نصر الله بن علي بن منصور ابو الفتح بن الكيال الواسطي المقرئ الفقيه الحنفي
قاضي واسط احد العشر عن ابي الغنائم علي بن شيران ورحل الى بغداد فقرا القراءات
على ابي عبد الله الحسين البارع وابراهيم بن محمد الهيتي القاضي وتفقه وقرا
الخلاف وناظر ودرس واخذ النحو عن ابي السعادات هبة الله بن الشجري وابن
الجواليقي وسمع من ابي علي الفارقي وهبة الله بن الحصين وجماعة وولي قضاء البصرة
سنة خمس وسبعين ثم قدم بغداد فاقرا بها وكان عزيز الفضل واسع العلم ثم
ولي قضاء واسط وعاد الى وطنه ولد سنة اثنتين وخمسمائة وتوفي في جمادى الاخرة
عن اربع وثمانين سنة وكان عالي الاسناد في القراءات روى عنه ابو الحسن محمد بن احمد
القطيعي ومحمد بن سعيد الحافظ وعبد الوهاب ابن برغش واخرون قال محمد بن سعيد
الدبيثي قرات عليه بالروايات وسمعت منه الكثير وكان ثقة متيقظا. قلت وقرا
عليه بكتاب المفيد في العشرة ابن الدبيثي وابو بكر محمد بن محمود بن محمد بن حمزة الناسخ
الازجي وسمع منه الكتاب حماد المرجاني سبطه وابو طالب بن عبد السميع وعلي
بن مسعود بن نفيس الكاتب وعمر بن عبد الواحد بن العطار الواسطيون.
هبة الله بن الحسين ابو المكارم المصري الفقيه ذكره ابو عبد الله الابار في تاريخه

فقال كان من اهل العلم عارفا بالاصول حافظا للحديث مستقلا من الفتوى
والشاهد ودخل الاندلس وولي قضاء اشبيلية سنة تسع وسبعين وخمسمائة وبه
عرف ابو القاسم الخولاني واقام بها سنة وكان قدومه الاندلس حين فارق صلاح
الدين قدم في قوم من شيعة العبيدي ملك مصر ثم استصحبه المنصور بعد في
غزوته تلك الثانية وولاه قضاء تونس وولي صاحبه ابو الوفا المصري القضا
ثم في ابو المكارم على قضاء تونس سنة ست هذه.
يحيى بن محمد بن احمد ابو بكر الانصاري القرطبي عرف بالاركشي حمل عن ابي اسحق
ابن خفاجة ديوانه وسمع من ابي الطاهر التميمي وعباد بن سرحان وابي بكر بن العربي
وجماعة وكان اديبا بليغا كاتبا شاعرا اختل بقرطبة في اذان وله احدى وثمانون
سنة روى عنه ابو سليمان بن حوط الله.
يوسف زين الدين ابو يعقوب زين الدين علي كوجك بن بكتكين
صاحب اربل وليها بعد والده الى ان مات وولي بعده ولده تغلب على البلد اخوه
مظفر الدين وكانت وفاته بظاهر عكا مرابطا في شوال.

وفيها ولد

المعز بن محمد الصفار المتكلم وابو علي عبد الله بن علاق والمعين احمد بن القاضي
زين الدين والجمال عبد الرحمن بن سلمان البغدادي وشيخ الشيوخ عبد العزيز
بن محمد الانصاري واسمعيل بن عبد الله بن قاضي اليمن.

سنة سبع وثمانين وخمسمائة

احمد بن ابي الطاهر اسحق العلاء مدان منصور بن الجواليقي الضرير توفي شابا وله
سماع من ابي بكر بن الزاغوني وابي الوقت.
احمد بن سالم ابو الغنائم الرحوبي الواسطي المقرئ شيخ معمر ولد سنة سبع
وتسعين واربعمائة وسمع من ابي علي الحسن بن ابرهيم الفارقي روى عنه علي
بن المبارك الجحوفي ابن باسويه وعليه تلقن القرآن كله.
احمد بن محمد بن الحسين علي بن هبة الله بن عبد السلام وابو الغنائم البغدادي
الكاتب اخو ابي منصور عبد الله سمع ابا علي بن المهدي وابا القاسم وابا الحسن بن عبد السلام

استشهد بعد اد في ثامن عشر المحرم قتله غلامه لاجل سحت الدنيا كتب عنه عمر بن علي وغيره وعاش ثلثا وثمانين سنة •

احمد بن ابي السعادات المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب بن الحسن بن نغوبا ابو الفرج الواسطي ولد سنة خمسمايه وحدث عن ابن جحش علي الجوزي الحافظ والفضل ابن الحسين بن تركان وابي تغلب محمد بن عرف وغيرهم ونغوبا لقب لجده لقب باسم ضيعة كان يكثر المضي اليها توفي في ربيع الاول فقال يوسف بن خليل روى عن الانصاري عن ابي سعيد بن حامد الصمد عن ابن مكي سماعا •

احمد بن سعدون بن احمد بن عبد الله ابو العباس الكاتب قدم بغداد وسمع ابا محمد سبط الخياط وابا عبد الله بن السلال وابا بكر احمد بن الاشقر وجماعة وكتب الكثير وتفقه مدة على مذهب الشافعي ثم ولي قضا كانت ولاته ثم قدم بعد مدة ت توما من ابيح شيراز وحدث روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وقال سمعت منه ستة بعته في تسعه اجزا اجمعها لنفسه قال لي ولدت سنة ست عشره وخمسمايه وتوفي في جمادى الاولى بشيراز وقد سمع ابو العباس هذا جماعة كتب في اللغة والعربيه •

احمد بن ابي محمد بن ابي القاسم ابو الرضا الرجل الصالح المقري العماد من شيوخ بغداد سمع عبد الوهاب الانماطي وابا الحسن بن عبد السلام وغيرهما ويعرف بابن العودي قرا القراات على سبط الخياط وكان ناسخا •

ابرهيم بن بركة بن ابرهيم بن طاهر ابو اسحق الازجي البيع ولد سنة ثلث وخمسمائة وقرا بعض الروايات على ابي بكر المزرفي وابي الفضل الاسكاف وسمع ابا العز بن كادش وابن الحصين وجماعة روى عنه ابو بكر الحازمي وابو عبد الله الدبيثي ويوسف بن خليل ولم يكن المرضي في دينه توفي في ذي القعده قال ابن النجار كان يشرب الخمر •

اسحق بن هبة الله ابو طاهر الاسنابرتي الضرير المقرى ويسمى احمد بن سواده العراقي قرا بالروايات على هبة الله بن الطبر وسبط الخياط وسمع من علي بن عبد السيد وغيره وسكن دمشق واقراها وكان صالحا محجوبا ما اعرفنا سمع منه ابو المواهب ابن صصري والحصني عدان حدث في هذه السنه •

اسعد بن الياس بن جرجس المطران موفق الدين ابن الطبيب طبيب السلطان صلاح الدين وشيخ الاطبا بالشام كان من اهل الظرافة واللطافة ومن ذوي الفصاحه والحصافه وفقه الله في بدايته للاسلام ونال الحشمه والاحترام توفي في ربيع الاول وكان مع براعته في الطب عاقلا فاضلا عفيفا ذكيا كثير الاشتغال له تصانيف وكان مليح الصورة سخيا جوادا نبيلا يركب في مماليك ترك حتى كانه وزير وتيه وحمق وقد اشتغل على مهذب الدين ابن النقاش ويقال انه من عجبه وبادره عمل انابيب بركة قاعته ذهبا فذ وجه السلطان بوجده من خطاياه وخلف من الكتب نحو من عشره الاف مجلده ولجل تلامذته المهذب عبد الرحيم بن علي الدخوار •

اسعد بن نصر بن اسعد ابو منصور بن العبرتي الشاعر احد الادب عن ابي محمد بن الخشاب وغيره توفي في رمضان •

اقبال بن المبارك بن محمد بن الحسن ابو جعفر العكبري الواسطي المعدل سمع علي بن علي بن شيران وابا علي الفارقي وابا عبد الله محمد بن علي الجلابي وغيرهم وحدث وتوفي في خامس رمضان •

الحسين بن حمزه بن الحسين بن حبش البهراني الحيثي الحموي الرصافي الشافعي قاضي حماه امين الدين ابو القاسم احد الكرما الاجواد كان يضيف الخاص والعام وكان السلطان صلاح الدين يكرمه ويجله وكان لا يتبدل مواجد سلت هذا من تعاليق البرزالي واندمات سنه سبع في ترجمة العدل كمال الدين عبد الوهاب بن القاضي محي الدين حمزه بن محمد بن قاضي القضاه بحماه ابي القاسم ملت ومن اولاد خطيب دمشق موفق الدين بن محمد بن محمد بن الفضل بن محمد بن عبد المنعم بن ابي التمام

الحسين بن نوح بن ابويه الباودي شيخ صالح توفي باصبهان روى عن ابي الفضل الاوموني ناصر في السنة الاتيه والاظهر انه توفي في هذا العام •

سليمن بن جندر الامير الكبير علم الدين صاحب عزاز ومن اعيان الامرا الكبار له مواقف مشهوده في جهاد الفرنج في اواخر ذي الحجة بعزاز به عباعب

صالح الزاهد ابو الحسن الاشبيلي العابد احد الاوليا ذكر ابو عبد الله الابار

في تاريخه فقال زاهد عابد لم يبيت من الدنيا بقليل ولا كثير ولا شاهدته احد يبتاع شيئاً ولا يطبخ قدراً وكان يأوي الى مسجد شيخ جنان ثم امّ الحصون •

عبد الله بن عبد الحق القاضي ابو محمد الاندلسي الانصاري ولي قضاء اشبيلية قال الابار كان جزلاً صارماً صليباً في الحق ذا سطوة في ذهوبه واحكام مجموعة •

عبد الله بن عبد القادر بن ابي صالح ابو عبد الرحمن الجيلي كان اكبر ولد الشيخ ولد سنة ثمان وخمسمائة وسمع هبة الله بن الحصين وابا غالب ابن البنا ويقال انه حدث ولم يكن مشتغلاً بالعلم توفي في صفر •

عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن ابي يعلى ابو القاسم الشيرازي ثم البغدادي الخياط سمع ابا القاسم بن الحصين وابا البركات عبد الله بن احمد البيع وحدث توفي في المحرم روى عنه ابو الحسن القطيعي •

عبد الحق بن عبد الملك بن بونه بن سعيد ابو محمد المالقي العبدري المعروف بابن البيطار نزيل مدينة المنكب بالاندلس شيخ معمر روى عن ابيه ابي مروان وابي محمد بن عتاب وابي بحر بن العاص وغالب بن عطية وابي الحسن بن الباذش وابي الحسن بن مغيث وطائفة واجاز له ابو علي بن سكرة قال ابو عبد الله الابار كان عالي الاسناد صحيح السماع اعتنى به ابوه واسمعه صغيراً ورحل به الى قرطبة فادرك بها هؤلاء واخذ عنه جماعة من شيوخنا وقرات بخط ابن سالم انه توفي في احدى سنة سبع وثمانين وقال ابن حوط الله توفي في يوم الاضحى سنة ست وثمانين وكان مولده في سنة اربع وخمسمائة • قلت روى عنه جماعة كانوا جيرة ومنهم وقال ابن فرتون روى عنه هاني بن هاني وابنا حوط الله وابو الربيع بن سالم وغيرهم وسنة وفاته عنا سحنون عن ابي بكر عن ابي الفضل الجوهري قال •

• ما حرب القلب عامر الوطن عشت وغرتك صحة البدن

• لا انت قصرت في القبيح ولا استترت بعض القبيح بالحسن

• لو كنت من كنه عطة كفاك ذكر الحنوط والكفن

عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين الفقيه ابو محمد اللخمي الدمشقي الخرقي الفقيه الشافعي ولد في نصف شعبان سنة تسع وتسعين واربعمائة وسمع ابا الحسن

علي بن الموازيني

علي بن الموازيني وعبد الكريم بن حمزة وعلي بن احمد بن قبيس وابا الحسن بن المسلم الفقيه وطاهر بن سهل الاسفرايني والحسين بن حمزة الشعيري ونصر الله المصيصي الفقيه وجماعة روى عنه الشيخ الموفق والبهاء عبد الرحمن والحافظ الضياء يوسف بن خليل وعبد الرحمن بن سلطان الحنفي وابو الثناء محمود بن نصر الله بن البعلبكي ومحمد بن سعيد الكاتب واحمد بن عبد الدائم وطائفة سواهم ونقلت من خط عمر بن الحاجب قال حكى لي شيخنا عن ابن الماطي ان الخرقي روى نسخة ابي مسهر بقوله ولم يوجد له سماع انما سمعت عليه بقوله عن ابن الموازيني قال ابن الحاجب وكان فقيهاً عابداً لا يشتغل بغير العلم يوم وليلة خفية توفي في ذي القعدة وانبأني ابو حامد ابن الصابوني ان ابا محمد بن الخرقي اعاد مدة بالامينية بجامع الاسلام ابي الحسن السلمي وكان من جلة العدول بدمشق واضر في الاخر واقعد فاحتاج يوماً الى الوضوء ولم يكن عنده في البيت احد وكان لا يزال يذكر عنده انه بينما انا مفكر اذ دنوت من السقاء بداخل البيت فنهضت بالماء فتوضأت حدثت به بعض اخوانه وارضاه ان لا يخبر بها الا بعد موته •

عبد الرحمن بن محمد بن مغاور الفقيه ابو بكر الشاطبي الكاتب ولد سنة اثنين وخمسمائة وسمع من ابيه محمد بن مغاور بن الحكم وابي علي الحسين بن صدقة الصدفي في ابن سكرة وهو اخر من سمع منه ولعله صحيح البخاري عن ابي حفص احمد بن علي بن عزلون صاحب ابي الوليد الباجي وسمع ايضاً من احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الانصاري الشاطبي قال الابار وكان نبيه شيخه الكتاب ولما المشاهير من النبه والكرم بلبغاً مفوهاً عابداً كان له خط وافر من فرض الشعر وصدق اللهجة طال عمره وعلت روايته وتوفي في صفر حدث بشاطبة فروى عنه ابو القاسم الطيب المرسي وقال هو تيس البلاغة وابنا حوط الله وهاني ابن هاني وابو الربيع بن سالم •

عبد المنعم بن ابي البركات عبد الله بن محمد بن الفضل بن احمد بن محمد ابو المعالي الصاعدي الفراوي الاصل النيسابوري ولد سنة سبع وتسعين واربعمائة في ربيع الاول وسمع من جده وعبد الغفار بن محمد الشيروي وابي نصر عبد الرحيم بن القشيري

وابي الفضل الغياث بن احمد بن محمد الشقاني وابي الحسن طريف بن محمد الحيري
وجماعة وحج في اواخر عمره مرتين ودخل بغداد وتفرد عن اقرانه وكان شيخ
اهل حران روى عنه مكرم بن مسعود الفقيه والامام شمس الدين احمد بن عبد
الواحد والبدر الحسن ابن الخاري والتقي علي بن باسويه وابو عبد الله محمد بن عمر
القرطبي المقرئ وابو محمد عبد الله بن عبد الجبار الاموي وابو عبد الله الدبيثي
والشيخ محمد بن واصل والتاج محمد بن ابي جعفر واخرون وهو من بيت الرواية والاسلام
العالي هو وابنه منصور وابوه وجده وابو جده وجد جده محمد بن منصور وفراوة
بالضم والفتح بليدة مما يلي خوارزم قدم منها ابو مسعود الفضل فسكن نيسابور
وتوفي عبد المنعم في اواخر شعبان بنيسابور وله تسعون سنة •

علي بن ابي السعادات بن علي بن منصور ابو الحسن الهاشمي البغدادي الخياط شيخ
معمر سمع جزء ابن عرفة من ابي القاسم بن بيان روى عنه سعيد بن المبارك وابو بكر
الحان وتوفي في صفر •

عمر بن الامير نور الدولة شاهنشاه ابن الامير نجم الدين ايوب بن شادي
الملك المظفر تقي الدين صاحب حماه وابو ملوكها كان بطلا شجاعا له مواقف
مشهودة في قتال الفرنج مع عمه السلطان صلاح الدين وكان يحبه وهو اعطاه
حماه وقد استنابه بمصر مدة واعطاه المعرة وسلمية وكفرطاب وميافارقين
ثم اعطاه في العام الماضي حران والرها بعد ابن صاحب اربل فاذن له السلطان
في المضي الى تلك البلاد لتقرير قواعدها فسار اليها والى ميافارقين في سبعمايه
فارس وكان عالي الهمة فقصد مدينة خلاط ليحصرها ويفتحها فلما سمع الملك بكتمر
صاحب خلاط سار لقتاله في اربعة الاف فارس فالتقوا فلم يثبت عسكر خلاط
وانهزموا فاستاق تقي الدين وراءهم واخذ ثقل بكتمر ونازل خلاط وحاصرها
فلم ينل غرضا لقلة عسكره فرحل ونازل ملازكرد مدة وله افعال بمصر والشام
وسمع بالاسكندرية من السلفي والفقيه اسمعيل بن عوف وروى شيئا من شعره توفي على
منازكرد محاصرا لها وهي من عمل ارمينية بطرف خلاط في تاسع عشر رمضان
وحمل الى حماه فدفن بها وكان فيه عدل وكرم ورياسة ثم فوض السلطان حماه

والمعره

والمعرة وسلمية الى ولده الملك المنصور ناصر الدين محمد وكان تقي الدين
قد حدثته نفسه بتمليك البلاد المصرية فلم يتم له وعرف عمه صلاح الدين
وطلبه الى الشام فامتنع وهم بالتحوق بمملوكيه قراقوش وبوزبا اللذين استوليا
على برقة واطراف المغرب وتجهز للمسير ثم سار اليه الفقيه عيسى الهكاري
الامير وكان مهيبا مطاعا فثنى عزمه واخرجه الى الشام فاحسن اليه عمه
السلطان واكرمه وزاده واعطاه عدة بلاد • قال ابن واصل كان الملك
المظفر عمر شجاعا جوادا شديد البأس عظيم الهيبة ركنا من اركان البيت
الايوبي وكان عنده فضل وادب وله شعر حسن اصيب السلطان صلاح الدين
بموته لانه كان من اعظم اعوانه على الشدائد وملك حران والرها بعده العادل
سيف الدين •

غياث بن حياث بن غياث بن الحسين ابو الفضل البصري ثم المصري
المعروف بالانطاكي سمع عبد الله بن رفاعة روى عنه ابو الطاهر اسمعيل
بن الانماطي وغياث وحيات بالتشديد •

فضالة بن نصر الله بن رضوان ابو المكارم العرضي سمع بدمشق من ابي الفتح
نصر الله المصيصي وحدث روى عنه محمد واسمعيل ابنا ابي جعفر •

الفضل بن ابي المطهر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد ابو الفضايل
الاصبهاني الصيدلاني روى عن ابي الخير الحداد وغيره روى عنه الحافظان ابو بكر
الحازمي وابو نزار ربيعة اليمني توفي في الحادي والعشرين من جمادى الاخرة
وكان مكثرا وهو اخو عبد الواحد •

قزل ارسلان اخو البهلوان محمد بن ايلدكز ولي اذربيجان واران وهمذان
واصبهان والري بعد اخيه وكان قد سار الى اصبهان والفتن بها متصلة بين
المذاهب وقد قتل خلق فقبض على جماعة من الشافعية فصلب بعضهم
وعاد الى همذان وخطب لنفسه بالسلطنة وكان فيه كرم وعدل وحلم في الجملة •
قتل ليلة على فراشه غيلة ولم يعرف قاتله وذلك في شعبان قاله ابن الاثير

محمد بن ابرهيم بن محمد بن وضاح ابو القاسم اللخمي الغرناطي اخذ القراآت

عن ابي الحسن بن هذيل وحج واخذ القراآت بمكة عن ابي علي بن العرجا سنة تسع
وثلاثين وحج ثلاث حجج ودخل بغداد ثم دنيسر واستوطن جزيرة ابن عمر خطيبا ومتوليا
للاحكام وكان زاهدا اقتصاديا فاضلا واحدا في وقته نشات اليه حاجة الدعوة
اخذ عنه ابنه ابو بكر محمد بن محمد وابو عبد الله بن شجاع •

محمد بن احمد بن سلطان ابو الفضل الواسطي الغزال حدث عن ابي علي الحسن
بن ابرهيم الباقلاني والغزال من سواد واسط •

محمد بن احمد بن عبد الله ابو عبد الله الحمدي والحمد قرية بدجيل سكن بغداد
وسمع من ابي الدر الكرخي وعبد الوهاب بن الانماطي وسعد الخير الاندلسي وطبقتهم
روى عنه محمد بن خالد الحربي وكان صالحا خيرا امام جامع الرصافة

محمد بن الحسن بن محمد ابو عبد الله الرزاز الخياط البغدادي كان من اولاد المشايخ
سمع ابا بكر الانصاري وابا القاسم بن السمرقندي وسمع منه محمد بن محمود بن المعز
الحراني وغيره وتوفي في جمادى الاولى •

محمود بن عبد الكريم بن شيخ الشيوخ اسمعيل ابي سعيد النيسابوري الصوفي
صحب جده وسمع منه ومن ابي الفتح عبد الملك الكروخي وابي الوقت السجزي
وتوفي في جمادى الاخرة حدث بدمشق فسمع منه احمد بن عمر بن ابي الجيد الدمشقي
ومحمد بن احمد المروزي •

محمد بن الوزير ابي طالب علي بن احمد بن علي ابو الحارث السميرمي الاصبهاني الملقب
بالعضد قدم بغداد مع والده فسمع من ابي البركات هبة الله بن البخاري وهبة الله
بن الحصين وقتل ابوه ببغداد سنة ست عشرة وحمل في تابوت وسار معه ولده
هذا الى اصبهان ثم انه قدم في دولة المقتفي والمستنجد ومدحهما وخدم بالديوان
ثم عاد الى اصبهان ومضى الى اذربيجان وخدم السلطان داود وتولى الكتابة للاتابك
ثم عاد الى اصبهان وتزهد وتعبد واقبل على شانه وقد سمع باصبهان من غانم بن
خالد ومن اسمعيل الحافظ وكتب كتبا كثيرة بخطه المليح وله شعر رايق وتزوج
له قاضي اصبهان مرة فزاره وسرحه الخروج فانكر عليه وعنفه توفي في رمضان

محمد بن عمر بن لاجين ابن اخت السلطان صلاح الدين الامير حسام الدين توفي في

تاسع عشر

تاسع عشر رمضان في الليلة التي توفي في صبيحتها صاحب حماه تقي الدين فحزن
عليهما السلطان ودفن حسام الدين في التربة الحسامية المنسوبة اليه من انشاء
والدته ست الشام وهي في الشامية الكبرى بظاهر دمشق وقيل اسمه عمر
بن لاجين •

محمد بن محمد ابو القاسم الانصاري القرطبي الفقيه قاضي مالقة روى عن
ابي القاسم بن رضا وابي جعفر بن الباذش وعاش ثمانين سنة •

محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن عبد الله نجم الدين ابو البركات الخبوشاني
الصوفي الفقيه الشافعي قال القاضي شمس الدين كان فقيها ورعا تفقه بنيسابور
على محمد بن يحيى وكان يستحضر كتابه المحيط حتى قيل انه عدم الكتاب فاملاه
من خاطره وله كتاب تحقيق المحيط وهو في ستة عشر مجلدا رايته وقال الحافظ
المنذري كان مولده باستوا خبوشان في رجب سنة عشر وخمسمائة وحدث عن ابي
الاسعد هبة الرحمن القشيري وقدم مصر سنة خمس وستين فاقام بالمسجد
المعروف به بالقاهرة على باب الجوانية مدة ثم تحول الى تربة الشافعي رحمه الله وصنف
في المذهب كتابا مشهورا وخبوشان قرية من اعمال نيسابور وقال القاضي ابن خلكان كان
السلطان صلاح الدين يقربه ويعتقد في علمه ودينه وعمر له المدرسة المجاورة
لضريح الشافعي ورايت جماعة من اصحابه وكانوا يصفون فضله ودينه وانه كان سليم
الباطن وقال الموفق عبد اللطيف كان فقيها صوفيا سكن خانقاه السميساطي
بدمشق وكانت له معرفة بنجم الدين ايوب وباسد الدين اخيه وكان قشفا في العيش
يابسا في الدين وكان يقول بملء فيه اصعد الى مصر وازيل ملك بني عبيد اليهودي
فلما صعد اسد الدين صعد ونزل بمسجد وصرح بثلب اهل القصر وجعل تسبيحه
سبهم فحاروا في امره فارسلوا اليه بمال عظيم قيل بلغ اربعة الاف دينار فلما
وقع نظره على رسولهم وهو بالزي المعروف نهض اليه باشد غضب وقال ويلك ما
هذه البدعة وكان الرسول قد زور في نفسه كلاما يلاطفه به فاعجله عن ذلك ورمى
الدنانير بين يديه وضربه على راسه فبقيت عمامة الرسول حلقا في عنقه
وانزله من السلم وهو يرمي بالدنانير على راسه ويلعن اهل القصر ثم ان العاضد توفي

محمد الخبوشاني الصوفي

وتسبب صلاح الدين ان تخطب لبني العباس بمصر فامر لشغبه فوقف الخبوشاني
قدام المنبر بعصاه وامر الخطيب ان يذكر بني العباس ففعل ولم يكن لها الخبر
ووصل الخبر الى بغداد فزينوا بغداد وبالغوا واظهروا امر العنيج فوق الوصف
ثم ان الخبوشاني اخذ في بناء ضريح الشافعي وكان بمصر شيخ يعرف بابن الكيزاني
رجل ينسب الى التشبيه وله اتباع كثيرون منه لشاذ ع • قلت بالغ الموفق
فان هذا رجل سني بلغت المشبهة في عهده وقد الستين وخمسمائة قال
فقال الخبوشاني لا يكون صديق وزنديق في موضع واحد وجعل ينبش ويرمي
عظامه وعظام الموتى الذين حوله بشد الحنابلة عليه وتالبوا وصار بينهم جولات
حروب وزحفا فيجيء الى ان غلبهم وبنى القبة والمدرسة ودرس بها وكان
يركب الحمار ويعمل تحته الكيسه لئلا يصل اليه عرقه وجاء الملك العزيز الى زيارته
وصافحه فاستدعى بماء وغسل يده وقال يا ولدي انك تمسك العنان ولا يتوقى
الغلمان عليه فقال اغسل وجهك فانك بعد المصافحة لمست وجهك فقال
نعم وغسل وجهه وكان اصحابه يتلاعبون به وياكلون الدنيا بسببه ولا يسمع
فيهم قولا وهم عنده معصومون وكان مختبرا اى ذهنيا داكيا قصد قتله فكانوا
يتحامونه وانه ظفر بواحد منهم فوكزه بالمقرعة فاند عينه وذهبت هدرا
وكان هذا طبيبا يعرف بابن شوعة وكان صلاح الدين لما توجه الى الافرنج
نوبة الرملة خرج في عسكر كثيف فيهم اربعة عشر الف فارس مزاحي العلل
وجاء الى وداعه فالتمس منه ان يسقط رسوما لا يمكن اسقاطها فقام عليه خلقه وقال
قم لا نصرك الله وركزه بعصا فوقعت قلنسوته عن راسه فوجم لها ثم مضى متوجها الى الكرك
فكسر واسر كثير من اصحابه فظن ان ذلك بدعوة الشيخ فجاء وقبل يده وسأله
العفو وكان تقي الدين عمر بن اخي صلاح الدين له مواضع يباع فيها المزر فكتب
ورقة الى صلاح الدين فيها ان هذا اعمر لا اعمره الله سح المزر فسيرها الى عمر وقال
لا طاقة لنا بهذا الشيخ فارضه فركب اليه فقال له حاجبه ان السلاد قف
بباب المدرسة واسعك فاوطي لك فدخل وقال ان تقي الدين يسلم عليك فقال
بل شقي الدين لا سلم الله عليه قال انه يعتذر ويقول ليس لي موضع يباع فيه

المزر

المزر فقال يكذب فقال ان كان ثم موضع مزر فارناه فقال ادن واستك
دواسيه وجعل يلطم راسه وخديه ويقول لست مزارا فما عرف مواضع
المزر فخلعوه من يده فخرج الى تقي الدين وقال سلمت وفديتك بنفسي وعا
هذا الشيخ عمره لم ياخذ درهما من مال الملوك ولا اكل من وقف المدرسة
لقمة ودفن في الكساء الذي صحبه من خبوشان وكان بمصر رجل تاجر من
بلده ياكل من ماله وكان ميل الرد ليس له نصيب من لذات الدنيا ودخل يوما
القاضي الفاضل لزيارة الشافعي فوجده يلقي الدرس على كرسي ضيق فجلس
على طرفه وولى وجهه الى القبر فصاح فيه قم قم ظهرك الى الامام فقال ان كنت
مستدبره بقالبي فانا مستقبله بقلبي فصاح فيه اخرى وقال ما تعبدنا بهذا
فخرج وهو لا يعقل توفي في ذي الحجة •

محمود بن محمد بن الحسين الفقيه ابو القاسم القزويني الشافعي الواعظ ولد
سنة سبع وعشرين وخمسمائة وحدث ببغداد عن ابي اسحق عمر بن محمد الشطاني
وابي القاسم بن عساكر والسلفي ودرس بمشهد الحسين بها ووعظ وتوفي في صفر •

نور العين بنت ابي بكر بن احمد ابن ابي البنات الحريمية البغدادية
اجاز لها شجاع الذهلي وابو طالب ابن يوسف وعبد الله بن نصر الزاغوني وروت
بالاجازة وتوفيت في رجب •

يحيى بن حبش بن اميرك الشهاب السهروردي الفيلسوف شاب
فاضل متكلم مناظر يتوقد ذكاء ذكره ابن ابي اصيبعة فقال اسمه عمر
كان اوحدا في العلوم الحكمية جامعا للفنون الفلسفية بارعا في اصول الفقه
مفرط الذكاء فصيح العبارة لم يناظر احدا الا اربى عليه وكان علمه اكبر من عقله
قال فخر الدين المارديني ما اذكى هذا الشاب وافصحه الا اني اخشى عليه
لكثرة تهوره واستهتاره تلافه ثم ان الشهاب السهروردي قدم الشام فناظر
فقهاء حلب ولم يجاره احد فاستحضره الملك الظاهر وعقد له مجلسا فبان
فضله وبهر عليه وحسن موقعه عند السلطان وقربه واختص به فشنعوا
عليه وعملوا محاضر بكفره وسيروها الى السلطان صلاح الدين وخوفوه من ان يفسد

اعتقاده ولده وزادوا عليه اشياء كثيرة فبعث الى ولده الملك الظاهر
بخط القاضي الفاضل يقول فيه لابد من قتله ولا سبيل الى ان يطلق ولا
يبقي بوجه فلما لم يبق الا قتله اختار لنفسه ان يترك في بيت حتى يموت جوعا
ففعل به ذلك في اواخر سنة ست وثمانين بقلعة حلب وعاش ستا وثلاثين سنة
حكى لي ابن ابي اصيبعة هذا الفصل عن السديد محمود بن رقيقة ثم قال وحدثني
الحكيم ابرهيم بن صدقة انه اجتمع مع الشهاب هو وجماعة وخرج من باب
الفرج الى الميادين فجرى ذكر السيميا فمشى قليلا وقال ما احسن دمشق وهذه
المواضع فنظرنا فاذا من ناحية الشرق جواسق مبيضة كثيرة ومزخرفة وفي
طاقاتها نساء كالاقمار ومغاني وغير ذلك فتعجبنا واندهلنا فبقينا ساعة وعدنا
الى ما كنا نعرفه الا ان عند روية ذلك بقيت احس من نفسي كاني في سنة خفية
ولم يكن ادراكي كالحالة التي اتحققها مني وحدثني بعض فقهاء العجم قال كنا مع شهاب
الدين عند القابون فقلنا يا مولانا نريد راس غنم فاعطانا عشرة دراهم
فاشترينا بها راسا ثم تنازعنا نحن والتركماني فقال الشيخ روحوا بالراس
وانا ارضيه فتقدمنا ثم تبعنا الشيخ فقال التركماني اعطني حقي وانا ارضى وهو
لا يرد على التركماني وجذب يده وقال كيف تروح وتخليني فاذا يد الشيخ
قد انخلعت من كتفه وبقيت في يد التركماني ودمها يشخب فبقي التركماني
وتركها وهرب فاخذ الشيخ تلك اليد بيده اليسرى فلما صار معنا اذا
في يده منديله لا غير قال الضيا صقر في سنة تسع وسبعين قدم الى حلب شهاب
الدين عمر السهروردي ونزل في مدرسة الحلاوية وحضر بها الافتخار الدين شيخها
حضر وبحث وهو لابس دلق وله ابريق وعكاز فاخرج له شهاب الدين ثوب
عتابي وبقيار وغلالة ولباس وبعثها مع ولده اليه فسكت عنه ثم قال ضع هذا
واقض لي حاجة واخرج فص بلخش كالبيضة ما ملك احد مثله وقال ناد لي عليه
وعرفني فجاب خمسة وعشرين الفا فاخذه العريف وطلع الى الملك الظاهر غازي
فدفع فيه ثلاثين الف دينار فاتاه ابن الافتخار وعرفه فتالم وغضب واخذ
الفص فحطه على حجر وضربه بحجر اخر فتته وقال يا ولدي خذ هذه الثياب وقبل

بد والدك

بد والدك وقل له لولا ان ذا الملبوس ما قبلنا عنه فراح الى ابيه وبقي متحيرا واما
السلطان فلقي الحريف وقال اريد الفص فقال هو لابن الشريف الافتخار
فركب السلطان ونزل الى المدرسة وقعد في الايوان وطلبه فقال السلطان
ان صدق حدسي فهذا الشهاب السهروردي ثم قام واجتمع به واخذه معه الى
القلعة وصار له معه شان عظيم وبحث مع الفقهاء وعجزهم واستطال على اهل
حلب وصار يكلمهم بكلام من هو اعلى منهم قدرا فتعصبوا عليه وافتوا في دمه حتى
قتل وقيل ان الملك الظاهر سير اليه من خنقه ثم بعد مدة نقم على الذين افتوا
في دمه وحبس جماعة واهانهم وصادرهم • حدثني السديد محمود بن رقيقة
قال كان السهروردي لا يلتفت الى ما يلبسه ولا يحتفل بامور الدنيا كنت امشي انا وهو
في جامع ميافارقين وعليه جبة قصيرة زرقاء وعلى راسه وفي رجليه زربول كانه
خربندا وللشهاب شعر رائق حسن وله كتاب التلويحات اللوحية والعرشية
وكتاب اللمحة وكتاب هياكل النور وكتاب المعارج وكتاب المطارحات وكتاب
حكمة الاشراق قلت سائر كتبه فلسفة والحاد نسال الله السلامة قتل سنة سبع
وثمانين وذكره في حرف الياء ابن خلكان فسماه كما ذكرنا وانه قرا الحكمة والاصول
على مجد الدين الجيلي شيخ الفخر الرازي بمراغة وقال كان شافعي المذهب وله
في النظم والنثر اشياء ولقبوه المويد بالملكوت قال وكان يتهم بانحلال العقيدة
والتعطيل ويعتقد مذهب الحكماء المتقدمين اشتهر ذلك عنه وافتى علماء حلب باباحة
دمه وكان اشدهم عليه زين الدين ومجد الدين ابنا جهبل وقد قرات بخط كاتب
ابن وداعة ان شيخنا محيي الدين ابن العات حدثه قال حدثني جدي موفق
الدين يعيش النحوي ان السهروردي لما تكلموا فيه قال له تلميذ قد كثر القول
بانك تقول النبوة مكتسبة فانزعجنا فقال اصبر علي ايام حتى ناكل البطيخ
ونروح فاني طرفا منا لشل وهو بواحنه ثم خرج الى القرية وزر ابن الخشاب
وبه مخفرة راس الناس وبها بطيخ مليح فاقام بها عشرة ايام فجاء يوما الى المخفرة
وجعل في اسفلها فطلع له حجر فاخذه ودهنه بدهن معه ولفه في وطن وجعله
في وسطه ووسط اصحابه اياما ثم احضر عند ... الجوهر وطهر كله ياقوتا احمر فباع

منه ووهب ولما قتل وجد في وسطه وقال السيف الآمدي اجتمعت بالسهروردي
بحلب فرأيته كثير العلم قليل العقل قال لي لا بد أن أملك الأرض فقلت من أين لك هذا قال رأيت في المنام أني شربت
ماء البحر فقلت لعل هذا يكون اشتهار العلم وما يناسب هذا فرأيته لا يرجع
والملحقون هلاكه قال •

دراقبي اذا اقرني وهانبد في هانبدي

قال ابن خلكان حبسه الملك الظاهر ثم خنقه في خامس رجب سنة سبع وقال
بهاء الدين قتل ثم صلب أياما وقال أخرج السهروردي ميتا في سلخ سنة سبع
من الحبس فتفرق عنه أصحابه **يحيى** بن أبي غالب بن أحمد بن غالب أبو القاسم
البغدادي الحربي سمع عبد الله بن أحمد بن يوسف وأجاز له شجاع الذهلي وأحمد بن
الحسن قريش وحدث وتوفي في شعبان •

يحيى بن محمد بن يحيى بن إسحاق أبو بكر الأنصاري الأندلسي اللبلي من أهل
لبلة أخذ القراءات عن أبيه وسمع منه ومن ابن هذيل وأجاز له أبو عبد الله بن سعيد
الداني والسلفي وتصدر للإقراء وخلف أباه جاريا على منهجه سمع منه محمد بن عياش
كثير وأخذ عنه القراءات أبو عبد الله بن هاجر وسمع منه في هذه السنة أبو عبد الله
بن غيره •

يحيى بن أبي القاسم مسلم بن أحمد بن بركة بن الصدر أبو طاهر البغدادي الحربي
المعروف بابن الأبيض ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع أبا القاسم ابن الحصين
وأبا بكر الأنصاري وحدث توفي في ذي القعدة •

يحيى بن هبة الله بن فضل الله بن محمد أبو الحسين بن النحاس بخاء معجمة الواسطي
العراقي حدث عن أبي علي الفارقي وأبي الحسن بن عبد السلام توفي في رابع شوال
وكان أبوه أبو المعالي قاضيا بالعراق •

يعقوب بن يوسف بن عمر بن الحسين أبو محمد الحربي المقرئ قرأ القراءات
على الحسين بن محمد البارع ومحمد بن الحسين المزرفي وغيرهما وسمع من ابن الحصين
وابن كادش وأبي الحسين بن الفراء وجماعة وأقرأ الناس القراءات وكان متبرزا في
معرفتها فيهما ثقة مسنا روى عنه البهاء عبد الرحمن وقال سمعنا عليه وعلى عبد المغيث

مسند الامام

مسند الإمام أحمد روى عنه أبو عبد الله الدبيثي وأجاز للزين بن عبد الدائم
وغيره وتوفي في شوال عن سن عالية وعنه أيضا عبد الرحمن بن يوسف بن الكمال

يوسف بن الحسين بن أبي البقاء بن الحسن أبو محمد العاقولي الأصل البغدادي المأموني
المقرئ ولد سنة عشر وخمسمائة وسمع من أبي القاسم بن الحصين وأبي بكر بن عبد الباقي
وأبي منصور القزاز وجماعة وكتب الكثير قال ابن الدبيثي كتبت عنه وما أعلم من
أمره إلا خيرا وتوفي في صفر وقال ابن النجار كان صالحا متدينا إلا أنه لم يكن
يعرف شيئا من علم الحديث وهو كثير الغلط •

يوسف الأندلسي البشري الزاهد أبو الحجاج تلميذ أبي عبد الله بن المجاهد
مشهور بالزهد والعبادة وله في ذلك أخبار وأحوال وعاش نحوا من ثمانين سنة
توفي في هذه السنة ظنا •

أبو القاسم بن حنش البهراني الحموي الفقيه الشافعي قاضي القضاة عماه أمين الدين
قال القاضي ابن واصل توفي في جمادى عشر رمضان قال وكان رئيسا جوادا عظيم
القدر بحماه مشهورا عند الملوك قلت هو من أجداد شيخنا موفق الدين الحموي
خطيب دمشق ∴ **وفيها ولد العماد** أبو جعفر محمد السهروردي
والمجد محمد بن إسماعيل بن عساكر والنجيب عبد اللطيف بن الصيقل والصنيبر بن تمام
ابن بيش المؤذنين ونجم الدين مطهر بن محمد بن الباقي بن السرجي والأمير يعقوب بن
المعتمد العادل •

• سنة ثمان وثمانين وخمسمائة •

أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد الفقيه أبو العباس العراقي الحنبلي المقرئ الملقن
بجامع دمشق تحت النسر سمع محمد بن عبد الله بن سهلون السبط وأبا الفتح الكروخي
وسعد الخير الأنصاري وجماعة وهو والد الرشيد إسماعيل الرازي بالإجازة عن
السلفي روى عنه الشيخ موفق الدين والبهاء عبد الرحمن وجماعة ذكر زكي الدين
المنذري أنه توفي في هذه السنة وقال الضياء محمد توفي في جمادى الأولى سنة
ست وثمانين فوهم • وذكره الشيخ الموفق فقال إمام في السنة داعية إليها إمام
في القراءة كان يقرئ الناس وكان دينا يقول شعرا حسنا وشرح عبادات الخرقي

بالشعر وقال ابن النجار قرا القران على سبط الخياط وسمع بدمشق في سنة
احدى وخمسين ايضا من محمد بن احمد بن ابي الجواثي البعلبكي وروى عنه ايضا ابن
خليل ومحمد بن طرخان وقال ابن خليل قرا القران بالقراآت على ابي محمد وغيره
وكان شيخا فاضلا متعفقا طيب المحاضرة توفي في سنة ثمان •

احمد بن خلف ابو القاسم الكلاعي الاشبيلي الفقيه المعروف بالحوفي سمع صحيح
البخاري من ابي الحسن شريح وابي بكر بن العربي وولي قضاء اشبيلية مرتين
وكان مشكور الاحكام مرضيا •

ابرهيم بن اسمعيل بن سعيد بن ابي بكر الفقيه الاخباري ابو اسحق الهاشمي
العباسي المصري امام مسجد الزبير من فقها المالكية حدث عن ابي القاسم بن
عساكر بمصر والف تاريخا في امرا مصر الى ايام صلاح الدين وجمع مجاميع وله
كتاب النعمة والاغتباط فيمن سكن الفسطاط وكتاب في الوعظ وله نظم توفي
في ربيع الاول سنة ثمان وله ثلاث وسبعون سنة •

اسمعيل بن علي بن ابرهيم بن ابي القاسم ابو الفضل الجنزوي الاصل
الدمشقي المولد والدار الفقيه الشافعي الشروطي الكاتب المعدل الفرضي ويقال
فيه ايضا الجنزي ولد في ربيع الاول سنة ثمان وتسعين واربعماية وتفقه على
جمال الاسلام ابي الحسن ابن المسلم وابي الفتح نصر الله المصيصي وسمع منهما ومن
الامين هبة الله بن الاكفاني وعبد الكريم بن حمزة وطاهر بن سهل وعلي بن قبيس
وجمع بطرق وابي بكر محمد بن القاسم الشهرزوري وطبقتهم بدمشق ورحل
فسمع ابا البركات هبة الله ابن البخاري وابا محمد عبد الله بن السمرقندي وابا علي
الحسن بن اسحق الباقرحي وابا الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني وابا نصر احمد بن محمد
الطوسي وابا القاسم هبة الله الحريري وابا بكر الانصاري وطايفة كثيرة ببغداد
وبالانبار كتب عنه عمر بن علي القرشي وابو المواهب بن صصري وابو محمد القاسم بن
الحافظ وعبد العزيز بن الاخضر وعبد القادر الرهاوي ومحمد بن عبد الواحد ويوسف
بن خليل الحفاظ والشيخ موفق الدين والبها عبد الرحمن والتاج بن ابي جعفر وابرهيم
بن خليل وعبد الله بن الخشوعي والعماد عبد الحميد بن عبد الهادي والزين احمد بن عبد

الدايم وجنزة من مدن اران واقليم اران بين اذربيجان وارمينية كان
يشهد على باب الجامع وكان بصيرا بكتابة الشروط سمع منها في الحديث واعتنا
بسماعه وروايته توفي في سلخ جمادى الاولى ورحل الى بغداد مرات وهو ابن سبعين سنة

الحسن بن الامام ابي جعفر هبة الله بن يحيى بن ابي نعيم الحسن بن احمد الفقيه
ابو علي الواسطي الشافعي المعدل المعروف بابن البوقي ولد سنة ثلاث وعشرين
وخمسماية وتفقه على ابيه وبرع في المذهب وسمع من ابي الكرم نصر الله بن محمد بن مخلد
وابي عبد الله محمد بن علي الجلابي وسعيد بن عبد الكريم الحداجاني وسمع ببغداد
من الوزير ابي المظفر ابن هبيرة وابي الفتح بن البطي وجماعة روى عنه ابو عبد الله
الدبيثي وقال كانت اليه الفتوى بواسط وتوفي في سابع عشر شعبان •

الحسين بن يوحن ابو بيان النعمان ابو عبد الله الباورى اليمني رباذ
جزيرة في البحر باليمن سمع ببغداد ابا الفضل محمد بن عمر الارموي وابن ناصر
وابن الزاغوني ودخل اصبهان وسكنها وسمع بها من ابي الخير الباغبان ومسعود
الثقفي وجماعة ثم قدم بغداد وسمع ولديه الحسن وعليا من شهده وسمع منه
عبد الله الجبائي وعلي بن يعيش القواريري وكان صالحا متوفيا كتب الكثير كان
الشيخ عبد الرزاق الجيلي يثني عليه كثيرا روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وغيره
وقال ابن النجار توفي في سنة ثمان وثمانين باصبهان وقد نيف على الثمانين •

خالد بن محمد بن نصر بن صعيا الرئيس موفق الدين ابو البقاء ابن الادب البارع
ابي عبد الله المحسن ومي الخالدي الحلبي القيسراني الكاتب وزير السلطان
نور الدين كان صدرا نبيلا وافر الجلالة بارع الكتابة يكتب الخط المحقق كتابه
ينفذ بها بعثه نور الدين رسولا الى الملك بالديار المصرية فسمع من عبد الله بن رفاعة
والسلفي وسمع بدمشق من ابن عساكر وحدث بحلب روى عنه الموفق بن يعيش
النحوي وغيره ومات في جمادى الاخرة بحلب •

زينب ست النساء وتدعى مباركة بنت الشيخ ابي الفتح عبد الوهاب
بن محمد الصابوني الخفاف الحنبلي سمعها ابوها من هبة الله بن الحصين وقرا
بكر بن عبد الباقي وسمعت ابن عبد الواحد بن البنا روى عنها ابنها عمر بن كرم الدينوري والحسن

بن محمد بن حمد روت وتوفيت في ذي القعدة وهي اخت عبد الخالق بن

ست الدور بنت عبد الرحمن بن علي بن الاشقر روت عن ابيها

وعبد الله بن احمد بن يوسف .

سعد السعود بنت احمد بن هشام بن دريش ابو الوليد المهوي

الاندلسي اللبلي ويعرف بابن عفير روى عن ابي الحسن شريح وابي محمد بن

كوثر وابي الحسن بن مومن وابي العباس بن ابي مروان واختص به ولزمه وسمع من

جماعة اخرين قال الابار وكان فقيها ظاهريا محدثا نظارا اديبا شاعرا

حدث عنه ابنه ابو امية اسمعيل وابو العباس النباتي وابو عبد الله بن خلفون وتوفي

في ذي القعدة بقرية برحلانه من قرى لبله وعاش خمسا وسبعين سنة .

طاهر بن محمد بن طاهر بن احمد بن سعد ابو منصور الموصلي القلانسي المؤدب البقال

سمع مسند المعافى من ابي القاسم نصر بن احمد بن صفوان سنة اثنتي عشرة وخمسمائة

روى عنه ابنه الحسن علي محمد بن الاثير والحافظ بن خليل وغيرهما توفي في رابع رمضان

بالموصل **عبد السلام** بن علي بن عبد العزيز بن علي بن قريش القاضي الوجيه ابو المعالي

ابو المعالي القرشي المخزومي المصري الكاتب توفي بالقدس ودفن به كتب للملك العادل

بن **عبد الواحد** بن علي ابن القدوة ابي عبد الله محمد بن حمويه ابو محمد

الجويني البحيرابادي الشافعي الصوفي ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وسمع من وجيه

الشحامي وسعد ادمن ابي الوقت وبهمذان من سهر وردي ابن شيرويه وابي الفضل

احمد بن سعد وحدث ببغداد ومكة ودمشق روى عنه علي بن المفضل الحافظ والتاج

بن ابي جعفر واخرون وتوفي بالري وممن روى عنه ابن اخيه تاج الدين عبد السلام

وابو طاهر الحسن بن احمد التميمي ووهم من قال انه توفي في سنة خمس وثمانين وقد ذكر

ابو حامد بن الصابوني انه سنة ثمان ووهم ايضا وقال شيخنا ابا طاهر التميمي

سمع منه شيخه وجيه في المحرم سنة تسع وثمانين .

عبد الوهاب بن الحسن بن علي ابو الفتح بن الكتاني الواسطي روى عن

ابي الحسن محمد بن السوادي وحمير بن علي الحوزي الواسطيين مات في صفر

عبد الوهاب بن هبة الله بن ابي ياسر عبد الوهاب بن علي بن ابي حبة ابو ياسر

الدقاق الطحان البغدادي سمع الكثير من هبة الله بن الحصين وابي غالب

بن البنا وابي الحسين بن الفرا وهبة الله بن الطبر ومحمد بن الحسين المزرفي وزاهر

الشحامي وخلق كثير وروى الكثير وحدث بمسند احمد مرات وكان فقيرا

قانعا قال ابن النجار كان لا باس به صبورا على فقره وقال ابن الدبيثي كان

فقيرا صبورا صحيح السماع ولد سنة ست عشرة وخمسمائة وادركه اجله بحران

في الحادي والعشرين من ربيع الاول قلت حدث ببغداد والموصل وحران

وابن جبة بتاء موحدة روى عنه البهاء عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد بن صدقة

عبيد الله بن احمد بن علي بن علي بن التميمي ابو جعفر بن ابي المعالي البغدادي

من اولاد المحدثين سمع هبة الله بن احمد الحريري ومحمد بن عبد الباقي الانصاري

وعبد الرحمن بن محمد الشيباني وعبد الله بن احمد اليوسفي وعبد الملك الكروخي

وطايفة سواهم وكتب بخطه الكثير لنفسه وللناس وخرج وحدث ببغداد

والموصل وولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة قال ابو الحسن القطيعي كتبت

عنه وكان ثقة من اهل التقشف والصلاح كتب الكثير واكل من كسب يده قلت

وروى عنه الامام ابو عمرو بن الصلاح وتوفي في رمضان

عرفة بن علي بن ... الفضل ابو المعالي بن المثلى المقري الزاهد سمع عالية

سنقطع في مشهد ... القران روى عن ابي نصر الحسن محمد البوناني

وجماعة روى عنه محمد بن مقبل وعاش تسعا وثمانين سنة .

علي بن احمد بن صاحب قلاع الهكارية ابي الهيجاء عبد الله بن المرزبان

بن عبد الله الامير الكبير مقدم الجيوش سيف الدين الهكاري المشطوب

ولي نيابة عكا ثم اقطعه السلطان صلاح الدين القدس وخلص من الفرنج

الذين اسروه من عكا قبل موته بنحو من ستة اشهر ولم يكن في امراء الدولة

احد يدانيه حشمة وجلالة كان يلقب بالامير الكبير ولما استفك من الاسر

وصل الى السلطان وهو بالقدس في جمادى الاخرة قال ابن شداد دخل على

السلطان بغتة وعنده اخوه العادل فنهض واعتنقه وسر به سرورا

عظيما واخلى المكان وتحدث معه طويلا . قلت وقيل ان خبره كان يحمل

ثلثمايه الف دينار وقيل انه استغنى بعد منه بخمسين الف دينار وتحا فاعطاه السلطان ما لبث وظلم اهلها قليلا فشكوه الى السلطان فعتب عليه ثم مات عن قريب واقطع السلطان ولده عماد الدين احمد بن شرف الدين المشطوب ثلث بلد نابلس واما شرف الدين فتوفي بالقدس في شوال وكان ابنه عماد الدين ابن المشطوب من كبار امراء الدولة الكاملية

علي بن احمد بن محمد الحدسي اخو قاضي القضاة روح سمع قاضي المرستان وعبد الرحمن العتبان وبدت الشحي وعنه يوسف بن خليل وغيره مات في ربيع الاخر •

علي بن مرتضى بن علي بن محمد بن الداعي الشريف الاجل ابو الحسن بن الشريف ابي الحسين المرتضى الحسيني الاصبهاني الاصل البغدادي المولد الحنفي المعروف بالامين السيد ولد سنة احدى وعشرين وخمسمايه وتفقه وحدث عن ابي سعد احمد بن محمد البغدادي وحدث ببغداد وكان من سراة الناس واغنيائهم روى عنه عمر بن علي القرشي وغيره •

عون بن عبد الواحد بن شنيف البغدادي الرجل الصالح روى عن ابي بكر بن الزاغوني وغيره وكان عارفا بالفرايض •

فارس بن ابي القاسم بن فارس بن ابي سعيد ابو محمد الحربي الحمامي الشيخ الصالح ولد سنة اثنتين وتسعين واربعمايه وسمع علي محمد بن ابي السمعلي الكوفي واحمد بن الحسين بن قريش ومحمد بن محمد بن المهدي وهبة الله بن الحصين وجماعة وهو اخر من سمع من ابن قريش روى عنه يوسف بن خليل وغيره وتوفي في شوال • **قاسم** بن ابرهيم بن عبد الله ابو ابرهيم المقدسي ثم المصري الشافعي الشيخ الصالح ولد في صيد سنة ثلث عشره وخمسمايه وسمع من علي بن ابرهيم بن صوله وعبد المغني بن طاهر الزعفراني وابن رفاعة الفرضية روى عنه علي المفضل الحافظ وابو نزار ربيعة اليمني ومحمد بن عبد الله بن نبيل وابو محمد عبد المحسن بن عبد العزيز المخزومي وابن الصابوني وعثمان بن مكي الشارعي وعبد المغني بن سنين واخرون توفي في ثالث عشر المحرم

قراجا الامير ابو منصور الصلاحي امير الاسكندرية دفن بدار ه بالاسكندرية في جمادى الاولى وسمع من ابي طاهر السلفي •

قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان بن سليمان بن قتلمش بن اسرائيل ابن سلجوق بن دقاق التركماني السلطان عز الدين وقيل والد قتلمش هو ارسلان بن سغو بن سلجوق وقيل قتلمش بن ارسلان بن سغو بن سلجوق بن دقاق سغو بالعربي هو اسرايل السلجوقي ملك الروم كان فيه عدل وحسن سياسة وسداد راي طالت ايامه وهو والد الجهة السلجوقية زوجة الناصر لدين الله وتسلطن بعده ولده السلطان غياث الدين كيخسرو وقيل انه قتل وهو من السلاطين السلجوقية وكان قد قوي عليه اولاده حتى لم يبق له معهم الا مجرد الاسم لكونه شاخ فتوفي في منتصف شعبان وقد خطب الابن وكان له من البلاد قونيه واقصرا وسيواس وملطيه وكانت مدة ملكه تسعة وعشرين سنة وكان ذا سياسة وعدل وهيبة عظيمة وغزوات كثيرة في الروم ولما كبر فرق بلاده على اولاده فحجر عليه ابنه قطب الدين فهرب الى ابنه الاخر فتبرم به ثم اكرمه ولده كيخسرو وسار في خدمته وبقي هو على مرتبة بلاده على اولاده •

محمد بن اسعد بن علي بن معمر بن عمر بن علي بن الحسين بن احمد بن علي بن ابرهيم بن محمد بن الحسن بن محمد الجواني بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين الشريف النسابه ابو علي بن الشريف الاجل ابي البركات العلوي الحسيني العبيدلي الجواني المصري ولد سنة خمس وعشرين وخمسمايه وقرا على والده وعلى ابن العقبه عبد الرحمن بن الحسين الحباب وعبد المنعم بن موهوب الواعظ ومحمد بن ابرهيم بن الكيزاني وحدث عن عبد الله بن رفاعة والسلفي • قال الحافظ عبد العظيم روى عنه غير واحد وولي نقابة الاشراف بمصر وذكر انه صنف كتاب طبقات الطالبيين وكتاب تاج الانساب ومنهاج الصواب وغير ذلك وكان علامة النسب في عصره اخذ ذلك عن نقيه البد ولده ابي الحسين يحيى بن محمد بن حيدره الحسيني الدارقطني ومحمد منسوب الى الجوانيه وهي من عمل المدينة من جهة الفرع ذكره

العلوي

ان السلطان صلاح الدين دفع لابي علي بن نجا دارا وكل غلتها من يستغلها
له • قلت روى عنه يونس بن محمد الفارقي في هذه القصيدة التي يمدح
بها القاضي ابا سعيد بن عصرون وهي:

• هتفت فنادت بالغصون غصون ... وبكت فجادت بالدموع عيون •
• مرحت بها قضب الاراكة فانثنى ... عن ميسها دعماد ... غصون •
• ما لي وما للهاتفات ترنما ... تصبو لهن فؤادي المحزون •

وهي قصيدة طويلة •

محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن ودعة الفقيه ابو عبد الله بن البقال البغدادي الشافعي معيد النظامية كان بارعا في المذهب والخلاف واخترمته المنية شابا

محمد بن الامام ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن هذيل الشيخ ابو عبد الله البلنسي سمع من ابيه ومن ابي عبد الله بن سعيد وابي الوليد بن الدباغ وحج سنة تسع وثلاثين فسمع من السلفي احذ عنه ابو عمر بن عياد وابناه محمد واحمد وابو الربيع بن سالم الكلاعي وابو بكر بن محرز وغيرهم قال الابار وكان في غاية الصلاح والورع وله حظ في علم التعبير عاش تسعا وستين سنة

محمد بن علي بن شهراشوب بن ابي نصر ابو جعفر السروي المازندراني رشيد الدين الشيعي احد شيوخ الشيعة لا بارك الله فيهم قال ابن ابي طي في تاريخه نشا في العلم والدراسة وحفظ القران وله ثمان سنين واشتغل بالحديث ولقي الرجال ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه اهل البيت ونبغ في علم الاصول حتى صار رحلة ثم تقدم في علم القران القراءات والغريب والتفسير والنحو وركب المنبر للوعظ ونفقت سوقه عند الخاصة والعامة وكان مقبول الصورة مستعذب الالفاظ مليح الغوص على المعاني حدثني قال صادني سوق بمازندران حتى خافني صاحبها فاتعد بامري بالجد وجعل اده فصرت الى بغداد في ايام المقتفي ووعظت فعظمت منزلتي عند الخليفة وخلع علي وناظرت واستظهرت على خصومي فلقبت رشيد الدين وكنت القب بعز الدين ثم خرجت الى الموصل ثم اتيت حلب قال وكان ذو وله على الدين ما كسه دين وجهت اخته نوبت في حجره وعدا انه من علمه وبصرني في ديني

وهو امام عصره وواحد دهره وكان الغالب عليه علم القران والحديث كشف وشرح وميز الرجال وحقق طريق طالبي الاسناد وابان مراسيل الاحاد من الآحاد واوضح المفترق من المتفق والمؤتلف من المختلف والسابق من اللاحق والفصل من الوصل وفرق بين رجال الخاصة ورجال العامة قلت يعني بالخاصة الشيعة وبالعامة السنة حدثني ابي قال ما زال اصحابنا يحبون لا يعرفون الفرق بين ابن بطة الشيعي من ابن بطة الحنبلي حتى قدم رشيد الدين فقال ابن بطة الحنبلي بالفتح والشيعي بضمها وكان رحمه الله عند اصحابنا بمنزلة الخطيب للعامة وكيحيى بن معين في معرفة الرجال وقد عارض كل علم من علوم العامة بمثله وبرز عليهم باشيا حسنة لم يصلوا اليها وكان بهي المنظر حسن الوجه والشيبة صدوق اللهجة مليح المحاورة واسع العلم كثير الفنون كثير الخشوع والعبادة والتهجد لا يجلس الا على وضوء توفي ليلة ثاني عشر شعبان سنة ثمان وثمانين ودفن بحلب بجوشن عند مشهد الحسين

محمود بن محمد بن كرم ابو المجد البغدادي الضرير المقري روى عن ابي طالب ابن البنا روى عنه عبد الله بن احمد الخباز توفي في شهر رجب •

نصر بن منصور بن الحسن بن جوشن بن منصور بن حميد الامير ابو المرهف النميري الشاعر المشهور من اولاد امراء العرب وامه بنت سالم بن مالك بن بدران بن مقلد بن المسيب العقيلي ولد بالرافقة سنة احدى وخمسمائة ونشا بالشام وخالط اهل الادب وقال الشعر الفائق وهو مراهق واصابه جدري وله اربع عشرة سنة فضعف بصره فكان لا يبصر الاشياء القريبة منه ثم وقع الاختلاف بين عشيرته بعد موت والده واختلت امره وسار الى بغداد طالبا من مداواة عينيه فايسه الاطباء من ذلك فاشتغل بالقران فحفظه وتفقه على مذهب احمد وقرا العربية على ابي منصور بن الجواليقي وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي بكر الانصاري وصحب عبد الرحمن الانماطي وعبد الوهاب الانماطي ورويت ما ستى من بصره من الم اصابه وصحب الصالحين والاخيار ومدح الخلفاء والوزراء وكان فصيح العبارة حسن المعاني وفيه دين وتشيع روى عنه عثمن بن مقبل والمعاقيد

ويوسف بن خليل ومحمد بن سعيد الدبيثي وعلي بن يوسف الحمامي والخرون قال ابو الحسن محمد بن احمد القطيعي سمع الوزير ابن هبيرة الشعر اء من انشاد الشعر بمجلسه فكتب الحيص بيص اليه قصيدة فكتب الوزير عليها هذا لو كان الشعراء كلهم مثله في دينه وقوله لم ننفق وانما يقولون ما لا يحل الاقرار عليه وهو ما لصدر وما ذكره يوقف عليه وتن سومه راجح. قلت وفي دينه انه عبدة قصائد مدح بها المقتفي لامر الله فمن ذلك.

جوى بين اثناء الحشا ما يزايله • ودمع اذا كفكفته لج هامله •

تضيق لبعد النازلين على الثرى • من فض مع العين منى سايله •

وهل اسبني الحي من الحيدب • تجاذب ليلا نزله ومتواهله •

ثوت به الثغر المجوف محله • بطوال تديينا تبه ومناضله •

ونعتمر الاعد احمرا ن جاله • كما افتصت ما بالمشها حادله •

وكنت ارى اني صبور على النوى • فلما افترقنا قال صبري فوايله •

افرسان قيس من نمير اذا التقا • توجع لباه الكماه عوامله •

هل الشيخ منكم المعاقل الثرى • على العهد منكم ام نعت منازله •

وهل يا تقضى من زمان اجتماعنا • مترددة اسحاره واصايله •

بكم يا من الجاني تجرنه ما جنى • ويردي من الجيش في الحرب باهله •

وادهن طول البعد عنكم بجلد • وغادرني ستر بعد استطاوله •

ولم انعت الغامز الناس بعدكم • وهل بالطلا نسان من لا يشاكله •

ولهفي

لولا القنا والصوارم الحذم ما اقلعت عن عنادها العجم •

توهموا الملك بالعراق وما شاد فيه سيم الحمى لهم في حكم •

وما دروا ان دون حوزته منا لمنايا لا مرة حدم •

تنا نخوا في عما اهتى لجب تضيق عنه البطاح والاكم •

لا تحسبوا الامام من مضر من صيدة الغدى به النتم •

حتى اذا البصر والكتايب جاء وايما اقبلوا صلانهم •

وتبدلتا هم بن هنه من بوحت من عوجها التقم •

فنا شدوه الامان والتزموا لامره الطاعة التي التزموا •

وترد عنهم عقابه ملك شيمته العفو حين يحتكم •

لله در الشيخ هاديه اذا الناس عن الرشاد عموا •

هو البدر والذي نزل به عن القلوب الشكوك والتهم •

ما النسمت والخطوب مظلمة الا انجلت بابتسامها الظلم •

نسع انتامها اذا انجلت عراس الموت من به صمم •

وله •

تهذي في جبح الانام قد له انصاف من تعجب •

وهل عرفت لناس دو نسه ما نشي هم فيه مات •

هم الناس ما لم تجربهم وطلس الذئاب اذا جربوا •

ولبنك تسلم عند البعد منهم فكيف اذا قربوا •

لسنة

انشدنا محمد بن علي الواسطي انشدنا عبد الرحمن بن ابرهيم انشدنا نصر بن منصور

لحب عليا والبتول وولدها • ولا اجحد الشيخين حق التقدم •

وابرى ممن نال عثمان بالاذى كما اتبرا من ولاء ابن ملجم •

ويعجبني اهل الحديث لصدقهم بدى الدهر في افعالهم والتكلم •

توفي في تاريخ الاخير وله ثمان وثمانون سنة •

نصر ابن ابي منصور المودب المعروف بالحكم الشاعر توفي في هذه السنة ايضا وقد روي عنه من شعره ان البرسي هذين البيتين

ولما نأى وتد اجد به يحتقي وينطف احيانا بغيت اخفيا زه •

اقام عليه جانبا من جفونه وستكعليه من هقا من عذاته •

قلت لو قال وسحه صونا مامن عذابه لكان احسن

يحيى عبد الجليل بن محمد ابو بكر النهري المرسي ثم الاشبيلي شاعر الاندلس في زمانه بلا مدافعة اخذ الادب عن شيوخ مرسيه ومدح الملوك والامرا، وتشهد له بقوة عارضته وسلامة طبعه قصائده البديعة التي شات

وفيه شاهد

اشائلا وبعدت على قبها مثلا اخذ عنه ابو القاسم بن حسات وغيره توفي
بمراكش ليلة عيد النحر فى اكوله وقيل توفى فى سنة سبع الماضية وله

لاتبغط المجدب فى علمه ● وان رايت الحصب فى حاله
ان الذي ضيع من نفسه ● فوق الذي ضيع من ماله

وله ايضا

ان الشدائد قد تغشى الكريم لان ● تبين فضل سجاياه وتوضحه
كم ذا التبيت اذ تعلو الحديد به ● وليس ما كله الا ليصلحه

ذكره ابو عبد الله الابار فى تكملة الصلة وبالغ فى وصفه ولابي بكر بن مجد بوان اكثر
ما فيه من المداح فى السلطان يعقوب صاحب المغرب فمن ذلك هذه القصيدة التي اولها

اتراه يترك الغزلا ● وعليه شب واكتهلا
كلف ما لقيت ما علقت ● نفسه السلوان مذ عقلا
غير راض عن سجيته ● من ذاق طعم الحب ثم سلا
ايها اللوام ويحكم ● ان لي عن لومكم شغلا
نظرت عيني لشقوتها ● نظرات وافقت اجلا
عادة لما شكلت لها ● تركتني فى الهوى مثلا
خشيت انى ساحرتها ● اذ رات رأسي قد اشتعلا
ما تراه العين منكم ● بلا الحادث الجللا
قد زلنا نجاركم ● فشكونا ذلك النزلا
ثم واجهنا ظباكم ● فلقينا الهول والهولا
اصمم امن حيز نكم ● ثم ما امنتم السبلا
ليلتنا نلقى الستور فلم ● نلق نلك المغير البجلا
اشرعوا المعاطف ما ● حين اشرعنا القنا الذبلا
واشمعوا سابغي نعم ● فخلعنا البيض والاسلا
نصروا الحيوش فانتهبوا ● كل قلب بالهوى خذلا
عطلتني الحيد من حلى ● واما خلعتها العزلا

حمت

اماعال المعزلا والمعنى عليه

حمت شتى على فتن ● شمتها صبرا فما احتملا
ثم قالت سوف تتركها ● سلبا للحب او نفلا
قلت اما وهي قد غلقت ● بامير المؤمنين فلا
ما عدا تأميلها ملكا ● من رآه ادرك الاملا
فاذا ما الجود حركه ● فاض فى كفيه وانهملا

وهي مائة وتسعة ابيات

وله يمدح يعقوب بن يوسف بن عبد المومن ايضا

دعا الشوق قلبي والركاب والركبا فلبوا جميعا وهو اول من لبا
وظلنا تساوي اللذي بقلوبنا عقار الهوى كاسا وصبنا شربا
اذا ق يعوننا عند ما تصف الهوى واقوى قلوبا عند ما نشهد الحربا
ويولنا لمع البروق اذا بدا وتصرعنا نفح النسيم اذا هبا
يقولون داو القلب تسل عن الهوى فقلت نعم الراي لو ان لي قلبا

يزيد بن محمد بن يزيد بن فارعه ابو خالد اللخمي الغرناطي المحدث قدم
في سنة خمس وثمانين وقال ابن الزبير كان من حملة الشيوخ وثقات الرواة عارفا
بالاسانيد يعظ ويفتي وكان مكثرا اكثر عن ابي محمد الرشاطي وتنحا عنه ثم امتحن
واحتاج بدخول النصارى المرية فخرج ودب مات في عطسه في محرم سنة ثمان
وثمانين

وفيها ولد

اسمعيل بن عبد العزيز عرون وتاج الدين علي بن احمد بن القسطلاني والصاحب كمال
الدين عمر بن العديم والضياء بن هبة بن عمر الزرعي والكمال اسحق بن خليل السيباني
قاضي زرع وعمر بن ابي الفتح بن عوه الجزري التاجر وعون شجاع بن ضرغام
وصلب ابن المعين المعدي

سنه تسع وثمانين وخمسمايه

احمد بن اسعد بن محمد بن احمد ابو المعالي الاصبهاني المديني الطاهر سمع ابا
اسحق بن احمد الماشنساني واجاز له غانم البرجي وابو علي الحداد وتوفي في
جمادى الاولى احمد بن محمد بن محمد بن حسين السكن ابو الفتح بن ابي غالب

تاميليها

بن المفرج سمع اباه وابا القاسم بن السمرقندي وابا الحسن بن عبد السلام
وجماعة كثيرة وجلب ونسخ وحصل روى عنه ابو عبد الله الدبيثي ويوسف
بن خليل وكان صحيح السماع صالحا

ابرهيم بن اسمعيل بن سعد الفقيه ابو اسحق القرشي الهاشمي المصري المالكي ولد
سنة خمس عشرة وخمسمائة وحدث عن ابي القاسم بن عساكر وعبد المولى بن محمد
المالكي وكان امام مسجد الزبير بن العوام بمصر وبه يعرف توفي في ربيع الآخر
وله مجاميع في الرداس وغيرها

ابرهيم بن اسمعيل بن سعد الفقيه ابو اسحق القرشي الهاشمي المصري المالكي
ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وحدث عن ابي القاسم بن عساكر وعبد المولى
بن محمد المالكي وكان امام الزبير بن العوام بمصر وبه يعرف

ابرهيم بن يحيى بن محمد بن الخشاب القاضي الرئيس ابو طاهر الحلبي
من اعيان الحلبيين وكبرائهم كان فاضلا اديبا شاعرا منشيا له نظر في
العلوم الا انه كان من جلاد الشيعة المعروفين وكان دمث الاخلاق
طريفا مطبوعا وهو والد المولى الصدر بهاء الدين الحسن بن الخشاب توفي في
ذي القعدة وله ثمان وخمسون سنة

اسعد بن نصر بن اسعد ابو منصور بن العبرتي الاديب اخذ النحو
عن ابي محمد بن الخشاب والكمال عبد الرحمن الانباري وعلم الناس العربية وكان
له شعر حسن وتواليف وماخذ على اللمع توفي في رمضان

برغش ابو علي عتيق ابي طاهر محمد بن علي الانصاري الدماري سمع ابا
القاسم بن الحصين وابا غالب بن البنا وابا الحسين بن الفراء روى عنه يوسف
بن خليل

في ذي القعدة
بكتمر سيف الدين صاحب خلاط مملوك صاحبها توفي في اول جمادى الاولى
وكان قد اسرف في اظهار الشماتة بموت صلاح الدين وفرح وعمل تختا جلس
عليه ولقب نفسه بالسلطان المعظم صلاح الدين وسمى نفسه عبد العزيز وظهر منه
رعونة وتجهز لقصد ميافارقين وكان مملوك لشاه ارمن قد تزوج بابنة بكتمر

وطبع

وطمع في الملك فجهز على بكتمر من قتله وملك بعده قال ابن الاثير وكان
بكتمر خيرا صالحا كثير الصدقة محبا للصوفية حسن السيرة في الرعية

حرمي بن معن ابو محمد الشاهد البزاز المصري سمع منها

المسندي حامد بن محمد بن الحسين بن مفرج بن حاتم الفقيه ابو المحاسن
المقدسي الاصل الاسكندراني ابن ابن عم الحافظ علي بن المفضل توفي في المحرم
ولا اعلمه روى شيئا

المحسن بن ابي سعد المطهر بن الحسن بن المطهر السبط
الحمداني ابو محمد ويقال اسمه ثابت وهو بكنيته اشهر شيخ بغدادي روى
عن جده ابي علي سمع منه احمد بن طارق وجعفر بن احمد العباسي وتوفي في
رجب

الحسن بن ابي نصر بن ابي ضيفة بن العارض اخو الحسين وسماه
بعضهم المبارك روى عن هبة الله بن الحصين روى عنه يوسف بن خليل وغيره

الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين بن علي بن الخضر عبدان الازدي الدمشقي
ابو عبد الله المحدث كان له سماعات كثيرة واجازات وتوفي في رابع رمضان

داود بن عيسى بن فليتة بن قاسم بن محمد بن ابي هاشم العلوي الحسني
صاحب مكة توفي في رجب قال ابن الاثير وما زالت امرة مكة تكون له تارة
ولاخيه مكثر تارة الى ان مات

ابو زحال بن علي بن المرسي الكاتب روى عن ابي جعفر بن وضاح وحمل
عن ابن خفاجة ديوانه وكان اديبا بليغا فصيحا اخذ عنه ابو الربيع بن سالم
واجاز لابي عبد الله الابار ديوان ابي اسحق بن خفاجة توفي في ذي الحجة

رجب بن مذكور بن ارنب ابو الحرم ويقال ابو عثمن الازجي الاكاف
شيخ امي صحيح السماع عالي الرواية سمع هو واخوه تغلب من هبة الله بن الحصين
واحمد بن الحسن البنا وابي العز احمد بن كادش وعلي احمد بن الموحد وقرا
تكين بن الاسعد وجماعة سمع منه عمر بن علي القرشي ومات قبله باربع عشرة
سنة وروى عنه ... يوسف بن خليل وسالم بن مصري والبها عبد الرحمن
وابن الدبيثي قال ابن النجار شيخ لا باس به توفي في ثالث عشر رمضان

زبيدة ابنة المقتفي لامر الله تزوج بها السلطان مسعود السلجوقي في

الدعوة النزاريه

علیهم مایة الف دینار ولم یدخلها عاشت الی هذا العام •
سالم بن سلامة ابو محمد السوسي المغربي نزيل سجلماسة سمع صحيح البخاري
من ابي عبد الله بن الرمامه وكان حافظا لمذهب مالك زاهدا اخيرا او دينا
العلم بالتدريس الابيات وقد نيف على المائة سنة •
سلطان شاه الخوارزمي اخو محمود ياتي في موضعه •
سنان بن سلمان بن محمد ابو الحسن البصري كبير الاسماعيلية وصاحب
الدعوة النزارية كان اديبا فاضلا عارفا بالفلسفة وشيء من الكلام والشعر
والاخبار **تفسير الدعوة النزارية** وكانت في
حدود الثمانين والثمانمائة فيما احسب وهي نسبة الى نزار بن المستنصر بالله معد
بن الطاهر بن الحاكم العبيدي وكان نزار قد بايع له ابوه وبث له الدعاة في
البلاد فكان منهم صباح صاحب الدعوة وكان الصباح ذا سمت ودلق
واظهار نسك وله اتباع من جنسه فدخل الشام والسواحل فلم يتم له مراد
فتوجه الى بلاد العجم وتكلم مع اهل الجبال والعجم الجهلة من تلك الاراضي فقصد
قلعة الموت وهي قلعة حصينة اهلها ضعاف العقول تراكا وفيهم قوة
وشجاعة فقال لهم نحن قوم زهاد نعبد الله في هذا الجبل ونشتري
منكم نصف القلعة بسبعة الاف دينار فباعوه اياها واقام بها فلما قوي
استولى على الجميع وبلغت عدة اصحابه ثلثمائة وستين واتصل بملك
الناحية ان هاهنا قوما يفسدون عقائد الناس وهم في تزهد ويخاف
من غائلتهم فنهد اليهم ونزل عليهم واقبل على سكره ولذاته فقال رجل
من قوم صباح اسمه علي اليعقوبي اي شيء يكون لي عندكم ان انا كفيتكم مؤنة
هذا العدو قالوا يكون لك عندنا ذكر اي ذكر في تسابيحنا قال رضيت
فامرهم بالنزول من القلعة ليلا وقسمهم ارباعا في نواحي العسكر ورتب معهم
طبولا وقال اذا سمعتم الصياح فاضربوا الطبول ثم انتهز علي اليعقوبي الفرصة
من غرة الملك وهجم عليه فقتله وصاح اصحابه فقتل الخواص عليا وضرب
اولئك بالطبول فارتاع الجيش وهجوا على وجوههم وتركوا الخيام بما فيها فنقل

الحكم

الجميع الى القلعة وصارت لهم اموال واعتاد واستفحل امرهم واما نزار فان
عمته خافت منه فتعاهدت اعيان الدولة على ان تولي اخاه الامر وله
ست سنين وخاف نزار فهرب الى الاسكندرية وجرت له امور ثم قتل
بالاسكندرية وصار اهل الموت يدعون الى نزار فاخذ قلعة اخرى وتسرع
اهل الجبل من الاعاجم الى الدخول في دعوتهم وباينوا المصريين لكونهم قتلوا
نزارا وبنوا قلعة ثالثة واتسع بلاؤهم وبلادهم واشتغل الملوك بالسكين التي
سنها لهم علي اليعقوبي فاتباع منهم الملوك وصانعوهم بالتحف والاموال ثم بعثوا
داعيا من دعاتهم في حدود الخمسمائة او بعدها الى الشام يعرف بابي محمد فجرت
له امور الى ان ملك قلاعا من جبل السماق وكانت في يد النصيرية فقام بعده
سنان هذا وكان شهما مهيبا تخلد له ذكر وغور وكان لا يرى الا ناسكا او ذاكرا
او واعظا كان يجلس على حجر ويتكلم كانه حجر لا يتحرك منه الا لسانه حتى اعتقد
جهالهم فيه الالهية وحصل كتبا كثيرة • واما صباح فانه قرر عند
اصحابه ان الامام هو نزار فلما طال انتظارهم له وتقاضيهم به قال انه
بين اعداء والبلاد شاسعة ولا يمكنه السلوك وقد عزم ان يختفي في بطن
حامل ويجي سالما وستأتي الولادة فرضوا بذلك اللهم ثبت علينا
عقولنا وايماننا ثم انه احضر جارية مصرية قد احبلها وقال انه قد اختفى في
بطن هذه فاخذوا يعظمونها ويحتفون لتربيتها ويرتقبون الامام المنتظر
ان يخرج منها فولدت ولدا وسماه حسنا فلما تسلطن خوارزم شاه محمد بن تكش
واتسع ملكه وعظم امره قصد هؤلاء الملاحدة وهي قلاع حصينة منيعة كثيرة
بتلك النواحي ممتدة الى اطراف الهند وتحكم على الملاحدة بعد صباح ابنه
محمد ثم بعده الحسن بن محمد بن صباح المذكور فراى الحسن من الحزم ان يتظاهر
بالاسلام وذلك في سنة سبع وستمائة فادعى انه راى عليا عليه السلام في النوم
يامره ان يعيد شعار الاسلام من الصلاة والصيام والاذان وتحريم الخمر
ثم قص المنام على اصحابه وقال اليس الدين لي قالوا بلى قال فتارة ارفع
التكاليف وتارة اضعها قالوا سمعا وطاعة فكتب بذلك الى بغداد والنواحي

واجتمع من جاورته من الملوك وادخل بلاده الفقراء والفقهاء والمؤذنين واستخدم
في قلاعه اهل قزوين وذاك من العجائب وجاءت رسوله ونائبه في صحبة رسول
الخليفة الى الملك الظاهر الخطيب ابن سنان التائب الاول وتم هذا التلقيب له
على قلاعهم التي بالشام فاشرف عليهم الملك الظاهر واكرمهم واخلصوا بالطاعات
للاسلام من خواتم شاه . رجعنا الى اخبار سنان كان اعرج لحجر وقعت
عليه من الزلزلة الكائنة في دولة نور الدين فاجتمع اليه محبوه على ما ذكر
الموفق عبد اللطيف ليقتلوه فقال لهم لم تقتلوني قالوا لترجع الينا صحيحا
فانا نكره ان يكون فينا اعرج فشكرهم ودعا لهم وقال اصبروا علي فليس هذا
وقته ولاطفهم ولما اراد ان يحلهم من الاسلام واسقط عنهم التكاليف امر جماعة
من الموت على جبل الكحل ان ينزل الى المقناة في شهر رمضان فاكل منها فاكلوا معه
واستمر امرهم على ذلك . واما قدوم سنان كان الى حلب وذكر سعد الدين
عبد الكريم رسول الاسماعيلية قال حكى سنان صاحب الدعوة قال لما وردت
الشام اجتزت بحلب وصليت العصر بمشهد على بظاهر باب الجنان وثم شيخ
مسن فسالته من ان يكون الشيخ قال من صبيان حلب وقال الصاحب كمال الدين
في تاريخ حلب اخبرني شيخ ادرك سنانا انه كان من اهل البصرة وكان
يعلم الصبيان وانه مر وهو طالع الى الحصون على حمار حتى ولاه اياها صاحب الحصون
عن ما فاتى فاراد اهلها احتجانه فعجز عنه فتركوه وبلغ من امره ما بلغ وكان
يطعمهم الشيلك حتى انقادوا له فاختصرهم يوما واوصاهم وقال عليكم بالصفا بعضكم
لبعض ولا يمنعن احدكم اخاه شيئا هو له فنزلوا الى الجبل السماق وقالوا قد امرنا بالصفا
وان لا يمنع احدنا صاحبه شيئا هو له فاخذ هذا زوجة هذا وهذا ابنة هذا اسماء
وسموا انفسهم الصفاة فاستدعاهم سنان الى الحصون وقتل منهم مقتلة عظيمة
قال الصاحب كمال الدين وتمكن في الحصون وانقادوا له ما لم ينقادوا لغيره
ومكن واخبرني علي الهواري ان الملك صلاح الدين سير اليه رسولا وفيه رسالة
يهدده فقال للرسول ساريك الرجال الذين القاه بهم واشار الى جماعة من اصحابه
بان يلقوا انفسهم من اعلى الحصن فالقوا انفسهم فهلكوا قال وبلغني انه احل لهم

وطي

وطي امهاتهم واخواتهم وبناتهم واسقط عنهم صوم رمضان قال وقرات بخط
ابي غالب بن الحصين في تاريخه ونه في محرم سنة تسع وثمانين هلك سنان
صاحب دعوة الباطنية النزارية بالشام بحصن الكهف وكان رجلا عظيما خفي الكيد
بعيد الهمة عظيم المخاريق ذا قدرة على الاغواء وخديعة القلوب وكتمان السر
واستخدام الطغام والغفلة الى اغراضه الفاسدة واصله من قرية من قرى البصرة
تعرف بعقر السدف فخدم رؤسا الاسماعيلية بالموت وراض نفسه بعلوم
الفلاسفة وقرا الكثير من كتب الجدل والمغالطة ورسائل اخوان الصفا وما
شاكلها من الفلسفة الاقناعية المموهة غير المبرهنة وبنى بالشام حصونا
لهذه الطائفة بعضها استجده وبعضها كانت قديمة فاحتال في تحصيلها وتحصينها
وتوعير مسالكها وسالمته الايام وخافته الملوك من اجل هجوم اصحابه عليهم
ودام له الامر بالشام نيفا وثلاثين سنة وسير اليه داعي دعاتهم من الموت جماعة
في عدة مرار ليقتلوه خوفا من استبداده عليه بالرياسة فكان سنان يقتلهم
وبعضهم يخدعه ويثنيه عما سير لاجله قال كمال الدين وقرات بخط الحسين
بن علي بن الفضل الزوانجي في تاريخه قال حدثني الحاجب معين الدين مودود
انه حضر عند الاسماعيلية سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وانه خلا بسنان
فسالته عن سبب كونه في هذا المكان فقال اني نشات بالبصرة وكان والدي
من مقدميها فوقع هذا الحديث في قلبي فجرى لي مع اخوتي امر احوجني الى الانفراد
عنهم فخرجت بغير زاد ولا مركوب فتوصلت حتى بلغت الموت فدخلتها وبها الكيا
محمد يحكم وكان له ابنان اسماهما الحسن والحسين فاقعدني معهما في المكتب وكان
يبرهما ويساويني بهما حتى مات وولي بعده ابنه الحسن فانفذني الى الشام
قال فخرجت مثل خروجي من البصرة فلم اقارب بلدة الا في الليل وكان قد امرني
باوامر وحملني رسائل فدخلت الموصل ونزلت بمسجد التمارين وسرت من هناك الى
الرقة وكان معي رسالة الى بعض رفاقنا بها فاديت الرسالة فزودني واكترى لي
بهيمة الى حلب ولقيت اخر واوصلت اليه رسالة فاكترى لي بهيمة وانفذني الى الكهف
وكان الامر ان اقيم بهذا الحصن فاقمت حتى توفي ابو محمد في الجبل وكان صاحب

الأمر فتولى بعده الخواجه علي بن مسعود بغير نص إلا باتفاق بعض الجماعة ثم
اتفق الرئيس ابو منصور بن احمد بن الشيخ ابي محمد والرئيس فهد فانفذ من قتله
وبقي الامر شورى فجاء الامر من الألموت بقتل قاتله واطلاق فهد وبعث وصية
وامروا ان تقراها على الجماعة : وهذه نسخة المكتوب • هذا عهد
عهدناه الى الرئيس ناصر الدين سنان وامرناه بقراءته على سائر الرفاق والاخوان
اعاذكم الله جميع الاخوان من اختلاف الآرا واتباع الأهوى اذ ذاك فتنة الاولين
وبلاء الاخرين وفيه عبرة للمعتبرين من تبرا من اعدا الله واعدا اوليائه ودينه
عليه موالاة اوليا الله والاتحاد بالوحدة سنة جوامع الكلم كلمة الله والتوحيد خلاص
لا اله الا الله عروة الوثقى وحبله المتين الا فتمسكوا به واعتصموا عباد الله الصالحين
به ففيه صلاح الاولين وفلاح الاخرين اجمعوا اراكم لتعليم شخص معين بتعيين الله
ووليه فتلقوا ما يلقيه اليكم من اوامره ونواهيه بقبول فلا وربك رب العالمين لا يومنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
فذلك الاتحاد به بالوحدة التي هي اية الحق المنجية من المهالك المؤدية الى السعادة
السرمدية اذ الكثرة علامة الباطل المؤدية الى الشقاوة المخزية والعياذ بالله
من ذلك وبالواحد من الحق شئ وبالوحدة من الكثرة وبالنفر والتعليم من الاراء
والاهوا المختلفة وبالحق من الباطل وبالاخرة الباقية من الدنيا الملعونة الملعون
ما فيها الا ما اريد به وجه الله ليكون علمكم وعملكم خالصا لوجهه الكريم اياكم
ثم اياكم دنياكم ملعبة لاهلها فتزودوا منها للاخرى وخير الزاد التقوى الى ان
قال اطيعوا امركم ولو كان عبدا حبشيا فانه لا يريدكم الا لأنفسكم قال كمال الدين وكتب
سنان الى شابق الدين صاحب شيزر يعزيه عن اخيه شمس الدين صاحب قلعة
جعبر •

• ان المنايا لا تطا بمنسم • الا على اكتاف اهل السودد •
• فلين صبرت فانت سيد معشر • صبر وان تجزع فغير مسدد •
• هذا التناصر باللسان ولو اتى • غير الحمام اتاك نصري باليد •

وهي لابي تمام قال وذكر ان سنانا كتب الى نور الدين محمود بن زنكي والصحيح انه
الى صلاح الدين

• يا ذا الذي بقراع السيف هددنا • لا قام مصرع جنبي حين تصرعه •
• قام الحمام الى البازي يهدده • واستيقظت لاسود البر اضبعه •
• اضحى يسد فم الافعى باصبعه • يكفيه ماذا تلاقي منه اصبعه •

وقفنا على تفصيله وجمله وعلمنا ما هددنا به من قوله وعمله وبالله العجب من ذبابة
تطن في اذن فيل وبعوضة تعد في التماثيل ولقد قالها من قبلك قوم اخرون
فدمرنا عليهم وما كان لهم من ناصرين اللحق تدحضون وللباطل تنصرون وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ولئن صدرت قولك في قطع راسي وقلعك لقلاعي
من الجبال الرواسي فتلك اماني كاذبة وخيالات غير صائبة فان الجواهر لا تزول
بالاعراض كما ان الارواح لا تضمحل بالامراض وان عدنا الى الظواهر وعدلنا عن
البواطن فلنا في رسول الله اسوة حسنة ما اوذي نبي ما اوذيت وقد علمتم ما جرى
على عترته وشيعته والحال ما حال ولا الامر ما زال ولله الحمد في الاخرة والاولى
وقد علمتم ظاهر حالنا وكيفية رجالنا وما يتمنونه من الفوت ويتقربون به
الى حياض الموت وفي المثل او للبط تهدد بالشط فهيئ للبلايا اسبابا وتدرع
للرزايا جلبابا فلاظهرن عليك منك ويكون كالباحث عن حتفه بظلفه وما ذلك
على الله بعزيز فاذا وقفت على كتابنا هذا فكن لامرنا بالمرصاد ومن حالك على اقتصاد
واقرا اول النحل واخر ص وقال كمال الدين حدثنا النجم محمد بن اسرائيل قال
اخبرني المنتجب بن دفتر خوان قال انفذني صلاح الدين الى سنان زعيم الاسماعيلية
حين وثبوا على صلاح الدين المرة الثالثة بدمشق وقتل القطب النيسابوري وارسل
معي تهديدا وتخويفا فلم يجبه بل كتب على طرة كتاب صلاح الدين وقال لنا هذا
جوابكم •

• جا الغراب الى البازي يهدده • ونبهت لصراع الاسد اضبعه •
• يا من يهددني بالسيف خذ وقم • لا قام مصرع جنبي حين تصرعه •
• يا من يسد فم الافعى باصبعه • يكفيه ما قد تلاقي من اذاك اصبعه •

ثم قال ان صاحبك يحكم على ظواهر جنده وانا احكم على ظواهر جندي وبواطنه

الفصل الثاني

ما شاهد لمآن ثم دعا عشرة من صبيان الناعة وكان على حصته المنيف فاشتغ
تكبيرا والقاها الى الخندق وقال من اراد هذه فليلق نفسه خلفها فتبادروا
جميعا وثبا خلفها فتقطعوا افعدنا الى السلطان صلاح الدين وعرفناه فصالحه
وذكر الشيخ قطب الدين في تاريخه ان سنانا سير رسولا الى صلاح الدين رحمه الله
وامره ان لا يودي رسالته الا خلوة ففتشه صلاح الدين فلم يجد معه ما يخاف
فاخلى له المجلس الا نفرا يسيرا فامتنع من اداء الرسالة حتى يخرجوا فاخرجهم
كلهم سوى مملوكين فقال هات رسالتك والما قم قال فلم اخرج هاذ ان
قال لان هو لا مثل اولادي فالتفت الرسول اليهما فقال لهما اذا امرتكما عن
مخدومي بقتل هذا السلطان تقتلونه قالا نعم وجذا سيفيهما فبهت السلطان
وخرج الرسول واخذهما معه وجنح صلاح الدين الى الصلح والدخول في مراضيه
قلت هذه حكاية مرسله الله اعلم بصحتها وقال كمال الدين انشدني
بهاء الدين الحسن ابرهيم بن الخشاب انشدني شيخ من الاسماعيلية قال
انشدني سنان لنفسه •

• ما اكثر الناس وما اقلهم • وما اقل في القليل النجبا •
• ليتهم اذ لم يكونوا خلقوا • مهذبين صحوا مهذبا •

قال وقرات على ظهر كتاب لسنان صاحب الدعوة •

• الجاني الدهر الى معشر • ما فيهم للخير مستمتع •
• ان حدثوا لم يفهموا سامعا • او حدثوا اتحوا ولم يسمعوا •
• تقدمني اخرني فيهم • من فضله الاحسان ما يصنع •

سلطان شاه بن ارسلان بن اتسز اخو خوارزم شاه تكش كان
ملكا همانا عالي الهمة توفي في سلخ رمضان •

شمس النهار ست كامل البغدادية روت عن ابي الحسن محمد بن ابي يعلى
المحسن
الفرا توفيت في تاسع ربيع الاخر •

طغدي • بن ختلغ بن عبد الله ابو محمد الاميري البغدادي العرضي ولمسمى عبد
وهو طغدي اشهر ولد سنة اربع وثلاثين وخمسمائة وقرا القران على

علي بن عساكر البطايحي وحج اثنه وهو الذي نباه وسمع بافادته من ابي الفضل
الارموي وابن ناصر وهبة الله بن ابي شريك وابي الوقت وكان انسانا في القراءة
قدم الشام واستوطنها وحدث بها وتوفي في المحرم روى عنه يوسف بن خليل
والضيا محمد **ظفر** بن احمد بن ثابت بن محمد ابو الغنايم بن الحافظ ابي العباس
الطرقي ثم اليزدي سمع من ابيه وابي علي الحداد وجماعة وقدم بغداد حاجا
فحدث بها وطرق بلده من نواحي اصبهان •

عبد الله بن الحسين بن الخضر روى شيئا يسيرا عن ابي الحسن علي بن اسلمها
وابي نعيم بن الخبوري توفي في المحرم •

عبيد الله بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام ابو منصور بن ابي الفتح البغدادي
الكاتب من بيت حديث وكتابة ولد في جمادى الاولى وقيل في ربيع الاخر سنة ست
وخمسمائة وسمع من ابي القاسم هبة الله بن الحصين وقيل من ابي القاسم ابن بيان
وسماعه منه حضور ومن ابي علي بن نبهان ومحمد بن عبد الباقي الدوري وغيرهم
الفادن بن يوسف وجعفر بن المحسن السلماسي وغيرهم وهو ابو الفتح مسند
بغداد في زمانه توفي في تاسع ربيع الاول روى عنه يوسف بن خليل والشيخ
الموفق والجلال عبد الله بن الحسن قاضي دمياط وعلي بن عبد اللطيف بن الخيمي
ومحمد بن سني الزغبي واجيب شكر الكندي واخرون قال عبد العزيز بن الاخضر
سمعت منه ومن ابيه وجده •

عبد الله بن المبارك بن ابي نصر بن المبارك بن زما ابو بكر الازجي البزاز روى
عن ابي القاسم بن الحصين وابن اهل البجلي روى عنه تميم بن احمد ويوسف بن خليل
وغيرهما وتوفي بعد الذي قبله بيومين •

عبد الخالق بن ابي هاشم محمد بن المبارك الشريف ابو جعفر الهاشمي الكوفي
العصري قصر الكوفة روى عن هبة الله بن الحصين

عبد العزيز بن ابي بكر بن عبد العزيز بن صلا الحربي الحمار روى عن سعيد
ابن البنا وتوفي في سابع شعبان روى عنه ابن خليل •

عتيق بن هبة الله بن ميمون بن عتيق بن وردان ابو الفضل من ذريه عيسى بن زيد بن

التابعي المصري حدث عن ابيه عن آبايه بنسخه منكره بعيده من الصحة
روى عنه ولده المحدث ابو الميمون عبد الوهاب وغيره توفي في العشرين
من شعبان **علي** بن احمد بن محمد بن كوثر ابو الحسن المحاربي الغرناطي
سمع من ابيه ابي العباس وجماعة وسمع بمكة من ابي الفتح الكروخي سنة
سبع واربعين جامع ابي عيسى واخذ القراآت بمكة عن ابي علي بن العرجا القروي
وابي الحسن بن الطلبتي الضرير وسمع منهما ومن ابي الفضل الشيباني وابي بكر
بن ابي الحسن الطوسي وقرا بمصر على احمد بن الحطيئة سنة ثلث وخمسين وعلى
الشريف ابي الفتوح الخطيب واخذ العربية عن ابي زيد وحمل عن السلفي
كثيرا وتصدر لعرفانه بالاثر والرواية وصنف في القراات واخذ الناس
عنه وتوفي في تاسع الآخر.

علي بن الحسين بن عمار بن ابي بكر بن خطاب ابو الحسن الانباري ثم البغدادي
السمسار الريي ولد سنة خمسمايه سمع ابا القاسم بن الحصين وزاهر بن طاهر
وهبة الله بن الطبر وهبة الله الشروطي ويحيى واحمد ابني البنا وجماعة كثيرة
وحج وحدث بغير حجة.

علي بن ابي شجاع بن هبة الله بن رزق الاميبر ابو الحسن البغدادي الشاعر
توفي في هذا العام وله.

لكم على البدن العليل   تحكم العزيز على الذليل
مالي اذا ما جرتم   يوما سوى الصبر الجميل
من لي باسمر كالقضيب   ضيا طلعته دليلي
من لحظه سحر العيون   ولحظه شرك العقول
كيف السبيل الى اللماه   وقد شغف ذاك السلسبيل
مالي عدول عن هواه   فدع ملامك يا عذولي

علي بن عبد الله بن عبد الرحيم ابو الحسن النفري البلنسي المقري اخذ
القراآت عن ابي الحسن بن هذيل وروى الحديث عن ابي الوليد بن الدباغ وجماعة
وكان صالحا معتزلا عن الناس روى عنه ابو الربيع بن سالم وقال توفي في حدود

التسعين وخمسمايه **عيسى** بن الصالح عبد الرحمن بن زيد بن الفضل الوراق
ابو شجاع العابي البغدادي سمع من جده لامه ابو السعود احمد بن علي المجلي
وهبة الله بن الحصين واحمد بن ملوك الوراق وحدث روى عنه ابو سعد بن
خليل واجاز لابن البديقي **محمد** بن ابي علي الحسن بن الفضل الحسن الاديب
ابو الفضل الاصبهاني سمع من ابي علي الحداد واجاز له توفي في ذي القعدة

محمد بن الفقيه ابي علي الحسين بن سنجر بن حاتم المقدسي ثم الاسكندراني
رشيد الدين الواعظ ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمايه وسمع من سبعة
روى عنه ابن عمه الحافظ ابو الحسن وتوفي في رمضان.

محمد بن شاكر بن عيسى بن مخلوف ابو عبد الله الحميري المصري شيخ جليل
عالم جمع لنفسه مشيخة ذكر انه قرا بها القرآن على ابي الحسن علي بن محمد الروحاني
والشريف ابي الفتوح ناصر بن الحسن وابي العباس بن الحطيئة ومحمد بن ابرهيم
بن الكيماني وانه سمع من عبد الرحمن بن الحسين الحساب والفقيه عمر بن محمد
العلوي الذهبي وعبد الله بن رفاعة والسلفي وطايفة وحدث والف
مجاميع وتصدر بجامع مصر وخطب بجزيرة الفسطاط ثم توفي في اوايل شوال

محمد بن عبد الله بن الفقيه مجلي بن الحسين بن علي بن الحارث الرملي الاصل
المصري الفقيه الشافعي القاضي ابو عبد الله ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمايه
ناب في القضا بمصر نحوا من عشرين سنة وسمع من ابي الفتح سلطان بن ابرهيم
الفقيه وابي صادق مرشد بن يحيى بن رفاعة وحدث وكان يقال له حسون
وهو والد القاضي ابي محمد عبد الله وكان جده الفقيه مجلي قد سمع من القاضي
الخلعي وولي عقد الانكحة بالرملة.

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعدون بن محمد بن الفضل بن منصور
بن احمد بن ابي نصر بن عبد الرحمن بن الليث بن عبد الرحمن بن المغيث بن عبد الرحمن
بن العلاء الحضرمي الفقيه ابو عبد الله بن الشيخ ابي القاسم بن ابي عبد الله
الحضرمي العلائي الصقلي ثم الاسكندراني المالكي ولد سنة اربع عشرة
وخمسمايه بالاسكندرية وسمع من ابي عبد الله محمد بن احمد الرازي وتفقه

على مذهب مالك وكان في القضاء الثغر مدة روى عنه ابو الحسن بن المفضل وابن رواح وعبد الرحمن بن يحيى بن علاس العصدري وعلي بن اسمعيل بن سكين وعلي بن عمر بن ركاب الاسكندرانيون **محمد** بن علي بن محمد ابو بكر السرخسي ثم البغدادي الخياط المعروف بالخانوفي سمع من ابي القاسم سعيد بن البنا وابي بكر بن الزاغوني وجماعة وحدث **محمد** بن محمد بن عبد الحميد بن الحرث ابو عبد الله وابو بكر البيمري الاديب النحوي الاديب الشاعر روى عن ابي عبد الله بن ابي الخصال روى عنه ابو عبد الله بن الصفار وغير واحد **المبارك** بن كامل بن مقلد بن علي بن نصر بن منقذ الامير سيف الدولة ابو الميمون الكناني الشيزري ولد بشيزر سنة ست وعشرين وخمسمائة وسمع بمكة قليلا من ابي حفص الميانشي روى عنه ولده الامير اسمعيل وقد ولي سيف الدولة امر الدواوين بمصر مدة وله شعر جيد وكان مع شمس الدولة توران شاه اخي السلطان لما ملك اليمن فناب في مدينة زبيد عنه ثم نزح عنه واستناب اخاه حطان فلما مات شمس الدولة حبسه السلطان لانه بلغه انه قتل باليمن جماعة واخذ اموالهم فصادره وضيق عليه واخذ منه مائة الف دينار وذلك في سنة سبع وسبعين ولما توجه سيف الاسلام طغتكين الى اليمن تحصن الامير حطان في قلعة وعصى فخدعه سيف الاسلام حتى نزل اليه فاستصفى امواله وسجنه ثم اعدمه وقيل انه اخذ منه سبعين غلاف زردية مملوءة ذهبا توفي سيف الدولة في رمضان بالقاهرة **المبارك** بن ابي بكر بن ابي العز ابو الفتح البغدادي المقري المعروف بابن غلام الديك وبابن الديك ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي القاسم بن الطبر وابي السعود احمد بن المجلي وابي الحسين محمد بن الفراء وجماعة وكان فاضلا سمع منه واعطاه محمد بن مشق وتميم البندنيجي وجماعة واثنى عليه احمد توفي في ذي الحجة **المبارك** بن ابي نصر ابي عبد الله بن ابي طاهر ابن ابي حنيفة ابو محمد بن الماشط البغدادي الحربي ويقال اسمه الحسن سمع من ابي القاسم بن الحصين وتوفي في شعبان

مبشر بن احمد بن علي ابو الرشيد الرازي ثم البغدادي الفرضي الحاسب له

مصنفات مفيدة روى عن ابي الوقت وتوفي برأس عين في ذي القعدة واشتغل عليه جماعة ولقبه بالغ ابن النجار في تقريظه فقال كان اماما في الحبر والمقابلة والمساحة وخواص الاعداد واستخراج الضمير وحساب الدور وقسمة الفرايض والمنطق والفلسفة والهيئة صنف في جميع ذلك وكان شديد الذكاء شدت اليه الرحال الى ان قال وكان يرمى بفساد العقيدة وانكار البعث ويتهاون بالفرايض نفعه من ابوان نزولا الى الشام فمات برأس العين.

محاسن بن ابي بكر بن سليمن بن ابي شريك ابو البدر الحربي روى عن عبد الله بن احمد اليوسفي وتوفي في جمادى الاولى **محمود** بن خوارزم شاه ارسلان بن خوارزم شاه اتسز بن محمد بن انوشتكين السلطان الخوارزمي ولقبه سلطان شاه وهو اخو علاء الدين خوارزم شاه تكش ملك بعد والده في سنة ثمان وستين وجرت له امور يطول شرحها وكان اخوه قد سلم اليه ابوه بعض المدن فجهز جيشا وقصد اخاه فترك خوارزم وهرب وذلك مذكور في الحوادث ثم انه استولى على مملكة سرخس وكان نظيرا لاخيه في الحزم والعزم والراي والشجاعة وحضر عدة مصاف واكسر الخطا وافنى جماعة بها وكان السيف بينه وبين اخيه لانه اخذ منه خوارزم والتقاه فهزمه واسر امه ام محمود فقتلها واستولى على اكثر حواصل ابيهما علاء الدين وقال ابن الاثير في كامله فصلا طويلا في اخبارهما استطرادا وحكى فيه من بعض لمو تحيين ان سلطان شاه اخذ مرو ودفع الغز عنها ثم جمعوا له واخرجوا وانتهبوا خزائنه وقتلوا اكثر رجاله فاستنجد الخطا وجاء بعسكر عظيم واخرج الغز عن مرو وسرخس ونسا وابيورد وملكها ورجعت الخطا الى بلادهم بالاموال ثم كاتب غياث الدين الغوري ليسلم اليه هراة وبعث اليه غياث الدين ايضا فامره ان يخطب له ببلاده فثار وشن الغارات ونهب بلاد الغوري وظلم وعسف فجهز الغوري لحربه ابن اخيه شمس الدين صاحب سجستان فقهر سلطان شاه الى مرو وبعد ان عمل كل قبيح بالقرى فتجهز لقصده غياث الدين واخوه شهاب الدين صاحب الهند وجمع سلطان شاه العساكر واستخدم الغز واولى الطمع وعسكر بمرو الرود وعسكر الغوريون بالطالقان وتقوا كذلك شهرين وترددت الرسل في الصلح

الصلح فلم ينتظم امر ثم التقى الجمعان وصبر الفريقان ثم انهزم جيش سلطان شاه
ودخل هو في عشرين فارسا فانتهز اخوه تكش الفرصة وسار في عسكره وبعث
عسكرا الى الحافة يحفظون يمنعون اخاه من الدخول الى الخطا ان ارادهم فلما
ضاقت السبيل على سلطان شاه خاطر وسار الى غياث الدين فبالغ في اكرامه واحترامه
وانزله معه فبعث علاء الدين تكش الى غياث الدين يامره بالقبض عليه فلم يفعل
فبعث علاء الدين يتهدده ويقصد بلاده فتجهز غياث الدين وجمع العساكر فلم
ينشب سلطان شاه ان توفي في سلخ رمضان من سنة تسع هذه فاستخدم غياث الدين
اكثر اجناده وانعم عليهم وجرى بعده لعلاء الدين تكش ولغياث الدين اختلاف
وائتلاف طمعت بسبب ذلك الغز وعادوا الى النهب والتخريب فتجهز علاء الدين
تكش وسار ودخل مرو وسرخس ونسا وطرق الخطوش قلت وساق ابن الاثير
رحمه الله نوبة اخرى نحوا لما هذا في اماكن واعتقد عنه بغير الديات واختلاف
النقلة من النسخ **مسعود** ابن الملك مودود بن اتابك زنكي بن اق سنقر
السلطان عز الدين ابو المظفر صاحب الموصل وصل الى حلب قبل السلطنة نجدة
لابن عمه الصالح اسمعيل بن نور الدين على السلطان الملك الناصر صلاح الدين واذهب
صلاح الدين ليلا لها يطمع ويقصد الموصل فانضم اليه عسكر حلب وسار في جمع كثير
فوقع المصاف على قرون حماه فكسره صلاح الدين واسر جماعة من امرائه في سنة
سبعين كما ذكرناه في الحوادث وعاد صلاح الدين فنازل الموصل ثالثا فمرض في الحر
مرضا اشفى منه على الموت فرحل الى حران فسير صاحب الموصل عز الدين رسولا
وهو القاضي بهاء الدين يوسف بن شداد الى صلاح الدين في الصلح فاجاب وحلف له
وقد تماثل من مرضه ووفى له الى ان مات فلم تطل مدة عز الدين بعد صلاح الدين
وعاش شهرا وتوفي في شعبان في التاسع والعشرين منه قال ابن الاثير وكان قد بقي ما
يزيد على عشرة ايام لا يتكلم الا بالشهادتين وتلاوة القرآن واذا تكلم بغيرها استغفر الله
ثم عاد الى التلاوة فرزق خاتمة خير وكان خير الطبع كثير الخير والاحسان يزور الصالحين
ويقربهم ويشفعهم وكان حليما حييا لم يكلم جليسه الا وهو مطرق وكان قد حج ولبس بمكة خرقة
التصوف وكان يلبس تلك الخرقة كل ليلة ويخرج الى مسجد في داره فيصلي فيه الى نحو

ثلث الليل وكان رقيق القلب شفوقا على الرعية قلت وجدد من ابنيته مدرسة
بالموصل وهي مدرسة كبيرة على الشافعية والحنفية وتسلطن بعده ولده
نور الدين الى ان مات عن ولدين وهما القاهر عز الدين مسعود والمنصور
عماد الدين زنكي وقسم البلاد بينهما فاعطى القاهر الموصل واعطى المنصور
قلاعا وقد توفي القاهر صاحب الموصل شابا في سنة خمس عشرة وستمائة ودفن
بمدرسته واما زنكي فاستولى على اربل وتزوج بابنة صاحبها مظفر الدين وكان من
احسن الناس صورة ثم قبض عليه مظفر الدين لامور جرت وسيره الى الملك الاشرف
موسى ثم اطلقه وعاد واعطي بلد شهرزور واعمالها وتوفي في حدود سنة ثلاثين
وستمائة وقام بعده ولده قليلا ومات
المكرم بن هبة الله بن المكرم ابو محمد الصوفي اخو ابي جعفر محمد شيخ معروف
سمع ابا بكر محمد بن عبد الباقي وعلي بن سكينة وابا سعيد احمد بن محمد الزوزني
وشيخ الشيوخ اسمعيل بن ابي سعد وجماعة روى عنه الشيخ الموفق والبهاء عبد الرحمن
والضياء محمد والزين بن عبد الدايم وجماعة وحدث بدمشق وبغداد وتوفي في
رجب **منصور** بن المبارك بن الفضل بن ابي نعيم ابو المظفر الواسطي الواعظ
الملقب بجرادة سمع من ابي الوقت السجزي وذكر انه سمع المقامات من ابي محمد الحريري
وله فصول وعظية وكان شيخا مسنا يقال انه جاوز المائة والصحيح انه عاش
سبعا وثمانين سنة وله نظم ونثر وخطابة وكان يعظ في العادية ببغداد
ذكره ابن النجار
موسى بن حجاج ابو عمران الاشعري دخل المائة اثر في سنة نيف وثلاثين وخمسمائة
وسمع باشبيلية من ابي الحسن شريح وبالمرية من عبد الحق بن عطية وعني بالرواية
قال الابار الا انه عديم الضبط نزل الجزائر واقام بها وحدث بها وتوفي في صفر
هبة الله بن عبد المحسن بن علي الفقيه ابو البركات الانصاري
المالكي المصري مدرس المدرسة المجاورة لجامع مصر العتيق تفقه عليه جماعة
وكان مشهورا بالصلاح والعلم توفي في ذي القعدة **يحيى** بن علي بن
عبد الرحمن ابو زكريا السبتي المغربي المالكي سمع من عبد الله بن رفاعة

ودفن بالجامع العتيق بمصر •

يوسف السلطان الملك الناصر صلاح الدين ابو المظفر ابن الامير
نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان بن يعقوب الدويني الاصل التكريتي المولد
ودوين بلدة في طرف اذربيجان من جهة اران والكرج اهلها اكراد روادية
والروادية بطن من الهذبانية ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة اذ ابوه
والي تكريت وسمع من ابي طاهر السلفي والامام ابي الحسن علي بن ابراهيم بن المسلم
ابن بنت ابي سعد وابي الطاهر بن عوف وعبد الله بن بري النحوي والقطب
مسعود النيسابوري وجماعة وروى الحديث وملك البلاد ودانت له العباد
وافتتح الفتوحات وكسر الفرنج مرات وجاهد في سبيل الله بنفسه وماله وكان
خليقا بالملك واقام في السلطنة اربعا وعشرين سنة روى عنه يونس بن محمد
الفارقي والعماد الكاتب وغيرهما وتوفي بقلعة دمشق بعد الصبح من يوم الاربعاء
السابع والعشرين من صفر وحضر وفاته القاضي الفاضل وذكر ابو جعفر
القرطبي انه لما انتهى في القراءة الى قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة سمعه وهو يقول صحيح وكان ذهنه غائبا قبل ذلك ثم توفي
وهذه نقطة عند الحاجة وغسله الدولعي واخرج في تابوت وصلى عليه القاضي
محيي الدين ابن الزكي واعيد الى الدار التي في البستان التي كان متمرضا بها
ودفن في الصفة الغربية منها وارتفعت الاصوات بالبكاء وعظم الضجيج
حتى ان العاقل يتخيل ان الدنيا كلها تصيح صوتا واحدا وغشي الناس من البكاء
والعويل ما شغلهم عن الصلوة وصلى عليه الناس ارسالا وتاسف الناس عليه حتى
الفرنج لما كان من صدق وفائه اذا عاهد ثم بنى ولده الملك الافضل بجانب
دمشق قبة شمالي الجامع وهي التي شباكها القبلي الى الكلاسة ونقله اليها يوم عاشوراء
من سنة اثنتين وتسعين ومشى بين يدي تابوته واراد العلماء حمله على اعناقهم
فقال الافضل يكفيه ادعيتكم الصالحة وحمله مماليكه واخرج الى باب البريد
فصلى عليه قدام النسر وتقدم في الامام القاضي محيي الدين باذن ولده ودخل
الافضل لحده وادرجه وخرج وسد الباب وجلس هناك للعزاء ثلاثة ايام

وذلك

وذلك خلاف العادة وخلاف السنة كان كريما جوادا بطلا شجاعا كامل
العقل والقوى شديد الهيبة افتتح بسيفه وباقاربه من اليمن الى الموصل
الى اربل الى المغرب الى اسوان وفي الروضتين لابي شامة ان السلطان رحمه الله
لم يخلف في خزانته من الذهب والفضة الا سبعة واربعين درهما ودينارا
واحدا صوريا ولم يخلف ملكا ولا عقارا وخلف سبعة عشر ولدا وابنة صغيرة
ومن انشاء العماد الكاتب الى الخليفة على لسان الافضل اصدرت العبد هذه
الخدمة وصدره مشروح بالولاء وقلبه معمور بالصفاء ويده مرفوعة الى السماء
ولسانه ناطق بالشكر والدعاء وجنانه ثابت من المهابة والمحبة على الخوف والرجاء
وطرفه مغض من الحياء وهو للارض مقبل وللفرض متقبل ثم بما قدمه
من الخدمات وذخره ذخر الاوقات لهذه الاوقات وقد احاطت العلوم
الشريفة بان الوالد السعيد الشهيد السديد المسدد المبيد للشرك المبيد لم
يزل مستنفدا جهد الجد ومصرا بالامصار لجهاده في الجهاد شاهد ولم
والاغوار في بطر عزمه واجد والبيت المقدس من فتوحاته والملك العقيم
من سائح غنائمه وهو الذي ملك ملوك الشرف وغل اعناقها وانس طواغيت
الكفر وشتت حنافها وفتح عبده البلاد وقطع اصلابها وجمع كلمة الايمان
وعصم جنابها ومضى وعبده مبسوط ووزره محطوط وعمله بالصلاح منوط
وخرج من الدنيا وهو في الطاعة للامام به داخل قال العماد لما توفي وملك
اولاده كان العزيز بمصر يقرب اصحاب ابيه ويكرمهم والافضل بدمشق
يفعل ضد ذلك واشار عليه جماعة كالوزير الجزري الذي استوزره يعني
الضيا ابن الاثير وفيه يقول فتيان الشاغوري •

متى ارى وزيركم وما له من وزر يقلعه الله فذا اوان الجزري •

ومن كتاب فاضلي اما هذا البيت فان الاباء منه اتفقوا فملكوا وان الابناء منه
اختلفوا فهلكوا • قلت خلف من الاولاد صاحب مصر السلطان الملك العزيز
والملك الافضل علي صاحب دمشق والملك الظاهر غازي صاحب حلب والملك
المعز فتح الدين اسحق والملك المؤيد نجم الدين مسعود والملك الاعز شرف الدين

يعقوب والملك الظافر مظفر الدين خضر والملك الزاهر مجير الدين داود
والملك المفضل قطب الدين موسى والملك الاشرف عز الدين محمد والملك
المحسن ظهير الدين احمد والملك المعظم فخر الدين توران شاه والجواد ركن
الدين ايوب والغالب نصر الدين ملكشاه وعماد الدين شادي ونصرة الدين
مروان والمنصور ابا بكر ومن مات في حياة الكامل فهؤلاء كلهم عاشوا بعده
وكان اكثرهم بحلب عند الظاهر واخرهم موتا توران شاه توفي بحلب احدى
وكان بقلعتها قال الموفق عبد اللطيف اتيت الشام والملك صلاح الدين بالقدس
فأتيته فرأيت ملكا عظيما يملأ العيون روعة والقلوب محبة قريبا بعيدا سهلا
محببا واصحابه يتشبهون به يتسابقون الى المعروف كما قال الله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل واول ليلة حضرته وجدت مجلسا حفلا باهل العلم يتذاكرون
في اصناف العلوم وهو يحسن الاستماع والمشاركة ويأخذ في كيفية بناء الاسوار
وحفر الخنادق ويتفقه في ذلك ويأتي بكل معنى بديع وكان مهتما في بناء سور القدس
وحفر خندقه يتولى ذلك بنفسه وينقل الحجارة على عاتقه ويتأسى به جميع الناس
الاغنياء والفقراء والاقوياء والضعفاء حتى العماد الكاتب والقاضي الفاضل ويركب
لذلك قبل طلوع الشمس الى وقت الظهر ويأتي داره فيمد السماط ثم يستريح ويركب
العصر ويرجع في ضوء المشاعل ويصرف اكثر الليل في تدبير ما يعمل نهارا وقال
له بعض الصناع هذه الحجارة التي تقطع من اسفل الخندق ويبنى بها السور رخوة
قال نعم هكذا تكون الحجارة التي تلي الماء والبداءة فاذا ضربتها الشمس صلبت وكان
يحفظ الحماسة ويظن ان كل فقيه يحفظها فكان ينشد المقطعة فاذا توقف في موضع استطعم
فلا يطعم وجرى له ذلك مع القاضي الفاضل ولم يكن يحفظها فخرج من عنده فلم يزل حتى
حفظها وكتب لي صلاح الدين بثلاثين دينارا على ديوان الجامع بدمشق واطلق
لي اولاده رواتب حتى تقرر لي في كل شهر مائة دينار ورجعت الى دمشق واكببت على
الاشتغال واقراء الناس بالجامع قال وكان عمه اسد الدين شيركوه من امراء دولة
نور الدين وكان ابوه ايوب معروفا بالصلاح وكان شيركوه معروفا بالشجاعة
وكان لايوب بنون وبنات ولم يكن صلاح الدين اكبرهم وكان بجهته دمشق شرب

الخمر

الخمر منذ باشر الملك طلق الخمر واللذات وكان محببا خفيفا على قلب نور الدين
يلاعبه بالكرة وملك مصر وكانت وقعته مع السودان سنة بضع وستين وكانوا
نحو مائتي الف ونصر عليهم وقتل اكثرهم وهرب الباقون وابتنى سور القاهرة
ومصر على يد الامير قراقوش وفي هذه الايام ظهر ملك الخزر وملك جدين وقتل
من المسلمين ثلاثين الفا ثم في سنة سبع قطع صلاح الدين خطبة العاضد بمصر وخطب
للمستضيء ومات العاضد واستولى صلاح الدين على القصر وذخائره وقبض على الفاطميين
وفي سنة ثمان وستين فتح اخوه شمس الدولة برقة ونفوسا وفي سنة تسع مات ابوه نجم
الدين وافتتح اخوه شمس الدولة اليمن وقبض على المتغلب عليها عبد النبي بن مهدي
المهدي وكان شابا اسود وفي سنة سبعين سار من مصر وملك دمشق وفي سنة احدى
وسبعين حاصر عزاز ووثبت عليه الاسماعيلية فجرحوه رحمه الله قال ابن واصل
حاصر عزاز مائة وثلاثين يوما بالمجانيق وقتل عليها كثير من عسكره وكانت بجاولي
الاسدي حيث كان السلطان يحضر فيها ويحرض الرجال على الحرب فحضرها الباطنية
الذين هم الاسماعيلية في زي الاجناد ووقف اذ هجم عليه واحد منهم وضرب رأسه
بسكين فلولا المغفر الزرد كان تحت القلنسوة لقتله فامسك السلطان يد الباطني
بيديه فبقي يضرب في عنقه ضربا ضعيفا والزرد يمنع فبادر السلطان مملوكه يازكوج
الامير فامسك السكين فجرحته وما سيبها الباطني حتى بضعوه ووثب آخر فوثب
عليه الامير داود بن منكلان فجرحه الباطني الآخر في جنبه فمات وقتل الباطني
ثم جاء باطني ثالث فامسكه الامير علي بن ابي الفوارس وضمه تحت ابطه وبقيت يد الباطني
من ورائه لا تقدر على الضرب بالسكين ونادى اقتلوني معه فقد قتلني واذهب قوتي
فطعنه ناصر الدين محمد بن شيركوه فقتله وايضا آخر فقطعوه وركب السلطان الى
خيمته ودمه سائل على خده واحتجب في التحصن واعترض الجند فمن انكره ابعده ثم
تسلم القلعة بالامان وفي سنة ثلاث كسرته الفرنج على الرملة وفر عنه ما بقي نفر
يسير وفي سنة خمس وسبعين كسرهم واسر ملوكهم وابطالهم وفي سنة ست امر ببناء
قلعة القاهرة على جبل المقطم وفي سنة ثمان عبر الفرات وفتح حران وسروج والرها
والرقة والبيرة وسنجار ونصيبين وآمد وحاصر الموصل وملك حلب وعوضها

سنجار لصاحبها عماد الدين زنكي الذي بالعمادية بالموصل ثم ان صلاح الدين
حاصر الموصل ثانياً وثالثاً ثم هادنه صاحبها عز الدين مسعود ودخل في
طاعته ثم تسلم صلاح الدين البوازيج وشهرزور وانزل اخاه الملك العادل
عن قلعة حلب وسلمها لولده الملك الظاهر وعمره احدى عشرة سنة وسير العادل
الى ديار مصر نائباً عنه وكان بها ابن اخيه تقي الدين عمر بن شاهنشاه فغضب
حيث عزله واراد ان يتوجه الى المغرب وكان شهماً شجاعاً فخاف صلاح الدين
من مغبة امره فلاطفه بكل وجه حتى رجع مغضباً وقال انا افتح بسيفي ما اشتهي
عما في ايديكم وتوجه الى خلاط وفيها بكتمر فالتقى هو وبكتمر فانكسر بكتمر شر
كسرة وسير تقي الدين غلمانه وقدم الى دمشق واتابها وكان يوماً مشهوداً وفي
سنة ثلاث وثمانين فتح صلاح الدين طبريه ونازل عسقلان وكانت وقعة
حطين واجتمع الفرنج وكانوا اربعين الفاً وعطش الفرنج واسلموا انفسهم فاخذوا
عن بكرة ابيهم واسرت ملوكهم ثم سار واخذ عكا وبيروت وقلعة كوكب
والسواحل وسار فاخذ القدس بالامان بعد قتال ليس بالشديد ثم ان قراقوش
التركي مملوك تقي الدين عمر المذكور توجه الى المغرب لما رجع عنها مولاه واستولى
على اطراف المغرب وكثر عسكره وتونس وخطب لبني العباس وان عبد المومن
وصعب قراقوش فغضب منه ودخل المغرب ثم دخل اليه مملوك اخر يسمى بوزبه واتفقا
ثم اختلفا ولو اتفقا مع الميورقي لاخذوا المغرب بأسره ووصلت خيل الميورقي
الى قرب مراكش وهيأ الموحدون الحرب لكن ان سلوا رجلاً يعرف بعبد الواحد
له راي ورجاحة فقاتل الميورقي وانفد اكثر اصحابه والعرب الذين حوله بلا مال
وكسره مرات وجرت امور ليس هذا موضعها ثم ان الفرنج نازلوا عكا مدة طويلة
وكانوا مما لا يحصون وتعب المسلمون واشتد الامر قال ومرض ايامه لم يختلف عليه
احد من اصحابه وفجع الناس بموته وكان الناس في زمانه يامنون ظلمه ويرجون رفده
واكثر ما كان يبذل عطاؤه الى الشجعان والى اهل العلم واهل البيوتات ولم يكن لمبطل
ولا لصاحب هزل عنده نصيب ووجد في خزانته بعد موته دينار صوري وثلاثون
درهماً وكان محض الحق بالقهوب حسن المعشرة اذا اقتدر كثير الصفح واذا نازل البد

واسرف

واشرف على اخذه ثم طلبوا منه الامان فامنهم فتالم جبينه لذلك لفوات
حظهم وقد عاقد الفرنج وهادنهم عند ما ضجر عسكره من الحرب وملوا
قال القاضي بهاء الدين ابن شداد قال لي السلطان في بعض محاوراته اخاف
ان اصالح وما ادري اي شي يكون مني فيقوى هذا العدو وقد بقيت لهم بلاد
فيخرجون لاستعادة ما في ايدي المسلمين وترى كل واحد من هولاء يعني
اخاه واولاده وابن اخيه قد قعد في راس تله يعني قلعته وقال لا انزل
ويهلك المسلمون قال ابن شداد فكان والله كما قال توفي عن قريب واشتغل كل واحد
من اهل بيته بناحيته ووقع الخلف بينهم وبعد مكان الصلح مصلحة فلو قدرت
موته والحرب قائمة لكان الاسلام على خطر • قال المؤرخ وحم صلاح الدين فقصده
من اخبره عقبه وخارت القوة ومات قبل الرابع عشر ووجد الناس عليه
شبهاً بما يجدونه على الانبياء وما رايت ملكاً حزن الناس لموته سواه لانه كان
محبباً يحبه البر والفاجر والمسلم والكافر ثم تفرق اولاده واصحابه ايادي سبا
ومضوا في البلاد قلت ولقد اجاد في مدحه العماد رحمه الله حيث يقول

• وللناس بالملك الناصر الصلاح صلاح ونصر كبير •
• هو الشمس افلاكه في البلاد ومطلعه سرجه والسرير •
• اذا ما سطا او حبى واحتبى فما الليث من حاتم ما ثبير •

وقد طول القاضي شمس الدين ترجمته فجعلها في تسع وثلاثين ورقة بالقطع الكبير
فمما فيها ما معناه ان صلاح الدين قدم به ابوه وهو رضيع فناب ابوه بقلعة
لما اخذها الاتابك زنكي في سنة ثلاث وثلاثين وقيل انهم خرجوا من تكريت
في الليلة التي ولد فيها صلاح الدين فتطيروا به ثم قال بعضهم لعل فيه الخيره
وانتم لا تعلمون ثم خدم نجم الدين ايوب وولده صلاح الدين السلطان نور الدين
وصيرهما اميرين وكان اسد الدين شيركوه اخو نجم الدين ارفع منهما شأناً عنده
فانه كان مقدم جيوشه وولي صلاح الدين وزارة مصر وهي كالسلطنة في ذلك
الوقت بعد موت عمه اسد الدين سنة اربع وستين فلما هلك العاضد في اول سنة سبع استقل
بالامر مع مداراة نور الدين ومراوغته فان نور الدين عزم على قصد مصر لينتزعها

في بيانه ثم فتر ولما مات نور الدين سار صلاح الدين الى دمشق مظهرا انه يتيم
سنه اتابكا لولد نور الدين لكونه صبيا فدخلها بلا كلفة واستولى على الامور في
سلخ ربيع الاول سنه سبعين ونزل بالبلد بدار ابيه المعروفة بالشريف العقيقي
التي هي اليوم الظاهرية ثم تسلم القلعة وصعد اليها وسار الصبي من اوسط
ثم سار فاخذ حمص ولم يشتغل باخذ قلعتها في جمادى الاولى ثم نازل حلب في سلخ
الشهر وهي الوقعة الاولى فجهز السلطان غازي بن مودود اخاه عز الدين مسعود
في جيش كبير لحربه فترحل من حلب ونزل على قلعة حمص فاخذها وجاء الى
مسعود فاخذ معه عسكر حلب وسار الى قرون حماه فراسلهم وراسلوه وعرض
عليهم الصلح فابوا وظنوا ان المصاف معه بلوغ منه غرضهم لكثرتهم فالتقوا
فكانت الهزيمة عليهم واسر جماعة وذلك في تاسع عشر رمضان ثم سار و[illegible]
ونزل على حلب ثانيا فصالحوه واعطوه المعرة وكفر طاب وبارين وجاء صاحب
الموصل غازي فحاصر اخاه عماد الدين زنكي بسنجار لكونه انتمى الى صلاح الدين
ثم صالحه لما بلغ غازي كسرة اخيه مسعود ونزل بنصيبين وجمع العساكر وانفق
الاموال وعبر الفرات وقدم حلب فخرج اليه ابن عمه الصالح بن نور الدين
واقام على حلب مدة ثم كانت وقعة تل السلطان وهي منزلة بين حلب وحماه جرت
بين صلاح الدين وبين غازي صاحب الموصل في سنه احدى وسبعين وكسر صلاح
الدين وتبع غازي معطى الخزانة واعطى صلاح الدين لابن اخيه عز الدين
فرخشاه بن شاهنشاه صاحب بعلبك خيمة السلطان غازي ثم سار فتسلم منبج وحاصر
قلعة عزاز ثم نازل حلب ثالثا في اخر السنه فاقام عليها مدة فاخرجوا ابنة صغيرة
لنور الدين الى صلاح الدين فسالته عزاز فوهبها لها ثم رحل لبلاد المعربه ما كل
على دمشق شمس الدولة توران شاه وكان قد جاء من اليمن وخرج سنه ثلاث من مصر
فالتقى الفرنج على الرملة فانكسر المسلمون يومئذ وثبت صلاح الدين وتحيز من معه
ثم دخل مصر ولم تتشعث العسكر بعد ما كثر هذا الغول مفترقا وعاد لحلب في
اول سنه تسع فطلب منه عماد الدين زنكي بن مودود ان ياخذ ما له من القلعه
ويعطيه سنجار ونصيبين وسروج وعندوكه فحلف له صلاح الدين على ذلك

صلاح الدين قد اخذ سنجار من اربعة اشهر واعطاها لابن اخيه تقي الدين عمر
ثم عوضه عنها ودخل حلب ورتب بها ولده الملك الظاهر وجعل اتابكه ما زكو ج
الاسدي ثم توجه لمحاصرة الكرك وجاء اخوه العادل من مصر فحشدت الفرنج
وجاؤوا الى الكرك لنجدته فسير صلاح الدين تقي الدين عمر يحفظ له مصر ثم رحل
عن الكرك في نصف شعبان واعطى اخاه العادل حلب فدخلها في اواخر
رمضان وقدم الظاهر واتابكه فدخلا دمشق في شوال وقيل ان العادل
اعطاه عوض حلب ثلثمايه الف دينار ثم ان صلاح الدين راى ان عود العادل
الى مصر وعود الظاهر الى حلب اصلح وعوض بعد العادل بحران والرها ميافارقين
وفي شعبان سنه احدى وثمانين نزل صلاح الدين على الموصل وترددت الرسل بينه وبين
صاحبها عز الدين ثم مرض صلاح الدين فرجع الى حران واشتد مرضه حتى ايسوا منه مرضه
وحلفوا له اولاده بامره وجعلوا وصيه عليهم اخاه العادل وكان عنده ثم عوفي
ومن حمص وقد مات بها ابن عمه ناصر الدين محمد بن شيركوه فاقطعها لولده
شيركوه ثم استعرض تركته فاخذ اكثرها قال عز الدين ابن الاثير وكان عمر شيركوه
اثنتي عشرة سنه ثم انه حضر بعد سنة الى صلاح الدين فقال له الى اين بلغت في القرآن
قال الى قوله ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون
سعيرا فعجب الحاضرون من ذكائه وفي سنة اثنتين وثمانين عاد الظاهر فدخل
حلب وزوجه ابوه بغازية بنت اخيه الملك العادل فدخل بها في السنه وفي
سنه ثلث افتتح صلاح الدين بلاد الفرنج وقهرهم وابادهم واسر ملوكهم
على حطين وافتتح القدس وعكا وطبرية وغير ذلك وكان قد نذر ان يقتل
البرنس ارناط صاحب الكرك وكان ممن وقع في اسره يومئذ وكان قد غدر به
قوم من مصر في حال الهدنه فغدر بهم فناشدوه الصلح الذي بينه وبين المسلمين
وقال ما فيه استخفاف بالنبي صلى الله عليه وسلم وقتلهم فاستحضرهم صلاح
الدين ثم ناول الملك جفري شربه من ماء جلاب وثلج فشرب وكان في غاية العطش
ثم ناولها البرنس فشرب فقال السلطان للترجمان قل للملك جفري انت الذي
سقيته والا انا فما سقيته ثم استحضر البرنس في مجلس اخر وقال انا انتصر لمحمد

شك، ثم عرض عليه الإسلام فامتنع فسل النيمجاه وحل بها كتبه وتممه ببعض
الخاصة وافتتح في هذا العام من الفتوحات ما لم يفتحه ملك قبله وطار صيته
في الدنيا وهابته الملوك، ثم وقع المأتم والنوح في جوانب العزيج والجامع ومنه
العظمى ونودي بالنفير إلى نصرة الطيب فأتى السلطان من عساكر الفرنج
ما لا قبل له به وأقاموا ابتكا محاصرين لها فتاب السلطان إليها ليكشف عنها
فقبل منه وبذل فوق طاقته وجرت له أمور وحروب قد ذكرناها في الحوادث
وبقي مرابطا عليه نحوا من سنتين فالله يثيبه الجنة برحمته وكتب القاضي
الفاضل مطابقه إلى ولده الملك الظاهر صاحب حلب لقد كان لكم في رسول الله
أسوة حسنة إن زلزلة الساعة شيء عظيم ؛ كتبت إلى مولانا السلطان الملك الظاهر
أحسن الله عزاه وجبر مصابه وجعل فيه الخلف في الساعة المذكورة وقد زلزل
المسلمون زلزالا شديدا وقد حفرت الدموع المحاجر وبلغت القلوب الحناجر
وقد ودعت أباك ومخدومي وداعا لا تلاقي بعده وقبلت وجهه عني وعنك
وأسلمته إلى الله مغلوب الحيلة ضعيف القوة راضيا عن الله ولا حول ولا قوة إلا بالله
وبالباب من الجنود المجندة والأسلحة المغمدة ما لم يدفع البلا ولا ما يرد القضا تدمع
العين ويخشع القلب ولا نقول إلا ما يرضي الرب وإنا بك يا يوسف لمحزونون وأما الوصايا
فما تحتاج إليها والآرا فقد شغلني المصاب عنها وأما لايح الأمر فإنه إن وقع اتفاق
فما عدمتم إلا شخصه الكريم وإن كان غيره فالمصائب المستقبلة أهونها موته وهو
الهول العظيم ؛ وقد كتب إلى صلاح الدين ابن النعاويذي بهذه القصيدة يمدحه

إن كان دينك في الصبابة ديني • فقف المطي برملتي يبرين •
والثم ثرى لو شارفت بي هضبه • أيدي المطي لثمته بجفوني •
وانشد فؤادي في الظبا معرضا • فبغير غزلان الصريم جنوني •
ونشيدتي بين الخيام وإنما • غالطت عنها بالظبا العين •
لله ما اشتملت عليه قبابهم • يوم النوى من لؤلؤ مكنون •
من كل تائهة على أترابها • في الحسن غانية عن التحسين •
خود ترى قمر السماء إذا بدت • ما بين سالفة لها وجبين •

يا علم

الذى ٦

يا علم إن ضاعت عهودي عندكم • فأنا الذي استودعت غير أمين •
هيهات ما للبيض في ود امرئ • أرب وقد أربى على الخمسين •
ليت الضنين على المحب بوصله • لقن السجية من صلاح الدين •
وللعلم الدين حسن الشاتاني فيه قصيدة مطلعها •
أرى النصر معقودا برايتك الصفرا • فسر واملك الدنيا فأنت بها أحرى •
وللمهذب عمر بن الشحنة الموصلي قصيدة فيه مطلعها •
سلام مشوق قد براه التشوق • على جيرة الحي الذين تفرقوا •
منها • وإني امرؤ أحببتكم لمكارم • سمعت بها والأذن كالعين تعشق •
وقالت لي الآمال إن كنت لاحقا • بأبناء يعقوب فأنت الموفق •
وللقاضي هبة الله بن سنا الملك فيه •
لست أدري بأي فتح تهنى • يا منيل الإسلام ما قد تمنى •
أنهنيك إذ تملكت شاما • أم نهنيك إذ تملكت عدنا •
قد ملكت الجنان قصرا فقصرا • إذ فتحت الشام حصنا فحصنا •
لم تقف قط في المعارك إلا • كنت يا يوسف كيوسف حسنا •
قصدت نحوك الأعادي فرد الله • ما أملوه عنك وعنا •
حملوا كالجبال عظما ولكن • جعلتها حملات خيلك عهنا •
كل من يحمل الحديد له • ثوبا وتاجا وطيلسانا وردنا •
خانهم ذلك السلاح فلا الرمح • يثني ولا المهند طنا •
وتولت تلك الخيول وكم تثني • عليها بالطعن ليس تثنى •
نصدهم بحلقة صيد تجمع • الليث والغزال الأغنا •
وجنت منهم اليد ما جناه • الجود فوقها الجراز سفنا •
صعقت فيهم وليمة وحش • رقص المشرفي فيها وغنى •
وحوى الأسر كل ملك يظن • الدهر يفنى وملكه ليس يفنى •
والمليك العظيم فيهم أسير • يتثنى في أدهم يتثنى •
كم تمنى اللقاء حتى رآه • فتمنى لو أنه ما تمنى •

ختم

ذو قوة رحمة له التأييد والفضل عليه منهما ان أتى
والعين البدر ان ماط مدوح يتمنى من مات للدين تمنا
ان ذكيته فوفيت نذراً كنت قدمته فجوزيت حسنى
قد ملكت البلاد شرقاً وغرباً وحويت للعلا وسنّاً وحزنا
واعتدى الوصف في علاك حسيراً اي لفظ بناك او اي معنى

فمن فتوحاته انه فتح اولا الاسكندرية في سنة اثنتين وستين وقاتل معه اهلها لما حاصرهم الفرنج اربعة اشهر ثم كشف عنه عمه اسد الدين شيركوه فعاد فاقام بالشام ثم تملك وزارة العاضد بعد عمه شيركوه سنة اربع وستين وقتل شاور وحارب السودان واستتبت له امر ديار مصر فاعاد بها الخطبة العباسية وابادَ بني عبيد وعبيدهم ثم تملك دمشق بعد نور الدين ثم حمص وحماه ثم حلب وآمد وميافارقين وغيره بلاد الجزيرة وديار بكر وارسل اخاه فافتتح له اليمن وسار بعض عسكره فافتتح له بعض بلاد افريقية ثم لم يزل امره في ارتقاء وملكه في ارتفاع الى ان كسر الفرنج نوبة حطين واسر ملوكهم ثم افتتح طبرية وعكا وبيروت وصيدا وبالمنبس والناصرة وقيسارية وصفورية والشقيف والطور وحيفا ومعليا والعولة وغيرها من البلاد المجاورة لعكا وسبسطية التي بها قبر زكريا وتبنين وجبيل وعسقلان وغزة وبيت المقدس ثم نازل صور من اشهر فلم يقدر عليها فترحل عنها وافتتح هونين وكوكب وانطرطوس وجبلة وحصن ابيل واللاذقية وصهيون وقلعة العيد وقلعة الجماهرية وبلاطنس والشغر وبكاس وسرمانية وبرزية ودر بساك وبغراس وكانا الجناحين لانطاكية ثم عقد هدنة مع ابرنس انطاكية ثم افتتح الكرك والشوبك وصفد والشقيف المنسوب الى ارنون وحصنها فات عدة ذكرت سايرها في الحوادث رحمه الله واسكنه جنته بفضله

وفي سنة تسع ولد

الكريم
تمام الدين اسمعيل بن ابي الدبير والكمال عبد العزيز بن عبد الكريم التاج مطغو بن عبد ابن الحنبلي والشهاب محمد بن يعقوب ابن ابي الذيبه والزين احمد بن ابي الخير سلامة والنجيب بمحاسن بن الحسن الشيلي والزكي استأبيل سنين والعلامة عز الدين

عبد الرزاق

عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني وسعد الله بن ابي الفضل التنوخي البزار والشيخ زين الدين الزواوي وعبد الرحمن احمد بن ناصر بطعان الطرائفي والجمال محمد بن عبد الحق بن خلف وامام الدين محمد بن عمر بن الحسن القاضي وقاضي القضاة صدر الدين احمد سني الدولة

سنة تسعين وخمسماية

احمد بن اسمعيل بن يوسف ابو الخير الطالقاني القزويني الفقيه الشافعي الواعظ رضي الدين احد الاعلام ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة بقزوين وتفقه على الفقيه ابي بكر ملكداذ بن علي العمركي ثم ارتحل الى نيسابور وتفقه على محمد بن يحيى الفقيه حتى برع في المذهب وسمع الكثير من ابيه ومن ابي الحسن علي بن الشافعي القزويني وابي عبد الله محمد ابي الفضل الفراوي وزاهر الشحامي وعبد المنعم القشيري وعبد الغافر بن اسمعيل الفارسي وعبد الجبار الخواري وهبة الله بن سهل السيدي وابي نصر محمد بن عبد الله الارغياني ووجيه بن طاهر وسمع بالطابران من محمد بن المنصور المتوثي وببغداد من ابي الفتح بن البطي وحدث ببلده مدة ثم دخل بغداد في سنة بضع وخمسين ووعظ وخلع عليه وعاد الى بلده ثم قدمها قبل السبعين وخمسمائة ودرّس بالنظامية قال ابن النجار كان رئيس اصحاب الشافعي وكان اماماً في المذهب والخلاف والاصول والتفسير والوعظ حدث بالكتب الكبار كصحيح مسلم ومسند اسحق وتاريخ نيسابور للحاكم والسنن الكبير للبيهقي ودلائل النبوة والبعث والنشور له ايضاً واملى عدة مجالس ووعظ ووقع كلامه على الناس واقبلوا عليه لحسن سمته وحلاوة منطقه وكثرة محفوظاته ثم قدم ثانياً وعقد مجلس الوعظ وصارت له وجوه البلد ملتفتة اليه وكثر التعصب له من الامراء والخواص واحبه العوام وكان يجلس بالنظامية وبجامع القصر ويحضر مجلسه امم ثم ولي تدريس النظامية سنة تسع وستين وبقي مدة منها الى سنة ثمانين وخمسمائة ثم عاد الى بلده وكان كثير العبادة والصلاة دائم الذكر قليل المأكل وكان مجلسه كثير الخير مشتملاً على التفسير والحديث والفقه وحكايات الصالحين من غير سجع ولا تزويق عبارة ولا شعر

وهو ثقة فى روايته وقيل انه كان له فى كل يوم ختمة مع دوام الصوم وقيل
انه يفطر على قرص واحد • وقال ابن الدبيثى اصحبه بحالس وكان مقبلا
على الخير كثير الصلوة له يد باسطة فى النظر واطلاع على العلوم ومعرفة
بالحديث وكان جماعة للمنفرد رحمه الله رجع الى بلده سنة ثمانين فاقام بها
مشتغلا بالعبادة الى ان توفى فى محرم سنة تسعين • وقال الحافظ عبد العظيم
حكى عنه غير واحد انه كان لا يزال لسانه رطبا من ذكر الله توفى فى الثالث
والعشرين من المحرم واباني ابن العودي انه اول من تكلم بالوعظ بباب بدر
الشريف • قلت هو كان يحضر فيه ووعظه لامام المستضى من وراء حجاب
ويحضر الخلائق فكان يحفظ فيه الفروض مرة وابن الجوزي مرة وقد روى عنه ابن اسحق
بن راهويه ابو البقاء واسمعيل بن محمد المؤدب البغدادي روى عنه ابن الدبيثى ومحمد
بن على بن ابي السهل الواسطي والموفق عبد اللطيف بن يوسف وبالغ فى الثناء عليه
وقال كان يعمل فى اليوم والليلة ما يعجز المجتهد عن عمله فى شهر • ولما ظهر الشيخ
ثم مات ابن الصاحب الشر العامة منه يوم عاشورا على المنبر ان يلعن يزيد فامتنع
ووثبوا عليه بالكراسي مرات فلم يرع ولا قال له لسان ولا قدم وخلص سليمان وسار
الى قزوين • قال وفى ايام محيي الدين ابن الصاحب صارت بغداد الكرخ وجماعة
من الحنابلة يتشيعوا حتى ان ابن الجوزي صار يصيح ويلعن الارض الدين القزويني
فانه تصلب فى دينه وسنته • قلت ورخه فى هذه السنة ابن الدبيثى والزكى المنذرى
وورخه ابن النجار سنة تسع وثمانين فى المحرم رواه عن وليه الى المناقب محمد بن احمد

احمد بن عبد الله ابو العباس الشافعي الواعظ فخر الدين ابن قرين قدم
دمشق ووعظ بها وبمصر وحصل له قبول تام وكان خلو الابراد توفى فى شوال •

احمد بن محمد بن احمد بن على ابو بكر الاصبهانى الجوزدانى الحنبلي الحامي سمع
من سعيد بن ابى الرجا الصيرفى وغيره وتوفى قبل والده بايام او باشهر •

احمد بن يوسف بن محمد بن احمد بن على ابو الغنائم بن المامون المليحي العباسي
المامونى نقيب العباسيين ببغداد ويعرف بابن الزوال توفى ببغداد فى صفر
وله سماع ما دل من ابي بكر محمد بن ذاكر الاصبهانى • **ابرهيم** بن عبد الله بن ابرهيم

لعن الله يزيد
ولعن من لم يلعنه

قف وكم هنا
وهنا

بن يعقوب

بن يعقوب بن احمد ابو اسحق الانصاري البلنسي المحدث نزيل الاسكندرية ويعرف
بابن الحنش رحل وحج واستوطن الاسكندرية فاكثر الكتابة عن السلفي وبدر الحبشي
وابي الطاهر بن عوف وخطه كسر بحري دفع نسخ شيئا كثيرا اوذهب فيما فقد
وتنسك واقبل على شانه وكان سعيد فى الشهر اقل من درهمين سمع بها وكان وعظ
مما متسقطا توفى فى اخر السنة فى ذي الحجة وقيل فى السابع والعشرين من ذي
القعدة • **ابرهيم** بن مسعود بن حسان ابو اسحق المصري الرصافي النحوي المعروف
بالوجيه الزيني احد القراء ابيه عن مصدق بن شبيب النحوي وتوفى شابا فى جمادى
الاولى وكان قد برع فى الادب **تميم** بن سلمان بن معالي ابو الكامل العادي الاربجي
ربيعة الفرضى الارجي حدث عن ابى الكرم الشهرزوري وروى عنه تميم
السدسي وابن خليل **جاكير** الزاهد احد شيوخ العراق كان كبير القدر
صاحب احوال وكرامات واتباع وسنة وعبادة له اصحاب مشهورون فيهم
دين وتعبد بلغنى انه صحب الشيخ على الهيتى وتوفى فى هذا العام او بعده
بسنة رحمه الله وذكر الشيخ شعيب الزكاني احد من احتمى وخدم بيت الشيخ
فى ضياء ان ابن الشيخ جاكير محمد بن دسم الكردي الحنبلي وانه لم يتزوج ثم ذكر
عنه كرامات وان زاويته وضريحه بشيوز اذان وهي على بريد من سامرا
وان اخاه الشيخ احمد تعبد فى السعته بعده ابنه الغرس ثم ولي المسعد بعد
الغرس ولده محمد ثم ولده الاخر احمد ثم جلس فى المشيخة بعد احمد ابنه على
بن احمد وهو حي وفيه يخالطه المشار يحلط على دسته كثر الحاط وقبا بيض
رايته وحليته وهو فى اخر الكهولة •

حازم بن على بن هبة الله ابو القاسم بن الكناني الواسطي المعروف بابن الرئيس
وسمع ابا على الفارقى وابن سعدان وسعد الله بن نصر السمرقندى وقرا على
سبط الخياط سمع منه ابن الدبيثى وقال مات بواسط فى ربيع الاول سنة تسعين •

زكريا بن عمر بن احمد بن الوليد الانصاري الخزرجي القرطبي روى عن ابى
الحسن بن موهب وابي القاسم بن ورد وابى بكر بن العربي وغيرهم بالاجازة •

سلامة بن عبد الباقى بن سلامة العلامة ابو الخير الانباري النحوي

جاكير

لي

المقري الضرير نزيل مصر والمتصدر بجامع عمرو له تصانيف شرح المقامات
روى عن ابي الكرم الشهرزوري وسعد الخير وعنه عبد الوهاب بن رواج
ولد سنة ثلاث وخمسمائة ومات في ذي الحجة عن ثمان وثمانين سنة •

سلمان ــ سلمان بن يوسف بن غنيمة سلمان بن الحسن ابو نصر وابو محمد البغدادي
الطحان التميمي البزاز المعروف جدهم بابن صاحب الذهبية ولد سنة ثلاث
وخمسمائة وسمع من هبة الله بن الحصين وابي السعود احمد المجلي وابي بكر
الانصاري اخذ عنه عمر بن علي القرشي ومحب دمشق ويوسف بن خليل وقد حدث
هو وابوه وجده وجد ابيه كان يسكن بسكة النعيمية محلة ببغداد وتوفي في الثاني
والعشرين من ربيع الآخر •

طغرل شاه بن ارسلان شاه بن طغرل بن محمد بن ملكشاه السلطان
اخر الملوك السلجوقية سوى صاحب الروم وطغرل هذا هو الذي خرج على
الخليفة الناصر لدين الله وخافه اهل بغداد فسار وزير الخليفة ابن يونس
في جيش بغداد فالتقاه بارض همدان فانهزم جيش الخليفة واسر الوزير كما
ذكرنا في الحوادث ثم ان خوارزم شاه كاتب الخليفة وطلب منه ان يسلطنه
ويقلده ففعل وسار خوارزم شاه بعساكره وقصد طغرل مكان المصاف
بينهما على الري فقتل طغرل وقطع راسه وبعث به الى بغداد فدخلوا به على رمح
وكوساته مشققة وسنجقه منكس وكان من احسن الناس صورة فيه اقدام وشجاعة
نادرة وكانت عدة الملوك السلجوقية ستا وعشرين ملكا اولهم طغرلبك الذي اقام
القايم الى بغداد وقطع دعوة بني عبيد بعد ان خطب لهم بها اشهرا واخرهم هذا
وبين دولتهم مائة وستون سنة بتبال طغرل بحذف الباء والله اعلم •
ومن اخباره انه اقيم في السلطنة صورة بعد موت والده وكان اتابكه البهلوان
هو الكل فمات وكبر طغرل فالتفت عليه الامراء وطلب السلطنة من الخليفة
وان ياتي الى بغداد كما ابائه وبامر وينهى ثم ان امراء الملك طغروه فنزل
اخو البهلوان وسجنه ثم خلص وعاث في البلاد وتملك همدان وغيرها وكان
خوارزم شاه قد سار الى الري واستولى عليها وتجمع البلاد فقصدها طغرل

في اوايل هذه السنة واغار عليها فجمع خوارزم شاه جيوشه وسار اليه
وانضم اليه ملح اساح والد البهلوان ابن الذكر فلما سمع طغرل بقدومهما كانت
له عساكر متفرقة فلم يقف لجمعها فقيل له هذا ما هو مصلحة ولما دخل البلاد تجمع العساكر
فما التفت بفرط شجاعته ولقاهم وحمل بنفسه وشق العساكر فاحاطوا به ورموه
عن جواده وقتل في الرابع والعشرين من ربيع الاول وملك خوارزم شاه كلها واستناب
عنها قتلغ واقطع كثيرا منها المماليكه

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سبعان التجيبي
الشاطبي القونكي سمع ابا الوليد بن الدباغ وابن هذيل وابن النعمة وطلقته
واتقن اللغة والعربية وكان فصيحا بليغا مفوها له النظم والنثر وله فضل ورقة
وحدث عنه ابو عيسى بن ابي السداد وابو الربيع بن سالم الكلاعي قال الابار توفي
في حدود التسعين وخمسمائة •

عبد الله بن ابي المعالي المبارك بن هبة الله بن سلمان ابو جعفر بن الصباغ
البغدادي التميمي المعروف ابوه بابن سكرة سمعه ابوه من القاضي ابي بكر محمد
بن الطراح وابي منصور محمد بن خيرون وابي عبد الله الخلال وجماعة كثيرة
وله بتة رواية عن ابي طالب بن يوسف روى عن عبد الله تميم السديحي ويوسف
بن خليل •

عبد الحميد بن ابي المكارم عبد الحميد بن محمد بن ابي الرجا الكوسج
ابو بكر التميمي الاصبهاني ولد سنة اربع وخمسمائة وسمع اسمعيل بن السراج
واجاز له ابو علي الحداد وابو طالب بن يوسف وتوفي في شوال قاله المهذب
بن دينه •

عبد الخالق بن فيروز بن عبد الله بن عبد الكريم بن داود
ابو المظفر الجوهري الواعظ الهمداني الاصل البغدادي قال ابن النجار كذا اثبت
نسبه بخطه سمع بخراسان واصبهان وبغداد ودخل الشام وسكن مصر وحدث
بها ووعظ وذكر انه سمع من ابي عبد الله الفراوي وابي القاسم الشحامي واسمعيل القارئ
وابي بكر الانصاري ويحيى البناء والارموي وابن ناصر وباصبهان من ابي الخير
الباغبان وجماعة وخرج لنفسه عنهم جزءا سمع منه الحافظ ابن المفضل قال
ولم يكن موثوقا به ولا عرفته سماع من بعض هولاء فلعله وثب على سماعاتهم ولد سنة
ثلاث وعشرين وخمسمائة قلت روى عنه ابو الحسن السخاوي ومحمد بن جبريل

المتوفي واحمد بن محمد الابرقوهي الهمداني والضيا محمد وابن عبد الله الدايم
وابرهيم بن محمود الصغير واخرون وتوفي في نصف المحرم فانه اجاز فيه لبعضهم
وقراعليه في هذه السنة جزء الانصاري للحافظ عبد الغني وقال الضيا تكلموا
في سماعه من الانصاري • **عبد الرحيم** بن عبد الواحد بن ابي طاهر محمد بن المسلم
بن الحسن بن هلال ابو علي الازدي الدمشقي المعدل شيخ جليل من رؤساء دمشق
سمع من ابيه ابي المكارم وتوفي في ذي القعدة عن ثمان وستين سنة وتردي
ايضا من ابي البركات ابن ملاعب روى عنه يوسف بن خليل وغيره •
عبد الرحمن بن محمد بن ابي طالب بن عبد القادر بن محمد ابو الفرج ابن البقي
البغدادي اجاز له جده وسمع من هبة الله بن الحصين وابن الطبر وقاضي
المرستان وهو من بيت الحديث والاسناد ولد في رجب سنة ست عشرة وتوفي
في مستهل جمادى الاول روى عنه ابن خليل •
عبد الرزاق بن المغيث بن الحسين الفقيه ابو شجاع الواسطي الحذري المعروف
بابن الحمي توفي في شوال بواسط سمع من ابي الوقت وغيره •
عبد السلام بن احمد بن علي ابو احمد البصري الكواز حدث بواسط
عن ابي عبد الله محمد بن احمد بن اخي طلحة الشاهد البصري توفي في ربيع الاخر •
عبد الملك بن نصر الله بن جهبل الفقيه ابو الحسين الحلبي الشافعي الزاهد
العابد بمدرسة الزجاجية بحلب حدث ببغداد لما حج عن ابن ماسي الحياني توفي في
جمادى الاخرة **عبد الوهاب** بن علي بن الحسين بن عبد الله بن غلي
العدل ابو محمد القرشي الاسدي الزبيري الدمشقي الشروطي ويعرف
بالجنفتق اخو القاضي ابي المحاسن عمر بن علي الحافظ نزيل بغداد ووالد
كريمة وصفية ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وسمع ابا الحسن المسلم السلمي وابا
الفتح نصر الله المصيصي وابا الدر ياقوت السلجي وابا الفضل الحموي وخلقا
سواهم روى عنه اخوه ابو المحاسن وولده علي وكريمة وابو المواهب ابن صصرى
ويوسف بن خليل واخرون وتوفي في ثالث صفر •
عبد الواحد بن احمد بن عبد الرحمن ابو احمد المقدسي الجماعيلي

والد الشمس احمد المعروف بالبخاري والضيا محمد الحافظ ولد سنة
ثمان او احدى وثلاثين وخمسمائة وسمع ببغداد من سعيد الله بن نجا بن
الوادي وابي الحسين عبد الحق وحدث ولم يرو عنه ابنه وروى عنه عبد الرحمن
بن سلامة المقدسي ومحمد بن طرخان وروى ابنه عنهما عنه وقال ابنه
الضيا قتل مظلوما في ثامن شعبان رحمه الله • **علي** بن حماد ابو الحسن
البغدادي الكاتب تنقل في الخدم الى ان ولي استاذ دارية الخلافة مدة
ثم عزل فلزم بيته وتوفي في خامس وعشرين شوال ودفن الى جانب رباط
علي بن يحيى بن اسمعيل ابو المكارم البغدادي الكاتب له اجازات عالية
روى بالاجازة عن ابي سعيد محمد بن محمد المطرز وهو اخر من حدث
عنه وعن ابي نصر البرجي وابي علي الحداد وجماعة روى عنه يوسف
بن خليل وغيره مولده بعد الخمسمائة وتوفي في ذي الحجة •
القاسم بن فيره بن خلف ابن احمد ابو محمد وابو القاسم الرعيني الاندلسي
الشاطبي الضرير المقرئ احد الاعلام من جعل كنيته ابا القاسم لم يجعل
له اسما سواها وكذلك فعل ابو الحسن السخاوي والاصح ان اسمه القاسم
وكنيته ابو محمد كذا اسماه جماعة كثيرة وذكر ابن الصلاح في طبقات
الشافعية ولد في اخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقرا القراآت ببلده
على ابي عبد الله محمد بن علي بن ابي العاص النفزي المعروف بابن اللاية وارتحل
الى بلنسية فقرا القراآت وعرض التيسير حفظا على ابي الحسن بن هذيل
وسمع منه ومن ابي الحسن بن النعمة وابي عبد الله بن سعادة وابي محمد بن عاشر
وابي عبد الله بن عبد الرحيم وابي محمد عليم بن عبد العزيز وابي عبد الله
بن حميد وارتحل ليحج فسمع من ابي الطاهر السلفي وغيره وكان اماما علامة
نبيلا محققا ذكيا واسع المحفوظ كثير الفنون بارعا في القراآت وعللها
حافظا للحديث كثير العناية به استاذا في العربية وقصيدتاه في القراآت
والرسم تدل على تبحره وقد سارت بهما الركبان وخضع لهما فحول الشعراء
وحذاق القراء واعيان البلغاء وقد سهل بهما الصعب من تحصيل الفن

عبد الرزاق

عبد الملك

قلت ورجح شيخنا العلامة الذهبي
كون كنيته وعلمه واحدا
واستظهر ذلك اذ هو الصواب الا ان النووي
ذكر في الطبقات التي لابن الصلاح فليحرر
ذكر رحمه الله وجعل ذلك برهانا

ترجمة الشاطبي

وحفظ بها خلق كثير وقد قرا بهما على اصحاب اصحابه وكان اماما قدوه زاهدا
عابدا قانتا مقبضا مهيبا كبير الشان استوطن القاهره وتصدر للاقرا
بالمدرسه الفاضليه واشتغل به الخلق وكان شديد ذكاء روى عنه ابو الحسين
بن جبير ووصفه من قوة الحفظ بامر معجب وروى عنه ايضا ابو عبد الله
محمد بن يحيى الجنجالي وابو بكر بن وضاح وابو الحسن علي بن هبة الله بن الجميزي
وابو محمد عبد الله بن عبد الوارث المعروف بابن فار اللبن وهو اخر من
روى عنه وقرا عليه القراآت ابو موسى عيسى بن يوسف بن اسمعيل المقدسي
وابو القاسم عبد الرحمن بن سعيد الشافعي وابو الحسن علي بن محمد السخاوي
وابو عبد الله محمد بن عمر القرطبي والزين ابو عبد الله محمد المقري الكردي
والسديد ابو القاسم عيسى بن مكي العامري والكمال علي بن شجاع العباسي
الضرير واخرون حكى الامام ابو شامه ان ابا الحسن السخاوي اخبره
ان سبب انتقال الشاطبي من شاطبه الى مصر انه اريد على ان يولى الخطابة
بشاطبه فاحتج بانه قد وجب عليه الحج وانه عازم عليه وتركها ولم يعد اليها
تورعا مما كانوا يلزمون به الخطبا من ذكرهم على المنابر باوصاف لم
يرها سايغه شرعا وصبر على فقر شديد وسمع بالثغر من السلفي ثم
قدم القاهره فطلبه القاضي الفاضل للاقرا بمدرسته فاجاب بعد
شروط اشترطها وقد زار البيت المقدس قبل موته بثلاثة اعوام وصام
به شهر رمضان قال السخاوي اقطع بانه كان مكاشفا وانه سال الله
كتمان حاله ما كان احد يعلم اي شي هو قال ابن الابار في تاريخه تصدر للاقرا
بمصر فعظم شانه وبعد صيته وانتهت اليه الرياسة في الاقرا ثم قال
ووقفت على نسخه من اجازته حدث فيها بالقراآت عن ابن اللاية عن ابي
عبد الله بن سعيد ولم يحدث عن ابن هذيل قال وتوفي بمصر في الثامن
والعشرين من جمادي الاخرة قرات على ابي الحسين اليونيني ببعلبك اخبرك
ابو الحسن الجميزي انا ابو القاسم الرعيني انا ابن هذيل انا ابو داود سليمان
ابن نجاح انا ابو عمر بن عبد البر انا سعيد بن نصر نا قاسم بن اصبغ نا محمد بن وضاح

نا يحيى بن يحيى نا مالك عن يحيى بن سعيد اخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة
بن الصامت عن ابيه عن جده قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على
السمع والطاعة في اليسر والعسر والمنشط والمكره وان لا ننازع الامر اهله
وان نقول او نقوم بالحق حيث ما كنا لا نخاف في الله لومة لايم اخرجه البخاري
من شعره ؞ قل للامير نصيحه لا تركنن الى فقيه ؞
؞ ان الفقيه اذا اتى ابوابكم لا خير فيه ؞

قيماز المستنجدي ابو سعيد احد الامرا الكبار ولي شحنكية بغداد
هدمها ونهب المفسدين ثم اعطى دقوقا فمرض بها فحمل الى بغداد فمات بطريقها
فكتم اصحابه موته وادخلوه ثم اشاعوا موته وحضرته الامرا وارباب الدولة
وولي شحنكية بغداد خمس عشرة سنه ؞

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن سعيد ابو عبد الله بن عروس العز ناطي
السلمي سمع من ابي الحسن بن ابي الحسن الباذش وابي عبد الله المواليني وابي بكر
بن الخلوف وقرا عليه القراآت وسمع من ابي بكر بن العربي ايضا وتصدر للاقرا
ببلده واسماع الحديث وولي الخطابه وكان من اهل التجويد والضبط والثقه
والصلاح اخذ الناس عنه كثيرا وتوفي في مستهل رجب وكان مولده في
سنه تسع وخمسمائة او في حدودها **محمد** بن احمد بن حامد ابو البركات
بن الصابح الحربي العامل سمع بافادة مؤدبه ابي البقا محمد بن طبرزد من
علي بن طراد وابي منصور بن خيرون وجماعة روى عنه احمد بن محمد بن طلحه
وغيره ؞ ومات في شوال ؞ **محمد** بن احمد بن علي بن محمد ابو عبد الله الاصبهاني
الحورتاني الكاجي الاديب المعروف بالمصلح ولد في سنه خمس مايه وسمع من
ابي علي الحداد والجهشل عبد الصمد بن احمد العنبري وسعيد بن ابي الرجا
الصيرفي وغيرهم وحج سنه تسع وستين فحدث ببغداد واخذ عنه عمر
بن علي القرشي والكبار وعاد الى اصبهان وبقي الى هذا الوقت توفي في جمادي
عشرين بجمادى الاخرة وكان فقيها حنبليا اديبا ذا زهد وعبادة يختم كل يوم
ختمه ؞ **محمد** بن ابرهيم بن خلف ابو عبد الله بن الفخار الانصاري الاندلسي

المالقي الحافظ سمع ابا بكر بن العربي الزنه واختص به وابا جعفر البطروجي
وابا عبد الله ابا الاحمر وابا الحسن شريحا وابا مروان بن مسرة ومحمد بن محمد
بن عبد الرحمن القرشي وجماعة قال ابو عبد الله الابار وكان صدرا في
الحفاظ مقدما معروفا بسرد المتون والاسانيد مع معرفة بالرجال وذكر
للغريب سمع منه جلة وحدث عنه ابيه وسمعت ابا سليمان بن حوط الله يقول
عنه انه حفظ في صغره سنن ابي داود السجستاني واتى به لقنا في اباه مع
بذكر صحيح مسلم او اكثره قال الابار وذكر ابو جعفر ابن عميرة انه كان يحفظ
صحيح مسلم وكان موصوفا بالورع والفضل مسلما له في جلالة القدر ونباهة
العدالة له استدعي الى حضرة السلطان بمراكش ليسمع عليه بها توفي هناك في شعبان
قبل وولد في سنة احدى عشرة وخمسمائة **محمد** بن الحسن بن محمد بن ...
الفقيه ابو عبد الله الشافعي تلميذ ابي الحسن محمد بن الخل وقد اعاد لابي طالب
المبارك بن المبارك الكرخي وشهد عند قاضي القضاة ابي طالب علي البخاري
وناب عنه في القضاء وسمع من ابي الوقت وغيره وتوفي بنواحي خلاط في ...
المشار اليه **محمد** بن عبد الله بن عبد الرحيم سعد الدين ابو بكر المراغي من
مراغة كان من اعيان اهل بلده فضلا ونبلا قدم بغداد وسمع بها من ابي
البركات اسمعيل بن ابي سعد النيسابوري وغيره ثم قدم بغداد سنة سبع
وسبعين حاجا وكان كثير المال والجاه والحشمة وله اثار حسنة من البر
لكنه كان يلبس الحرير والذهب الله يسامحه المسكين توفي في مراغة ونقل الى مدينة
الرسول صلى الله عليه وسلم فدفن بها طاب الله ثراه بها **محمد** بن عبد الله
بن محمد بن ابي زاهر ابو عبد الله البلنسي الخطيب تلا القراءات عن ابن هذيل
وسمع منه ومن ابن النعمة وكان من اهل الصلاح الكامل والورع التام اقرأ القرآن
طول عمره وسمع منه ابنه ابو حامد محمد وغيره توفي في ربيع الاول عن ثلاث
وستين سنة **محمد** بن عبد الله بن الحسين بن علي بن نصر بن احمد بن محمد بن جعفر
ابو الفتح وابو عبد الله ابن مكي الهروي الحنبلي ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
وسمع بهمدان من ابي الوقت عبد الاول وابي الفضل احمد بن سعد وابي المحاسن

هبة الله

هبة الله بن احمد بن السماك وببغداد من ابي المعالي محمد بن محمد بن النحاس
وابن البطي وخلق وبالثغر من السلفي وجاور وام الحنابلة بمكة روى عنه
ابو الثناء حامد بن احمد الارتاحي وغيره توفي بمكة في جمادى سنة تسعين
محمد بن عبد الملك بن موسى بن شعيب ابو عبد الله العبدري المالقي نزيل ...
ويعرف بابن البيطار ولد سنة ست وخمسمائة وسمع اباه وابا محمد بن عتاب
وغالب بن عطية وابا بحر بن العاص وابا الوليد بن طريف وهو اخر من روى
بالاجازة عن ابي علي بن سكرة الصدفي روى عنه ابو القاسم الملاحي واخرون
وتوفي في جمادى الاولى ذكره الابار وكان اسند من بقي
محمد بن علي بن شعيب فخر الدين ابو شجاع بن الدهان البغدادي الفرضي
الاديب الحاسب خرج من بغداد فجال في الجزيرة والشام ومصر وسكن
دمشق مدة وهو اول من وضع الفرائض على شكل المنبر وجمع تاريخا جيدا
وصنف غريب الحديث في عدة مجلدات وكانت له يد طولى في النجوم وحل
الزيج نسال الله السلامة وله ابيات في التاج الكندي توفي بخيار بالحلة
السيفية في صفر روى عنه ابو الفتوح محمد بن علي الحلاجي شيئا من شعره
وقد مدح ملوكا وامراء وكان من الكتاب بني ادم
محمد بن محمد بن سعد الله بن القلانسي البغدادي الكرخي الشاعر المعروف
بابن ملاوي ولقب في شبابه بمدح الخلفاء والوزراء وعاش دهرا وله
مدائح في المستنجد بالله وفي ابن هبيرة وكان مستقل الجملة ذكره صاحب خريدة
القصر وابن النجار واوردا من شعره **محمد** بن الفقيه ابي جعفر هبة الله
بن يحيى بن الموفق المعيد ابو الغنائم الواسطي المعدل كان له انشاء ناب في ديوان
المجلس عن الوزير ابي جعفر بن البلدي ثم عاد الى واسط بعد هلاك ابي جعفر
توفي في ثاني عشر رمضان **المبارك** بن ابي سعد علي بن هبة الله بن احمد
بن محمد بن علي ابو القاسم الكناني الواسطي ولد سنة سبع وخمسمائة وقرا القرآن
على علي بن علي بن شيران وسمع منه ومن ابي علي الحسن بن ابراهيم الفارقي وابي الحسن
علي بن هبة الله بن عبد السلام والجلالي وسمع ببغداد من ابي القاسم بن السمرقندي

وغيره وحدث بواسط روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وغيره وتوفي في ربيع
الاول **محمود** بن ابي نصر محمد بن احمد بن الحسين الاديب ابو الفتح الفروجي
الاداني الكاتب ولد سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة له النظم والنثر حدث بشيء
من شعره وانا على يوم من بغداد وهي قرية كبيرة •
مسعود بن طاهر بن حيدرة بن مغوث القاضي ابو بكر الشاطبي قاضي شاطبة
سمع اباه وابا الوليد بن الدباغ وابا عامر بن حبيب واخذ القراءات عن ابي الحسن
بن ابي العيش وابن ابي العاص النفزي وتفقه بابي محمد بن عاشر وغيره واجاز
له السلفي وكان فقيها فاضلا حسن السمت مات في شعبان عن ثلاث وسبعين سنة
مكي بن الامام ابي الطاهر اسمعيل بن عوف الزهري الفقيه الزاهد ابو الحزم
بن شيخ المالكية بالاسكندرية ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة وتفرد باجازة
عن ابي عبد الله الفراوي وابي الحسن عبد الغافر الفارسي وذكر ان ابا بكر الطرطوشي
اجاز له توفي في شعبان **نصر** بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن حميلة الرسود
البغدادي الحربي المعروف بابن الشنا ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وسمع من
هبة الله بن الحصين وابو الحسين محمد بن القاضي ابي يعلى وابي بكر القاضي وجماعة
روى عنه يوسف بن خليل واحمد بن ابي شريك وتوفي في رجب وسمع منه مبارك
بن مسعود الرصافي مسند احمد بن حنبل •
الوليد بن محمد بن احمد بن حجون ابو محمد القرطبي كبير الشهود المعدلين بقرطبة
كان فاضلا متواضعا على منهاج السلف سمع من ابي مروان بن سراج وابي بكر بن سمحون
وعاش قريبا من ثمانين سنة **يحيى** بن عبد الجبار بن يحيى بن يوسف ابو بكر
الانصاري المالقي المعروف بالابار قاضي مالقة ذكره ابو عبد الله الابار في تاريخه
فقال كان جزلا في احكامه مهيبا وقورا عارفا بصناعة الشروط سمع ابا عبد الله بن نوح
وابا جعفر بن عبد العزيز وابا عبد الله بن نجاح الذهبي بقرطبة ورحل الى اشبيلية
فسمع صحيح البخاري من ابي الحسن شريح وسمع من ابي بكر بن العربي حدث عنه ابو سليمن
بن حوط الله وابو يحيى بن هاني وغيرهما وتوفي سنة تسع في ذي الحجة وله خمس وثمانون سنة
يحيى بن منصور بن ابي القاسم ابو زكريا البخاري المالكي الزاهد حكى عنه الزاهد

وفيها ولد ابو النور عبد النور بن علي التميمي ••
الشيخ محمد الناصح بن الحنبلي والشريف سليمن بن مهمان الماردي الشاعر
والشرف محمد محمد بن البكري ومحمد بن مرتضى بن ابي الجود والصفي خليل المراغي
والجمال بن شعيب التميمي وقاضي نابلس نجم الدين محمد بن سالم القرشي وعبد العزيز بن
بن اسمعيل بن سلمة الدمشقي •

وممن كان في هذا الوقت ولم تتصل بي وفاته

اسحق بن محمد بن اسحق بن محمد بن هلال ابو الحسن ابو نصر بن العسقلاني الكاتب البغدادي
من بيت كتابة وبلاغة وترسل كان شيخا حسنا قال الدبيثي توفي بعد الثمانين •
عربي بن مسافر الحلي الشيعي عالم الشيعة وفقيههم بالحلة رحلت اليه
الروافض من النواحي للاخذ عنه وروى عن العماد ابي جعفر الطبري وغيره
وهلك بعد الثمانين **شعيب** بن الحسين ابو مدين الاندلسي الزاهد شيخ
اهل المغرب رحمة الله عليه اصله من عمال اشبيلية من حصن منتوجب جال
وساح وسكن بجاية مدة ثم سكن تلمسان وكان كبير الصوفية والعارفين في عصره
ذكره ابو عبد الله الابار ولم يؤرخ له موتا وقال كان من اهل العمل والاجتهاد منقطع
القرين في العبادة والنسك قال وتوفي بتلمسان في نحو التسعين وخمسمائة وكان
اخر كلامه الله الحق ثم فاضت نفسه • **يوسف** بن عبد الرحمن بن جزي
ابو الحكم الكلبي الغرناطي روى عن ابيه ابي بكر وعم ابيه ابي الوليد بن جزي
وابي الحسن بن الباذش والقاضي ابي بكر بن العربي والقاضي عياض وجماعة
حدث عنه ابنه ابو العباس وتوفي في حدود التسعين •
يزيد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد ابو الوليد المخلدي التقوي القرطبي
والد ابي القاسم احمد بن بقي روى عن جده احمد بن محمد وابيه وابي بكر بن العربي
وشريح بن محمد وابي القاسم بن رضا وجماعة سواهم حدث عنه ابو القاسم
وابو سليمن بن حوط الله وابو زيد القازازي وولي القضاء ببسكرة بلدة
من بلاد الزاب قال الابار توفي بعد الثمانين وخمسمائة •

علي بن عبد الكريم بن ابي العلا ابو الكرم العطار العباسي الهمداني مسند همذان في وقته كان بها في سنة خمس وثمانين وخمسمائة في مدة الحياة حدث عن عبد الرحمن الشعراني وابي غالب احمد بن محمد العدل صاحب ابن شيانه وجماعة روى عنه علي بن اسمعيل الرازي والشمس احمد بن عبد الواحد البخاري والحافظ عبد القادر الرهاوي وغيرهم وسماعاته بعد الخمسمائة اخبرنا اسماعيل بن المنادي انا احمد بن عبد الواحد انا علي بن عبد الكريم بقراتي انا احمد بن محمد العدل سنة ست وخمسمائة انا عبد الرحمن بن محمد بن شيانه انا ابو القاسم بن عبد الرحمن بن الحسين بن عبيد انا ابرهيم بن الحسين انا ابو اليمان انا عفير عن سليمن بن عامر عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الصلوة شيء غير هو ابن معدان كنيته ابو عامر ضعيف •

علي بن المظفر بن عباس ابو الحسن الواسطي المقري خطيب شافيا قرا القراءات العشر على ابي العز القلانسي وتصدر للاقراء قرا عليه القراءات ابو الحسن علي بن ماسويه والموفق علي بن خطاب بن مقلد الضرير

احمد بن علي بن احمد الانصاري ابو العباس بن الحطيئة السرقسطي نزيل الاسكندرية سمع الكروخي وابن ناصر وجماعة وحدث بالتيسير عن ابي عبد الله بن سعيد الداني بن العرس وله شعر جيد حدث عنه ابو الحجاج بن الشيخ وعلي بن المفضل الحافظ وابو بكر بن علي الاشبيلي وكان توفي بعد الثمانين

محمد بن ابرهيم بن خلف رحمه الله الامام ابو عبد الله بن الفخار المالقي اخذ عن ابي عبد الله بن الزاهد المتوفي في سنة تسع وستين وعن ابي عبد الله بن حلبل وجماعة وكان فقيها متفننا مجودا زاهدا روى عنه ابو الحسن بن القطان الحافظ وتفقه به واجاز له في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة •

عبد الله بن علي بن خلف الحادي الغرناطي ابو محمد روى عن ابيه وشريح وابن العربي وعنه ابو سليمن بن حوط الله توفي سنة بضع وثمانين

عبد الله بن محمد بن علي بن وهب القضاعي المؤدب ابو محمد الاشبيلي نزيل سبتة اخذ عن ابي الحسن شريح وعمر بن بطال وكان عارفا بالقراءات والنحو

جيد التفهيم اخذ عنه ابو العباس العزفي ووالد صاحب سبتة •

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سفيان المحمي الشاطبي الفقيه النحوي قاضي لورقة سمع ابا الوليد بن الدباغ وابن هذيل وطبقتهما وكان بليغا مفوها له النظم والنثر روى عنه ابو عيسى ابن ابي السداد وابو الربيع ابن سالم توفي في حدود التسعين وخمسمائة

عبد الرحمن بن علي بن الحسين ابو القاسم الاموي الاشبيلي الزاهد روى عن ابي محمد بن عتاب وابي القاسم الهوزني وشريح وجماعة وله كتاب في الغريب والفرق بين الصحيحين والتنبيه على الاسانيد روى عنه ابو بكر الحشني وغيره وله اجازة ابو علي الشلوبين قال الابار كان مقريا مجودا زاهدا ورعا توفي بعد الثمانين وخمسمائة •

علي بن عبد الله بن عبد الرحيم الفهري ابو الحسن البلنسي المقري اخذ القراءات عن ابن هذيل وروى عن ابي الوليد بن الدباغ وطبقته وكان صالحا منقطعا عن الناس روى عنه ابو الربيع بن سالم • وقال توفي في حدود التسعين وخمسمائة

قاضيخان العلامة شيخ الحنفية قاضيخان ابو المحاسن الحسن بن منصور بن محمود البخاري الحنفي الاوزجندي صاحب التصانيف رايت بخط ... في سنة سبع وسنة ثمان وسنة تسع وثمانين وخمسمائة سمع كثيرا من الامام ظهير الدين حسن بن علي بن عبد العزيز وابرهيم بن اسمعيل الصفاري روى عنه العلامة جمال الدين محمود بن احمد بن عبد السيد الحصيري تلميذه •

بسم الله الرحمن الرحيم • اللهم صل على محمد وآله •

الطبقة الستون

سنة احدى وتسعين وخمسمائة

احمد بن يزيد بن الفرج ابو بكر العطار الكاتب البغدادي حدث عن ابي سعد احمد بن محمد البغدادي واحمد بن علي الاشقر •

احمد بن عثمان بن ابي علي بن مهدي ابو العباس الكتبدي الاذني الرجل الصالح روى عن ابي الكرم الشهرزوري واحمد بن طاهر الميهني وابي الوقت

احمد بن غنم الفقيه ابو العباس الكردي الشافعي معيد النظامية توفي ببغداد في ذي الحجة وكان من ثقات الفقهاء •

احمد بن مبارك بن الحسين بن حمزة بن الحسين بن احمد ابو الرضا النهرواني الصايغي الحموي قاضي حماه وخطيبها ولي القضاء بها في سنة احدى وسبعين وتفقه ببغداد على ابي سعد بن عصرون وبدمشق على القطب النيسابوري وكان ثبتا جليلا فاضلا تردد الى دمشق وسمع بها من الفقيه نصر الله بن محمد وقيل بل توفي في جمادى الآخرة سنة تسعين •

احمد بن المظفر بن الحسين الفقيه ابو العباس الدمشقي الشافعي المعروف بابن زين التجار مدرس المدرسة الناصرية الصلاحية المجاورة للجامع العتيق وبه يعرف الى اليوم لانها درسه بها وكان من اعيان الشافعية توفي في ذي القعدة

قال **احمد** بن ابي منصور محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابرهيم ابو العباس الاصبهاني ولد سنة خمسمائة في رجب وسمع من جعفر بن عبد الواحد الثقفي ومحمد بن عبد الواحد الدقاق واسمعيل بن الفضل الاخشيد واجاز له ابو سعد محمد بن علي السرمري وغانم البرجي ومحمد بن عبد الله بن سندويه الشروطي والحسن احمد الحداد والحافظ شيرويه بن شهردار الديلمي واخرون وحدث وهو من كبار شيوخ اصبهان الذين ادركهم ابن خليل توفي في محرم في عشر المائة •

احمد بن ابي نصر بن ابي الرجا ابو نعيم الاصبهاني السراي له اجازة من ابي علي
الحداد ابرهيم بن محمد بن عبد الله ابو اسحق الاموي الطرطوشي الاشبيلي
سمع من ابي بكر بن العربي واحمد بن ثعبان واخذ عن شيخ قراه ما يقع لاحد فيه
ابو الربيع ابن سالم توفي في هذا العام او بعده اسمعيل بن ابي سعد ابو
الحسن الاصبهاني البنا توفي في صفر وقد حدث عن فاطمة بنت البغدادي او
فاطمة الجوزدانية حدث ببغداد الحسن بن هبة الله بن علي ابو علي المكشوط
الهاشمي الحربي ولد سنة احدى عشرة وخمسمائة وسمع من ابي القاسم بن الحصين
وابي غالب ابن البنا وتوفي في شعبان روى عنه يوسف بن خليل
الحسين بن احمد بن الحسين بن سعد الامام ابو الفضل الهمذاني اليزدي الحنفي
حدث بحلب عن الشريف شميلة بن محمد الحسيني وتوفي في نقوص قاصداً مصر وحمل
الى مصر فدفن بالقرافة سمع منه ابو الجود نديّ بن عبد الغني وقيل انه كان تحت
بضع واحدى عشرة وستمائة مات في ربيع الاول
الحسين بن ابي حازم محمد بن الحسين بن علي ابو عبد الله العبدي الواسطي حدث
عن ابي الحسين بن عبد السلام وتوفي في رجب سمع منه ابن الدبيثي
داود ويقال عبد الله الحكيم الفاضل الشيخ السديد ابو منصور بن الشيخ
السديد ابي علي داود بن المبارك الطبيب قرا الطب على والده وابي نصر عدنان بن العين
زربي وسمع بالاسكندرية من ابي الطاهر اسمعيل بن عوف وانتهت اليه رياسة
الاطبا بالديار المصرية وخدم ملوكها وحصل دنيا واسعة جداً وتخرج به جماعة
ونال الحرمة والجاه العريض وعمّر دهراً وخدم العاضد العبيدي وجماعة
قبله وكان ابوه طبيبا للهد ولده ايضا وممن اخذ عن ابي المنصور سديد الدين ابن
الزبير شيخ الاطبا فحكى عنه انه دخل مع ابيه على الآمر باحكام الله قال ابن ابي اصيبعة
وحدثني سعد الدين عبد العزيز ابن الحسن ان الشيخ السديد حصل له في يوم واحد
من الدولة ثلثون الف دينار وقال لي سديد الدين ابن الزبير عنه انه طهر ابني الحاكم
بامر الله فحصل له من الذهب نحو خمسين الف دينار وما زال الشيخ طبيبا الى ان مات
وكان صلاح الدين يحترمه ويعتمد عليه في الطب توفي في سبع جمادى الاخرة

ذاكر

وقيل توفي في العام الآتي ذاكر بن كامل بن ابي غالب محمد بن الحسين بن محمد
ابو القاسم بن ابي عمرو الخفاف الحذاء اخو المبارك البغدادي مشهور سمع بافادة
اخيه من الحسن بن محمد بن اسحق الباقرحي والمعمر بن محمد بن جامع البيع وابي علي محمد
بن محمد بن المهدي وابي سعد احمد بن الطيوري وابي الغنائم بن المهتدي بالله
وابي طالب اليوسفي وعبد الله بن السمرقندي ومحمد بن عبد الباقي الدوري
وابي العز القلانسي وجماعة واجاز له ابن البسري وابو القاسم بن بيان وقيد
العفاف الشعري وابو علي الحداد ومحمد بن طاهر الحافظ وابو طاهر محمد بن
الحسين الحنائي الدمشقي وابو الحسن الموازيني وخلق سواهم وحدث بالكثير
وكان صالحاً خيراً قليل الكلام روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وسالم بن صصرى ويوسف
بن خليل ومحمد بن عبد الجليل البغدادي وعلي بن معالي ذكره الحافظ زكي الدين في
الوفيات وقال كان ذاكر اكبر سناً من اخيه وآخر من حدث يقال انه اقام
اربعين سنة مات اي اكله ... وتوفي في سادس رجب قلت واخر من روى
عنه بالاجازة محمد بن يعقوب بن الدبيثي وقد سمع منه معمر بن الفاخر وابو سعد
السمعاني قال ابن النجار كان صالحاً متديناً كثير الصمت ياكل من عمله وكان ابياً
لم يكتب بموت منه سنة تسعين ومولده سنة ست وخمسمائة
شجاع بن محمد بن سيدهم بن عمرو بن حديد بن عسكر الامام ابو الحسن المدلجي
المصري المالكي المقرئ ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقرا القراآت على
ابي العباس احمد بن الحطيئة وسمع منه ومن عبد الله بن رفاعة وعبد المنعم بن موهوب
الواعظ وابي طاهر السلفي ولقي من الفقهاء ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسين الحباب
وابا حفص عمر بن محمد الزهري وقرا العربية على ابي بكر بن السراج وصحب ابا محمد
ابن بري وتصدر بجامع مصر واقرا وحدث وانتفع به جماعة واخر من قرا عليه وفاة
ابو الحسن علي بن شجاع المصري توفي في سابع عشر ربيع الاخر
عبد الله بن احمد بن جعفر ابو جعفر الواسطي المقرئ الضرير ولد بواسط
سنة ثلاث وخمسمائة وقرا القراآت على ابي عبد الله البارع وغيره وسمع من ابي القاسم
بن الحصين وابي غالب الماوردي وابي الحسن علي بن الزاغوني وجماعة واقرا وحدث

وكان يسكن باب الأزج من بغداد روى عنه الدبيثي ويوسف بن خليل وتوفي في
يوم عرفة عبد الله بن فلاح بن غانم بن حسن أبو محمد الأنباري ثم البغدادي
الأزجي الخباز سمع من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي وإسماعيل بن السمرقندي
وتوفي في ثاني جمادى الآخرة ٠
عبد الله بن عمر بن حمويه البغدادي الأزجي سمع أبا الفضل الأرموي وابن ناصر
وحدث توفي في جمادى الأولى عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد المجيد
بن إسماعيل أبو القاسم المصري الأصل ثم البغدادي الصوفي ولد سنة اثنتين وعشرين
وخمسمائة وسمع من جده لأمه عبد الرحمن بن الحسن الفارسي وأبي الوقت وأبي القاسم
بن البناء وولي مشيخة رباط الزوزني وكان صالحا عابدا أسرد الصوم ... وكان
أبوه قدم بغداد وصار من أطباء المارستان العضدي توفي أبو القاسم في شوال
عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن سعيد بن محمد بن ذي النون الحجري
من ذي رعين الأندلسي المريي الفقيه الحافظ الثقة أبو محمد بن عبيد الله هو
أحد أئمة الأندلس ولد في نصف ذي الحجة سنة خمس وخمسمائة وسمع صحيح مسلم
من أبي عبد الله بن زغيبة وسمع من أبي القاسم بن ورد وأبي الحسن بن اللوان وأبي الحسن
بن موهب الجذامي ورحل إلى قرطبة فلقي بها أبا القاسم بن بقي وأبا الحسن بن مغيث
وأبا عبد الله بن مكي وأبا جعفر البطروجي وأبا بكر بن العربي ولقي بإشبيلية أبا الحسن
شريح بن محمد وأبا عمر أحمد بن عبد الله بن صالح المقرئ الأزدي وقرأ صحيح البخاري على
شريح في سنة أربع وثلاثين وحضر سماعه نحو من ثلاثمائة نفس من أعيان طلبة
البلاد وقرأه في إحدى وعشرين دولة بجماعة بلنسية وأبي عبد الله بن سعدون عن أبي
ذر الهروي وكان الناس يرحلون إلى شريح بسببه لكونه قد عين سمعه في كل رمضان
وأجاز له القاضي عياض وأبو بكر بن فندله وجماعة وسمع أيضا من محمد بن عبد العزيز الكلاعي
وجعفر بن محمد البرجي وأبي بكر بن حسنون وخلف بن النخيرة وإبراهيم بن مروان ويوسف بن علي
القضاعي القنال وعني بهذا الشأن وكان غاية في الورع والصلاح والعدالة قال الأبار
وتولى الصلاة والخطابة بجامع المرية وكان يعرف القراءات ودعي إلى القضاء فأبى
وخرج بعد تغلب العدو إلى مرسية وصارت حاله بها مضطربة ما لقيه وأحاط العدو

إلى بيته فارسا ثم استوطن سبتة للقرئ ويسمع فبعد صيته وعلا ذكره ورحل
الناس إليه لعلو سنده وجلالة قدره وكان له بصر بصناعة الحديث موصوفا
بجودة الفهم استدعي إلى حضرة السلطان بمراكش ليسمع منه فقيد بها وبقي
بها حينا ثم رجع إلى سبتة حدث عنه غالب من لحقه مولده سنة خمس وقيل سنة
ثلاث وخمسمائة وتوفي في سنة ... في المحرم وقيل في مستهل صفر وكانت جنازته
مشهودة سمعت أبا الربيع بن سالم يقول صادف وقت وفاته قحط أضر بالناس
فلما وضعت جنازته على شفير قبره توسلوا به إلى الله في إغاثتهم فسقوا من تلك
الليلة مطرا وابلا وما اختلف الناس إلى قبره بعد لم يستوعب لما في الوحل والطين
قلت قرأ السبع على شريح وعلى يحيى الخلوف وعلى أبي جعفر أحمد بن الحسن
بن الباذش بكتاب الإقناع له وأقرأ القرآن لأبي الحسن السادي وغيره قال
ابن فرتون ظهرت له كرامات قال وحكى لي شيخنا الراوية محمد بن الحسن بن غازي
عن ست قمر وكانت صالحة وكانت استحيضت مدة قال حدث بموت ابن عبيد الله
فتوجهت إلى أن أشهده فقلت اللهم إن كان وليا من أوليائك فامسك عني الدم حتى
أصلي عليه فانقطع عني لوقته ولم أره بعد روى عنه أبو عمرو محمد بن محمد بن عيشون
اللبكي ومحمد بن أحمد اليتيم الأندرشي وأبو بكر محمد بن أحمد بن محرز الزهري
وعبد الرحمن بن القاسم السراج وأبو الخطاب عمر بن دحية الكلبي وأخوه أبو عمرو
عثمان وأبو الحسن علي بن النعمان السبتي وأبو الحسن علي بن عبد الله بن قطرال
وأبو الحجاج يوسف بن محمد الأندي وخلق يطول ذكرهم من آخرهم أبو الحسن علي
بن محمد الغافقي وأبو إبراهيم بن عالي الطوسي ومحمد بن علي بن الحرج نزيل الإسكندرية
ومحمد بن عبد الله الأزدي وبه ختم حديثه مات الأزدي سنة ستين وستمائة
أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ أنا محمد بن عبد الرحيم الأنصاري قراءة أنا الحافظ
أبو محمد عبد الله بن محمد الحجري أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن بقي وأبو جعفر أحمد بن عبد
الرحمن البطروجي قالا أنا محمد بن الفرج الفقيه ح نا يونس بن عبد الله القاضي
أنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله أنا عم أبي عبيد الله بن يحيى بن يحيى أنا أبي أنا مالك
عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الذي تفوته صلاة العصر

كانا دون اهله وماله ينفق عليه • **عبد الله** بن محمد بن فلح ابو محمد الحضرمي
المصري من قصر عبيد الكريم روى عن ابن العربي وعباد بن سرحان والقاضي
عياض وعليه اعتماده في الرواية حدث وولي القضاء وصفه قال الابار شاعر
ابو محمد الشاطبي وابو بكر بن محرز وقال لي ابو الربيع بن سالم توفي الى سنة احدى وتسعين

عبيد الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الفقيه ابو المظفر الدمشقي الشافعي
ابن عساكر اخو زين الامناء واخوته ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وتفقه
على ابي الفتح بن علي بن علي الاشيري والقطب ابي المعالي مسعود بن محمد النيسابوري
وسمع من عميه الصائن هبة الله والثقة ابي القاسم وقرا الادب على محمود بن
نعمة بن رسلان الشيرزي النحوي وخرج اربعين حديثا وحدث
بمصر ودمشق والقدس وحماه وشيزر والاسكندرية ودرس بدمشق بالعمادية
وكان مجموع الفضائل قتل غيلة بظاهر القاهرة في ثامن ربيع الاول •

عبد الله بن محمد بن حمد ابو محمد الاصبهاني الخباز روى عن اسمعيل بن محمد
ابن الحافظ التيمي وعنه يوسف بن خليل توفي في ذي القعدة •

عبد الحق بن هبة الله بن ظافر بن حمزة الرئيس ابو صادق المظاهري الشافعي
المصري سمع عبد الله بن رفاعة السلفي وجماعة فاكثر روى عنه عبد الرحمن
بن علي المتوفي المصري المخزومي توفي في ربيع الاول •

عبد الرحمن بن المبارك بن احمد بن منصور ابو محمد البزاز البغدادي
المعروف بالشاطر سمع عبد الله بن الحصين وتوفي في رجب •

عبد المومن بن عبد الغالب بن محمد بن طاهر بن طليعة ابو محمد الشيباني
البغدادي الفقيه الحنبلي الوراق ولد سنة بضع عشرة وخمسمائة وسمع ابا بكر
الانصاري وابا القاسم بن السمرقندي سعدلد وابا الخير الباغبان بهمدان
وحدث روى عنه يوسف بن خليل وجماعة توفي يوم عرفة •

علي بن حسان بن مسافر ابو الحسن البغدادي الكاتب الشاعر له شعر جيد مدح
به الديوان العزيز فمنه
• عذيري من الغصبان لم يعرف الرضا اذا لم يجد عتبا على تعتبا •

331

• ومالي من دهري سوى ان بهجة خلعت على ايامها خلعة الصبا •
• فلله ما احلى الهوى وامره واعجب وصل الغانيات واقربا •

علي بن هلال بن حميش ابو الحسن الواسطي الماجراني الفقيه الضرير الحنبلي
سكن بغداد على ابنتها وسمع ابا الحسين عبد الحق وحدث بحمة البهر واني
والفاخوق به من سواد واسط •

عمر بن ابي السعادات بن محمد بن مكارم ابو حفص الوكيل السقلاطوني سمع ابا القاسم
بن الحصين وابا بكر القاضي وعنه ابن خليل وجماعة • **عمر** بن المبارك بن ابي الفضل
العاقولي ثم الازجي يعرف بابن طرويه سمع ابا القاسم بن الحصين وابا الحسن الزاغوني
وابا البركات بن جش الفاني سمع منه عمر بن علي القرشي وتميم البندنيجي ويوسف
بن خليل وجماعة توفي في ذي الحجة عن ثمانين سنة •

فاطمة بنت ابي الغنائم عبد الواحد بن ابي السعادات احمد بن احمد بن عبد الواحد
بن احمد بن محمد بن عبيد الله بن ابي عيسى محمد بن المتوكل على الله الشريفة ام عبد الله
العباسية المتوكلية البغدادية روت عن المبارك بن المبارك السراج وتوفيت في رمضان •

محمد بن احمد بن خلف بن سعيد بن مطرف ابو بكر السكسكي نزيل مرسية روى عن ابي
الحسن شريح وابي مروان بن قزمان وطائفة وحدث مات في شعبان بعد وقعة
الارك التي كانت على الروم لعنهم الله بايام •

محمد بن احمد بن محمد ابو عبد الله البغدادي الخطيري السمسار المعروف بالجنابي
كان يسكن محلة الشعيرية سمع ابا العز احمد بن كادش وابا القاسم بن الحصين وابا غالب
بن البنا وجماعة وكان صحيح السماع عسرا في التحديث روى عنه يوسف بن خليل
وغيره وتوفي في رمضان والخطيرية قرية كبيرة على يومين من بغداد مما يلي الموصل
وقيل ان الجنابي مات في شوال •

محمد بن الحسن بن الحسين ابو المحاسن الاصبهاني التاجر المعروف بالمصفهبد
ولد سنة اربع عشرة وخمسمائة وسمع اسمعيل بن الاخشيد وجعفر بن عبد الواحد
الثقفي وابي رشيد الطلحاني وعثمان الكسائي النيسابوري الراوي عن عمر بن مسرور
وحضر ابا طاهر الاشيح واجاز له ابو علي الحداد وهو ابن اخت الحافظ ابي العلا

احمد بن محمد بن الفضل الاصبهاني وقد جاز سنة سبعين وحدث ببغداد وعاش الى هذا الوقت روى عنه احمد بن اسعد المقري والحافظ محمد بن موسى الحازمي ويوسف بن خليل توفي في ثامن ذي القعدة وكان صالحا عفيفا مقرئا ماجنا.

محمد بن الحسين بن يحيى المعوج ابو بكر البغدادي الحريمي الفراد سمع ابا منصور بن زريق القزاز وابا الوليد الكرخي وجماعة وحدث.

محمد بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينة ابو منصور سمعه ابوه الكثير من نصر بن نصر العكبري وابي الوقت وطبقتهما وحدث وهو شيخ الصوفية والمتصوف توفي في جمادى الاخرة في ايام ابيه وكان من كبار الفقهاء.

محمد بن عمر بن احمد بن جامع ابو عبد الله البنا الشافعي المقرئ الضرير كان منقطعا في مسجده بالقاهرة وهو ثقة سمع من قاضي القضاة ابي المعالي مجلي بن جميع الارسوفي وعمر بن محمد المندبي ومحمد بن ابراهيم الكيزاني واقرا وحدث واسمع به جماعة قال المنذري حدثنا عنه ابو القاسم عبد الرحمن بن ابي عبد الله الشعباني وتوفي في تاسع الاخرة.

محمد بن ابي محمد بن سلان بن عبد الله بن شعبان المعيد ابو عبد الله الشاذي الشافعي المقرئ بالشارع ولد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة وسمع من ابيه بن سلان ومجلي بن جميع القاضي وعثمان بن اسمعيل الشارعي وجماعة روى عنه ابنه عبد الرحمن.

محمد بن المبارك بن احمد بن البنا ابو الفضل الواسطي حدث عن ابي الكرم نصر الله بن محمد وابي السعادات المبارك بن نحوبا توفي في المحرم قاله الدبيثي.

ناشب بن هلال بن نصر ابو منصور الحراني ثم البغدادي ثم المصري البهائي ولد سنة اربع عشرة وخمسمائة وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي العز بن كادش روى عنه ابن خليل وغيره وكان يتكلم في الاعزيه ويقول الشعر على البديهة ولذا قيل له البديهي توفي في رمضان.

نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة بن يوسف بن نجبة الامام ابو الحسن اللخمي الاشبيلي

المقري المجود النحوي ولد بعد العشرين واخذ القراءات عن ابي الحسن شريح وابي محمد بن شعيب الباري وابي جعفر بن عيشون وسمع منهم ومن صهره ابي مروان عبد الملك بن الباجي وابي بكر بن العربي وابي بكر محمد بن عبد الغني بن فندله ومحمد بن احمد بن طاهر القيسي وابي الحسن بن لب واجاز له عتيق بن محمد وتصدر باشبيلية للاقراء والنحو روى عنه ابو الربيع بن سالم الكلاعي وجماعة وذكر انه قرا عليه وكان اماما متفننا مع الصلاح والتواضع واستوطن مراكش مدة واقرا بها ما قرب سنة وكان مقرئا محققا ونحويا حافظا حدث عنه جماعة من جلة شيوخنا وتوفي في جمادى الاخرة بمراكش وله سبعون سنة.

نصر بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن احمد ابو الفتح القرشي الدمشقي والد محمد توفي في جمادى الاخرة وهو ابن اخي الشيخ ابي البيان.

هبة الله بن صدقة بن هبة الله بن ثابت بن عصفور ابو البقا الازجي الصائغ ولد سنة خمسمائة وسمع في كبره من ابي الحسن بن عبد السلام وابي سعد احمد بن محمد البغدادي وابي البدر الكرخي وطبقتهم وحدث وخرج مجاميع وصنف في الرد على الرافضة وفي الرد على ابي الوفا بن عقيل في نصر الحلاج روى عنه اليابن ابن جامع ويوسف بن خليل توفي في شوال.

يحيى بن الخضر بن يحيى بن محمد ابو زكريا الاموي شيخ صالح دمشقي سمع من جمال الاسلام علي بن المسلم وحدث وتوفي في عاشور شوال.

يحيى بن علي بن احمد بن علي بن الخزاز ابو محمد بن منصور البغدادي الحريمي ولد سنة سبع وخمسمائة وسمع من ابي علي محمد بن محمد بن المهدي ومحمد بن محمد بن المهتدي بالله وهبة الله بن الحصين واحمد بن البنا وغيرهم والخزاز براي ثم زاي وهو من بيت حديث روى هو وابوه واخوه عبد الله روى عنه الدبيثي وابن خليل توفي في ثاني عشر ذي الحجة.

يمان بن احمد بن محمد بن حسن الفقيه ابو الخير الرصافي الواسطي الشافعي من رصافة واسط وقد تفقه ببغداد على ابي المحاسن يوسف بن بندار وسمع من احمد بن المبارك الرفاعي واشتغل ببلده وافتى وهو الرصافي نجيب

واسط بستة فراسخ وهي قرية كبيرة والرصافة بالشام بلد بناه هشام
بن عبد الملك وبهذا الاسم محلة ببغداد واخرى بالكوفة وبليدة بقرب
البصرة وموضع بالانبار وموضع بقرطبة واخرى ببلنسية واخرى بنيسابور
واخرى بقرب افريقية ذكر العشرة الحافظ زكي الدين في وفاته عان وانما
توفي سنة احدى وتسعين.

وفيها ولد

ابرهيم بن اسمعيل المقدسي اخو ابي شامة والنجم محمد بن علي بن المظفر الدمشقي
والنجح عبد الوهاب بن زين الامنا والسيف يحيى الحنبلي وعبد الواحد بن علي
الهكاري والجمال محمد بن الخليل بن الموفاني بالقدس

سنة اثنتين وتسعين وخمسماية

احمد بن طارق بن سنان ابو الرضا الكركي الاصل البغدادي المولد
التاجر المحدث ولد سنة سبع وعشرين وخمسماية في ربيع الاول وسمع من ابي
منصور موهوب بن الجواليقي وابي الفضل الارموي وابن ناصر واحمد بن طاهر
الميهني ونصر بن نصر وسعيد بن البنا وهبة الله الحاسب ومحمد بن طراد الزينبي
وابي بكر بن الزاغوني وسعد الخير البلنسي ومحمد بن عبيد الله الرطبي والمبارك بن
الشهرزوري وعبد الملك الكروخي وبالكوفة من ابي الحسن محمد بن غبرة وبمكة من عبد الرحيم
بن شيخ الشيوخ وبدمشق من ابي القاسم بن الحسين بن البن ونصر بن عبد الرحمن
النجاد وحمزة بن كروس وجماعة وبمصر من عبد الله بن رفاعة واحمد بن الحطيئة وعلي
بن هبة الله الكاملي وبالمغرب من ابي طاهر بن سلفة وحدث بهذه البلاد قال ابن الدبيثي
كان حريصا على السماع وتحصيل المسموعات مع قلة معرفته بالنسبة الى طلبه وكان الدري
هو من الكرك قرية بجبل لبنان بسكون الراء واما البلد المشهور فبالتحريك قلت
اراد كرك نوح وهي بليدة بالبقاع ولم اسمع احدا قيده بالسكون سوى المنذري بل
وابن نقطة عن ابن طارق ابو الحسن علي بن المفضل وابو عبد الله الدبيثي ويوسف بن خليل
وذكر الحافظ الضيا في شيوخ الاجازة وقال كان شيخا غاليا قال ابن النجار بقي
يطلب الى ان مات وكان نوادري وكان صدوقا تخاطبه الخاصة لانه كان عاليا

في التسميع متحريا مقسطا على نفسه لشعري من لقيه المكديين وسمع المجد سن
ليا كل منهم وما استغل في مدته من احلف تساوي ثلاثة الاف دينار مات
وجده ولم يعلم به احد قال عبد الرزاق الجيلي كان ثقة نبيلا صالحا ورعا دينا
وقال ابن نقطة كان متقللا من الدنيا حسن الاعتقاد واضيا مات في سادس عشر ذي الحجة
وبقي في بيته اياما لا يدري به واكلت الفار اذنيه وانفه كما قيل توفي في ذي الحجة
ببغداد قلت كان جده سنان قاضي كرك البقاع.

احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم بن مضا بن مهند بن عمير اللخمي ابو العباس
وابو جعفر اللخمي القرطبي قاضي الجماعة قرا الموطا على ابي عبد الله بن اصبغ وسمع من
ابي جعفر البطروجي وابي جعفر بن عبد العزيز وجماعة واخذ القراات عن ابي القاسم
بن رضا ورحل الى اشبيلية فاخذ عن شريح بن محمد قراءة نافع وقراءة ابن كثير وسمع
من ابي بكر بن العربي وطائفة لكنه امتحن بضياع اسمعته وكان بارعا في علم العربية
ولي قضاء فاس ثم نقل الى قضاء الجماعة بمراكش عند وفاة القاضي ابي موسى عيسى
بن عمران سنة ثمان وسبعين وكان جميل السيرة اماما متفننا روى عنه جماعة وتوفي
في جمادى الاولى وقد شاخ في الثمانين وله المشرق في اصلاح المنطق وكتاب في ترتيب
القراات على الابيات بالبيان ورخه الابار وقال ابو الخطاب بن دحية سمعت منه
صحيح مسلم لسماعه من ابن الحاج الشهيد.

احمد بن عبد العزيز بن محمد بن حريث بن عاصم ابو جعفر وابو القاسم روى
عن محمد بن اصبغ وابي بكر بن العربي وعياض والبطروجي وطائفة وولي قضاء
فاس ثم قضاء الجماعة بمراكش وحدث عنه جماعة مات في جمادى الاولى سنة
اثنين وتسعين عن ثمانين سنة قلت النسخة المنقول منها سقيمة كانه
اثنين وسبعين.

احمد بن علي بن يحيى بن عبد الله ابو العباس الحربي المعروف بابن المغيث المستعمل
ولد سنة تسع وخمسماية وسمع هبة الله بن الحصين وابا غالب ابن البنا وابا المواهب
احمد بن ملوك وجماعة سمع منه ابو المحاسن عمر بن علي ومات قبله بزمان سنين
ويوسف بن خليل وغير واحد توفي في المحرم.

احمد بن علي بن طلحة ابو العباس الواسطي الشاهد ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة وسمع ابا المكارم نصر الله بن محمد بن مخلد وسعد بن عبد الكريم الغندجاني وعلي بن هبة الله بن عبد السلام وحدث وولي نيابة الحكم بواسط وبها توفي في صفر روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وغيره •

احمد بن عمر بن بركة الازجي البزاز المعروف بابن الكرل حدث عن ابي القاسم ابن الحصين وابي الحسن بن الزاغوني وابي بكر الانصاري وعنه ابن خليل توفي في ربيع الاول • **احمد** بن مسعود بن الحسن ابو الرضا البادسي ثم البغدادي التاجر ابن الدوطر سمع من ابي البركات محمد بن خميس وابي بكر الانصاري وحدث وتوفي في تاسع ربيع الآخر ومولده سنة سبع وخمسمائة •

احمد بن هبة الله بن اسعد ابو العباس بن المنجب البغدادي الحنفي سمع عبد الاول/الاغماطي وابا الوقت روى عنه عبد الله بن احمد الخباز ورحمه ابن النجار في رجب

ابرهيم بن الشيخ عبد القادر بن ابي صالح الجيلي سمع من ابي الوقت وسعيد بن البنا وتوفي بواسط قال الدبيثي ما اطنه حدث لاشتغاله بالمعاش •

ابرهيم بن محمد بن احمد بن حمدية ابو طاهر العكبري البيع اخو عبد الله سمعه ابوه الكثير وسمع بنفسه وكتب بخطه وروى الكثير عن هبة الله بن الحصين وابي غالب الماوردي وهبة الله بن عبد الله الشروطي وناصر السلامي وكان صحيح السماع روى عنه الدبيثي وابن خليل وجماعة وكان مولده سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وتوفي في صفر بعد اخيه عبد الله بعشرين يوما •

اسمعيل بن ابي بكر محمد بن علي بن عبد العزيز ابو محمد الحربي السمدي الخباز سمع عمه المبارك بن علي وابا بكر محمد بن عبد الباقي ويحيى بن الطراح وابي منصور محمد بن خيرون وجماعة روى عنه يوسف بن خليل وجماعة وتوفي في صفر •

اشرف ابن علي بن محمد بن ابرهيم ابو الفضل الهاشمي روى عن جده لامه ابي الفضل الارموي وكان يمكنه ان يسمع من كابر شيوخه لانه ولد في حدود سنة خمس عشرة وخمسمائة •

بلقيس ست بيض بنت احمد بن الوزير نظام الملك الحسن بن علي بن اسحق الطوسي الاديبة خاتون ولدت باصبهان سنة سبع عشرة وخمسمائة ونشأت بها وسمعت من فاطمة

الجوزدانية

الجوزدانية وسعيد بن ابي الرجا والحسين بن عبد الملك الخلال سمع منها جماعة وحدث عنها يوسف بن خليل وغيره توفيت في ثامن رجب •

تميم بن ابي الفتوح بن محمد بن علي القاسم ابو رشيد الاصبهاني المقرئ الخلال سمع محمد بن علي بن ابي ذر الصالحاني وعنه ابن خليل توفي في رمضان •

الحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله القاضي الاجل ابو المكارم التميمي الاسعدي الاعلى ابن الحباب ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمائة وحدث عن السلفي وقد ولي قضاء الاسكندرية سنة اربع وستين والى ان توفي وكان يراجع الفقيه ابا الطاهر بن عوف فيما يشكل عليه من الاحكام وهو من بيت حشمة وجلالة • الحسن

الحسن بن علي بن بقاء المبارك بن علي بن المبارك ابو علي الاديب البغدادي ويعرف بابن الحلاوي سمع من ابن الحصين وابي غالب بن البنا وغيرهم ابن خليل وغيره توفي في صفر • الحسن

الحسين بن عبد الرحمن بن الحسين ابو عبد الله الواسطي روى عن نصر الله ابن الحلت ومحمد بن علي الجلابي وتوفي في جمادى الاولى •

سعد بن عثمان بن مرزوق بن حميد القرشي الزاهد ابو الحسن بن الفقيه ابي عمرو المصري الحنبلي خرج من مصر قديما وسكن بغداد وتفقه بها على مذهب احمد وسمع من ابي محمد بن الخشاب وجالسه وحصل له ببغداد قبول تام من الخاصة والعامة وكان يحمل اليه من مصر ما يقتات به من شيء له وكان زاهدا ورعا ناسكا قانتا ولما احتضر شيخه ابو الفتح ابن المني اوصى ان يتقدم في الصلوة عليه سعد رحمه الله توفي في سادس عشر ربيع الآخر وشيعه الخلق قال ابن النجار قدم بغداد واستوطنها ولازم الشيخ عبد القادر وكان عبدا صالحا مشهورا بالعبادة والمجاهدة والتقشف والورع وخشونة العيش كتبنا باستدعاء حدث باليسير عن ابن الخشاب وكان على غاية من الوسواس في الطهارة مات في صلاة الظهر وكان قد تلا فيها فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم • سعد

شعيب بن الحسين بن محمد بن شعيب ابو نصر السمرقندي ثم الاصبهاني ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة باصبهان وسمع من علي بن هاشم بن طباطبا العلوي وفاطمة الجوزدانية روى عنه يوسف بن خليل وتوفي في شوال •

صاعد بن رجا بن حامد بن رجا المعداني ابو الخطاب الاصبهاني الشافعي روى عن

بن زاهر الشحامي وعنه ابن خليل توفي في جمادى الآخرة •

صدقة بن أبي المظفر محمد بن المبارك أبو الفتوح البردغوجي الحربي الظاهري
سمع ابن الحصين وعنه ابن خليل وأبو عبد الله الدبيثي توفي في شوال •

عبد الله بن إبراهيم بن يوسف الأنصاري أبو محمد البلبيسي الصوفي الصالح سمع أبا طاهر
السلفي وأبا محمد بن الدباغ وعبد الله بن بري وخلقا كثيرا أحدهم بالقاهرة وكتب
الكثير وروى عنه ابن بندار وسبعة وغيره ويقال أنه نسخ أكثر من ألف وخمسمائة جزء
سوى المجلدات وخطه معروف توفي في تاسع عشر جمادى الأولى وكان قد سيرا إلى
قلعة صدر قلعة مشهورة بين أيلة ومصر •

عبد الله بن أحمد بن جمهور بن سعيد أبو محمد التجيبي الإشبيلي سمع أبا الحسن
شريح بن محمد وأبا بكر بن العربي وأبا بكر بن جوال وسمعته به وأبا مروان بن مسرة
وأخذ القراءات عن أبي الحكم بن بطال وولي إمامة إشبيلية قال الأبار كان رجلا صالحا
فاضلا بصيرا باللغة والشروط حدث عنه جماعة من شيوخنا وتوفي عن أكثر
وله نحو من ثلاثين سنة •

عبد الله بن علي بن عثمان بن يوسف القاضي أبو محمد التميمي المخزومي المصري
الفقيه الشافعي المعدل الأديب ولد سنة تسع وأربعين وقرأ الكثير على أبي محمد
بن بري وله شعر حسن وكان كثير المعروف والإيثار وقد حدث وأبوه وطائفة
من أخوته وأهل بيته وهم بيت كتابة وتقدم •

عبد الله بن محمد بن أحمد بن حمديه أبو منصور العكبري الأصل البغدادي أخو
أبي إبراهيم المذكور آنفا سمع أبا العز بن كادش وأبا علي الحسن بن الشبطي وأبا بكر محمد بن الحسين
المزرفي وأبا سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه وزاهر بن طاهر وأبا عبد الله الحسين
البارع وعبيد الله بن محمد البيهقي وطبقتهم روى عنه أبو عبد الله الدبيثي ويوسف بن خليل
وجماعة وسمع منه عمر بن علي القرشي والعكبري وتوفي في ثالث صفر وكان مولده سنة
ثلاث وخمسمائة •

عبد الله ابن الأجل أبي شجاع المظفر بن أبي الفرج هبة الله بن المظفر ابن الوزير
أبي القاسم علي بن المسلمة ويعرف بالأثير أبي جعفر ولد سنة تسع عشرة

وخمسمائه

وخمسمائه وسمع بنفسه من أبي منصور بن خيرون وأبي الحسن محمد بن أحمد بن توبه
وأبي سعد أحمد بن محمد البغدادي روى عنه الباتر بن جامع ويوسف بن خليل
وتوفي في تاسع عشر صفر وهو من بيت كبير •

عبد الله بن أبي المحاسن بن أبي منصور العتابي الحافظ روى عن إسماعيل بن
السمرقندي وغيره يعرف بابن السور •

عبد الخالق بن أبي الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين أبو محمد المالكي
الأصل البغدادي المولد الصابوني الخفاف الحنبلي الضرير ولد سنة سبع أو عشر
وخمسمائة وسمع بإفادة أبيه من الحسين بن محمد البارحي وأبي المعالي أحمد بن محمد
بن البخاري وأبي نصر أحمد بن صفوان وعلي بن عبد الواحد الدينوري وأحمد
بن كادش وزاهر بن طاهر وإسماعيل بن المؤذن وقراتكين بن الأسعد وطائفة
وسمع صحيح البخاري من الحسين بن عبد الملك الخلال ومسند أحمد من ابن الحصين
روى عنه أبو عبد الله الدبيثي وصدقة بن محمد الوكيل ويوسف بن خليل •
توفي في الخامس والعشرين من ذي الحجة •

عبد الرحمن بن مسعود بن سرور بن الحسين أبو محمد النصري الملاح سمع أبا القاسم
بن الحصين وأبا غالب بن البنا وأبا بكر الأنصاري وجماعة وعنه الدبيثي وابن خليل
وتوفي في جمادى الآخرة وله ست وسبعون سنة ويقال له ابن ملاح الشط كما سبق
لعبد الرحمن بن أبي الكرم الآتي سنة تسع وتسعين •

عبد الرحمن بن أبي الفضائل نصر الله بن نوشخة نصر بن شنق أبو القاسم
الموصلي ثم البغدادي البيع الرفا الأعرج ويعرف بابن فضائل ولد سنة اثنتي
عشرة وخمسمائة وسمع من أبي العز كادش وأبي القاسم بن الحصين وعلي بن عبد الواحد
الدينوري وأبي بكر المزرفي سمع منه عمر بن علي القرشي ويوسف بن خليل
وجماعة وتوفي في الرابع والعشرين من المحرم • وشنبرف بكسر النون

عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن حمزة بن جعفر بن إسماعيل بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر كذا انتسب حفيده شيخنا ضيا الدين ابن عبد الرحيم
الشافعي فالله أعلم بصحة ذلك فكأنه قد سقط منه جماعة أبو محمد المغربي الزاهد

توفي في احد الربيعين بالصعيد ببلد قنا وكان احد الزهاد في عصره ظهرت بركاته على جماعة من اصحابه وله تلامذه من كبار الصلحا نفع الله ببركتهم

عبد العزيز بن فارس بن عبد العزيز بن ميمون الحكيم ابو محمد الشيباني الربعي الاسكندراني كان من اعيان الاطبا فيها حدث عن عبد المعطي بن مسافر اللخمي وعاش اثنتين وثمانين سنة فانه ولد سنة ست عشرة وخمسمايه وتوفي في الثامن والعشرين من صفر •

عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعيد ابو محمد المنذري الشامي الاصل المصري والد الحافظ زكي الدين عبد العظيم ولد سنة اربع وخمسين وخمسمايه تقريبا وسمع بمكة من محمد بن الحسين الهروي وبمصر من ابي عبد الله الارتاحي قال ابنه علقت عنه فوايد وكان يحرضني على الحديث توفي في ثالث رمضان

عثمان بن ابي بكر بن ابرهيم بن صدقة ابو عمرو الفلانسي الموصلي الشافعي سمع من خطيب الموصل ويحيى الثقفي وارتحل الى بغداد فتفقه بها على ابي القاسم يحيى بن فضلان وسمع من ذاكر بن كامل وابن بوش وجماعه ورحل الى اصبهان فسمع من الحافظ ابي موسى وابن شيبة حبيب بن ابرهيم وطايفة وبدمشق من العلامة ابي سعد ابن ابي عصرون والخشوعي وحدث ببغداد ومصر وله شعر حسن توفي في اواخر العام رحمه الله •

علي بن ابي القاسم احمد بن محمد العباسي ابو الحسن البغدادي العطار المعروف بابن البناني سمع من القاضي ابي بكر وغيره روى عنه يوسف بن خليل وابن الدبيثي في تاريخه وقال توفي في جمادى الاخرة

علي بن سعيد بن الحسن المأموني الشافعي الفقيه ابو الحسن روى عن ابي الفتح الكروخي وابي الوقت وهو من محلة المأمونية ببغداد قال ابن النجار كان يميل مذهب الامامية شيعيا غاليا

عمر بن عبد الله بن ابي بكر احمد بن الامام ابي محمد عبد الله بن شعوانة بن يحيى ابو حفص العبسي السلمي القيروانى ثم البغدادي ولد سنة ست عشرة وخمسمايه وسمع من يحيى بن الطراح وابي البدر ابرهيم الكرخي وابي بكر بن الزاغوني وحدث وتوفي في ثالث شعبان

ببغداد واخوه ابو بكر يسمى الليث يروي عن ابي البدر الكرخي ووالدهما ابو محمد يروي عن ابن خيرون كتب عنه ابن الحصري وحدهما ابو بكر يروي عن ابي الطيب الطبري مات سنة احدى وخمسمايه •

غنيمه بن المفضل ابو الغنايم الصوفي الخطيبي سمع ابو الوقت من هبة الله بن نصر بن الحلبي وكان من مشاهير الصوفية والشهامات في رجب •

فضلان بن خلف بن فضلان ابو محمد البغدادي الازجي القصاب توفي في ذي الحجة روى عن اسمعيل بن السمرقندي وعبد الملك الكروخي وروى عنه ابن خليل والدبيثي وجماعة •

كرم بن حيدرة الربعي الحربي سمع من ابي بكر محمد بن ابرهيم بن ابرهيم العصري المنشر روى عنه يوسف بن خليل •

ليث بن احمد بن محمد ابو البركات الحربي البيع المعروف بابن البجيفي سمع من ابي الحسين محمد بن ابي يعلى الفرا وعبد الله بن احمد بن يوسف وعنه يوسف بن خليل توفي في سابع عشر صفر •

محمد بن احمد بن موسى بن هذيل ابو عبد الله العبدري الاندلسي حج وسمع من علي بن حميد بن عمار بمكة من الشلبي وغيره بالثغر توفي في هذه السنة او في التي بعدها •

محمد بن احمد بن محمد ابو بكر الاصبهاني المهاد المؤذن المقري سمع محمود بن اسمعيل الصيرفي وجعفر بن عبد الواحد الثقفي روى عنه يوسف بن خليل وكان توفي في ذي الحجه •

محمد بن ابي بكر بن محمد ابو عبد الله الحلاج البغدادي سمع هبة الله بن الحصين وابا بكر المزرفي وذكر انه سمع المقامات من المصنف وكان جليلا نبيلا روى عنه احمد بن محمد بن طلحة ولد سنة سبع وتسعين واربع مايه ومات في رجب قال ذلك ابن النجار واما ابن الدبيثي فقال مات في رمضان وقال سالته عن مولده فقال في نصف رجب سنة اثنتين وتسعين فعاش مايه سنة وشهرين •

محمد بن الحسن بن احمد بن قاضي القضاة علي العلامة قاضي القضاة ابو عبد الله

البدامغاني توفي في شوال شابًا وقد سمع شيئًا من ابي طالب الكناني كنيته ابو
الفضل محمد بن الحسن ابي الفوارس بن هبة الله بن المقري الكبير ابي طاهر بن سوار
البغدادي ابو بكر الوكيل بباب القضاة كان باقعة في الشطرنج كان يبيع
وجده سمع من صدقه بن محمد بن المحلبان وابي علي احمد بن محمد الرحبي وابن البطي وحدث
وتوفي في خامس شعبان كذبه ابن نقطه وروى عنه الحصري •

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعمر ابو عبد الله البغدادي المعروف
بالجلالي منسوب الى خدمة الوزير جلال الدين الحسن صدقه شيخ معمر كان
احد من جاوز المائة ولد في نصف رجب او في شعبان سنة اثنتين وتسعين
واربعمائة وسمع من علي بن المبارك بن الفاعوس وابن الحصين ومحمد بن الحسين
المزرفي وحدث ولو سمع في صغره لسمع من اصحاب ابي علي بن شاذان لكن اتفق
فسمع به روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وابو الفلاح الادبي وجماعة وتوفي في رابع
رمضان وله مائة سنة وشهر وكان يمكن ان يكون له اجازة من ابي عبد الله بن
طلحة النعالي وغيره •

محمد بن عبد اللطيف بن ابي بكر محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن
الرئيس الكبير صدر الدين ابو بكر الاندي الخجندي الاصل الاصبهاني الفقيه
الشافعي كان قد سمع الحديث وسمعه وكان رئيسًا متقدمًا باصبهان هو واباؤه
والثلاثة يلقبون بصدر الدين وخجند مدينة على طرف سيحون فلم يكن الدين
سنقر يلي متولي اصبهان فهذا العام وكان يدخل ويخرج في امر البلد وله حشم
ختم له بخير يقل •

محمد بن ابي الطاهر عبد الوارث بن القاضي هبة الله بن عبد الله بن الحسين
الرئيس ابو الفخر الانصاري الاوسي المصري الشافعي المعروف بابن الازرق ولد
في حدود سنة ست وثلاثين وخمسمائة وكان جده ابو الفضائل هبة الله قاضي قضاة
الديار المصرية توفي في جمادى الاخرة •

محمد بن علي بن فارس بن علي ابو الغنائم بن المعلم الواسطي الهرثي الشاعر
المشهور والهرث من قرى واسط ولد سنة احدى وخمسمائة وانتهت اليه رياسة

ابن المعلم

الشعر

الشعر في زمانه وطال عمره حتى صار شيخ الشعراء في وقته وسار شعره
واشتهر ذكره وقد اكثر القول في المديح والغزل قال ابن الدبيثي سمعت
عليه اكثر شعره بواسط وبالهرث فانشدنا لنفسه •

يا مبيح القتل في دين الهوى ... ان من قتلي في ادمع حل
اغصن البطن فغيران الهوى ... لم تدع لي كبدًا اين تحل
هبك اغليت وصالي ضنة ... شكر ما لحسن فلم ارخصت قتلي
فلحى لك احببت الضنا ... لست بالطالب مرعى من معل

وله •

يا نازلين الحمى ترفقًا بقلب فتى ... ان صاح بالبين داع فهو مصطبر
مستعلل الحذر او انثني بعيب به ... عنه وامر الهوى العذري يحضره
كم تستحون عن حبي واتعبه ... وكم تناءون عن ليلي واسهره
لا تحتجبوا البعد عن عهد نعيتني ... في غيره يلازمه البلوى تعبره
فاذكرتكم لما وسمت جوى ... وانه المبتلى فيكم تذكره
وستلذ الصبابة وقد علمت ... ان لا يتم بتضاعف لا تكدره
تلا وجدي عن قيس بلوحه ... وعن جميل بها الناه مغمره
تزداد في سمعي تكرار ذكركم ... طيبًا ويحسن في عيني مكرره

وله

الحبابات البدموع التي جرت ... رخاصًا على ايدي النوى لغوال
اقيموا على الوادي ولو عمر ساعة ... كلوث ازار او كحل عقال
فكم ثم لي من وقفة لو شريتها ... بعرضي لم اغبن فكيف بمالي

وله مما سمعه منه ابو الحسن القطيعي •

مر على الروض وجاشجرا ... سحب بردي ارج وبرد
اخجل القلب بان رامه ... ومايبوب غصن عن قد
ماض في سلم يستمحوا برزه ... لو سمحوا عن طيفهم بوعد
تنبهي يا عذبات الرند ... كم ذا الكرى هب نسيم نجد

حتى اذا غابت منه لمحة عاد سموما الغرام نعدي

واقتضى النوح حمامات اللوى هيهات ما عند اللوى ما عندي

وله

هو الجماد نعانيه نعانيه فاحبس وعان بلسلمى ما يعانيه

لا تسأل الركب والحادي فما سأل العشاق مثلك عن ركب وحاديه

ما في العجاب لمحبوب تطارحه حديث نجد ولا صبا تجاريه

اليك من كل قلب في اماكنه شاه وعن كل جفن في ما اقيه

ما واجد القلب في المعنى كفاقده وجامد الدمع في السلوى كجاريه

يا منزلا بدوا حي لبيب منتهب دما البليه الا من دواعيه

وقفت اشكو انشيابي والتصاب به فاسمل دمعي وما انهلت عزاليه

ومالك غير قتيلي لبين تبعه وفاتك منبذلي لبين تعميه

لم ادر تحت اداة الكانس في بلد من كانسه الخمرام عينيه ام فيه

حكت جواهره ايامه نضحت واشهدت الشمس تحكي من معانيه

توفي في رجب في رابع الشهر بقريته وقد انشد ابو الفرج ابن الجوزي من شعره على المنبر

محمد بن علي بن احمد بن المبارك بن الوزير مؤيد الدين ابو الفضل ابن القصاب البغدادي الذي كان ذا رأي وشهامة وحزم وغور بعيد وهمة عالية ونفقته ابيه وكان اديبا بارعا بليغا شاعرا ولي كتابة الانشاء ثم ناب في وزارة الخلافة في سنة تسعين وخمسمائة وسار بعسكر الخليفة ففتح بلاد همدان واصبهان والري وغيرها وصارت له هيبة في النفوس فلما عاد ولي الوزارة ثم انه خرج بالجيش الى همدان فتوفي بظاهرها في رابع شعبان وقد نيف على السبعين وقد قرا العربية على ابي السعادات هبة الله بن الشجري وتنقل في الخدم واقام باصبهان مدة ثم قدم من اصبهان فكتب في ديوان الانشاء ولم يزل في علو حتى ناب في الوزارة

انشده قول المتنبي

قاض اذا اشتبه الامران عن له رأي يفصل بين الماء واللبن

فقال انا افصل بين الماء واللبن بان اغمس فيه ثم اعصره فلا يبرب الا الماء ويحصل اللبن وكان والد الوزير فقيها العجيب بسوق الثلاثا ببغداد توفي الوزير بظاهر همدان فاخفي موته ودفن وركب في محفته قيصر الغوي الامير وكان شبهه ثم طيف به في الجيش سكينا ثم ظهر الامر ونبشه خوارزمشاه بكش وحز راسه ثم طاف به على رمح في بلاد خراسان قال ابن النجار لو مد له في العمر لكان لعله يملك خراسان وكان فيه من الجودة وحسن التدبير والحيل ما يعجز عنه الوصف مع الفضل والادب والبلاغة وهو القائل بيتين ولبه

واذا ذكرتك والذنب فقل ابكي بحالة وجهك جاما لا يرفع

عاش مويد الدين بضعا وسبعين سنه

محمد بن مالك بن يوسف بن مالك ابو بكر الفهري الشريشي سمع من شريح بن محمد صحيح البخاري ومن ابي القاسم بن جهور مقامات الحريري ومن العلامة ابي بكر بن العربي وجماعة قال الابار وكان حافظ المذهب مالك بصيرا بالشروط حدثنا عنه بشار بن احمد وابو سليمان بن حوط الله وقد ولد سنة احدى عشرة وخمسمائة وتوفي في سنة اثنتين وثلث وتسعين

محمد بن غليمة محمد ابو محمد البغدادي بن شد قيق البغدادي سمع علي بن عبد الواحد الدينوري واحمد بن كادش وهبة الله بن الحصين وهبة الله بن الطبر وجماعة وكان عامة فاتبعه الرؤيا روى عنه ابن خليل والدبيثي وقال كان في سماعاته في شيء اسمه محمد وفي شيء ابو محمد وقد سماه ابو المحاسن القرشي في معجم الفضل توفي في سلخ ربيع الاخر وله اثنتان وثمانون سنة

محمد بن يحيى بن علي بن الحسن ابو الحسن بن ابي البقا الهمداني الاصل البغدادي المولد ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وسمع من ابن اهتمن النخاسي وثابت بن منصور الكيلي وغيرهما وكيل قرية على دجلة مسيرة يوم من بغداد من جهة واسط ويقال بها جيل كانقال جبلات وكيلات توفي في سنة احدى وانتين وتسعين وكان بها مليحا اديبا فاضلا سمع منه القدماء قال ابن النجار ولم ار للمتاخرين عنه سماعا فلعلهم لم يعرفوه ومدرانه وقال لي ولده اسمعيل انه توفي في شاد ش

المحرم سنة اثنتين

محمد بن ابي علي بن ابي نصر فخر الدين ابو عبد الله النوقاني الفقيه الشافعي
الاصولي تفقه بخراسان على الامام محمد بن يحيى صاحب الغزالي وبرع في المذهب
ودرس وناظر وقدم بغداد وترددت اليه الطلبه فخرج به جماعة وكان
طلب لمدرسة النظامية فانشات والدة الناصر لدين الله مدرسة وجعلته
مدرسا بها وخلعوا عليه وحضر عنده الاعيان فالقى ان يعيد درس واعاد له الدرس
ولده ثم حج ثم عاد فتوفي بالكوفة في ثالث صفر وكان شيخا مهيبا له يد طولى في
التفسير والفقه والجدل والمنطق مع ما هو فيه من العبادة والصلاح.

المبارك بن الحسن بن احمد بن ابرهيم ابو الفتح الواسطي البحوني المقرئ المعروف
بابن ماسويه ولد سنة عشرين وخمسمائة وقرا بالقراءات على ابي البركات محمد بن احمد
المرزوقي وابي الفتح المبارك بن احمد الحداد وابي يعلى محمد بن بركات وقدم بغداد وقرا
القراءات على ابي الفتح عبد الوهاب بن محمد الصابوني وسمع من احمد بن المقرب وحدث
ببلده واقرا وهو والد محي الدين علي نزيل دمشق توفي في شعبان.

المبارك بن المبارك بن هبة الله بن بكري ابو المعالي الحريمي روى عن ابي غالب
بن البنا وابي منصور القزاز واجاز له الاسعر(?) توفي في جمادى الاولى

محمود بن القاسم الحريمي الوزان عرف بابن ماذنجابه سمع ابا المندي الكرخي
وحدث توفي في المحرم او صفر روى عنه ابن الدبيثي.

محمود بن المبارك بن علي بن المبارك الامام ابو القاسم الواسطي ثم البغدادي
الشافعي الفقيه المنعوت بالمجير تفقه بالنظامية على ابي منصور الرزاز وابي نصر
المبارك بن ... وقرا علم الكلام على ابي الفتوح محمد بن الفضل   الاسفرايني وعلى جعفر
عبد السيد بن علي الزيتوني وتقدم على اقرانه وكان المشار اليه في وقته تخرج به
خلق وكان من اذكيا العالم ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع من ابي القاسم بن الحصين
وابي بكر الانصاري وابي القاسم بن السمرقندي وجماعة وحدث ببغداد وواسط
واعاد في سنه للامام ابي النجيب السهروردي مدة سنة وسار الى دمشق ودرس
بها وناظر واستدل وتخرج به جماعة ثم حج ودرس بميافارقين وعسكر مكرم وواسط

المبارك

وولي

وولي تدريس النظامية ببغداد وخلع عليه خلعة سود الطرحة وحضر درسه
العلما وارباب الدولة كلهم وكان يوما مشهودا وبعد ذلك سير رسولا الى الحميدان
فادركه اجله بها قال ابو عبد الله الدبيثي برع في الفقه حتى صار اوحد زمانه
وتفرد بمعرفة الاصول والكلام قرات عليه بواسط علم الاصول وما رايت اجمع لفنون
العلم منه مع حسن العبارة قال فخرج رسولا الى خوارزم شاه الى اصبهان فمات في
طريقه بهمذان في ذي القعدة. وقال الموفق عبد اللطيف وكان بالنظامية
المجير البغدادي وكان ضئيلا من الاذكيا دقيق الفهم غواصا على المعاني غير
مشغل عند المناظرة يغيب لها كل سلاح ويستعمل الفضل استعمالا وكان يشتغل في الحكمة
بالهندسة والمنطق وفنون الحكمة على ابي البركات اليهودي كان ثم اسلم في اخر عمره
وعمي وكان يملي عليه وعلى جماعة منهم ابن الدهان المنجم ومنهم والدي ومنهم المهذب
بن النقاش كانت المعتبر له هذه حكاية ابن الدهان لي بدمشق وكان شيخا طلا
بقي له نوت الدين بن المارستان بدمشق ونشر بها علم الطب وكان بين المجير وبين
ابن فضلان مناظرة ومجادبة فكان المجير يقطعه كثيرا ثم ان ابن فضلان شنع عليه
بالفلسفة فخرج الى دمشق واتصل بامراة من بنات الملوك ودست له مدرسة حاروخ
واستخلص من المراة جواهر كثيرة اكثر المعتصب عليه فتوجه الى شيراز وبنى له ملكها
شق لديه مدرسة فلما جات دولة ابن القصاب لحضره الى بغداد وولاه
تدريس النظامية ويوم المجي الدرس كان يوما مشهودا فدرس بها اسبوعا وسير
في الرسالة فلم يرجع وحضر بدمشق مجلس المناظرة بحضرة القاضي كمال الدين
الشهرزوري فجا الصوفية ولهم دقوق ولهم دلوق فادعوا على الفقها فانهم
يتعصبون عليهم فوضعوا الامر الى المجير فاستدل في مسالة الذكر فقال فضول لي
بنقض الوضوء بلمسه فما شاقد الصوفي فسالوه البيان فقال ان الصوفي يطرق
حتى يطرق الباب فيقول من فيقول فتوح ويقطع نظر الرجل على صورة جميلة فتمسح
وسطه ويقول فتوح ويقطع نظر الرجل على صورة جميلة فاستحيا الصوفية
وتمضوا وكان اجدل اهل زمانه مع سكوت ظاهر وقلة انزعاج روى عنه
ابن خليل في معجمه وروى ابن النجار في ما يحكيه عن ابن خليل عنه.

مسعود بن ابي الفضايل محمود بن خلف بن احمد بن محمد ابو المعالي النجمي الاصبهاني اخو المنتجب اسعد الفقيه سمع ابا نهشل عبد الصمد العنبري وعنه يوسف بن خليل وقال توفي في صفر •

نصر بن علي بن احمد ابو طالب بن الناقد البغدادي روى عن سعيد بن البنا وتوفي في الثامن والعشرين من جمادى الآخرة •

نفيس بن عبد الجبار بن سحشويه ابو صالح الحربي الضرير سمع من عبد الوهاب الانماطي وعبد الله بن احمد بن يوسف روى عنه ابن خليل وغيره • توفي في شوال

هبة الله بن مسعود بن الحسن ابو القاسم بن الوقطو الباذبيني الناحوري روى عن ابي غالب بن البنا وابي الفضل الارموي وغيرهما وعنه ابن خليل توفي في صفر •

يحيى بن عبد الجليل بن مجبر ابو بكر ويقال ابو زكرياء الفهري الاندلسي الاشبيلي شاعر الاندلس بلا مدافعة قد ذكرته في سنة بضع وثمانين ثم وجدت تاج الدين بن حمويه قد ذكر انه لم يلحقه وذكر ان له قطعة في وقعة الارك في سنة احدى وتسعين وخمسمائة ثم ساق له قصائد مونقة •

يحيى بن مطراد بن الحسين ابو فراس البغدادي الحربي المعروف بابن كرشا حدث عن هبة الله بن الحصين وعنه ابن خليل والدبيثي توفي في مستهل رمضان

يحيى بن مرتضى بن بركات ابو الحسين بن الجمال الازدي المصري روى عن ظافر بن القاسم الحداد قطعة من شعره وعنه الحافظ علي المفضل والجمال يحيم وبالشد توفي في جمادى الاولى •

يوسف بن عبد الله بن يوسف بن ايوب بن وهب ابو الحجاج الفهري الاندلسي الداني وقيل الشاطبي نزيل بلنسية ولد سنة ست عشرة وخمسمائة واجاز له ابو محمد بن عتاب وسمع من ابيه وابي بكر بن برنجال واخذ القراآت عن ابي عبد الله بن سعيد الداني وابي عبد الله المكناسي واخذ العربية عن ابي العباس بن عامر ذكره الابار فقال كان من اهل العناية بالرواية والتقدم في الادب وكان اماما في معرفة الشروط كاتبا بليغا شاعرا كتب للقضاة وناب في الاحكام وتوفي في شعبان وقال غيره اجاز له ايضا الفقيه ابو عبد الله محمد بن علي المازري •

يوسف بن معالي بن نصر ابو الحجاج الاطرابلسي ثم الدمشقي الكناني المقرئ البزاز سمع من الامين هبة الله بن الاكفاني وعلي بن قيس المالكي وجمال الاسلام الفقيه روى عنه الحافظ الضيا وابن خليل وابو محمد عبد الرحمن بن ابي الفهم اليلداني والعماد عبد الحميد بن عبد الهادي والبهاء عبد الرحمن والزين احمد بن عبد الدايم واخرون توفي في شعبان وكان من الثقات

وفيها ولد

الفقيه يعقوب بن ابي بكر الطبري ثم المكي في المحرم والامام محيي الدين ابو القاسم محمد بن محمد بن سراقة الشاطبي بها في رجب وقطب الدين احمد بن عبد السلام ابن ابي عصرون بحلب في رجب وكريم بن ابي المنى عم الزين خالد اجاز له الصيدلاني

سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

احمد بن اسعد بن وهب البغدادي ثم الهروي المقرئ ابو الخليل رضيع قدم بغداد وسمع بها من خلف بن احمد وصالح بن الرحلة وخديجة بنت النهرواني وسمع بهراة من نصر بن سيار وصحب الشيخ عبد القادر توفي في شعبان والرحلة دينكوت الحناء وقد سافر الى همذان فقرا بالروايات او بعضها على الحافظ ابي العلا وباصبهان وكان لمحتشمة وافرة بهراة وكان صاحب البلد يزوره ويقضي سوقه وعمل وكانا حبده ثم بان محاله وكذبه ثم رد الى بغداد وبها مات •

احمد بن علي بن عيسى بن هبة الله بن الواثق بالله ابو جعفر الهاشمي العباسي ثم الواسطي المقرئ سمع ابا غالب بن البنا وابا البدر الكرخي وتوفي في ذي الحجة روى عنه ابن خليل وكان اديبا شاعرا فاضلا •

احمد بن ابي الفايز بن عبد المحسن بن الكرجي البغدادي الشروطي ابو العباس روى عن هبة الله بن الحصين وابي غالب بن البنا وعنه ابو عبد الله الدبيثي وابن خليل توفي في جمادى الآخرة وله خمس وثمانون سنة •

احمد بن الوزير مؤيد الدين محمد بن علي بن القصاب ناب في الوزارة عن

أبيه حيث سار بالجيوش ابوه الى خوزستان توفي في هذا العام •

ابرهيم بن احمد بن ابرهيم ابو اسحق البغدادي البنا ويعرف بابن حسان سمع ابا الدر ياقوت بن عبد الله التاجر واحمد بن المقرب وحدث توفي في ذي الحجة •

ابرهيم بن عبد الواحد بن علي ابو اسحق الموصلي ثم البغدادي حدث عن ابي الفضل الارموي وغيره توفي في رجب وهذا العام قاله المنذري •

الحسن بن علي بن حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن محمد بن عمر بن علي بن الحسين بن زيد بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعتب الطاهر ابو محمد الهاشمي العلوي الحسني الزيدي المعروف بابن الاقساسي احد الرؤسا وسنان صعدة البلغاء ومن اهل الادب والنظم والنثر سمع من الفضل بن سهل الاسفرايني الاثير وحدث وولي نقابة العلويين بالكوفة مدة ثم سعداد وقد مدح الناصر لدين الله وللاقساسي فيه بالكوفة فمن شعره

• لو انني من سحر لحظك سالم لم اعص فيك وقاح اللايم •

• لكنه ناجى فوادي هايما ولقلما اصغى فواد هايم •

• ان التجني من الحبيب خلني لبلابل المقطوع فسلك نايم •

وشعره متوسط توفي في شعبان وكان مولده سنة تسع وخمسماية •

الحسين بن الحسن بن احمد ابو عبد الله الكرخي البغدادي الصوفي ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسماية وحدث بانا شيد •

الخاتون والدة السلطان الملك العادل سيف الدين ابي بكر بن ايوب توفيت بدمشق بدارها المعروفة بدار العقيقي التي صارت تربة السلطان الملك الظاهر توفيت في ذي الحجة •

حاص بك بن عرعش الناصري الخلسعي الامير وولي القاهرة مدة طويلة وحج بالناس وتوفي في جمادى الاخرة •

صالح بن عيسى بن عبد الملك الفقيه الصالح ابو التقى المصري المالكي الخطيب قرا القرآن على ابي عبد الله محمد بن ابرهيم الكيزاني وعلى عبد الرحمن بن خطوبه تروى عنه ولده الفقيه ابو عبد الله محمد وكان صالحا زاهدا المانات بدولة العبيديين كان يخرج البلاد المصرية فيخطب بها ويشح ما كان بها من الاذان حي على خير العمل ثم ينتقل الى بلد

اخرى اجتنبا **صندل** الزمام الكبير الامير ابو الفضل الحبشي المقتفوي الخادم سمع من ابي الفتح بن البطي وعلي بن عساكر البطايحي وحدث وكان لبيبا عاقلا فيه ذكاء وفطنة وعقل وولي استاد الدار من الخلافة المستضيئية فلما بويع الناصر كان صندل قد كبر وضعف وطلب اذنا بالانقطاع في تربة له ففتح له وتوفي في ربيع الاول •

طغتكين بن نجم الدين ايوب بن شادي بن يعقوب بن مروان الدويني الاصل ظهير الدين الملك العزيز سيف الاسلام صاحب اليمن اخو السلطان صلاح الدين كان اخوه قد سيره الى بلاد اليمن بعد اخيه شمس الدولة فملكها واستولى على كثير من بلادها في سنة سبع وسبعين وكان شجاعا محمود السيرة مع ظلم وكان قد من شادي اخيه ابن منقذ وعثمان الزنجيلي امور الاعظيمة بالمرء وكان يحتكر الذهب عليه يسبكه ويجعله كالطاحون وكان حسن السياسة مقصودا من البلاد سار اليه شرف الدين بن عنين ومدحه فاحسن اليه وخرج من عنده بذهب كثير ومتاجر تقدم مصر فاخذ منه ديوان الزكاة ما عيل صبره والسلطان يومئذ العزيز عثمان فقال •

• ما كل من يتسمى بالعزيز لها اهل ولا كل برق سحبه غدقه •

• بين العزيزين بون في فعالهما هذاك يعطي وهذا يأكل الصدقه •

توفي سيف الاسلام في شوال بالمنصورة مدينة انشاها باليمن وقام بالملك بعده ابنه اسمعيل الذي سفك الدما وادعى انه اموي ورام الخلافة ولقب بالهادي وكان شهما شجاعا بطاشا وكان ابوه يخاف منه وقد نفاه على عمه السلطان صلاح الدين قبل موته بايام ثم توجه الى اليمن فادركته وفاة ابيه وقد قارب تعز فتسلم اليمن •

طلحة بن مظفر بن غانم ابو محمد العراقي العلثي الحنبلي الزاهد تفقه ببغداد على الامام ابي الفتح بن المني وغيره وسمع من ابي الفتح بن البطي ويحيى بن ثابت واحمد بن المبارك المرقعاني وطبقتهم وعني بالحديث وحصل وقرا على ابن الجوزي اكثر مصنفاته ثم انقطع في زاويته بالعلث واقبل على العبادة وتعليم العلم واقبل الناس عليه وصار له اتباع واشتهر اسمه وكان من الثقات رضي الله عنه روى عنه يوسف

بن خليل وجماعة وتوفي في ثالث عشر ذي الحجة وله جماعة اولاد وهم ابن عم
الزاهد اسحق العلثي •

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هبة الله ابو محمد الارسوفي ثم المصري الكتاني
التاجر كان كثير المال عديم الافضال واقل البر والمعروف وارسوف بضم اوله

عبيد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة ابو بكر الربعي المقرئ الواسطي المعروف
بابن الباقلاني شيخ القراءات ولد في المحرم سنة خمسمائة وقرا القراءات على ابي
العز القلانسي وهو اخر اصحابه وعلى علي بن شيران وابي محمد سبط الخياط
وسمع منهم ومن ابي علي الحسن بن ابرهيم الفارقي وخميس الحوزي وابي الكرم نصر الله
بن الحلب وابي عبد الله البارع وابي العز بن كادش وابي القاسم بن الحصين وابي بكر
المزرفي وجماعة روى عنه تاج الاسلام ابو سعد السمعاني وابو القاسم بن عساكر
في تاريخه فقال شاب قدم دمشق واقرا بها وكان قد قرا على القلانسي قراءة
كتاب الغاية لابن مهران ونسخة الواحدي الوسيط قال ورايت له قصيدة مدح
بها بعض الناس بدمشق يقول •

• باي حكم دم العشاق مطلول فليس يودى لهم في الشرع مقتول •
• ليت البنان التي فيها اثار دمي يرى بها لي تقليب وتقبيل •

قلت وقرا عليه القراءات المقرئ ابو الحسن بن باسويه والمرجا بن شقيرة التاجر
وابو عبد الله محمد بن سعيد الدبيثي والحسين بن ابي الحسن ثابت الطيبي
والعلامة ابو الفرج بن الجوزي وولده الصاحب محيي الدين يوسف وخلق سواهم
واخر من قرا عليه المطلبي ونقصده من النواحي لكن قد ضعفه غير واحد
قال ابن نقطة حدث بسنن ابي داود عن ابي علي الفارقي وسماعه منه في سنة
ثلاث عشرة وخمسمائة • قال وحدثني ابو عبد الله محمد بن احمد بن الحسن الواسطي
ابن اخت ابن عبد السميع وكان ثقة صالحا قال سمعت منه السنن وسماعه فيه صحيح
قال وكان قد قرا على القلانسي بكتاب الارشاد وقراءته به صحيحة وما سوى ذلك
فانه كان يزور قال ابن نقطة وقال لي ابو طالب بن عبد السميع كان ابن الباقلاني
يسمع كتاب مناقب علي علي مؤلفه عبد الله بن الحلابي فقال في نسخة ليست موجودة

لواسط

بواسط يعني سماعه فقلت له ان النسخ بها مختلفة بزيد وينقص فلم يسمعها
من اي نسخة كانت وقد ضعفه ابن الدبيثي فقال انفرد برواية العشرة عن
ابي العز وادعى رواية شيء اخر من الشواذ عن ابي العز فتكلم الناس فيه ووقفوا
في ذلك واستمر هو على روايته للمشهور والشاذ سوى هذا سند قال وكان حسن
التلاوة عارفا بوجوه القراآت توفي في سلخ ربيع الاخر وقد اقرا الناس اكثر
من اربعين سنة • قال وسمعت ابا طالب عبد المحسن بن ابي العميد الصوفي يقول
رايت في المنام بعد وفاة ابن الباقلاني كان شخصا يقول لي صلى عليه سبعون وليا
قلت اخر من مات من تلامذته الشريف الداعي •

عبد الخالق بن المبارك بن علي ابو الفرج بن المزين البغدادي المقرئ
سمع من ابي الحسين محمد بن محمد بن الفراء وكان معمرا عاش نيفا وتسعين سنة

عبد الكريم بن يحيى بن شجاع بن عباس ابو محمد القيسي الدمشقي المعروف
بابن الهادي سمع عبد الكريم بن حمزة ويحيى بن بطريق روى عنه يوسف بن خليل
والعماد علي بن عساكر وجماعة ويقال له كرم توفي في ثاني شعبان •

عبد الكريم بن يوسف بن محمد ابو نصر البغدادي الحنفي المعروف بابن
الديناري ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع من هبة الله بن الحصين وجماعة
وتوفي في جمادى الاولى روى عنه ابن الدبيثي وغيره •

عبد الوهاب بن الشيخ عبد القادر بن ابي صالح الفقيه ابو عبد الله
الجيلي ثم البغدادي الازجي الواعظ الحنبلي ولد في شعبان سنة اثنتين وعشرين
وخمسمائة وسمع من ابي الفضل الارموي وابي غالب بن البنا ووالده وسعيد
بن ابي غالب وابي منصور بن زريق القزاز ومحمد بن احمد بن صرما وتفقه
على والده ودرس بعده بمدرسته وحدث ووعظ وافتى وناظر وترسل
من الديوان الى الملوك وكان اديبا ظريفا مليحا خفيفا على القلوب روى عنه الدبيثي
وابن خليل وجماعة وولاه الناصر لدين الله المظالم ونابه الخلافية قال
ابو شامة قيل له يوما في مجلس وعظه ما تقول في اهل البيت قال كانوا عموني وكان
اعمش الحاجب عن بيت نفسه وقيل له يوما اي شيء تعرف الحق من الباطل قال

بلبونه اجاب ممن خضب اي بلبونه بزوال خضابه وقال ابن الجوزي
وعظ مرة فقال له شخص ما سمعنا مثل هذا فقال لم اشك لكون هذيان
توفي في شوال •

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك ابو الحسن بن فرتمات
القرطبي سمع من ابيه القاضي ابي مروان وسمع صحيح البخاري من ابي جعفر
البطروجي واجاز له ابو محمد بن عتاب وابو بحر الاسدي وولي القضاء
بكورة قرطبة وكان بصيرا بالاحكام اديبا شاعرا بارع الخط سمع منه ابو سليمان
بن حوط الله قبل الثمانين واختل قبل موته بمدة وتوفي في سنة ثلاث او اربع وتسعين
ذكره الابار •

عبد الله بن يونس بن احمد ابو المظفر الازجي البغدادي الوزير جلال الدين
تفقه على ابي حكيم ابراهيم بن دينار النهرواني وقرا الاصول والكلام على ابي
الفتح بن عبد الله بن الحسين وسمع ابا الوقت ونصر بن نصر العكبري وسافر
الى همذان فقرا القراءات او بعضها على الحافظ ابي العلاء ثم داخل الدولة
الى ان رتب وكيلا لوالدة الخليفة ثم ترقى امره وعظم قدره الى ان ولي وزارة
الناصر لدين الله في سنة ثلاث وثمانين ثم سار بالجيوش المنصورة لمناجزة
طغرل بك بن ارسلان السلجوقي وعمل معه مصافا فانكسر الوزير واسر جماعة
واسر وحمل الى همذان ثم الى اذربيجان ثم سجن ثم الى الموصل ثم الى بغداد
مستترا ولزم بيته مدة ثم بعد مدة ظهر فرتب ناظر المخزن ثم نقل الى الاستادارية
وذلك في سنة سبع وثمانين وصار كالنائب في الوزارة فلما ولي ابن القصاب الوزارة
سنة تسعين قبض على جلال الدين ابن يونس وحبسه فلما مات ابن القصاب عام اول
نقلوا ابن يونس الى دار الخلافة وحبس في مطمورة وكان اخر العهد به قال ابو عبد الله
ابن النجار كان يعرف الكلام صنف كتابا في الاصول والمقالات وسمعه منه الفضلاء
وسمع منه المحدث عبد العزيز بن دلف وابو الحسن بن القطيعي ولم يكن في طريقته
محمودا قيل مات في صفر في السرداب ودفن به •

عذراء بنت شاهنشاه بن ايوب بن شاذي الخاتون الجليلة صاحبة العذراوية
عز الدين فرخشاه توفيت في اول العام ودفنت بتربتها في مدرستها داخل
باب النصر وهي عمة الملك الامجد البعلبكي •

المرغيناني العلامة شيخ الحنفية برهان الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر
ابن عبد الجليل المرغيناني الحنفي صاحب كتابي الهداية والبداية في المذهب توفي
رحمه الله تعالى ليلة الثلاثاء لاربع عشرة ليلة خلت من ذي الحجة •

علي بن خليفة بن علي ابو الحسن المنقي الموصلي النحوي كان زاهدا ورعا
صالحا اقرا العربية مدة وله شعر حسن وتقدمة في النحو وتخرج به خلق من اهل
الموصل وكان مع دينه يهجو بالشعر •

علي بن علي بن ابي البركات هبة الله بن محمد بن علي بن احمد قاضي القضاة ابو طالب
ابن البخاري البغدادي الفقيه الشافعي ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
وتفقه على العلامة ابي القاسم يحيى بن فضلان وسمع من ابي الوقت وخرج ابوه
قاصدا الى بعض بلاد الروم فسافر معه واقام هناك فلما توفي ابوه ولي هو القضاء
ثم انه عزل فسافر الى الشام ثم عاد الى بغداد بعد عشرين سنة فاكرم مورده
وزيد في احترامه ثم انه ولي قضاء القضاة سنة اثنتين وثمانين ثم ناب في الوزارة
مع القضاء مدة ثم عزل عنهما ثم اعيد الى قضاء القضاة سنة تسع وثمانين وتوفي في
جمادى الاخرة •

علي بن محمد بن بختيشي بفتح الخاء ثم سكون الباء ابو الحسن الازجي الرفاء روى عن ابي سعد
احمد بن محمد البغدادي وتوفي في المحرم •

علي بن موسى بن علي بن موسى بن محمد بن خلف ابو الحسن بن المقرئ الانصاري السالمي
الاندلسي الجياني نزيل مدينة فاس اخذ القراءات عن ابي علي منصور وابي العباس
بن الحطيئة وعبد الله بن محمد الحجري وحدث عن ابي عبد الله بن الرمامة وابي الحسن
اللواتي واقرا الناس وولي خطابة فاس واكثر عنه ابو الحسن بن القطان واليه
ينسب الكتاب الموسوم بشذور الذهب في الكيمياء وقد ذكره الحميدي ووصفه
بالزهد والصلاح والورع وله ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وعاش الى هذا
العام •

عمر بن محمد بن علي ابو حفص البغدادي القزاز ويعرف بابن العجيل

من هبة الله بن الحصين وكان من صلحاء الحنابلة توفي في صفر.

عمر — عمر بن ابي المعالي البغدادي الكيماتي الزاهد صاحب الشيخ عبد القادر ذكره المحب بن النجار فقال كان صالحاً منقطعاً عن الناس متعففاً عما يغنيه كانت له حلقة بجامع القصر بعد الجمعة يجتمع حوله الناس ويتكلم عليهم بكلام مفيد وكان له اتباع واصحاب وقبول توفي في صفر وقد جاز السبعين ودفن والده بالحلبة على قبره وقبة.

عيسى بن الشيخ عبد القادر بن ابي صالح الجيلي ابو عبد الرحمن نزيل مصر سمع اباه وبدمشق من ابن مهدي الهلالي ووعظ بمصر وحصل له قبول روى عنه حمد بن ميسرة وتوفي في رمضان.

فايز بن داود بن بركة ابو الغنائم وابو المظفر النهرواني الازجي ولد سنة ثمان وخمسين وسمع من ابرهيم بن احمد بن مالك العاقولي وابي الفضل الارموي وابي المعمر المبارك بن احمد وحدث.

فتيان — فتيان بن محمد بن علي الخياط حدث بالموصل عن احمد بن هشام الطوسي توفي في ذي الحجة.

محمد بن الفقيه المحدث محمد بن ابي الغنائم المبارك بن بكروس ابو بكر البغدادي سمع ابا محمد بن الخشاب وجماعة وتوفي شاباً رحمه الله.

محمد — محمد بن احمد بن محمد بن نافع ابو منصور الكوفي المغدل سمع اباه وحدث وتوفي ببغداد في جمادى الاخرة.

محمد بن احمد بن عبد الباقي بن احمد بن المترشي ابو منصور البندار البغدادي المحتسب توفي في ذي القعدة عن سبعين سنة روى عن جده وعن هبة الله بن الطبر وجماعة روى عنه عبد الله بن احمد الحمار وغيره.

محمد بن حسن بن عطية الانصاري الجابري من ولد جابر بن عبد الله ابو عبد الله السبتي سمع فاكثر عن القاضي عياض وسمع من جماعة سليمان بن نجاح الخطيب والحسين بن الخشني وجماعة قال الابار كان من اثبته والعدالة بمكان ولي القضاء وعني بعقد الشروط وله حظ من النظم حدث عنه من شيوخنا ابو العباس العزفي وابو بكر بن

محمد من ملت اصحابه محمد بن عبد الله الازدي السبتي.

محمد بن حيدرة بن عمر بن ابرهيم بن محمد الشريف ابو المعمر بن ابي المناقب العلوي الحسيني الزيدي الكوفي ولد سنة اربع وخمسمائة بالكوفة وبها مات في هذا العام تقريباً سمع من ابي الغنائم محمد بن علي النرسي وهو اخر من حدث عنه بالكوفة ومن جده ابي البركات عمر بن ابرهيم وابي غالب سعيد بن محمد الثقفي روى عنه احمد بن طارق ويوسف بن خليل وغيرهما وقال تميم بن احمد البندنيجي ان ابا المعمر كان رافضياً يتناول الصحابة.

محمد بن سعيد بن هبة الله بن السرايا ابو عبد الله الانصاري الدمشقي المعروف بابن الخراش سمع جمال الملك سلام السلمي ونصر الله المصيصي وهبة الله بن طاوس والبهي ابا طالب علي بن عبد الرحمن الصوري والكثير عن الحافظ ابن عساكر ولد سنة اثنين او ثلاث وخمسمائة وقد ذكر انه سمع من هبة الله بن الاكفاني وهو والد ابي الفضل احمد بن محمد روى عنه الحافظ الضيا وابن خليل والشهاب اسمعيل القوصي وطائفة واول سماعه سنة ست عشرة وخمسمائة وتوفي في ذي الحجة وكان ثقة معمراً يلقب مهذب الدين.

محمد بن صدقة بن محمد ابو المحاسن النوشجي الكاتب الاديب له شعر بالعربية والعجمية وسمع من القاضي ابي بكر الانصاري وتوفي في رمضان وقد تاجر واسط ولغيره وكان والده من كبار الكتاب وكان هو يلبس القميص والشربوش على قاعدة كتاب العجم اصحاب الرياسة والحشمة.

محمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر ابو السعود البغدادي من بيت حشمة وولايه وولي حجابة الحجاب وتوفي في رمضان وشيعه الاعيان.

محمد بن المحدث ابي بكر محمد بن المبارك بن محمد بن مشق ابو نصر البغدادي البيع توفي شاباً في حياة والده وله ثلاث وثلاثون سنة سمع ابا الحسين عبد الحق وطبقتهما وتوفي في ذي الحجة.

محمد بن يحيى بن طلحة ابو عبد الله البجلي الواسطي الشاهد دخل بغداد والشام ومدح غير واحد وتوفي في ربيع الاخر.

محمد بن يوسف بن مفرج ابو عبد الله البنا في البلنسي المقري المعروف بن الجيان اخذ القراآت عن ابي الاصبغ بن المرابط وابي بكر بن نمارة وسمع منهم ومن ابي الحسن بن هذيل اخذ عنه ابو الحسن بن خيرة وابو الربيع بن سالم الكلاعي وكان رجلا صالحا فاضلا توفي في رجب من ثلث وسبعين سنة وشيعه الخلق .

المبارك بن سلمان بن حروان بن حسين ابو البركات الماسكيني ثم البغدادي ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع من ابي القاسم بن الحصين وابي المواهب احمد بن ملوك وابي بكر الانصاري وجماعة روى عنه الدبيثي وابن خليل والبيثي واجاز لابن الخير سلامة وغيره توفي في ذي القعدة .

محمود بن احمد بن ناصر الحربي الحذا سمع ابن البطي وابا الفرج عبد الخالق اليوسفي وحدث وتوفي في ربيع الاخر .
بن عبد الباقي

مكي بن ابي القاسم عبد الله بن معالي ابو احق البغدادي الغراد من ساكني المامونية طلب بنفسه وكتب وحصل الاصول واكثر ولد سنة ثلاثين وخمسمائة وسمع ابا الفضل الارموي ومحمد بن ناصر وابا بكر الزاغوني وطبقتهم وخلقا ببغداد ثم قال ابن النجار لم يزل يقرا او يسمع ويقرا حتى سمعنا بقراته كثيرا وكانت له حلقة بجامع القصر لقراءة الحديث يحضرها المشايخ عنده قال وكان صالحا متدينا محمود الافعال محبا للطلاب متواضعا وله شعر وسالت شيخنا ابن الاخضر عنه فاثنى عليه وكذا اضعفه شيخنا عبد الرزاق الجيلي وقال كان سمعه فطبقته لم يكن قبل ذلك وتاجعته فاضل وقال الدبيثي كان شيخنا ابو بكر الحازمي يذمه وينهى عن السماع بقراته سمع منه ابو عبد الله الدبيثي ويوسف بن خليل والسيد الخو وغيرهما ولم يروا الا اليسير توفي في المحرم في سادسه وشيعه الخلق وحمل على الرؤس والغراد هو الذي يعمل البيوت من القصب في اعلى المنازل وهو بغين معجمة وقال ابن نقطة سالت ابن الحصري عنه بمكة فضعفه وقال كان يقرا اول جانب خلفه جماعة يجد بقت فيكتبهم ووقع لي نسخة بكتاب الزكوة من سنن ابي داود وقد نقل عليه مكي سماعا من الارموي فاصلحت فيه مائة موضع او اكثر وغاية ما اخذ الجماعة عليه ما ذكره الساهلمات يوم الجمعة سادس شهر المحرم وانه يروي عن ابن الحصين

مكي بن علي بن الحسن ابو الحرم العراقي الحربوي المقيد الضرير وجوابا من عامله جميل ستة غلى يحي سعدون شيخ الرن ان وسافر الى الشام في متاه وسكن دمشق وتفقه بها ايضا على جمال الاسلام ابي الحسن السلمي وسمع منه ومن نصر الله المصيصي روى عنه الحافظ الضيا وابن خليل وجماعة وتوفي في شعبان وكان مولده في سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

ناصر

ناصر بن محمد بن ابي الفتح ابو الفتح الاصبهاني القطان المقري المعروف بالويرج شيخ كثير السماع غالي الاسناد ثقة سمع من اسمعيل بن الاخشيد وجعفر بن عبد الواحد الثقفي وابن ابي ذر الصالحاني والحسين بن عبد الملك وسعيد بن ابي الرجا وفاطمة الجوزدانية وتفرد في وقته باشيا اكثر عنه يوسف بن خليل وابو رشيد الغزال وابو الجناب الخيوقي قال لنا ابو العلا الفرضي سمع ناصر بن محمد الويرج مسند الحسنة جمع ابن المقري من اسمعيل عن ابن عبد الرحيم عنه وسمع كتاب شرح معاني الاثار للطحاوي من الاخشيد ايضا سماعه من منصور بن الحسين عن ابي المقري عنه وسمع المعجم الكبير من فاطمة والمعجم الصغير من محمد وقال توفي في ثامن ذي الحجة .

نصر الله بن محمد بن المسلم بن ابي سراقة ابو الفتح الهمشي الكاتب سمع ابا الفتح نصر الله بن محمد المصيصي الفقيه روى عنه ابن خليل توفي في ربيع الاخر .

نصر بن صدقة بن نجا بن ابي بكر المطعم القصري ثم الازجي البيع سمع من ابي القاسم بن الحصين وحدث وتوفي في هذه السنة .

نصر بن عبد الكريم بن عبد السلام ابو القاسم البندنيجي المقري الضرير روى عن ابي ناصر وابي الوقت .

نعمة بن احمد بن احمد تاج الشرف ابو البركات الزبيدي المصري المؤذن رئيس المؤذنين بجامع القاهرة تفقه على مذهب مالك على الامام ابي المنصور ظافر بن الحسين الازدي ذكره الحافظ المنذري قال برع في علم المواقيت وتقدم على اقرانه ونظم في فلك الارجوزة سمعت منه واشتغل به جماعة روى عنه

شيخنا اسمعيل بن عبد الرحمن الكاتب وغيره وتوفي في ثامن جمادى الآخرة
نعمة الله بن احمد بن يوسف بن شعيب ابو الفضل الانصاري الواسطي
العدل ويعرف بابن ابي الهند باقنا القراآت على ابي الفتح المبارك بن احمد بن
عبد الرحمن بن الحسين بن الجد حاجي وسمعه على الامام ابي جعفر هبة الله بن يحيى ابو
وسمع من جماعة وقرأ علم الكلام على المجير محمود بن المبارك وحدث باناشيد تفرد
في تصوف تحب •
هبة الله بن رمضان بن ابي العلان شيخنا ابو القاسم الهيتي ثم البغدادي هبة الله
المقرئ ولد سنة عشر وخمسمائة وسمع من هبة الله بن الحصين ثم من ابي الفتح الكروخي
وابي الفضل الارموي وغيرهم روى عنه ابن خليل والدبيثي وابو محمد المنذري وكان
من جلة الحنابلة اماما بمسجد دار البساسيري توفي في سابع عشر ربيع الاول وشيخنا
بالضم **هبة الله** بن عمر بن الحسين بن خليل ابو البقاء الطيبي ثم البغدادي المقرئ
سمع من ابي غالب بن البنا وابي البركات يحيى بن حبيش وابي القاسم بن السمرقندي روى
عنه ابن خليل وجماعة وتوفي في شعبان عن ثمانين سنة •
يحيى بن اسعد بن يحيى بن محمد بن بوش ابو القاسم الازجي الحنبلي الخباز سمع يحيى
الكثير في صغره بافادة خاله علي بن ابي سعد الخباز من ابي طالب عبد القادر
بن يوسف وابي الغنايم محمد بن محمد بن المهتدي بالله وابي علي الحسن بن محمد الباقرحي
وابي سعد ابن الطيوري وابي غالب عبد الله بن عبد الملك الشهرزوري وابي محمد عبد الله
بن احمد بن السمرقندي وابي البركات هبة الله بن محمد بن البخاري وابي نصر احمد بن عبد الله
بن النرسي وابي العز بن كادش وعلي بن عبد الواحد الدينوري وابن الحصين وابي عبد الله
البارع وخلق سواهم واجاز له ابو القاسم ابن بيان وابو النرسي وابو علي الحداد ذكره ابو
عبد الله الدبيثي فقال كان سماعه صحيحا بوركه في عمره واحتيج اليه وحدث نحوا
من ثلاثين سنة ولم يكن عنده من العلم شيء • قلت روى عنه الشيخ الموفق وابنه
عبد الرحمن والتقي علي بن باسويه ومحمد بن احمد بن القلانسي ومحمد بن عبد العزيز بن
الصواف ومحمد بن عبد القادر السندي وتميم بن منصور الرصافي وجعفر بن
شان القرطبان وداود بن شجاع البواب وعلي بن احمد بن قابض المؤدب وعلي

ابن ابي محمد بن الاخضر وعلي بن معالي الرصافي وفضل الله بن عبد الرزاق الجيلي
ومحيي الدين يوسف بن الجوزي وابن خليل والبلداني وابن المهير الحراني
وخلق كثير واخر من روى عنه بالاجازة احمد بن ابي الخير توفي في ثالث
ذي القعدة فجاءه من لحقه غضبها فمات وكان ذا فتيا قانعا بما كان يعطي
على التسميع وولد سنة عشر وقيل سنة ثمان وخمسمائة وهو احد من سمع المسند
بكماله على ابن الحصين •
يعيش بن صدقة بن علي ابو الحسن الفراتي الضرير الفقيه الشافعي صاحب ابن يعيش
الخل كان اماما صالحا بارعا في معرفة المذهب والخلاف وكان اجل من بقي
ببغداد من الشافعية تخرج به جماعة ودرس مدة بمدرسة الدولة والمدرسة
الكمالية وكان سديد الفتاوى حسن الكلام في المناظرة قرأ بالكوفة القراآت على
الشريف عمر بن ابراهيم بن حمزة العلوي وسمع ابا القاسم بن السمرقندي وابا محمد
الطراح وجماعة وتفقه على ابي الحسن محمد بن المبارك ابن الخل روى عنه التقي بن
باسويه وابو عبد الله الدبيثي وابن خليل والبلداني واخرون وهو منسوب الى نهر
حجاج الفرات توفي ببغداد في الرابع والعشرين من ذي القعدة واخر من روى عنه با
احمد بن ابي الخير •
يوسف بن احمد الامير صاحب الحديثة اخذت منه الحديثة وقدم بغداد
فاقام بها الى ان توفي في جمادى الآخرة •
ابو الهيجا الكردي السمين الامير الكبير حسام الدين من اعيان الدولة ابو الهيجا
الصلاحية ولي نيابة عكا فاقام بامرها اتم قيام كما ذكرنا في الحوادث ثم صار بعد
سنين الى بغداد وخدم بها •
وولد فيها •
غازي بن ابي الفضل الحلاوي تقريبا وابو بكر بن عمر بن يونس المزي وشمس الدين
محمد بن حسن بن الحافظ ابي القاسم بن عساكر والحسين بن عيسى بن خلكان والامير
شرف الدين عيسى ابن ابي القاسم الهكاري والظهير محمود بن عبد الله الزنجاني
سنة اربع وتسعين وخمسمائة •
اسحق بن علي بن باشر بن احمد بن بندار بن ابراهيم ابو القاسم الدينوري الاصل اسحق

الاصل البغدادي التاجر المعروف بابن البقال ويعرف بابن الشاه الجلا
ولد سنة ست وعشرين وخمسماية وسمع من ابي القاسم بن السمرقندي وابي الحسن
بن عبد السلام وعلي بن الصباغ وغيرهم روى عنه الدبيثي وابن خليل وغيرهما
سافر الكثير في التجارة وتوفي في رابع رجب ايضا وهو شيخ معروف بالرواية
والامانة •

اسما بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن الران الدمشقية سمعت من عبد الكريم بن
حمزة جدها وابي المفضل يحيى بن علي القاضي روى عنها يوسف بن خليل
ولدها ابن الامين ابو البركات والشهاب اسمعيل القوصي واخرون وتوفيت
في ثالث عشر ذي الحجة وهي اخت امنة والدة قاضي القضاة محيي الدين ابي المعالي
محمد بن الزكي •

تمام بن عمر بن محمد بن عبد الله ابو الحسن الشيباني الحربي سمع ابا الحسين محمد بن القاضي
ابي يعلى روى عنه الدبيثي وابن خليل بالاجازة احمد بن ابي الخير توفي في العشرين
من شعبان •

حرديك الامير فلك الدين النوري الاتابكي من كبار امراء الدولة وهو الذي
تولى قتل شاور بمصر وقتل ابن الخشاب بحلب وكان بطلا شجاعا جوادا ولي امرة البلد
لصلاح الدين •

حاتم بن طاهر بن حامد ابو الجود الانصاري ثم المصري المقري الشافعي كان في سطح
في بيته فوقع عليه البيت فاستشهد وكان طيب الصوت بالقران •

حامد بن اسمعيل بن نصر ابو محمد الاصبهاني البغدادي حدث ابي منصور
بن خيرون وتوفي في جمادى الاولى •

الحسن بن مسلم بن ابي الحسن بن ابي الجود ابو علي الفارسي الحوري العراقي الزاهد
احد العباد المشهورين رحمه الله عليه قرا القران وتفقه في شبيبته وسمع من ابي البدر
ابرهيم بن محمد الكرخي وغيره روى عنه يوسف بن خليل والدبيثي وابن باسويه واخرون
والتقي البلداني وتوفي في حادي عشر المحرم وقد بلغ التسعين او نحوها وكان مشتغلا
بالعبادة منقطع القرين ذكر ابو شامة فقال احد الابدال اقام اربعين سنة لا يكلم

احدا وكان صايم الدهر يفطر في اليوم والليلة حمصة وكانت السباع تاوي
الى زاويته قال توفي يوم عاشورا ودفن برباطه بالفارسية قرية من قرى
دجيل وهو منها والماجون المنسوب اليها ايضا قرية من عمل دجيل وذكر
شيخنا ابن البزوري فقال كان مجدا في العبادة ملازما للمحراب والسجادة
ورعا نقيا ومن الاجناب نقيا ظاهر الخشوع كثير البكا والخضوع صحب الشيخ
عبد القادر والشيخ حماد الدباس كذا قال وكان الناس يقصدونه ويتبركون
به ويغتنمون دعاه وتردد اليه الامام الناصر لدين الله وزاره وكان يعتقد فيه
قلت وكان الشيخ ابو الفرج ابن الجوزي يبالغ في وصفه وتعظيمه رحمه الله

الحسن بن هبة الله بن ابي الفضل بن شفير بالقاف ابو القاسم الدمشقي سمع من جمال
الاسلام ابي الحسن وابي الفتح المصيصي وحدث روى عنه ابن خليل في معجمه وغير
واحد وقد توفي في رمضان •

الحسين بن ابي المكارم احمد بن الحسين بن بهرام ابو عبد الله القزويني الصوفي الفقيه
والد ابي المجد محمد روى عنه ولده وتوفي في صفر •

زنكي بن قطب الدين مودود بن الاتابك زنكي بن اقسنقر الملك عماد الدين صاحب
سنجار كان قد تملك مدينة حلب بعد وفاة ابن عمه الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين
ثم ان السلطان صلاح الدين سار اليه وحاصر حلب ثم وقع الصلح على الحصار على
ان يترك حلب ويعوضه بسنجار واعمالها فسار اليها ولم يزل ملكها الى هذا
الوقت وكان يكرم العلما وبنى المدرسة ادبني بسنجار مدرسة للحنفية وكان
عاقلا حسن السيرة تزوج بابنة عمه نور الدين وكان الملك صلاح الدين يحترمه
ويتحفه بالهدايا ولم يزل مع صلاح الدين في غزواته وحروبه توفي في المحرم
قال ابن الاثير كان بخيلا شديد البخل لكنه كان عادلا في الرعية عفيفا
عن اموالهم متواضعا ملك بعده ابنه قطب الدين محمد •

سلامة بن ابرهيم بن سلامة المحدث ابو الخير الدمشقي الحداد والد ابي
العباس احمد سمع ابا المكارم عبد الواحد بن محمد بن هلال وعبد الخالق بن اسد
الحنفي وعبد الله بن عبد الواحد الكناني وابا المعالي بن صابر وجماعة ونسخ الكثير

بخطه وكان ثقة صالحاً فاضلاً امام محلته للحنابلة بدمشق وكان يلقب تقي الدين
روى عنه الحافظ الضيا وابن خليل والشهاب القوصي وابن عبد الدايم واخرون
توفي في السابع والعشرين من ربيع الاخر في اوايل سنة الشيخوخة •

طلحة بن عثمان بن طلحة بن الحسين بن ابي ذر الصالحاني الاصبهاني توفي في رمضان
ذكره المنذري •

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الواحد بن احمد الخطيب ابو الفضايل الاصبهاني
الكاغدي القاضي المعدل ولد سنة احدى وخمسمايه وسمع من ابي علي الحداد
ومحمد بن عبد الواحد الدقاق واسمعيل بن الفضل الاخشيد وفاطمة الجوزدانية
وغيرهم روى عنه يوسف بن خليل وجماعة واخر من روى عنه بالاجازة احمد بن ابي
الخير توفي في العشر الاول من ذي القعدة •

عبد الوهاب بن حماد بن شهاب القاضي ابو محمد المصري القليبي سمع من المبارك بن علي
السمذي وابن ناصر وابي الوقت روى عنه ابن خليل وتوفي بدمشق في ربيع الاول
وقد ناب عن قاضي القضاة كمال الدين الشهرزوري وسمع منه الشهاب القوصي
صحيح البخاري كله لقبه تقي الدين •

علي بن ثابت بن زهير بن علي القاضي ابو الحسن البطايحي الفقيه ولد سنة تسع
وعشرين وخمسمايه تفقه على مذهب الشافعي ببغداد وتفقه بالرحبة ايضا
وسمع من ابن ناصر وعلي بن عبد العزيز بن السماك وولي القضا بتولية العراق بعد
وتوفي في رمضان

علي بن سعيد بن فاذشاه ابو طاهر الاصبهاني سمع ابا علي الحداد وهو من كبار
مشايخ ابن خليل توفي في ربيع الاول •

علي بن علي بن ابي طالب يحيى بن محمد بن محمد الشريف الرجل الصالح ابو المجد العلوي
الحسيني البغدادي الحنفي الفقيه ويعرف بابن ناصر ولد سنة خمس عشرة وخمسمايه
وسمع من القاضي ابي بكر الانصاري وحدث ودرس بجامع السلطان وكان عارفا
بالمذهب توفي في ليلة الثاني عشر من ربيع الاول ويقال انه سمع من ابن
الحصين روى عنه الدبيثي وابن خليل وابن الحصري ذكره •

علي بن المبارك بن هبة الله بن المعمر الشريف ابو المعالي الهاشمي المقري سمع
هبة الله بن الحصين وابا منصور القزاز وابا الحسن بن نصر وجماعة وتوفي في عاشر
ربيع الاخر •

علي بن المبارك بن عبد الباقي بن بانويه ابو الحسن الظفري من محلة الظفرية النحوي
الاديب ويعرف بابن الزاهد اخذ العربية عن ابي السعادات بن الشجري وابي جعفر
المعروف بالمكبري وابن الخشاب وعلم العربية وحدث وتخرج به جماعة توفي في ذي
القعدة وكانت امه واعظة شهيرة بالعراق وهي امة السلام مباركة •

عمر بن علي بن عبد السيد بن عبد الكريم ابو حفص البغدادي الصفار روى عن ابي القاسم
ابن الطبر وابي القاسم بن السمرقندي روى عنه الدبيثي وابن خليل والمديني واخرون
وبالاجازة ابن ابي الخير وغيره وتوفي في جمادى الاخرة وله تسع وسبعون سنة

ابو غالب بن سعيد الله بن دوس الازجي القطيعي روى عن محمد بن الحصين
الطوابيفي وابن ناصر وتوفي في المحرم •

غياث بن الحسن بن سعيد بن ابي غالب ابن البنا ابو بكر البغدادي من بيت الرواية
والاسناد سمع جد ابيه ابا غالب وابن الحصين وعبد الله بن احمد بن يحيى روى
عنه ابن الاخضر والدبيثي وابن خليل واخرون قال الحافظ ابن الاخضر سمعت
منه ومن ابيه وجده قلت وروى عنه اجازة شيخنا ابن ابي الخير وتوفي في ذي
الحجة **القاسم** بن علي بن ابي العلا ابو الفتح السلاطوني البزاز حدث عن
عبد الوهاب الانماطي وتوفي في اول السنة •

قليج النوري الامير الكبير عرس الدين احد امراء السلطان صلاح الدين الشهرزوري كان
و شقيق وبدوكيتها افتتحها فلما مات قصد صاحب حلب هذه البلاد واخذها
بالامان نعيب المحاضر من اولاد قليج وعوضهم

محمد بن حامد ابو عبد الله بن ابي ماجد ناظر الخالص والخالص من اعمال العراق
وهو اخو مكي ناظر الديوان العزيز •

محمد بن عبد السلام بن عبد الساتر الانصاري فخر الدين المارديني الطبيب امام
اهل الطب في وقته اخذ الطب عن امين الدولة ابن التلميذ والفلسفة عن النجم

احمد بن الصلاح قدم دمشق في اواخر عمره واقرا بها الطب اخذ عنه السديد بن محمود بن عمر بن رقيقه والمهذب عبد الرحيم ثم سافر الى حلب فانعم عليه الملك الظاهر غازي وبقي عنده نحو سنين مكرما ثم سافر الى ماردين وتوفي بامد في ذي الحجة ووقفت كتبه بماردين وحكى السديد تلميذه انه حضره عند الموت فكان اخر ما تكلم به اللهم اني اسالك وتوسلت بمحمد صلى الله عليه وسلم ان الله يستحي من عذاب الشيخ وتوفي وله اثنتان وثمانون سنه •

محمد بن عبد المولى بن محمد الفقيه ابو عبد الله اللخمي اللبني المهدوي المالكي الفقيه ولبنه من قرى المهدية روى عن ابيه عن نصر المقدسي الفقيه روى عنه ابن الانماطي والكمال الضرير والرشيد العطار وجماعه ومات بمصر في صفر وعاش خمسا وثمانين سنه •

محمد بن عمر بن علي ابو الفتوح الطوسي ثم النيسابوري سمع ابا المعالي محمد بن اسمعيل الفارسي حمل عنه بدلا لنيريزي السنن الكبير بكماله •

محمد بن محمد بن احمد بن علي بن احمد بن ابي امامه ابو المظفر الواسطي المقري النحوي توفي بالقاهره احد من قرا على ابي بكر بن الباقلاني وتوفي شابا •

محمد بن محمد بن ابي الغنايم محمد بن محمد بن المهتدي بالله الشريف ابو الغنايم الهاشمي العباسي الحربي الخطيب ولد سنه ثمان عشره وخمس مايه وقد سمع من ابي بكر الانصاري وتعب من ابي عبد الله بن السلال وابن الطلايه توفي في نصف المحرم وحدث بشي يسير وكان خطيب جامع المنصور •

محمد بن محمد بن ابي البركات اسمعيل بن الحضري القاضي ابو عبد الله البغدادي ثم الواسطي المعدل روى عن ابي الوقت وولي قضا بلده •

محمد بن محمود بن اسحق بن العز ابو الفتح الحراني ثم البغدادي سمع من جده لامه محمد بن عبد الله الحراني وابي الوقت السجزي وابي المظفر الشبلي وطبقته وخرج لنفسه مشيخه وتوفي في ذي الحجة وقد شهر على جمل لكونه زور •

محمد بن ابي المظفر بن محمد بن ابي عمامه ابو بكر الازجي البزاز سمع ابا القاسم ابن السمرقندي وغيره وتوفي في ذي الحجة •

محمد البستلي الزاهد من قرى بغداد المذكورين صحب الشيخ عبد القادر

الغنايم

وتوفي

وتوفي في ثاني عشر شعبان في بستيله قريه قريبه من الجانب الغربي من بغداد

محمود بن عبد الله بن مطروح بن محمود ابو الثنا المصيصي الاصل المصري المقري المودب الحنبلي الصالح حدث عن الشريف ابي الفتوح الخطيب والفقيه ابي عمرو عثمن بن فرج وروى بالاجازه عن حسان بن سلامة الخلال روى عنه الفقيه مكي بن عمر وكان حسن اللفظ بالقرات حدا قاله المنذري وقال توفي في جمادى الاولى

محمود بن كرم بن احمد ابو الثنا البغدادي المقري الضرير قرا القران على علي بن عساكر وغيره وتوفي في رجب وكان مجودا للقراات •

المبارك بن محمد بن الحسين بن عباس الخطيب ابو سعد الحمامي العراقي الناسخ سمع رضوان بن علي وابا الفضل الارموي واحمد بن محمد بن الميداني وعنه ابو الفتوح ابن الحصري مات في ربيع الاول وله سبع وسبعون سنه وكان صالحا خيرا يخطب بالجبة بقرب يعقوبا •

مسعود بن احمد بن محمد بن علي بن الغباني الفقيه ابو المعالي البيناري الحنفي العطار ولد سنه ثمان عشره وسمع من جده لامه الحسين بن الحسن المقدسي وابي القاسم بن الحصين وقاضي المرستان سمع منه عمر بن علي الحافظ القديما وروى عنه ابو عبد الله الدبيثي وابن خليل وتوفي في رمضان وكان امام مشهد ابي حنيفه وهو اخو محمود بن الدبيثي اثنى عليه ابن النجار •

مظفر بن صدقه ابو البدر الازجي البطاني حدث عن هبة الله بن الحصين وقيل ان اسمه نصر وكنيته ابو المظفر توفي في سنه ثلاث او اربع وتسعين

مفرج بن الحسين بن ابرهيم ابو الخليل الانصاري الاشبيلي الضرير اخذ القراات عن ابي بكر بن حميد ونجبه بن يحيى وحدث عن عبد الكريم بن عليه وفتح بن محمد ابن فتح وشمات بن احمد اللخمي وجماعة سمع من بعضهم واجاز له كلهم واقرا القراات وقد اجاز لبعضهم في هذه السنه   لم يحفظ وفاته •

نعمة الله بن علي بن العطار ابو الفضل الواسطي روى عن جده لامه ابي عبد الله محمد بن علي الجلابي وحدث ببغداد •

وانق بن هبة الله بن ابي القاسم ابو البركات الحربي سمع عبد الله بن احمد بن يوسف

نعمة الله

وتوفي في خامس عشر المحرم وكان من شيوخ ابن خليل.

يحيى بن سعيد بن هبة الله بن علي بن علي بن زبادة ابو طالب بن ابي الفرج الواسطي الاصل البغدادي الكاتب شيخ ديوان الانشاء بالعراق قوام الدين انتهت اليه رياسة الانشاء في عصره مع تفننه بعلوم اخر كالفقه والاصول والكلام والشعر وقد سارت رسالته الموسومة الركبان ومن شعره.

لا تغبطن وزير الملوك وان اناله الدهر منه فوق همته
واعلم بان له يوما يمور به الارض الوقور كما مارت لهيبته
هرون وهو اخو موسى الشقيق له لولا الوزارة لم ياخذ بلحيته

وولي مناصب جليلة ومولده في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وحدث عن ابي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام وابي القاسم علي بن الصباغ والقاضي ابي بكر احمد بن محمد الارجاني الاديب واخذ العربية عن ابي منصور بن الجواليقي وولي ديوان واسط والنظر ثم ولي حجابة الحجاب ثم ولي الاستاذ دارية ونقل الى كتابة الانشاء حدث عنه ابو عبد الله الدبيثي وابن خليل وغيرهما قال الدبيثي انشدنا ابو طالب انشدنا القاضي ابو بكر احمد بن محمد الارجاني انشده لنفسه في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

ومفتونة العينين من جهل الهوى وقد راعها بالغيش تجعيد رأسي
تجيب احيدى مقلتيها تحيتي واخرى تراعي اعين الرقباء
رأت حولها الواشين طافوا فغيضت لهم دمعها واستعصمت بحياء
فلما بكت عين غداة وداعهم وقد رقرقت في قمة الترتماء
بدت في محياها خيالات ادمعي فغاروا وظنوها انها بكائي

توفي ابن زبادة في سابع عشر ذي الحجة وكان دينا محمود السيرة.

يحيى بن ياقوت ابو الفرج البغدادي الفراش روى عن هبة الله بن الحصين وابي غالب بن البناء وهبة الله بن الطبر وجماعة روى عنه ابن الدبيثي وابن خليل والنابلسي وغيرهم وكان سكن المختارة من الجانب الغربي توفي في حادي عشر جمادى الاخرة.

يونس بن ابي محمد بن علي بن المعمر ابو اليمن البغدادي السمسار المعروف بابن حوايد روى عن عبد الخالق بن عبد الصمد بن البدن وتوفي في المحرم روى عنه ابن خليل

يحيى

يونس

وفيها ولد

شمس الدين المسلم بن محمد بن المسلم بن علان القيسي وعبد الرحمن بن عبد المؤمن الصوري في ذي الحجة والنظام علي بن المنصل بن عقيل العباسي التاجر له اجازة الخشوعي والقدوة بدر الدين محمد بن علي العبدوي بن السكاكري وابو بكر بن محمد بن ابي بكر الهروي ثم الصالحي في شوال وعبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة المقدسي والعز عبد العزيز بن عبد المنعم ابن الصيقل الحراني والزاهد احمد بن علي الرازي

سنة خمس وتسعين وخمسمائة

احمد بن حيوة بن رافع بن منصور بن فتيح العدل الخليل ابو الحسين الغنوي الدمشقي ولد سنة احدى وعشرين وخمسمائة وكان اسمه قديما عبد الله سمع من ابي الفتح نصر الله المصيصي وهبة الله بن طاوس وتوفي في ذي القعدة روى عنه الحافظ والضياء وطائفة واجاز لاحمد بن ابي الخير.

احمد بن وهب بن سلمان بن احمد المؤذن ابو الحسين السلمي الدمشقي ولد سنة ثلاثين وسمعه ابوه حضورا من يحيى بن بطريق وسمع ابا الفتح نصر الله المصيصي وابا البدر ياقوتا الرومي وابا المعالي محمد بن يحيى القاضي وجماعة روى عنه ابن خليل وجماعة واجاز لابن ابي الخير وتوفي في ذي الحجة.

اسمعيل بن فضائل بن عبد الباقي بن مكي ابو عبد الرحمن الحربي سمع هبة الله بن الحصين والقاضي ابا بكر روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وابن خليل واجاز لابن ابي الخير وتوفي في شعبان قال ابن النجار هو شيخ صالح.

اسمعيل بن هبة الله بن ابي نصر بن ابي الفضل ابو محمد البغدادي الحربي المعروف بابن هقيقة سمع من ابي البركات الانماطي وابي بكر الكرخي وعبد الله بن احمد بن يوسف وقرا عليه ابو الفتح روى عنه الدبيثي وابن خليل واجاز لابن ابي الخير سلامة توفي يوم عاشورا.

اسماء ابنة ابي البركات محمد بن الحسن الراني الدمشقية روت عن جدها لامها ابي المفضل يحيى بن علي القاضي وعنها سبطها النسابة عز الدين محمد بن احمد بن يوسف وابن خليل والشهاب القوصي وتزوجت بابن عمها سهم اخي الحافظ بن عساكر بونت

اعز بن علي بن المظفر بن علي ابو المكارم البغدادي المراتبي المعروف بالظهيري سمع من ابي القاسم والده ومن اسمعيل بن السمرقندي وسعد بن عبد الله الزعبي وكان ابيا يكتب روى عنه ابن الخليل والبلداني وتوفي في ثالث عشر ربيع الاول •

امنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن ابان اخت الست اسما ولدت سنة ثمان عشرة وخمسمائة وتوفيت في شوال وهي من بيت القدم سمعت من جدها لامها القاضي يحيى بن علي القرشي وعبد الكريم ابن حمزة وجدتها واخيها ثم حجت من بيت المقدس روى عنها ولدها القاضي محيي الدين ابو المعالي ابن الزكي والشهاب القوصي وغير واحد ووقفت رباطا بدمشق •

بشير بن محفوظ بن غنيمة ابو الخير الازجي شيخ صالح روى عن ابن ناصر وابي الوقت وصحب الشيخ عبد القادر وانقطع الى العبادة وله كلام في العرفان وكان الناس يتبركون به توفي في جمادى عشر ربيع الاول •

ثابت بن محمد بن ابي الفرج بن الحسن ابو الفرج المديني الاصبهاني مخيد لحيته سمع من ابي بكر محمد بن علي بن ابي ذر وسعيد الصيرفي وزاهر الشحامي والحسن الحداد وجماعة ورحل الى بغداد فسمع من ابي الفضل الارموي والمبارك ابن كامل المسند وغيرهما وامل باصبهان وخرج وولي خطابة اصبهان وكان ذا معرفة بهذا الشان سمع منه الحافظ ابو بكر الحازمي ونصر بن ابي رشيد الاصبهاني ويوسف بن خليل وجماعة واجاز لاحمد بن ابي الخير توفي في اواخر رمضان

الحسن بن محمد بن علي ابو علي البغدادي البقال المعروف بابن الوطابي روى عن ابن الحصين وكان سوقيا متعيشا روى عنه الدبيثي وابن خليل وجماعة واجاز لابن ابي الخير توفي في المحرم وقد قارب الثمانين

الحسين بن ابي بكر بن الحسين ابو عبد الله الحربي المعروف بابن السمك روى عن هبة الله بن محمد بن ابي الاصابع الحربي •

حميد الابله كان ببغداد ينام على المزابل ويتعابكشف ومع هذا فكان للبغداديين فيه اعتقاد كاعتقادهم في المولهين توفي في ذي القعدة وشيعه خلق يتوقف •

خليفة بن ابي بكر بن احمد ابو نصر البغدادي ابن القبطونة روى عن اسمعيل بن السمرقندي وعبد الوهاب بن الانماطي وكان شيخا روى عنه بالاجازة احمد بن ابي الخير وتوفي في شعبان راوه قيده ابن نقطة وحدث عنه ابن النجار •

دلف بن احمد بن محمد بن قرقا ابو القاسم الحربي سمع ابن الحصين وغيره روى عنه الدبيثي وابن خليل والبلداني وبالاجازة ابن ابي الخير توفي في شوال قال ابن النجار كان صالحا ساذجا حسن الاخلاق •

ضيا بن احمد بن يوسف بن جندل ابو محمد الحربي روى عن ابي الحسن بن عبد السلام وعبد الله اليوسفي والمبارك بن كامل البقال سمع منه احمد بن سلمان الحربي وابن خليل وجماعة واجاز لابن ابي الخير توفي في جمادى الاخرة •

طرخان بن ماضي بن جوشن بن علي الفقيه ابو عبد الله اليمني ثم الدمشقي الشاغوري الضرير الشافعي سمع من ابي المعالي محمد بن يحيى القرشي وابي القاسم بن مقاتل ومحمد بن كامل بن ديم وغيرهم روى عنه عبد الكافي الصقلي وابن خليل والشهاب القوصي وجماعة وام بالسلطان نور الدين وكان ملقب بنجم الدين سيل عن مولده فقال في سنة ثمان عشرة بالساعور وتوفي في ثالث ذي الحجة وهو والد ابي اسحق شيخ الشرف محمد خطيب الامامية •

ظفر بن ابرهيم ابو السعود الحربي المعروف بابن الارمني روى عن ابي الحسين بن القاضي ابي يعلى وعبد الباقي ابن ابي الخباز لاديب وكان قصابا توفي في نصف جمادى الاولى ولابن ابي الخير منه اجازة روى عنه ابن النجار •

عبد الله بن المظفر بن ابي نصر بن هبة الله ابو محمد البواب سمعه ابوه من يحيى بن حبيش الفارقي وابي بكر الانصاري وكان ابوه بوابا بباب الخلافة روى عنه ابن خليل والدبيثي واجاز لابن ابي الخير توفي في ربيع الاخر •

عبد الخالق بن ابي البقا هبة الله بن القاسم ابن منصور ابو محمد بن البندار الحربي الزاهد العابد ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة في جمادى الاخرة وقيل سنة احدى عشرة وسمع من ابن الحصين وابي غالب ابن البنا وابن الطبر وابي المواهب

ابن ملوك والقاضي ابي بكر وابي منصور القزاز وكان ثقة صالحا ناسكا سلفيا
روى عنه الدبيثي وابن النجار وابن خليل والبلداني وابن عبد الدايم وجماعة
وبالاجازة احمد ابن ابي الخير وغيره قال ابن النجار في تاريخه كان يشبه الصحابة
ما رايت مثله رحمه الله توفي في سادس ذي القعدة.

عبد العزيز بن ابي المظفر احمد بن عبد الواحد بن الحسين بن محمد ابو الحسن العكبري
الصوفي الدباغ ولد سنة عشرين وسمع من ابي الفضل الارموي وهبة الله الحاسب
وجماعة وحدث بمكة روى عنه الحافظان المفضل ومحمد بن عمر القرشي توفي في اول
ذي القعدة.

عبد الغني بن علي بن ابرهيم ابو القاسم المصري الغاسل المقرئ حدث
بالوجيز للاهوازي عن الشريف ابي الفتوح الخطيب وكان مؤدبا بزقاق القناديل
روى عنه الكمال. وتوفي في ربيع الاول

عبد القادر بن هبة الله بن عبد الملك بن غريب ولد الخال ابو محمد
يقال انه سمع من القاضي ابي بكر وحدث.

عبد المجيد بن المحدث عبد المغيث بن زهير بن زهير ابو محمد الحربي الحنبلي
سمعه ابوه من ابي الوقت وهبة الله الشبلي وجماعة قيل انه حدث

عبد المنعم بن محاسن بن شبل بن عبد الواحد ابو محمد الحارثي الدمشقي
روى عن ابي القاسم الحسيني البلخي روى عنه ابن خليل وغيره وتوفي في ربيع الاول
بنواحي طيبة.

عبد الواحد بن ناصر بن ابي الاسد ابو محمد المقرئ المعروف بالكريمي الدمشقي
روى عن هبة الله بن طاوس وعنه ابن خليل.

عبد الله بن الحسن بن علي ابو الفرج بن الدوامي الكاتب سمع اباه وابا محمد سبط الخياط
وابا منصور بن خيرون وابا عبد الله السلال وكان على ديوان الحشر فشكرت سيرته توفي
في جمادى الاخرة.

عثمان بن يوسف بن ايوب بن شادي السلطان الملك العزيز ابو الفتح ابو عمرو
ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين صاحب مصر ولد في جمادى الاولى سنة سبع وستين

وخصايصه

وخصايصه وسمع من ابي طاهر السلفي وابي الطاهر بن عوف وعبد الله بن بري
النحوي وحدث بمصر بثغر الاسكندرية وملك ديار مصر بعد والده وكان
لا باس به في سيرته وكان قد خرج يتصيد فرماه فرسه رمية منكرة فرد
الى القاهرة فمرض ومات قال الحافظ الضيا ومن خطه نقلت قال خرج الى الصيد
فجاءته كتب من دمشق في اذية اصحابنا الحنابلة فقال اذا رجعنا من هذا السفر
كل من كان يقول بمقالتهم اخرجناه من بلدنا فرماه فرسه ووقع عليه فخسف صدره
كذا حدثني يوسف بن الطفيل وهو الذي غسله قال المنذري توفي في العشرين من
المحرم وعاش ثمانيا وعشرين سنة واقيم بعده ولده في المملكة دون البلوغ فلم يتم

وقال الموفق عبد اللطيف كان العزيز شابا حسن الصورة ظريف الشمايل
قويا ذا بطش وايد وخفة حركة حييا كريما عفيفا عن الاموال والفروج
وبلغ من كرمه انه لم يبق له خزانة ولا خاص ولا بيرك ولا فرش واما بيوت اصحابه
وامرائه فتفيض بالخيرات وكان شجاعا مقداما وبلغ من عفته انه كان له غلام تركي
اشتراه بالف دينار فقال له ابو شامة فوقف على راسه خلوة فنظر الى جماله فامره
ان ينزع ثيابه وجلس منه مقعد الفاحشة فادركه التوفيق فنهض مسرعا الى بعض
سراريه فقضى وطره وخرج والغلام بحاله فامره بالستر والخروج واما عفته
عن الاموال فلا اقدر ان اصف حكاياته في ذلك ثم حكى الموفق ثلاث حكايات في
المعنى قال ابن واصل كانت الرعية يحبونه محبة عظيمة شديدة وفجعوا لموته
وكانت الامال متعلقة بانه يشبه سيرة ابيه ثم حكى ابن واصل حكايتين في عدله
ومروته رحمه الله وسماحته ولما سار الملك الافضل اخوه مع العادل لمنازلة الملك
وترك له امره بذلت له الرعية اموالها ليذب عن نفسه فامتنع قال ابن واصل
وقد حكي انه لما امتنع قيل له اقترض من القاضي الفاضل فان امواله عظيمة فامتنع
فالحوا عليه فاستدعى القاضي الفاضل فلما راه مقبلا وهو يراه من المنظرة قام حياء ودخل
الى النساء ثم اشتد الامراء وشجعوه فخرج وقال له بعد ان اطنب في الثنا عليه
ايها القاضي قد علمت ان الامور قد ضاقت علي وليس لي الا حسن نظرك واصلاح الامر اما بمالك
او بنفسك فقال جميع ما انا فيه من نعمتكم ونحن نقدم الراي اولا والحيلة

وسيحتاج الى المال فنوديت بديك فوردت رسالة من العادل الى القاضي الفاضل
باستبداد غايته ووقع الاتفاق . وقد حكي عنه ما هو ابلغ من هذا وهو ان عبد الكريم
بن علي اخا القاضي الفاضل كان يتولى الحسبة زمانا فحصل الاموال فجرت بينه
وبين الفاضل نبوة اوجبت اضاعته عند الناس فعزل وكان متزوجا بابنة ابن
ميسر فانتقل بها الى الاسكندرية فضايقها واساء عشرتها لسوء خلقه فتوجه
ابوها واثبت عند قاضي الاسكندرية ضررها وانه قد حصرها في بيت فمضى القاضي
بنفسه ورام ان يفتح عليها فلم يقدر فاحضر نقابا فنقب البيت واخرجها
ثم امر بنشر النشب فهاج عبد الكريم وقصد الامير فخر الدين جهاركس بالقاهرة
فقال له خمسة الاف دينار لك وهذه الف دينار للسلطان واولى
قضاء الاسكندرية فاخذ منه المال واجتمع بالملك العزيز ليلة واحضر له الذهب
وحدثه فسكت ثم قال رد عليه المال وقل له اياك ان تعود الى مثلها فما كل ملك
يكون عادلا فانا ما ابيع اهل الاسكندرية بهذا المال قال جهاركس فوجمت
وظهر علي فقال لي اراك واجما اراك اخذت شيئا على الوساطة قلت نعم
قال كم اخذت قلت خمسة الاف دينار فقال ما لا ينتفع به المرة وانا اعطيك
في قبالته ما تنتفع به مرات ثم اخذ القلم ووقع لي بخطه باطلاق جهة تعرف
بطنبذا كنت استغلها سبعة الاف دينار . قلت وقد نصب دمشق وملكها كما ذكرنا
في الحوادث وانشاها للبلدة العزيزية وكانت السكة والخطبة باسمه بها بحلب
وخلف ولده المنصور محمد عشرة سنين وهو ابن عشر فاوصى له بالملك وان يكون
مدبره الامير بهاء الدين قراقوش الاسدي وكان كبير الاسدية الامير سيف الدين
يازكوج وبعضهم يقول يازلوج ويقول ازكش وسائر الامراء الاسدية والاكراد يميلون مم ٣ اشاروا
للملك الافضل مؤثرين له والامراء الصلاحية بالعكس لكونهم اشدوا اليه ثم تشاوروا
فقال مقدم الجيش سيف الدين يازكوج سنطلب الملك الافضل ونجعله مع هذا الصبي
فقال الامير فخر الدين جهاركس كان من اكبر الدولة وهو نعيث علينا فقال
يازكوج هو في صرخد فنطلبه ويصل مسرعا فقال جهاركس شيئا نغلط به فما
يازكوج تشاور القاضي الفاضل فاجتمع الامراء به فاشار بالافضل هكذا حكى ابو المظفر

وحكى

وحكى غيره انهم اجلسوا الصبي في الملك وقام قراقوش باتابكيته وحلفوا له
واشتغل بالملك المؤيد والملك المعز الا ان يكون لهما اتابكيته ثم حلفوا على كره
ثم اختلفت الامراء وقالوا قراقوش مضطرب الاراء ضيق العطن وقال قوم بل
نرضى بهذا الخادم فانه اطوع واسوس وقال اخرون وقال قوم لا يحفظ هذا
الاقليم الا ملك يرهب ويخاف ثم تشاوروا اياما وتجمعوا الى راي القاضي
الفاضل وطلبوا الافضل ليعمل الاتابكية سبع سنين ثم يسلم الامر الى الصبي
ويشرط ان لا يذكر في خطبة ولا في سكة وكتبوا اليه فاسرع الى مصر فمشى نائبا
ثم جرت امور . **عثمان** بن الزبير ابي القاسم نصر بن منصور بن الحسين ابن العطار
الصدر ابو عمرو الحراني الاصل ثم البغدادي سمع من ابي الوقت وابن البطي وكان
رئيسا متواضعا مات في ذي القعدة .

علي بن ابي تمام احمد بن علي بن تمام احمد بن هبة الله بن المهتدي بالله ابو الحسن
الهاشمي الخطيب من بيت حشمة وخطابة ورواية توفي في صفر .

علي بن احمد ابو الحسن اللمطي سمع محمد بن ناصر وحدث عن عمر المبانشي وهو ابن
احمد الشيباني البغدادي وكان كثير البر والافضال توفي في منتصف ربيع الاخر

علي بن ابي طالب عبد الله بن المقتدي ابي عبد الله احمد بن علي بن المعمر الشريف
ابو الحسن العلوي الحسيني حدث بشيء من شعره ومات شابا .

علي بن الشيخ عبد الرحمن بن علي بن المسلم ابو الحسن اللخمي الخرقي الدمشقي ولد
سنة خمس وثلاثين وسمع من نصر الله المصيصي وحدث توفي في ذي القعدة

عمر بن علي بن قارب ابو حفص الطيني روى عن احمد بن علي الاشقر وابي الوقت
وكان يعمل من الطين عصفورا يصفر به الصبيان ويعمل الزمامير مات في رجب

عمر بن يوسف بن احمد بن يوسف ابو حفص الكتامي الحموي الكاتب المعروف
بابن الوعيش بناو شيخ بحمه سمع بدمشق من جمال الاسلام ابي الحسن بن المسلم وببغداد
من الارموي وهبة الله الحاسب روى عنه ابن خليل . مسعر الله
وبالاجازة احمد بن ابي الخير وكان صالحا عابدا
يتعبد في اليوم مائة ركعة توفي في سلخ الاخرة .

فتون بنت ابي غالب بن سعود بن الجبوس الحربية روت عن عبد الله بن
احمد بن يوسف اخذ عنه احمد بن ابي شريك الحربي وابن خليل وجماعة وفتون بالتا
المثناة والجبوس بحا مفتوحة وسين مهملة توفيت في خامس ذي القعدة •
قايماز الامير مجاهد الدين ابو منصور الرومي الزيني الخادم الابيض الذي
بنى بالموصل الجامع المجاهدي والرباط والمدرسة كان لزين الدين صاحب اربل
فاعتقه وامره وفوض اليه امور مدينة اربل وجعله اتابك اولاده في سنة تسع وخمسين
فعدل في الرعية واحسن السيرة وكان كثير الخير والصلاح وله فضائل ذا راي
وعقل وسؤدد انتقل الى الموصل سنة احدى وسبعين وسكن قلعتها وولي تدبيرها
وتناسل الملوك وفوض اليه صاحب الموصل غازي بن مودود الامور وكان هو الكل
واستدت ايامه فلما وصلت السلطنة الى ارسلان شاه وتمكن من الملك قبض على قيماز
وسجنه وضيق عليه الى ان مات في السجن وكان لعز الدين مسعود صاحب الموصل
جارية اسمها اقصر افرد جهتها وشام لماتابكية زوجة الملك الاشرف موسى التي لها
بالجبل مدرسة وتربة وقيل انه كان يتصدق في اليوم بمائة دينار حان جامع الردا
وقد مدحه سبط التعاويذي بقصيدة سيرها اليه من بغداد مطلعها
• عليل الشوق فيك متى يصح • وسكران بحبك كيف يصحو •
• وبين القلب والسلوان حرب • وبين الجفن والعبرات صلح •
بعث اليه جائزة سنية وبغلة فضعفت البغلة في الطريق فكتب اليه •
• مجاهد الدين دمت ذخرا • لكل ذي فاقة وكنزا •
• بعثت لي بغلة ولكن قد مسخت في الطريق عنزا •
اجاز لي ابن البزوري قال مجاهد الدين قايماز الحاكم في دولة نور الدين ارسلان
شاه كان اديبا فاضلا والي ما يقربه الى الله مائلا كثير الصدقات له اثار جميلة بالموصل
منها الجامع والى جانبه مدرسة ورباط ومارستان وبنى عدة خانات في الطرق
وقناطر وكان كثير الصيام يصوم في السنة عدة اشهر وعنده معرفة تامة
بمذهب الشافعي كذا قال واما ابن الاثير فقال كان عاقلا خيرا فاضلا يعرف الفقه
على مذهب ابي حنيفة ويكثر الصوم وله اوراد وكان كثير المحفوظ من التواريخ والشعر عارفا ب

ترجمة ابن رشد مؤلف بداية المجتهد ونهاية المقتصد

الاخبار توفي في ربيع الاول •
محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رشد ابو الوليد القرطبي حفيد العلامة
ابن رشد المالكي ولد سنة عشرين قبل وفاة جده ابي الوليد بشهر واحد
وعرض الموطا على والده ابي القاسم واخذ عن ابي مروان بن مسرة وابي القاسم
ابن بشكوال وجماعة واخذ علم الطب عن ابي مروان حربول ودرس الفقه
حتى برع فيه واقبل على علم الكلام والفلسفة وعلوم الاوائل حتى صار يضرب
به المثل فيها •
فمن تصانيفه على ما ذكره ابن ابي اصيبعة •
كتاب التحصيل جمع فيه اختلاف العلما كتاب المقدمات في الفقه كتاب
نهاية المجتهد كتاب الكليات طب كتاب شرح ارجوزة ابن سينا في الطب
كتاب الحيوان كتاب جوامع كتب ارسطاطاليس في الطبيعيات والالهيات
كتاب في المنطق كتاب تلخيص الالهيات لنقولاوس كتاب تلخيص ما بعد
الطبيعة لارسطوطاليس شرح كتاب السما والعالم لارسطوطاليس شرح كتاب
النفس لارسطوطاليس تلخيص كتاب الاسطقسات لجالينوس ولخص له
ايضا كتاب المزاج وكتاب القوى وكتاب العلل وكتاب التعرف وكتاب الحميات
وكتاب حيلة البرء ولخص كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس وله كتاب
تهافت التهافت يرد فيه على الغزالي وكتاب منهج الادلة في الاصول كتاب
فصل المقال فيما بين الشريعة والحكمة من الاتصال كتاب شرح كتاب القياس
لارسطو مقالة في العقل مقالة في القياس كتاب الفحص في امر العقل كتاب
الفحص عن مسايل وقعت في الالهيات من الشفا لابن سينا مقالة في الزمان مقالة
في ان ما يعتقده المشاؤون وما يعتقده المتكلمون من اهل ملتنا في كيفية وجود العالم
متقارب في المعنى مقالة في نظر ابي نصر الفارابي في المنطق ونظر ارسطوطاليس
مقالة في اتصال العقل المفارق بالانسان مقالة في ذلك ايضا مباحثات بين المؤلف
وبين ابي بكر ابن الطفيل في رسمه للدوا مقالة في وجود المادة الاولى مقالة
في الرد على ابن سينا في تقسيمه الموجودات الى ممكن على الاطلاق وممكن بذاته مقالة

في المزج مسالة في نوب الحمى مسايل في الحكمة مقاله في حركة الفلك كتاب
ما خالف فيه ابو نصر لارسطو في كتب البرهان مقاله في الترياق تلخيص
كتاب الاخلاق لارسطو وتلخيص كتاب البرهان له • قلت ذكر شيخ
الشيوخ تاج الدين لما دخلت الى البلاد سالت عنه فقيل انه مهجور في داره
من جهة الخليفة يعقوب ولا يدخل احد عليه ولا يخرج هو الى احد فقيل لم
قالوا انه رفعت عنه اقوال ردية ونسب اليه كثرة الاشتغال بالعلوم المهجورة
من علوم الاوايل ومات وهو محبوس بداره بمراكش في اواخر سنة اربع وتسعين
ذكر الابار فقال لم ينشا بالاندلس مثله كمالا وعلما وفضلا قال وكان
متواضعا منخفض الجناح عني بالعلم حتى حكي عنه انه لم يدع النظر والقراءة منذ
عقل الا ليلة وفاة ابيه وليلة عرسه وانه سود فيما صنف وقيد واختصر
نحوا من عشرة الاف ورقة ومال الى علوم الاوايل فكانت له فيها الامامة
دون اهل عصره وكان يفزع الى فتياه في الطب كما يفزع الى فتياه في الفقه
مع الحظ الوافر من العربية فقيل كان يحفظ ديواني حبيب والمتنبي وله
من المصنفات كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد في الفقه علل فيه ووجه
لا نعلم في فنه انفع منه ولا احسن مساقا وله كتاب الكليات في الطب ومختصر
المستصفى في الاصول وكتاب في العربية وغير ذلك وولي قضاء قرطبة بعد
ابي محمد بن مغيث فحمدت سيرته وعظم قدره سمع منه ابو محمد بن حوط الله
وسهل بن مالك وجماعة وامتحن باخره فاعتقله السلطان يعقوب واهانه ثم
اعاده الى الكرامة فيما قيل واستدعاه الى مراكش وبها توفي في صفر وقيل
في ربيع الاول وقد مات السلطان بعد شهر • وقال ابن ابي اصيبعة هو اوحد
في علم الفقه والخلاف سمعه على الحافظ ابي محمد بن رزق وبرع في الطب واله
كتاب الكليات اجاد فيه وكان بينه وبين ابي مروان ابن زهر مودة وحدثني ابو
مروان الباجي قال كان ابو الوليد بن رشد ذكيا رث البزة قوي النفس اشتغل
بالطب على ابي جعفر بن هرون ولازمه مدة ولما كان المنصور بقرطبة وتوجه الى غزو
الفنش استدعى ابا الوليد وقربه واحترمه حتى تعدى به الموضع الذي كان يجلس فيه

الطب

وتوبيخه

الشيخ عبد الواحد

الشيخ عبد الواحد بن ابي حفص الهنتاتي ثم بعد ذلك نقم عليه لاجل الحكمة
يعني الفلسفة • **محمد** بن ابرهيم بن خطاب المدايني توفي بطريق مكة وقد
رحل وسمع ببغداد على ابن كامل وابن بوش وطبقتهما ودخل اصبهان وقرا
القران بواسط على ابن الباقلاني مات في ذي الحجة •

محمد بن اسماعيل بن محمد بن ابي الفتح ابو جعفر الطرسوسي ثم الاصبهاني الحنبلي
من كبار شيوخ عصره في مصره ولد سنة اثنتين وخمسماية في حادي عشر صفر وسمع
من ابي علي الحداد والحافظ محمد بن طاهر والحافظ يحيى بن منده والحافظ محمد
بن عبد الواحد الدقاق ومحمود بن اسماعيل الصيرفي وابي سهل عبد الصمد العنبري
حدث عنه ابن موسى عبد الله بن عبد الغني ويوسف بن خليل وجماعة كثيرة
واجاز لاحمد ابن ابي الخير وغيره من المتاخرين • اخبرنا احمد بن سلامة في
كتابه عن ابي جعفر محمد بن اسمعيل ان ابا علي الحداد اخبرهم انا ابو نعيم نا سليمان
بن احمد نا ابو زرعة الدمشقي نا يحيى بن صالح نا معوية بن سلام عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي سلمة عن ابي عبد الله بن عمرو قال كسفت الشمس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنودي بالصلوة جامعة اخرجه عن اسحق بن راهويه عن يحيى بن صالح
توفي في السابع والعشرين من جمادى الاخرة وهو اخر من حدث عن ابن طاهر
بالسماع •

محمد

محمد بن جعفر بن احمد بن محمد بن عبد العزيز قاضي القضاة ابو الحسن الهاشمي العباسي
المكي ثم البغدادي ولد سنة اربع وعشرين وخمسماية وتفقه على ابي الحسن الخل
الشافعي وسمع من جده وابي الوقت واجاز له ابو القاسم بن الحصين وابو العز بن
كادش وهبة الله الشروطي وجماعة وولي القضاء والخطابة بمكة ثم ولي قضاء
القضاة ببغداد بعد عزل ابي طالب علي بن علي البخاري في سنة اربع وثمانين
ثم صرف في سنة ثمان وثمانين بسبب كتاب امراة زور وان شهد على انها
خديجة بنت ابا بكر من الحسن الاشقر فادى فقال ثبت عندي شهادة فلان
وفلان فانكرا فعزل واستاذ الدار وقد سمع عليه ايام ثم لزم بيته حتى مات
وقد سمع منه الحافظ جعفر توفي في جمادى الاخرة ذكره ابن نقطة الدبيثي وعده

عند ابن خليل والبدداني •

محمد بن ذاكر بن كامل ابو عبد الله الخفاف سمع من ابي البطي ويحيى ثابت وكان شابا صالحا ما احسبه حدث • مح

محمد بن عبد الله بن ابي درقه المحطاني القرطبي الفقيه قاضي تونس روى بها الموطا عن ابي عبد الله بن الرمامه اخذ عنه ابو عبد الله ابن اصبغ وغيره وتوفي في ذي الحجة •

محمد بن عبد الله بن علي بن عليمه بن يحيى بن بركه ابو منصور الحربي الخياط المعروف بابن حواء سمع ابن الحصين وابا الحسين بن ابي يعلى الفراء روى عنه الدبيثي وقال توفي في نصف ربيع الاول • مح

محمد بن عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن مروان بن زهر ابو بكر الايادي الاشبيلي اخذ عن جده ابي العلا علم الطب واخذ عن ابيه وانفرد بالامامة في الطب في زمانه مع الحظ الوافر من اللغة والآداب والشعر ومن شعر ابي بكر بن زهر الحفيد قال الموفق احمد بن ابي اصيبعة انشدني محيي الدين محمد العربي الحاتمي قال انشدني الحفيد ابو بكر بن زهر لنفسه يشوق الى ولده •

• ولي واحد مثل فرخ القطا صغير تخلف قلبي لديه •
• نأت عنه داري فيا وحشتى لذاك الشخيص وذاك الوجيه •
• تشوقني وتشوقته فيبكي علي وابكي عليه •
• وقد تعب الشوق ما بيننا فمنه الي ومني اليه •

قال الموفق وانشدني القاضي ابو مروان الباجي انشدنا ابو عمران ابن ابي عمران المرتلي قال انشدنا ابو بكر بن زهر الحفيد لنفسه •

• اني نظرت الى المراه اذ جليت فانكرت مقلتاي كل ما رأتا •
• رأيت فيها شويخا لست اعرفه وكنت اعرفه من قبل ذاك فتى •
• فقلت اين الذي مثواه كان هنا متى ترحل عن هذا المكان متى •
• فاستجهلتني وقالت لي وما نطقت قد كان ذاك وهذا بعد ذاك اتى •
• هون عليك فهذا لا بقاء له اما ترى العشب يفنى بعد ما نبتا •

٢ ط
الشخيص

• كان الغواني يقلن يا اخي فقد صارت الغواني يقلن اليوم يا ابتا • وللحفيد •

• لله ما صنع الغرام بقلبه اودى به لما الم بلبه •
• لباه لما ان دعاه وهكذا من يدعه داعي الغرام يلبه •
• بابي الذي لا يستطيع لحيده بالسلام وان شكت فيجبه •
• ظبي من الاتراك ما تركت منى لحاظه من سلوة لمحبه •
• ان لم تكن ما جفن بلحاظه من شك يوم الغور فتله •
• او بثت ان تلقى عو الاغيد ان شربه اسد العرين فتربه •
• يا ما املحه واعذب ريقه واعزه واذلني في حبه •
• اوما الطف وجهه في حسنه وارقها واشد قسوة قلبه •

وله موشحات كثيرة مشهورة فمنها •

• ايها الساقي اليك المشتكى قد دعوناك وان لم تسمع •
• ونديم همت في غرته وشربت الراح من راحته كلما استيقظ من سكرته •
• جذب الزق اليه واتكى وسقاني اربعا في اربع •
• غصن بان مال من حيث استوى بات من يهواه من فرط الجوى •
• خافق الاحشاء موهون القوى كلما فكر في البين بكى ماله يبكي لما لم يقع •
• ليس لي صبر ولا لي جلد يا لقومي عذلوا واجتهدوا انكروا شكواي مما اجده •
• مثل حالي حقه ان يشتكي كمد الياس وذل الطمع •
• ما لعيني عشيت بالنظر انكرت بعدك ضوء القمر واذا ما شئت فاسمع خبري •
• شقيت عيناي من طول البكى وبكى بعضي على بعضي معي •

واليه انتهت الرياسة باشبيلية كانه لا احد له في الحظوة عند السلاطين وكان سمحا جوادا ممتعا بالمال وجاهه ممدحا ولا اعرف له رواية قال السلماني وقد اخذ عنه الاستاذ ابو علي الشلوبين وابو الخطاب ابن دحية قال السلماني وكان ابو بكر من الحذق بمكان ويحكى عنه انه يحفظ صحيح البخاري متنا واسنادا توفي بمراكش في ذي الحجة وقد قارب الستين فانه ولد سنة سبع وخمسمائة ومات غيره كان ذو بيانا عجيبا

للمحنيين مميتا جنى الكلام توفي السرجو في شاكون سبعة وثلاثين تطلا بالبلد
قال ابن دحية كان من اللغة بمكان مكين ومورد في الطب عذب معين كان يحفظ
شعر ذي الرمة وهو ثلث اللغة مع الاشراف على جميع اقوال اهل الطب مع سمو النسب
وكثرة المال والنشب صحبته زمانا طويلا واستفدت منه ادبا جليلا وقال لي ولدت
سنة سبع وخمسمائة وله اشتغال ورحل ابو محمد الى المشرق ودخل بياسة الطب
بغداد ثم بمصر ثم بالعدوات ثم استوطن دانية بالاندلس وطال ذكره قلت
وفقد من والده في سنة سبع وخمسين وجده في سنة خمس وعشرين وخمسمائة وكان
ابو بكر يقال له الحفيد وكان ذا دين اصمعيا كبير الحرمة من سروات اهل الاندلس
قد راس في فني الطب والادب وبلغ فيهما الغاية •

محمد بن عبد الملك بن اسمعيل ابو عبد الله الاصبهاني الحنبلي الواعظ سمع ابن اسمعيل
الحمامي والرستمي وخلق واملى وحج سعداد وروى عنه ابن النجار وغيره توفي في
ذي الحجة •

محمد بن علي بن الحسن بن احمد بن عبد الوهاب ابو بكر المقرئ الدمشقي المعروف
بابن البرواسيقي روى عن ابي الفتح نصر الله المصيصي روى عنه يوسف ابن خليل
والقوصي والتاج القرطبي واخوه اسمعيل توفي في شعبان

محمد بن محمد بن الحسين ابو المظفر الخاتوني الاصبهاني ثم البغدادي الكاتب
الشعرا سمع جزء ابي محمد بن علي السمناني بسماعه من ابي الغنايم بن المامون روى
عنه ابو الحسن القطيعي وغيره توفي في ذي الحجة عن نيف وتسعين سنة •

المبارك بن اسمعيل بن عبد الباقي بن احمد الصواف ابو نصر بن النقيب الواسطي
البناء المقرئ قرأ القراءات على ابي الفتح المبارك بن احمد الحداد وغيره وسمع ابا عبد الله
محمود بن علي الحلبي واحمد بن عبد الله الآمدي وسمع ببغداد من ابن ناصر وحدث
روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وقال توفي في ذي القعدة وله اربع وسبعون سنة

المبارك بن علي بن يحيى بن محمد بن نال ابو بكر المعروف بابن الشيخ البغدادي
ولد سنة سبع عشرة وسمع من ابي بكر الانصاري وابي منصور الشيباني القزاز قال
الدبيثي سمع منه بعض اصحابنا واجاز لي •

مسعود بن ابي منصور بن محمد بن الحسن الاصبهاني الخياط المعروف بالجمال
ولد سنة ست وخمسمائة وسمع من ابي علي الحداد ومحمود بن اسمعيل الصيرفي
وابي منثل عبد الصمد العنبري والهيثم بن محمد المعداني وحضر ابا القاسم غانما
البرجي وحمزة بن العباس العلوي واجاز له عبد الغفار الشيروي وكان من بقايا
اصحاب الحداد روى عنه ابن خليل وابو موسى بن عبد الغني ومحمد بن عمر العثماني
واجاز لاحمد بن ابي الخير وجماعة توفي في الخامس والعشرين من شوال

مسلم بن علي بن محمد ابو منصور بن السحي العدل الموصلي حدث عن ابي البركات
محمد بن محمد بن خميس وهو اخر من حدث عنه روى عنه ابن خليل وابو محمد البلباني
توفي في منتصف المحرم سمع الدمياطي من اصحابه •

منصور بن ابي الحسن اسمعيل بن مظفر ابو الفضل المخزومي الطبري الصوفي
الواعظ ولد بامل طبرستان ونشا بمرو وتفقه على الامام ابي الحسن علي بن محمد المروزي
وبنيسابور على محمد بن يحيى وكان بليغ الكلام في المناظرة ثم اشتغل بالوعظ والتصوف
وسمع من زاهر بن طاهر وعبد الجبار بن محمد الخواري وعلى محمد المروزي وحدث
ببغداد والشام اخذ عنه ابو بكر بن نجاح والبيانى بن حاجب وابن خليل واخوه ابرهيم
والضيا المقدسي والتاج ابن ابي جعفر والشهاب القوصي وطايفة سواهم
وروى عنه الامير يعقوب بن محمد الهذباني مسند ابي يعلى الموصلي سمعه منه
بالموصل ولقيه القوصي وشهاب الدين ونقلت من خطه قال حدث بدمشق سنة
اثنتين وتسعين بصحيح مسلم وسمعته منه عن الفراوي وتوقف في امره الحافظ
بها الدين القاسم بن عساكر وامتنع جماعة لامتناعه ومولده بطبرستان سنة
خمس عشرة وخمسمائة وقال ابن النجار حدث ببغداد ثم سكن الموصل بعد ثمانين
ثم انتقل الى دمشق فذكر لي رفيقنا عبد العزيز ابن الشيباني انه سمع منه وادعى
انه سمع صحيح مسلم من الفراوي وكان معه خط مزور على خط الفراوي وكان
ابن سطه حدثني علي بن القاسم بن عساكر قال لما قرا على الطبري اول المجلس من
صحيح مسلم الست حضر شيخ الشيوخ ابن حمويه وحضر ابي وانا معه فجا ابن خليل
الآدمي وقال لابي هذا الشيخ ليس بصحيح واراه اياه فامتنع ابي من الحضور

والجماعة بعضب شيخ الشيوخ ابو الحسن بن حمويه الصوفيه وقرا وا عليه الكتاب
اخبرنا احمد بن سلامة كتابة عن منصور بن ابي الحسن الطبري انا عبد الجبار
بن محمد انا احمد انا ابو بكر البيهقي انا محمد بن يعقوب الفقيه انا الطاهر انا ابو النظر
الفقيه نا عثمن بن سعيد الدارمي نا سعيد بن ابي مريم نا يحيى بن ايوب حدثني
يزيد بن الهاد ان ابا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم اخبره عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
عن عبد الله بن انيس قال كنا بالبادية فقلنا ان قدمنا باهلينا شق علينا وان خلفناهم
اصابتهم ضيعة فبعثوني وكنت اصغرهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
له ذلك فامرنا بليلة ثلث وعشرين قال ابن الهاد فكان محمد بن ابرهيم يجتهد
تلك الليلة توفي في ثامن عشر ربيع الاخر بدمشق.

نصر — نصر بن ابي المحاسن بن ابي الرشيد ابو الخطاب الاصبهاني الصوفي حدث عن القاسم
بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني توفي في ... ببغداد.

وهب — وهب بن لب بن عبد الملك بن احمد بن محمد بن وهب بن نذير ابو القطاء الفهري
الاندلسي الشنتمري نزيل مرسية سمع من ابيه ابي عيسى ولازم ابا الوليد بن الدباغ
واكثر عنه وتفقه على ابي الحسن بن النعمة واخذ القراآت عن ابي محمد بن سعدون
الوشقي وكان فقيها حافظا مشاورا مفتيا مدرسا من اهل العلم والذكا والادب
اخذ عنه جماعة وولي قضا مرسية وخطابتها ثم صرف عن القضا وبقي خطيبا
توفي في ذي الحجة وصلى عليه ولده ابو عبد الله وعاش اثنتين وثلاثين سنة ذكره
الابار.

يحيى — يحيى بن عبد الرحمن ابو بكر الازدي الاندلسي النحوي المعروف
بن مصاله من علما ادبولة خطب ببلده وناب في القضا قال السبتي كان شيخي
في اللغة والعربية وصحبته عدة سنين وعرضت عليه كتبا كثيرة وعمر حتى انيف على
سنة خمس هذه.

يعيش — يعيش بن علي بن المفضل بن هبة الله بن بركة العلامة جمال الدين ابو القاسم البغدادي الشافعي
المعروف بن فضلان ولد في نحو سنة خمس عشرة وخمسمايه وسمع ابا غالب بن البنا وابا القاسم
بن السمرقندي وابا الفضل الارموي وغيرهم وكان اسمه وابوه وكذا هو في الطباق لكن
غلب عليه يعيش ولختاره هو وكان اماما بارعا في علم الخلاف مشارا اليه في جودة

النظر سمعته على ابي منصور الرزاز وارتحل الى صاحب الغزالي محمد بن يحيى ...
وعلق عنه وظهرت فضله واشتهر اسمه وانتفع به خلق وسمع ايضا بنيسابور
من ابن يحيى وعمر بن احمد الصفار الفقيه وابي سعد هبة الرحمن القشيري
واسمعيل بن عبد الرحمن العصائدي وكان حسن الاخلاق سهل القياد حلوا لعبارة
لطيفا لبيبا نبيها وجيها درس ببغداد بعدة مدارس دار الذهب وغيرها واعاد له الدرس
الامام ابو علي يحيى بن الربيع روى عنه ابن خليل في جزء ابو ... وابو عبد الله البرزالي
وجماعة توفي في تاسع عشر شعبان قال الموفق عبد اللطيف ارتحل ابن فضلان
الى محمد بن يحيى متيقظ وسقط في الطريق فانكسرت ذراعه وصارت تنخدل
فالتجا الى قوته واتبعته الصدور الى قطعها من المرفق وعمل يحضنا بها لم ينقطع في
رتبته فلما قدم بغداد وناظر العجب وكان كثيرا ما يسقط في يد المجبر فقال المجبر
يا فلاحدهم في قطع الطريق وهو على انه كان يسئل فاصحح ابن فضلان المخصر ثم
شنع على الوزير بالفلسفة وكان ابن فضلان طويل المناظرة له نغمات موزونة
منشد بها مع مخارج حروفه موزون مضطرب ابيق يقف على اواخر الكلمات
هو قاسي اللحن وكان بد اغنيا كثيرا وترجى بالفالج في اخر عمره رحمه الله تعالى.

يعقوب — يعقوب بن يوسف بن عبد المومن بن علي الملقب بالمنصور
امير المومنين ابو يوسف سلطان المغرب القيسي المراكشي وامه ام ولد رومية اسمها
سحر بويع في حياة والده بامره بذلك عند موته فهلك وعمره يومئذ اثنتان
وثلاثون سنة وكان صافي السمرة الى الطول ماهو جميل الوجه اعين افوه اقنى الانف
مستدير اللحية ضخم الشكل جهوري الصوت جزل الالفاظ صادق اللهجة كثير التلاوة
بالظن والفراسة فاخبرة بالخير والشر وولي الوزارة ... فبحث عن الامور وكشف
احوال العمال والولاة وكان له من الولد محمد ولي عهده وابرهيم وموسى وعبد الله
وعبد العزيز وابو بكر وزكريا وادريس وعيسى وصالح وعثمن ويونس وسعيد ومساعد
والحسن والحسين وهولاء عاشوا بعده وله عدة بنات ووزر له عمر بن ابي زيد الهنتاني
الى ان مات ثم ابو بكر بن عبد الله بن الشيخ عمر اينتي ثم ابن عم هذا احمد ابو بكر ثم هرب محمد
هذا وتزهد ولبس عباه ثم وزر له ابو زيد عبد الرحمن بن موسى الهساني وبنو العز وزيرا

احمد يعقوب ابو يوسف
بن عبد المومن بن علي
المنصور ... ابن ...

لابنه مدينة وكتب له ابو الفضل بن محشوة ثم بعده ابو عبد الله محمد بن عبد
الرحمن بن عياش الكاتب البليغ الذي يتعالى سنة تسع عشرة وستمائة وكتب
ايضا لولده من بعده وقضى له ابو جعفر احمد بن مضا وبعده ابو عبد الله بن
مروان الوهراني ثم عزل بأبي القاسم احمد بن محمد بن بقي ولما بويع كان له من
اخوته وعمومته منافسون ومن لعموه لا يرونه اهلا للامارة لما كانوا يعرفون
من سوء صباه فلقي منهم شدة ثم عبد الرحمن بمساكن حتى عبد مدينة سلا
وبها تمت بيعته لان بعض اعمامه تملكا فانعم عليهم وملا ايديهم اموالا طاخصهم
ثم شرع في بنا المدينة العظمى التي على البحر والنهر من العدوة وهي تلك
وكان ابوه قد اختطها ورسمها فتوفي وهو في بنايها الى ان تمت اسوارها وبنى فيها
جامعا عظيما الى الغاية وعمل له منارة في نهاية العلو على هيئة منارة الاسكندرية
لكن لم يتم هذا الجامع لان العمل تعطل منه بموته واما المدينة فتمت وطولها
نحو من فرسخ لكن عرضها قليل بالنسبة ثم سار بعد ان تمت فنزل مراكش
وفي اول ملكه وذلك في سنة ثمانين خرج عليه صاحب ميورقة الملك المعروف
بابن غانية وهو علي بن اسحق بن محمد بن علي بن غانية فسار في البحر بجيوشه وقصد
مدينة بجاية فملكها واخرج منها الموحدين في شعبان من السنة وهذا اول
اختلاف وقع في دولة الموحدين واقام ابن غانية ببجاية سبعة ايام وصلى
فيها الجمعة واقام الخطبة للامام الناصر لدين الله العباسي وكان خطيبها يومئذ
الامام ابو محمد عبد الحق الازدي مصنف الاحكام فلحق في ذلك المنصور ابا يوسف
ورام قتل عبد الحق فعصمه الله وتوفاه قبل ثم سار ابن غانية بعد ان استثنى
امور بجاية ونازل قلعة بني حماد فملكها وملك تلك النواحي فتجهز المنصور لحربه
وسار اليه بجيوشه فتقهقر ابن غانية وقصد بلاد الجريد فلما وصل المنصور
الى بجاية تلقاه اهلها فصفح عنهم ووجه جيشا مع ابن عمه يعقوب ابن عمر ونزل هو
تونس فالتقى يعقوب وابن غانية فانهزم الموحدون انهزاما منكرا وتبعهم جيش
ابن غانية من العرب والترك يقتلونهم في كل وجه وهلك كثير منهم عطشا ونجا من سلم
الى تونس فلم المنصور شعثهم ثم سار بنفسه وعمل مع ابن غانية مصافا فانكسر اصحاب

ابن غانية وثبت هو ومن الى ان اثخن جراحا فعبر سنة تماسكا ومات في خيمة
اعرابية ثم انجبه وقدموا عليهم اخاه يحيى ولحقوا العسكر فكانوا بها حتى
ملك العربان الى ان رجع المنصور الى مراكش واستفز اهل قفصة في هذه المدة وبذ
لبني غانية فنزل عليها المنصور فحاصرها اشد الحصار وافتتحها عنوة وقتل اهلها
تقتيلا ذريعا فقيل انه ذبح اكثرهم صبرا وهدم اسوارها ورجع الى المغرب واما
يحيى بن غانية فانه بعث ابا محمد عبد الله الميورقي فاستقل بها الى ان دخلها عليه
الموحدون قبل السبعمائة وبقي يحيى بافريقية يظهر مرة ويخمد اخرى وله اخبار
يطول شرحها وفي غيبة المنصور عن مراكش طمع عماه في الامر وهما سليمان وعمر فاش
المنصور ولم يتم لهما ما راماه فلما بلغه ذلك رحل له فقبض عليهما وقيدهما في الحال فلما
دخل مراكش قتلهما صبرا في رحبة القصر ثم اظهر بعد ذلك زهدا وتقشفا
وخشونة عيش وملبس وعظم صيت العباد والصالحين في مدته وكذلك اهل الحديث
وارتفعت منزلته عندهم وكان يسألهم الدعاء وانقطع في ايامه علم الفروع وخاف
منه الفقهاء وامر باحراق كتب المذهب بعد ان يجرد ما فيها من الحديث فاحرق منها
جملة في سائر بلاده كالمدونة وكتاب ابن يونس ونوادر ابن ابي زيد والتهذيب
للبرادعي والواضحة لابن حبيب قال محيي الدين عبد الواحد بن علي المراكشي في كتاب المعجب
له ولقد كنت بفاس فشهدت يؤتى بالاحمال منها فتوضع ويطلق فيها النار قال وتقدم
الى الناس بترك الاشتغال بالرأي والخوض فيه وتوعد على ذلك وامر من
عنده من المحدثين بجمع احاديث من المصنفات العشرة وهي الموطا والكتب الخمسة
ومسند ابي بكر بن ابي شيبة ومسند البزار ومسند الدارقطني وسنن البيهقي في الصلوة
وما يتعلق بها على نحو الاحاديث التي جمعها ابن تومرت في الطهارة فجاءوا بذلك فكان
يمليه بنفسه على الناس ويأخذهم بحفظه وانتشر هذا المجموع في جميع المغرب
وحفظه خلق وكان يجعل لمن حفظه عطاء وخلعة وكان قصده في الجملة محو مذهب
مالك رضي الله عنه وازالته من المغرب وحمل الناس على الظاهر من القرآن والسنة
وهذا المقصد بعينه كان مقصد ابيه وجده الا انهما لم يظهراه واظهره هو اخبرني غير
واحد ممن لقي الحافظ ابا بكر بن الجد انه اخبرهم قال لما دخلت على امير المؤمنين ابي يعقوب

يوسف اول دخلة دخلتها عليه فوجدت بين يديه كتاب ابن يونس فقال
لي يا ابا بكر انا انظر في هذه الآراء المتشعبة التي احدثت في دين الله ارايت
يا ابا بكر المسئلة فيها اربعة اقوال وخمسة اقوال او اكثر في اي هذه الاقوال
الحق وايها يجب ان ياخذ به المقلد فافتتحت ابين له فقال لي وقطع كلامي يا ابا
بكر ليس الا هذا واشار الى المصحف وهذا واشار الى سنن ابي داود او السيف
قال عبد الواحد وظهر في ايام ابي يوسف يعقوب ما خفي في ايام ابيه
وجده ونال عنده طلبة العلم والحديث ما لم ينالوا في ايام ابيه وانتهى
امره معهم الى ان قال يوما بحضرة كافة الموحدين يا معشر الموحدين انتم قبائل
فمن نابه منكم امر فزع الى قبيلته وهؤلاء الطلبة لا قبيل لهم الا انا فمهما نابهم امر
فانا ملجاهم فعظموا عند ذلك في عين الموحدين وبالغوا في احترامهم وفي سنة
خمس وثمانين قصد بطرو بن الريق لعنه الله مدينة شلب فنازلها فاخذها
فتجهز المنصور ابو يوسف في جيوش عظيمة قاصدا الغزو ونزل على شلب فلم يطق
الفرنج دفاعه وهربوا منها وتسلمها ولم يكفه ذلك حتى اخذ لهم حصنا ورجع
فمرض بمراكش مرضا وتكلم اخوه ابو يحيى في الملك ودعا الى نفسه فلما عوفي
قتله صبرا وقال انا اقتلك بقوله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا
الاخير منهما وتكلم فيه اخوه عبد الرحمن بحضرة الناس ثم تهدد القرابة
واهانهم فلم يزالوا في خمول وقد كانوا قبل ذلك لا فرق بينهم وبين الخليفة سوى
نفوذ العلامة وفي سنة تسعين انتقض ما بينه وبين الفرنج الاذفنش من
العهد وعاث الفرنج في الاندلس فتجهز ابو يوسف واخذ في الغزو فعبر
في جمادى الاخرة سنة احدى وتسعين ونزل اشبيلية فعرض جيوشه وقسم الاموال
وقصد العدو في الحذر فتجهز الاذفنش جموعا ضخمة فالتقوا بقصر الحديد
وكان الاذفنش قد جمع جموعا لم يجتمع له مثلها قط فلما تراءى الجمعان اشتد خوف
الموحدين وامير المومنين يعقوب في ذلك كله لا مستند له الا الدعاء والاستغاثة
بكل من يظن انه صالح فتوافقوا الى ثلاث ساعات فنصر الله الاسلام ومنح اكتاف
الروم حتى لم ينج الا في نحو من ثلاثين نفسا من وجوه اصحابه واستشهد يومئذ

جماعة

جماعة من الاعيان منهم الوزير ابو بكر بن عبد الله بن الشيخ عمر اينتي واتى ابو يوسف
قلعة رباح وقد هرب اهلها فدخلها وجعل كنيستها مسجدا واستولى على ما حول
طليطلة من الحصون وعاد الى اشبيلية ثم قصد الروم مرة ثانية في سنة اثنتين وتسعين
فنزل على مدينة طليطلة بجيوشه فقطع اشجارها وانكى في الروم نكاية بينة ورجع
ثم عاد في المرة الثالثة وتوغل في بلاد الروم ووصل الى مواضع لم يصل اليها ملك من ملوك
المسلمين ورجع فارسل الاذفنش يطلب المهادنة فهادنه عشر سنين وعاد بعد هذا
الى مراكش في سنة اربع وتسعين قال وبلغني عن غير واحد انه صرح للموحدين
بالرحلة الى المغرب وجعل يذكر لهم البلاد المصرية وما فيها من المناكر والبدع
ويقول نحن ان شاء الله مطهروها ولم يزل هذا عزمه الى ان مات في صدر
سنة خمس وكان في جميع ايامه مؤثرا للعدل بحسب طاقته وما يقتضيه اقليمه
والامة التي هو فيها وكان يتولى الامامة بنفسه في الصلوات الخمس شهرا
الى ان ابطا يوما عن العصر حتى كادت تفوت فخرج واوسعهم لوما وقال
ما ارى صلوتكم الا لنا والا فما منعكم ان تقدموا رجلا فقد قدم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف حين دخل وقت الصلوة وهو غائب اما
لكم اسوة وكان ذلك سببا لقطعه الامامة وكان يقعد للناس عامة لا يحجب عنه
احد حتى اختصم اليه رجلان في نصف درهم فقضى بينهما وامر بضربهما قليلا
وقال اما كان في البلد حكام قد نصبوا لمثل هذا ثم ولى بعد هذا القضاء في ايام
مخصوصة واستعمل على هذا ابا القاسم بن بقي فشرط عليه ان يكون قعوده
بحيث يسمع حكمه في جميع القضايا وهو من وراء ستر وكان يدخل اليه امناء الاسواق
في الشهر مرتين فيسالهم عن اسواقهم واسعارهم وحكامهم وكان اذا وفد
عليه اهل بلد يسالهم عن ولاتهم وقضاتهم فان اثنوا خيرا قال اعلموا انكم مسؤولون
عن هذه الشهادة يوم القيمة وقرا يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط
قال وبلغني انه تصدق في سنة احدى وتسعين قبل خروجه الى الغزوة باربعين
الف دينار وكان كلما دخلت السنة امر ان تكتب له الايتام المنقطعون فيجمعون الى
قرب قصره فيختنون ويامر لكل صبي منهم بمثقال وثوب ورغيف ورمانة

هذا كله شهدته وبعضها كثير نبات ستان وما اظن في الدنيا مثله اجرى فيه
سياها كثيره وغرس فيه من جميع الاشجار ونحو فيه وامر له من لعن بما يريد
على الوصف واجرى له ثلاثين دينار اكل يوم من ثم الادويه وكان كل جمعه يعود
فيه المرضى ويقول كيف حالكم كيف النعمه عليكم • وفي سنه سبع وثمانين
وفد عليه من مصر من اعيان المقوى منهم تقي الدين عمر بن اخي السلطان الملك الناصر
والامير شعبان والقاضي عماد الدين في جماعة فاكرمهم واقطعهم حتى اقطع
رجلا منهم من اهل ادبل بعرف باحمد الحاجب مواضع واقطع شعبان لما بذلش
قرى تغل في السنه نحوا من تسعه الاف دينار سوى ما فرضهم من الجامكيه
واخبرني ابو العباس احمد بن ابرهيم بن مطرف بمكه قال قال لي امير المومنين
اشهد بين يدي الله اني لا اقول بالعصمة يعني عصمة ابن تومرت وقال لي
وقد استاذنته في فعل شي يعسر الى وجود الامام يا ابا العباس اين الامام اين الامام
اخبرني ابو بكر بن هاني الجياني قال لما رجع امير المومنين من غزوته تلقيناه فسالني
عن احوال البلد وقضاته وولاته فلما فرغت من جوابه سالني ما قرات من العلم
قلت قرات تواليف الامام اعني ابن تومرت فنظر الي نظرة المغضب وقال
ما هكذا يكون الطالب انما حكمك ان تقول قرات كتاب الله وقرات شيئا من السنه
ثم بعد هذا قل ما شئت وقال تاج الدين عبد السلام بن حمويه الصوفي دخلت
مراكش في ايام السيد الامام ابي يوسف يعقوب ولقد كانت الدوله سادته
بجمله المحاسن والفضايل في ايامه بجمله تقصده العلما لفضله والاغنيا لعدله
والفقرا لبذله والغزاه لكثرة جهاده والفقها والعامه لتكثير سواده وزيادة
اجتهاده والزهاد لارادته وحسن اعتقاده وقال فيه بعض الشعرا •
• اهلا لان يسعى اليك ويرتجى ويزار من اقصى البلاد على الرجا •
• ملك غدا بالمكرمات مقلدا وموشحا ومختما ومتوجا •
• عمرت مقامات الملوك بذكره وتعطرت منه الرياح تارجا •
• وحد الوجود وقد دجا فاناره واذاه في الكرب العظام ففرجا •
ولما قدمت عليهم اكرم مقدمي واعدت في مساعده موري وانجح في حسن الاقبال الغني

عليه

مقتدي وقرب الي الترتيب والرواتب وعين اوقات الدخول الى مجلسه بغير مانع وله
صاحب وكانت اكثر مجالسته المرتبه بحضور العلما والفضلا يفتتح في ذلك بقراءه القران
ثم يقرا بين يديه قد ثورد ثنين او ثلاث من الاحاديث النبويه ويتم ما وقع البحث
في معانيها ثم يختم المجلس بالدعا فيدعو هو ولذا كان يدعو عند نهوضه للركوب
ثم ينزل فيدخل قصره والذي اعلم من حاله انه كان يجيد حفظ القران وكان يحفظ
متون الاحاديث ويتكلم في الفقه والاحكام كلاما بليغا ويناظر ويباحث وكان فقها
الوقت يرجعون اليه في الفتاوي والمشكلات وله فتاوي مجموعه وكانوا ينسبونه
الى مذهب الظاهر والحكم بالمنصوص وكان فصيح العبارة مهيبا محفوظ الاشارة مع
تمام الخلقه وحسن الصورة وطلاقه البشر لا يرى فيه الكفهرار ولا له عن مجالسيه
اعراض ولا ان يراه يدخل عليه الداخل فيراه بزي الزهاد والعلما وعليه
جلالة الملوك وقد صنف كتاب الترغيب في الاحاديث في العبادات ومن فتاويه
حضانه الولد للام ثم للاب ثم للجده واليمين على المنكر ولا ترد على المدعي بحال من
نكل عن اليمين حكم عليه بما نكل عنه الشفعه لا تسقط لمن حضر من الذي يجب له اسقاطها
من ادعى العدم اسكن مره حوطا لبه سران يحلى سبيله ويبرا ان يحنث وسن عليه
وله شعر جيد وموشحات مشهوره • وبلغني ان قوما اتوه بنيل هديه من بلاد
السودان فوصلهم ولم يقبل النيل قال لا نريد ان نكون اصحاب الفيل وقيل بل
حتى ذلك لوالده يوسف ثم ذكر فصلا فيه طول فكرمه وعب له وخبره الى ان قال
فاذا كان عشر ذي الحجه امر ولاه الزكوه باحصائها فيفرقها في الاصناف الثمانيه
حدثني بعض عماله انه فرق في عيد سنه اربع وتسعين ثلاثا وسبعين الف راس غنم
معز وراس ثم ذكر انه عمل كتبا كثيره فيه جماعه عرفا وغيرهم وعرض عليهم الصبيان
والكسوه للصبيان فسالت واحدا اتاك كم فيه عشره معلمين والصبيان نحو من
الالف وقد يتضون وكان يكسو العشر في العام ويختن اولادهم ويعطي الصبي دينارا
قال عبد الواحد وكان مهتما بما مقاليها لم يعمل كل وقت من قصر بعد او مد بيده
بغيرها وزاد في مراكش زيادات كثيره وامر ان يميز اليهود بثياب كحليه واكمام
مفرطه في الطول والسعه تصل الى قرب اقدامهم وبدلا من العمايم كلوتات على اشنع

ضوئت في هذا اليوم كانها البزاف ثم تبلغ الى هذا الان وشل عهد الزي فيهم وبقوا
الى ان توشلو الرسنه تحيده بكل شيله وشناقه فامرهم ابنه بثياب مهرو عمايم
صفر فهم على ذلك الى وقتنا هو سنه احدى وعشرين وستمايه .

فايدة ذكر تاج الدين حمويه انه سال ابن عطية الكاتب فقال ما بال
هذه البلاد يعني المغرب ليس فيها احد من اهل الذمة ولا كنايس ولا بيع فقال
هذه البدوله قامت على هذه وحشونه وكان المهدي قد قال لاصحابه ان
هولاء الملثمين مبتدعه مجسمه مشبهه كفره يجوز قتلهم وسبيهم بعد ان
تعرضوا على الايمان فلما فعل ذلك واستولى على السلاطين بعد موت المهدي
وفتح عبد المومن مراكش احضر اليهود والنصارى وقال الستم قبلكم تنفق
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ودعيتم ان تكون الرسول المبعوث في كتابكم
وعلمتم ان الذي ياتي اغا ياتي ليتايد شريعتنا ويقرر ملتنا قالوا نعم قال فاين
منتظركم اذا اسما وقد زعمتم لا يتجاوز خمسمايه وهذه خمسمايه عام قد انقضت
لملتنا ولم يات منكم نبي ولا نذير ونحن لا نقركم على كفركم ولا لنا حاجه بجزيتكم
فاما الاسلام او القتل ثم اجلهم مده ليخفف اثقالهم وبيع املاكهم والخروج من
بلاده فاما اكثر اليهود فانهم اظهروا الاسلام نفيه فاقاموا على اموالهم واما النصارى
فدخلوا الى الاندلس ولم يسلم منهم الا القليل وخربت الكنايس والصوامع عن المملكة
فليس فيها مشرك ولا كافر يتظاهر بكفره الى بعد الستمايه وهو حين التصابي عن المغرب
قال عبد الواحد اما حمل ابو يوسف على ما صنعه بهم شكه في اسلامهم وكان يقول
لو صح عندي اسلامهم لتركتهم يختلطون بنا في انكحتهم وامورهم ولو صح عندي
كفرهم لقتلتهم ولكني متردد فيهم ولم يعقد عندنا ذمه ليهودي ولا
نصراني منذ قام امر المصامده ولا في جميع بلاد المغرب بيعه ولا كنيسه انما اليهود
عندنا يظهرون الاسلام ويصلون في المساجد ويقرون اولادهم القران جارين
على ملتنا وسنتنا والله اعلم بما تكن صدورهم . قلت ما ينبغي ان يسمى هولاء
اليهود الذين هم مسلمون **محمد** ابن رشد وشبهها انه اخذ في شرح كتاب
الحيوان لارسطاطاليس فهذبه وقال فيه عند ذكر الزرافه رايتها عند ملك

البربر لئلا اغير ملبوث الى ما يعاطاه خدمة الملوك من التعظيم فكان هذا
ما احنقهم عليه ولم يظهر ذلك ثم ان قوما ممن يناويه سعى به عند الخليفة وبدعى عنه
الكتابه في الدين والحشمه سعوا به عند ابي يوسف بان اخذ واعرض بعض الجملة
البلخصص فوجدوا فيه بخطه حاكيا عن بعض الفلاسفة قد ظهر ان الزهره
احد الالهة فاوقفوا ابا يوسف على هذا فاستدعاه بحضرة الكبار من الطلبه
فقال اخطك هذا فانكر فقال لعن الله كاتبه وامر الحاضرين بلعنه
ثم امر باخراجه مهانا وبابعاده وبابعاد من يتكلم في شي من هذه العلوم
وبالوعيد الشديد وكتب الى البلاد بالتقدم الى الناس في تركها وباحراق
كتب الفلاسفه سوى الطب والحساب والمواقيت ثم لما رجع الى مراكش نزع عن
ذلك كله وجنح الى تعليم الفلسفه واستدعى ابن رشد للاحسان اليه فحضر
ومرض ومات في اخر سنه اربع وتوفي ابو يوسف في غره صفر وولي بعده
ولي عهده ابنه ابي عبد الله محمد وكان قد جعله في سنه ست وثمانين ولي
العهد وله عشر سنين اذ ذاك وقال الموفق احمد بن ابي اصيبعه في تاريخه
حدثني ابو مروان الباجي قال ثم ان المنصور انعم على ابي الوليد وامر بان
يقيم في طلب السياسه وان لا يخرج منها وسم على جماعة من الاعيان وامر بان
يكونوا في مواضع اخر لانهم يشتغلون بعلوم الاوايل والجماعه ابو الوليد وابو جعفر
الذهبي ومحمد بن ابرهيم قاضي بجايه وابو الربيع الكفيف وابو العباس الشاعر القرابي
ثم ان جماعة شهدوا لابي الوليد انه على غير ما نسب اليه فرضي عنه وعن جماعه
وجعل ابا جعفر الذهبي مزوارا للاطبا والطلبه ومما كان في قلب المنصوري
ابي الوليد انه كان اذا تكلم معه يخاطبه بان يقول تسمع يا اخي قلت واعتذر
عن قوله ملك البربر بان قال انما كتبت ملك البرين وانما صحفها القاري وقال
الامام ابو شامه وفيها توفي خليفه المغرب ابو يوسف الذي كسر العدو
وكان قد قام بالملك بعد ابيه احسن قيام ونشر كلمة التوحيد ورفع راية الجهاد
وامر بالمعروف ونهى عن المنكر واقام الحدود على قرابته وغيرهم وكان سمحا
جوادا محبا للعلماء متمسكا بالشرع يصلي بالناس الصلوات الخمس ويلبس

الصوف ويتعب للمرأة والضعيف اوصى عند الموت الى ولده ابي عبد الله وان
يدفن على قارعة الطريق ليترحم عليه توفي في ربيع الاول ومدة ملكه خمس
عشرة سنة • كتب اليه الملك صلاح الدين يستنجده على الفرنج ولم يخاطبه
في الكتاب بامير المومنين فلم يجبه الى ما طلب وقال احمد بن ابي اصيبعة في ترجمة
ابي جعفر ابن الغزال انه لازم الحفيد ابا بكر بن زهر حتى برع في الطب وخدم
المنصور وكان المنصور قد ابطل الخمر وشدد في ان لا يبقى شيء منه او يكون عند
احد ثم بعد مدة قال المنصور لابي جعفر ابن الغزال ابتغ ان تركب لي ترياقا
فجمع حوائجه فاعوزه الخمر فاعلم المنصور فقال تطلبه من كل ناحية فلعله
يوجد عند احد فطلبه حتى يئس فقال المنصور والله ما كان قصدي بعمل الترياق
الا اعتبر هل بقي عند احد خمر ام لا قلت وهذا من الحسن التلطف في كشف الامور
الباطنة • وبلغني ان الادفنش لما بعث الى ابي يوسف يتهدده ويطلب
منه بعض الحصون وكانت المكاتبة من انشاء وزيره ابن الفخار وهي باسمك اللهم
فاطر السموات والارض وصلى الله على السيد المسيح روح الله وكلمته الرسول
الفصيح • اما بعد فلا يخفى على ذي ذهن ثاقب ولا عقل لازب انك امير الملة
الحنيفية كما انا امير الملة النصرانية وقد علمت ما عليه نوابك منه وسائر ملوك
من التخاذل والتواكل واهمال الرعية واخلادهم الى الراحة وانا اسومهم القهر
واخلي الديار واسبي الذراري وامثل الرجال ولا عذر لك في التخلف عن
نصرهم اذا امكنتك يد القدرة وانتم تزعمون ان الله فرض عليكم قتال عشرة منا
بواحد منكم فالآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ونحن الآن نقاتل
عشرة منكم بواحد منا لا تستطيعون دفاعا ولا تملكون امتناعا وقد حكي لي عنك
انك اخذت في الاحتفال واشرفت على ربوة القتال وتماطل نفسك عاما بعد عام
تقدم رجلا وتؤخر اخرى فلا ادري الجبن ابطأ بك ام التكذيب بما وعدك ربك
ثم قيل لي انك لا تجد الى جواز البحر سبيلا لعلة لا يسوغ لك التقحم معها وها انا
اقول لك ما فيه الراحة واعتذر لك وعنك على ان تفي بالعهود والمواثيق والكثرة
الرهان وترسل الي جملة من عبيدك بالمراكب والشواني واجوز بجملتي اليك واقاتلك

واعز الاماكن

في اعز الاماكن لك فان كانت لك فغنيمة كبيرة جلبت اليك وهدية عظيمة مثلت
بين يديك وان كانت لي كانت يدي العليا عليك واستحققت امارة الملتين والحكم
في البرين • فلما وصل كتابه الى ابي يوسف مزقه وكتب على قطعة
منه ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون
الجواب ما ترى لا ما تسمع وهذا البيت للمتنبي •
ولا كتب الا المشرفية عنده • ولا رسل الا الخميس العرمرم •
ثم استنفر الناس وجمع الجيوش فكانوا مائة الف في الديوان ومائة الف مطوعة
وسار الى قاقستة فعدى منه الى الاندلس وطلب الادفنش فكان المصاف
عند قلعة رباح شمالي قرطبة ففتح الله ونصر وكانت ملحمة هائلة قل ان وقع
مثلها في الاسلام قيل انه حصل منها لبيت المال من دروع فقط ستون الف درع
واما الدواب فلم يحصر لها عدد وذكر ابن الاثير في الكامل ان عدة من قتل من
الفرنج مائة الف وستة واربعون الفا وقتل من المسلمين نحو من عشرين الفا
واسر من الفرنج ثلاثة عشر الفا وغنم المسلمون منهم شيئا عظيما من الخيام مائة
الف وثلاثة واربعون الفا ومن الخيل ستة واربعون الفا ومن البغال مائة
الف ومن الحمير مائة الف ونادى يعقوب من غنم شيئا فهو له سوى السلاح
قال ثم انه سار الى طليطلة فحاصرها واخذ اعمالها وترك الفرنج في اسوا حال
ورجع الى اشبيلية فاقام الى اثناء سنة ثلاث وتسعين فعاد واغار وسبى ولم
يبق للفرنج قدرة على لقائه فالتمسوا الصلح فاجابهم لما اتصل اليه من الاخبار ان
غانية الميورقي الذي خرج عليه في سنة ثمانين وهو علي بن اسحاق الملثم وقام
بعده اخوه يحيى بن اسحاق فاستولى على بلاد افريقية واستفحل امره فهادن ابو يوسف
الفرنج خمسة اعوام وعاد الى مراكش وشرع في عمل الاحواض والقناطر والابار
للمارة للتوجه الى افريقية ودخل مدينة سلا فتنزه بها وكان قد بنى بقرب سلا
مدينة على هيئة الاسكندرية يسميها رباط الفتح ثم عاد الى مراكش • وبعد
هذا فقد اختلفت الاقوال في امره فقيل انه ترك ما كان فيه وتجرد وساح
في الارض حتى انتهى الى بلاد الشرق مختفيا ومات خاملا وقيل انه مات ببعلبك

وهذا القول جزاف ومنهم من قال تجع الى مراكش وتوفي بها وقيل مات
بسلا وكان مولده في ربيع الاول سنه اربع وخمسين وعاش لهذي وابعين سنه
وكان قد امر برفض فروع الفقه وان لا يفتي العلماء الا بالكتاب والسنه والحديث
على طريقه اهل الظاهر قال القاضي شمس الدين ابن خلكان لقد ادركنا جماعه
من مشايخ المغرب وصلوا الينا الى البلاد وهم على تلك الطريقه ابي الخطاب ابن دحيه
واخيه ابي عمرو والشيخ محيي الدين ابن العربي وكان قد عظم ملكه واتسعت دايرة
سلطنته واليه تنسب الدنانير اليعقوبيه قال ابن خلكان وحكى لي جمع كثير بدمشق
في سنه ثمانين وستمايه ان اما القريب من المجدل ما ليقاع قريه يقال لها حماده الى
جانبها مشهد يعرف بقبر الامير يعقوب ملك المغرب وكل اهل النواحي متفقون
على ذلك وبين القبر وبين المجدل نحو من فرسخين قلت الاصح موته بالمغرب
توفي في غرة جمادى الاولى وقيل في ربيع الاول وقيل في صفر كما تقدم

وفيها ولد

محيي الدين علي بن البخاري وفخر الدين علي بن محمود بن نبهان الربعي واحمد
بن هبه الله ابن احمد الكهفي ومحمد بن حسن بن عتيق بن رشيق المالكي والموفق محمد
بن عمر خطيب بيت لهيا وفيها نفريبا امين الدين القاسم بن ابي بكر الاربلي
التاجر

سنه ست وتسعين وخمسمايه

احمد بن علي بن ابي بكر عتيق بن اسمعيل الامام ابو جعفر القرطبي السكاكيني الشافعي
المقرئ نزيل دمشق وامام الكلاسه ولد بقرطبه سنه ثمان وعشرين وخمسمايه وسمع
بها من ابي الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ الحافظ بقراءة ابيه الموطا بسماعه
من الخولاني وقرا القراآت على ابي بكر محمد بن جعفر بن صاف ثم حج ودخل الموصل
فقرا بها القراآت على يحيى بن سعدون القرطبي وسمع الكثير بدمشق من ابي القاسم
ابن عساكر ومن ابي نصر عبد الرحيم اليوسفي ويحيى الثقفي وطبقته ونسخ الكثير
المغربي الحلو وكان صالحا خيرا عابدا قانتا وليا لله اماما في القراآت مجودا
لمعرفتها روى عنه ولداه تاج الدين محمد واسمعيل وابن خليل والشهاب القوصي

وجماعة واجاز لشيخنا ابن ابي الخير توفي في سابع عشر رمضان بدمشق ودفن بمقبرة
الكلاسة وتعليقه من اعمال قرطبه اقرا القراآت وكان قيما بها كتب الكثير منها •

احمد بن محمد بن احمد بن عيسى ابو العباس البادرائي المعروف بابن العجيل
سمع ابا المواهب بن ملوك وابا غالب ابن البنا والقاضي ابا بكر وغيرهم روى
عنه النجيب عبد اللطيف واجاز لابن ابي الخير ولابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد
بن البخاري توفي في تاسع ذي القعده •

ابرهيم بن منصور بن المسلم الفقيه العلامه ابو اسحق المصري الخطيب المعروف
بالعراقي ولد بمصر سنه عشر وخمسمايه ورحل الى بغداد فتفقه بها حتى برع في مذهب
الشافعي ولاقامته ببغداد سماه المصريون العراقي وعاد الى مصر فولي خطابه
جامعها العتيق والتصدر وشرح كتاب المهذب لابي اسحق واشتغل به الطلبه
وتفقه به جماعه من الفضلا وقد تفقه ببغداد على ابي بكر محمد بن الحسن الارموي
تلميذ الشيخ ابي اسحق الشيرازي ثم تفقه على ابي الحسن محمد بن الخل وتفقه بمصر
على القاضي ابي المعالي مجلي بن جميع وخرج له عده تلامذه وهو جد شيخنا
العلم العراقي لامه وكان على سداد وامر جميل وتوفي في الحادي والعشرين
من جمادى الاولى وما اظنه روى شيئا •

اسمعيل بن صالح بن ياسين بن عمران الرجل الصالح ابو الطاهر المقرئ
العالم ابي التقي الشارعي الشفيقي نسبا ثم قاف نسبه الى خدمة شفيق الملك
المصري البنا الحنبلي نسبه الى سكنى جبل مصر ولد سنه اربع عشره وخمسمايه
وسمع بمصر من ابي عبد الله محمد بن احمد الخطاب بافاده الزاهد المعروف بالردني
وكان اخر من حدث بمصر عن الرازية روى عنه الحافظ عبد الغني والحافظ
الضيا والشهاب القوصي والمجد عيسى بن الموفق وعبد الله بن الشيخ ابي عمر ومحمد
بن الهاء عبد الرحمن والرضي عبد الرحمن بن محمد وابو سليمن عبد الرحمن بن الحافظ
عبد الغني وخطيب مردا محمد بن اسمعيل ويوسف بن خليل والزين احمد بن عبد الملك
ويونس بن خليل اخو يوسف وابو الحسن السخاوي وابو عمرو بن الحاجب واسمعيل
بن ظفر ومحمد بن عبد الله بن صابر والمعين احمد بن علي بن يوسف الدمشقي ثم المصري

وعبد الله بن عبد الواحد بن علاق والرشيد يحيى بن علي العطار واسمعيل
بن غزون وخلق اخرهم ابن علاق توفي في ثاني عشر ذي الحجة •

اسمعيل بن عبد الدايم ابو منصور الرحبي ثم البغدادي المقري الخباط
حدث عن ابي محمد سبط الخياط وتوفي في ربيع الاول •

اضبه المسعدي الامير ولي نيابة واسط مدة •

جابر بن محمد بن نامي ابو ايوب الحضرمي الاسيلي النحوي سمع العادات في الموطا
من ابي الحسن شريح واخذ العربية عن ابي القاسم بن الرماك وابي الحسن بن سلم
وعنيها وحقق بعض فنها وجلس لاقرايها عدة تساع باع فيها واطلاع على غوامضها
وكان يعرف كتاب سيبويه اقرا القرات وعاش سفا وثمانين سنه وتوفي سنه
ست وقيل سنه سبع وتسعين •

جعفر بن غريب ابو عبد الله العراقي حدث عن ابي الفتح الكروخي وابن ناصر وتوفي
في المحرم •

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله ابو علي اللناني ثم البغدادي الصوفي الصالح
من صوفية رباط الزوزني كان صالحا عابدا خيرا ولد سنه سبع عشره وخمسمايه
وسمع هبة الله بن الطبر وابا السعود احمد المجلي وابا بكر الانصاري وجماعة روى عنه
الدبيثي واثنى عليه وابن خليل والبلداني واخرون واما الحسن المسلم الفارسي
الزاهد فقد مات قبل هذا وذكرناه توفي هذا في الثالث والعشرين من شعبان

الحسن بن علي بن نصر بن عقيل ابو علي العبدي الواسطي ثم البغدادي الاديب
الشاعر المعروف المنعوت بالهمام مدح طايفة بالشام والعراق واقام بدمشق
وكان شاعرا محسنا ذكره العماد في الخريدة وقال مدح السلطان صلاح الدين قال
ابن الدبيثي كان شيعيا اكتسب بالشعر ومدح الاكابر • قلت وروى عنه القوصي
قصيدة وقال انتقل بخدمة الامجد ببعلبك وقال المنذري توفي في العشرين من
شعبان •

الحسن بن علي بن سالم الحميري عبد الملك ابو الوليد الاسكاف ثم البغدادي
نزيل القاهرة قرا النحو على ابي محمد بن الخشاب وخدم في الجهات الديوانيه

بالعراق

بالعراق وكان اديبا فاضلا روى شيا من شعره وعاش سفا وستين سنة وتوفي
بابن ناموج •

الحسن بن ابي البركات محمد بن علي بن طوق ابو علي الموصلي ثم البغدادي تفقه
فضياه بالنظاميه وسمع من ابي الوقت توفي في شوال •

الحسن بن محمد بن ابي القاسم علي بن رحيم ابو منصور الشيرازي الاصل البغدادي الصوفي
روى عن ابي القاسم بن البنا وابي الوقت وكان كاتبا ثم تصوف وخدم الفقرا توفي ليلة
عرفه **حماد** بن مزيد بن خليفه ابو الغوارس قرا القرات على علي بن عساكر البطايحي
واقراها مدة بالنيل توفي في شعبان •

حمزه بن سلمان بن حمروان بن الحسين ابو يعلي الماكسيني الاصل البغدادي السعري
المؤذن النجار حدث عن ابي بكر الانصاري وابن بدر الكرخية روى عنه ابو عبد الله
الدبيثي بالاجازه وابن ابي الخير وغيره مات في نصف ربيع الاخر •

حطلبان بن سونكين الامير ولي قلعة تكريت وحكيه البصرة وكان فيه دين وخير

خليل بن ابي الرجا بدر بن ابي الفتح ثابت بن روح بن محمد بن عبد الواحد
ابو سعيد الاصبهاني الراراني الصوفي شيخ معمر عالي الروايه ولد سنه خمس مايه
وسمع ابا علي الحداد ومحمد بن عبد الواحد الدقاق ومحمود بن اسمعيل الصيرفي وجعفر
بن عبد الواحد الثقفي روى عنه ابو موسى عبد الله بن عبد الغني ويوسف بن خليل
وابنه محمد بن خليل وعبد العزيز بن علي الواعظ وليلة الدين ست محمد بن خليل الراراني
واخرون ورايت اجازة لابن ابي الحبر وغيره وتوفي في الخامس والعشرين من ربيع الاخر وكان
من موردي الشرف حمزه بن العباس العلوي وكان شيخ الشيوخ باصبهان في زمانه
اعني اباسعيد ملبس منه الخرقه وقيل بل مولده سنه اثنتين وخمسمايه •

خوارزم شاه السلطان علا الدين تكش بن الملك ارسلان شاه ناصر
كن اسمه الامام ابو شامه وقال هو من ولد طاهر بن الحسين قال وكان شجاعا
جوادا ملك الدنيا من السند الى الهند وما وراء النهر الى خراسان الى بغداد فانه كان
نوابه في حلوان وكان في ديوانه مايه الف مقاتل والذي كسر ملوكه عسكر الخليفه
وازال دولة بني سلجوق وكان حاذقا بعلم الموسيقى لم يكن احد الحب منه بالعود

قيل ان الباطنية جهزوا اليه من يقتله فاسق انه غنى بيتا بالعجمي مغناه قد
ابصرتك وفهمه الباطني فخاف وان تحقق فهرب فاخبروه وحمل اليه فقرره
فاعترف فقتله وكان باشر الحروب بنفسه وذهبت عينه في القتال وكان على عزم
على قصد بغداد وحشد فوصل الى دهستان فتوفي بها في رمضان وحمل الى خوارزم
ودفن عند اهله وقام بعده ولده خوارزم شاه محمد ولقب علاء الدين بلقبه
وبانه ابن البزوري قال السلطان خوارزم شاه تكش ملك مشهور عنده
اداب وفضايل وتفقه لمذهب ابي حنيفة وبنا مدرسة بخوارزم للحنفية وله
المقامات المشهورة في مصالة الديوان منها محاربة السلطان طغربل وقتله ووقع
بينه وبين الوزير مؤيد الدين محمد بن القصاب خلف وكان بعد له تشريف من الديوان
فرده ثم ناب اليه عقله وندم واعتذر وطلب تشريفا فبعد له فلبسه ولم يزل نافذ
ماضي الحكم توفي في العشرين من رمضان بشهرستانه وحمله ولده قطب الدين محمد
فدفنه بمدرسة بخوارزم وذكر المنذري وفاته في سابع عشر رمضان وقال
ابن الاثير حصل له خوانيق فاشير عليه بترك الحركة فامتنع وسار فاشتد مرضه ومات
وولي بعده ولده قطب الدين محمد ولقب بلقب والده علاء الدين •

داود بن سليمان بن احمد بن نظام الملك ابو علي الطوسي الاصل الاصبهاني ولد سنة
ثمان عشرة وخمسمائة وسمع جعفر بن عبد الواحد وفاطمة الجوزدانية وسمعه
بنت عليه الى ذي الصالحانية وشعيب ابن ابي الرجا والحسين بن عبد الملك وقدم
بغداد مرارا وسمع من ابي منصور بن الرزاز الفقيه روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وابن
خليل وجماعة ولجان الى ابن ابي الخير وتوفي باصبهان وكان شيخا متواضعا جليلا مات
في نصف شوال •

سعيد بن عبد المنعم بن كليب سمع من ابي ناصر ولم يرو •

سعيد بن المبارك بن احمد بن صدقة ابو البدر الحمامي روى عن ابن ناصر وابي الوقت
والحمامي بالتشديد والتخفيف قاله المنذري •

سنقر الطويل الناصري مملوك الدين كان اذا قرب بالملك الناصر الحقه
بالزعما وجعله من كبار الامرا واقطعه تكريت ودقوقا توفي في شهر ربيع الاول •

سعيد

سنقر

شاكر بن فضايل بن مسلم ابو حامد بن طليب الحربي روى عن سعيد بن البنا وعنه
ابن خليل وتحدث المنذري بلا شهر •

صدقة

صدقة بن نصر بن زهير بن مقلد ابو الحسن الحراني الاصل البغدادي سمع من ابي
نصر الحسن بن محمد اليونارتي ذكره الدبيثي وقال ما اعلمه حدث وتوفي في جمادى
الاولى • **طاهر** بن نصر الله بن جهبل الشيخ مجد الدين الكلابي الحلبي
الفقيه الشافعي الفرضي مجد بن ربيه القدس توفي بالقدس وكان فقيها
اماما فاضلا عاش اكثر من ستين سنة روى عنه الشهاب القوصي شعرا او وفي
عاش ابن بضعا وستين سنة وهو والد الفقها الذين كانوا بدمشق بها الدين نصر الله
وتاج الدين اسمعيل وقطب الدين •

عبد الله بن محمد بن المبارك بن الحسين بن السماك ابو طالب العباسي نقيب
الشنا بالعراق عزل عن نقابته واحدر الى واسط محبسها الى ان توفي في شوال •

عبد الله بن محمد بن سليمان ابو محمد بن الشكاك الفاسي المالكي حج وسمع من
السلفي ودخل الاندلس فاخذ عن ابي القاسم بن ورد حدث عنه لعبش الحرم
وابو الحسن المطان وعاش بضعا وتسعين سنة وكان معمرا معبرا •

عبد الله بن المستنجد بالله بن المقتفي الامير ابو القاسم توفي في هذه
السنة

عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن احمد بن الفرج بن احمد القاضي الفاضل
ابو علي القاضي الاشرف ابي الحسن اللخمي البيساني العسقلاني المولد المصري الدار
الكاتب صاحب ديوان الانشا في الدولة الصلاحية وبعدها ولد في منتصف
جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة ولقبه محي الدين ونسبته الى بيسان تجوز
فانه ليس منها وانما ولي ابوه قضاها فهذه انسب اليها انتهت الى القاضي الفاضل
براعة الانشا وبلاغة الترسل وله في ذلك معاني مبتكرة لم يسبق اليها حاكها
قال الموفق القاضي شمس الدين ابن خلكان نقل عنه انه قال ان مسودات
رسايله في المجلدات والتعليقات في الاوراق اذا جمعت ما تقصر عن مائة مجلد
وله نظم كثير واشتغل بصناعة الانشا على الموفق يوسف بن الخلال صاحب الانشاء

القاضي الفاضل

للمتاخرين من خلفاء بني عبيد ثم انه خدم بثغر الاسكندرية واقام بها مدة
قال عمارة اليمني ومن محاسن العادل بن الصالح بن رزيك خروج امره الى والي
الاسكندرية بتسيير القاضي الفاضل الى الباب واستخدامه في ديوان
الجيش فانه عوض منه للدولة بل للملة شخص مبارك متى ابده الله تعالى اظلمها
ثابت وفرعها في السماء قال العماد ومنيت الوزارة الكبرى وفجيعة اهل البيت
والدنيا بانتقال القاضي من دار الفناء الى دار البقاء في داره بالقاهرة في سادس
ربيع الاخر وكان ليلة الاربعاء صلى العشاء وجلس مع من يرسمه ساعة وتحدث
معه ما شاء وطالت المسامرة وانفصل الى منزله صحيح البدن وقال لغلامه
رتب حوائج الحمام وعرفني حتى امضي منه المنام فوافاه سحر الاعلام فما اكترث
بصوت الغلام ولم يدر ان كلم الحمام حمى مدال الكلام وان وثوقه بطهارته من الكوثر
اغناه من الحمام فبادر الى ولده فالفاه وهو ساكت باهت فلبث يومه لا يسمع له
الا انين خفي ثم مضى سعيدا ولم يبق في مدة حياته عملا صالحا الا وقدمه ولا عهدا
في الجنة الا احكمه ولا عقدا في البر الا ابرمه فان صنائعه في الرقاب واوقافه على
سبيل الخيرات متجاوزة الحساب لا سيما اوقافه لفكاك اسرى المسلمين الى يوم الحساب
واعان الطلبة الشافعية والمالكية عند داره بالمدرسة والايتام بالكتاب وكان
للحقوق قاضيا وفي الحقائق ماضيا سلطانه مطاع والسلطان له مطيع ما افتتح الاقاليم
الا بالاقاليد رايه ومقاليد غناه وغنائه وكنت من حسناته محسوبا والى مناقب
الايه منسوبا اعرف صناعته ويعرف صناعتي واعارض بضاعته الثمينة
بمزجاة بضاعتي وكانت كتابته كتائب النصر وبراعته رائعة الدهر وبراعته
بادية للبر وعبارته نافثة في عقد السحر وبلاغته للدولة مجملة وللمملكة
مكملة وللعصر الصلاحي على سائر الاعصار مفضلة وهو الذي نسخ اساليب القدماء
بما اقدمه من الاساليب واعربه من الابداع وابدعه من الاعاريب وما الفيته كرر دعاء
في مكاتبه ولا ردد لفظا في مخاطبه بل تاتي فصوله مبتكرة مستبدعة مستبكرة
لا منكرة بالخرق والعرفات معرفة لا منكرة وكان للكرام في ظله يتقيلون ومن
عثرات النوائب بفضله يستقيلون وبجهاته يعرون فالى من بعده الوفادة •

ومن الافادة وفيمن السيادة ولمن السعادة قال ابن خلكان في ترجمته
ورد للسلطان صلاح الدين من شعره عند وصوله الى الفرات يتشوق الى النيل

بالله قل للنيل عني انني • لم اشف من ماء الفرات غليلا •
وسل الفؤاد فانه لي شاهد • ان كان جفني بالدموع بخيلا •
يا قلب كم خلفت ثم بثينة • واعيذ صبرك ان يكون جميلا •

وكان الملك العزيز بن صلاح الدين يميل الى القاضي الفاضل في ايام ابيه واتفق
انه احب قينة واشتغل بها وبلغ صلاح الدين فمنعه من صحبتها ومنعها منه
فحزن ولم يسعه ان يجتمع بها فسيرت له مع خادم كرة عنبر فكسرها
فوجد فيها زر ذهب فلم يفهم المراد به وجاء القاضي فعرفه الصورة فعمل
القاضي •

أهدت لك العنبر في وسطه • زر من التبر دقيق الختام •
فالزر في العنبر معناهما • زرهكذا مستترا في الظلام •

وله • بتنا على حال يسر الهوى • وربما لا يمكن الشرح •
بوابنا الليل وقلنا له • ان غبت عنا دخل الصبح •

وله

وشيبت عشق للعلا فان بقل يا بت ابا بكر فقل وعتق •
وردا به فهو الطريق الى الندى ودع كل باب ما اليه طريق •

ولهبة الله بن سناء الملك فيه وقد ولي الوزارة من قصيدة •

قال الزمان لغيره اذ رامها • تربت يمينك لست من اربابها •
اذهب طريقك لست من اربابها • وارجع وراءك لست من اترابها •
وبعز سيدنا وسيد غيرنا • ذلت من الايام شمس صعابها •
وافت سعادته الى ابوابه • لا كالذي يسعى الى ابوابها •
فلتفخر الدنيا بسائس ملكها • منه ودارس علمها وكتابها •
صوامها قوامها علامها بذالها • وهابها •

وبلغني ان كتبه التي ملكها بلغت مائة الف مجلد وكان يحصلها من سائر البلاد

وذكر القاضي ضياء الدين القاسم بن يحيى الشهرزوري ان القاضي الفاضل
لما سمع ان العادل اخذ الديار المصرية دعا على نفسه بالموت خشية ان يستدعيه
وزيره صفي الدين ابن شكر او يجري في حقه اهانة فاصبح ميتا وكان له معاملة حسنة
مع الله وتهجد بالليل وقال العماد في الخريدة وقبل شروعي في اعيان مصر أقدم
ذكر من جميع افاضل العصر كالقطرة في بحره القاضي الاجل الفاضل الاسعد ابو علي
عبد الرحيم بن القاضي الاشرف ابي المجد علي البيساني صاحب القران العديم الاقران
واحد الزمان الى ان قال فهو كالشريعة المحمدية نسخت الشرايع ورسخت بها الصنايع
ويخترع الابكار وهو ضابط الملك باراءه ورابط السلك بالاءه ان شاء انشاء
في يومه ما لو دون لكان لاهل الصناعة خير بضاعة اين قس من فصاحته
واين قيس في حصافته ومن حاتم وعمرو في سماحته وحماسته لا من في فعله ولا مين
في قوله ذو الوفاء والمروءة والصفاء والفتوة والتقى والصلاح والندى والسماح
وهو من اولياء الله الذين خصوا بكرامته واخلصوا لولايته وهو مع ما يتولاه من اشغال
المملكة لا يفتر عن المواظبة على نوافل صلوته ونوافل صلاته ويختم كل يوم من القران
المجيد ويضيف اليه ما شاء الله من المزيد وانا اوردت افراد لنظمه ونثره كتابا فاعى
اغان من ذكر مع الذين هم كالسها في فلك شمسه وذكايه وكالثريا عند ثريا علمه
وذكايه فانما تبدو النجوم اذا لم تبرز الشمس حاجبها وانه لا تاويضا اثبات
ذلك فانا ممتثل لامر المطاع ملتزم له قانون الاتباع لا اعرف ابد ملكي غير يده
ولا اصري الا الماجلي بعبده قلت وكان احيد حدثني شيخنا كمال الدين الفاضلي
ان القاضي الفاضل ذهب في الرسلية الى صاحب الموصل فاحضر واحضرت فواكه فقال
بعض الكتاب منكتا على الفاضل حبذا كم احيب فقال الفاضل خشتا خير من خبازكم
وحدثني الفاضل في خوسنه احدى وتسعين ان القاضي والعماد الكاتب كانا في
الموكب فقال القاضي الفاضل .

اما الغبار فانه مما اثارته السنابك .   وقال العماد اخر
فقال . فالجو منه مغبر لكن تنا سبدا لسنابك .
يا دهر لي عبد الرحيم فلا ابالي مس نابك .

قلت وقد سمع ابا طاهر السلفي وابا محمد العثماني وابا الطاهر بن عوف
وابا القاسم بن عساكر الحافظ وعثمن بن سعيد بن فرح العبدري قال
العبدري وزر للسلطان صلاح الدين وتركن اليه تركنا تاما وتقدم
عنده كثيرا وكان كثير البر والمعروف والصدقة وله اثار جميلة ظاهرة مع
ما كان عليه من الاغضاء والاحتمال توفي في ليلة سابع ربيع الاخر وقال الموفق
عبد اللطيف ذكر خبر القاضي الفاضل كانوا ثلاثة اخوة واحد منهم خدم في
الاسكندرية وبها مات وخلف من الحواصل صناديق ومن الحصر والقدور
والحروف بيوتا مملوءة وكان يتحرى اي خاتما او شمعة سبب في تحصيله واما
الاخر فكان هوس مفرط في تحصيل الكتب كان عنده مايتي الف كتاب من كل كتاب
نسخ والثالث القاضي وكان له غرام بالكتابة وبتحصيل الكتب ايضا وكان له
الدين والعفاف والتقى مواظب على اوراد الليل والصيام والتلاوة ولما ملك
اسد الدين احتاج الى كاتب فاحضره فاعجبه سداده وسمته ونصحه فلما
ملك صلاح الدين استخلصه لنفسه وحسن اعتقاده فيه وكان قليل اللذات كثير
الحسنات دايم التهجد يشتغل بالادب والتفسير وكان قليل النحو لكن له دربة
قوية توجب له قلة اللحن وكتب من الانشاء ما لم يكتبه احد اعرف عند ابن سنا الملك
من انشايه اثنين وعشرين مجلدا وعند ابن القطان احد وعشرين مجلدا وكان
متقللا في مطعمه ومنكحه وملبسه لباسه البياض ولا يبلغ جميع ما عليه دينارين
ويركب معه غلام وركابي ولا يمكن احدا ان يصحبه ويكثر تشييع الجنايز وعيادة
المرضى وزيارة القبور وله معروف في السر والعلانية وكان ضعيف البنية رقيق
الصورة له حدبة يغطيها الطيلسان وكان فيه سوء خلق يكمد به في نفسه ولا يضر
احدا به ولاصحاب الفضايل عنده نفاق يحسن اليهم ولا يمن عليهم ولم يكن له
انتقام من اعدايه الا بالاحسان اليهم وبالاعراض عنهم وكان دخله ومعلومه في السنة
نحو خمسين الف دينار سوى متاجر الهند والمغرب وغيرهما مات مسكوتا احوج ما كان
الى الموت عند تولي الاقبال واقبال الادبار وهذا يدل على ان لله به عناية .

عبد السلام بن محمد بن احمد ظهير الدين ابو المعالي الفارسي الفقيه

الاصولي المتكلم سمع من ابي الوقت السجزي وبالثغر من ابي طاهر السلفي وروى
بدمشق وتوفي بحلب في سابع عشر شعبان وكان من كبار المتكلمين والخلافيين
ودرس واشتغل وصنف التصانيف ولم يشتهر من تصانيفه الا القليل وقد اجاز
للحافظ المنذري وهو برحمه .

عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان الوجيه ابو محمد اللخمي
الاندلسي الشريشي الاصل الاسكندراني المولد والدار العدل المحدث
احد طلبة السلفي ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة وقرا الكثير على السلفي وحدث
بمصر والقدس روى عنه ولده ابو القاسم عيسى وعثمان بن محمد بن ابي عصرون وخاطب
الشهاب القوصي وغيرهم وتوفي في المحرم .

عبد الكريم بن المبارك بن محمد بن عبد الكريم الفقيه ابو الفضل البلدي البكري
الحنبلي المعروف بابن الصيرفي ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة وتفقه على الامام
مسعود بن الحسين اليزدي وسمع من ابي سعيد احمد بن محمد الزوزني وابي البدر
الكرخي وابي الفضل الارموي ودرس وناب في القضا وكان يسكن بقراح ابي الشحم
ودرس بالمدرسة روى عنه الدبيثي وابن خليل وغيرهما وتوفي في جمادى الاخرة وهو من
البلد التي تقرب الموصل .

التي تقرب

عبد اللطيف بن اسمعيل بن احمد بن محمد بن دوست دار ابو الحسن
بن شيخ الشيوخ ابي البركات بن ابي سعد النيسابوري الاصل البغدادي الصوفي
اخو شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم كان بليدا قليل الفهم عديم التحصيل
ولد في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة وسمع من ابي بكر الانصاري وابي القاسم
بن السمرقندي وابي منصور علي الامين وابي الحسن بن عبد السلام وابي الفتح الكروخي
وغيرهم قال ابن النجار وولي رباط جده بعد اخيه ولقب صدر الدين ثم انه حج
وركب البحر الى مصر وزار بيت المقدس وتوفي بدمشق في رابع عشر ذي الحجة
قلت روى عنه ابن النجار وابن خليل والبلداني وعثمان بن خطيب القرافة
وفرج الحبشي وعبد الله بن احمد بن طحان واخوه عبد الرحمن والقاضي صدر الدين
احمد بن سني الدولة وتقي الدين اسمعيل ابن التيتي وابن عبد الدايم والكمال عبد العزيز

بن عبد

بن عبد وخلق وبالاجازة ابن ابي الخير قال الدبيثي كان سيئ الفهم
حدثني بعض الطلبة انه اتاه بجزء ليقراه عليه فصادفه في شغل فتوقف فلما
طال عليه الوقوف قال له عبد اللطيف قال له عبد اللطيف امض الى عبد
الوهاب بن سكينة ليسمعك اياه فاني مشغول ونقلته من خط الحافظ الضيا
ماصورته وشيخ الشيوخ عبد اللطيف بن شيخ الشيوخ ابي البركات توفي بدمشق
في رباط خانقاه في ذي الحجة وصلى عليه شيخنا الحافظ القاسم .

عبد المنعم

عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب مسند
العراق ابو الفرج بن ابي الفتح الحراني الاصل البغدادي الحنبلي التاجر الازجي
لسكناه درب الازج ولد في صفر سنة خمسمائة وبكر به ابوه بالسماع فانه لم
يكن فسمع ابا القاسم بن بيان وابا علي بن نبهان وابا منصور محمد بن احمد بن طاهر
الخازن وابا بكر ابن بدران الحلواني وابا عثمان اسمعيل بن ملة وابا طالب الحسين
بن محمد الزينبي وصاعد بن سيار الدهان والمبارك بن الحسين الغسال وانفرد بالرواية
عنهم واجاز له ابو الغنائم النرسي وابن بيان وابن نبهان وابو الخطاب محفوظ الكلوذاني
الفقيه وابو طاهر عبد الرحمن بن احمد اليوسفي وابو الحسن محمد بن المحتاب وابو علي المهدي
ومحمد بن عبد الباقي الدوري وحمزة بن احمد الدوري وابو البركات
عبد الكريم بن هبة الله النحوي وله مشيخة معروفة وكان صحيح السماع
والذهن والحواس الى ان مات متفردا على المحدثين بحبا الرواية دخل مصر
مع والده وسكن ثغر دمياط مدة وحج سبع حجج وحج ثامنة ففاته وتوفي بالنحو
روى عنه خلق من الحفاظ وسمع صحيح البخاري من ابي طالب الزينبي وممن روى
عنه الدبيثي وابن النجار وابن خليل ومحمد بن المعين الهمداني وعمر بن بدر الموصلي
وابو موسى عبد الله بن الحافظ ومحمد بن عبد الكريم الكاتب والبلداني واحمد بن سلامة
الحراني ومحيي الدين يوسف بن الجوزي وشرف الدين شيخ الشيوخ الحموي ويوسف
بن شروان وداود بن شجاع البواب واحمد بن عبد الواسع بن اميركاه ومحمد
بن هبة الله بن البرواني وعبد العزيز بن محفوظ البنا والواعظ شمس الدين يوسف
بن قزغلي البغدادي ومبارك الحبشي عضد الدين بن عبد الدايم والنجيب

ابي

عبد اللطيف وهو آخر من روى عنه بالسماع وبالإجازة والحافظ الضيا وابن
أبي اليسر والقطب أحمد بن عبد السلام بن أبي عصرون وسعد الدين بن الخضر
بن عبد السلام ابن حمويه وأبو العباس أحمد بن أبي الخير • ومحمد بن يعقوب
بن أبي الدنيه والحسن عبد العزيز الصقلي وهو آخر من روى عنه بالإجازة في
الدنيا قال الحافظ زكي الدين المنذري سمعت قاضي القضاة أبا المجد الكناني يقول
سمعته يقول يعني ابن كليب تسريت مائة وثمان وأربعين جارية وكان عاشم أطرة
في ذلك السن فيقول اشتروا لي جارية اشتروا لي جارية توفي ليلة السابع والعشرين
من ربيع الأول وقال ابن النجار ألحق الصغار بالكبار ومتع بصحته وذهنه وحسن صورته
وحمرة وجهه وكان لا يمل من السماع تنسخ حق بعرته وله شيخ وتسعون سنة غط
مليح غير نقش عشرة واه من لفظ وكان من أعيان التجار ذا ثروة وأنعم ثم تضعضع حاله
وافتقر واحتاج إلى الأخذ على الرواية ومتى لا يعد شكر أن عرفه لا بدينة وكان
صدوقًا قرأت عليه كثيرًا •

عبد الوهاب بن أبي الطاهر إسمعيل بن مكية عرف الفقيه أبو محمد
الزهري الإسكندراني سند الدين المالكي تفقه على والده وحدث من بعد
بالإسكندرية وعاش خمسة وستين سنة توفي في ذي القعدة •

عبيد الله بن محمد بن عبد الجليل بن محمد القاضي أبو محمد بن الشيخ أبي الفتح
الساوي ثم البغدادي الفقيه الحنفي أحد العدول والأكابر ناب في الحكم
بدار الخلافة ثم بمدينة السلام بغداد وكان محمود السيرة • ولد سنة ثلاث عشرة
وخمسمائة في أولها وسمع من ابن الحصين وابن الطيب وأبا الحسين ابن الغراء وجماعة
وكان آخر من بقي من بيت الساوي ولم يعقب روى عنه الدبيثي وابن خليل والبغدادي
توفي في تاسع المحرم •

عثمان بن الحسين بن محمد بن الحكيم أبو عمرو الحريمي المارستاني حدث عن هبة الله بن
الحصين وعنه ابن خليل والدبيثي وقبلهما أحمد بن طارق وجماعة وأجاز لابن أبي الخير
وتوفي في ذي القعدة عن ثمانين سنة كان عديم المرضى •

عسكر بن خليفة بن حناط الفقيه أبو الجيوش الحموي الحنفي حدث عن أبي الفتح نصر الله

المصنفي

المصنفي وهبة الله بن طاووس ويعرف بابن البصارة وكان من كبار الحنفية بدمشق
أجاز لشيخنا ابن أبي الخير وتوفي في جمادى الأولى • وروى عنه الشهاب القوصي فقال
شيخ الإسلام بدر الدين أبو الجيوش كان يتردد في جميع الفنون قرأت عليه بمدينة العساكر

علي بن الحسن بن علي بن محمد بن عبد السلام بن المبارك أبو الرشيد المنتجب أبو الحسن التميمي الرازي
المكي سمع من أبي الفتح الكروخي ومحمود بن عبد الكريم فورجه والحسن بن المؤيد روى
عنه الحافظ ابن المفضل وغيره وله شعر جيد ووفد على الملكين نور الدين وصلاح الدين

علي بن المبارك بن أبي الغنائم محب جار أبو الحسن البغدادي من كبار العدول
سمع المسند كله من ابن الحصين وسمع من أبي نصر ابن البنا ورحمة روى عنه الدبيثي وابن خليل
والبلداني وجماعة وأجاز لابن أبي الخير وتوفي في جمادى الآخرة •

عمر بن محمد بن عمر الإمام أبو محمد الأنصاري العاقولي الحنفي النحوي البخاري توفي
ببخارى في ربيع الأول وقد حدث بمكة وبغداد عن أبي بكر عمر بن محمد العوفي روى عنه
الحافظ ابن المفضل وكان موصوفًا بمعرفة المذهب والزهد والصلاح درس واشتغل
وصنف وقد ذكره أبو العلا الفرضي فقال فيه العقيلي بل العاقولي وقال روى
عن حسام الدين عمر بن برهان الأئمة عبد العزيز بن عمر بن مازه والحافظ عمر بن
محمد بن أحمد النسفي وفخر الأئمة أبي بكر محمد بن علي بن سعيد المطهر ومحمد بن الفضل
الفراوي وفخر الإسلام أبو نصر أحمد بن الحسن وروى عنه سبطه العلامة شمس الدين أحمد
بن محمد بن أحمد الأنصاري والعلامة أبو الوجد محمد بن عبد الستار العمادي والقاضي محمد
بن محمد العمري مات في خامس جمادى الأولى

عوض بن سلامة الأرجي الوطيفي العراد الصالح شيخ حروف خيد له رباط ببغداد توفي
في ذي الحجة •

قيصر العوني الأمير مملوك الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة كان بديع الجمال
يضرب بحسنه الأمثال وكان الوزير يركبه في صدر موكبه بالقبا والعمامة السوداء وفي
الجانبين خادمين •

كامل بن الفتح بن ثابت العربي الباذرائي الأديب ظهير الدين له شعر ورسائل
كتب الطلبة عنه لأجل الكافي من شعره وما أحسن قوله •

ودني الاوانس من نعمان انسة ... لهامنزل لقلب من هوى وحنان
شاومتها نفثة من ريقها بدمي ... ولين لاحني لطرف نعسان
عند العذول اعتراضات ولائمة ... وعند قلبي هوانات واعلان

محمد بن ابرهيم بن رفاعة المفتي كمال الدين القرشي المصري قاضي قوص روى عنه الشهاب القوصي شعرا وورخ وفاته.

محمد بن الشيباني القسم عبد الله بن عمر بن محمد بن الحسين الشريف ابو الحياه نظام الدين البلخي الواعظ المعروف ولد ببلخ في سنة ست وعشرين وخمسمائة وسمع من ابي شجاع البسطامي وابي سعد السمعاني وسمع بالثغر من السلفي وبدمشق وجال في الآفاق روى عنه ابو الحسن المفضل ووعظ كثيرا وصنف في الوعظ وكان طيب الصوت مطربا متفننا توفي في سابع عشر صفر وقد ذكره ابن النجار فطول ترجمته وقال سمع من نركز دمشق وبمصر من ابن رفاعة وابن الحطيه واقام عند السلفي زمانا واملى اماليه روى عنه شيخه السلفي وكان يعظمه ويجله ويعجب بكلامه ثم قدم بغداد فسكنها وكان يعظ بالنظاميه وحضرت مجلسه مرارا وكان مليح الوجه متزكا واسع الجبهة منورا ابهيا ظريف الشكل عالما اديبا له لسان مليح في الوعظ حسن الايراد حلو الاستشهاد دقيق المعاني وله قبول تام وشوق نافق ثم فترت ولزم داره وكان يرى ماشيا بها الخمر وشرى الجواري المغنيات وسماع الملاهي المحرمة واخرج من بغداد مرارا لذلك وكان يظهر الرفض وانشد في احمد بن محمد بن عمر المؤدب ان الواعظ البلخي انشده لنفسه.

دع عنك حديث مسك غدا ... واقطع ثمن الحياه عيشا رغدا
لا تسرح هوى ولا تخل كبدا ... يوما بصبيه لا تراه ابدا.

وسمعت علي علي محمود يقول كان البلخي الواعظ كثيرا ما يرمي في اثنا مجالسه الصحابه سمعت يقول بكت فاطمة عليها السلام فقال لها علي كم تبكين علي أحدث منك فدك اغضبتك افعلت افعلت فضجت الرافضه وصفقوا بايديهم وقالوا احسنت احسنت.

محمد بن عبد المنعم ابن ابي البركات محمد بن طاهر بن سعيد بن الفضل بن ابي سعيد فضل الله ابن ابي الخير ابو البركات الميهني الصوفي توفي ببغداد في ذي الحجه وكان

ن حلا مضللا سمع من ابيه وشهدة والمبارك بن الطيوري حضورا وكان شيخ رباط البسطامي عاش ثمانيا وخمسين سنة وكان شيخا جوادا اذا امتنوه وكان نور عد اسمه ولمشي حاليا ولقبه ركن الدين.

محمد بن علي بن محمد بن ابرهيم ابو القاسم الحميد الاندلسي من اهل مدينة وادي اش ويعرف بابن البراق سمع من ابي العباس الحروي وابي بكر بن حبيش ومحمد وابي الحسين ابن النعمه واجاز له ابو بكر بن العربي وشريح بن محمد وابو الحسن بن نعمة واخرون ذكره الابار فقال كان محدثا ضابطا اديبا ماهرا شاعرا مجيدا متفننا وشعره مدون حدث عنه ابو العباس النباتي وابو الكرم حودي وعاش سبعين سنة.

محمد بن عمر ابو عبد الله المالقي الكاتب بن ابي فارس قال الابار كان حافظا للغات والادب والتاريخ بصيرا بالحديث وكان يكتب للامراء.

محمد بن محمد بن ابي الطاهر محمد بن بنان القاضي الاثير ذو الرياستين بن القاضي الاجل ذي الرياستين ابي الفضل بن القاضي ذي الرياستين الانباري الاصل المصري ابو الفضل الكاتب ولد بالقاهره سنة سبع وخمسمايه وسمع من ابي صادق مرشد المديني وابي البركات محمد بن حمزه العرقي ووالده ابي الفضل والقاضي ابي الحسن محمد بن هبة الله بن الحسن بن عرّوس وقرا القرآن على ابي العباس بن الحطيئه وكان رئيسا عالما نبيلا ذكره المنذري فقال قدم بغداد رسولا من سيف الاسلام طغتكين امير اليمن ونزل بباب الازج وحدث بالسيره لابن هشام عن ابيه وحدث بصحاح الجوهري وسمعها منه جماعة كثيرة وكنت انا مسافرا اذ ذاك في سنة اثنتين وثمانين روى الصحاح عن ابي البركات العرقي وكتب الناس عنه من شعره وقال المنذري سمع منه جماعة من شيوخنا ورفقائنا ولم يتفق لي السماع منه وقد كتب الكثير بخطه وخطه في غاية الجوده وتولى ديوان النظر في الدولة المصريه وتقلب في الخدم في الايام الصلاحيه بتنيس والاسكندريه قلت وكان ابوه يروي السيره عن الحبال روى عنه الحافظ ابو الحسين العطار والسيد ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحسيني الحلبي و توفي في ثالث

مسفر اللام

تبيع الأخضر وله تسع وثمانون سنة وقال الموفق عبد اللطيف كان بمنافذ
اشتهر عنده ادب وترسل وخطب وشعر لا بأس به وكان صاحب ديوان
مصر في زمن المصريين والقاضي يمرّ بعتبة بابه ويتبجّح ويفتخر بالوصول
إليه فلما جاءت الدولة الصلاحية قال القاضي الفاضل هذا تحمل كبير الغدر
يصلح ان نجري عليه ما يكفيه ويجلس في بيته ففعل ذلك ثم توجه الى اليمن ووزر
لسيف الاسلام وارسله الى الديوان العزيز فعظم ببغداد وبجّل ولما صرت الى مصر
وجدت ابن سناء في ضنك من العيش وعليه دين ثقيل وادى امره الى ان حبسه
الحاكم بالجامع الازهر وكان يستعمل القاضي الفاضل ويراه ما الحق الاولى والفاضل
يتصرف في حقه بمصر الناصر فراعاه الفاضل وكان بعض من له عليه دين اعجميا جاهلا
فصعد اليه الى سطح الجامع وسبه عليه وقبض على لحيته وضربه فنزل التي سقط بنفسه
من سطح الجامع فتهشم فحمل الى داره وبقي اياما ومات فصنفا للقاضي الفاضل الجهادية
خمسة عشر دينارا مع ولده ثم ان القاضي مات بخاه بعد ثلاثة ايام •

ما احقر الدنيا قيمة انه وقع
من ركن السطح

محمد بن المحسن بن هبة الله بن محمد ابو الحسن الوكيل بابواب القضاه سمع من ابي جعفر
احمد بن محمد العباسي وغيره توفي في ذي الحجة •

محمد بن محمود بن محمد الشهاب الطوسي ابو الفتح الفقيه الشافعي نزيل مصر امام
مفت علامة مشهور ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وحدث عن ابي الوقت
وغيره ووعظ ببغداد وصاهر قاضي القضاه ابا البركات بن الثقفي وقدم مصر
فسكنها قدمها من مكة سنة تسع وسبعين ونزل بخانقاه سعيد السعداء وتردد
اليه بها الفقهاء ثم ولي التدريس بعدة سنة مدارس الحرم واشتغل به جماعة كثيرة وكان متفننا
للفنون معظما للعلم واهله غير محتفل بابناء الدنيا ووعظ بجامع مصر مدة ودرس فقه
بهاء الدين ابن الحميري وشهاب الدين الطوسي وكناه ابا الفتح وذكر انه تفقه بنيسابور
على الامام محمد بن يحيى وقال ابو شامه وذكر الطوسي فقال قيل انه لما قدم بغداد
كان يركب بالسنجق والسيوف المسللة والغاشية والطوق في عنق البغلة ثم من ذلك
فسافر الى مصر ووعظ واظهر مذهب الاشعري وثارت عليه الحنابلة وكان يجري
بينه وبين ابن نجية الحاب من السباب ونحوه قال وبلغني انه سئل ايما افضل دم

الحسين ام دم الحلاج فاستعظم ذلك فقيل له فدم الحلاج كتب على الارض الله
الله ولا كذلك دم الحسين فقال المتهم يحتاج الى تزكية وهذا في غاية الحسن
ولكن لم يصح ذلك عن دم الحلاج وقال الموفق عبد اللطيف كان رجلا طوالا
مهيبا مقداما سادّ الجواب في المحافل دخل مصر واقبل عليه تقي الدين وعمل له
مدرسة منازل العز ودرّب العلم بمصر وكان يلقي الدرس من الكتاب وكان يرتاح
كما جبد وهو سباع من الخوشاني ويتصاول له وكان يحمق نظرائه ويتيه على
الملوك بلباقته ويخاطب الفقهاء بصرامة وعرض له جدري تحت التخابي فحم حسين
وكحل عينيه واعتل عنه في التاسع وجاء يوم العيد والسلطان بالميدان تحت الطوسي
وبرق به مناد ينادي هذا الملك العلم والغاشية على الاصابع وكان اهل مصر ان ا
ناوهاق او اهل القاك حديث الغاشية يتفرق له الجمع ويتفرق الامراء اعيطا منه
وجرى له مع الملك العادل وابن شكر قضايا عجيبه لما تعرضوا الوقوف المدارس
تنح عن السنة وعن الناس وثبت وقال ابن النجار مات بمصر في الحادي والعشرين من ذي القعدة
وحمله اولاد السلطان على رقابهم •

محمد بن مكارم بن ابي يعلى ابو بكر الحربي سمع من احمد بن الاشقر والمبارك بن احمد
الكندي وسعيد بن البنا وقال لي الحربي سنه الى الخبرة التي تترب عانه
لا الى الحربية بنيسابور سمع منه جماعة وتوفي في صفر واجاز لابن ابي الخير

محمد بن هبة الله بن ابي الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد ابو الفضل الازدي
الواسطي العدل المعروف جده بابن الجلخت ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة
وسمع من جده وحدث ببغداد قال ابن الدبيثي سمعت منه وتم الشيخ كان وتوفي في
ذي القعدة •

المبارك

المبارك بن المبارك بن احمد بن زريق ابو جعفر بن الحداد الواسطي المقرئ ولد
سنة تسع وخمسمائة وقرأ القراءات على والده الامام ابي الفتح وسمع من ابي علي الفارقي
وعلى ابن علي بن شيران وابي الكرم نصر الله بن الجلخت وابي عبد الله الحلابي وابي الحسن بن
عبد السلام والمبارك بن نغوبا وغيرهم بواسط ثم قدم بغداد سنة اثنتين وثلاثين
فقرأ القراءات العشرة على ابي محمد سبط الخياط وحدث وسمع منه ومن ابي القاسم

بن السمرقندي وحدث بالاجازة من الحافظ حسن الجوزي وابي طالب بن يوسف
وابي محمد عبد الله بن السمرقندي وبن العدى وجماعة وافق الثناء
وانه بن ماما رحمه الدبيثي وقال كان متدينا قرات عليه القراات وقدم بغداد
سنة ثمان وثمانين وحدث بها. قلت روى عنه هو وابن شعب بن خليل وجماعة
وتوفي في سادس عشر رمضان قرا عليه بالروايات محمد بن عمر الداعي وكان
مقريا واسطيا من ماته.

المبارك ابن ابي القاسم بن ابي القاسم بن المبارك ابو منصور البغدادي روى
عن قاضي المرستان وتوفي في ذي القعدة.

محمود بن المبارك بن الحسن ابو الثنا بن الدارج البغدادي روى عن القاضي
ابي بكر والحسين بن علي سبط الخياط وتوفي في صفر.

مسعود بن علي بن نظام الملك الوزير وزير السلطان خوارزم شاه قتلته
الملاحدة في هذا العام في جمادى الاخرة وكان ديّنا حسن السيرة شافعيا بنى للشافعية
مدرسة وجامعا كبيرا على جانب الحنفية فغضب شيخ الحنفية وجمع الاوباش واحرقه
فغضب خوارزم شاه وحضر هذا الشيخ وصادره وبنى نظام الملك هذا مدرسة
عظيمة وجامعا وخوارزم وله اثار حسنة فلما قتل تاسف عليه السلطان واستوزر
ابنه وهو صبي فاثنى على الصبي بان سيعتق فقال السلطان خوارزم لست اعنيك
وانا وزيرك فكن لحق في الامور ثم لم تطل ايام الصبي ومات خوارزم شاه في العام.

المظفر بن علي بن وهب المولبي ثم البغدادي الصابوني الخياط روى شيخ مسن
ولد سنة خمسين مائة وسمع ابا نصر الحسن محمد الدوماري وثابت بن منصور الكيلي روى
عنه الدبيثي وقال توفي في سنة ست.

نجيب بن فارس الحربي روى عن سعيد بن البنا وعنه ابن خليل.

هبة الله بن الحسن بن محمد بن الوزير ابي المعالي هبة الله بن ابي سعيد بن المطلب
سمع من ابي القاسم بن السمرقندي وحدث وله شعر وخط منسوب يكنى ابا المعالي
روى عنه الدبيثي وقال كان صاحب مزاح ودعابة تليق المجون.

وهب بن محمد بن وهب ابو الفتح الحربي المعروف بابن الضبيح روى عن ابي الحسين

ابن ابي يعلى وابي البركات الانماطي وتوفي في صفر روى عنه الدبيثي واجاز
لابن ابي حين.

يحيى بن علي بن يحيى بن محمد بن بندار ابو منصور بن العيش الحربي حدث
عن القاضي ابي بكر وابي منصور القزاز وكان رجلا صالحا وهو اخو احمد
والمبارك روى عنه الدبيثي وابن خليل وتوفي في ربيع الاول.

يحيى بن ابي القاسم المبارك بن علي بن هبة الله ابو الفتح البغدادي
الكرخي العدل سمع من سعيد بن البنا وابي الوقت وجماعة وهو من كرخ
بغداد ولهم كرخ باجدا وكرخ جدان وكرخ سامرا وقيل ان هذه الثلاثة
كرخ واحد وكرخ البصرة قرية وكرخ عبرتا وكرخ الرقة وكرخ خوزستان
وكرخ ميسان وكرخ ذكرهم زكي الدين عبد العظيم.

وفيها كان مولد

القاضي محيي الدين يحيى قاضي القضاة محيي الدين محمد بن علي بن الزكي والعدل
علي بن ابي طالب الموسوي ويعقوب بن نصر الله بن سني الدولة والكمال ابراهيم
بن احمد بن فارس التميمي المقرئ والجمال محمد بن سنبل المنشاني البصري.

سنة سبع وتسعين وخمسماية

احمد بن صالح بن شافع ابو العباس المصري البغدادي الدجيلي الوكيل
ولد سنة عشرين وخمسماية وسمع من ابي عبد الله بن السلال ومحمد بن عبيد الله بن نصر
وعبد الباقي بن احمد النرسي وعلي بن الصباغ وغيرهما وهو مستفاد من احمد بن
صالح المقرئ شيخ البخاري توفي في رابع عشر المحرم وروى عنه ابن النجار
وقال طلب الحديث بنفسه وقرا على المشايخ وكتب بخطه وكان متدينا
انا الشريف احمد بن صالح قال انا احمد بن محمد بن ابي عثمان الدقاق ما هاهنا النسل

احمد بن علي بن سعيد ابو العباس الجوزي الصوفي نزيل واسط شيخ معمر
ولد سنة خمس ماية وتوفي لسبع سنة تسع وتسعين وخمسماية سمع من ابي علي
الحسن بن ابراهيم الفارقي وقاضي المرستان ابي بكر وعبد الوهاب الانماطي وجماعة
وكان شيخا صالحا روى عنه الدبيثي وتوفي في جمادى الاخرة ولو سمع على مسند

في سنة ست وثمانين.

ابرهيم **ابرهيم** بن موسى بن نصر الفقيه ابو اسحق المحدث ... الشافعي المصري الفرضي سمع من ابي عمرو عثمان بن اسمعيل السلاحي واجاز له عبد الله بن محمد بن فنجويه رواية كتاب الموطا وقد سمع منه الشيخ اسمعيل بن قاسم الزيات ومات قبله بعشرين سنة وقد حدث من المجزية المعروفة به بمصر مدة وسمع عليه جماعة وعاش ثمانين سنة وشهرين وتوفي يوم عرفة.

ابرهيم بن شمس الدين محمد بن عبد الملك الامير عز الدين ابن المقدم الذي قتل ابوه وهو من كبار الامرا وهو صاحب قلعة بارين وشيج وغير ذلك وكان شجاعا عاقلا توفي بد شود من ... بباب الفراديس.

اقبال **اقبال** بن عبد الله ابو الخير شيخ صالح مجاور بمكة حدث عن ابي الوقت وتوفي في رمضان.

تمام بنت الخشيشة ... الواعظة ويقال لها بدر التمام حدثت عن هبة الله بن الطبر الحريري واجازت للفخر علي البخاري وغيره سمع منها الحافظ الضيا وجماعة توفيت في ذي الحجة.

تميم بن ابي بكر احمد بن احمد بن كرم بن غالب ابو القاسم البندنيجي البغدادي الازجي ولد سنة خمس واربعين وخمسمائة وسمع الكثير من ابي بكر ابن الباغبان وابي الوقت السجزي وابي محمد بن المادح وهبة الله بن الشبلي والشيخ عبد القادر وابن البطي وخلق كثير وكتب بخطه الكثير لنفسه وللناس وافاد اهل بغداد والغربا وكان ذا عناية باسما الشيوخ ومسموعاتهم ووفياتهم وله فهم حسن روى عنه الدبيثي والنقال السلماني وجماعة وتوفي في ثالث جمادى الآخرة.

جعفر **جعفر** بن القاضي السعيد ابي الحسن علي بن عثمن القاضي الامجد ابو الفضل الفرشي المخزومي المصري الشافعي ولد سنة اثنين وخمسين وسمع من محمد بن عبد الرحمن المسعودي والبوصيري واجاز له خطيب الموصل ابو الفضائل وجماعة وتوفي في رمضان وهو من بيت رياسة وتقدم.

الحسن **الحسن** بن علي ابو علي البغدادي المقرئ الضرير قرأ بالروايات الكثيرة على ...

سنه لكان أسند اهل العصر وهو من خوزستان ويقال لها بلاد الخوز وهي بين فارس والبصرة.

احمد **أحمد** بن محمد بن منكير الحربي الخباز روى عن عبد الله بن احمد بن يوسف واسمعيل بن السمرقندي ومنكير بفتح اوله سمع منه احمد بن سليمن السكر وحدث عنه الحافظ الضيا وغيره واخر من روى عنه بالاجازة الفخر علي توفي في جمادى الآخرة.

أحمد بن ابي علي محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام القاضي العدل ابو المكارم التيمي الاصبهاني الشروطي ابن اللبان مسند اصبهان ولد في صفر سنة سبع وخمسمائة وهو من سمع الله بن نعليه وقال من ولدت سنة ست وقال الضيا الحافظ رايته في ... سنة اربع وخمسمائة. قلت ونقلت نسبه من خطه وكان مكثرا عن ابي علي الحداد وهو آخر من سمع منه كما ان الضيد لاني آخر من حضر عليه وتفرد ايضا باجازة عبد الغفار الشيروي روى عنه ابو الفتح محمد وابو موسى عبد الله ابنا الحافظ عبد الغني واسمعيل بن ظفر ويوسف بن خليل وابو رشيد الغزال وطايفة وبالاجازة ابن ابي اليسر واحمد بن ابي الخير والفخر علي البخاري واخرون توفي في السابع والعشرين من ذي الحجة باصبهان بعد الكرائي.

احمد **أنجب** بن ابي القاسم هبة الله بن علي بن محمد بن عبد القادر بن محمد ابو الرضا الهاشمي البغدادي المعروف بابن المكتفي قال ابن الدبيثي لم يحدث ولا ظهر سماعه الا بعد موته سمع ابا غالب بن البنا واجاز لي قلت بل سمع منه ابن خليل وحدث عنه وتوفي في صفر قال ابن النجار كان فقيرا مجاورا مقيما بجامع ابن المطلب سمع كتاب الزهد لابن المبارك من ابن البنا وحدث وسمعه منه جماعة كتبت عنه وكان شيخا وقورا صالحا سالما قال وتوفي في المحرم.

ابرهيم بن محمد بن ابرهيم ابو اسحق ناظر المخزن الملك ببغداد كان ذو ... متعبدا ملتزما الخطط وعدل ومحسن الشيعة وامر الخليفة بصلبه فصلب وحزن عليه الناس وكان شيخا مهيبا طيلا ونسبه ... عبد الرشيد المذكور

الحسن علي غساكر البطايحي واقرا الناس وكان طيب الصوت •
الحسن المنعوت بالظهير الفارسي الفقيه توفي بمصر كهلا •
خطاب بن منصور ابو عبد الله البغدادي الدحروج عن ابي الوقت وغيره
خديجة بنت الحافظ محمد بن ناصر الاصبهانية روى عنها الضيا
الخليل بن عبد المغيث بن يوسف السهروردي ثم البغدادي الصوفي ولد
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وصحب الشيخ ابا النجيب وسمع من ابن البطي وغيره
وحدث بما اسند •
زينب بنت ابي الطاهر اسمعيل بن محمد بن عوف الزهري المالكية الاسكندرانية ام
ولدت سنة ثمان وعشرين واجاز لها الحسين بن عبد الملك الخلال وعبد الجبار
بن محمد الخواري وسعيد بن ابي الرجا الصيرفي وطائفة وحدثت
سعيد بن اسعد بن احمد بن محمد ابو منصور بن البلدي الخطابي الكاتب
توفي شابا وكان لديه فضيلة •
• الامير قطب الدين ابو سعيد بن محمد صاحب آمد سقط من حوش له
فمات من هذه السنة •
صالح بن علي بن احمد بن خليفة ابو الوجد الصرصري المقرئ الضرير قرا القراءات
على ابي محمد سبط الخياط وابي الكرم الشهرزوري ودعوان بن علي واقرا الناس
بقرية صرصر السفلى وتوفي في هذا العام •
صدقة بن الوزير ابي الرضا محمد بن احمد بن صدقة ظهير الدين ابو الفتح ولي
نيابة الوزارة ببغداد وكان صدرا معظما وابوه الوزير جلال الدين قبض وزر المسترشد
بالله توفي الظهير في جمادى عشر رجب •
ظافر بن الحسين الامام ابو المنصور الازدي الاسكندراني ثم المصري الفقيه
المالكي تفقه بالثغر على العلامة ابي طالب صالح بن اسمعيل ابن بنت معافى وتولى
بمصر تدريس المدرسة المجاورة لجامع مصر العتيق مدة طويلة وتخرج به جماعة
من الشافعية والمالكية وانتفع به خلق كثير وكان يشتغل اكثر النهار وكان من كبار
العلما في عصره رحمه الله توفي بمصر في ثاني عشر جمادى الآخرة •

عبد الله بن الوزير الكبير ابي الفرج محمد بن عبد الله بن هبة
بن المظفر ابن رئيس الرؤساء ابي القاسم علي بن المسلمة ابو الحسن سمع من يحيى بن ثابت
البقال وناب عن والده في الوزارة ولم يخدم بعد ابيه في شي ولزم طريقة
التصوف ومات وله دون اربعين سنة او اكثر •
عبد الله بن محمد بن عيسى الامام ابو محمد التادلي الفاسي ولد سنة
احدى عشرة وخمسمائة وروى بالاجازة عن ابي محمد بن عتاب وابي بحر ابن العاص
وسمع من القاضي عياض وكان فقيها اديبا متفننا شاعرا بطلا شجاعا من
علماء فاس روى عنه ابو عبد الله الحضرمي وابو محمد بن حوط الله وابو الربيع بن سالم
وغيرهم وكان ابن سفرد من ابن عتاب وابن قزمان احتل فيه من الكبر
عبد الله بن ابي بكر المبارك بن هبة الله ابو محمد بن الطويلة الدارقزي
سمع ابن الحصين وابا القاسم بن المطلب وابا المواهب بن ملوك القاضي ابا بكر وجماعة
والطويلة لقب لجده هبة الله بن محمد روى عنه الدبيثي وابن خليل والضيا
والبلداني وابن عبد الدايم والنجيب عبد اللطيف وغيرهم واخر من روى عنه
بالاجازة الفخر ابن البخاري توفي في تاسع رمضان ويعرف بابن الاحوص ايضا
عبد الجبار ابن ابي الفضل الفرج بن حمزة الازجي الحضرمي المقرئ الرجل
الصالح قرا القراءات على ابي الكرم الشهرزوري وسمع من ابي الوقت وابن ناصر
وابي بكر ابن الزاغوني وجماعة واقرا القرآن مدة ببغداد والموصل والبعض
وتوفي في سابع محرم شهيدا سقط عليه جرف بترب تكريت وعجزوا عن
كشفه وكان قبره رحمه الله •
عبد الحميد بن عبد الله بن اسامة ابو علي الهاشمي العلوي الحسيني
الزيدي الشريف النقيب عاش خمسا وسبعين سنة وكان اماما في
الانساب واشتغل على ابن الخشاب النحوي وولي ابوه وجده النقابة •
عبد الرحمن بن قاضي القضاة عبد الواحد بن احمد الثقفي الكوفي القاضي
ابو محمد قاضي نهر عيسى روى عن ابي الوقت وغيره توفي في المحرم •
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله ابن عبد الله بن حمادي بن احمد

ابن الجوزي الواعظ البليغ

بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله
بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي الصديق رضي الله عنه بن ابي قحافة
الحافظ العلامة جمال الدين ابو الفرج ابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي
الحنبلي الواعظ صاحب التصانيف المشهورة في انواع العلوم من التفسير والحديث
والفقه والوعظ والزهد والتاريخ والطب وغير ذلك ولد تقريبا سنة ثمان او
سنة عشر وخمسمائة واول سماعه سنة ست عشرة وخمسمائة وسمع بعد ذلك في سنة
عشرين وخمسمائة وبعدها فسمع من ابن الحصين وعلي بن عبد الواحد الدينوري
والحسين بن محمد البارع وابي السعادات احمد بن احمد المتوكلي وابي سعد اسمعيل
بن ابي صالح المؤذن وابي الحسن علي بن الزاغوني الفقيه وابي غالب ابن البنا واخيه
يحيى وابي بكر محمد بن الحسين المزرفي وهبة الله بن الطبر وقاضي المرستان
وابي غالب محمد بن الحسن الماوردي وخطيب اصبهان ابي القاسم عبد الله بن محمد
الداودي عن ابن شمه وابي السعود احمد بن المجلي وابي منصور عبد الرحمن بن محمد
القزاز وعلى احمد بن الموحد وابي القاسم بن السمرقندي وابن ناصر وابي الوقت
وخرج لنفسه مشيخة عن سبعة وثمانين نفسا وكتب بخطه ما لا يوصف ووعظ وهو
صغير جدا قرا الوعظ على الشريف ابي القاسم علي بن يعلى بن عوض العلوي الهروي
وابي الحسن بن الزاغوني وتفقه على ابي بكر احمد بن محمد الدينوري وتخرج في الحديث
بابن ناصر وقرا الادب على ابي منصور موهوب بن الجواليقي روى عنه ابنه محيي الدين
يوسف وسبطه شمس الدين يوسف الواعظ والحافظ عبد الغني والشيخ الموفق
والبها عبد الرحمن والضيا محمد وابن خليل والدبيثي وابن النجار والنجيب الحراني بن
عبد الدايم والنجيب عبد اللطيف وخلق سواهم وبالاجازة الشيخ شمس الدين عبد الرحمن
واحمد بن ابي الخير والعز عبد العزيز بن الصيقل وقطب الدين احمد بن عبد السلام
العصروني وتقي الدين اسمعيل بن ابي اليسر والخضر بن عبد الله بن حمويه والفخر علي البخاري
وكان الذي حرص على تسميعه وافاده الحافظ ابن ناصر وقرا القران على ابي محمد سبط
الخياط وكان فريد عصره في الوعظ وهو اخر من حدث عن الدينوري والمتوكلي

ومن تصانيفه

كتاب المغني في علم القران كتاب زاد المسير في علم التفسير تذكرة الاريب
في شرح الغريب مجلد نزهة النواظر في الوجوه والنظاير مجلد كتاب
عيون علوم القران هو كتاب فنون الافنان مجلد كتاب الناسخ والمنسوخ
كتاب منهاج الوصول الى علم الاصول مجلدان كتاب نفي التشبيه كتاب جامع
المسانيد في سبع مجلدات كتاب الحدايق كتاب نفي النقل كتاب المجتبى
كتاب النزهة كتاب عيون الحكايات مجلدان كتاب التحقيق في احاديث التعليق
مجلدان كتاب كشف مشكل الصحيحين اربع مجلدات كتاب الموضوعات
كتاب الاحاديث الواهية كتاب الضعفا كتاب تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون
التاريخ والسير كتاب المنتظم في اخبار الملوك والامم كتاب شذور العقود
في تاريخ العهود كتاب مناقب بغداد كتاب المذهب في المذهب كتاب
الانتصار في مسايل الخلاف كتاب الدلايل في مشهور المسايل مجلدان كتاب
اليواقيت في الخطب الوعظية كتاب المنتخب كتاب نسيم السحر كتاب لباب
زين القصص كتاب المدهش كتاب في فضايل احكام النساء كتاب المختار في
اخبار الاخيار كتاب صفة الصفوة كتاب مثير العزم الساكن الى اشرف
الاماكن كتاب المتعبد المقيم كتاب تبصرة المبتدي كتاب تحفة الواعظ
كتاب ذم الهوى كتاب تلبيس ابليس كتاب صيد الخاطر ثلاث مجلدات
كتاب الاذكيا كتاب الحمقى والمغفلين كتاب المنافع في الطب كتاب الشيب
والخضاب كتاب روضة الناقل كتاب تقويم اللسان كتاب منهاج الاصابة
في محبة الصحابة كتاب مختصر صبا نجد كتاب المزعج كتاب المطرب
كتاب منتهى المشتهى كتاب فنون الالباب كتاب الظرفا والمتحابين كتاب
تقريب الطريق الابعد في فضل مقبرة احمد كتاب النور في فضايل الايام
والشهور كتاب العلل المتناهية في الاحاديث الواهية مجلدان كتاب اسباب
البداية لارباب الهداية مجلدان كتاب سلوة الاحزان كتاب ما قيده المواعظ
كتاب منهاج القاصدين كتاب اللطايف كتاب واسطات العقود كتاب
الخواتيم كتاب المجالس اليوسفية كتاب المحادثة كتاب ايقاظ الوسنان

كتاب نسيم الرياض. كتاب الثبات عند الممات. كتاب الوفا بفضائل المصطفى
كتاب مناقب ابي بكر. كتاب مناقب علي. كتاب مناقب عمر. كتاب مناقب عمر
بن عبد العزيز. كتاب مناقب سعيد بن المسيب. كتاب مناقب الحسن البصري.
كتاب مناقب ابرهيم بن ادهم. كتاب مناقب الفضيل. كتاب مناقب احمد.
كتاب مناقب الشافعي. مناقب معروف. كتاب مناقب الثوري. كتاب
مناقب بشر. كتاب مناقب رابعة. كتاب العزلة. كتاب مرافق الموافق.
كتاب الرياضة. كتاب النصر على مصر. كتاب كان وكان في الوعظ. كتاب
خطب اللآلي على الحروف. كتاب الناسخ والمنسوخ في الحديث. كتاب مواسم العمر.
وتصانيف اخر لم يحضرني ذكرها. وجعفر في اجداده هو الجوزي
منسوب الى فرضة من فرض البصرة يقال لها جوزة وفرضة النهر ثلمته
وفرضة البحر محط السفن. وتوفي والد ابي الفرج ابو الحسن وله ثلاث سنين
وكانت له عمة صالحة وكان اهله تجارا في النحاس ولهذا كتب في بعض السماع
اسمه عبد الرحمن الصفار. فلما ترعرع حملته عمته الى ابن ناصر فاعتنى به
وقدرته قد المقبول في الوعظ وحضر مجلسه الخلفا والوزرا والكبار واقل
ما كان يحضر مجلسه الوف وقيل انه حضر مجلسه في بعض الاوقات مائة الف وهذا
لا اعتقده انا على انه قد قاله هو في ذلك وقال غيره ان مجلسه حزر بمائة الف
قال سبطه شمس الدين ابو المظفر سمعته يقول على المنبر في اخر عمره كتبت
باصبعي هاتين الفي مجلدة وتاب على يدي مائة الف واسلم على يدي عشرون الفا
يهودي ونصراني قال وكان يجلس بجامع القصر والرصافة والمنصور وباب بدر
وتربة ام الخليفة وكان يختم القرآن في كل اسبوع ولا يخرج من بيته الا الى المجلس
او الجمعة. ثم قال ـــ ذكر ما وقع الي من اسامي مصنفاته كتاب المغني احد وثمانون
جزوا بخطه الا انه لم يبيضه ولم يشتهر كتاب زاد المسير اربع مجلدات فذكر عامة
ما ذكرناه وزاد عليه اشيا منها كتاب ذيل الكامل في التاريخ اربع مجلدات كتاب
الناسخ في ايام الامام الناصر مجلد. كتاب المصباح المضيء بفضائل المستضيء مجلد
كتاب الغنى النوري مجلد. كتاب المجد الصلاحي مجلد. كتاب شذور العقود مجلد

نسبة الجوزي

دكان

قال ومن علم العربية فضائل العرب مجلد. كتاب الامثال مجلد.
كتاب تقويم اللسان جزان. كتاب لغة الفقه جزان. كتاب مخ الاحاديث
جزان. قال وكتاب المسعف في المذاهب الاربعة مجلدان. كتاب منهاج العار
مجلدان. كتاب احكام الاشعار باحكام الاشعار مجلدان. كتاب المختار من الاشعار
عشر مجلدات. كتاب التبصرة في الوعظ ثلاث مجلدات. كتاب المنتخب في الوعظ
مجلدان. كتاب ندر القوارير مجلدان الى ان قال فمجموع تصانيفه مايتان
ونيف وخمسون كتابا. ومن كلامه في مجالس وعظه عقارب المنايا
تلسع وخدران جسم الامل يمنع الاحساس وماء الحياة في اناء العمر يرشح بالانفاس
وقال لبعض الولاة اذكر عند القدرة عدل الله فيك وعند العقوبة قدرة
الله عليك واياك ان تشفي غيظك بسقم دينك. وقال لصاحب انت في اوسع العذر
من التاخر عني لثقتي بك وفي اضيقه من شوقي اليك. وقال له قايل ما نمت البارحة
من شوقي الى المجلس فقال لانك تريد ان تتفرج وانما ينبغي ان لا تنام الليلة لاجل
ما سمعت. وقال لاسيما من يقول بالجوهر والعرض والجسم والمشبه والتلاوة والمتلو
لانه شيء لا تعطيه اوهام العوام بل قد امنت بما جاء من عند الله وبما صح عن
رسول الله. وقام اليه رجل فقال يا سيدي نشتهي تتكلم بكلمة ننقلها عنك ايما
افضل ابو بكر او علي فقال له اقعد فقعد ثم قام واعاد قوله فاجلسه ثم قام
فقال له اجلس فانت افضل من كل احد وسأله اخر وكان التشيع تلك المدة
ظاهرا ايما افضل ابو بكر او علي فقال افضلهما من كانت ابنته تحته ورمى بالكلمة
في اودية الاحتمال ورضي كل من الشيعة والسنة بهذا الجواب المدهش وقرأ بين
يديه قارئ يا فاطر بالجمع وانشد.

الا يا حاديي ظعن نعمان هجتما على الهوى لما تغنيتما لنا.
فيا ايها المتمرسان تعاونا بحبكما اسعدا لي غلابا.

وقال له قايل ايما افضل اسبح او استغفر فقال الثوب الوسخ احوج الى الصابون
من البخور. وقال في قوله اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين انما طالت اعمار
القدما لطول البادية فلما شارف الركب بلد الاقامة قيل حثوا المطي. وقال

مدين

حرز غلطه

انظر

قنع طاب عيشه ومن طمع طال حزنه قال ووعظ الخليفة فقال يا امير المؤمنين
ان تكلمت خفت منك وان سكت خفت عليك فانا اقدم خوفي عليك على خوفي منك
ان قول القائل اتق الله خير من قول القائل انتم اهل بيت مغفور لكم وقال
يوما اهل البدع يقولون ما في السماء احد ولا في المصحف قران ولا في القبر نبي
ثلاث عورات لكم . وقال في قوله اليس لي ملك مصر يفتخر فرعون بنهر ما اجراه
ما اجراه وقال قد طيب الحج فهمهم فهمهم قال وقد ذكره العماد الكاتب
في الخريدة وانشد له هذه الابيات .

يود حسودي ان يرى لي زلة . اذا ما رأى الزلات جاءت اكاذيب
اذا عد عيبي وليس بقادر . على رد قولي فهو مقت وتكذيب
ترى اوجه الحساد صفرا لرؤيتي . فان جئت عادت وهي سود غرابيب

قال وقال ايضا .

يا ملحو ان كنت لي او معي . فعج الى وادي الحمى مربع
وسل عن الوادي وسكانه . وانشد فؤادي في ربا المجمع
محب كثب الرمل رمل الحمى . وقف وسلم لي على لعلع
واسمع حديثا قد روته الصبا . تسنده عن بانة الاجرع
وابك بها فالعين من فضله . وتب فدتك النفس عن مدمعي
وانزل على الشيح بواديهم . واشمم عبير الزند البلقع
ورد فتى نضو قد براه الاسى . يا غائبا لي لو كان قلبي معي
لهفي على طيب ليال خلت . عودي يعودي مدمعا قد نعي
اذا تذكرت زمانا مضى . فويح احشائي من مدمعي

وقد نالته محنة في اخر عمره وذلك انهم وشوا الى الخليفة الناصر عنه بامر اختلف
في حقيقته وذلك في الصف بينما هو جالس في داره في السرداب يكتب جاءه من
اسمعه غليظ الكلام وشتمه وختم على كتبه وداره وشتت عياله فلما كان في اول
الليل حملوه في سفينة واحدروه الى واسط فاقام خمسة ايام ما اكل طعاما وهو
يومئذ ابن ثمانين سنة فلما وصل الى واسط انزل في دار وحبس بها وجعل عليها بواب

ذكر المحنة التي نالته في اخر عمره

وكان يخدم نفسه ويغسل ثوبه ويطبخ ويستقي الماء من البير فبقي كذلك خمس
سنين ولم يدخل فيها حماما وكان من جملة اسباب الغضبة ان الوزير ابن يونس
قبض عليه فتتبع ابن القصاب اصحاب ابن يونس وكان الركن عبد السلام ابن عبد
الوهاب بن عبد القادر الجيلي المتهم بسوء العقيدة واصلا عند ابن القصاب
فقال له اين انت عن ابن الجوزي فهو من اكبر اصحاب ابن يونس واعطاه مدرسة
جدي واحرق كتبي بمشورته وهو ناصبي من اولاد ابي بكر وكان ابن القصاب
شيعيا خبيثا فكتب الى الخليفة وساعده جماعة ولبسوا على الخليفة فامر بتسليمه
الى الركن عبد السلام فجاء الى باب الازج الى دار ابن الجوزي ودخل واسمعه
غليظ المقال كما ذكرنا وانزل في سفينة ونزل معه الركن لا غير وعلى ابن الجوزي
غلالة بلا سراويل وعلى راسه تخفيفة فاحدر الى واسط وكان ناظرها العميد
احد الشيعة فقال له الركن حرسك الله مكني من عدوي لارميه في المطمورة
فصرخ على العميد وزبره وقال يا زنديق ارميه بقولك هات خط الخليفة والله
لو كان من اهل مذهبي لبذلت روحي ومالي في خدمته فعاد الركن الى بغداد وكان بين ابن
يونس الوزير وبين اولاد الشيخ عبد القادر عداوة قديمة فلما ولي الوزارة ثم
اساء الى اولاده وبدد شملهم وبعث بعضهم الى مطامير واسط فماتوا بها واهين
الركن باحتراق كتبه النجومية وكان السبب في خلاص ابن الجوزي ان ابنه محيي الدين
ترعرع وقرا الوعظ وطلع صبيا ذكيا فوعظ وتكلمت ام الخليفة في خلاص
ابن الجوزي فاطلق وعاد الى بغداد وكان يقول قرات بواسط مدة مقامي بها
كل يوم ختمة ما قرأت فيها سورة يوسف من حزني على ولدي يوسف وشوقي اليه
وكان يكتب الى بغداد اشعارا كثيرة . وذكر شيخنا ابن البزوري فاطنب في وصفه
وقال اصبح في مذهبه اماما يشار اليه ويعقد الخنصر في وقته عليه
ودرس بمدرسة ابن الشمحل ودرس بالمدرسة المنسوبة الى الجهة بنفشا
البنفشية ودرس بمدرسة الشيخ عبد القادر وبنى لنفسه مدرسة بدرب
دينار ووقف عليها كتبه برع في العلوم وتفرد بالمنثور والمنظوم وفاق
على ادباء مصره وعلا على فضلاء دهره وله التصانيف العديدة سئل عن

السبب في خلاصه من المحنة

عدده ما تناف زاده على ثلثمايه واربعين مصنفا منها ما هو عشرون مجلدا
ومنها ما هو كراس واحد ولم يترك فنا من الفنون الا وله فيه مصنف كان
اوحد زمانه وما اظن الزمان يسمح بمثله • ومن مؤلفاته كتاب المنتظم
وكما ساد دل عليه قال وكان ذا اوعظ احلس القلوب وسعف السوق دون
الحبيب الى ان قال توفي ليلة الجمعة لاثنتي عشر ليلة خلت من رمضان
وصلى عليه الخلق العظيم الخارج عن الحد وشيعوه الى مقبرة باب حرب وكان
يوما مشهودا اشتد به الحر فافطر منهم جمع كثير واوصى ان يكتب على قبره

• يا كثير الصفح عمن كثر الذنب لديه • جاك المذنب يرجوا العفو عن جرم يديه •
• انا ضيف وجزا الضيف احسان اليه •

وقال سبطه ابو المظفر جلس رحمه الله يوم السبت سابع رمضان تحت تربة ام الخليفة
المجاورة لمعروف الكرخي وكنت حاضرا وانشد ابياتا قطع عليها المجلس وهي

• الله اسال ان يطول مدتي • واناك بالانعام ما في يدي •
لي همة في العلم ما من مثلها • وهي التي جنت النحول هي التي •
• كم كان لي من مجلس لو شبهت • حالاته لتشبهت بالجنة •

في ابيات ونزل فمرض خمسه ايام • وتوفي ليلة الجمعة بين العشائين في الثالث
عشر من رمضان في داره بقطفتا • وحدثتني والدتي انها سمعته يقول قبل
موته بيسير اعمل بطواوس يردد بها فتحسم لي هذه الطواوس وحضر غسله
شيخنا ضيا الدين ابن سكينه وضيا الدين ابن الجبير وقت السحر واجتمع اهل
بغداد وغلقت الاسواق وشددنا التابوت بالحبال وسلمناه الى الناس فذهبوا
به الى تحت التربه مكان جلوسه فصلى عليه ابنه علي اتفاقا لان الاعيان لم يقدروا
على الوصول اليه ثم صلوا عليه بجامع المنصور وكان يوما مشهودا لم يصل الى حفرته
بمقبرة احمد بن حنبل الى وقت الجمعة وكان في تموز فافطر خلق ورموا انفسهم
قال وما وصل الى حفرته من الكفن الا قليل قلت وهذا من مجازفة ابي المظفر
قال ونزل في حفرته والمؤذن يقول الله اكبر وحزن الناس وبكوا عليه بكاء كثيرا
وباتوا عند قبره طول شهر رمضان يختمون الختمات بالقناديل والشمع وراه

في تلك الليلة المحدث احمد بن سلمان الحربي الملقب بالسكر على منبر من ياقوت
مرصع بالجوهر والملايكة جلوس بين يديه والحق تعالى حاضر يسمع كلامه واصبحنا
عملنا عزاه وتكلمت يومئذ وحضر خلق عظيم • وقام القادسي العلوي فانشد
هذه القصيده •

• الدهر عن طمع يغر ويخدع • وزخارف الدنيا الدنية تطمع •
• واعنة الامال يطلقها الرجا • طمعا واسياف المنيه تقطع •
• والموت اتٍ والحياه مريره • والناس بعضهم لبعض يتبع •
• واعلم بانك عن قليل صاير • خبرا فكن خبرا بخير تسمع •
• لعلك اي الشرح الذي بعد التقى • والعلم يوم حواه هذا المضجع •
• خبر عليه الشرع اصبح والها • فامقله حزنا عليه تدمع •
• من للفتاوي المشكلات وحلها • من ذا لخرق الشرع يوما يرقع •
• من للمنابر ان يقوم خطيبها • ولرب مسئلة يقول فيسمع •
• من للجدال اذا الشفاه تقاصرت • وتاخر القرم الهزبر المصقع •
• من للدياجي قايما ديجورها • يتلو الكتاب بمقلة لا تهجع •
• اجمال دين محمد مات التقى • والعلم بعدك واستتم المجمع •
• ما قبر مجادك كل غمامة هطالة • وكانه • لا تقلع •
• فيك الصلوة مع الصلات فتية بها • وانظر بها رمل ما اذا انضع •
• يا احمد اخذ احمد الثاني الذي • ما ذاك منك مدا فعلا يرجع •
• اقسمت لو كشف الغطا لرايتم • وفد الملايكة حوله تسرع •
• ومحمد يبكي عليه واله • خير البريه والبطين الانزع •

ومن العجايب انا كنا يومئذ بعد انصرافنا العزا عند القبر واذا بخالي محي الدين
يوسف قد صعد من الشط وخلفه تابوت فقلنا ترى من مات في الدار فاذا
بها خاتون والده محي الدين وجدتي بها ليلة الجمعه في عافيه وهي قايمه
وكان بين موتهما يوم وليلة وعد الناس ذلك من كراماته لانه كان مغرى بحبها
وخلف من الولد عليا وهو الذي اخذ مصنفات والده وباعها بيع العبيد

ذكر البنيه

ومن ربد ولما احدر والده الى واسط تحيل على كتبه بالليل واخذ منها ما اراد
وباعها ولا بثمن المداد وكان ابوه قد هجره منذ سنين فلما امتحن صار البا
عليه ومات ابوه ولم يشهد موته وخلف محيي الدين وكان قد ولد سنة ثمانين
وخمسمائة وسمع الكثير وتفقه وناظر ووعظ تحت تربة والدة الخليفة وولي
امرة الحسبة قيام وولي حسبة بغداد سنة اربع وستمائة ثم ترسل عن الخلفاء وتقلبت
به الاحوال حتى بلغ اشرف مال السنة اثنتين وستمائة ثم ولي استاذ دارية
الخلافة وكان نجيبا وله ابنه عبد العزيز هو اكبر اولاده وسمع معه من ابن ناصر
وابي الوقت والارموي وسافر الى الموصل فوعظ بها سنة بضع وخمسين فحصل له
القبول التام ومات بها شابا وكان له بنات منهن امي رابعة وشرف النساء وزينب
وجوهرة وست العلماء الكبرى وست العلماء الصغرى • قلت ومع تبحر ابن الجوزي
في العلوم وكثرة اطلاعه وسعة دائرته لم يكن مبرزا في علم من العلوم وذلك
شان كل من فرق نفسه في بحور العلوم مع انه كان مبرزا في التفسير وفي الوعظ وفي
التاريخ ومتوسطا في المذهب متوسطا في الحديث له اطلاع تام على متونه واما الكلام على
صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرزين فانه كثير الاحتجاج
بالاحاديث الضعيفة مع كونه كثير السياق لتلك الاحاديث في الموضوعات و
التحقيق انه لا ينبغي الاحتجاج بها ولا ذكرها في الموضوعات وربما ذكر في الموضوعات
احاديث حسانا قوية • ونقلت من خط السيف احمد بن المجد قال صنف ابن الجوزي
كتاب الموضوعات فاصاب في ذكره احاديث سعة مخالفة للنقل والعقل ومما
لم يصب فيه اطلاقه الوضع على احاديث بكلام بعض الناس في احد رواتها كقوله فلان
ضعيف او ليس بالقوي او لين وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب ببطلانه ولا فيه
مخالفة ولا معارضة لكتاب ولا سنة ولا اجماع ولا حجة بانه موضوع سوى كلام ذلك
الرجل في راويه وهذا عدوان ومجازفة وكان احمد بن حنبل يقدم الحديث الضعيف
على القياس • قال فمن ذلك انه اورد حديث محمد بن حمير السلمي عن محمد بن زياد الالهاني
عن ابي امامة عن النبي في فضل قراءة اية الكرسي بعد الصلاة الخمس وهو من قرا اية
الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت وجعله في الموضوعات

عجيبة في ان ابن الجوزي لم يكن مبرزا في علم من العلوم الا في التفسير والتاريخ وفي الوعظ

لترك يعقوب ابن سفيان محمد بن حمير ليس بالقوي ومحمد هذا قد روى له البخاري — دي
في صحيحه عن جماعة ثقة وقد قال ابن معين انه ثقة وقال احمد بن حنبل ما علمت
الا خيرا قال الشيف وهو كثير الوهم جدا فان في مشيخته مع صغرها وهم في مواضع
قال في الحديث التاسع وهو احاديث ان العرش اخرجه البخاري عن محمد بن المثنى
عن الفضل بن هشام عن الاعمش • قلت والفضل انما هو ابن مساور وراوه عن
ابي عوانة عن الاعمش لا عن الاعمش نفسه وفي الحادي والعشرين قال اخرجه
البخاري عن ابن منير عن عبد الله بن دينار بن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
وانما يرويه ابن منير عن ابي النضر عن عبد الرحمن وفي السابع والعشرين فيه
ابو العباس احمد بن محمد الاثرم وانما هو محمد بن احمد وفي الثاني والثلاثين قال
اخرجه البخاري عن الاويسي عن ابراهيم بن سعد عن الزهري وانما هو عن ابن سعد
عن صالح عن الزهري وفي التاسع والاربعين قتيبة عن خالد بن اسمعيل وانما
هو حاتم ابن اسمعيل وفي الثاني والتسعين انا ابو الفتح محمد بن علي العشاري
وانما هو ابو طالب محمد بن علي بن الفتح وفي الرابع والثمانين عن حميد بن هلال
عن عفان بن كاهل وانما هو همام وفي الحديث الثاني اخرجه البخاري
عن احمد بن ابي اياس وانما هو ادم قال لنا شيخنا ابو عبد الله كتبت المشيخة
من فرع فاذا ايضا احمد فاستنكرته فراجعت الاصل فاذا هو ايضا على الخطا
وذكر وفيات بعض شيوخه وقد خولف كيحيى بن ثابت وابن حضير وابن المقرب
وهذه عيوب في كراريس قليلة • وسمعت ابا بكر محمد بن عبد الغني
بن نقطة يقول قيل لابي محمد بن الاخضر الا تجيب ابن الجوزي عن بعض اوهامه
قال انما يتتبع على من قل غلطه فاما هذا فاوهامه كثيرة او نحو هذا • قلت وذلك
انه كان كثير التاليف فكل من صنف الشي ولم يتقنه ويتكل على حفظه
قال الشيف وما رايت احدا يعتمد عليه في دينه وعلمه وعقله راضيا عنه قال
جدي رحمه الله كان ابو المظفر بن حمدي احد العدول والمشار اليهم ببغداد
ينكر على ابن الجوزي كثيرا كلمات يخالف فيها السنة • قال الشيف وعاتبه الشيخ
ابو الفتح ابن المني في بعض هذه الاشياء عنه التي حكيناها عنه ولما بان تخليطه اخيرا

رجع عنه اعيان اصحابنا الحنابله واصحابه واتباعه سمعت ابا بكر ابن نقطه
في غالب ظني يقول كان ابن الجوزي يقول اخاف شخصين ابا المظفر بن حمدي
وابا القاسم بن الفراء انهما كانا لهما كلمة مسموعة وكان الشيخ ابو اسحق العلثي
يكاتبه وينكر عليه سمعت بعضهم ببغداد انه جاءه منه كتاب يذمه فيه ويعيب
عليه ما يتكلم به في السنه. قلت وكلامه في السنه مضطرب تراه في وقت
سنيا وفي وقت متجهما محرفا للنصوص والله يرحمه ويغفر له وقرات بخط
الحافظ ابن نقطه قال حدثني ابو عبد الله محمد بن احمد بن الحسن الحاكم بواسط
قال لما انحدر الشيخ ابو الفرج بن الجوزي الى واسط قرا على ابي بكر ابن الباقلاني
بكتاب الارشاد لاجل ابنه وقرا معه ابنه يوسف وقال الموفق عبد اللطيف
كان ابن الجوزي لطيف الصوت حلو الشمائل رخيم النغمة موزون الحركات
والنغمات لذيذ المفاكهة يحضر مجلسه مائة الف او يزيدون لا يضيع من زمانه
شيئا يكتب في اليوم اربع كراريس ويرتفع له كل سنه من كتابته ما بين خمسين مجلدا
الى ستين وله في كل علم مشاركه لكنه في التفسير من الاعيان وفي الحديث من الحفاظ
وفي التاريخ من المتوسعين ولديه فقه كاف واما السجع الوعظي فله فيه ملكه قويه
ان ارتجل اجاد وان روى ابدع وله في الطب كتاب اللقط مجلدان وله تصانيف
كثيره وكان يراعي حفظ صحته وتلطيف مزاجه وما يفيد عقله قوه وذهنه
حده اكثر مما يراعي قوه بدنه ونيل لذته جل غذائه الفراريج والمزورات
ويعتاض عن الفاكهة بالاشربه والمعجونات ولباسه افضل لباس الابيض الناعم
المطيب ونشا يتيما على العفاف والصلاح وله ذهن وقاد وجواب حاضر ومجون
لطيف ومداعبات حلوه وكانت سيرته في منزله المواظبه على النزاه والكتابه
ولا ينفك من جاريه حسناء في احسن زي لا يلهيه عما هو فيه بل يعينه عليه ويقويه
وقرات بخط الموفق ان ابا الفرج كان قد شرب حب البلاذر على ما نقل فسقطت
لحيته فكانت قصيره جدا وكان يخضبها بالسواد الى ان مات ثم عظمه وبالغ في وصفه
ثم قال ومع هذا امنو كثير الغلط فيما يصنفه فانه كان يصنف الكتاب ولا
يعتبره

عبد الرحمن بن ابي الكرم محمد بن ابي ياسر هبة الله عرف بابن

ملاح الشط سمع ابن الحصين وابا الحسن علي الزاغوني وابا غالب بن البنا وابا
البركات يحيى بن عبد الرحمن الفارقي وابا بكر الانصاري وجماعة وكان
شيخا صالحا مهيبا حسن الروايه وصار بوابا بالمدرسه والده الناصر لدين
الله روى عنه ابن خليل وابن النجار والضيا والمحب عبد اللطيف وابن عبد الدايم
واجاز لابن ابي الخير والقطب احمد بن ابي عصرون وسعد الدين الخضر بن حمويه
وطايفه اخرهم الشيخ الفخر توفي في الخامس والعشرين من صفر في عشر المائه

عبد الصمد بن حموش بن المفرج ابو محمد التنوخي الدمشقي القواس
الفقيه الشافعي سمع ابا الدر ياقوت بن عبد الله الرومي روى عنه ابن خليل والشهاب
القوصي واجاز لابن ابي الخير توفي في ثالث محرم

عبد المحسن بن احمد بن عبد الوهاب ابو منصور الازجي البزاز المعروف
بالرابي سمع ابا البركات يحيى بن عبد الرحمن الفارقي وابا الفضل عبد الملك محمد بن يوسف
وابا سعد احمد بن محمد البغدادي روى عنه ابن خليل وغيره واجاز لابن ابي الخير
توفي في رجب

عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن محمد بن الفرس الانصاري
الخزرجي الغرناطي الفقيه المالكي سمع اباه وجده ابا القاسم وتفقه وكتب اصول
الفقه والدين ودرس وكان مولده في سنه اربع وعشرين وخمسمائه تقريبا ذكره
ابو عبد الله الابار في التكمله فقال سمع ابا الوليد بن بقوه وابا محمد بن ايوب وابا
الوليد ابن الدباغ وابا الحسن ابن هذيل واخذ عنه القراآت واجاز له خلق منهم ابو الحسن
بن موهب وابو عبد الله بن مكي وابو الحسن بن الباذش وابو القاسم ابن بقي وكان له تحقق
بالعلوم على تفاوتها واخذ في كل فن منها وتقدم في حفظ الفقه مع المشاركة
في علم الحديث والعكوف على العلم سمعت ابا الربيع بن سالم يقول سمعت ابا بكر بن الجد
وناهيك به يقول غير مره ما اعلم بالاندلس احفظ لمذهب مالك من عبد المنعم بن الفرس
بعد ابي عبد الله بن زرقون وسنه عريق في العلم قال الابار والف عبد المنعم
كتابا في احكام القران من احسن ما وضع في ذلك حدث عنه جلة شيوخنا واكابر اصحابنا
وقال ابو عبد الله التجيبي وذكر عبد المنعم بن الفرس دلت من حفظه وذكايه ونفسه

في العلوم عنبرة حلق الى ابيه ما نحيت منه وانشدني كثيراً من نظمه واضطرب
قبل موته بيسير لاختلال اصابه في صيدت سنه خمس وتسعين وخمسمايه من غلة
حدث طاولته فترك الاخذ عنه الى ان توفي في رابع جمادى الآخرة سنه سبع وستمايه
ام وكنا لناس بحشه وتسموه رحمه الله تعالى • قلت روى عنه اسمعيل بن
العز باطي القطان وعبد المغيث بن محمد العباطي وابو الحسين يحيى بن عبد الله
البنا الكاتب واخرون وسمع منه الشريف الموسى موطا مالك •

عبد الواحد بن مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد
ابو غالب ابن الشيخ الاجل ابي منصور ابن الحصين الشيباني نظام الدين
البغدادي الكاتب ولد سنه خمس وثلاثين وخمسمايه وروى عن ابي الوقت
وابي الكرم الشهرزوري وجماعه وحدث بالشام ومصر وتوفي في رمضان رجب
وكان قد ولي ديوان دمشق ووقف على الامير اسامه بن منقذ فجا مكتوبه فقال

• اضحى اسامة خاضعاً متذللاً لابن الحصين لبلغة من زاده •

• فاعجب لدهر جاير في حكمه تسطو ثعالبه على آساده •

علي بن احمد بن وهب الازجي البزاز سمع ابن ناصر وابا الفضل الارموي
والكروخي توفي في جمادى الآخرة وكان فقيهاً صحب الشيخ عبد القادر وصار
احد المعيدين لمدرسته •

علي بن محمد بن الحسن بن الطيب ابو القاسم القرشي الزهري الكوفي المعدل سمع
ابا البركات عمر بن ابراهيم الزيدي واحمد بن ناقة وتوفي في ربيع الاول ويعرف
بابن غنج روى عنه ابو عبد الله الدبيثي •

عمر بن احمد بن نصر بن علي بن بكرون ابو حفص النهرواني ثم البغدادي المقرئ
المعدل قرا القراات على ابي الكرم الشهرزوري وسمع ابا الفضل الارموي والفضل
بن سهل الاسفرايني وابن ناصر وولي خزن الديوان العزيز روى عنه ابن خليل ولنا
الاجازة ابن ابي الخير وتوفي في رجب •

عمر بن عبد الكريم بن ابي غالب الحربي حدث عن عبد الله بن احمد بن يوسف
وعنه ابن خليل وبالاجازة ابن ابي الخير توفي في شعبان •

عمر بن علي

عمر بن علي بن عمر ابو علي الحربي الواعظ عرف بابن النوام كان له لسان في الوعظ
وقول الشعر سمع هبة الله بن الحصين وابا الحسين ابن الفرا وابا بكر الانصاري
روى عنه ابن خليل والدبيثي والضيا محمد وابن عبد الدايم واخرون وبالاجازة ابن
ابي الخير والفخر علي ولد في صفر سنه اربع عشره وخمسمايه وتوفي في وسط شوال

عمر بن محمد بن ابي الجيش ابو محمد الهمذاني الصوفي له ببلده رباط يخدم
فيه الوارد سمع ابا المعالي محمد بن عثمان المودب وابي العلا الحافظ •

عوض بن عبد الرحمن بن علي البزاز عرف بالمشهدي حدث عن ابي البركات
بن بخشش روى عنه الدبيثي وابن خليل ومات في المحرم •

عيسى بن نصر بن منصور النميري ابو محمد الشاعر ابن الشاعر كان من
شعرا الديوان العزيز وشعره جيد مات في رمضان •

فضايل بن فضايل المقدسي المتردد اوي العفيفه توفي بالموصل

قراقوش الامير الكبير بها الدين الاسدي الخادم الابيض فتى اسد الدين
شيركوه لما استقل السلطان صلاح الدين بمصر جعله زمام القصر وكان
مسعودا ميمون النقيبه صاحب همه بنى السور المحيط بمصر والقاهره وبنى قلعه
الجبل وبنى قناطر الجيزه في الدوله الصلاحيه ولما فتح صلاح الدين عكا سلمها
اليه فلما اخذتها الفرنج حصل قراقوش اسيرا في ايديهم فافتكه منهم بعشره
الاف دينار فيما قيل وله حقوق على السلطان والاسلام وللاسعد بن مماتي
كراس سماه الفاشوش في احكام قراقوش فيها اشيا مكذوبه عليه وما كان
صلاح الدين ليستنيبه لولا وثوقه بعقله ومعرفته توفي في رجب ودفن
بسفح المقطم قال المنذري كان له رغبة في الخير واثار حسنه وناب عن صلاح
الدين مده بالديار المصريه •

محمد بن احمد بن صالح بن المصح ابو الفضل الدقاق الازجي ويسمى ايضا المبارك سمع
بجلسا من ابن الحصين سنه اربع وعشرين ولم يسمع منه احد لكن استفاده ابن
النجار فاجاز له فقط وظهر سماعه بعد موته بثلاثين سنه وكان شيخا
حسنا مسمطا عاش احدى وثمانين سنه •

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمران ابو بكر الغافقي الابدي من اهل المرية وله مصنف حسن في الشروط روى عن ابي الحسن بن موهب الجذامي وابي القاسم ابن ورد وابي الحسن بن مغيث وجماعة توفي في صفر •

محمد بن احمد بن عبد الله ابو عبد الله الاصبهاني الفأفاء وفاته فان من قرى اصبهان ولد سنة اربع عشرة وخمسمائة وسمع حضورا من عبد الواحد الدشتي صاحب ابي نعيم الحافظ وسمع من فاطمة الجوزدانية واخته عفيفة اسن منه مات بعد ستين •

محمد بن احمد بن حامد الربعي الضميري الدمشقي البزاز روى عن ابي الدر ياقوت الرومي وكان ثقة دينا روى عنه ابن خليل والقوصي وغيرهما •

محمد بن ادريس بن احمد بن ادريس الشيخ ابو عبد الله العجلي الحلي فقيه الشيعة وعالم الرافضة في عصره كان عديم النظير في علم الفقه صنف كتاب الحاوي لتحرير الفتاوي ولقبه بكتاب السرائر وهو كتاب مشهور بين الشيعة وله كتاب خلاصة الاستدلال وله منتخب كتاب التبيان تفسير وله مناسك الحج وغير ذلك في الاصول والفروع قرا على الفقيه راشد بن ابرهيم والشريف شرفشاه وكان بالحلة وله اصحاب وتلامذة ولم يكن للشيعة في وقته مثله ولبعضهم فيه قصيدة يفضله فيها على محمد بن ادريس الشافعي وما سمها افعل التفضيل •

محمد بن الحسين بن عتاب ثقة بغدادي صالح حدث عن ابي بكر الانصاري وتوفي في المحرم •

محمد بن ابي زيد بن حمد بن ابي نصر ابو عبد الله الاصبهاني الكراني الخباز شيخ معمر عالي الاسناد رحلة الوقت ولد سنة سبع وتسعين واربعمائة وكمل مائة سنة وسمع ابا علي الحداد وفاطمة الجوزدانية ومحمود بن اسمعيل الصيرفي روى عنه سائر معجم الطبراني الكبير بسماعه من ابن فاذشاه عن المؤلف روى عنه ابو موسى عبد الله بن عبد الغني والبدل التبريزي ويوسف بن خليل واسمعيل بن ظفر وجماعة وبالاجازة احمد بن ابي الخير والفخر علي

وتوفي في ثالث شوال

وتوفي في ثالث شوال وكان محدث باصبهان •

محمد بن ابي القاسم عبد الله بن احمد بن عبد الله بن الحافظ ابو محمد الحسن ابن محمد الخلال ابو الحسن البغدادي الوكيل الحاجب روى عن ابي الفضل الارموي وغيره وعنه ابو عبد الله بن النجار وقال كان ساكنا متواضعا توفي في ذي القعدة

محمد بن علي بن احمد بن سراج ابو الفتح البغدادي الشيخ سبط ابي المظفر ابن الصباغ شاهد جميل الستر دين سمع من عم جده ابي القاسم علي بن الصباغ والا وعمر بن ظفر روى عنه ابن النجار واثنى عليه وقال مات في المحرم •

روى

محمد بن ابي القاسم علي بن رحيم ابو الحسن البغدادي الكاتب ولد سنة ثلاث وعشرين وسمع من قاضي المرستان ابي بكر واسمعيل بن السمرقندي ويحيى بن البنا ويحيى بن الطراح وولي نظر اوقاف مدة روى عنه الدبيثي وابن النجار وحفيده محمد بن عبد الكريم وغيرهم وتوفي في سنة سبع وتسعين في جمادى الآخرة وكان من الادبا الظرفا اللطفا نسخ كثيرا من مسموعاته ومن كتب الادب وله مجموع كبير في عشر مجلدات وكان صدوقا

العماد الكاتب

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن اله الامام العلامة المنشئ البليغ الوزير عماد الدين ابو عبد الله الاصبهاني الكاتب المعروف قديما بابن اخي العزيز ولد باصبهان سنة تسع عشرة وخمسمائة وقدم بغداد وهو ابن عشرين سنة او نحوها ونزل في النظامية وتفقه وبرع في الفقه على ابي منصور سعيد بن الرزاز واتقن الخلاف والنحو والادب وسمع من ابن الرزاز وابي منصور بن خيرون وابي الحسن علي بن عبد السلام والمبارك بن علي السمذي وابي بكر ابن الاشقر وابي القاسم علي بن الصباغ وطايفة واجاز له ابو القاسم بن الحصين وابو عبد الله الفراوي ورجع الى اصبهان سنة ثلاث واربعين وقد برع في العلوم فسمع بها وقرا الخلاف على ابي المعالي ومحمد بن عبد اللطيف الخجندي ثم عاد الى بغداد وتعانى الكتابة والتصرف وسمع بالثغر من السلفي وغيره روى عنه ابن خليل والشهاب القوصي والخطيب فتوح بن نوح الخويي والعز عبد العزيز بن عثمان الاربلي والشرف محمد بن ابرهيم بن علي الانصاري والتاج القرطبي واخرون وبالاجازة احمد بن ابي الخير وغيره

و أُلُه اسم فارسي معناه عقاب ذكره ابن خلكان قال كان شافعيا تفقه
بالنظاميه واتقن الخلاف وفنون الادب وله من الشعر والرسايل ما هو
مشهور ولما مهر تعلق بالوزير عون الدين يحيى بن هبيرة ببغداد فولاه
نظر البصره ثم نظر واسط فلما توفي الوزير ضعف امره فانتقل الى دمشق
فقدمها في سنه اثنين وستين وخمسمايه فعرف عماد الدولة القاضي
كمال الدين الشهرزوري واتصل بطريقه بالامير نجم الدين ايوب والد صلاح
الدين وكان يعرف عمه العزيز من قلعة تكريت فاحسن اليه ثم استخدمه كمال
الدين عند نور الدين في كتابه الانشا قال العماد وبقيت متحيرا في الدخول
فيما ليس من شاني ولا تقدمت لي به دربة فجبنت عنها في الابتدا فلما باشرها
هانت عليه وصارت منه ما صارت وكان ينشي بالعجميه ايضا وشرفت منزلته عند
السلطان نور الدين واطلعه على سره وسيره رسولا الى بغداد في ايام المستنجد
وفوض اليه تدريس المدرسه المعروفه بالعماديه بدمشق في سنه سبع وستين
ثم رتبه في اشراف الديوان في سنه ثمان فلما توفي نور الدين وقام ولده
صنف من الدين حوله وخوف الى ان ترك ما هو فيه وسافر الى العراق فلما
وصل الى الموصل مرض ثم بلغه خروج السلطان صلاح الدين من مصر لاخذ
دمشق فعاد الى الشام في سنه سبعين وصلاح الدين نازل على حلب فقصده
ومدحه ولازم ركابه وهو مستمر على عطلته الى ان استكتبه فاعتمد عليه
وقرب منه حتى صار يضاهي الوزرا وكان القاضي الفاضل ينقطع عن خدمة
السلطان على مصالح الديار المصريه فيقوم العماد مقامه وله من المصنفات كتاب
خريدة القصر وجريدة العصر جعله ذيلا على زينة الدهر لابي المعالي
سعد بن علي الحظيري وزينة الدهر ذيل على دميه القصر وعصرة اهل
العصر للباخرزي والدميه ذيل على يتيمة الدهر للثعالبي واليتيمه
ذيل على كتاب البارع لهرون بن علي المنجم فذكر العماد في كتابه الشعرا
الذين كانوا بعد المايه الخامسة الى سنه اثنين وسبعين وخمسمايه وجمع
شعرا العراق والعجم والشام والجزيره ومصر والمغرب وهو في عشر مجلدات

القصر

وله

وله كتاب البرق الشامي في سبع مجلدات وانما سماه البرق الشامي لانه
شبه اوقاته في الايام النوريه والصلاحيه بالبرق الخاطف لطيبهما
وسرعة انقضايهما وصنف كتاب الفتح القسي في الفتح القدسي
في مجلدين وصنف كتاب السيل والذيل وصنف كتاب نصرة الفتره
وعصرة الفطره في اخبار بني سلجوق ودولتهم وله ديوان رسايل كبير
وديوان شعر في اربع مجلدات وديوان جميعه دوبيت وهو صغير
وكان بينه وبين القاضي الفاضل مخاطبات ومحاورات ومكاتبات
قال مرة للفاضل سر فلا كبا بك الفرس فقال له دام علا العماد
وذلك مما يقرا مقلوبا وصحيحا قال ابن خلكان ولم يزل العماد على مكانته
الى ان توفي السلطان صلاح الدين فاختلت احواله ولم يجد في وجهه بابا
فلزم بيته واقبل على تصانيفه وأُلُه معناه بالعجمي العقاب وهو بفتح
الهمزه وضم اللام وسكون الها وقيل ان العقاب جميعه انثى وان الذي يسافدها
طاير من غير جنسه وقيل ان الثعلب هو الذي يسافده وهذا من العجايب
ابن عنين في ابن سيده

ما انت الا كالعقاب فامه معروفة وله اب مجهول

وقال الموفق عبد اللطيف حكى لي العماد من علق به قال طلبني كمال
الدين لنيابته في ديوان الانشا فقلت لا اعرف الكتابه فقال انما اريد
منك ما يجري فتخبرني به فصرت ارى الكتب تكتب الى الاطراف فقلت لنفسي
لو طلب مني ان اكتب مثل هذا ما كنت اصنع فاخذت احفظ الكتب واحاكيها وارد
نفسي فيها فكتبت كتبا الى بغداد ولا اطلع عليها احدا فقال كمال الدين يوما
ليتنا وجدنا من يكتب الى بغداد ويريحنا فقلت انا اكتب ان رضيت فكتبت
وعرضت عليه فاعجبه فاستكتبني فلما توجه اسد الدين الى مصر في المرة
الثالثه صحبته قال الموفق وكان فقهه على طريقه اسعد الميهني وبحث
تحت القلعه ويوم بدرس مسايل الفقها لسماع كلامه وحسن نكته وكان بطي
الكتابه ولكن دايم العمل وله توسع في اللغه ولا سعه عنده في النحو وتوفي

بغيد ماقاشى ممانات ابن شكر • وكان قد بدغصره نظماً ونثراً وقد رايته
في مجلس ابن شكر من جوماني لخزيات الناس • وقال زكي الدين المنذري
كان جامعاً للفضايل الفقه والادب والشعر الجيد وله اليد البيضاء في النظم
والنثر وصنف تصانيف مفيده • قال وللسلطان الملك الناصر معه
من الاغضا والتجاوز والبسط وحسن الخلق ما يتعجب من وقوع مثله من مثله توفي
في مستهل رمضان بدمشق ودفن بمقابر الصوفيه انبانا احمد بن سلامه عن محمد
بن محمد الكاتب انا علي بن عبد السيد انا ابو محمد الصريفيني انا ابن حبابه ثنا ابو القسم
البغوي ثنا علي بن الجعد انا شعبه عن ابي ذبيان واسمه خليفه بن كعب قال سمعت
ابن الزبير يقول لا تلبسوا نساءكم الحرير فاني سمعت عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة رواه البخاري عن علي مثله
ومن شعره من قصيده •

• يا مالكا رق قلبي • ايان مالك رقه •
• ها مهجتي لك خذها فانها مستحقه •
• قد نكلتني ترفق فما اطيق المشقه •
• وما شفا التشوق من سهم عينيه شقه •
• لصارم الجفن منه في مهجتي المشقه •
• وخصر مثل معنى بلاغتي فيه رقه •

وله •

• كنت والقلب بين الشوق والكمد • والعين مطروفه بالدمع والسهد •
• وفي الحشا الخفق للوجد يحرقه متى تجد نفحة من ارضكم تقد •
• يا راقدا وهو ساه في الظلام بنا دع ما بنا في الهجر الوجد وهو صدي •
• ها مهجتي فاقتبس من نارها مضرما ومقلتي فاغترف من ماها ورد •
• يا من هو الروح بل روح الحياة ولا بقا لجسد فارق الروح والجسد •
• حاولت نقض همومي عنها ولكم اردت في الحب سلوانا فلم ارد •
• واهل الحاضرة في القلب غايبه عن ناظري من هواها ما خلا جلدي •

• قويته البطش باللحظ الضعيف وبالخصر النحيف فكل مضعف جسدي •
• لا غرو ان سحرت قلبي مقلتها نفاثة بفنون السحر في العقد •
• بالطرف في كحل بالعطف في ميل بالخد في خجل بالقد في ميد •
• بالراح مرتشفا بالورد مقتطفا بالغصن منعطفا بالثغر كالبرد •
• لا خلت يوما ولا ابصرت من سعد ضلالتي في الهوى الا من الرشد •

ومن شعره •

• كالنجم حين هدى كالبدر حين بدا كالصبح حين بدا كالعضب حين برى •
• في الحلم طود علا في الحكم بحر ندى في الجود غيث ندى في الباس ليث شرا •

انبانا ابن البزوري قال العماد هو امام البلغاء وشمس الشعراء وقطب رحا
الفضلاء اشرقت اسمه فضايله وانارت وانجدت الركبان باخباره واغارت
في الفصاحه سرح هره وفي البلاغه سحبان عصره فاق الانام طرا ونثرا
وفرت سابله المعاني الابكار المخجله الرياض عند اشراق النوار • ومن شعره

• قضى عمره في الهجر شوقا الى الوصل • وابلاه من فكر الاحبه ما يبلي
• وكان تخلي القلب من لوعة الهوى • فاصبح من برح الصبابه في شغل •
• واطرب به اللاحي بذكر حبيبه • فالح عليه انه ند من العذل •
• وما كنت مفتوق الفؤاد وانما علي متى في ذلة فاتن الدل •
• نحولي من شد عقيد نطاقه على ناحل واه من الخصر مهمل •
• اذا رام للصب القيام ابت له روادفه الى القيام على الوصل •

محمد بن محمد بن هرون بن محمد بن كوكب ابو عبد الله البغدادي المولد
الحلي المنشا المقري الماهر المعروف بابن الكمال البزاز مقري جليل مشهور
بصير بالقراات ولد سنه خمس عشره وخمسمايه وقرا القراات على سبط الخياط
وابي الكرم الشهرزوري وموهوب ابن علي وابي العلا الهمداني وسمع منهم
ومن علي بن الصباغ وقرا بالموصل على يحيى بن سعدون واقرا بالحله مده وحمل
الناس عنه قال ابو عبد الله الدبيثي قرات عليه بالروايات العشر وسمعت
منه وحدثنا بدكانه بالحلة المزيديه وتوفي في حادي عشر ذي الحجة

بالجملة قلت وممن قرأ عليه الداعي الرشيدي وهو آخر من روى عنه
قال ابن نقطة وجدت عن محمد ان محمد بن عبدش الانباري واقرأ
ببغداد وكان له بالجملة وكان يحمل فيه بالبدن .

محمد بن ابي محمد بن ابي المعالي بن المقرون ابو شجاع اللوزي نسبه
الى محلة اللوزية بشرقي بغداد المقرئ الرجل الصالح قرأ القرآن على ابي
محمد سبط الخياط وابي الكرم الشهرزوري بالروايات وسمع منهما ومن ابي
الحسن بن عبد السلام وابن الصباغ وابي الفتح عبد الله بن البيضاوي وابي
الفضل الارموي وجماعة وروى الكثير واقرأ الناس دهرا حتى لحق الاباء
بالابناء والاحفاد وكان امارا بالمعروف نهاء عن المنكر كثير الخير اقرأ كتاب
الله نحوا من ستين سنة وكان بصيرا بالقراءات وكان ياكل من كسب يده ولا ياخذ
من احد شيئا توفي في سابع عشر ربيع الاخر قال ابو عبد الله النجار غلقت
الاسواق وحملت جنازته على الرؤوس وما رأيت جمعا اكثر من جمع جنازته قال
وكان مستجاب الدعوة وتوفي وقال الدبيثي قرأنا عليه القرآن وسمعنا منه
ونعم الشيخ كان ثم روى عنه حديثا وممن روى عنه الضياء وابن خليل والملباني
والنجيب عبد اللطيف والزين بن عبد الدايم وبالاجازة ابن ابي الخير والفخر
ابن البخاري وهو من بقية بشر الحافي .

محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون ابو غالب الاديب الكاتب سمع ابا الفضل بن
ناصر وابا بكر بن الزاغوني وله شعر جيد وكان مكثرا من اشعار العرب ولابن
البخاري منه اجازة وتوفي في جمادى الاخرة .

محمد بن ابي طاهر بن قنبر ابو عبد الله الحربي الازجي سمع عبد الله بن احمد
بن يوسف وروى عنه الدبيثي وابن خليل وتوفي في ذي القعدة .

محمد البلخي الزاهد نزيل بغداد كان كبيرا القدر صالحا منقطعا عن الناس
يسكن الخرابات ولا يعلم من اين قوته الى ان كبر وعجز ادركه اجله وهو منقطع في مسجد
مجاور لقبر معروف الكرخي توفي رحمه الله في المحرم وجهزت جنازته واخذت بداعته
للبركة وكان قد قارب الثمانين قال ابن النجار كان ينتقل في الامكنة لئلا يعرف

وكان

وما كان يتهم بالكذب وكان الخليفة الناصر يقصده زائرا فلا يكلمه وما
كان يعرف احد من اين ياكل وكان كثير العبادة شديد الرياضة له كرامات
ظاهرة .

المبارك بن محمد بن علي العتبي ابو المظفر بن السروري البغدادي سبط
ابي المظفر بن الصباغ كان اماما مبرزا اعاد بالنظامية ببغداد وتفقه على ابي المحاسن
يوسف بن بندار وتوفي في المحرم .

المبارك بن المبارك بن الحسين بن الحسين بن سكينة ابو محمد البغدادي
الانماطي الشيخ حدث من بيته جماعة وسمع هو من ابي القاسم بن السمرقندي روى
عنه الدبيثي وغيره وتوفي في ربيع الاول وله اثنتان وثمانون سنة .

مسعود بن محمد بن البطال الحمد ابو شيخ القلندرية ذكره شيخنا
ابن البزوري في تاريخه وقال كان على قدم حسن وكان كثيرا ما يقول الماضي
لا يذكر فقيل انه رأى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه
وقال يا مسعود الماضي لا يذكر انطلقوا به الى الجنة توفي في شهر رمضان من سنة سبع
وتسعين وخمسمائة

قف والله ذو الفضل العظيم

سقط الاسم

منصور بن الحسن بن منصور الامام ابو المكارم البجلي الشافعي نزيل بغداد ومعيد
النظامية ومدرس المدرسة العصمية امام مناظر عارف بالمذهب له حلقة بجامع
القصر توفي في رمضان .

يحيى بن طاهر ابو زكريا البغدادي الواعظ المعروف بابن النجار وكان
يتهم بالكذب وله سماع من سبط الخياط الارموي توفي في ذي الحجة عن خمس
وسبعين سنة قال الدبيثي انشدنا ابن النجار لبعضهم

عاشر من الناس من تبغي مودته . فاكثر الناس جمع غير مؤتلف
منهم صديق بلا قاف ومعرفة . بغير فاء واخوان بلا الف

يوسف بن عبد الرحمن بن غصن ابو الحجاج التجيبي وقيل اللخمي الاشبيلي المقرئ
اخذ القراءات عن ابي الحسن شريح وابي العباس بن حرب وابي العباس بن عيشون وروى
عن ابي بكر بن العربي وتصدر للاقراء باشبيلية وطال عمره ورحل الناس اليه وهو

اخر اصحاب الشافعي شريح الذين قرءوا عليه توفي في سنة سبع هذه تقريبا
قاله الابار قلت بل هو من اخرهم •

ابو منصور ابن ابي بكر بن شجاع بن نقطة المركلش اخو الزاهد عبد الغني
بغدادي ظريف ينشد في الاسواق ويسخر ويلعب وله بديهة وكان
وكان يسحر الناس في رمضان قيل له اما تستحي اخوك الزاهد
وانت ترقص في الاسواق فقال موالياً •

• قد خاب من شبه الجزعة الى درة • وسام قيمة الى مسبحة حره
• انا مغني واخي زاهد الى مرة • سرين في دار دي حلوة وذي مرة

• وفيها ولد

الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن ابي عمر وابرهيم بن مسعود الجنبي الحوري والشيخ
محمد بن احمد ابن سعود المصري والمحيي طاهر بن ابي الفضل الكحال ومحمد بن سعد
بن حاتم الحنبلي المصري والعماد ابرهيم بن محمد بن عبد الوهاب السندي وفاطمة
ست الملك المحسن في شعبان

سنة ثمان وتسعين وخمسمائة

احمد بن ترشش بن بكتمر ابو القاسم البغدادي الخياط سمع ابا بكر قاضي
المرستان وابا القاسم الكروخي وابا الفضل الارموي وجماعة واقام بدمشق
مدة ثم عاد الى بغداد ثم حج الى دمشق وبها مات كذا قال الدبيثي وانما مات في
شوال بحلب قاله الضيا روى عنه الدبيثي فقال انه ولد سنة ثمان وعشرين وروى
عنه الضيا ابن خليل والقوصي وقال لقيته باب البدن والنجيب عبد اللطيف
واخو عبد الدايم وبالاجازة احمد بن سلامة وغيره وقال ابن النجار كان طريفا
كيسا يرجع الى ادب وتمييز وكان صاحبا للقاضي لقضاة القاسم بن الشهرزوري
سمعنا منه •

احمد بن داود بن يوسف ابو جعفر الجذامي الغرناطي النحوي ذكره الابار
فقال كان نحويا لغويا صنف شرحا للمقامات الحريري وشرحا لادب الكاتب
لابن قتيبة قال وتوفي في جمادى سنة ثمان

احمد بن سلمه

احمد بن سلمه بن احمد بن يوسف ابو جعفر بن الصيقل الانصاري
اللورقي روى عن ابن الدباغ وابي بكر بن خير وجماعة وكان متقنا بالحديث
روى عنه ابو عيسى بن ابي السداد وابو عبد الله بن الصفار وابو الحسن بن القطان
وتوفي في المحرم ذكره الابار •

احمد بن علي بن الحكم ابو جعفر بن الحصار القيسي الغرناطي العطار قال الابار
سمع صحيحي البخاري ومسلم من شريح وسمع من ابي جعفر بن الباذش وابي محمد
بن عطيه والقاضي عياض وابي بكر بن نمير وجماعة واجاز له ابو القاسم بن
بقي وابو عبد الله بن مكي وجماعة وكان من اهل الصلاح والعناية بالرواية ثقة
متقنا وتاخر بنا عنه وولي خطابة بلده مولده سنة ثلث عشرة وخمسمائة
وتوفي في جمادى الاولى •

احمد بن ابي علي المبارك بن احمد بن بكري ابو العباس الحربي سمع احمد
بن الاشقر وسعد الخير الاندلسي سمع منه احمد بن سلمان السكر وغيره
وتوفي في المحرم ورخه ابن النجار •

احمد بن المومل بن الحسن ابو محمد العبدي الشاعر كان يمدح بالشعر
ببغداد وسمع من عبد الوهاب الانماطي وابي محمد سبط الخياط وحدث ولم يكن
متقنيا ومن شعره •

• قد كان للناس ابواب مفتحة تغشى ويطلب منها الجود والفضل
• فاصبحت كلها بابا وقد منعت منها الحوايج فالمفتوح مسدود

احمد بن يوسف بن محمد بن حشيش ابو العباس الازجي البقاق سمع من
ابي البركات يحيى بن عبد الرحمن البادسي وابي القاسم بن السمرقندي •

ابرهيم بن احمد بن علي ابو منصور الاسدي العامري البصري القطان
توفي ببغداد وله ست وسبعون سنة سمع بالبصرة من ابي جعفر العطر بن
بن عبد الله وطلحة بن علي العامري وحدث ببغداد وكان له فهم ومعرفة
مات روى عنه ابن البخاري •

ابرهيم بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن ابي الغوارس نفيس الدين

القرشي الجزري توفي بالقلندر ونحو من البديات المصرية وكان له ثروة بالجزيرة العمرية وكان دينا امينا فطلب منه صاحب الجزيرة شاه بن الاتابك ان يتولى نظر ديوانه فابى فقال لابد من ذلك فباشر يوما واستعفى وكانت زوجته حاملا بابنه ابي بكر جد صاحبنا المولى شمس الدين محمد بن ابرهيم بن ابي بكر فحلف بالطلاق انه لا يعلم اولاده الخط فعاش له خمسة بنين فلم يعلمهم الخط لئلا يكونوا ادواوين ثم سافر الى مصر وسكن بالقلندرين واقتنا الابقار والاغنام وكان له وكيل بالجزيرة سعى يبيع له ملكا بعد ملك ويبعثه على اولاده وكان وكيله نحاسا فعلم ابا بكر المذكور صنعة النحاس ثم سافر الى عند والده فاقام عنده سنة وتحج فاوصى ابوه اليه وخلف ابرهيم من الذهب اثنى عشر الف دينار سوى المواشي والبضائع فلم يتحج ابو بكر الى الميراث وسافر بالذهب ولداه الكبيران للتجارة فغرقا في بحر اليمن وله عصبة اولاد وذريتهما بالقلندرين يعرفون باولاد المعتبت توفي في هذه السنة افادنا ذلك الشيخ شمس الدين المذكور •

اسعد بن ابي طاهر احمد بن غانم بن حامد بن احمد بن محمود بن ابي حمود الثقفي الاصبهاني الضرير المعتبه ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وسمع هو واخوه ناهض مسند ابي يعلى من الحسين بن عبد الملك الخلال وسمع من فاطمة الجوزدانية من كتاب الفتن لنعيم بن حماد ثلاثة اجزاء من اوله وسمع من جعفر بن عبد الواحد الثقفي واسمعيل بن الاخشيد ومحمد بن علي بن ابي ذر وسمع حضورا من ابي طاهر الدشتج روى عنه يوسف بن خليل والضيا محمد وجماعة واجاز لابن ابي الخير وابن البخاري وتوفي في تاسع شوال وكان فقيها مفتيا •

اسعد بن المولى العميد ابي يعلى حمزة بن اسعد بن علي بن محمد الصدر الرئيس مؤيد الدين ابو المعالي التميمي الدمشقي الكاتب الوزير المؤرخ ابن القلانسي ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة وسمع من ابيه ونصر الله بن محمد المصيصي روى عنه ابن خليل والشهاب القوصي وغيرهما وتوفي في رابع عشر ربيع الاول •

اسمعيل الملك المعز بن سيف الاسلام طغتكين بن ايوب بن شادي بن مروان صاحب اليمن كان قد ورد بغداد فاكرم مولده ولقي الانعام وكان منهمكا

مورده

في اللهو والشرب قليل الخير وكتب منه من جهة الخلافة منشور الى اسم بالرقاعة ولما توفي ابوه ولي بعده مملكة اليمن في سنة ثلاث وتسعين ثم ادعى انه اموي ورام الخلافة واظهر العصبيات فوثب عليه اخوان من امرائه فقتلاه وولي اليمن اخ له صغير وقيل انه ادعى النبوة واسم اخيه الذي تولى الملك الناصر ايوب بن سيف الاسلام قال ابن واصل خافت المعز مماليكه فتحزبوا عليه وخرجوا عليه وضربوا معه مصافا فكسروه وقتلوه وداروا براسه في اليمن ونهبوا زبيد ثلاثة ايام ثم جعلوا الاخيه الناصر اسم السلطنة وتولى اتابكه سيف الدين سنقر مملوك ابيه ثم خرجوا على سنقر وحاربوه فانتصر وقتل جماعة من الاكراد والاتراك وحبس آخرين وصفت له اليمن اربع سنين ثم مات سنقر فتزوج بام الناصر الامير غازي بن جبريل وقام في الاتابكية ثم سم الناصر فيما قيل ثم قتل غازي وبقيت اليمن بلا سلطان مدة •

بركات بن ابرهيم بن طاهر بن بركات بن ابرهيم بن علي مسند الشام ابو طاهر الخشوعي الدمشقي الرفا الانماطي الدهبي لكونه يسكن بمحلة حجر الذهب ولد في صفر سنة عشر وخمسمائة وانفرد بالمسموعات الكثيرة من امين هبة الله بن الاكفاني وغيره وانفرد بالاجازة من مصنف المقامات ابي محمد الحريري والمقري ابي القاسم عبد الرحمن بن الفحام وابي بكر محمد بن الوليد الطرطوشي واجاز له ايضا ابو علي الحداد وابو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف وابو علي محمد بن محمد بن المهدي والحسين بن محمد البارزي ومحمود بن الفضل الاصبهاني وابو صادق مرشد بن يحيى المديني وابو الحسين علي بن الحسين الموصلي الفرا وابو عبد الله محمد بن بركات السعيدي النحوي وابو الفتح سلطان بن ابرهيم المقدسي وعلي ابرهيم بن منوله وابو الفضل جعفر بن اسمعيل بن خلف المقري وابو عبد الله محمد بن احمد بن الخطاب الرازي وعلي بن المشرف الانماطي وعلي الموصلي الكاتب وابو عبد الله محمد بن محمد بن حكم الباهلي وقد انفرد ايضا بالاجازة من بعضهم واجازه الحريري له في سنة اثنتي عشرة من البصرة واستجاز له المصريين ابو طاهر السلفي وقد سمع ايضا من شيوخ دمشق عبد الكريم

بن حمزة وطاهر بن سهل الاسفراييني وعلي بن احمد بن قبيس المالكي وجمال
الاسلام علي بن المسلم وابن طاوس وغيرهم وهو من بيت الحديث والرواية اعتنى به
والده ومازال هو يسمع ويُسمع وحمل الناس عنه علماً جماً وروى عنه اولاده
ابرهيم وعبد العزيز وعبد الله وشيخنا ست العجم والشيخ الموفق وعبد القادر
الرهاوي والبهاء عبد الرحمن وابن خليل والضيا والملبابي واحمد بن محمد
بن بهرمات الحنفي واحمد بن يوسف التلمساني والزين احمد بن عبد الملك والزين
احمد بن عبد الدايم والنجم احمد بن راجح واسحق بن سلطان التميمي واخوه عبد
الرحمن والشهاب القوصي وحفيده بركات بن ابرهيم والخطيب داود بن عمر
الاباري والفقيه سليمان بن عبد الكريم والنظام عبد الله بن يحيى البانياسي
والتقي عبد الله بن اسمعيل المقدسي الحنبلي واخوه علي وعبد الله بن الشيخ
ابي عمر وابو سليمن عبد الرحمن بن الحافظ وعبد الرحمن وعبد الله ابنا احمد بن طعان
وعبد الرحمن بن الحسن بن عبدان وعباس بن ابي طالب الحموي وعبد السلام بن محمد
الشيباني والعز عرفه الحنبلي وعلي بن ابي طالب النطات وعلي بن المظفر النشبي
بن نحاس بن عوانة النميري والخطيب عماد الدين عبد الكريم بن الحرستاني وفرج
الحبشي والموفق محمد بن حمويه التغلبي والشيخ الفقيه محمد اليونيني ومكي بن علي بن الراق
المقدسي ومظفر بن ابي بكر بن الشيرجي والتاج ابن عبد الكريم بن الحنبلي مولى بن
الحنبلية وابن عمه يحيى بن الناصح عبد الرحمن ومحمد بن ابرهيم الباشقردي والشمس
الاربلي الذهبي ويوسف بن مكتوم المعري الحبال ويوسف بن عمر اخو خطيب
بيت الابار وايوب بن ابي بكر الحمامي وعلي بن عبد الواحد الانصاري البزاز والمجد
محمد بن اسمعيل بن عساكر وعبد الوهاب بن محمد القنسطي اسمعيل بن ابي اليسر
والكمال عبد العزيز بن عبد المنعم بن عبد وبالاجازة احمد بن ابي الخير
واحمد بن عبد السلام بن ابي عصرون وابو الغنايم المسلم بن علان وجماعة اخرهم
المعمر بن البخاري وروى عنه العوضي وقال فيه اكثر اهل الشام حديثاً واعلا
اسناداً مع تواضع وافر ودين ظاهر ومروة تدل على اصل طاهر لانه
من حين قدم الى الشام الى حين موته لم يسمع شيئاً كثيراً من الكتب قد سمعها منه

وقال الضيا

وقال الضياء في سابع او ثامن صفر وحضرته ودفن بباب الفراديس
وانقطع به اسناد كثير وقال ابن نقطة حدث باكثر سنن ابي داود عن
عبد الكريم بن حمزة عن الخطيب وسماعاته واجازاته صحيحة رحمه الله. قلت
وبلغنا انه لم يظهر له اجازة للحداد الا بعد موته ولهذا لم يرو بها وقد قال
الشهاب القوصي وهو مخلط ضعيف سمعت عليه جملة من تصانيف ابي نعيم عن
الحداد عنه اجازة ولا اعلم احداً يقول هذا الا القوصي وحده وهذا لا يظهر منه ذلك
شئ ثم ذكر انه سمع منه الموطات واجزاء ابن القاسم وسنن ابي داود والاكمال
لابن ماكولا ومغازي ابن عقبة وكتاب فوائد تمام وسراج الملوك للطرطوشي
وكتاب الرهبان لتمام والسنن للدارقطني ومكارم الاخلاق للخرائطي
ومساوي الاخلاق واعتلال القلوب له والهواتف له والقناعة والشكر
له والمقامات للحريري والمحبة له والجامع للخطيب والكفاية له والبخلا
واقتضا العلم وشرف اصحاب الحديث والطفيليين وجملة من تصانيف
الخطيب والكامل في الضعفا لابن عدي وفضايل الصحابة لخيثمة وتسعة اجزاء
وعشرين تصنيفاً لابن ابي الدنيا سمعها منه وقال المنذري حدث هو وابوه
وجده ولنا منه اجازة وقال في نسبة الخشوعي القرشي قال سالت ابا
ابرهيم عن النسبة بالخشوعي فقال كان جدنا الاعلى يؤم الناس فتوفي في
المحراب قال المنذري والقرشي نسبة الى بني القرشي قال وقد ضبطه
بالقاف جماعة من المحدثين كالضيا وابن خليل ورايت جماعة ذكروا هذه
النسبة مختلف فيها.

بشارة الامير حسام الدين بن امير مانياس توفي فيها. **بنفشا**
فتاة المستضيء بامر الله كانت احب سراريه اليه ووقفت مدرسة بباب الازج
وعمرت عدة مساجد وكانت كثيرة الرغبة في افعال البر وهي التي اشارت
على الخليفة بان يجعل ابنه ولي عهده اعني الناصر لدين الله توفيت في تاسع
عشر ربيع الاول. **جعفر** بن محمد بن جعفر بن احمد بن محمد بن عبد العزيز
الشريف ابو الفضل ابو محمد العباسي المكي البغدادي المحدث لجد طلبه

بغداد كان غاليًا في تحصيل هذا الشأن جيد الفهم حسن المعرفة ذكيًا
نبيلًا ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وسمع من ابن قاضي القضاة ابي
الحسن وابي الفتح بن شاتيل والعواد وعبد المنعم بن الفراوي ثم طلب بنفسه
قبل التسعين فأكثر وسمع بالجزيرة ودمشق وحدث بها روى عنه يوسف
بن خليل والشهاب القوصي توفي في ذي الحجة بحماه ... بخط
الحافظ الضيا فيها الخبط على جمعه هذا وفيها انه على لحن وانه ذكر اسماء
مكانه ذاكر بن كامل وقد ذكره ابن النجار ولم يتعرض لمنيته بل قال كان عنده
حفظ ومعرفة بالمتون والرجال ويقرأ قراءة صحيحة وينقل نقولًا صحيحة
وكان ... الذكاء طوفًا الى ان قال لا انه كان محمود العادة قليل الامانة
لعمري انا احسنه استدعاه صاحب حماه ليقيم بها محدثًا فمات •

حامد بن شبان بن بشر ابو الجود الحبيبي من جملة اجناد اعمال الرملة التاجر
المقرئ حدث عن ابي العباس احمد بن معد الاقليشي وغيره دام لمسجد عبد الله
بمصر مدة وبها مات وعبد الله صاحب المسجد هو ابن عبد الملك بن مروان الاموي •

حامد ابن ابي الفرج محمد بن حامد بن محمد بن اله ابو بكر الاصبهاني
نزيل بغداد اخو العماد الكاتب ولد باصبهان سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة
وسمع ببغداد من ابي زرعة المقدسي وحدث وقد وفد على السلطان
صلاح الدين فتولى استيفاء الديوان العزيز وكان من اكابر الفضلاء واعيان
الرؤساء وكان قد قدم بغداد صحبة اخيه كذا قال ابن الدبيثي وانا اتعجب
كيف لم يسمع منه من اصحاب القدسي وقد وقف مكتبًا للايتام ببغداد وتوفي
في ذي الحجة •

حبيب محمد بن حبيب ابو الحسين الحميري الاشبيلي المقرئ اخذ القراءات
عن جده لامه ابي الحسن شريح بن محمد واقرأ الناس ببلده قال الابار توفي في
سنة ثمان وتسعين وكان فيه تعسر قرأ عليه ابن دستق وغيره •

الحسن بن احمد بن الفرج بن راشد ابو محمد القاضي ابن العباس المبدني
ثم البغدادي الدار قري الوراق سمع من القاضي ابي بكر روى عنه الدبيثي

وغيره وولي ابوه قضاء حبل وسيل عن نسبته المبدني فقال المبدن من بروج
فوق الانبار بناها السفاح وسماها المبدنة وقد اجاز لابن ابي الخير
وتوفي في الثاني والعشرين من المحرم •

الحسن بن عبد الباقي بن ابي القاسم ابو علي الصقلي المدني المالكي الخطاب
المعروف قديمًا بابن الباقي محدث مجتهد كثير العناية والتحصيل
كتب بخطه الكثير وكان مولده في سنة اربعين وخمسمائة وسمعه في صباه
وسمع ابا طاهر السلفي وابا عبد المسلم اللخمي وجماعة بالثغر ومحمد بن علي الرحبي
واسماعيل بن قاسم الزيات ومنجب بن عبد الله المرشدي وابن بري وطائفة
توفي في هذا العام •

الحسن بن ابي بكر عتيق بن الحسن القاضي المرتضى القسطلاني المالكي
المعدل من فضلاء مصر حدث عن عبد الله بن رفاعة توفي في
جمادى الاولى عن احدى وسبعين سنة •

حماد بن هبة الله بن حماد بن الفضيل المحدث ابو الثناء الحراني الحنبلي
التاجر السفار ولد في سنة احدى عشرة وخمسمائة وسمع ببغداد من ابي
القاسم اسماعيل بن السمرقندي وابي بكر بن الزاغوني وجماعة وبهراة من مسعود
بن غنائم بن محمد وعبد السلام بن احمد بن بكيرة وبالثغر من السلفي فاكثر
وبمصر من ابن رفاعة وحدث ببغداد ومصر وحران وشرع في تاريخ
لحران وكتب بخطه الكثير ونسخ تاريخه وحدث به قاله الدبيثي وله
شعر جيد روى عنه الشيخ الموفق وفرقد بن عبد الله الكناني وعبد الغني
الرهاوي والعلم السخاوي والضياء المقدسي والنجيب عبد اللطيف
وابن عبد الدائم واحمد بن سلامة النجار وقيل ان جمال الدين يحيى
بن الصيرفي سمع منه توفي في ذي الحجة بحران واجاز لابن ابي الخير
وجماعة •

خديجة بنت الشيخ ابي منصور موهوب بن احمد
بن الجواليقي عن ابيها وابن ناصر وعنها ابن النجار وقال كانت صالحة كثيرة
العبادة ماتت في شعبان •

داود بن احمد بن الحسين ابو الفرج الحربي

الدباس المعروف بابن المشتري ولد في سنة خمس عشرة وخمسمائة وسمع من ابي غالب بن البنا وابي الفضل محمد بن المهتدي بالله واجاز له ابو محمد الباذع وابو عامر محمد بن سعدون العبدري ثنا الدبيثي اجاز لي وتوفي في رمضان وحدث عنه ابن النجار .

سعيد بن طاهر بن سعد بن علي الامين الرئيس ابو الفضل المزدقاني ثم الدمشقي ولد سنة احدى وعشرين وخمسمائة وسمع من جمال الاسلام علي بن المسلم روى عنه ابن خليل وغيره واجاز لابن ابي الخير والحافظ زكي الدين عبد العظيم وقال توفي في العشرين من شعبان

سليمان بن احمد بن عبد الرحيم ابو داود البغدادي عرف بابن الغميز قرا القرآن على ابي الكرم الشهرزوري وحدث عنه وعن ابي الوقت وتوفي في صفر

شمايل ست ابي منصور موهوب ابن احمد الجواليقية وتعرف ايضا روى عنها الضيا .

صفوان بن ادريس ابو بحر التجيبي المرسي الكاتب البليغ قال الابار اخذ عن ابي عبد الله بن حميد وابي العباس بن مضا سمع منه صحيح مسلم وكان من جلة الادبا البلغاء ومهرة الكتاب الشعرا مصحبا مبرزا جليل القدر وله تآليف بديعة وكان من افضل الدين لمكان روى عنه ابو الربيع بن سالم الكتاني وابو عبد الله بن ابي البقا توفي في شوال وله سبع وثلاثون سنة واشهر فانه ولد سنة ستين وخمسمائة اورد دانى قريون له هذه الابيات

جمى الهوى قلبه داوقد . فهو على ان يموت اوقد .
دقال عنه العدول سالي قلبه الله ما تقلد .
دبالهوى شادن عليه جيد غزال ووجه فرقد .
علمه تيهه بخمر حتى انثنى طرفه فعربد .
لا تنجموا الانهدام صبري به تحيش الهوى موسد .
انا لها لذي لمنى عبد لهم عنده وانبد .
ان سمت عينه لقتلي صلى فوادي على محمد .

ضرغام بن ابرهيم الدمياطي سمع السلفي سمع منه القوصي في هذه السنة بدمياط .

عبد الله بن احمد بن ابي المجد بن غنايم ابو محمد الحربي الثاني الاسكاف حدث بمسند احمد عن ابن الحصين بالموصل وبها توفي وحدث عن ابي الحسين بن الفرا ايضا وروى عنه الدبيثي وابن خليل والضيا وشيخ الشيوخ عبد العزيز الانصاري وابن عبد الدايم والنجيب الحراني وخلق من شيوخ الدمياطي لانه روى المسند ببغداد توفي بالموصل في ثاني عشر المحرم وتوفي قبله بيوم ولده احمد واسم ابي المجد صاعد وقد اجاز لسعيد الدين الحضر ابن حمويه وانتاب الدين احمد بن ابي عصرون وللفخر علي وغيرهم .

٦ الحافظ **عبد الله** بن خلف بن رافع بن رسلان الحلفظ فطا ابو محمد بن بصيله المسكي الشارعي القاهري ولد سنة اثنين وخمسين وخمسمائة وقرا القران على الشيخ رسلان بن عبد الله بن شعبان وسمع من علي بن هبة الله الكاملي ومحمد بن علي الرحبي وعثمان بن فرج العبدري واسمعيل الزيات وعبد الرحمن بن محمد السبتي وابن بري وخلق وارتحل الى الثغر فاكثر عن السلفي وابن عوف وعبد الحداد اري وابي طالب وكتب بخطه الكثير قال المنذري جمابته ولم يتفق لي السماع منه قال وكان حافظا محصلا عالما بالتاريخ والوفيات وجمع مجاميع مفيده وشرع في تاريخ لمصر وعجز عن اكماله لضيق ذات يده وسكنه قريبه بقرب عسقلان قال ابن الانماطي جمع تاريخا لمصر اجاد فيه وهو مسوده وكان يحفظ .

عبد الله بن طلحة بن احمد بن عبد الرحمن بن عطية ابو بكر المحاربي الغرناطي سمع اباه وابن عم ابيه عبد الحق بن غالب وابا الحسن الباذش واخذ عن عبد الله المقري ومحمد بن ابي السعدي وتفقه بالقاضيين ابي الحسن بن اضحى وابي محمد بن سماك وسمع بقرطبه ابا عبد الله بن الحاج وابا الحسن بن مغيث وبالمريه ابا القسم بن ورد وابا الحجاج القضاعي وسمع ايضا من القاضي عياض وعبد الله بن سهل الضرير واجاز له ابو محمد بن غياث وغالب بن عطيه وابو بكر الاسدي ذكره الابار فقال وكان معدودا في الفقها مصدرا في الشورى والفتيا اخذ عنه ابو العباس

بن غيره وابو القاسم المدلجي وابو الوليد ابن اسمعيل بن يحيى الازدي ولد
في سنة احدى عشرة وخمسمائة وهو اخر من روى عن غالب وابن عتاب
وتوفي غالب سنة ثمان عشرة وخمسمائة •

عبد الله بن محمد بن عبد الله ابو الفضل الغلقي روى عن اخيه وعن
نصر بن احمد بن مقاتل وتوفي في شعبان •

عبد الله بن ابي الفضل نصر بن احمد بن منده ويكنى ابو محمد اللالكائي الحربي
التاجر سمع ابن الحصين وابا الحسن بن الفراء روى عنه ابن خليل والضياء والنجيب
عبد اللطيف وجماعة وبالاجازة ابن ابي الخير والفخر علي وتوفي في الخامس
والعشرين من صفر وله سبع وثمانون سنة •

عبد الحق بن محمد بن عبد الرحمن ابو محمد القيسي المرسي سبط عبد الحق بن عطية
روى عن ابي محمد عبد الله بن سهل الضرير وابي القسم بن حبيش وابن الاباد كان متفننا
في العلوم الشرعية والنظرية مع دقة الذهن وجودة النظر وقول الشعر
وتوفي في المحرم وله نحو خمسين سنة •

عبد الرحمن بن احمد بن محمد العمري القاضي ابو الحسن البغدادي
العدل ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وسمع ابا القاسم بن الحصين وهبة الله بن الطبر
واحمد بن علي المجلي وقاضي المرستان وجماعة واجاز له ابو عامر العبدري
وابو عبد الله البارع وولي قضا الجانب الغربي وهو منسوب الى المحلة العمرية
من الجانب الغربي ثم عزل في اول خلافة الناصر بالقاضي علي بن عبد الرشيد الهمذاني
ثم انه ناب له روى عنه ابن خليل والضيا والنجيب بن الصيقل وجماعة وبالاجازة القطب
بن عصرون وابن ابي الخير والفخر علي واخرون وتوفي في ثالث عشر رمضان •

عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي زين القضاة
ابو بكر القرشي الفقيه الشافعي الدمشقي ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة
وسمع من جده القاضي ابي المفضل يحيى وابي الفتح نصر الله المصيصي وابي
البدر ياقوت الرومي واجاز له الفراوي وعبد المنعم القشيري وزاهر
الشحامي وهبة الله بن الطبر واخرون روى عنه ابن خليل والقوصي والزين

بن عبد الدايم وجماعة وبالاجازة ابن ابي الخير والمسلم بن علان وكان اماما
فاضلا نبيها ثبتا سعيدا قال الضيا توفي في ذي الحجة نعم الشيخ
كان ودفن بمسجد القدم •

عبد الرحيم بن ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن سهل
ابو الحسن الشعري الجرجاني الاصل النيسابوري ثقة صالح خير صحيح
السماع عالي الاسناد وهو اخو زينب الشعرية ولد سنة خمس عشرة وقال
سنة ثمان عشرة وخمسمائة وسمع الكثير بافادة والده سمع صحيح مسلم
من ابي عبد الله الفراوي وكتاب السنن والاثار للبيهقي من عبد الجبار
الخواري عن المصنف قال ابن نقطة وقال لي مدل التبريزي انه سمع السنن
الكبير من عبد الجبار بن عبد الوهاب الدهان عن البيهقي والموطا من
هبة الله السيدي وغريب الحديث للخطابي من ابي عبد الله الفراوي ومسند
ابي عوانة من زاهر بن طاهر وشعب الايمان للبيهقي اكثره من الفراوي
وبعضه من زاهر بسماعهما من البيهقي • قلت وسمع ايضا من اسمعيل
بن ابي بكر القاري ووجيه الشحامي وجماعة روى عنه
وروى عنه بالاجازة ابو الحسن البخاري وتوفي يوم

مسعود الالام

الجمعة خامس المحرم •

عبد الرحيم بن عبد الواحد بن محمد المسلم بن هلال الرئيس نجم الدين
ابو البركات الازدي الدمشقي المحدث روى عن ابي القاسم الحسين بن البن الاسدي
روى عنه ابن خليل والقوصي واجاز لابن ابي الخير وتوفي في ثالث شعبان •

عبد الرزاق ابن ابي شجاع محمد بن ابي محمد بن المقرون البغدادي قرا القران
على ابيه وسمع من ابن البطي ودخل الشام ومصر ومات في المحرم •

عبد السلام بن ابي الخطاب احمد بن محمد بن عمر ابو علي الحربي
المؤدب ولد سنة خمس عشرة وسمع من ابي بكر الانصاري وابي منصور القزاز
وعبد الله بن احمد بن يوسف روى عنه ابن خليل والدبيثي والضيا والنجيب عبد اللطيف
والتقي اليلداني واخرون وبالاجازة ابن ابي الخير وابن البخاري وتوفي في شوال

عبد الصمد بن طاعن بن محمد بن محمود القرشي الزبيري من اولاد الشيوخ روى عن ابي الوقت وابي محمد بن المادح توفي في المحرم •

عبد العزيز بن ابرهيم بن عبد الوهاب بن احمد بن حمزة ابو محمد البغدادي السماك ولد سنه اربع وعشرين وسمع من ابي بكر الانصاري وعبد الوهاب الانماطي وروى عنه ابو عبد الله الدبيثي وقال توفي في ربيع الاول قال ابن النجار سمعت منه وكان شرطيا لاباس به •

عبد العزيز بن الحسن بن علي بن محمد بن علي القاضي عز الدين ولد محيي الدين ابن الزكي القرشي روى عن اسامة بن منقذ روى عنه العرضي وقال توفي في ذي القعدة وله ثلاث وثلاثون سنه •

عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن قايد بن جميل الامام خطيب دمشق ضيا الدين ابن التغلبي الارقمي الدولعي الموصلي الفقيه الشافعي ولد سنه سبع وخمسمائة وقدم دمشق في شبيبته فتفقه بها وسمع من ابي الفتح نصر الله المصيصي وتفقه ببغداد وسمع بها من جامع الترمذي من عبد الملك بن ابي القاسم الكروخي وسمع النسائي من علي بن احمد بن محمويه اليزدي روى عنه ابو الطاهر اسمعيل بن الانماطي وابن خليل والشهاب القوصي والتاج ابن ابي اليسر وطايفه سواهم توفي في ثاني عشر ربيع الاول وله احدى وتسعون سنه الا اشهرا قليله وبالاجازه ابو الغنايم بن علان وابو العباس ابن ابي الخير وكان فقيها مفتيا عارفا بالمذهب ولي خطابة دمشق مده طويله ودرس بالغزاليه وكان على طريقة حميده والده ولعيه من قرا الموصل وقام بالقاف والعين بالسالثه وولي بعده الخطابه ابن اخيه جمال الدين محمد بن ابي الفضل بجاه فلك الدين اخي الملك العادل فبقي في الخطابه الى ان مات سنه خمس وثلاثين وستمايه •

عبد الواحد بن عبد الله بن حيدرة بن المحسن السلمي الدمشقي الحنبلي سبط ابي القاسم الحسين بن البن ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمائه وسمع في كبره من جده وكان عطارا بدمشق روى عنه يوسف بن خليل وغيره وبالاجازه ابن ابي الخير وتوفي في ثامن عشر ربيع الاخر •

عبد الوهاب

عبد الوهاب بن محمد ابو محمد القيسي المالقي الاديب خطيب مالقه وشيخ غالم مستقلل من الدنيا وله النثر والنظم توفي في شوال وقد شاخ ومن شعره •

باحبذى هذه الجيمات جازه • تدقيق وتعذيب تجارة •

فكم ماد نت ماسوى ارحمنا ملسنا بالحديد ولا الحجارة •

وله •

الموت جصادٍ بلا منجل • يسطو على الناطن والمحل •

لا يستل الحدر على حاله • ماكان من مثقل اومن جبل •

عَفيفه بنت طارق بن سنان اخت المحدث احمد بن طارق الكركي سمعت من سعيد بن البنا وابي بكر بن الزاغوني وجماعه وحدثت سمع منها جعفر بن محمد الغبايسي ويوسف بن خليل وتوفيت في المحرم ببغداد •

علي بن عتيق بن عيسى بن احمد ابو الحسن الانصاري الخزرجي القرطبي احد القرا اخذ القراآت عن ابي القاسم بن النحاس وابي جعفر البطروجي وابي العباس بن زرقون وحدث عن ابي محمد الرشاطي وابي عبد الله بن ابي احدى عشره وابي الحسن بن مغيث وابي القاسم بن بقي وابي بكر بن العربي وجماعة وحج فسمع من ابي طاهر السلفي فذكر انه بات فقال يحفظ على مائة وخمسين شيخا وكان يتبحر في القراة والحديث ويشارك في علم الطب ونظم الشعر وصنف في الطب والاصول سمع منه ابو الحسن بن المفضل الحافظ المقدسي وشيوخنا ابو عبد الله التجيبي وابو الربيع بن سالم وابو الحسن بن خيره وتوفي وله خمس وسبعون سنه وقال ابن الزبير شارك في الكلام والاصول والطب فحطه اوهام وفيه غفله حدث عنه ابو الحسن بن القطان وابو عيسى بن التديم وشيخنا ابو الحسن الغافقي لقيته بفاس وكان اخر من حدث عنه •

علي بن محمد بن غليس بن محمد ابو الحسن التميمي الزاهد نزيل دمشق كان عبدا صالحا قانتا لله جاورتين بالكلاسه قال شهاب الدين ابو شامه له كرامات ظاهره وحكى عنه شيخنا السخاوي انه قال كنت مسافرا

مع قافلة فاذا انسبع اعترضنا فتقدمت اليه وهو يتيع على ذنبه فعلت له كلاما
رايته في النوم كاني اقوله لسبع وهو يا كلب انت كلب الله وانا عبد الله فاخضع
واخنع لمن سكن له ما في السموات والارض وهو السميع العليم فعلت له هذا
اليوم ثم تقدمت فادخلت يدي في فمه وقلبت اسنانه وشممت من فيه
رايحه كريهه وادخلت يدي بين افخاذه فقلبت خصيتيه قال ابو شامة
وله من الكرامات غير ذلك وكان يقول عن نفسه انه غليبرة سوى فلبس
وقال زكي الدين المنذري توفي في ليلة سابع عشر رمضان ودفن
بباب الصغير بالمقرب من قبلي البدرية وكان الجمع موفورا ولم يبلغ ستين سنه
وقد سمع بالقدس من ابي محمد القاسم بن عساكر وكان مشهورا بالصلاح
والخير **علي** بن محمد بن غنيمة بن عبيد ابو الحسن سبط قاضي القضاة ابي الحسن
علي بن محمد الدامغاني شيخ متميز نبيل على الاسناد سمع من هبة الله بن الحصين
وزاهر بن طاهر وهبة الله بن الطبر وغيرهم وكان مولده في شعبان سنه
تسع عشر روى عنه ابو عبد الله الدبيثي وابن خليل والضيا وابن عبد الدايم
واخرون وبالاجازة ابن ابي الخير والفخر علي وتوفي في صفر •
علي بن يحيى بن صدايا ابو الحسن الغلوي البغدادي من بيت مشهور وولي نظر
اعمال دجيل وتوفي في شعبان •
عمر بن علي بن بقا ابو حفص بن النموذج الحربي السقلاطوني سمع من الحصين
وولد بعد سنه عشر وخمسمايه روى عنه الدبيثي وابن خليل وبالاجازة ابن
ابي الخير وتوفي في ثاني عشر المحرم •
فرحه بنت قراطاش بن طغطاش الطغري العوني كان ابوها مولى عون
الدين ابن هبيره الوزير كنيتها ام الحياة روت عن اسمعيل بن السمرقندي
روى عنها ابن خليل والضيا المقدسي والمحب الجزاني وبالاجازة الفخر ابن البخاري
وغيره وتوفيت في ذي القعده سنه تسع قاله ابن النجار وقال ابن الدبيثي
سنة ثمان تخمينا •
لولو الحاجب العادلي من كبار الدوله وله مواقف مشهوده بالسواحل وكان

مقدم

مقدم الغزاه حين توجهوا الى الغير والذين قصدوا الحجاز في البحر المالح
بغتة في مراكب وشوكة ونفقة وسولت لهم انفسهم امرا وما كان الله ليمهل
بل حد لهم وادركتهم الغزاة فاحاطوا بهم واستولوا عليهم باسرهم وكانت
غزوه عظيمة القدر وقدموا بالاسرى الى القاهرة وكان يوما مشهودا توفي
بالقاهره في صفر قال الموفق عبد اللطيف كان شيخا ارمنيا الاصل من اجناد
القصر وخدم مع صلاح الدين مقدما للاصطول وكان حيثما توجه فتح وانتصر
وغنم ابدا ثم ترك الخدمة وكان يتصدق في كل يوم باثني عشر الف رغيف
مع قدور الطعام وكان يضعف ذلك في رمضان ويضع ثلاثه مراكب كل مركب
طوله عشرون ذراعا مملوه طعاما وتدخل الفقرا افواجا وهو مستند الى
الوسط قايم بمغرفه وبيده مغرفه وفي الاخرى جرة سمن وهو يصلح صفوف
الفقرا او يقرب اليهم الطعام ويبدا بالرجال ثم بالنسا ثم بالصبيان ومع
كثرتهم لا يزدحمون لعلمهم ان المعروف يعمهم فاذا فرغوا بسط سماطا للاغنيا
يعجز الملوك عن مثله • ولما كان صلاح الدين على حران توجه فرنج الكرك
والشوبك لينبشوا الحجرة النبوية وينقلوه اليهم ويا خذوا من المسلمين
جعلا على زيارته وقام صلاح الدين لذلك وقعد ولم يمكنه ان يتزحزح
من مكانه فارسل الى سيف الدولة ابن منقذ نايبه بمصر ان جهز لولو الحاجب
فكلمه في ذلك فقال حسبك كم عددهم قال ثلثمايه وبيف كلهم ابطال
فاخذ قيودا بعددهم وكان معهم طايفة من مرتدة العرب ولم يبق بينهم
وبين المدينة الا مسافة فتداركهم وبذل للاموال فمالت اليه العرب لاجل الذهب
فاعتصم الفرنج بجبل عال فصعد اليهم بنفسه راجلا في تسعة انفس جادت
قوى الملاعين بامر الله وسلموا انفسهم فصفدهم وقدم بهم القاهرة وتولى
قتلهم الفقها والصالحون والصوفيه •
محمد بن احمد بن خلف ابو عبد الله الانصاري المالقي قال الابار اخذ القراات
عن ابي الحسن شريح وابي العباس بن حرب المسكي وسمع منهما وتوفي في شوال
بمالقه وقد نيف على الثمانين •

تنبيه على هذه النافع والافرنج اما هم اسدنا وما وقع عليهم حاقتهم عليهم

محمد بن الحسن بن ابرهيم الانصاري ابو عبد الله الغرناطي ويعرف بابن بداق
سمع ابا بكر بن العربي وابرهيم بن سند العافقي وغيرهما وكان من بيت الناس
حظ الاخذ عنه ابو القاسم الملاحي وغيره حدث في اوائل هذه السنه ولم يورخ
الابار له وفاة محمد بن عبد الله بن سليمن بن عثمان بن هاجر ابو عبد الله الانصاري
البلنسي المقري اخذ القراآت عن ابي بكر بن نغادة ويحيى بن محمد وحج فسمع من السلفي
وبمكة سمع الصحيح من علي بن عمار الاطرابلسي واخذ عنه ابو الحسن بن خيره
وابو القسم بن سالم وابو عبد الله بن ابي البقا قال الابار كان من اهل الصلاح
والفضل والورع محترفا بالتجارة توفي في المحرم بمرسيه •

محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله التجيبي السرقسطي المتكلم ويلقب بالزكي
كان ماهرا في الاصول والكلام يقرئ الارشاد للجويني وغيره ممن اخذ عنه
ابو الحسن ابن خروف وابو سليمن بن حوط الله كان حيا في هذا العام

محمد بن العلامه ابي سعد عبد الكريم بن احمد بن عبد الكريم بن احمد بن طاهر الوزان
التيمي الصدر الفقيه العلامة عماد الدين ابو عبد الله الشافعي الوزان مصنف
شرح الوجيز توفي بالري في ربيع الأخر ودفن بجوار يوسف بن الحسين الرازي

محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن علي ابو الحسن قاضي العراق ابن ابي القاسم ابن نور
الهدى ابي طالب الزينبي الهاشمي سمع قاضي المارستان ابا بكر وابا بكر محمد بن القاسم
الشهرزوري روى عنه ابو عبد الله ابن النجار وقال كان شيخا صالحا ساكنا
خاشعا صدوقا فتفرد في آخر عمره توفي في الحادي والعشرين من المحرم ودفن
على المتقين •

محمد بن محمود بن احمد بن علي بن الصابوني الصوفي ابو عبد الله ولد بمكة ونشا ببغداد
وسمع الكثير من سعيد بن احمد بن البنا وابي الوقت وجماعه وبالثغر من السلفي روى
عنه يوسف بن خليل وقال مات بدمشق في شعبان سنة ثمان وتسعين •

محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي قاضي قضاة الشام محيي الدين
ابو المعالي ابن قاضي القضاة زكي الدين ابي الحسن قاضي القضاة المنتجب ابن قاضي
القضاة الزكي ابي الفضل القرشي الدمشقي الشافعي ولد سنة خمسين وخمسمايه

وقرا المذهب على جماعة وسمع من والده وعبد الرحمن بن ابي الحسن الداراني وشعيب
بن سهل الملكي والصاين هبة الله بن عساكر وابي المكارم عبد الواحد بن هلال
وجماعة وهو من بيت القضا والحشمة والاصالة والعلم روى عنه الشهاب القوصي
في معجمه والمجد بن عساكر وغيرهما وبالاجازة احمد بن ابي الخير وعاش ثمانيا
واربعين سنة وكان اديبا منشيا بليغا له رسائل فصيحة معروفة ذكره ابو شامه
فقال كان عالما ماهرا حسن الخط واللفظ وشهد فتح بيت المقدس فكان اول
من خطب به بخطبة فائقة انشاها وكانت بيده اوقاف الجامع الاموي وغيره
ثم عزل عنه سنة موته وتولاها شمس الدين بن التيمي ضمانا في الحسنه اربع وتسعين
وعزل وتولاها الرشيد ابن اخته ضمانا بزيادة ثلاثة آلاف دينار ثم عزل
في اثناء السنه وابطل الضمان وتولاها المعتمد والي دمشق قال وكان محيي
الدين قد اضطرب في آخر عمره وجرت له قضيه مع الاسماعيليه بسبب قتل
شخص منهم ولذلك فتح له بابا سرا الى الجامع من داره الى باب البريد لاجل صلاة
الجمعه قال واثنى عليه الشيخ عماد الدين ابن الحرستاني وعلى فصاحته وحفظه
لما يلقيه من الدروس قال وتوفي وله ثمان واربعون سنه وكذا اسم القاضي
الطاهر وكان ينهى عن الاشتغال بكتب المنطق والجدل وقطع كتبا من ذلك
في مجلسه وكان قد تطاول بترك النيابه في القاضي بن ابي عصرون فارسل
اليه السلطان صلاح الدين مجد الدين ابن النحاس والد العماد الداري وامره ان
يضرب على علامته في مجلس حكمه فتغفل به ذلك فلزم بيته حياء وطلب ابن عصرون
من ينوب عنه فاشار عليه بالخطيب ضيا الدين الدولعي فارسل اليه خلعه النيابه
مع السيد بهنس النارقي فرده وشتمه فارسل الى جمال الدين ابن الحرستاني فناب
عنه قلت ثم بعد هذا توفي ابن ابي عصرون وولي المحيي القضا وعظمت رتبته
عند صلاح الدين وسار الى مصر رسولا من الملك العادل الى الملك العزيز يحثه على
الجهاد وعلى قصد الفرنج واول ما خطب بالقدس قرا اول شي الفاتحه ثم قرا فقطع دابر
القوم الذين ظلموا الآيه ثم اول الانعام والكهف وحمدلة النمل واول سبا وفاطر
ثم قال الحمد لله معز الاسلام بنصره ومذل الشرك بقهره ومصرف الامور بامره

محمود بن سليمن بن سعيد البغدادي ويعرف بابن المحتسب موصلي
اديب فاضل شاعر محسن بديع القول مدح صاحب الموصل وقدم بغداد وسكنها
وولي نظر الاوقاف وعاش ستا وستين سنة وتوفي في ثالث شعبان بالموصل
ومن شعره •
اللولوء من حبابها
• اهاب وصف الخمر في احبابها ياجيد اما كان من مهابها •
• حبابها الساقي وقد اقعده سكر وريد السكر ادحبابها •
• اغن بها ابها المعرى بها واسلف النضار في اعنابها •
• توفي بها كل سرور عندنا وانما الكثير ثوابها •
محمود بن عبد المنعم بن محمد بن اسد بن علي ابو الثنا التميمي الدمشقي ولد
سنة ست عشرة وخمسمائة وسمع من خاله الاستاذ ابي الحسن السلمي بتجم التميمي
روى عنه يوسف بن خليل واسحق بن الخضر بن كامل السكري والحافظ الضيا
والمنتجب محمد اليونيني وموسى بن راجح وجماعة والشهاب القوصي وقال
لقبه شرف الدولة روى عنه اجازة احمد بن ابي الخير وغيره وتوفي في
حادي عشر جمادى الاولى •
محمود بن محمد بن قل هو الله احد ابو القاسم الاصبهاني روى عن
وتوفي عن بضع وسبعين سنة
نصر الله بن سلامة بن سالم ابو المعالي الهيتي المقري توفي بالموصل
اديب روى عن ابي الفتح الكروخي وابي الفضل الارموي وابن ناصر
وجماعة روى عنه الحافظ ضيا الدين وابن خليل والبلدانى وسماعهم منه
بالموصل ويعرف بابن تخيت بمهملة وموحدة بالفتح وهو اخو سعدون وهو
من هيت البلد التي فوق الانبار على الفرات واما هيت التي من اعمال بدع
فنسب اليها جماعة من الرواة توفي في جمادى الاولى •
نصر بن محمد بن مقلد الامام ابو الفتح القضاعي الشيرزي الفقيه الشافعي
الملقب بالمرتضى من علماء الديار المصرية تفقه على ابي حامد محمد بن محمد البروي
وابي سعد عبد الله بن ابي عصرون وسمع بدمشق من الحافظ بن عساكر وتمكن

وبعد يم المنعم بشكره ويستدرج الكفار بمكره قدر الايام دولا تعبد لم وجعل
العاقبة للمتقين بفضله وافا على عباده من ظله واظهر دينه على الدين كله
القاهر فوق عباده فلا يمانع والظاهر على خليقته فلا ينازع والامر بما يشاء
فلا يراجع والحاكم بما يريد فلا يدافع • احمده على اظفاره واظهاره واعزازه
لاوليائه ونصره لانصاره • وتطهير بيته المقدس من ادناس الشرك واوضاره
حمد من استشعر الحمد باطن سره وظاهر جهاره • واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
شهادة من طهر بالتوحيد قلبه وارضى ربه • واشهد ان محمدا عبده ورسوله
داحض الشرك وداحض الافك الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الاقصى وعرج به منه الى السموات العلى الى سدرة المنتهى عندها جنة
المأوى ما زاغ البصر وما طغى ثم ترضى عن الصحابة فابلغ معنى بها تعظيم بيت المقدس
وتعظيم الجهاد والحث عليه والدعاء للسلطان صلاح الدين وكان له يومئذ ثلاث وثلاثون سنة
واسمه على منبر قبة الصخرة محطوط في بعض اسطره وهو ظاهر في الجهة الشرقية
منه الى ذلك نص فيما سرته توفي في سابع شعبان •
محمد بن عمر بن عبد الله ابو بكر الصابغي المروزي السنجي قال ابو العلا الفرضي
هو شيخ صالح سمع يوسف بن ايوب الهمداني الزاهد وابا شجاع عمر البسطامي وابا
الفتح محمد بن عبد الرحمن الكشميهني وعمر بن محمد السرخسي توفي في المحرم
محمد بن ابي بكر بن محمد بن الحسن بن علي ابو عبد الله الربعي الكركنتي القيرواني الفقيه
المالكي توفي وله احدى وستون سنة وقد حدث عن ابي الحجاج يوسف بن عبد العزيز
الميورقي وتوفي في سلخ ذي الحجة بالاسكندرية •
مبادر بن الاجل احمد بن عبد الرحمن بن مبادر الارجي الكاتب الشافعي تفقه وناظر
وتكلم في مسائل الخلاف وحدث عن ابن البطي وغيره •
محمود بن الحسين بن الحسن بن احمد ابو الثنا الساوي الصوفي لقبه مخلص الدين وهو
والد المسند يوسف الساوي ولد سنة احدى عشرة وخمسمائة وسمع في الكهولة من السلفي
ثم ولده وحدث وكان صالحا خيرا توفي بمصر •

مصر وحدث بالقرافة بمدرسة الشافعي وحدث.

هبة الله بن الحسن بن ابي سعد المظفر بن الحسن بن المظفر ابو القاسم (?)
الاصل البغدادي المراتبي المعروف بالسبط سبط ابن لال ولد في حدود سنه
عشر وخمسمائة سمع من ابيه ابي علي وابي نصر احمد بن عبد الله بن ثمنون (?) وابي
العز احمد بن كادش وابي القاسم بن الحصين وابي غالب ابن البنا وابي بكر محمد
بن الحسن المزرفي وابي الحسين ابن الفرا وعلي بن عبد القادر بن آسة (?) الفرضي وعبد الله
بن محمد بن شاسل واسمعيل بن ابي صالح المؤذن وجماعة روى عنه ابو عبد الله الدبيثي
وقال كان صحيح السماع فيه تسامح في الامور الدينية وابو موسى بن عبد الغني وابن خليل
والضيا والبلداني والبحث (?) وابن عبد الدايم واخرون وبالاجازة ابن ابي الخير والفخر
بن البخاري وتوفي في العشرين من المحرم وقيل انه ولد في سنة ثلاث عشرة
قال ابن نقطة كان غير مرضي السيرة في دينه وقال ابن النجار كان فهما ذكيا حافظا
للشعر والنوادر طرفا بارعا في عمل الشكاكين (?) وعمل شطرنج عاج وابنوس (?) حسن
وادره (?) كان مثل الخردل واسكا لمسره (?) ثم كبر وعجز وساءت اخلاقه وصار وسخا
قذر الاشياء (?) النجاسة ولم يكن في دينه بذاك وكان ... اسمعه وكان مع (?) دفتره (?) وعسا (?)
لا يطلب شيا على الرواية.

هبة الله ويسمى ايضا سيد الاهل بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب
امين الدين ابو القاسم الانصاري الخزرجي المنستيري الاصل البوصيري ثم المصري
المولد والدار الاديب الكاتب ولد سنة ست وخمسمائة وعاش اثنين وتسعين سنة
وكان مسند ديار مصر في وقته سمع من السلفي وبقراءته من ابي صادق المديني وابي
عبد الله محمد بن بركات السعيدي وابي الحسن علي بن الحسين الفرا وسلطان بن ابراهيم
والخضرة (?) بنت مبشر بن فاتك وغيرهم وانفرد بالسماع منه واجاز له ابو الحسن الفرا
وابن الحطاب الرازي وقد سمع منهما وسمع من ابي طاهر السلفي وحدث بمصر
والاسكندرية ورحل اليه المحدثون وقصد من البلاد روى عنه ابن المفضل المقدسي
وابن خليل والضيا وابو الحسن السخاوي والرشيد ابو الحسين بن العطار والرضا عبد
الرحمن بن محمد المقرئ (?) وابو سليمن بن الحافظ والشرف عبد الله بن ابي عمر والزين احمد

بن عبد الملك ومحمد بن البها وخطيب مردا واحمد بن زين الدين وابو بكر
بن مكارم ومحمد بن عبد العزيز الادريسي وسليمن الاسعردي وابو عمرو
بن الحاجب والملك المحسن احمد بن صلاح الدين واسمعيل بن عبد القوي
بن عزون وابوه واسمعيل بن صارم وعبد الله بن علاق وعبد الغني بن سبين (?)
وخلق كثير واجاز لاحمد بن ابي الخير وقد قرات بخط احمد بن الجوهري
الحافظ انه قرا بخط حسن بن عبد الباقي الصقلي انه سال ابا القاسم البوصيري
البوصيري الاجازة بجميع المسموع مرات في حياته فتلفظ بالاجازة قلت
وتوفي في ثاني ليلة من صفر وقال الضيا المقدسي كان شيخنا البوصيري
ثقيل السمع فكنت اذا قرات عليه ارفع صوتي وكان يسمع باذنه اليسرى اجود
وكان سيء الاخلاق وشاهدته يوما وشيخنا الحافظ عبد الغني يقرا
عليه من البخاري حتى بلغ في الحديث لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وذكر الحديث فقال له ابو القاسم ليس فيه يحيي ويميت فعلمت
انه ليسمع ولله الحمد.

يحيى بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن ابو العباس (?) القرطبي المعروف
بابن الحاج المجريطي ذكره الابار فقال اخذ القراات عن ابيه وعن ابي بكر
الخزرجي وسمع من ابي مروان بن مسرة والحجة بن البطروجي وابي بكر بن العربي
واخذ العربية عن ابي بكر بن سمحون واجاز له الشيخ ابو عبد الله بن خمر (?)
وغيره وولي قضا جيان ومرسية وغرناطة ثم قدم بعد ابي الوليد بن رشد
الى قضا قرطبة وكان متعبدا ورعا (?) افتخر (?) ... بالجزالة
والعدالة والايثار للحق والصدع به اقرا القران واسمع الحديث روى
عنه جماعة من شيوخنا وتوفي في جمادى الاخرة وكان مولده في سنة تسع
عشرة وخمسمائة.

وفيها ولد

البدر احمد بن شيبان بن تغلب في اواخر سنة احدى وشمس الدين محمد بن داود
بن الياس البعلي وعماد الدين داود بن يحيى القرشي والبدر (?) النجاري والشهاب
عبد الرحيم بن يوسف خطيب المزة في ذي القعدة والشيخ عبد الصمد بن علي

المرتوطي والرشيد عمر بن اسمعيل الفارقي والياسر بن علوان الملقن.

سنه تسع وتسعين وخمسماية

احمد بن عبد العزيز ابو العباس الحربي الحروي حدث عن عبد الله بن احمد ابن يوسف وغيره توفي في ذي الحجة.

احمد بن قاضي القضاه ابي طالب علي بن علي بن البخاري اقضى القضاه ابو الفضل ناب عن والده في القضا بالحريم وولي بعد ذلك قضا العراق سنه اربع وتسعين وعزل بعد سنه بابي الفضايل القاسم بن يحيى الشهرزوري توفي في ذي الحجة ولا اعلم له روايه.

احمد بن علي بن هلال بن عبد الملك ابو الفتوح البغدادي البازي المعروف بالمقيم روى بالاجازه عن ابي العز بن كادش وابي القاسم بن الحصين سمع منه ابو عبد الله الدبيثي وغيره وتوفي في صفر.

احمد بن عيسى بن احمد بن عميره ابو العباس الضبي الاندلسي عن ابي عبد الله بن حميد وحج فاخذ عن ابي الطاهر بن عوف المالكي واسمعيل بن قاسم الزيات ونسخ بخطه ما لا ينحصر وحدث وعاش بضعا وثمانين سنه سقط عليه حايط غرسه فاستشهد في ربيع الاول.

احمد بن يحيى بن ابرهيم بن سعود ابو العباس العبدري المرسي سمع من ابي بحر السطروحي وابي عبد الله بن ابي الخصال وكان كاتبا بليغا مفوها حافظا شاعرا التاريخ ذو اللغات صناعه بارع الكتابه لمزه له النظم والنثر كتب لبعض ملوك الاندلس وله الابيات بلغني ان كتبه اصيبت بسته لاف دينار وتوفي بمراكش ونيف قلت له عاش ثمانين سنه.

احمد بن يوسف بن الحسين ابو العباس بن التومسيني البغدادي ولد في سنه احدى وثلاثين وخمسمايه وسمع ابا الفضل الارموي وابا الكرم الشهرزوري وعدة جماعة واكثر التطواف في الارض للتجارة حتى دخل الهند والترك واليمن ورا الغجايب وسمع بخراسان بمرو بن هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري ومات بالموصل في جمادى الاولى روى عنه الدبيثي.

احمد بن ابي النجم

احمد بن ابي النجم بن نبهان بن محمد الشيخ المعمر ابو شامل الابهري الزنجاني القاضي وهو احمد بن شامل المذكور في سنه ٥٨١ وما احسبه بقي الى هذا الوقت اجاز له الشيخ ابو بكر احمد بن محمد الزنجوي شيخ السلفي في الاربعين البلدية في سنه احدى وخمسمايه وهو اخر من روى عنه في الدنيا حدث ببغداد وكان قال الحافظ المنذري يحدث عنه وتوفي في هذه السنه.

ابرهيم بن محمد بن احمد بن الصقال الفقيه ابو اسحاق الطيبي ثم البغدادي الحنبلي المعدل ولد سنه خمس وعشرين وخمسمايه وتفقه على القاضي ابي يعلى الصغير محمد بن محمد وابي حكيم ابرهيم بن دينار النهرواني وسمع من ابي الغنايم بن الطلايه وابن ناصر وسعيد بن البنا وجماعة وكان ثقة ثبتا صالحا اماما في الفرايض والحساب روى عنه الدبيثي والضيا محمد وابن النجار وغيرهم وتوفي في اول ذي الحجه ونيف وتسعين سنه وحمل على الرؤس رحمه الله.

اسمعيل بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن خزرج القاضي الجليل ابو الطاهر بن القاضي ابي عبد الله الانصاري الفقيه المصري الشافعي جل الى بغداد له وتفقه على الامام ابي القاسم يحيى بن فضلان وسمع الحديث وحدث عن منوجهر شيا قليلا توفي في مصر في رمضان.

اسمعيل بن محمد بن محمد بن يوسف ابو الفتح المروزي القاشاني سمع ابا سعد بن السمعاني الحافظ وببغداد ابا الفتح بن عبد السلام وحدث بمرو وقاشان بالفاء من قرى مرو واما باشان القرية التي منها حمزه مقال له فاشان ايضا منها ابو عبد الله صاحب الغريبين وغيره واما قاشان بالقاف فبلد مشهور بقرب قم واما قاسان بالقاف وسين مهملة فبلد كبير بما وراء النهر واهله يبدلون القاف فيقولون كاسان وقاسان ايضا بليد من خراسان وناحيه من اعمال اصبهان.

اسمعيل بن مظفر بن علي بن محمد بن زيد بن ثابت ابو محمد الكرخي الشروطي المعروف بابن المنجم ولد سنه احدى وثلاثين وسمع محمد بن محمد السلال والمبارك بن علي السعدي والارموي وجماعة وتوفي في ربيع الاخر روى عنه الدبيثي واجاز

للنخرغلي •

بركات ابن ابي غالب بن نزال ابن هشام ابو محمد البغدادي السقلاطوني
سمع ابا الحسن بن الزاغوني والقاضي ابا بكر واسمعيل بن السمرقندي وليس ايضا بعبيد الله
روى عنه الدبيثي وقال توفي في ربيع الاخر •

الحسن بن ابرهيم بن منصور بن الحسين بن قطيبة ابو علي العزعاني الاصل
البغدادي الصوفي المعروف بابن اشانه ولد سنه احدى عشرة وخمسمايه وسمع
من هبة الله بن الحصين والحسن احمد بن مكينا شيخ صوفي ظريف حسن المذاكرة صحب
الصوفية برباط الزوزني قال الدبيثي لا باس به توفي في ثامن عشر صفر روى
عنه هو والضيا وابن خليل والنجيب عبد اللطيف والتقي اليلداني واخر من روى
عنه بالاجازة الفخر علي •

الحسن بن علي الحسن ابو محمد الصدى البصري الاديب المنشي قدم بغداد وسمع
من ابن ناصر وغيره وعاد الى بلده •

داود بن يوسف بن ابرهيم ابو السعادات الحربي المودب سمع ابن الطلاية
وسعيد بن البنا وحدث وتوفي في جمادى الاخرة •

زمرد خاتون التركية الجهة المعظمة ام امير المومنين الناصر لدين الله
عاشت في خلافة ابنها ابنها اربعا وعشرين سنة وحجت ووقفت المدارس والربط
والجوامع ولها وقوف كثيرة في القربات وقد انفقت في حجتها نحوا من ثلثمايه
الف دينار وحزن عليها الخليفة ومشى امام تابوتها وحملت الى تربة معروف
الكرخي وشيعها الاكابر وكاد الوزير ان يهلك من المشي وقعد يستريح مرات وعمل
عزاوها شهرا واشتدت المراثي وامر الخليفة بتفريق ما خلفته من ذهب وجوهر
وثياب ذكره في تاريخ الاخر قال لنا ابن البزوري في تاريخه عظم على الخليفة
مصابها وتجرع لفقدها مرارة الاحزان ومضاها وتقدم الى الوزير وارباب الدولة
والحل والمبرمين بالحضور الى باطن دار الخلافة للصلاة عليها فلبسوا ثياب
العزا ودخلت العرز والطرحات والتسحه من بين يدي الامرا وخرج
الوزير نصير الدين ابن مهدي ماشيا من باب الى دار الخلافة وصلى عليها ولبس

ما فعل لوفاة ام الخليفة الناصر لدين الله

تمام

ثم امر بالجماعة الوزير وانزلت في المشار ونزل الناس في السفن قياما ولم يزل
الوزير وارباب المناصب يترددون الى التربة شهرا كاملا بثياب العزا وما
ضرب طبل ولا شهر سيف ولا نودي بصلاة قال ودام لبس ثياب العزا
سنة كاملة قلت وهذا امر لم يعمل مثله لاحد بل ولا لخليفة •

شعيب ابن عامر ابو محمد القيسي الاشبيلي المودب اخذ القراآت
عن جده لامه شعيب بن عيسى الاشجعي واخذ عن جده عن خلف بن شعيب صاحب
مكي وكان جده من كبار الايمة فاكثر عنه وطال عمره اجاز لابن الطيلسان
في ذي الحجه سنه تسع وتسعين وخمسمايه باشبيلية •

شبيب بن ابرهيم بن محمد الاديب ابو الحسن ضيا الدين المصري القنوي
ولد بقنا من عمل قوص سنه اثنتي عشرة وخمسمايه وروى عنه الشهاب
القوصي من شعره جملة وقال هو امام العربية في عصره وفريد دهره
ثم ورخ موته في العام •

طفيل بن محمد بن عبد الرحمن ابن الطفيل ابو نصر العبدي الاشبيلي
المقري المعروف بابن عطية اخذ القراآت عن ابيه ابي الحسن وابي الحسن شريح
وادب بالقران وكان مجودا ضابطا عارفا طال عمره واخذ عنه الاباء والابنا
روى عنه ابو علي الشلوبين واجاز له ولابن الطيلسان في هذه السنة في ثمان
لم يورخ الابار له وفاة •

عبد الله بن الحسن بن زيد ابن الحسن ابو محمد الكندي تاجر متميز سمع جواده
ولد سنه تسع وعشرين وخمسمايه وسمع ابن ناصر وسعيد ابن البنا وعبد الملك
بن علي الهمداني واجاز له ابو القاسم هبة الله بن الطبر وجماعة وحدث بدمشق
روى عنه الحافظ الضيا وغيره وتوفي بدمشق في ذي القعده وهو والد امين الدين
احمد الذي ورث تاج الدين وبقي الى قريب الاربعين وستمايه واجاز له للنعاج
بن البالسي **عبد الله** بن دهبل بن علي بن منصور بن كارة ابو محمد الحربي
الدقاق وقيل اسمه صالح سمع قاضي المرستان ابا بكر وابا غالب ابن البنا وابا القاسم
ابن السمرقندي روى عنه ابن الدبيثي وابن خليل والضيا وابن عبد الدايم والنجيب

والد

الصيقل وآخرون وبالإجازة من ابن أبي الخير والقطب بن عصرون والشيخ
شمس الدين عبد الرحمن الحنبلي وجماعة آخرهم موتاً مسند الدنيا الفخر علي توفي
في عاشر رمضان.

عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي الأستاذ أبو محمد بن علوش الأندلسي الإشبيلي
نزيل مراكش أخذ القراءات على أبي الحسن شريح بن محمد وسمع من جده محمد بن علي
وأبي بكر بن العربي وأدب ولد صاحب المغرب المنصور أبي يوسف يعقوب
بن يوسف بمراكش وكان محققاً نبيهاً مشدداً على المتمسد(?) ... فأما القراءات
مشاركاً في العربية توفي بعد سنة تسع وتسعين قاله الأبار.

عبد الله بن محمد بن عيسى أبو محمد التادلي الفاسي ... قال الأبار
روى عن أبي بكر المشدي(?) وأبي محمد بن عتاب كتب إليه ودعاه الخليفة أبو يعقوب
لقضاء مدينة فاس في سنة تسع وسبعين ورحل أيضاً إلى الأندلس في المدة
اللمتونية وأدرك أبا بكر بن العربي وسمع من القاضي عياض وغيره ولم يحدث
إلا عن ابن عتاب وأبي بكر وكان فقيهاً متفنناً جليل القدر له شأن(?)
مع شجاعة وصرامة وكان أبوه أحد الفقهاء المشاورين بفاس ثم قال روى عنه
أبو عبد الله الحضرمي وأبو محمد بن حوط الله وأبو الربيع بن سالم وقال لي أبو الربيع
هو آخر من حدث عن المذكورين كذا قال وقد تقدم أن عبد الله بن طلحة ...
آخر من حدث عنهما. قلت بل هذا آخر من حدث عنهما فإن ابن فرتون
كما نقل الأبار عنه قال توفي قرب الستمائة وقد احتل ذهنه من الكبر قال
الأبار وقد حدث عن أبي بكر المشدي شيخنا أبو بكر بن أبي حمزة وتأخر عن
الاثنين. قلت لعله حدث عنهما بالإجازة وكثيراً ما يقول الأبار وغيره من المغاربة
حدث فلان عن فلان وإنما يكون ذلك بالإجازة وفي هذا تدليس وتعمية لا السماع
من الإجازة وحدث عن صاحب الترجمة أبو الحسن الغماري وقال توفي بمكناسة
معزولاً عن وطنه سنة تسع وتسعين. قلت إنما ذكرته هنا على التقريب لقول
ابن فرتون توفي قرب الستمائة.

عبد الله بن محمد بن عبد القاهر بن علبان(?) أبو محمد الحربي سمع هبة الله

الحصين

[illegible]

بن الحصين وأبا الحسين بن الفراء وأبا بكر الأنصاري وأبا القاسم بن السمرقندي
وكان يسمى أيضاً بأبي الغنائم قال ابن الدبيثي مرض وأصابه فالج منعه من نوع من السوداء
وحساد ليسمع منه فأبى وكان قد تغير. قلت روى عنه ابن خليل والنجيب عبد
اللطيف والحافظ الضياء وأجاز لابن أبي الخير وتوفي ثاني عشر ربيع الأول.

عبد الرحمن بن عبد الله بن موسى بن سليمان أبو بكر بن برطلة الأزدي المرسي
سبط الحافظ ابن عليم ... قرأ القراءات على أبي محمد بن غريب وسمع منه
ومن أبي بكر بن أبي ليلى وجماعة وتفقه بأبي عبد الله بن عبد الرحيم وبأبي محمد بن عاشر
وسمع من أبي الحسن بن النعمة ببلنسية وولي قضاء بلده مدة وحمدت سيرته وولي
خطابة مرسية وهو الذي ذكره أبو عبد الله الأبار وقال كان حافظاً للحديث متفنناً ذا
... الفقه قال لي ابنه أبو محمد إنه عرض المدونة على أبي عبد الله
بن عبد الرحيم وبعضه لنفسه وعرض كتاب الباجي على ابن عاشر وحدث توفي في
ربيع الأول كذا أو في أول الشيخوخة.

عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقى بن علي أبو القاسم الأنصاري السعدي
الإسكندري المالكي التاجر ويعرف بابن علاس ولد سنة خمس وخمسمائة وسمع
من أبي عبد الله الرازي وله منه إجازة أيضاً وهو آخر من حدث عنه روى عنه
الحافظ علي المفضل والزين محمد بن أحمد بن الجوى وأبو الفتح محمد بن الحسن بن ...
اللخمي ومنصور وأحمد ابنا عبد الله بن العاص وجعفر بن تمام وعبد الله وحبيب
ابنا أحمد بن حديد الكتاني والحسن وعثمان ابنا المجتنب وهبة الله بن زين الفقيه
وعثمان بن هبة الله بن عوف الزهري الإسكندرانيون وخلق سواهم وآخرون
وآخرهم موتاً عثمان ... سنة أربع وسبعين. قال الحافظ المنذري لم يزل
صحيح السمع والبصر والحس إلى أن مات وتصدق بألف دينار وعرج ...
بعد موته وتوفي في سلخ ربيع الآخر.

عبد الرحيم بن أبي البركات المبارك بن كرم بن غالب أبو الفرج ...
ثم البغدادي ... سمع أبا سعد أحمد بن محمد البغدادي وأبا الفضل الأرموي
وابن الطلاية وحدث ومات في المحرم.

عبد الرحيم بن عبد العزيز بن ابي البقا هبة الله بن القاسم بن البندار الحريمي سمع من ابي الوقت وابي جعفر محمد بن محمد الطائي وحدث

عبد الوهاب بن يوسف بن علي بن محمد الدمشقي الحنفي بدر الدين تفقه في المذهب على الفقيه علي بن ابرهيم الغزنوي وسمع من ابن صدقة الحراني ودرّس مدة بمدرسة السيوفيين بالقاهرة وناب في القضاء وافتى وله شعر وفضائل توفي في صفر بالقاهرة

عبيد الله بن علي بن نصر بن حمزة ابو بكر بن المارستانية قال ابن نقطة حدثني علي بن احمد الزيدي ان ابن المارستانية استعار منه معادى الاموي فزورها وقد طبق عليها السماع على كل جزء ولم يسمعها وكان شيخنا ابن الاخضر نهى ان يسمع على احد بقوله او بخطه او بخط ابي بكر بن سولة وسمعت نصر بن عبد الله بن الجبجبي يقول اجتاز ابن المارستانية على باب مسجد عبد الحق بن يوسف ونحن نسمع فلما رآه نهض اليه واخذ بكمه وجعل يضربه ويقول ويلك تستعير مني اجزا ثم تزورها وقد سمعت عليها لست تعلم انني متى قراتها علي وشتمه حتى قام وخلصه منه وحدثني علي بن عبد العزيز بن الاخضر سمعت ابي يقول قام ابو الحسن بن يوسف عندنا بجامع القصر فقال اشهدوا علي ان ابن المارستانية كذاب قلت ابن المارستانية بعد ادعى طالب حديث ذكره الدبيثي فقال طلب الحديث وجمع وادعى الحفظ ونقل عن لم يدركه فكذبه الناس وانتسب الى ابي بكر رضي الله عنه بدعوى منه وكان ابوه عند مات المارستان وكان ذا حظوة ووقحة ويتعانى الفلسفة والطب سمع من شهدة وطبقتها وادعى انه سمع من ابي الفضل الارموي وسود تاريخا لبغداد وتوفي في ذي الحجة بطريق تفليس وكان ذاهبا اليها رسولا من الخليفة وكان يعرف الطب والنجوم

عبيد الله بن ابي المعمر بن المبارك ابو الفرج البغدادي الناسخ الفقيه المعروف بالمستملي حدث عن ابي الوقت السجزي

عثمن بن عيسى بن هيجون ابو الفتح البلطي الاديب النحوي له مجاميع في الادب

والشعر

والشعر وقد تصدر بالجامع العتيق بمصر وافاد وحدث عن محمد بن اسعد ابن الحكيم العراقي وقد اقام عثمن البلطي بدمشق مدة يتردد الى الزبداني للتعليم فلما فتحت مصر انتقل اليها ورتب له صلاح الدين جامكية على جامع مصر وكان ضخما طويلا احمر اللون يتطيلس من عبي خشبك ويلبس الثياب الكثيرة في الحر ويختفي في بيته حتى كان يقال له ات في الشتاء من حشرات الارض وكان اذا دخل الحمام دخل بالمرود وجعه على راسه واتى الحوض وكشف راسه بيده واغترف الماء باليد الاخرى ثم بادر ويغطي راسه الى ان يملا الطاسة ثم يكشفه ويصب ويغطيه يفعل ذلك مرارا ويقول اخاف الهوى وكان متمكنا من فن العربية يخلط المذهبين في النحو ويحسن القيام باصولهما وفروعهما وكان خليعا ماجنا مدمن الخمر منهمكا في اللذات وله في القاضي الفاضل

لله عبد رحيم ... يدعى بعبد الرحيم
على صراط سوي ... من الهدى مستقيم

وقال العماد الكاتب انشدني البلطي لنفسه

حكمته ظالما في مهجتي فسطا ... وكان ذلك جهلا منه وخطا
هل العبدية والظلم شيمته ... ولا اشام به خسفا ولا شططا
ومن لمثل هدى يمنى اليه لها ... خاض فيه والقى نفسه وسطا

وله

بدعوه على ضعفي بجوت وشطط ... ما في الهوى بعض لبدي ولا سنط
ولا تعتبوه فالعتاب يزيد ملالا ... واني لي اصطبار اذا سطو
فما الوعظ فيه والعتاب بنافع ... وان شرط الاحسان لا بسع الشرط
تنازعت الارام والدر والمها ... لها شبها والبدر والغصن والسقط
فللريم منه اللحظ واللون والطلى ... وللدر منه اللفظ والثغر والخط
وللغصن منه القد والبدر وجهه ... وعين المها عين ابدا يسطو
وللسقط منه ردفه فاذا انثنى ... بد اخلفه كالموج يعلو ويهبط

وله القصيدة التي عمل في قوافيها الرفع والنصب والجر وله موشح في القاضي الفاضل

وله كتابات في العروض وكتاب العظات وكتاب اخبار المتنبي وكتاب في اخبار
الاجواد وكتاب التصحيف والتحريف وغير ذلك وعاش خمسا وسبعين سنة
وهو من بلد ونهاية نبط اخذ النحو عن مكي الضياء ابي نزار وسعيد بن الدهان
وكان طويلا منحنيا طويل اللحية يلبس عمامة كبيرة وثيابا في الحسن كثيرة وله شعر حسن
بقي في بيته ثلاثة ايام ميتا لا يدري به •

علي بن احمد بن سعيد الكوفي المالكي دخل الاندلس وولد بها وسمع من ابن
اشكوال ومحمد بن سعيد بن زرقون وقدم الثغر فسمع من السلفي وبدمشق من ابي
القاسم بن عساكر وبمكة وبغداد وحدث وخرج الفوائد وتوفي في جمادى الاولى

علي بن ابرهيم بن نجا بن غنايم زين الدين ابو الحسن الانصاري الدمشقي الحنبلي
الواعظ المعروف بابن نجية نزيل مصر بالشارع ولد بدمشق سنة ثمان وخمسمائة
وسمع من علي بن احمد بن قبيس المالكي وسمع ببغداد من سعد الخير بن محمد الانصاري
وصاهره على ابنته فاطمة وسمع ايضا من عبد الصبور بن عبد السلام الهروي
سمع منه الجامع للترمذي وسمع من ابي الفتح عبد الخالق اليوسفي في سنة اربعين
وخمسمائة وحدث ببغداد ودمشق ومصر والاسكندرية وكتب عنه ابو طاهر
السلفي مع تقدمه وحدث له شيئا حكاه في معجم شيوخ بغداد ووعظ بجامع القرافة
مدة طويلة وكان صدرا محتشما نبيلا ذا جاه ودنيا واسعة وتقدم عند
الدولة وهو سبط الشيخ ابي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي الحنبلي
وقد سار في الرسلية من جهة السلطان نور الدين الى الديوان العزيز في سنة اربع
وستين وخمسمائة روى عنه ابن خليل والحافظ الضياء ومحمد بن البهاء وابو سليمان بن الحافظ
عبد الغني وابوه والزكي عبد العظيم وعبد الغني بن سنين وجماعة وروى عنه بالاجازة
احمد بن الخير قال الامام ابو شامة كان كبير القدر معظما عند صلاح الدين وهو الذي
نم على العقيبة عمارة اليمني واصحابه بما كانوا عزموا عليه من قلب الدولة فشنقهم
صلاح الدين وكان صلاح الدين يكاتبه ويحضر مجلسه وكذلك ولده الملك العزيز
من بعده وكان واعظا مفتيا سكن مصر وكان له جاه عظيم وحرمة زائدة وكان يجري
بينه وبين الشهاب الطوسي العجائب لانه كان حنبليا وكان الشهاب اشعريا وكلاهما

الثغر

جلس ابن نجية يوما في جامع القرافة فوقع عليه وعلى جماعة سقف فعمل الطوسي فصلا
ذكر فيه ان خر عليهم السقف من فوقهم وجاء يوما كلب يشق الصفوف في مجلس ابن نجية
فقال هذا من هناك واشار الى جهة الطوسي قال ابو المظفر ابن الجوزي واقتنى
ابن نجية اموالا عظيمة وتنعم تنعما زائدا الحديث انه كان في داره عشرون جارية للفراش
تساوي كل واحدة الف دينار واكثر وكان يعمل له من الاطعمة ما لا يعمل للملوك واعطاه
الخلفاء والملوك اموالا عظيمة ومع هذا مات فقيرا كفنه بعض اصحابه قال المنذري
مات في ثاني رمضان • **علي** بن الحسن بن اسمعيل بن الحسن ابو الحسن العبدي البصري
ابن المعلم ولد بالبصرة سنة اربع وعشرين وخمسمائة وسمع من جابر بن محمد
الانصاري وطلحة ابن علي المالكي وابرهيم بن عطية الشافعي وببغداد من ابن ناصر
وابي بكر بن الزاغوني وابي الكرم الشهرزوري وجماعة وقرا الادب بالبصرة
على جماعة واشتغل وحدث وصنف وقال الشعر والترسل وتفقه [illegible]
وروى عنه واثنى عليه قال لقيته بواسط وتوفي في شعبان •

علي بن حمزة بن علي بن طلحة بن علي الشيخ الاجل ابو الحسن بن الاجل ابي الفتح
ابي الفتوح الرازي الاصل البغدادي الكاتب نزيل مصر من بيت سؤدد وتقدم
ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة وسمع من ابي القاسم بن الحصين وولي حجابة
الباب النوبي وحدث ببغداد والشام ومصر وكان ابن الكتابه سمع منه ابو المحاسن
عمر بن علي القرشي ومات قبله بدهر وحدث عنه ابن خليل والضياء وخطيب
مردا وجماعة وتوفي في غرة شعبان وقد ولي ابوه وكالة المسترشد بالله •

علي بن خلف بن معزوز بن علي الامام ابو الحسن الكومي المحمودي التلمساني
نزيل سبتة بن حصين فقيه عارف بالمذهب خبير بالاصول والنظر وزهد وورع
وكان يحضر عند صاحب المغرب وله منه جانب واثر الاخرة وفارقه وقدم مصر
واشتغل بالعربية على ابي طالب صالح بن بن معافي وحج ودخل بغداد فسمع من يحيي
بن ثابت وابي بكر بن النقور وابي علي الرحبي ومحمد بن محمد بن السكن قال المنذري
توفي في الرابع والعشرين من رجب وحدث عنه جماعة من شيوخنا وروى لنا ودرس
عنه بني حضيب واشتغل وهو محمود من كومية قبيلة من البربر روى عنه عبد الجليل

واعظ

البجاوي والشهاب القوصي وقال هو من بيت التجيبية المطلبية بسبتة حضر
كان شيخا اماما كثير العبادة رحل الى العراق في طلب الحديث وافتى
وحدث سمعت منه بافادة ابي عمرو الزاهد وغيره جزءا انشد في احمد بن اسحق
القرافي انشدنا عبد الجليل بن محمد البجاوي المالكي سنة خمس وثلاثين
وستمائة انشدنا ابو الحسن علي بن خلف عن عبد الله بن محمد الاشيري عن
ابن مغوث لنفسه .

يروي الاحاديث عن كل مسامحة وانما لمعانيها معانيها .

علي بن الامام المحدث ابي البركات هبة الله بن عبد المحسن الانصاري
ابو الحسن المصري المالكي ولي التدريس بعد والده بمدرسة المالكية الجامع
العتيق بمصر وحدث عن عبد الغني بن ابي الطيب مشيخة بشير .

عيسى بن حماد بن عبد الرحمن بن عمر ابو موسى التنيسي المقرئ الامام الدمشقي
ولد سنة احدى عشرة وخمسمائة وقدم الشام وله ثلاثون سنة حدث عن ابي
العشاير محمد بن خليل بن فارس القيسي واجاز لاحمد بن ابي الخير وحدث عنه الشهاب
القوصي وغيره وتوفي في شهر ربيع الاول بدمشق عن بضع وثمانين سنة .

غياث الدين السلطان ابو الفتح محمد بن سام بن الحسين بن الحسن
الغوري صاحب غزنة اخو السلطان شهاب الدين انبأني ابن البروري انه كان
ملكا عادلا وللمال باذلا حسن العقيدة رؤوف بهم في حكمه وسياسته كان لغوث
الامام به بواسم وكلها بوجوده مواسم قرب الحكما واحب الفضلا وبنى المساجد
والربط والمدارس وجدد من مواطن العبادات ما كان دارس وادر الصدقات
وبنى في الطرق الخانات وكان بالجود والسخا موصوفا **قلت** ابدت ايامه
واسن وعرض ما لعرض منه وذكر العدل شمس الدين الجزري في تاريخه انه
توفي في الرابع والعشرين من جمادى الاولى ودفن بتربة له الى جانب جامع هراة
قال ابن الاثير وكان عادلا سخيا قرب العلماء وبنى المدارس والمساجد
وكان منطقه في حرب وحمل بنكسر له عسكر وكان ذا دهاء ومكر وكم اسقط
المكوس ولم يتعرض لمال احد وكان من مات بلا وارث تصدق بما خلفه

وكان فيه فضل

وكان فيه فضل وادب وقد نسخ عدة مصاحف ولم يبد منه تعصب لمذهب
وكان يقول التعصب قبيح . واما اخوه شهاب الدين فانه قتل غيلة ثم ان
خوارزم شاه محمد بن تكش قصد غزنة في سنة خمس وستمائة وظفر بالملك
غياث الدين محمود ولد غياث الدين محمد بن سام وقتله بعد ان امنه وترك
بغزنة جلال الدين بن خوارزم شاه ولما توفي غياث الدين محمد كان الامير تاج
الدين الدز احد موالي الملوك الغورية قد استولى على باميان وبلخ فسار الى
غياث الدين ابن غياث الدين لكونه في نصرة خصم غزنة ولحصر العلماء وفيهم
رسول الخليفة مجد الدين يحيى بن الربيع مدرس النظامية وكان قد بعث رسولا
الى شهاب الدين الغوري فقتل شهاب الدين وانا الرسل بغزنة فالتمس تاج الدين
الدز ان ينقل الى دار المملكة وان يخاطب بالملك فركب هو والامراء الى خدمة
غياث الدين محمود وعليه ثياب الحزن على شهاب الدين فتغيرت نية جماعة
من الدولة لانهم كانوا يطيعونه اعني الدز بناء على انه يحصل الملك لغياث الدين
فلما راى الخبر انهم فرق فيهم الاموال وتمنوا واذن لجماعة من الاتراك واولاد الملوك ان يكونوا
في خدمة غياث الدين فلما استقر واعتده بعث اليه خلعة وطلب منه الدز
ان يسلطنه وان يعتقه من الرق لانه كان لعمه الشهيد شهاب الدين وان
يزوج ولده بابنة الدز فلم يجبه غياث الدين محمود واعتق الجماعة من
الغورية اغارة واعلى اعمال كرمان وجعل اقطاع قدمهم الى الدز فجهز الدز عسكرا
وراهم وظفر بهم وقتلهم ثم ان الدز فرق الاموال واجرى رسوم موالاة شهاب الدين
واستقام امره وجرت لهم امور طويلة حكاها شمس الدين الجزري في اوائل تاريخه
وان الدز ملك مدينة لهاور وعدة مدائن وانه التقى هو وشمس الدين الدمش
مملوك قطب الدين ايبك فتى شهاب الدين الغوري الدز في المصاف وقتل
وكان محمود السيرة رحمه الله .

فلك الدين الامير الملقب بالمبارز سليمان بن ... وهو اخو السلطان الملك
العادل لامه توفي بداره بدمشق الفلكية التي وقفها مدرسة ناحية
باب الفراديس وورخه ابو شامة .

القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم قاضي القضاة ضياء الدين ابو الفضائل
بن الشهرزوري الشافعي ابن اخي قاضي الشام كمال الدين محمد ولد سنة
اربع وثلاثين وخمسمائة تفقه ببغداد بالنظامية ثم عاد الى الموصل وقدم
الشام وولي قضاء القضاة بعد عمه ثم استقال منه لما علم ان عزم السلطان
ان يولي الامام ابا سعد بن ابي عصرون فاقاله وترتب للترسل الى الديوان
العزيز وتقدم ببغداد رسولا عن الملك الافضل فلما تملك العادل دمشق
اخرجه منها فسار الى بغداد فاكرم مورده وخلع عليه وولاه الخليفة قضاء
القضاة والمدارس والاوقاف والحكم في المذاهب الاربعة وحصلت له منزلة
عظيمة الى الغاية عند الناصر لدين الله ولم يزل على ذلك الى ان سال الاعفاء
والاذن له في التوجه الى بلده وخاف لعواقب وشايات الحجاة فولي قضاءها
وعيب عليه هذه التهمة الناقصة وكان سمحا جوادا اديبا له شعر جيد فمنه

فارقتكم ووصلت مصر فلم يفتم انس اللقاء بوحشة التوديع
وشوهت عيد قد دمعها الوله الذي لكم من الاشواق بين ضلوعي

وله

في كل يوم ترى للبين آثار وما له في التيام الشمل ايثار
يسطو علينا بتفريق فواعجبا هل كان للبين فيما بيننا ثار
يحن ابدا من بعد بعدهم الى لقائهم وجد وتذكار
ما ضرهم في الهوى لو واصلوا دنفا وما عليهم من الاوزار لو زاروا
يا نازحين عن قلبي وان بعدوا ومنصفين وان صدوا وان جاروا
ما في فؤادي سواكم فاعطفوا او صلوا وما لكم منه لا حبكم جار

وقد سمع من ابي طاهر السلفي وحدث عنه بحماه توفي في رجب وله خمس وستون سنة
في نصف الشهر

محمد بن احمد بن سعيد الاديب مؤيد الدين التكريتي ابو البركات الشاعر ك
الدبيثي انشدني له

ومن يبلغ عني الوجيه رسالة وان كان لا تجدي اليه الرسايل

تمدحت

تمدحت للنعمان بعد ابن حنبل وذلك لما اعوزتك المآكل
وما اخترت راي الشافعي تدينا ولكنما تهوى الذي هو حاصل
وعما قليل انت لا شك صاير الى مالك فافطن لما انا قايل

محمد بن احمد بن ابرهيم ابو عبد الله القرشي الهاشمي الزاهد الاندلسي
نزيل بيت المقدس كان اماما كبير الشان فاقاتا مختفيا من اهل الجزيرة الخضرا
ذكره ابن خلكان وقال له كرامات ظاهرة ورايت اهل مصر يحكون عنه اشيا
خارقة قال ولقيت جماعة ممن صحبه وكل منهم قد عاد عليه من بركته وكان من الطراز
الاول صحب بالمغرب اعلام الزهاد وسافر من مصر لزيارة بيت المقدس فاقام
به الى ان توفي وقال المنذري في سادس ذي الحجة توفي الامام قدوة العارفين
ابو عبد الله محمد بن احمد الهاشمي الزاهد ببيت المقدس وهو ابن خمس وعشرين سنه
صحب بالمغرب جماعة كثيرة ممن صحبه او شاهد اراحيه وقبره ظاهر يقصد
للزيارة والتبرك به سمعت قطعة من منثور فوايده من اصحابه

محمد بن احمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن ابي حمزة مولى
بني امية الامام ابو بكر ابن ابي حمزة المرسي سمع الكثير من والده وعرض عليه
المدونة ومن ابي بكر بن اسود وناوله تفسيره وابي محمد واجاز له ابو الوليد
بن رشد الفقيه وابو بكر ابن العاص الاسدي وابو الحسن بن شريح وجماعة كثيرة
ذكره ابو عبد الله فقال عني بالراي وحفظه وولي خطة الشورى وهو ابن نيف
وعشرين سنة وقدم للقضاء بشبوحة في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة قلت
افتى ستين سنة قال وتقلب قضاء مرسية وشاطبة وغير ذلك دفعات وكان بصيرا
بمذهب مالك حاكما على بدايته حسن الشارة عبوسا في احكامه جزلا في رايه حريصا
في النباهة والوجاهة وله كتاب نتائج الافكار ومناهج النظار في معاني الاثار
المنه بعد الثمانين وخمسمائة عند ما وقع السلطان باهل الراي وامر باحراق المدونة
وغيرها من كتب الراي وله كتاب اقليد التقليد المودي الى النظر السديد قرا
عليه ابو محمد بن حوط الله الموطا عن ابيه سماعا عن حله قراه وعن ابي الوليد بن رشد
اجازة وتكلم فيه بعض الناس بكلام لا يقدح فيه وقد روى عنه ابو عمر بن عات وابو علي

بن نما وجماعة كثيرة وكتب الي والدي بالاجازة من تنيس اتيه هما في سنة
سبع وتسعين وانا ابن عامين وشهور وهو اعلى شيوخي اسنادا توفي في ...
مصر وفاة على لقضا في اخر المحرم سنة تسع وولد في ربيع الاخر سنة ثمان عشرة
وخمسمائة قال وهو اخر من روى عن ابي جعفر وغيره قلت قال ابن دبون
قال ابو الربيع بن سالم في الاربعين له ابو بكر ظهر لي منه في باب الرواية اضطراب
طرق لغضه اليه ما اطلق الألسنة عليه والله اعلم بما يدين به ولديه اجازة من ابي
عمرو الداني وهو وله اجازة من ابيه سمع من ابيه النيشير سمعه منه ابن جبير
السبتي •

محمد بن الحسين بن ابي الفتح طاهر بن مكي ابو بكر النهرواني الانجي الحداد
الثعالبي روى عن ابي عبد الله السلال وابي سعد احمد بن محمد البغدادي وابن
ناصر وجماعة روى عنه النجيب عبد اللطيف واجاز للفخر علي وتوفي في صفر

محمد بن خلف بن مردان بن مروان بن ابي الاحوص ابو عبد الله الرباني اللغتي
المقرئ المعروف بابن لسع اخذ القراءات عن ابي الحسن هذيل ولزمه مدة
وسمع منه ومن ابن النعمة وابن سعادة قال الابار وكان مقريا خيرا زاهدا
سمع من طارق بن يعيش السبتي لابن اسحق كثيرا ما كان يسمع منه لعلوه وكذلك
كتاب الاستقصا كان يحفظها حديث بذلك ابي عبد الله بن ابي بكر وسمع منه
هو وابو الحسن بن خيرة وابو الربيع بن سالم وابو بكر بن محرز وابو محمد بن مطروح
وجماعة ولد سنة تسع وخمسمائة وتوفي في ثاني عشر شعبان وله تسعون سنة
وكانت جنازته مشهودة •

محمد بن عبد الكريم مؤيد الدين ابو الفضل الحارثي الدمشقي المهندس كان
ذكيا استاذا في نجارة الدق ثم برع في علم اقليدس وكان ايضا يعمل في نقش
الرخام وضرب الخط ثم ترك الصنعة واقبل على الاشتغال وبرع في الطب
والرياضي وهو الذي صنع الساعات على باب الجامع وقد سمع من السلفي لما تكهد
ومات طبيبا بالمارستان وصنف كتبا مليحة منها اختصار الاغاني وهي بخطه
في مشهد عروة وكتاب الحروب والسياسة وكتاب الادوية المفردة ومقالة

في رؤيه الهلال

في رؤية الهلال •

محمد بن عبد الكريم ابو عبد الله الفندلاوي الفاسي المعروف بابن الكتاني كان رأسا
في علم الاصول والكلام تخرج به طائفة وله ارجوزة في اصول الفقه روى عنه
ابو محمد التاشي وابو الحسن الشاري وترجمه الابار •

محمد بن عثمان ابو عبد الله العكبري الطفري الواعظ سمع من شهدة وعبد الحق
وطبقته وجمع لنفسه معجما وتوفي في جمادى الاولى •

محمد بن عتيق بن علي ابو عبد الله الحربي الموازيني المعروف بابن الثقاف وهو فلقبه
عصفور شيخ معمر قارب المائة وسمع في شبيبته من ابي الحسين محمد بن ابي يعلى
الفراء روى عنه البيتي وبالاجازة من ابي الخير توفي في رابع شعبان وروى
عنه ابن النجار ووصفه بالصلاح •

محمد بن محمود العلامة وحيد الدين المروروذي الشافعي المدرس كان من كبار
الشافعية وهو الذي رغب السلطان غياث الدين محمد بن سام الغوري حين
انتقل من مذهب ابي حنيفة الى مذهب الشافعي توفي في رجب •

محمد بن هبة الله بن مكي العلامة تاج الدين ابو عبد الله الحموي ثم المصري الفقيه
الشافعي سمع ابا طاهر السلفي وعبد الله بن بري واعتنى بالمذهب وبعربيته وحصل
كتبا كثيرة وولي خطابة جامع القاهرة والتدريس بالناصرية المجاورة للجامع
العتيق بمصر توفي في سادس عشر جمادى الاخرة وولد بحماه في سنة ست
وثلاثين •

محمد بن يوسف بن علي ابو الفضل شهاب الدين الغزنوي الفقيه الحنفي
المقرئ نزيل القاهرة ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وسمع ببغداد
من ابي بكر محمد بن عبد الباقي وابي منصور بن خيرون وابي سعد احمد بن محمد
البغدادي وابي الفتح الكروخي وجماعة وقرأ القراءات على ابي محمد سبط
الخياط وحدث ببغداد وحلب والقاهرة واقرأ الناس قرأ عليه ابو الحسن
السخاوي وابو عمرو بن الحاجب وغيرهما وحدث عنه يوسف بن خليل
والضيا المقدسي والكمال علي بن شجاع الضرير والرشيد العطار والمعين

احمد بن زين الدين الدمشقي واخرون وبالاجازة احمد بن سلام توفي بالقاهرة في نصف ربيع الاول ودفن بمدرسة المذهب بالمشهد المعروف به بالقاهرة مذهب ابي حنيفة •

المبارك بن المبارك بن هبة الله ابو طاهر بن المعطوش الحريمي العطار اخو ابي القاسم المبارك الذي تقدمت وفاته من سنين ولد في رجب سنة سبع وخمسمائة وسمع من ابي غالب محمد بن محمد بن المهدي وابي الغنائم محمد بن محمد بن المهتدي بالله وهو اخر اصحابهما وهبة الله بن الحصين واحمد بن ملوك ومحمد بن عبد الباقي الانصاري وغيرهم قال الدبيثي وكان نقطا فطنا صحيح السماع • قلت سمع سنة اربع عشرة وخمسمائة وحدث عنه الدبيثي وابن خليل وابو موسى بن الحافظ والسلماني وابن عبد الدايم والنجيب عبد اللطيف وابن النجار وطائفة وبالاجازة ابن ابي الخير والفخر علي وقد سمع المسند كله من ابن الحصين •

محمود بن احمد بن عبد الواحد بن احمد ابو المعالي الاصبهاني الوكري القاضي الحنفي ولد سنة عشرين وخمسمائة وسمع من الحافظ ابي القاسم التيمي وزاهر الشحامي وغيرهما وسمع حضورا من فاطمة الجوزدانية وروى عنه يوسف بن خليل والضيا ابن عبد الواحد وجماعة وبالاجازة ابن ابي الخير والفخر علي وتوفي في رجب •

محمود بن ابي غالب محمد بن محمد بن محمد ابن السكن الحاجب ابو المكارم بن المعوج روى عن ابن ناصر وغيره روى عنه ابن النجار وارخه •

مسعود بن شجاع بن محمد الامام برهان الدين ابو الموفق القرشي الاموي الدمشقي الحنفي مدرس النورية بدمشق والخاتونية ايضا امام حبر بالمذهب درس وافتى واشتغل وكان ذا اخلاق شريفة وشمايل لطيفة ولد بدمشق وارتحل الى ما وراء النهر فتفقه على شيوخ بخارا وسمع بها من الامام ظهير الدين ابو الحسن بن علي المرغيناني وجماعة وولي قضا العسكر لنور الدين وحصل له جاه وافر ودنيا واسعة وكان لا يغسل له فرجية بل اذا اتسخت وهبها ولبس اخرى

جديدة وطال عمره فانه ولد في جمادى الاخرة سنة عشر وخمسمائة وتوفي في سادس عشر جمادى الاخرة ايضا روى عنه الشهاب القوصي في معجمه وابن خليل وللابن ابي الخير منه اجازة •

مسعود بن عبد الله بن عبد الكريم بن غيث ابو الفتوح البغدادي الدقاق ولد سنة اربع عشرة وخمسمائة وسمع من ابي السعود احمد بن المجلي وابي الحسن علي بن الزاغوني وابي غالب احمد بن محمد بن قريش وهبة الله بن الطبر وجماعة روى عنه الدبيثي والضيا وابن عبد الدايم والنجيب الحراني واجاز للزكي عبد العظيم وقال توفي في ثالث جمادى الاولى واجاز ايضا لابن ابي الخير وللقطب بن عصرون ولمسعد الدين بن حمويه •

المظفر بن ابي القاسم المسلم بن علي بن قسا ابو عبد الله الحريمي سمع ابن الطلاية واحمد بن الاشقر وابا الفضل الارموي والمبارك بن احمد الكندي روى عنه الحافظ الضيا والنجيب عبد اللطيف وبالاجازة ابو الحسن بن البخاري وتوفي في ربيع الاول عن ثمان وثمانين سنة •

النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي ابو جعفر السلمي الحدثي بن الزري سمع ابا عبد الله بن السلال وابا الفضل الارموي وهو من الحديثة قلعة حصينة على الفرات روى عنه ابن خليل والضيا والنجيب وبالاجازة شمس الدين ابن ابي عمر والفخر توفي في ثالث عشر صفر •

هبة الله بن ابي المعالي معد بن عبد الكريم الفقيه ابو القاسم بن البوري القرشي الدمياطي الشافعي رحل الى بغداد وتفقه على الامام ابي طالب بن الخل وبدمشق على ابي سعد بن ابي عصرون ودرس بالاسكندرية مدة سنة الشكلي منه حتى نسبت المدرسة اليه وبورة بلد صغيرة بقرب دمياط واليها ينسب السمك البوري وبورة ايضا بقرب عكبرا النسبة اليها بوراني •

بازكوج الامير سيف الدين الاسدي من قدماء الامراء توفي بالقاهرة ورخه ابو شامة وقال الموفق عبد اللطيف له قصة عجيبة وهي انه كان بحمص بزيج اقامت به سبع سنين فلما حضر حرب الشام وقع بين ارجل الخيل وضرب

بالدبابيس حتى اثخن قال فاقلعت الحمى عليه • ولت جوب السلح وقعد
بين الملك الافضل وبين عمه الملك العادل بديار مصر •

يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل ابو يعقوب الدمشقي الصالحي
نزيل القاهرة ووالد عبد الرحيم رحل الى بغداد وسمع ابا الفضل الارموي وابن
ناصر وهبة الله بن ابي شريك الحاسب وابا الفتح الكروخي واحمد بن الطلاية واحمد
بن طاهر الميهني وطايفة وسمع بدمشق قبل ذلك من ابي الفتح نصر الله المصيصي
وعلي بن احمد بن مقاتل وعبد الواحد بن هلال وجماعة وسمع بالاسكندرية فيه
من السلفي وغيره وسمع ولده وكان له عناية بسماع الحديث روى عنه الحافظ
عبد الغني وابن المفضل والضيا محمد وابن خليل وجماعة كثيرة قال الشيخ
الموفق كنا نسمع عليه قبل سفرنا الى بغداد اخبرنا عبد الحافظ انا الامام ابو محمد
عبد الله بن احمد سنة ست عشرة وستماية انا ابو يعقوب يوسف بن الطفيل ح
وانبانا احمد بن سلامة عن ابي الطفيل انا ابو الفضل محمد بن عمر الارموي انا ابو نصر
الزينبي انا ابو بكر محمد بن عمر بن حيد ثنا عبد الله بن ابي داود ثنا احمد بن المقدام
ثنا خالد بن الحرث ثنا سعيد عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاه
الحديث توفي في ثامن جمادى الاخرة •

ابو بكر بن خلف الانصاري القرطبي القاضي ابو يحيى سمع من ابي اسحق بن قرقول
وغيره قال الابار كان فقيها اماما تام النظر عني بالحديث والعلل والرجال
ولم يعن بالرواية سمع منه ابو الحسن بن القطان واتصل بصاحب مراكش وحمل
امور الدولة قضا مدينة فاس توفي في شوال •

وفيها ولد

شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافي الابهري الشافعي ومحيي الدين عمر بن محمد
بن ابي عصرون والشيخ ابرهيم بن معضاد الجعبري ومجد الدين عبد العزيز
بن الحسين الخليلي وعز الدين بن بردويل بن اسمعيل بن بردويل وابرهيم بن عثمن
بن عيسى اللمتوني والحسن محمد بن اسمعيل القلانسي وعيسى بن اسمعيل بن نجدة الكركي

وشمس محمد بن عبد الله بن اللبان البغدادي والبرهان الدرجي والشيخ شهاب
الدين ابو شامة والفخر عمر بن محمد الكرجي والكمال العوبرة والمجد عبد الله
بن محمود بن بلدجي شيخ الحنفية وشرف الدين اسمعيل بن سعد بن التيتي

سنة ستماية

احمد بن ابرهيم بن يحيى ابو سعيد الدرخاني المودب بالبصرة اخذ القراءات
عن اصحاب ابي العز القلانسي وسمع ببغداد من هبة الله الحاسب وابن ناصر وحدث
بواسط ودررنجان من قرى بغداد روى عنه الدبيثي •

احمد بن الشيخ ابي عبد الله الحسين بن احمد ابو بكر بن المقاني ثم البغدادي سمعه
ابوه من ابن ناصر ولحق يحيى بن الراغب توفي في حجه وهذه السنة ودير قنا من
من نواحي النهروان •

احمد بن خلف بن قنبر بن تميم ابو العباس بن المقتبس الشاعر الطرطوسي ثم
المخلص حدث عن نصر بن احمد بن مقاتل سمع منه القوصي والعماد بن عساكر وله
توفي في ثامن عشر شوال ومولده بعد العشرين وخمسماية •

احمد بن علي بن ابي تمام احمد بن علي بن احمد بن المهتدي بالله خطيب جامع المنصور
وجامع القصر توفي في رمضان •

احمد بن علي بن احمد بن محمد بن بهران ابو القاسم الكرجي المقري الخياط ولد
سنة اربع وعشرين وخمسماية وسمع من ابي بكر الانصاري وابي منصور عبد الرحمن
القزاز وابي الفتح الكروخي وجماعة روى عنه الدبيثي وابن النجار والنجيب عبد
اللطيف وجماعة وتوفي في ذي القعدة •

احمد بن محمد بن مخلوف ابو العباس الكعكي الفقيه الاسكندراني المالكي
المعبر توفي في المحرم •

احمد بن محمود ابو العباس الرازي الصوفي التبريزي صحب الشيخ ابا القاسم
عبد الرحيم بن ابي سعد النيسابوري ببغداد ولحق به وكان فيه سكون وخير
قال الدبيثي حضرت مع الصوفية في رجب فانشد القوال

• وحق ليالي الوصل اواخرها والاول • لين عاد شملي بكم خلا العيش لي وانفصل •

فتواجد الشيخ احمد وتحرك الى ان سقط فوجدوه ميتا رحمه الله تعالى

اسمعيل بن احمد بن ابرهيم بن محمد الشيرازي ثم البغدادي الصوفي اخو الحافظ يوسف شيخ صالح من صوفية رباط الارجواني سمع ابا بكر الانصاري وابا القاسم السمرقندي وعمه الطراح روى عنه الدبيثي وابن النجار وابن خليل والضيا وغيرهم واجاز للفخر علي وغيره وتوفي في رمضان

اسمعيل بن ابي تراب علي بن علي ابو عبد الله بن وكاش البغدادي الحنبلي المقرئ سمع ابا غالب بن البنا وعمه عبد الرحمن العادني ومحمد بن احمد البرساجي الواعظ روى عنه الدبيثي وابن خليل والضيا والعيبي واخرون وبالاجازة الشيخ شمس الدين والفخر علي واخرون وتوفي في شوال

اسعد بن ابي الفضايل محمود بن خلف بن احمد العلامة منتجب الدين ابو الفتح وابو المفتوح العجلي الاصبهاني الفقيه الشافعي الواعظ ولد باصبهان في احد الربيعين سنة خمس عشرة وخمسمائة وسمع من فاطمة الجوزدانية وابي القاسم اسمعيل بن محمد الحافظ وغانم بن احمد الجلودي وابي المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني وسعد الله بن السطي واجاز له اسمعيل بن الفضل السراج وغيره وتفقه وبرع في مذهب الشافعي وصنف التصانيف روى عنه ابو بكر بن نقطة اليمني وابن خليل والضيا محمد واخرون واجاز لابن ابي الخير والفخر علي قال الدبيثي كان زاهدا له معرفة تامة بالمذهب وكان ينسخ وياكل من كسب يده وعليه المعتمد باصبهان وقال القاضي شمس الدين بن خلكان هو احد الفقهاء الاعيان له كتاب شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالي وله كتاب التتمة وتوفي باصبهان في الثاني والعشرين من صفر وقرات بخط الضيا قال شيخنا هذا كان اماما مصنفا املى ووعظ ثم ترك الوعظ وجمع كتابا سماه [illegible] سمعت منه المعجم الصغير للطبراني

اشرف بن هاشم بن ابي منصور ابو علي الهاشمي البغدادي المعروف بالعاقد سمع ابا بكر محمد بن الحسين المزرفي وعمر بن البنا وكان يرجع الى صلاح ودين روى عنه الدبيثي وغيره وروى عنه الضيا وابن خليل وقال ان ابا هاشم وجماعة انه قال

اسمي عبيد الله

اسمي عبيد الله وكنيتي اشرف وله اجازة من هبة الله بن الحصين وتوفي في المحرم ولابن النجار منه اجازة

اكمل بن علي بن عبد الرحيم بن محمد بن علي بن ابي موسى الشريف ابو محمد الهاشمي الخطيب توفي في شوال وله اربع وثمانون سنة

بركة بن نزار بن عبد الواحد بن ابي سعد ابو الخير البغدادي الشري النساج المعروف بابن الجمال سمع هبة الله بن الطبر روى عنه الدبيثي والضيا والنجيب الحراني وغيرهم واجاز للفخر علي وتوفي في ذي القعدة وهو اخو عبد الواحد بن نزار الاتي في طبقة ابن الدبيثي

برغش التاجر عتيق احمد بن شافع العرطاني حدث عن ابي الوقت السجزي روى عنه ابن خليل والشهاب القوصي وجماعة توفي بدمشق في صفر

بقا بن حمود بن عبد الباقي بن حند ابو المحاسن الازجي الدقاق شيخ مسند معمر روى عن هبة الله بن الحصين وابي غالب بن البنا وهبة الله بن الطبر الحريري وغيرهم روى عنه الدبيثي وابن خليل والضيا والبلداني وجماعة وبالاجازة القطب احمد بن عصفور وابن ابي الخير والخضر بن عبد الله بن حمويه والفخر علي ويسمى ايضا المبارك توفي في ربيع الآخر

جابر بن محمد بن يونس بن خلف ابو الفرج بن المحسن الحموي ثم الدمشقي الشافعي التاجر سمع نصر الله بن محمد المصيصي وهبة الله بن طاوس روى عنه ابن خليل والقوصي وفرج الحبشي ومنتخب الدين بن ابي العيش واخرون واجاز لابن ابي الخير وتوفي في تاسع صفر بدمشق

صح

جبريل بن جميل بن محبوب بن ابرهيم ابو الامانة المقرئ اللواتي المصري الحنفي سمع عن عثمان بن فرج العبدري وعلى هبة الله الكاملي وحلق بمصر وابي طاهر السلفي وطائفة بالثغر وسمع الكثير وتوفي بطريق مكة

جهبر بن ابي نصر عبد الله بن الحسين بن جهبر الرئيس ابو القاسم من بيت تقدم وحشمة وسعد او حدث عن سعيد بن البنا وابي الوقت

الحسن بن الحافظ ابي القاسم علي بن هبة الله بن الحسن ابو الفتح الدمشقي

بن عساكر سمع على احمد بن مقاتل وحمزة بن الحبوبي وجماعة وتوفي كهلاً في ذي الحجة
روى عنه شمس الدين ابن خليل .

الحسن بن ابي المحاسن محمد بن الحسن ابو سعيد القشيري النيسابوري شيخ صالح
قال المنذري سمع صحيح مسلم من ابي محمد اسمعيل بن عبد الرحمن القاري وحدث
وتوفي في هذه السنة . قلت واسمعيل سمع الصحيح من ابي الحسين الفارسي

الحنبلي بن عثمان بن علي ابو عبد الله الحربي القطان عرف بابن الكوفي توفي في
ربيع الاخر عن ست وثمانين سنة حدث عن عبد الله بن احمد بن يوسف وعنه
الدبيثي وابن خليل والضيا وجماعة واجاز لابن ابي الخير والفخر علي .

حمد بن ميسرة بن حمد بن موسى بن غنايم ابو الثنا الشامي ثم المصري الخلال
الكاغدي الحنبلي الرجل الصالح حدث عن الشيخ عثمان بن مرزوق الفقيه
وعيسى بن الشيخ عبد القادر الجيلي وجماعة وكان يسمع في الشيوخ وام
ما لمسجد المسمى وروى عنه الفقيه مكي بن عمر والحافظ عبد العظيم
وقد روى ابو عبد الله بن النجار في تاريخه عن رجل عنه في ترجمة عيسى بن عبد
القادر وقال عبد العظيم كان بمسجده لوم مربوى للتسبيح وتوفي في ثاني عشر
ربيع الاول وقد علت سنه .

حمزة بن عبد الوهاب بن يحيى ابو طاهر الكندي الدمشقي توفي في ذي الحجة
عن ست وسبعين سنة سمع نصر بن احمد بن مقاتل وحمزة بن اسد التميمي وغيرهما
روى عنه ابن خليل والشهاب القوصي وقال لقبه رشيد الدين .

رحمه بنت الشيخ محمود بن نصر بن الشعار اخت المحدث ابي اسحق ابرهيم
كنيتها ام ابيها وهي زوجة الصالح عمر بن يوسف المقري وقد روت عن
ابي الفتح بن البطي وماتت في شوال .

رضوان بن سدحم بن مناد ابو الفتح الكتامي الفقيه المالكي المتولي
سمع بمصر من عثمن بن فرج العبدري وجماعة واجاز له من المغرب الحافظ
ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن حبيش وابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي
وهو والد المقري عبد المنعم الشارعي توفي في سابع عشر ربيع الاخر

سليمن قلج

سليمن بن قلج ارسلان السلطان ركن الدين ملك الروم قال المنذري
توفي في هذه السنة قلت قد ذكره والده في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة
وكان اخوه غياث الدين بن واساه بملك قونيه بعد ابيه وقوى على اخيه الملك
قطب الدين ملكشاه ثم قوي ايضا على غيره فتغلب على غياث الدين كيخسرو
السلطان ركن الدين سليمن هذا واخذ منه قونيه فهرب كيخسرو الى
الشام واستغاث بصاحب حلب الملك الظاهر غازي فلما مات ركن الدين في هذا
العام وتملك بعده ولده قلج ارسلان رجع غياث الدين وتملك قونيه والبلاد
كلها وهابته الملوك ولما توفي تملك بعده ابنه السلطان عز الدين كيكاوس بن
السلطان كيخسرو وامتدت ايامه الى ان مات وتسلطن بعده اخوه عز الدين كيقباد
قال ابن واصل توفي السلطان ركن الدين سليمن بن قلج ارسلان بن سليمن
بن قتلمش بن سغواد سلان بن سلجوق في سادس ذي القعدة قال وكان
موته بالقولنج في سبعة ايام وكان قبل مرضه بخمسة ايام قد حاصر اخاه بانقرة
حتى نزل اليه بالامان فغدر به وقبض عليه فلم يمهل وملك بعده ابنه قلج ارسلان
فلم يتم امره .

شجاع بن معالي بن محمد ابو القاسم المعدادي الغراد المبوب الى القضيا
المعروف بابن شيد قيقي ولد سنة ست عشرة وخمسمائة وسمع من ابي
القاسم بن الحصين وابي الحسين بن الفرا وابي بكر الانصاري روى عنه الدبيثي
ديوسف بن خليل فسماه قيشا والضيا المقدسي فسماه فرجا وانما هو معروف
بكنيته توفي في ربيع الاخر .

شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه
بن فناخسرو ابو المغانم بن المحدث ابي منصور بن الحافظ ابي شجاع الديلمي
من ولد فيروز الديلمي الصحابي همذاني مسند جليل ولد سنة ثمان عشرة
وخمسمائة وسمع من ابيه وابي جعفر محمد بن ابي علي الحافظ وزاهر بن طاهر
الشحامي سمع منه مسند ابي يعلى وقد سمع ببغداد من القاضي ابي الفضل الارموي
وجماعة روى عنه الحافظ الضيا واجاز للفخر علي وتوفي في تاسع عشر جمادى

الآخرة رحمه الله •

الطيب ابن اسمعيل بن علي بن خليفة ابو حامد البغدادي الحربي
الصفار ولد سنة اربع وعشرين وسمع ابا بكر قاضي المرستان وعبد الله وعبد الواحد
ابنا احمد بن يوسف واضر في آخر عمره وكان يروي من لفظه روى عنه الدبيثي
والضيا واجاز للفخر علي توفي في جمادى الآخرة •

عبد الله بن عمر بن احمد بن منصور بن الامام محمد بن القاسم بن حبيب
العلامة ابو سعد بن الصفار النيسابوري ولي الامام ابي حفص ولد سنة ثمان وخمسمائة
وسمع من جده لامه الاستاذ ابي نصر بن القشيري وهو آخر من حدث عنه وسمع من
الفراوي وزاهر الشحامي وعبد الغافر بن اسمعيل الفارسي وعبد الجبار بن محمد
الخواري وغيرهم قرأت بخط الحافظ بن نقطة قال ابو سعد بن الصفار سمع الكثير
وكان اماما ثقة صالحا مجمعا على دينه وامانته حدث بصحيح مسلم عن الفراوي
وبالسنن والآثار للبيهقي بسماعه من الخواري وبالسنن لابي داود سمعه من
عبد الغافر بن اسمعيل بسماعه من نصر بن علي الحاكمي توفي في سابع شعبان وقال
المنذري توفي في سابع عشر رمضان • قلت روى عنه ولده ابن ابي المعمر التبريزي
واسمعيل بن ظفر النابلسي ونجم الكبرى ابو الجناب احمد بن عمر الخيوقي وابو سعيد
الصفار وابنه ابو بكر القاسم بن عبد الله وجماعة وبالاجازة الشيخ شمس الدين
ابن الخباز وفخر الدين علي بن البخاري وانبأني ابو العلا الفرضي قال مجد الدين
ابو سعد الصفار كان اماما عالما بالاصول فقيها ثقة من بيت العلم والرواية سمع اباه
وعمته عائشة وجده لامه وابا نصر عبد الرحيم وجدته ودبابة ست اسمعيل بن عبد
الغافر الفارسي والفراوي وزاهرا وابا المعالي الفارسي وهبة الله السيدي وسهل بن
ابرهيم المسجدي وجماعة ومن سماع ابي سعد سنن الدارقطني سمعه بفوت على ابي
القاسم الفضل بن محمد الاسودي اما ابو منصور البوقاني عنه وسمع السنن الكبير
للبيهقي من زاهر وقد روى الفخر علي عنه هذين الكتابين بالاجازة •

عبد الله بن ابي منصور محمد بن علي بن زرح ابو المعالي بن العمالي الفقيه الشافعي
كان يحج كل عام عن الخليفة المستضيء واحطا من سمع منه عن قاضي المرستان فانه

قال هذا السماع لأخي وانا ولدت بعد تاريخ هذا السماع بثلاث سنين
توفي في جمادى الآخرة وقال ابن النجار لم تكن سيرته مرضية ثم روى عنه من
امالي الجوهري •

عبد الله بن مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم ابو حامد بن النحاس البغدادي
الوكيل ويعرف بابن جوالق ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة واسمعه ابوه الفقيه
ابو عبد الله من القاضي الانصاري وابي القاسم بن السمرقندي وابي منصور
القزاز وابي البركات الانماطي وجماعة وحدث بالكثير روى عنه الدبيثي وقال
سمعت منه سنة ست وتسعين وخمسمائة وابن خليل والضيا والبلداني وابن عبد
الدايم والنجيب عبد اللطيف واجاز لابن ابي الخير وشمس الدين بن علي وعمر والفخر
علي والكمال عبد الرحيم بن عبد الكريم وكان يروي تاريخ الخطيب سوى جزء
منه عن القزاز توفي في العشرين من رمضان وابوه مسلم مصنف والنحاس بمعجمة

عبد الله بن ابي محمد بن نجا ابو الرضا المصري الشافعي المقرئ امام مسجد
الشجاعة بمصر مدة طويلة وسمع من عبد الله بن رفاعة وعلي بن نصر الارتاحي
ومحمد بن ابرهيم بن الكيزاني قال المنذري توفي في منتصف ربيع الاول وحدثنا
عنه غير واحد •

عبد الباقي بن عبد الجبار بن عبد الباقي ابو احمد الهروي الصوفي الحرضي
الاشنان كان مصاحبا لابي الوقت السجزي وخدمه في السفر الى بغداد وحدث
عنه وعن ابي الخير الباغبان ومسعود الثقفي وسكن بغداد روى عنه الضيا
والنجيب عبد اللطيف واسحق بن محمود بن بلكويه البروجردي وغيرهما توفي
في الثالث والعشرين من ذي القعدة واجاز للفخر علي •

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحمن ابو القاسم الغزنشي المصري
المؤدب الفقيه الشافعي سمع من عشير بن علي وابي الفضل الغزنوي وطائفة
وانقطع الى الحافظ عبد الغني فاكثر عنه ومعه وكتب الكثير وحصل كتبا كثيرة
من الحديث والفقه وعاجلته المنية في هذه السنة وكان يؤدب الصبيان
ويؤم بمسجد المنارة •

عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن علي بن منقذ الامير الكبير شمس الدوله ابو الحرث بن الامير نجم الدوله الكناني الشيزري ولد بشيزر سنة ثلاث وعشرين وخمسمائه وسمع بالثغر من ابي طاهر السلفي وهو الذي وجهه صلاح الدين في الرسليه الى صاحب المغرب وكان اديبا عالما نبيلا شاعرا محسنا من بيت الشجاعة والامره •

عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن علي بن نبدر اللتي البدفني حدث من ابي الوقت وغيره وتوفي في اواخر العام •

عبد الرزاق بن عبد السميع بن محمد بن شجاع الشريف ابو الكرم الهاشمي البغدادي عاش ثلاثا وثمانين سنة وسمع هبة الله بن احمد الحريري وقاضي المرستان روى عنه الدبيثي وابن النجار وتوفي في ربيع الاخر •

عبد السلام بن ابرهيم بن محمد الابدليني ثم البغدادي الحربي المعروف بابن الارمنية روى عن عبد الله بن احمد بن يوسف واجاز للزكي عبد العظيم •

عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر الحافظ الكبير تقي الدين ابو محمد المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي ولد سنة احدى واربعين وخمسمائه هو والشيخ الموفق في عام وهما ابنا خالة ولد بجماعيل سمع بدمشق ابا المكارم عبد الواحد بن هلال وابا المعالي بن صابر وسلمان بن علي الرحبي وسمع ابا الفتح بن البطي والشيخ عبد القادر وابا زرعة المقدسي وهبة الله بن هلال الدقاق واحمد بن المقرب وابا بكر بن النقور والمبارك بن المبارك السمسار واحمد بن عبد الغني الباجسراي ومعمر بن الفاخر ويحيى بن ثابت والمبارك بن حضير ويحيى بن علي الحنبلي والمبارك بن محمد البادراي وابا محمد بن الخشاب وطبقتهم وبالموصل ابا الفضل عبد الله بن الخطيب وبهمذان عبد الرزاق بن اسمعيل القومساني وبسند المطهر بن عبد الكريم واسمعيل بن محمد بن اسمعيل القومساني وجماعة وباصبهان الحافظ ابا موسى المديني وابا سعيد محمد بن عبد الواحد الصايغ وابا رشيد اسمعيل ابن غانم البيع وابا الفتح عبد الله بن احمد الحرفي واحمد ابن ابي منصور التوكي وابن منده

يحب

حبيب ابن ابرهيم وابا غالب محمد بن محمد بن ناصر وشيبان وعليا ابني ابي الفضل بن ابي طاهر اللالكي وسمان بن ابي الفوارس السماك ومعوية بن علي الصوفي ويحيى بن ابي الفتح الطبري وغيرهم وبالاسكندرية ابا طاهر السلفي فاكثر وابا محمد عبد الله العثماني وعبد الرحمن بن خلف الله المقري وجماعة وبمصر محمد بن علي الرحبي وعلي بن هبة الله الكاملي وعبد الله بن بري النحوي وجماعة وحدث باصبهان وبغداد ودمشق ومصر ودمياط والاسكندرية وكتب ما لا يوصف وصنف التصانيف المفيده ولم يزل يسمع ويكتب ويجمع الى ان توفاه الله تعالى الى رحمته روى عنه الشيخ الموفق والحافظ عبد القادر الرهاوي وولداه ابو الفتح محمد وابو موسى عبد الله والحافظ الضيا والحافظ بن خليل والفقيه اليونيني وسليمن الاسعردي والزين ابن عبد الدايم وعثمن بن مكي الشارعي الواعظ واحمد بن حامد بن احمد بن حمد الارتاحي المقري واسمعيل ابن عبد القوي بن عزون وابو عيسى عبد الله بن علاق وسعد الدين محمد بن مهلهل الجيتي وبقي هذا الى تاريخ الاول سنة اربع وسبعين وبالاجازة احمد بن ابي الخير وغيره قال ابو عبد الله بن النجار حدث بالكثير وصنف في الحديث تصانيف حسنه وكان غزير الحفظ من اهل الاتقان والتجويد قيما بجميع فنون الحديث عارفا بقوانينه واصوله وعلله وصحيحه وسقيمه وناسخه ومنسوخه وغريبه ومشكله وفقهه ومعانيه وضبط اسماء رواته وكان كثير العباده ورعا متمسكا بالسنة على قانون السلف ولم يزل بدمشق يحيى بعد تجوعه من اصبهان يحدث وينتفع به الناس الى ان تكلم في الصفات والقران بشي انكره عليه اهل التاويل من الفقهاء وشنعوا عليه وعقد له مجلس بدار السلطان حضره القضاه والفقها فاصر على قوله واباحوا اراقة دمه فشفع فيه جماعة الى السلطان من الامرا الاكراد وتوسطوا في القضيه على ان يخرج من دمشق فاخرج الى مصر واقام بها خاملا الى حين وفاته اخبرنا يعيش بن مالك الحنبلي انا عبد الغني قال وذكر حديثا قرات بخط الحافظ العلامة شيخ اصبهان ابي موسى المديني يقول ابو موسى عفا الله عنه قل من قدم علينا من الاصحاب يفهم هذا الشان كفهم الشيخ الامام ضياء الدين ابي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي زاده الله توفيقا وقد وفق لتبيين هذه

الملطيات غلطات في الكتب المصنفة في معرفة الصحابة غير هذا من الخطا وما
سلك الكتب المجموعة في ذلك من ذلك وما ذكرت كما ذكرت الى ان قال ولو كان الدارقطني
وامثاله في الاحيا لصوبوا وقل من يفهم في زماننا لما فهمه كتبه ابو موسى قلت
هذا كتبه على ظهر كتاب تبيين الاصابة لاوهام حصلت في معرفة الصحابة الذي
جمعه الحافظ ابو نعيم ابانت عن حفظ باهر ومعرفة تامة وقال الضيا
ثم سافر الحافظ الى اصبهان وكان خرج وليس معه الا قليل فلوس فسهل الله
له من حمله وانفق عليه حتى دخل اصبهان واقام بها مدة وحصل بها الكتب الجيدة
وكان ليس بالابيض الامهق بل يميل الى السمرة حسن الشعر كث اللحية واسع الجبين
عظيم الخلق تام القامة كان النور يخرج من وجهه وكان قد ضعف بصره
من كثرة البكاء والنسخ والمطالعة.

ذكر تصانيفه. كتاب المصباح في الاحاديث الصحاح ثمانية واربعين جزءا
تشتمل على احاديث الصحيحين كتاب نهاية المراد في السنن نحو مائتي جزء لم يبيضه
كتاب النواقيب مجلد كتاب تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين مجلد كتاب
الروضة اربعة اجزا كتاب فضائل خير البرية اربعة اجزا كتاب الذكر جزءان
كتاب الاسرا جزءان كتاب التهجد جزءان كتاب الفرج جزءان كتاب صلات الاحيا
الى الاموات جزءان كتاب الصفات جزءان كتاب محنة احمد ثلاثة اجزا كتاب
ذم الريا جزء ذم الغيبة جزء الترغيب في الدعا جزء الامر بالمعروف
جزء كتاب فضائل مكة اربعة اجزا فضائل رمضان جزء فضائل العشر جزء
فضائل الصدقة جزء فضائل الحج جزء فضائل رجب جزء وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
جزء اقسام النبي صلى الله عليه وسلم جزء الاربعون جزء اربعون اخرى الاربعون من
كلام رب العالمين جزء اربعون حديثا بسند واحد اعتقاد الشافعي جزء كتاب
الحكايات سبعة اجزا كتاب غنية الحفاظ في مشكل الالفاظ مجلدتين ذكر القبور
جزء مناقب عمر بن عبد العزيز جزء اجزا في الاحاديث والحكايات اكثر من مائة جزء
وهذه كلها باسانيده. ومن الكتب بلا اسناد الاحكام ستة اجزا العمدة في الاحكام
جزءان كتاب درر الاثر تسعة اجزا كتاب السيرة النبوية جزء كبير النصيحة في الادعية

الصحيحة

الصحيحة جزء الاقتصاد جزء تبيين اوهام ابي نعيم الحافظ في الصحابة جزء
كبير كتاب الكمال في معرفة الرجال له عدة مجلدات وفيه اسناد. قال وكان لا يكاد
يسأله عن حديث الا ذكره له وبينه ولا يسال عن رجل الا قال هو فلان بن فلان بن فلان و
نسبه قال وانا اقول كان الحافظ عبد الغني المقدسي امير المومنين في الحديث
سمعته يقول كنت عند الحافظ ابي موسى فنازعني رجل في حديث فقال
هو في البخاري فقلت ليس هو فيه قال فكتب الحديث في رقعة ورفعها
الى الحافظ ابي موسى فسأله عنه فناولني الحافظ الرقعة وقال ما تقول
هل هذا الحديث في البخاري ام لا فقلت لا فخجل الرجل وسمعت ابا الطاهر اسمعيل
بن ظفر يقول جاء رجل الى الحافظ يعني عبد الغني فقال رجل حلف بالطلاق
انك تحفظ مائة الف حديث فقال لو قال اكثر لصدق. شاهدت الحافظ
غير مرة بجامع دمشق يسأله بعض الحاضرين وهو على المنبر اقرا لنا احاديث
من غير جزء فيقرا الاحاديث باسانيدها عن ظهر قلبه وقيل انه سئل
لم لا تقرا من غير كتاب يعني دائما قال اني اخاف العجب وسمعت الامام ابا العباس
احمد بن محمد بن الحافظ قال سمعت علي بن فارس الزجاج العلي الصالح قال
لما جا الحافظ من بلاد العجم قلت يا حافظ ما حفظت بعد مائة الف حديث
فقال بلى او ما هذا معناه. سمعت ابا محمد عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني
يقول سمعت التاج الكندي يقول لم يكن بعد الدارقطني مثل الحافظ عبد الغني
يعني المقدسي وقال الفقيه ابو الثنا محمود بن همام الانصاري سمعت
التاج الكندي يقول لم ير الحافظ عبد الغني مثل نفسه وقال ابو نزار
ربيعة بن الحسن قد رايت ابا موسى المديني وهذا الحافظ عبد الغني احفظ منه
قال الضيا وكل من رايناه من المحدثين ممن راى الحافظ عبد الغني وجرى ذكر
حفظه ومذاكرته قال ما راينا مثله او ما يشبه هذا ثم ذكر الضيا فصلا
في حرصه على الحديث وطلبه وتحريضه للطلبة وقال حرضني على السفر
الى مصر وسافر معنا ولده ابو سليمن وله نحو عشر سنين وسير قبلنا ولديه
محمدا وعبد الله الى اصبهان ثم سير اسمعيل بن ظفر وزوده واعطاه ما احتاج

اليه نسافر الى بغداد واصبهان وخراسان وقيل ذلك حرض ابا الحجاج يوسف
بن خليل على السفر وكان يقرا الحديث يوم الجمعة بعد الصلاة بجامع دمشق وليلة
الخميس بالجامع ايضا ويجتمع خلق وكان يقرا ويبكي ويبكي الناس بكاء كثيرا
وكان يعقب القراءة بدعوة دعاء كثيرا وسمعت ابا الحسن علي بن ابراهيم بن نجا الواعظ
بالقرافة يقول على المنبر قد جاء الامام الحافظ وهو يريد ان يقرا الحديث
فاشتهي ان تحضروا مجلسه ثلاث مرات وبعدها انتم تعرفونه وتحصل لكم الرغبة
فجلس اول يوم وكنت حاضرا بجامع القرافة فقرا احاديث باسانيدها حفظا
وقرا جزءا ففرح الناس بمجلسه كثيرا ثم سمعت ابن نجا يقول الذي
كنت اريده قد كان في اول مجلس قال وكان بمجلسه بمصر في غير موضع يقرا الحديث
وكان لا يكاد يضيع شيئا من زمانه بلا فائدة فانه كان يصلي الفجر ويلقن القرآن
وربما لقن الحديث فقد حفظنا منه احاديث جمة تلقينا ثم يقوم فيتوضا
ويصلي ثلثمائة ركعة بالفاتحة والمعوذتين الى قبيل وقت الظهر ثم ينام نومة
ثم يصلي الظهر ويشتغل اما بالتسميع او بالنسخ الى المغرب فان كان صائما افطر وان
كان مفطرا صلى من المغرب الى العشاء الآخرة فاذا صلى العشاء نام الى ثلث الليل
او بعده ثم قام متوضئا وصلى لحظة ثم توضا ثم صلى كذلك ثم توضا وصلى
الى قرب الفجر ربما توضا في الليل سبع مرات او اكثر فقيل له في ذلك فقال ما تطيب
لي الصلاة الا ما دامت اعضائي رطبة ثم ينام نومة يسيرة الى الفجر وهذا دابه
وكان لا يكاد يصلي فريضتين بوضوء واحد سالت خالي الامام موفق الدين
من الحافظ فقال وكتب بخطه كان رفيقي في الصبى وفي طلب العلم وما كنا نستبق
الى خير الا سبقني اليه الا القليل وكمل الله فضيلته بابتلائه بايدي اهل البدعة
وعداوتهم له وقيامهم عليه ورزق العلم وتحصيل الكتب الكثيرة الا انه لم يعمر حتى
يبلغ غرضه في روايتها ونشرها قال الضياء وكان يستعمل السواك كثيرا حتى كانت
اسنانه البيض وسمعت محمود بن سلامة الحراني التاجر غير مرة يقول كان
الحافظ عبد الغني نازلا عندي باصبهان وما كان ينام في الليل الا قليلا بل
يصلي ويقرا ويبكي حتى ربما منعنا النوم الى السحر او ما هذا معناه وكان الحافظ

لاينال

لا ينال منكرا الا غيره بيده او بلسانه وكان لا ياخذه في الله لومة لائم رايته مرة
يريق خمرا اخذ صاحبه السيف فلم يخف واخذه من يده وكان قويا في بدنه
وكثيرا ما كان بدمشق ينكر ويكسر الطنابير والشبابات قال لنا خالي الموفق
كان لا يصبر على انكار المنكر اذا راه سمعت فضائل بن محمد بن علي بن سرور المقدسي
قال سمعتهم يتحدثون بمصر ان الحافظ كان قد دخل على الملك العادل فلما
راه قام له فلما كان اليوم الثاني اذا الامراء قد جاؤا الى الحافظ الى مصر مثل سركس
فقالوا آمنا بكرامتك يا حافظ فذكروا ان العادل قال ما خفت من احد ما خفت
من هذا الرجل فقلنا ايها الملك هذا رجل فقيه ايش خفت منه قال لما دخل
ما خيل الي الا انه سبع يريد ان ياكلني فقلنا هذه كرامة للحافظ قال الضياء
شاهدت بخط الحافظ قال والملك العادل اجتمعت به وما رايت منه الا الجميل
فاقبل علي واكرمني وقام لي والتزمني ودعوت له ثم قلت عندنا قصور هو
الذي يوجب التقصير فقال ما عندك لا تقصير ولا قصور وذكر امر السنة
فقال ما عندك شيء يعاب في امر الدين ولا الدنيا ولا بد للناس من حاسدين
وبلغني عنه بعد ذلك انه ذكر عنده العلماء فقال ما رايت بالشام ولا بمصر
مثل فلان دخل علي فخيل الي انه اسد قد دخل علي وهذا من بركة دعائكم ودعا
الاصحاب قال الضياء وكان المبتدعة قد وغروا صدر العادل على الحافظ
وتكلموا فيه عنده وكان بعضهم يقول انه ربما قتله اذا دخل عليه فسمعت
بعضهم ان بعض المبتدعة ارسل الى العادل يبذل في قتل الحافظ خمسة آلاف
دينار وسمعت الشيخ ابا بكر ابن احمد الطحان قال كان في دولة الافضل علي جعلوا
الملاهي عند درج جيرون فجاء الحافظ فكسر شيئا كثيرا منها ثم جاء فصعد على
المنبر يقرا الحديث فجاء اليه رسول من القاضي يطلبه حتى يناظره في الدف
والشبابة فقال الحافظ ذلك عندي حرام وقال لا امشي اليه ان كان له حاجة
فيجي هو ثم تكلم على المنبر فعاد الرسول فقال لا بد من مجيئك قد بطلت هذه
الاشياء على السلطان فقال الحافظ ضرب الله رقبته ورقبة السلطان
فمضى الرسول وخفنا من فتنة فما جاء احد بعد سمعت محمود بن سلامة

الحراني باصبهان قال كان الحافظ باصبهان يصطف الناس في السوق
ينظرون اليه ولو اقام باصبهان مدة واراد ان يملكها لملكها يعني من حبهم له
ورغبتهم فيه قال الضياء ولما وصل الى مصر اخيرا كنا بها فكان اذا خرج يوم
الجمعة الى الجامع لا نقدر نمشي معه من كثرة الخلق يتبركون به ويجتمعون حوله
وكان سخيا جوادا لا يدخر دينارا ولا درهما ومهما حصل له اخرجه
ولقد سمعت عنه انه كان يخرج في بعض الليالي بقفاف الدقيق الى بيوت
المحتاجين فاذا فتحوا ترك ما معه ومضى لئلا يعرف وكان يفتح له بشيء من الثياب
والبرد فيعطيه الناس وربما كان عليه ثوب مرقع قال لي خالي الموفق
كان جوادا يؤثر بما تصل يده اليه سرا وعلانية وقال عبد الخليل الجيلاني
كنت في مجلس الجوزي فبقيت ثلاثة ايام ما لنا شيء فلما كان العصر يوم الجمعة
سلمت على الحافظ ومشيت معه الى خارج باب الجامع فناولني نفقة فاذا هي نحو
خمسين درهما وسمعت بدر بن محمد الجزري قال ما رأيت احدا اكرم من الحافظ
عبد الغني قد ادى في غير مرة سمعت سليمان بن ابراهيم الاسعردي يقول
بعث الملك الافضل الى الحافظ نفقة وقمح كثير ففرقه كله ولم يترك شيئا سمعت
احمد بن عبد الله العراقي حدثني سفور قال شاهدت الحافظ في الغلاء بمصر
وهو ثلاث ليالي يؤثر بعشائه ويطوي سمعت الفقيه مفضل بن علي بن عبد الواحد
المصري قال سمعت ان الحافظ كان زمان الغلاء يؤثر بعشائه يعني غلاء مصر قال
الضياء وقد فتح له بمصر باشياء كثيرة من الذهب وغير ذلك فما كان يترك شيئا
سمعت الرضا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار سمعت الحافظ يقول سألت الله
ان يرزقني مثل حال الامام احمد فقد رزقني صلاته قال ثم ابتلي بعد ذلك واوذي
سمعت الامام ابا محمد عبد الله بن ابي الحسن الجبائي يقول كان ابو نعيم قد اخذ
على الحافظ ابن منده اشياء في معرفة الصحابة فكان الحافظ ابو موسى اشتهى ان
ياخذ على ابي نعيم في كتابه فما كان يجسر فلما جاء الحافظ عبد الغني اشار اليه
بذلك فاخذ على ابي نعيم في كتابه معرفة الصحابة نحوا من مائتين وتسعين موضعا
فلما سمع بذلك الصدر عبد اللطيف الخجندي طلب الحافظ عبد الغني واراد

هلاكه فاختفى الحافظ وسمعت محمود بن سلامة الحراني قال ما اخرجنا الحافظ
من اصبهان الا في ازار وذلك ان بيت الخجندي اشاعرة يتعصبون لابي نعيم وكانوا
رؤساء اصبهان سمعت الحافظ يقول كنا بالموصل نسمع الجرح والتعديل للعقيلي
فاخذني اهل الموصل وحبسوني وارادوا قتلي من اجل ذكر ابي حنيفة فيه قال
فجاءني رجل طويل معه سيف فقلت لعله يقتلني واستريح قال فلم يصنع شيئا
ثم اطلقت وكان يسمع هو وابن البرني فاخذ ابن البرني الكراس التي فيها ذكر ابي حنيفة
فغسلوا الكراس فلم يجدوا شيئا فهذا سبب خلاصه قلت سمعت عبد الحميد
بن خولان يقول كان الحافظ يقرأ الحديث بدمشق ويجتمع الخلق عليه فحسد
وشرعوا يعملون لهم وقتا في الجامع ويقرأ عليهم الحديث ويجمعون الناس هذا
ينام وهذا اقتبه غير حاضر فلم يتشعث قلوبهم فشرعوا في مكيدة فامروا الناصح ابن
الحنبلي بان يعظ بعد الجمعة تحت النسر وقت جلوس الحافظ فاخر الحافظ ميعاده
الى العصر فلما كان في بعض الايام والناصح قد فرغ وقد ذكر الامام فدسوا اليه
رجلا ناقص العقل من بيت ابن عساكر فقال للناصح ما معناه انك تقول
الكذب على المنبر فضرب الرجل وهرب وخبئ في الكلاسة ومشوا الى الوالي وقالوا
له هؤلاء الحنابلة ما قصدهم الا الفتنة وهم واعتقادهم ثم جمعوا كبراءهم
ومضوا الى القلعة وقالوا للوالي نشتهي ان يحضر الحافظ وسمع مساعينا فانحدر
والي المدينة خالي الموفق واخي الشمس البخاري والفقهاء وقالوا نحن نناظرهم
وقالوا للحافظ اقعد انت لا تجيء فانك حاد ونحن نكفيك فاتفق انهم ارسلوا الى
الحافظ فاخذوه ولم يعلم اصحابنا فناظروه وكان اصغرهم يعزى به فاحتد وكانوا
قد كتبوا اشياء من اعتقادهم وكتبوا خطوطهم فيه وقالوا له اكتب خطك فلم يفعل
فقالوا للوالي قد اتفق العلماء كلهم وهذا يخالفهم واستأذنوه في رفع منبره
فارسلوا الاسرى فرفعوا ما في الجامع دمشق من منبر وخزانه وقالوا اريد
ان لا تجعل في الجامع الا صلاة الشافعية وكسروا منبر الحافظ ومنعوه من الجلوس
ومنعوا اصحابنا من الصلاة في مكانهم ففاتتهم الظهر ثم ان الناصح جمع السوقية
وغيرهم وقالوا ان لم تخلونا نصلي صلينا بغير اختيارهم فبلغ ذلك القاضي وهو كان

صاحب الفتنة فاذن لهم وخافوا ان يصلوا بغير اذنه وكان الحنفية حموا مقصورتهم
بجماعة من الجند ثم ان الحافظ ضاق صدره ومضى الى بعلبك فاقام بها مدة وتوجه الى مصر
وبقي بنابلس مدة يقرأ الحديث وكنت انا في ذلك الوقت بمصر فجاء شاب من دمشق
بفتاوى الى الملك عثمان العزيز ومعه كتب ان الحنابلة يقولون كذا وكذا وكان
بنواحي الاسكندرية فقال اذا رجعنا اخرجنا من بلادنا من يقول هذه المقالة فاتفق
انه لم يرجع ورمى به فرسه واقاموا ولده موضعه ثم انه سار الى الافضل وكان بصرخد
فجاء واخذ مصر ثم انحرف الى دمشق فاتفق انه لقي الحافظ في الطريق ففرح به واكرمه
ونفذ يوصي به بمصر فلما وصل الحافظ الى مصر تلقي بالبر والاكرام واقام بها يسمع الحديث
بمواضع ومجالس وقد كان بمصر كثير من المخالفين لكن كانت رهبة السلطان تمنعهم
ثم ان الافضل حاصر دمشق ورجع عنها بعد ان اشرف على اخذها ورجع الى مصر فجاء
العادل خلفه فاخذ مصر واكثر المخالفون على الحافظ حتى استدعي ولم يحصل لهم
بحمد الله ما ارادوا واكرمه العادل وسافر الى دمشق وبقي الحافظ بمصر وهم لا يتركون
الكلام فيه فلما اكثروا عزم الكامل على اخراجه من مصر ثم ان الحافظ اعتقل في
دار سبع ليال فسمعت التقي احمد بن العز محمد بن عبد الغني حدثني السماع ابن
ابي ذكري الامير قال قال لي الكامل ههنا رجل فقيه قالوا انه كافر قلت لا اعرفه
قال بلى هو محدث قلت لعله الحافظ عبد الغني فقال نعم هذا هو قلت ايها
الملك العلماء احدهم يطلب الاخرة والاخر يطلب الدنيا وانت ههنا باب الدنيا
فهذا الرجل جاء اليك او ارسل اليك رقعة قال لا قلت والله هؤلاء يحسدونه
فهل في البلاد ارفع منك قال لا قلت هذا الرجل ارفع العلماء فقال جزاك الله
خيرا كما عرفتني هذا وقال ابو المظفر بن الجوزي في تاريخه اجتمع قاضي
دمشق محيي الدين والخطيب ضياء الدين وجماعة وصعدوا الى متولي القلعة
ان عبد الغني قد اضل الناس ويقول بالتشبيه وعقدوا له مجلسا فاحضروه
فناظرهم فاخذوا عليه مواضع منها قوله ولا انزهه تنزيها ينفي حقيقة النزول
ومنها كان الله ولا مكان وليس هو اليوم على ما كان ومنها مسألة الحرف والصوت
فقالوا اذا لم يكن على ما كان فقد اثبت له المكان واذا لم ينزهه تنزيها ينفي عنه حقيقة

النزول فقد اجزت عليه الانتقال واما الحرف والصوت فانه لم يصح عن امامك
فيه شيء انما المنقول عنه انه كلام الله لا غير وارتفعت الاصوات فقال الصارم
البرغش والي القلعة كل هؤلاء على ضلالة وانت على الحق قال نعم فامر الاسارى
فنزلوا وكسروا منبره ومنعوا الحنابلة من الصلاة ففاتتهم صلاة الظهر. وقال
ابو المظفر في مكان اخر اجتمع الشافعية والحنفية والمالكية بالملك المعظم بدار
العدل وكان يجلس فيها هو والصارم برغش فكان ما اشتهر من امر عبد الغني الحافظ
واصراره على ما ظهر من اعتقاده واجماع الفقهاء على الفتيا بتكفيره وانه مبتدع
لا يجوز ان يترك بين المسلمين فسال ان يمهل ثلاثة ايام لينفصل عن البلد فاجيب.
قلت قوله واجماع الفقهاء على الفتيا بتكفيره كلام ناقص وهو كذب صريح انما
افتى بذلك بعض الشافعية الذين تعصبوا عليه واما الشيخ الموفق وابو اليمن
الكندي شيخ الحنفية والحنابلة فكانا معه نعوذ بالله من الظلم والجهل.
قال ابو المظفر وسافر عبد الغني الى مصر فنزل عند الطحانين وصار يقرأ
الحديث فافتى فقهاء مصر باباحة دمه فكتبوا الى ابن شكر الوزير يقولون قد افسد
عقائد الناس ويذكر التجسيم على رؤوس الاشهاد فكتب الى والي مصر بنفيه فمات قبل
وصول الكتاب رحمه الله تعالى. سعيد المصنع قال وكان يصلي كل يوم وليلة ثلثمائة
ركعة ورد الامام احمد وكان يقوم الليل عامة دهره ويحمل ما امكنه الى بيوت
الارامل واليتامى سرا وكان اوحد زمانه في علم الحديث وقال الضياء سمعت
بعض اصحابنا يقول ان الحافظ امر ان يكتب اعتقاده فكتب اقول كذا لقول الله
تعالى كذا واقول كذا لقول النبي صلى الله عليه وسلم كذا حتى فرغ من المسائل
التي يخالفون فيها فلما وقف عليها الملك الكامل قال ايش اقول في هذا يقول
بقول الله وقول رسوله فخلى عنه. فصل قال وسمعت ابا موسى بن
عبد الغني قال كنت مع والدي بمصر وهو يذكر مناقب سفيان الثوري فقلت
في نفسي ان والدي مثله قال فالتفت الي وقال اين نحن من اولئك سمعت
الزاهد ابرهيم بن محمود البعلبكي يقول كنت يوما عند الشيخ العماد وقد جاءتنا
فجيد ثوبه انهم راوا او قال نرى النور على قبر الحافظ عبد الغني كل ليلة او كل ليلة

جمعة شك ابرهيم سمعت الامام ابا العباس احمد بن محمد بن عبد الغني قال رايت
البارحة الكمال عبد الرحيم يعني اخي وعليه ثوب ابيض فقلت اين انت قال
في جنة عدن فقلت ايما افضل الحافظ عبد الغني او الشيخ ابو عمر قال ما ادري
واما الحافظ فكل ليلة جمعة ينصب له كرسي تحت العرش ويقرا عليه الحديث وينثر
عليه الدر وهذا نصيبي منه وكان في كمه شي وهو قد امسك بيده على راس الكم وسمعت
عبد الله بن الحسن بن محمد الكردي يعوان قال رايت الحافظ في المنام فقال يا سيدي
المش فرمت قال ان الله تعالى علي ورد وزى من الصلاة او نحو هذا او سمعت القاضي
ابا حفص عمر ابن علي الهكاري بالشام يقول رايت الحافظ عبد الغني في النوم
كانه قد جاء الى بيت المقدس فقلت جئت غير الي فقال انا جئت النبي صلى الله عليه
وسلم سمعت الحافظ ابا موسى قال حدثني رجل من اصحابنا قال رايت الحافظ في النوم
وكان يمشي مستعجلا فقلت الى اين قال ازور النبي صلى الله عليه وسلم فقلت واين هو
قال في المسجد الاقصى فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وعنده اصحابه فلما راى الحافظ
قام صلى الله عليه وسلم له واجلسه الى جانبه قال فبقي الحافظ يشكو اليه
ما لقي ويبكي ويقول يا رسول الله كذبت في الحديث الفلاني والحديث الفلاني
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صدقت يا عبد الغني صدقت يا عبد الغني
سمعت ابا موسى قال مرض والدي مرضا شديدا منعه من الكلام والقيام
ستة عشر يوما وكنت كثيرا ما اسأله ما يشتهي فيقول اشتهي الجنة اشتهي رحمة الله
لا يزيد على ذلك فلما كان يوم الاثنين جئت اليه وكان عادتي ابعث من ياتي
كل يوم بكرة بماء من الحمام يغسل به اطرافه فلما جينا بالماء مد يده فعرفت
انه يريد الوضوء فوضاته وقت صلاة الصبح فلما توضا قال يا عبد الله قم
فصل بنا وخفف فقمت فصليت بالجماعة وصلى معنا جالسا فلما انصرف
الناس جئت وقد استقبل القبلة فقال اقرا عند راسي يس فقراتها فجعل
يدعو وانا اؤمن فقلت له ههنا دوا قد عملناه تشربه قال يا بني ما بقي الا
الموت فقلت ما تشتهي شيئا قال اشتهي النظر الى وجه الله سبحانه فقلت ما انت
عني راض قال بلى والله انا راض عنك وعن اخويك وقد اجزت لك ولاخويك

ولابن اخيك ابرهيم قال ما توصي بشي قال ما لي على احد شي ولا لاحد علي شي
قلت توصيني بوصية قال يا بني اوصيك بتقوى الله والمحافظة على طاعته فجاء جماعة
يعودونه فسلموا عليه فرد عليهم وجعلوا يتحدثون ففتح عينيه وقال ما هذا الحديث
اذكروا الله قولوا لا اله الا الله فقالوها ثم قاموا فجعل هو يذكر الله ويحرك شفتيه
ويشير بعينيه فدخل درع البابلي فسلم عليه وقال له ما تعرفني قال بلى فقمت
لاناوله كتابا من خزانة المسجد فرجعت وقد خرجت روحه وذلك يوم الاثنين الثالث
والعشرين من ربيع الآخر وبقي ليلة الثلاثاء في المسجد واجتمع الخلق من الغد كثير من
الائمة والامراء وما لا يحصيهم الا الله ودفناه بالقرافة مقابل قبر الشيخ ابي عمرو بن مرزوق
في مكان ذكر لي خادمه عبد المنعم انه كان يزور ذلك المكان ويبكي فيه الى ان يبل
الحصى ويقول قلبي يرتاح الى هذا المكان فرحمه الله ورضي عنه قال الضيا
وتزوج بنت خاله رابعة بنت احمد بن محمد بن قدامه فولدت له محمدا وعبد الله
وعبد الرحمن وفاطمة وعاشوا اخي كبروا وتسرى بجارية من مصر فلم توافقه
ثم اخرى وولدت له بنتين ماتا ولم تكبرا سمعت عبد الحميد يقول لان الضيا
اخبرهم قال لما دخلنا اصبهان كنا سبعة احدنا الامام احمد بن محمد الحافظ وكان
طفلا فسمعناه على المشايخ وكان شيخنا المؤيد بن الاخوة عنده جملة حسنة
من المسموعات فسمعنا منه قطعة وكان يشدد علينا ثم انه توفي فضاق صدري
لموته كثيرا لانه كان عنده مسموعات لم تكن عند غيره واكثر ما ضاق صدري
لاجل ثلاثة كتب مسند العدني ومعجم ابن المقرئ ومعجم ابي يعلى وكنت قد سمعت عليه
في النشرة الاولى مسند العدني ولكن لاجل تزعجني فرايت في النوم كان الحافظ
عبد الغني رحمه الله قد امسك رجلا وهو يقول لي ابن هذا ابن هذا او الرجل الذي
اشار اليه هو ابن عايشة بنت معمر فلما استيقظت قلت في نفسي ما قال هذا
الا لاجل شي فوقع في قلبي انه يريد الحديث فمضيت الى دار بني معمر فنشرت الكتب
فوجدت مسند العدني سماع عايشة مثل ابن الاخوة فلما سمعنا عليها قال لي
بعض الحاضرين ان لها سماعا بمعجم المقرئ قلت اين هو قال عند فلان الجماد فاخذ ناه
وسمعناه منها وبعد ايام ناولني بعض الاخوان معجم ابي يعلى سماعها فسمعناه

انشد نا ابن خولان انشد نا ابو عبد الله الحافظ سنة ست وعشرين وست مايه
انشد نا ابو عبد الله محمد بن سعيد بن عبد الله لنفسه برثي الحافظ •

هذا الذي كنت يوم البين احتسب • فليقض دمعك عنى بعض ما يجب •
لم يبق في الاسى والسقم جانحة • تنسدب ودمع انتهايب •
تالله لا انت متى اعنفهما ابدا • او في الحياة فمالي دونهم ارب •
لا تعجبن لو فاني بعدهم اسفا • وانما في حياتي بعدهم عجب •
سقيا ورعيا لايام لنا سلفت • والشمل مجتمع والانس منتسب •
والعيش غض وعين الدهر راقدة • والبين تث واثواب الهوى قشب •
والبدا ما فرحت والورق ما صبحت • وحيد ايكم الاجراع والكثب •
ان يبعد راهم عني ساعده • فان سكنهم في القلب مقترب •
يا سايرين الى مصر بربكم • قفا على فان الاجر مكتسب • نا الكم
قولوا لسا كنها حييت من سكن • يا مبعد المغنى عنه الصبر والغضب •
بالشام قوم وفي بغداد قد اسفوا • لا البعد اخلق بلواهم ولا الحقب •

منها •

لولاك ما دعمود الدين وانهدمت • قواعد الحق واغتال الهدى عطب •
فاليوم بعدك بحر العلم مضطرم • بادي الشرار وركن الرشد منطرب •
فليبكينك رسول الله ما هتفت • ورق الحمام وتبكي العجم والعرب •
لم يبق بعدكما حال نعوذ بها • في الشهر واليوم هذا الفخر والحسب •
احييت سنته من بعد ما دفنت • وشدتها وقد اهدت لها رتب •
يا شاميين دعينا ما ببؤهم مستبشرين • وهذا الدهر مكتئب •
ليس الغنا مقصود على نسب • ولا البقا لمقيد ود له سبب •
من لم يعظه بياض الشعر ايقظه • سواد عيش فالهو ولا طرب •
الصبر اهون ما نلقى عواقبه • والاجر اعذب ما يجنيه محتسب •
ان تحسبوه كزيد الطعم ابتوه • ستمر اف في اعقابه الضرب •
ما مات من كان عند الدين يعقبه • وانما الميت منكم من له عقب •

ولا بعوض

ولا سوض ست كان بعده • مثل العماد ولا اودى له طنب •
على العقل الجمال الدين نعد كما • بحي الغلوم بحي الدين والقرب •
مثل الدراري السواري شملها ابدا • انجم يغورن وشيء بعدهن شهب •
من حسن هجروا الاوطان وانهكوا • حمى الخطوب وابكار الفلى خطبوا •
ثم الغرانين بح لوسالتهم • بذل النفوس لما هابوا بان لهبوا •
بيض مغان قهم سود عوالقهم • مس مشاتهم من حطه التعب •
نور اذا اسالوا نارا اذا احتملوا • سحب اذا نزلوا اسد اذا ركبوا •
الموقدون ونار الخير خامدة • والموقدون ونار الحرب تلتهب •
هذا الفخار فان تجزع فلا تجزع على المحب • وان تصبر فلا عجب •

عبد القادر بن خلف ابن ابي البركات يحيى بن صلات ابو بكر البغدادي الازجي الساهر المودب سمع من ابيه وابن ناصر وابي بكر بن الزاغوني وابي الفتح الكروخي وابي الوقت السجزي روى عنه الدبيثي والضيا واخرون واجاز للفخر علي توفي في ذي الحجة •

عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد ابو محمد المقدسي قتل بقرية الهامة في شوال وهو والد الدين احمد والجمال عبد الله •

عبد الملك بن مظفر بن غيد الله ابو غالب الحربي شيخ صالح سمع ابن احمد بن ابي غالب الزاهد وسعيد بن البنا وجماعة روى عنه الحافظ الضيا والشرف عبد الله بن ابي عمر وابن عمه المجد عيسى وغيرهم واجاز للفخر علي والكمال عبد الرحيم بن عبد الملك وتوفي في شوال •

عبد الملك بن مواهب بن مسلم بن الربيع ابو محمد وابو القاسم السلمي البغدادي البصري الوراق الشيخ الصالح الذي كان يذكر انه يرى الخضر روى عن القاضي ابي بكر الانصاري قال الدبيثي كان صالحا حسن الطريقة توفي في تاسع ربيع الاخر روى عنه هو وابن خليل والضيا والنجيب بن الصيقل وقرات بخط شيخنا ابن الظاهري قال كان صالحا مستجاب الدعوة ياكل من كسب يده وكان يزعم انه يرى الخضر عليه السلام قلت اجاز للفخر وجماعة •

عبد الملك بن ابي القاسم عبد الله بن الحسين ابو علي المؤذن البداري المعروف بابن المشوني ذكر انه سمع من ابي القاسم بن الحصين وقاضي المرستان وحدث عن ابي غالب محمد بن محمد بن اسد العكبري شيخ روى عنه الدبيثي فقال توفي في صفر وابن النجار وقال صدوق •

عبد المنعم بن الفقيه ابي نصر هبة الكريم بن خلف بن المبارك ابن المطر ابو الفضل البغدادي البيع المعروف بابن الحنبلي حدث عن ابي الفضل الارموي وكان ابوه يروي عن قرابته ابي الخطاب نصر ابن البطر توفي في ذي القعدة •

عبد المنعم بن يحيى بن احمد بن عبيد الله الازجي البيع حدث عن ابن ناصر ولي الوقت ومات ايضا في ذي القعدة •

عبد الواحد بن سعد بن يحيى ابو الفتح البغدادي الصفار من اهل نهر المعلى سمع ابا بكر الانصاري وهبة الله بن الطبر واسمعيل بن السمرقندي وعبيد الجبار بن احمد بن توبة الاسدي وعبد الرحمن بن محمد القزاز وجماعة وكان شيخا صالحا عاش اثنتين وثمانين سنة ومات في رابع المحرم ذكر الحافظ زكي الدين ان لنا منه اجازة •

عتيق بن علي بن سعيد بن عبد الملك بن ثابت ابو بكر الصنهاجي المطرطوشي الشامي المعروف بابن العقاد ذكر ابن الابار فقال اصله من طرطوشة وتشامس وقه واستوطن المرية وقرا على ابي الحسن بن هذيل وابن النعمة وابي بكر بن عياض وسمع منهم ومن غيرهم واجاز له ابو طاهر السلفي وجماعة وقعد للتعليم بالقران وكان من اهل التجويد والتحقيق والتقدم في الاقراء مع المعرفة بالنحو والبصر بالشروط وولي قضاء المرية وخطابتها وقضاء كانت له احكامه شديدة ولي اجلا فحدث احذ الناس عنه القرات والحديث ولد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وتوفي في ذي الحجة •

العراقي بن محمد بن العراق العلامة ركن الدين ابو الفضل القزويني الطاووسي صاحب الطريقة كان اماما كبيرا مناظرا بحاثا فقيها بعلم الخلاف متقنا للمحصول احذ ذلك عن الشيخ رضي الدين النيسابوري الحنفي صاحب الطريقة فبرع في الفن

وصنف ثلث تعاليق وازدحم عليه الطلبة بهمدان ورحلوا اليه من النواحي واشهر اسمه ومن اصحابه القاضي نجم الدين احمد بن محمد بن خلف المقدسي اشتغل عليه حتى صار معيده توفي ركن الدين في رابع عشر جمادى الاخرة بهمدان •

عزيزة بنت علي بن ابي محمد يحيى بن علي بن الطراح المدير احدى ست الكتبة حدثت عن جدها روى عنه الحافظ الضيا والنجيب الحراني وغيرهما واجازت للفخر علي وللشيخ شمس الدين ولاسمعيل العسقلاني ومات في نصف شعبان •

علي بن الاجل ابي طاهر احمد بن الحسين بن عبد الله بن ايوب ابو الحسن الكرخي الكاتب ولد سنة ثلاث وعشرين وسمع ابا بكر الانصاري وابا منصور بن زريق القزاز روى عنه الدبيثي والضيا والنجيب عبد اللطيف توفي في سلخ ربيع الاول •

عمر بن ابرهيم بن الحسن بن طاهر ابو حفص الحضيني الحموي ثم الدمشقي سمع من علي بن الحسين بن اسلمها ونصر الله بن محمد المصيصي وابي يعلى حمزة بن الحبوبي روى عنه ابن خليل والضيا والشهاب القوصي واجاز لابن ابي الخير •

عمر بن علي بن محمد ابو حفص الحربي المشكاف سمع عبد الله بن احمد بن يوسف روى عنه يوسف بن خليل واجاز لابن ابي الخير •

عمر بن علي المظفر ابو حفص الاشتري الصوفي ثقة الدين الخادم بخانقاه سعيد السعداء بالقاهرة سمع سعيد بن سهل الفلكي وابا طاهر السلفي وحدث وتوفي في ربيع الاول •

عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله ابو حفص الازجي الفقاعات المعروف بحربوية شيخ مسند مشهور حدث عن ابي القاسم بن الحصين وابي غالب محمد بن الحسن الماوردي وابي بكر الانصاري روى عنه الدبيثي والضيا والنجيب عبد اللطيف واجاز لابن ابي الخير وللفخر بن البخاري وتوفي في السابع والعشرين من جمادى الاولى •

عمر بن الامام ابي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار الفقيه ابو حفص الدمشقي تفقه على والده ببغداد وسمع من ابي الوقت ولي نيابة المقدسية وقدم مصر وحدث بها وناظر وهو اخو قاضي القاهرة زين الدين علي توفي في ثامن عشر صفر •

عيسى بن محمد بن عيسى بن عتاب ابو الاصبغ الغافقي القرطبي المقرئ اخذ
القراات عن ابيه وابي القاسم بن رضا وغيرهما وسمع من ابي الوليد بن الدباغ
وجماعة وحدث واقرا القران وتوفي في المحرم عن اربع وسبعين سنه •

غالب بن عبد الرحمن بن محمد بن غلبون ابو بكر الشراط الانصاري الاندلسي
المقرئ اخذ القراات عن ابيه وعن ابي بكر بن خير وسمع الكثير من ابن بشكوال
وسمع من ابي العباس بن مضا وابي الحسن عبد الرحمن بن بقي وجماعة قال الابار
اقرا وحدث وعلم العربيه وكان من اهل العلم والفضل محببا الى الخاصه
والعامة بصيرا بالقراات والعربيه واللغة توفي في ربيع الاول كهلا •

فتح بن محمد بن فتح ابو نصر بن العمال القرطبي اخذ مذاكرة عن ابي القاسم ابن
بشكوال وابي بكر بن خير •

فاطمه بنت ابي الحسن سعيد الخير بن محمد بن سهل الانصاري البلنسي ام عبد الكريم
ولدت باصبهان في سنه اثنتين وعشرين وخمسمايه وسمعت حضورا وهي في السنة الثانيه
من فاطمه بنت عبد الله الجوزدانيه وقدم بها ابوها بغداد في سنه خمس وعشرين
فسمعت حضورا من ابي القاسم بن الحصين وزاهر بن طاهر واحمد بن الحسين بن البنا
واسمعها في سنه ثمان هبة الله بن محمد الطبري ويحيى بن حسن البناء وعلى ابن البناء ابي
المكارم احمد بن عبد الباقي وابي منصور بن زريق القزاز واسمعيل بن السمرقندي
والقاضي ابي بكر محمد بن القاسم الشهرزوري وطايفه كثيره واجاز لها خلق وحدثت
بدمشق والقاهره وتزوجها ابن نجا الواعظ واتى بها معه الى دمشق ثم سكن بها مصر
فاكثر عنها المصريون وعمرت وانفردت في الدنيا وروى عنها ابو موسى بن الحافظ
عبد الغني والمحدث عبد الرحمن بن محمد البخاري والفقيه ابو عبد الله محمد بن محمد
الوزان وابو عبد الله محمد بن المقرئ الشاطبي والضيا وخطيب مردا وعبد الله
بن علاق وخلق كثير وبالاجازه احمد بن ابي الخير والحافظ زكي الدين عبد العظيم
وقال توفيت في ثامن ربيع الاول •

فضل الله بن الحافظ ابي سعيد محمد بن احمد الامام ابو المكارم النوقاني الفقيه
الشافعي ونوقان هي مدينة طوس مولده في سنه اربع عشره وخمسمايه وبادر

ابوه فاخذ له الاجازه من محيي السنه ابي محمد البغوي وسمع من عبد الجبار
بن محمد الخواري اربعين البيهقي الصغرى وسمع من ابيه مسند الشافعي بادعا
في مذهبه بمحمد بن يحيى وكان مفتيا مهيبا محدثا سمع منه ابو رشيد الغزال
وغيره واجاز للشيخ شمس الدين بن ابي عمر وللفخر علي البخاري مرض بنيسابور
ثم حمل الى نوقان فمات بها في سنه ستمايه وورخه ابو العلا الفرضي وقيل ولد
سنه ثلاث عشرة وخمسمايه فيعد من روى تصانيف محيي السنة كشرح السنه
ومعالم التنزيل والمصابيح والتهذيب والاربعين حدثنا بالاجازه العالية
من ابن ابي عمر والفخر علي باجازتهما منه باجازته من المولف •

القاسم بن الحافظ الكبير ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن
الحسين الحافظ المفيد المسند الورع بها الدين ابو محمد الدمشقي المعروف
بابن عساكر مولده في نصف جمادى الاولى سنه سبع وعشرين وخمسمايه وسمع
اباه وعمه الصاين هبة الله وجد ابويه القاضي ابا المفضل يحيى بن علي القرشي
وابنه القاضي ابا المعالي محمد بن يحيى وجمال الاسلام ابا الحسن علي بن المسلم وابا
طالب علي بن عبد الرحمن الصوري وعمر بن طويق الطرطوسي واحمد بن محمد
الهاشمي الذي روى عن السمساطي وابا الفتح نصر الله بن محمد المصيصي وهبة الله
بن طاوس وابا البدر ياقوت بن عبد الله المستوفي والخضر بن الحسين بن عبدان
وعبد الرحمن بن عبد الله بن ابي الحديد ونصر بن احمد بن مقاتل وابا القاسم
بن البن وابا الحسن المرادي وابا سعد بن السمعاني وخلقا كثيرا واجاز له
عامة مشايخ خراسان الذين لقيهم ابوه في سنه ثلاثين منهم ابو عبد الله الفراوي
وزاهر الشحامي والحسين بن عبد الملك الخلال وهبة الله السيدي واجاز له
القاضي ابو بكر الانصاري وجماعة من بغداد وكان اماما محدثا ثقه حسن المعرفه
كريم النفس مكرما للغربا اذا اتاه من يقرا عليه وحطه وحثه لكنه كتب الكثير وصنف
وخرج وعني بالكتابه والمطالعة فبالغ الى الغايه وكان طريفا كثير المزاح قال
العز النسابه كان احب ما اليه المزاح وقال ابن نقطه هو ثقه الا انه لا يشبه
حفظ اهل الضبط وقال عبد الرحمن المعرب الاسكندري حدثني المحدث

ندي الحسيني قال قرات على ابي محمد بن عساكر ما ابن طيفة فقال ابن طيفه
بالضم فراجعته فلم يرجع وقال الحافظ عبد العظيم قلت للحافظ ابي الحسن
المقدسي اقول ما القسم بن علي الحافظ ما الكسر نسبه الى والده فقال بالضم
فاني اجتمعت به في المدينة فاملى علي احاديث من حفظه ثم سير الى الاصول
فقابلتها فوجدتها كما املاها وفي بعض هذا اطلق عليه الحفظ قلت ولكن
هذا هو الحفظ العرفي وقد صنف كتاب المستقصى في فضل المسجد الاقصى
وكتاب الجهاد واملى مجالس وكان يتعصب لمذهب الاشعري وبالغ من
غيران يتحققه وقد ولي مشيخة دار الحديث النورية بعد والده الى ان
مات ولم يتناول من معلومه شيئا بل جعله موصدا لمن يرد عليه من الطلبة وقيل
انه لم يشرب من مائها ولا توضا منه وسمع منه خلق وحدث بمصر والشام
روى عنه ابو المواهب بن صصري وابو جعفر القرطبي وابو الحسن بن المفضل
وابو محمد عبد القادر الرهاوي ويوسف بن خليل والتقي البلداني والكمال
محمد بن القاضي صدر الدين عبد الملك بن درباس والمفتي عز الدين بن عبد
العزيز بن عبد السلام والتاج عبد الوهاب بن زين الامنا وعبد الغني
بن سبع القباني والخطيب عماد الدين عبد الكريم بن الحرستاني والمحدث
زين الدين خالد والنجيب فراس العسقلاني والمجد محمد بن اسمعيل بن عساكر
والتقي اسمعيل بن ابي اليسر والكمال عبد العزيز بن عبد وابو بكر محمد
بن علي النشبي واجاز لابن ابي الخير الحداد ولابي الغنايم المسلم بن علان
وتوفي في تاسع صفر •

كامل بن عبد الجليل بن ابي تمام الرئيس الشريف ابو الفضائل الهاشمي العباسي
الحربي المعروف بابن الشكاك سمع ابا منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز
روى عنه الدبيثي والنجيب عبد اللطيف وتوفي في جمادى الاخرة •

الليث بن علي بن محمد ابو الفتح بن البوراني البغدادي شيخ معمر
ولد بعد الخمسمائة بيسير ولو سمع على مقتضى سنه لسمع من ابي القاسم بن بيان
وطبقته ولكنه سمع في كبره من القاضي ابي بكر ومحمد بن عبد الباقي روى عنه

ابو عبد الله الدبيثي وغيره وروى عنه بالاجازة ابو الحسن بن البخاري وتوفي
في ثاني عشر ربيع الاول •

محمد بن ابرهيم بن احمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن منصور الجمال ابو بكر
المقدسي وهو مشهور بكنيته قال الضيا ولد سنة ثلاث وستين وتوفي
بنابلس لانه مضى ليزور القدس بعد محنته وكان فقيها زاهدا ورعا كثير
الخوف من الله لانه كان يعرف بالزاهد رحل مع اخيه الحافظ عبد الرحمن الى بغداد
وسمع الكثير بها وبدمشق وكان يصنف ويبالغ في الوضوء ثم حج وتزوج ثم
سافر الى بغداد واقام بها مدة وحصل متونا وعاد وكان يؤم بمسجد دار البطيخ
بدمشق وتزوج بمريم بنت خلف ابن راجح فولدت له احمد وعبد الرحمن وصفية
اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار بقراتي انا ابو بكر محمد
ابن ابرهيم بحران سنة اربع وثمانين انا ابن شاتيل انا ابن بيان فذكر حديثين •

محمد بن الحسين بن علي بن الهادي بن القاسم بن ناصر الحق الشريف النقيب
نقيب السادة بمصر ابو الفضل المعروف بابي البركات العلوي الحسيني الطبري
توفي في جمادى الاولى وحدث عن الوزير ابي المظفر الفلكي •

محمد بن نصر بن عبد الله ابو المعالي البغدادي القواس ولد سنة ثمان عشرة
وخمسماية وسمع من ابي بكر المزرفي ويحيى بن الحسن بن البنا وابي البركات يحيى
بن عبد الرحمن الفارقي وابي القاسم بن السمرقندي روى عنه ابن النجار والدبيثي
والضيا المقدسي وغيرهم واجاز للشيخ شمس الدين وللشيخ الفخر المقدسيين
وتوفي في ربيع الاخر وله اثنتان وثمانون سنة •

محمد بن الامام موفق الدين ابو محمد بن قدامة ابو العلاء ولد في سلخ
سنة ثلاث وسبعين وتوفي في جمادى الاولى وقد استكمل ثلاثين سنة
قال الضيا مات ببغداد وكان شابا ظريفا فقيها تفقه على والده وسافر
الى بغداد واشتغل بالخلاف على الفخر اسمعيل غلام ابن المني وسمع الحديث •

محمد بن الشيخ عبد القادر بن ابي صالح الجيلي ابو الفضل سمع من والده ومن سعيد
بن البنا وابي الوقت وحدث وتوفي في ذي القعدة روى عنه ابو عبد الله

بن النجار وقال كان من ذوي الثروة وكان بطالاً فكثرت امواله وتنعم وقابل النعم بالكفر حتى سمعت من جماعة انه كان ياخذ الذهب ويرمي به نحو السماء ويقول لكم تعطي ذهباً قد شبعت ثم مال الى الاختلاط حتى افتقر ولبس المقتري ولزم الرباطات ثم سافر الى دمشق ليطلب شيئاً ثم عاد الى بغداد ولم تكن طريقته مرضية وكان خالياً من العلم عاش ثمانياً وخمسين سنة •

محمد بن عبد الملك بن محمد ابو عبد الله الاندي العتكي الاندلسي من اهل الجزيرة الخضراء عُمّر وعاش ستاً وثمانين سنة وسمع من ابي العباس بن سعدون وحفظ وولي قضاء بلده وحدث عنه ابو محمد بن حوط الله وابو عبد الله بن هشام •

محمد بن علي بن محمد بن الخازن ابو المعالي البناء المعروف بابن قسبله بقاف مضمومة وسين مهملة سمع ابا بكر محمد بن عبد الباقي القاضي وابا الوقت واعاظهر سماعه بعد موته توفي في ربيع الآخر •

محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي القاضي ابو البركات بن المقدسي الموصلي الشافعي ولد سنة ثلاث وخمسمائة بالموصل وسمع من القاضي ابي بكر محمد بن القاسم الشهرزوري وسعد الله من ابن ناصر والنقيب احمد بن العلوي وابي الوقت ذكر وفاة ابي البركات هذا الحافظ عبد العظيم فقال توفي في ثاني ربيع الاول باسيوط ودفن عند مصلى العيد وقد ولي القضاء بها زيادة على عشرين سنة قال وذكر انه تولى الحكم بحماة ثماني سنين في زمن نور الدين وجمع كتاباً سماه عيون الاخبار وغرر الحكايات والاشعار وجمع اربعين حديثاً عن اربعين شيخاً في اربعين مدينة وجمع معجم السماع وذكر في هذه الكتب انه سمع بالموصل من الشهرزوري ومحمد بن سعدون وببغداد من ابن ناصر وبالبصرة من فلان وبهمذان من ابي العلاء وبحلب من ابن عصرون وبدمشق من ابن عساكر وبمصر من ابي الفتح المحمودي وباسيوط ودمياط وقوص واسوان ومدناً كثيرة سمع منه خطيب اسيوط ابو الرضا محمد بن سليمان والحسن عبد الباقي الصقلي وروى عنه ابو الحسن ابن ابي الجود القفطي ووقع في كتابه عيون الاخبار تواضع وشعرها طاهر جداً •

محمد بن ابي نصر محمد بن ياسين بن عبد الملك ابو البركات التاجر الحدادي ولد سنة اربع وثلاثين وعرض القراءات على ابي الحسن علي بن احمد اليزدي وسمع ابا الفضل الارموي

وجماعة

وجماعة وحدث عنه ابن الدبيثي •

محمد بن المهنى بن محمد الاديب ابو عبد الله الباني البغدادي الشاعر المشهور ولد في محرم سنة تسع وخمسمائة ومدح الخلفاء والوزراء وطال عمره وروى عنه ابو عبد الله الدبيثي في تاريخه من شعره وقال توفي في رابع شوال وروى عنه الضياء ابن النجار وتزوج بتسعين امرأة •

محمد بن يحيى بن فضلان ابو صادق الحسني القرشي المخزومي سمع عبد الله بن رفاعة وحدث عنه بدمشق وبها توفي وله اثنتان او ثلاث وخمسون سنة توفي في شوال •

محمد بن يحيى بن محمد بن متوكل ابو بكر بن الجد التميمي الاشبيلي الشاهد قال الابار روى بها الحسيب عن ابي محمد بن عتاب اخذ عنه ابو علي الشلوبين وتوفي في سنة ستمائة او احدى وستمائة عن نيف وتسعين سنة •

محمد بن يحيى بن مصباح بن محمد ابو بكر الحداني البنا الاشبيلي الشاهد سمع من شريح بن محمد صحيح البخاري ومن ابي بكر بن طاهر الموطأ وحدث توفي فيها معتر بنا •

محمد بن يوسف بن مفرج بن سعادة ابو بكر وابو عبد الله الاشبيلي المقرئ نزيل تلمسان قال الابار اخذ القراءات عن ابي الحسن شريح بن محمد وابي العباس بن رجب وسمع منهما ومن القاضي ابي بكر بن العربي وابي بكر بن مدير ولم يسمع من شريح الا الموطأ وصحيح البخاري وكان مقرئاً فاضلاً ومحدثاً ضابطاً اخذ الناس عنه وعمّر واسنّ وحكى ابو العباس بن المزين انه لقيه بتلمسان وانه اجاز له في ربيع الآخر سنة ستمائة وبها توفي رحمه الله •

محمد بن يوسف بن ابي بكر الشيخ ضياء الدين ابو بكر الاملي الطبري المقرئ الفقيه امام السلطان صلاح الدين سمع باصبهان من مسعود الثقفي وابي الخير الباغبان وبهمذان من الحافظ ابي العلاء العطار والشهرزوري من عبد العزيز بن محمد الادمي وغيرهم وحدث بدمشق والمدينة روى عنه علاء الدين علي بن محمد بن سعيد بن القلانسي وتقي الدين بن الملتاني وشمس الدين بن خليل وشهاب الدين القوصي وجماعة واجاز لاحمد ابن ابي الخير ولابي الغنائم بن علان وتوفي في العشرين

من سبع لآخر وكان قد اعتنى بكتب القراات نسخًا وسماعًا وتعرف نحوا منها

المبارك بن ابرهيم بن مختار بن تغلب الشيخ الصالح ابو محمد الازجي البجّار المعروف بابن السيبي سمع ابا القاسم بن الحصين وابا البركات بن بشر الفانقي وثعلب نعس بجمه روى عنه ابن خليل والدبيثي والضيا محمد والتقي البلداني وابن عبد الدايم وعبد اللطيف الحراني واخرون وكان نحويا حافظًا للقران توفي في شوال وله ثلاث وثمانون سنة واخوه عبد الله يروي عن ابن البطي •

المبارك بن طاهر بن المبارك ابو المظفر الخزاعي البغدادي الصوفي شيخ صالح عاد فنزل اربل وحدث بها وبالموصل عن ابي بكر الرضاني وابن ناصر وتوفي في جمادى الاخرة وسمع منه المطهر بن سديد واقام باربل دهرًا •

مريم بنت ابي الغنايم سطغر بن داود المهتر وابي الوحي سمعت ابا الفضل محمد بن عمر الارموي وتوفيت في ربيع الاول تقال لها البابا ابي بن ابن بينهما باخر الحروف •

الازجي

نصر بن علي بن منصور ابو الفتوح الحلبي النحوي المعروف بابن الخازن تلميذ ابي محمد الحسن بن علي بن عبيده في العربية وقد سمع من ابن كليب وطبقته وكان اديبا فاضلا كثير الكتب توفي في الحلة المزيدية ودفن بكربلا بالمشهد في جمادى الاخرة •

نصر بن عبد الله بن الحسين بن جهير الرئيس الاجل ابو الفتوح ولي الوزارة من بنته غير واحد وحدث عن سعيد بن البنا ومحمد بن عبيد الله الرطبي •

هبة الله بن ابي المعمر الحسين بن الحسن بن علي بن السل ابو المعالي ابن ابي الاسود البغدادي البيع شيخ صالح معمر من ابنا التسعين روى عن ابي بكر الانصاري وابي الفتح عبد الله بن البيضاوي وجماعة روى عنه الدبيثي وابن خليل والضيا والنجيب عبد اللطيف واجاز لابن ابي الخير وتوفي في رجب •

هبة الله بن يحيى بن علي ابو المكارم بن حيدرة القاضي الاجل صفية الملك ابو محمد الغيثي الانصاري المصري المعدل ويعرف بابن ميسر ولد سنة سبع وعشرين وخمسمائة وروى السيرة عن عبد الله بن رفاعة السعدي وروى عن ابي العباس بن الحطيئة روى عنه ابو الحسن السخاوي والضيا محمد وخطيب مردا

وجماعة

وجماعة ذكر الحافظ المنذري وفاته في سابع عشر ذي الحجة واثنى عليه فقال كان عالي الهمة من رهاط الحاكتبة والمعروف وجرى على هو الذي يقدم مصر من بيسادية وعرف بابن ميسر لان قاضي القضاة ابن ميسر ربي والده ابا الحسن يحيى للمصاهرة التي بينهما •

هذيل بن محمد بن هذيل الانصاري ابو المجد الاشبيلي اخذ القراات عن ابي الاصبغ السماتي ومحمد بن معاذ وجماعة وتصدر للاقرا ولتعليم العربية اخذ عنه ابن الطيلسان وكان حيا في هذه السنة •

واثق بن المبارك بن احمد ابو منصور بن فنداس الحربي سمع من ابي طالب بن غيلان الاشقر وحدث ومات في شوال •

لاحق بن ابي الفضل بن علي الشيخ ابو طاهر الحربي الخبار الصوفي برباط الخليفة المعروف بابن قندرة روى المسند كله عن ابن الحصين وكان صحيح السماع مستأمرا ولد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وعنه الدبيثي وابن خليل والضيا والبلداني وجماعة واجاز لاحمد بن ابي الخير والفخر علي وتوفي في ثامن المحرم •

يحيى بن الشيخ عبد القادر بن ابي صالح الجيلي ابو زكريا اصغر الاخوة ولد سنة خمسين وحدث عن ابن البطي وتوفي ببغداد كهلا •

يحيى بن محمد بن علي بن طوق ابو الفتح الموصلي ثم البغدادي الملقب بالسديد حدث عن ابي الوقت وتوفي في رمضان •

يحيى بن محمد بن علي ابو الحسين بن الصايغ الانصاري السبتي المغربي قال الابار سمع من ابي عمران بن قرمان واخذ عنه كتاب التقصي لابن عبد البر وسمع من ابي عبد الله بن دروقون وابي القاسم بن بشكوال وجماعة وكان شيخا وحده في الورع والزهد والنسك والتقلل من الدنيا والاشتات له اخبار بديعة في ذلك روى عنه التجيبي وهو اكبر منه وابو عبد الله بن هشام وابو الحسن الشاري واثنى عليه ابو الحسن وقال لم ار ازهد منه وتوفي في نصف رمضان رحمة الله عليه •

يحيى بن سعيد بن مسعود ابو زكريا الاندلسي المقري النحوي نزيل تلمسان ويعرف بالقلني وقلنه من بلاد الثغر الشرقي من الاندلس قال الابار كان

مقريا نحويا لغويا حافظا شاعرا انتهت اليه رياسة الاقراء وله شعر كثير معظمه في الزهد
والوعظ روى عنه البحيري وابو العباس بن المزين وقال ابن المزين اجاز لي
في جمادى الاولى عام ستمائة قلت ولم يؤرخ الابار له وفاه •

يعيش بن نجم بن عبد الله ابو البقا البغدادي المامونى الفرضي الحاسب الواعظ
الوكيل عاش احدى وسبعين سنة وسمع سعيد بن البنا وعبد الله بن احمد بن يوسف
ويقال انه سمع من قاضي المرستان وكان عارفا بالفرايض وعقد البوابق
مات في شوال •

يوسف بن سعيد بن مسافر بن محمد الازجي المقرى ابن النا القطان ابو محمد
ولد سنة ست وثمانين وسمع الكثير من ابي الفتح بن البطي والناس بعده وتوفي
في سلخ ذي الحجة قال الدبيثي وكان فيه تخليط سامحه الله وكتب الكثير الى ان
مات • **ابو القاسم** بن رشد قد تقدم في الثمن والاصح انه اسمه كنيته

وفيها ولد الشيخ شمس الدين احمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري خطيب
حلب وشيخ الطب عز الدين ابراهيم بن محمد بن السويدي في ذي القعده
والمحدث مكين الدين ابو الحسن ابن عبد العظيم الحصني والعلامة البرهان النسفي
محمد بن محمد بن محمد الحنفي صاحب الجست •

• ومن المتوفين تقريبا وتخمينا •

ابن جميع اليهودي لا رحمه الله فيه معرفة ابن رشد وهو الموفق شمس الرياسه
ابو العشاير هبة الله بن زين بن حسن بن ابراهيم بن يعقوب بن جميع الاسرائيلي
المصري قرا الطب وبرع فيه وصار فاضل الديار المصرية فيه وخدم السلطان
صلاح الدين وحظي عنده وكان له حلقه اشغال وتلامذه احكم الطب على الموفق
عدنان بن العين زربي ولازمه مده ونظر في العربيه واللغه وقد تتلمذ له بعض
تلامذته بقصيدة مونقه وله كتاب الارشاد في الطب وكتاب في تنقيح القانون
ورسالة في طبع الاسكندريه ومقالة في الليمون ومقاله في الزوايد ومقالة في
علاج القولنج ومقاله في الحدبه وغيره لكن لم تؤرخ وفاته •

محمود بن علي بن الحسن الشيخ سديد الدين ابو الثنا الرازي المتكلم المعروف بالحمصي

شيخ فاضل بارع في الاصولين والنظر له عدة مصنفات عمر نحوا من مائة سنه
وقرا عليه الفخر ابن الخطيب وورد العراق في هذه الحدود واخذ عنه
وتعصب له وزام ابن ابي فراس بعض الدساره ودخل الحله وقرر لهم نفي المجدد
واملى التعليق العراقي وله تعليق اهل الري وله كتاب المنقذ من التقليد وكتاب
المصادر في اصول الفقه وكتاب التحسين والتنقيح وغير ذلك وكان في ابتدايه
يبيع الحمص المسلوق بالري ثم اشتغل عن كبر ونبل وصار ايه في علم الكلام والمنطق
وكان يدرس يبلغ الف سطر وما يتروى ولا يتتبع كانما يقرا من كتاب وكان بصيرا
بالفقه والعربيه والشعر والاخبار وايام الناس وكان صاحب ملاه ونعيم
وبكا وخشيه ذكره يحيى بن ابي طي في تاريخه وبالغ في وصفه فالله اعلم •

الحسن بن علي بن ابراهيم ابو محمد الجويني الناسخ كان بديع الوراقه كتب
بخطه ما لا يوصف حتى ان جملة ما كتب مايتين وستة وثلاثين ختمه منها ثمانين
واقام بحلب مده ثم سكن مصر وبها مات بعد الستين وكان فيه تشيع وصنف
كتاب خيل الملوك وكتاب مدايح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وكتابا
في مدايح اهل البيت عليهم السلام •

احمد بن عبد السلام ابو العباس الكوراني ويقال فيه الجرادي وهو بدلك
اشهر الشاعر البتري ولو راى قبيلة من البربر مساكنهم تقرب فاس كان ايه
زمانه في النظم وحفظ الاشعار القديمة والحديثه وجالس عبد المومن واولاده
من بعده وطالت ايامه وجمع حماسة كبيره مشهوره بالمغرب احسن فيها الترتيب
وكان طريفا صاحب نوادر ومن شعره في المنصور ابي يعقوب صاحب المغرب

• ان الامام هو الطبيب وقد شفا علل البريه ظاهرا ودخيلا •
• تحل البسيطه وهي تحمل شخصه كالروح تحمل حاملا محمولا •

وله

• مشى اللوم في الدنيا طريدا مشردا يجوب بلاد الله شرقا ومغربا •
• فلما اتى فاسا تلقاه اهلها وقالوا له اهلا وسهلا ومرحبا •

وله مدايح في السلطان عبد المومن وبنيه وتوفي في سنة بضع وتسعين وخمسمايه

وقد وجاوز الثمانين قال تاج الدين بن حمويه ادركته فرات شيخا حسنا
قد زاد على العمرين وحضرم حيث ادرك العصرين وحلب من ابدهر الشطرين
مدح الكبار وحصل اموالا وقيل ان يوسف بن عبد المومن سأل من بالباب
فقالوا احمد الكوراي وسعيد الغواري فقال من عجائب الدنيا شاعر من كورة
وحكيم من غمارة فبلغ ذلك احمد فقال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه اعجب منهما
خليفة من كومية فقال الخليفة يوسف لما بلغه ذلك اعاقبه بالحلم والعفوه ته
فقيه نكد به وللكوراي في عبد المومن •

• ابو على الملوك غايات ا همام قد اعاد للحروب بدارا
• له الانصات اقدا تحمهما اراد العزو ستبدرا مبتدارا •
• يتقدم للعقاب مقدمات من الاندات يمع لها عتدادا •

ومضى في القصيدة ومن قصيدة له في يوسف بن عبد المومن •

• من مبثر عداة الذين سيوفهم ابدا تصول مناوها وتصون •
• وغيوث جدب والنوال سحاب وليوث حرب والرماح عرين •
• صمت له اسيافهم ورد ماجهم ان يكثر المصنوب والمطعون •
• قد اصبحوا النازلات فالهم الاظهور السابقات حصون •
• ملك اذا اضطرب الزمان مخافة لم يغد التسكين والتأمين •
• اثنى على الدنيا فعف وغيره بدلا لها تحقد افتن المجعاح وهي ههن •
• عذرا ابا يعقوب ان غلاكم قد افنت المدحات وهي فنون •

وله يصف الموحدين •

• وسادة كاسود الغاب فتكهم قصدا اذا اعتاد في الهيجا مغتال •
• تشوقهم للطعان الخيل ان صهلت كما تشوق العميد الصب اطلال •
• ان سابقوا سبقوا او غالبوا غلبوا او يمموا وصلوا او املوا نالوا •
• جادوا وصالوا وصادوا واجتنبوا فهم مزن واسد اقمار واجبال •

قال تاج الدين وتوفي في اواخر ايام السيد يعقوب عن حالة مرضية وانابة وزهادة
واقبال على العبادة وتناهى به العمر الى غاية العزم وهو على جودة الذهن وحسن

وجاهلها مغبون

او حاربوا

الشم

الشيم قلت وقيل انه توفي سنة تسع وستمائة باشبيلية وساعيده هناك محتقرا
ابرهيم بن علي بن احمد بن محمد بن حمك المغيثي النيسابوري القاضي المعمر
ابو الفضل قاضي القضاة مولده في ذي الحجة سنة ثمان وخمسمائة قرأته بخطه
وسمع منه العلامة جمال الدين محمود الحصيري موطا ابي مصعب برواية عن
هبة الله السيدي سماعا واجاز للفخر بن البخاري مرويا ته وسماع الحصيري
منه في رجب سنة ثمان وتسعين وخمسمائة •

يزيد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن مخلد ابو الوليد البقوي القرطبي الفقيه
والد القاضي ابي القاسم بن بقا روى عن جده ابي القاسم احمد وشريح وابي بكر بن العربي
وابي القاسم بن رضا اخذ عنه ابنه وابو سليمان حوط الله وابو زيد القاز اذا في
وولي قضا بعض النواحي توفي سنة نيف وثمانين وخمسمائة •

يوسف بن سليمن بن يوسف بن عبد الرحمن بن جمرة المغربي ابو الحجاج
البلنسي اخذ القرات وجمعها جميعا عن ابي عبد الله بن علام المعرين واخذها

• عن ابي الاصبغ بن فتوح الهاشمي وكان ثقة •
• خيرا صمد ابو الحسن بن حيزه •
• بمن كان الماباز مات •
• قبل الستمائة •

• اخر •
• الطبقة •
• ولله الحمد اولا واخرا •

وافق الفراغ من نساخته يوم الثلاثا رابع شهر شوال سنة احدى وستين
• بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها •
• افضل الصلوة •
• والسلام •

يتلوه في الجزء الحادي عشر الطبقة الحادية والستون سنة احدى وستمائة د
• ولله الحمد كثيرا • بكرة واصيلا •

وعدني بشارتي بما فطه   والعتك كالحجر يوم مضيب
مذاهب
بذكرت جهدك ورحاله   والمحبين كل عنده مذهب

الفلك الثاني

قضات العشق ما خفي بطريب   فهنا مثله الرشا الربيب   وما قضا
قلبي بحبها   فديته   كل مجهد متعب